

المجلة العلمية السنوية
لجمعية الخدمة الاجتماعية
في اتحاد الجامعات العربية

MUBS
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم



**جمعية
الخدمة الاجتماعية**
اتحاد الجامعات العربية
AARU

العدد -9- 2021 م

مجلة عربية علمية محكمة تصدر سنويا

تحديات مهنيي العمل الإجتماعي في مواجهة وباء كورونا المستجد



تحديات مهنيي العمل الإجتماعي في مواجهة وباء كورونا المستجد

الهيئة العلمية وهيئة التحرير

سياسة التحكيم والنشر

الإفتتاحية

الأبحاث العلمية

- الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة

الاجتماعية في التعامل معها

- الدور الذي يؤديه التدريب في بناء رأس مال بشري لمهنيي العمل

الاجتماعي يُحاكي متطلبات القرن الحادي والعشرين

- تحديات التدريب الميداني خلال جائحة كورونا واليات المواجهة

تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية - جامعة قطر

- الضغوط الوظيفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين

بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

«دراسة مطبقة على المستشفيات المركزية بمحافظة الفيوم»

- فاعلية الخدمات الاجتماعية الإلكترونية في مساعدة الأسر إبان جائحة

كورونا

- التحدّيات الكبرى للعمل الاجتماعي العراقي في ظلّ جائحة كورونا

قراءة في الأدوار المفقودة

- العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية في ظل جائحة

كورونا وبرنامج مقترح لدور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

في مواجهتها

- معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات

الفلسطينية ابان جائحة كورونا

المجلة العلمية السنوية
لجمعية الخدمة الاجتماعية في

اتحاد الجامعات العربية

العدد (٩) ٢٠٢١م

- متطلبات إكتساب الأخصائيين الإجتماعيين بالمجال التعليمي
- لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
- دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التربوية ودور
- الرعاية الاجتماعية في العمل التنموي «دراسة ميدانية على عدد من
- **المدارس ودور الرعاية بمدينة تعز**

المداخلات العلمية

- التحول الرقمي والأليات التخطيطية للتعامل مع جائحة كورونا

نشاطات الجمعية

المؤتمر العلمي السنوي

- كلمات إفتتاح المؤتمر العلمي السنوي
- كلمة سعادة أمين عام جمعية الخدمة الإجتماعية في إتحاد الجامعات
- العربية الأستاذة الدكتورة هدى سليم
- كلمة سعادة أمين عام المجلس العربي للخدمة الإجتماعية في
- جامعة الفيوم الأستاذة الدكتورة زينب الباهي
- كلمة سعادة رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

الدكتور حاتم علامي

- كلمة أمين عام إتحاد الجامعات العربية معالي الأستاذ الدكتور عمر
- **عزت سلامة**

- كلمة راعي المؤتمر سعادة أمين عام الإتحاد الدولي للأخصائيين
- الإجتماعيين الأستاذ الدكتور روري ترويل
- اللجنة العلمية لتقييم الأبحاث أثناء العرض
- أبرز مخرجات وتوصيات المؤتمر للعام ٢٠٢١

- بعض المشاهد من المؤتمر

نشاطات أخرى

أعضاء الجمعية

- الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا
- دراسة تحليلية لسياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة
- برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام
- التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا
- استراتيجيات تنمية توجه الفتاة ذات الإعاقة نحو المستقبل في ظل
- جائحة كورونا
- متطلبات تطوير التدريب الميداني في ضوء الاسس المهنية
- للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
- معوقات التدريب الميداني لطلاب العمل الاجتماعي ابان جائحة كورونا
- واستراتيجيات المواجهة
- التحول الرقمي وآليات التعامل مع جائحة كورونا
- واقع ومعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين
- دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة
- كوفيد- ١٩
- دراسة تحليلية للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي في
- السعودية
- دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي
- تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا
- دراسة تقصي احتياج الاخصائيين/ت الاجتماعيين/ت في ظل جائحة
- كورونا في فلسطين
- قيم وأخلاقيات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل جائحة
- كورونا
- التداعيات الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة ودور
- مقترح للخدمة الاجتماعية في التعامل معها

للمراسلات:

جمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية
الدامور، لبنان، حرم الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

هاتف: 05/601801

فاكس: 05/601667

بريد إلكتروني: swa@mubs.edu.lb

الموقع الإلكتروني: www.mubs.edu.lb/swa

هيئة التحرير	الهيئة العلمية
رئيس التحرير	رئيس الهيئة العلمية
د. حاتم علامي - لبنان	أ. د. هدى سليم - لبنان
نائب الرئيس	أعضاء الهيئة العلمية
أ. د. هدى سليم - لبنان	أ. د. زينب الباهي - مصر
أعضاء هيئة التحرير	أ. د. لبنى عكروش - الأردن
أ. د. عبد الناصر عوض - مصر	أ. د. عواطف عبد الحميد - السودان
أ. د. إبراهيم عز الدين - مصر	أ. د. حمدي منصور - مصر
أ. د. نينا زيدان - لبنان	أ. م. د. كريم همام - مصر
أ. د. ريماء معوض - لبنان	أ. د. خالد صميلى - لبنان
أ. د. رلى زعتر - لبنان	أ. د. محمد الحلو - البحرين
سكرتير التحرير	أ. د. إبراهيم عز الدين - مصر
أ. د. مأمون طرييه - لبنان	أ. د. صلاح هاشم - مصر
	أ. د. صفاء شويحات - الأردن
	أ. د. هند الميزر - السعودية
	أ. د. عماد إشتيه - فلسطين
	أ. د. نائل علامي - لبنان
	أ. د. علي حمدون - لبنان
	أ. د. ليلى تنوري - لبنان
	أ. د. أمل مكرزل دميان - لبنان
	أ. د. خليل هلالات - الأردن

سياسة التحكيم والنشر في المجلة العلمية السنوية لجمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية

أولاً: القواعد العامة لقبول التحكيم:

- 1- تعنى المجلة العلمية السنوية لجمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية بالبحوث العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية.
- 2- تنشر المجلة البحوث العلمية وفق المعايير المتعارف عليها عالمياً في كتابة البحث العلمي.
- 3- تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفق الشروط الآتية:
 - أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر لأي جهة أخرى.
 - أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة.
 - أن تتم الإشارة إذا ما كان البحث مستلماً من رسالة علمية.
 - أن يكون البحث مطبوعاً بواسطة الحاسوب.
 - بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة العربية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط (Traditional Arabic) وبحجم (١٤).
 - بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط (Times New Roman) وبحجم (١٢).
 - أن تكون هوامش الصفحة (٢,٥٠) سم لجميع الجهات.
 - أن توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة وأن تشتمل على العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (١٢) للكتابة باللغة العربية أو الإنجليزية.
 - أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة أي ما يعادل (٧٠٠٠) كلمة متضمنة المتن والمراجع والملاحق من نوع (A٤).

ثانياً: إجراءات التقديم للنشر:

- 1- يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:
 - الملخص باللغة العربية: تخصص له الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
 - الملخص باللغة الإنجليزية **Abstract**: تخصص له الصفحة الثالثة من البحث للملخص بحيث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
 - المقدمة **Introduction**: تتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة بحيث يتم دمج الإطار النظري والدراسات السابقة معاً بطريقة علمية ناقدة، وتشتمل المقدمة على العناوين الفرعية الآتية: (مشكلة الدراسة، وأسئلتها / فرضياتها، ومصطلحات الدراسة وحدودها).
 - المنهج والإجراءات **Methods**: ويتضمن (منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة).
 - النتائج **Results**: يتم التطرق للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول / الفرضية الأولى، تليه النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني / الفرضية الثانية هكذا.
 - مناقشة النتائج **Discussion**: وتتضمن العمق في مناقشة النتائج بالإستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تمت الإشارة إليه في المقدمة أو غير ذلك من دراسات أخرى.
 - الإستنتاجات والتوصيات **Conclusion & Recommendations**: بحيث يقدم الباحث ملخصاً لأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وفي ضوء النتائج ومناقشتها يقدم التوصيات والمقترحات.

ثالثاً: إجراءات التحكيم والنشر:

- ١- تتعهد المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين عند استلام البحث، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.
- ٢- في حال قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الإختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ٣- في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن يُعاد إرسال البحث إلى المجلة بعد التعديلات خلال مدة أقصاها شهر، وإلا فسيتم استبعاد البحث من النشر.
- ٤- يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال ثلاثة أشهر - على الأكثر - من تاريخ استلام البحث، وبموعد النشر، ورقم المجلد الذي سينشر فيه البحث.
- ٥- في حال الموافقة على نشر البحث؛ للمجلة الحق في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
- ٦- تؤول حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة العلمية السنوية لجمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية بعد موافقة هيئة التحرير على نشر البحث.
- ٧- ما يرد في البحث من معلومات يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجمعية أو الهيئة العلمية للمجلة.

- المراجع References: توثيق المراجع: تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السادسة) (American Psychological Association, APA). وحسب ما يأتي:
 - ترتيب المراجع أبجدياً والبدء بالاسم الأخير للباحث ثم باسمه الأول.
 - إبراز عنوان المرجع أو اسم المجلة بالتسطير المحدد: وعدم ترقيم المراجع.
 - عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً / المؤلفون، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يليه عنوان الكتاب «بخط مائل»، ثم يذكر اسم مكان ودار النشر.
 - عند استخدام الدوريات (المجلات) بوصفها مراجع للبحث: يذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة ورقم المجلد «بخط مائل»، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.
 - الإلتزام بقواعد وأخلاقيات التوثيق بالرجوع إلى مصادرها الرئيسة حيث سيتم عرض البحث على برنامج الكشف عن السرقات والانتحالات الأدبية والعلمية (Plagiarism).
 - ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي:
جمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية
البريد الإلكتروني: swa@mubs.edu.lb

يسر مجلة العمل الإجماعي لجمعية الخدمة الإجماعية في اتحاد الجامعات العربية أن تقدّم أجمل التحيات بعد إصدار تسعة أعداد متتالية على مدة تسع سنوات تتحف بها القارئ مع بذل الجهد الذي يساعد على تعزيز وتنمية ثقافة العمل الإجماعي عند الأساتذة والطلبة.

مجلة العمل الإجماعي ما هي إلا أداة لنشر الإنتاج العلمي الأكاديمي المتخصص الذي يساعد في المجالس العلمية ولجان الترقية وفقاً لضوابط علمية في جميع الجامعات العربية.

الأبحاث العلميّة

إن جمعية الخدمة الإجماعية في اتحاد الجامعات العربية قطعت أشواطاً ملحوظة في الوصول إلى إنجاز هدف إنشاء هذه الجمعية التي نظمت كثيراً من المؤتمرات وورش العمل وإعداد برامج بالرغم من الظروف الصعبة التي يعاني منها بلدنا لبنان.

تتقدّم الجمعية بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الباحثين والخبراء في الهيئة العلمية وهيئة التحرير، كذلك تشكر الجمعية دعم اتحاد الجامعات العربية والجامعة الحديثة للإدارة والعلوم الذي ساهم بتطوير مسار الجمعية لتصبح مرجعاً علمياً ومهنياً للأساتذة الباحثين والمهنيين للمشاركة في بناء مجتمع عربي سليم ركائزه المعرفة والعدالة والمساواة.

أ. د. هدى سليم أمين عام جمعية الخدمة الإجماعية ونائب رئيس هيئة التحرير

كورونا على الاسرة وأنتهت الدراسة بتصوير مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع هذه الاثار السلبية.

الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها

The social and psychological effects of the Corona pandemic on the family and the role of social work in dealing with it

Abstract: Since the beginning of 2020 AD and the world has been facing the Coronavirus (Covid19-) pandemic. The virus has been spreading rapidly in an alarming rate across the globe causing a major public health crisis worldwide and a serious threat to humanity. It has also affected the psychological and social aspects of families. The present study aimed to identify these aspects as well as their effects on the family, in particular, and the role of social service in addressing them. Accordingly, the descriptive analytical method was used, and the questionnaire was adopted as the study tool – it was applied electronically to a random sample of families amounting to 180 individuals. The study concluded that the Corona virus had both positive and negative social and psychological effects on the family. Eventually, a set of recommendations emphasized the need to get rid of those virus negative, and a perception was suggested on the role of social work in dealing with those negative effects.

Keywords: Corona Virus

أ. د. زينب معوض الباهي
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
وعميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم
مصر

د. هاني جودة مصباح أبوخريص
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم
مصر

الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها

المستخلص: يواجه العالم منذ بداية عام ٢٠٢٠م جائحة وبائية لفيروس كورونا (COVID-19) الذي يمثل تحدياً كبيراً للبشرية وتهديداً خطيراً للحياة تتمثل في معدل انتشار سريع ومقلق للوباء قد يؤدي للوفاة عند بعض الحالات وهذا بدوره يؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي للاسر لذا هدفت الدراسة الى تحديد الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة للدراسة. تم تطبيقها الكترونياً على عينة عشوائية من الاسر بلغت ١٨٠ مفردة وتوصلت الدراسة الى ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية ونفسية إيجابية على الاسرة أيضاً كان له أثار اجتماعية ونفسية سلبية على الاسرة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات للتخلص من الاثار السلبية الاجتماعية والنفسية لفيروس

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة

يواجه العالم منذ بداية عام ٢٠٢٠م جائحة وبائية لفيروس كورونا (COVID-19) الذي يمثل تحدياً كبيراً للبشرية وتهديداً خطيراً للحياة تتمثل في معدل انتشار سريع ومقلق للوباء قد يؤدي للوفاة عند بعض الحالات. وبالرغم من اتخاذ الكثير من دول العالم لإجراءات متعددة وقاسية أحياناً للحد من انتشار الفيروس وتقليل تفشيه بشكل وبائي، إلا أن أنظار العالم تتجه الآن إلى العلماء والأطباء والمبدعين من كل التخصصات العلمية على أمل إيجاد العلاج السريع والناجح لهذا الوباء **(مبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا، ٢٠٢٠).**

حيث يشكّل الهاجس النفسي للمواطن أكثر التحديات التي فرضها فيروس كورونا **(كوفيد١٩)** في ظل ما أوجده من ضغوط نفسية انعكست سلباً على الحالة العاطفية والمزاجية وصعوبة التكيف مع الواقع الاجتماعي ورسمه من صورة ذهنية قاتمة عززت من ثورة القلق والخوف والانطواء في حياة الأفراد والمجتمعات ؛ ولعل ما صاحب انتشار هذا الفيروس من سباق معرفي محموم ارتبط في أكثر حالاته بالشائعات وتهويل الأحداث ونشر ثقافة الخوف والذعر والحزن التي غطت على سماء العالم كله ، والذي ساهم بشكل كبير في تعقد نفسيات الافراد وضمور أمزجتهم وتلبد قناعاتهم الشخصية حول مستجدات المرض وما يفصح عنه انتشاره السريع من تزايد حالات الإصابة والوفيات في حالة غير مسبوقة في تاريخ البشرية المعاصر **(العويسي، ٢٠٢٠).**

وفي ظل ظروفنا الراهنة مع جائحة كورونا، يواجه جميع أفراد الأسر صعوبات كثيرة للتأقلم مع الإجراءات الاحترازية، ومنها الحجر المنزلي، نظراً للانفتاح والأمان السابقين **(الكربي، ٢٠٢٠)**

فتعتبر الأسرة نسقاً اجتماعياً داخل المجتمع كنسق عام ، وبالتالي فنسق الأسرة له وظائفه التي يقوم بها أعضاؤها حتى تستمر دورة حياة النسق، وكذلك لنسق الأسرة بناؤه الذي يسعى أفرادها للحفاظ عليه . والأسرة من هنا تسعى إلى إيجاد علاقة واتصال مستمر بينها وبين النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع، فالأسرة نظام اجتماعي هام يتساند ويتكامل وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى (التعليمية - الاقتصادية - التربوية - الأخلاقية - الاجتماعية - الثقافية ... الخ) وهذا التكامل والتساند بين نظم المجتمع المختلفة هو الطريق إلى بناء المجتمع وإنمائه **(محمد، ٢٠٠٥، ص ١٢)**

والأسرة وحدة اجتماعية تتعرض للكثير من التغيرات ، والتحويلات في هيكلها ووظيفتها بسبب التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ، حيث أفرزت العديد من الأزمات والضغوط التي أثرت على نمط العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة وفي الاتجاهات والأفكار **(Jamieson، ١٩٩٤، p ٢٤)**

حيث تلعب الأسرة دوراً مهماً ومحورياً في تعزيز التوعية لدى الأبناء باتباع السلوكيات والممارسات الصحية، التي يجب أن تقترن منذ الصغر، حتى تصبح ثقافة يمارسها الأطفال في سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية. وعلى ضوء الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم في مواجهة فيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩»، فإن توعية الأسر لأبنائهم بأهمية المحافظة على العادات والسلوكيات الصحية السليمة، ومنها غسل وتعقيم اليدين بعد اللعب وعند ملامسة أي جسم غريب وقبل الأكل وغرس ثقافة النظافة في نفوسهم للوقاية من الأمراض تعد أمراً ضرورياً ويزيد مسؤولية الأسر تجاه أبنائهم والمجتمع **(سرحان، ٢٠٢٠)**

وفي ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩ من الطبيعي أن يفكر الإنسان أن هذا العالم أصبح غير آمن، وأن الموت يهدد حياته وحياته من يحب، فالألم والمرض والموت، بالإضافة إلى المشاعر والأحاسيس والتعاطف مع الآخرين، جمعها عوامل مرتبطة ببعضها البعض تؤدي نتائجها إلى ظهور قلق الموت النفسي ولما للنفس والجسم من علاقة وتأثير متبادل، فإن الحالة النفسية للفرد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجهاز المناعة، فحينما تسوء الحالة النفسية يتأثر جهاز المناعة سلباً، فالغضب والانفعالات الشديدة، والقلق، والخوف، والمشاعر الحزينة، تؤثر في إفرازات الجسم الهرمونية وخاصة هرمون الكورتيزون الذي بدوره يؤدي إلى انخفاض في نسب إفرازات مكونات الجهاز المناعي، وعدد كبير من الخلايا الليمفاوية، وحدوث الأمراض السيكوماتية (النفسية- الجسدية) كالصداع النصفي وأوجاع المعدة (**أبو هنود، ٢٠٢٠**)

هذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة منها :

دراسة (Zhong, et al., ٢٠٢٠) هدفت الي معرفة الصينيين ومواقفهم وممارساتهم تجاه فيروس كورونا Covid-١٩. واتضح أن السكان الصينيين يتمتعون بمستوى عالٍ نسبياً من الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وخاصة النساء لديهم معرفة جيدة ومواقف متفائلة وممارسات ملائمة خلال فترة الارتفاع السريع لتفشي الفيروس كما هدفت دراسة **فاطمة عبد الرازق محمد سليمان**: واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID١٩) من وجهة نظر الشباب السعودي: إلى تحديد واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا COVID١٩ من وجهة نظر الشباب السعودي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن

واقع الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي من وجهة نظر الشباب السعودي في ظل أزمة فيروس كورونا جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧٦) . بينما جاء في الترتيب الثاني واقع الدور الوقائي للأخصائي الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢,٧٣) و في الترتيب الثالث واقع الدور العلاجي للأخصائي الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢,٧٢). وجاءت أهم الصعوبات من وجهة نظر الشباب السعودي في عدم التصديق المجتمعي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مثل تلك الأزمات ، وجاءت أهم مقترحات التحسين من وجهة نظر الشباب السعودي في تنمية وعي فريق العمل بأهمية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التباعد الاجتماعي ، وضع آلية للتعاون بين إدارة المؤسسة الطبية والأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التباعد الاجتماعي

ودراسة بعنوان (الأردن والاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية

لأزمة كورونا) وتوصلت الى الآثار النفسية والاجتماعية لازمة فيروس كورونا هدفت الدراسة الى تحديد الآثار الاجتماعية والنفسية لازمة كورونا على المجتمع الاردني وتوصلت الدراسة الى:
١- اعتقاد الغالبية العظمى بنسبة (٦٤٪) من المواطنين أن فرض حظر التجول وتعطيل كافة المؤسسات الحكومية والخاصة سيؤدي الى مشاحنات وخلافات في الاسرة ويشعر المواطنين بالقلق والخوف بنسبة (٦٦٪) بدرجة كبيرة ومتوسطة من فيروس كورونا، فيما لا يشعر بالقلق والخوف من فيروس كورونا (٢٤٪) من المواطنين. تأثر المواطنين نفسياً بدرجة كبيرة بنسبة (٣٨٪) نتيجة فرض حظر التجول، فيما لم يتأثر على الاطلاق (٢٧٪) من المستجيبين، يشعر (٣٥٪) من المواطنين بالاطمئنان والراحة نتيجة عدم ارسال أولادهم

الى المدارس والجامعات في ظل انتشار فيروس كورونا، فيما يشعر بالحزن والإحباط والضيق والقلق (٢٨%) من المواطنين.

بينما هدفت **الدراسة التشاركية بين كلا من المبادرة المصرية لحقوق الشخصية وشمسية لادارة الأنظمة الصحية** بعنوان (استخدام المناطق العامة في ظل وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع الإجراءات الرسمية الجديدة استجابة للخطة القومية والعالمية لمنع إنتشار (COVID-19)تحديد دراية الأشخاص بوباء كورونا ومدى القلق من العدوى وكيف اثرت قرارات الغلق والحجر على تصرفات وقرارات المواطنين وأظهرت نتائج الدراسة ان لدى الاشخاص وعى بالوباء بنسبة ٩٩% و أن مستويات الدخل لعبت دورًا مهمًا في مستوى قلق المواطنين والالتزام بالعزلة الذاتية في الفئة العمرية ٤٥-٦٠، على الرغم من أنها واحدة من أكثر الفئات عرضة للفيروس، هي الأقل التزامًا بالعزل الذاتي أما بالنسبة إلى مقدمي الخدمة العامة، فإن مقياس الأمان الأقل اتخاذًا هو قياس درجة حرارة الضيوف والتهوية.

وهدفت دراسة **دانياس محمد خميس ٢٠٢٠م** الي بناء وتنفيذ وتقييم برنامج إرشادي يهدف إلى تحسين الوعي واستمرار اتباع التدابير الوقائية أثناء جائحة كورونا لدى عينة من العاملين بجامعة الإسكندرية، لتحديد الاحتياجات الإرشادية التي يبني على أساسها البرنامج وبلغ عدد العينة التجريبية بالدراسة التطبيقية ٢٣ مبحوث ومبحوثة من العاملين بكلية الزراعة- جامعة الإسكندرية وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:- نسبة ٧٢,٣% من أفراد العينة كانوا يستمدون معلوماتهم من التلفزيون وأن الغالبية العظمى ٩٣,٥% لديهم وعي جيد بالتدابير الوقائية الواجب اتباعها للحد من انتشار المرض وأن ٥٣,٨% فقط كانت ممارستهم جيدة فيما يتعلق باتباع التدابير الوقائية

للوفاة من الإصابة بالفيروس وأفاد ٨٥,٩%، ٨٣,٧%، ٧٢,٣% من أفراد العينة أن الغلو في أسعار المطهرات والكمادات وعدم توافرها كانت من أكثر أوضحت أيضاً نتائج الدراسة أن الإناث وأفراد العينة من المتزوجين ولديهم أبناء كانوا أكثر وعياً بالتدابير الوقائية.

ودراسة **فاطمة أحمد مصطفى البطح ٢٠٢٠م** والتي استهدفت تحليل آثار جائحة كورونا على الاقتصاد المصري وقطاعاته المختلفة على المدى الزمني القريب والبعيد وأشارت نتائج الدراسة الميدانية وبسؤال المبحوثين عن أهم الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا التي تخص سلوكهم الانفعالي والاستهلاكي، اتضح أن حوالي ٧٨% منهم ازدادت معدلات النفقات الشهرية واستهلاكهم الشهري نتيجة الخوف من نقص السلع الغذائية فحوالي ٨٩% منهم ازدادت معدلات اتفاقهم على شراء المطهرات والكمادات والمنظفات، بينما ١٨% منهم لم تتأثر معدلات أنفاقهم واستهلاكهم نتيجة محدودية الدخل وحوالي ٤% منهم قل استهلاكهم نتيجة فقدان عملهم ويرى حوالي ٧٠% من المبحوثين انخفاض في الدخل الفردي نتيجة الحظر الجزئي وقلة الحركة وعدم الاستقرار في العمل، ويرى نحو ٥٦% أنه يوجد زيادة في أسعار بعض السلع الغذائية وهناك بعض السلع غير موجودة بالسوق نتيجة نفاذ الكمية وقلة المعروض منها، وأن حوالي ٦٠% من مشتريات المستهلكين أصبحت عبر المواقع الإلكترونية بنسبة ٥٨% من إجمالي المبحوثين، وذكر حوالي ٧٠% من المبحوثين غير مستقرين بالعمل أو فقدوا عملهم اليومي نتيجة جائحة كورونا ومن آثار الوباء مخاوف المستهلكين من عدم القدرة على الوصول إلى المتاجر وعدم الحصول على متطلبات حياتهم اليومية فازداد الطلب المفرد على السلع الغذائية والمطهرات والأدوية مما يؤدي إلى انخفاض في

المخزون الشامل وكانت الشركات المصنعة تعمل بأقل من طاقاتها الكاملة في مصانعها لاتخاذ التدابير والإجراءات الصحية من تقليل التزاحم في أماكن العمل وتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي. فلا شك أن التغييرات التي تحدث في المجتمع العام تنعكس على حياة الأسرة. فالتغييرات الأسرية تسير جنباً إلى جنب مع التغييرات التي تحدث في المجتمع ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تتجه في مسار مساعده عملائها على حل مشكلاتهم وتنمية طاقاتهم وقدراتهم وتأمين وصولهم إلي الموارد والخدمات وتشجيعهم علي المساهمة في اتخاذ القرارات، فأصبحت لديها فكرة راسخة بأن الأفراد لديهم ذخيرة كبيرة من الإمكانيات والقدرات العقلية والانفعالية التي يمكن توظيفها والاستفادة منها في أمور الحياة (سليمان، ٢٠٠٥، ص ٧٢) لذلك للخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في مواجهة الاثار النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة بما لها من مؤسسات وقطاعات مختلفة واهصائيون اجتماعيون قادرون على تقديم الدعم والإرشاد للاسرة لتعبر هذه الجائحة وذلك بمساعدة الاسرة على التأقلم والتكيف مع تلك المتغيرات والمستجدات التي يمر بها العالم والعمل على تقليل الاثار السلبية من الناحية الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها الاسر جراء انتشار فيروس كورونا وذلك بالتدخل بالاساليب الوقائية والعلاجية المختلفة التي من شأنها تخطي الازمات التي تعاني منها الاسر لذا جاءت هذه الدراسة بعنوان : (الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها)

ثانياً: أهمية الدراسة:

- ١- أهمية الاسرة باعتبارها حجر أساس المجتمع وبالتالي أهمية حمايتها والحفاظ عليها من الاثار السلبية لجائحة كورونا حتى لاتؤثر على كيانها
- ٢- تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال تسليط الضوء الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها
- ٣- ندرة الدراسات العلمية حول مرض فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩ والذي اتضح في متن البحث حيث تم الاستعانه بالمقالات العلمية المختلفة حول الموضوع وندرة الدراسات السابقة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي مؤداه : تحديد الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها
- وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية:
- ١- تحديد الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
 - ٢- تحديد الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع - السن- وظيفة الزوج -وظيفة الزوجة -الدخل الشهري للاسرة -حجم الاسرة)

٤- التوصل لتصور لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع هذه الاثار.

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ١- ما الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة ؟
- ٢- ما الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع - السن- وظيفة الزوج -وظيفة الزوجة -الدخل الشهري للاسرة -حجم الاسرة)

خامساً : مفاهيم الدراسة

مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩):

الفيروس التاجي (كورونا) الجديد، هي سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

مرض تنفسي معدي يسببه فيروس جديد لم يكتشف في البشر من قبل بدأ

ظهوره بمدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية (Liang, ٢٠٢٠)

فيروس ينتشر بين الناس عادة من خلال التواصل المباشر مع شخص مصاب ويمكن أيضاً أن ينتشر عن طريق لمس سطح مصاب ثم الفم أو الأنف أو العين، ومن أعراضه:

(كحة - صداع - حمى أو رعشة برد - احتقان بالحلق - احتقان الأنف - سيلان الأنف - فقدان حاسة التذوق أو الشم - ضيق التنفس أو صعوبة التنفس - غثيان وقئ أو اسهال - أرهاق - الام بعضلات الجسم). (عزب، غنام، ٢٠٢٠، ٥٧)

وباء شديد العدوى يتطلب الرعاية الصحية وحماية الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة، والجمع بين العزلة المنزلية للحالات المشتبه فيها والحجر الصحي المنزلي لأولئك الذين يعيشون في نفس الأسرة والتباعد الاجتماعي للمسنيين وغيرهم من الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة. (Ferguson, ٢٠٢٠، p٣)

فى ضوء ما سبق يمكن وضع مفهوماً اجرائياً مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) بأنه:

١- فيروس مستجد .

٢- ينتمى لسلالة الفيروسات.

٣- يسبب التهاباً رئوياً.

٤- قد يؤدي الى الوفاة.

سادساً : الجانب النظرى للدراسة

مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩):

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (الساارز) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز). تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في ٢٠١٩. يُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة

التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢ (سارز كوف ٢). ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩). في مارس/آذار ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩) كجائحة (١٤)

بحسب منظمة الصحة العالمية، فإن فيروسات كورونا تعد فصيلة كبيرة من الفيروسات التي من الممكن أن تصيب الإنسان أو الحيوان. وتسبب فيروسات كورونا عادة مشاكل في الجهاز التنفسي، بحيث تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). **(المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ٢٠٢٠، صفحة ٥).**

أعراض مرض كوفيد - ١٩

حمى والسعال وضيق التنفس. وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يمكن أن تتضمن الأعراض ال يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة في حالات أقل عدداً. تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي، وهما أكثر انتشاراً بكثير من مرض 'كوفيد-١٩' ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصاباً بمرض 'كوفيد-١٩' **(بيندير، ٢٠٢٠، ص ٣)**

وهناك من يحدد أعراض الإصابة بفيروس كورونا تحدث أعراض شبيهة بأعراض الرشح أو الإنفلونزا بعد يومين إلى أربعة أيام من الإصابة بعدوى فيروس كورونا، وتكون هذه الأعراض معتدلة بشكل عام، ومن هذه الأعراض ما يأتي **(Norfqvist, ٢٠١٥) :**

- العطاس
- سيلان الأنف
- الشعور بالإعياء والإجهاد
- السعال
- الحمى
- التهاب الحلق
- الربو

عوامل انتشار فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩)

يمكن أن يلقط الأشخاص عدوى كوفيد-١٩ من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس. وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-١٩ من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. وهذه القطرات وزنها ثقيل نسبياً، فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعاً على الأرض. ويمكن أن يلقط الأشخاص مرض كوفيد-١٩ إذا تنفسوا هذه القطرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس **(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).**

كيفية الوقاية من مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩) (مرض فيروس كورونا، ٢٠٢٠)

- تجنب حضور الفعاليات والتجمعات الكبيرة.
- تجنب المخالطة اللصيقة (ضمن مسافة ٦ أقدام أو ٢ متر) مع أي شخص مريض أو لديه أعراض.
- الزام المنزل قدر الإمكان، وحافظ على وجود مسافة بينك وبين

دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الوقاية للاسر من مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩)

- ١- تقديم الدعم والمساعدة للجهات العاملة في الصفوف الامامية متمثلة بوزارة الصحة بمؤسساتها الطبية بالتركيز على الجانب النفسي والاجتماعي .
- ٢- نشر الوعي بين افراد الاسرة بتنفيذ التعليمات والإرشادات الصحية حتى يتم الوقاية من فيروس كورونا .
- ٣- تنمية وعي المواطنين بضرورة أخذ المعلومات من مصادرها الصحيحة، والبعد عن الشائعات والمعلومات المغلوطة والتخلص من القلق والخوف من الموت .
- ٤- تنمية الوعي الأسري والمجتمعي بالاستفادة من الحجر المنزلي وتدعيم النواحي الإيجابية والاهتمام ببناء حياة اسرية سليمة خالية من الخلفات والمشاحنات .
- ٥- تحديد وتحليل الاحتياجات التدريبية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين في القطاعات الطبية.
- ٦- تكوين فريق من الاخصائيين الاجتماعيين تكون مهمته توعويه بإرسال رسائل توعوية حول الفيروس وكيفية التعامل مع من الناحية الاجتماعية والنفسية على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة .
- ٧- نشر الوعي بين افراد المجتمع للتخلص من التنمر والوصم الاجتماعي نتيجة إصابة احد الأشخاص بفيروس كورونا حيث يؤثر هذا التمييز سلباً على المصابين بالمرض، وكذلك على أسرهم، وأصدقائهم.

الآخرين (ضمن ٦ أقدام أو ٢ متر) إذا كان كوفيد ١٩ منتشرًا في مجتمعك، خاصة إذا كنت معرضًا بشكل أكبر لخطر الإصابة بدرجة حادة من المرض. ضع في اعتبارك أن بعض الأشخاص قد يكونون مصابين بكوفيد ١٩ ويمكن أن ينقلوه للآخرين، حتى إذا لم تكن لديهم أعراض أو لم يعرفوا أنهم مصابون به أصلًا.

- غسل اليدين كثيرًا بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية على الأقل، أو استخدام مطهرًا يدويًا يحتوي على الكحول بنسبة ٦٠٪ على الأقل.
- ارتدِ غطاء وجه قماشي في الأماكن العامة، مثل محلات البقالة ووسائل المواصلات وغيرها.
- يجب تغطية الفم والأنف بالمرفق أو بمنديل عند السعال أو العطس و التخلص من المنديل بعد استخدامه.
- تجنب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضًا.

نصائح للوقاية من مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩) (liang, ٢٠٢٠):

- النظافة الشخصية.
- اتباع آداب العطس والسعال.
- تجنب المخالطة اللصيقة بشخص لديه أعراض نزلة برد أو أنفلونزا.
- تجنب التعامل غير الآمن مع الحيوانات، سواء كانت بيرة أو في المزرعة.
- العمل على تطهير الأسطح التي تتلوث سريعاً.
- الابتعاد عن الأماكن التي بها مصابين بالفيروس.
- تناول الأغذية الصحية التي تعمل على تقوية الجهاز المناعي.

ثامناً الجانب التطبيقي للدراسة

جدول (أ)

البيانات الأولية لعينة الدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة وموضوع البحث , **والمنهج المستخدم** المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره من أنسب المناهج لهذه الدراسة.

٢- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس تم نشره واستخدامه عبر الإنترنت ومن خلال مقابلات مباشرة ومن خلال محادثات تليفونية مع بعض الاسر

٣- مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري

يشمل مجتمع الدراسة على عينه عشوائية من الاسر عددها ١٨٠ مفردة

خصائص عينة الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	118	65.56
	انثى	62	34.44
	الاجمالي	180	100.00
السن	اقل من 30 سنة	27	15.00
	من 30 سنة لأقل من 40 سنة	86	47.78
	من 40 لأقل من 50 سنة	60	33.33
	50 سنة فأكثر	7	3.89
	الاجمالي	180	100.00
محل الإقامة	ريف	36	20.00
	مدينة	144	80.00
	الاجمالي	180	100.00
وظيفة الزوج	موظف حكومي	160	88.89
	فلاح	5	2.78
	أعمال حرة	15	8.33
	الاجمالي	180	100.00
وظيفة الزوجة	موظفة	42	23.33
	ربة منزل	138	76.67
	الاجمالي	180	100.00

إجراءات الصدق صدق المحتوى:

معنى صدق المحتوى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي.

جدول رقم (٢)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد الاستبانة والمجموع الكلي

المجموع الكلي	الابعاد
**0.86	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
**0.88	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
**0.86	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01) يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (0.01). وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 1000 جنية	3	1.67
	من 1000 لاقبل من 2000	110	61.11
	من 2000 لأقل من 3000	65	36.11
	3000 فأكثر	2	1.11
	الاجمالي	180	100.00
حجم الاسرة	من 2 إلي 3 أفراد	7	3.89
	من 3 إلي 4 أفراد	111	61.67
	من 4 إلي 5 أفراد	56	31.11
	5 أفراد فأكثر	6	3.33
	الاجمالي	180	100.00

يوضح الجدول السابق البيانات الاولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

المجال المكاني:

يقع المجال المكاني لهذه الدراسة بمحافظة الفيوم

المجال الزمني:

فترة اجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي في الفترة من أبريل ٢٠٢١ حتى يوليو ٢٠٢١

م	العبرة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
1	وفرى الهدوء والابتعاد عن صخب الحياة	56.67	102	31.67	57	11.67	21	441	81.67	147.00	7.56	1
2	أظهر لي قيمة الاخرين في حياتي	38.33	69	38.89	70	22.78	41	388	71.85	129.33	6.65	3
3	اصح لي علاقتي مع افراد أسرتي مقارنة بما قبل ذلك	16.67	30	57.78	104	25.56	46	344	63.70	114.67	5.90	12
4	ساهم في رفع مستوى الثقافة الصحية لدى افراد اسرتي	25.00	45	56.67	102	18.33	33	372	68.89	124.00	6.38	5
5	اكثر من تناول الأطعمة الصحية التي تعزز من مناعتي	26.67	48	51.67	93	21.67	39	369	68.33	123.00	6.32	7
6	اقدم النصح لأفراد اسرتي واقاربي واصدقائي باتباع الارشادات الوقائية من المرض	29.44	53	46.67	84	23.89	43	370	68.52	123.33	6.34	6
7	جعلني اكثر اهتماما بالأقارب والأصدقاء	28.89	52	38.89	70	32.22	58	354	65.56	118.00	6.07	10

المجموع الكلي	الابعد
0.64	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
0.72	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
0.61	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا
0.66	المقياس ككل

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية:

حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال

الدراسة وشملت:

١- معامل بيرسون

٤- الوزن المرجح

٢- اختبارات

٥- القوة النسبية

٣- تحليل التباين الاحادي

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: ما الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة ؟

(أ) الاثار الاجتماعية الإيجابية

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبرة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
15	5.59	108.67	60.37	326	38.33	69	42.22	76	19.44	35	جعل أفراد أسرتي يخافون على بعضهم البعض من الإصابة بالفيروس	16
	القوة النسبية %	مجموع الأوزان المرجحة	مجموع التكرارات المرجحة	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	المؤشر ككل						
	67.53	1945.00	5835	32.42	364.69							

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول:

ما الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة ؟
(أ) الاثار الاجتماعية الإيجابية

جدول رقم (٤)

يوضح الاثار الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة (ن = ١٨٠) باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) والذي يوضح (الاثار الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٨٣٥) ومتوسط حسابي عام (٣٢,٤٢) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٥٣%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية إيجابية بنسبة

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبرة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
8	6.15	119.67	66.48	359	28.89	52	42.78	77	28.33	51	جعلني اشارك في المناسبات الاجتماعية ان وافراد أسرتي	8
9	6.10	118.67	65.93	356	30.56	55	41.11	74	28.33	51	حقي لي الدفاء العائلي بممارسة أنشطة رياضية مشتركة مع افراد اسرتي اوكتشاف المواهب والمهارات اكثر من تناول	9
10	6.07	118.00	65.56	354	30.56	55	42.22	76	27.22	49	فتح قنوات الحوار والمناقشة بين افراد الاسرة	10
11	5.95	115.67	64.26	347	34.44	62	38.33	69	27.22	49	زادت من الثقة في الأبناء من خلال تبادل المعلومات والراء معهم	11
2	6.72	130.67	72.59	392	23.33	42	35.56	64	41.11	74	الاهتمام بالاحتياجات المنزلية أكثر مما سبق	12
13	5.84	113.67	63.15	341	37.22	67	36.11	65	26.67	48	جعلني اتواصل مع جيراني لسؤالهم إذا ما احتاجوا شيئاً	13
14	5.79	112.67	62.59	338	39.44	71	33.33	60	27.22	49	زاد من علاقتي باصدقائي وعائلتي وجيراني	14
4	6.58	128.00	71.11	384	28.89	52	28.89	52	42.22	76	اصلح لدي علاقتي بأسرتي	15

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى عالي فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٨٣٥) ومتوسط حسابي عام (٣٢,٤٢) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٥٣%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية على الاسرة حيث ساعد على توفير الهدوء والتواصل مع الجيران والأصدقاء وزاد من علاقة افراد الاسرة بعضهم البعض اي ان لفيروس كورونا جانب مشرق على الحياة الاسرية من الناحية الاجتماعية وهذا يختلف مع دراسة سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني بعنوان **(الأردن والاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا)** و الدراسة التشاركية بين كلا من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية و شمسية لادارة الأنظمة الصحية بعنوان **(استخدام المناطق العامة في ظل وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع COVID١٩)**

(ب) الاثار الاجتماعية السلبية

جدول رقم (هـ)

يوضح الاثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة
(ن = ١٨٠)

كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية إيجابية على الاسرة ويظهر ذلك من خلال، الاستجابات التالية :

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي:

١- وفر لي الهدوء والابتعاد عن صخب الحياة. بقوة نسبية (81.67%) ونسبة مرجحة (7.56%).

٢- جعلني اتواصل مع جيراني لسؤالهم إذا ما احتاجوا شيئاً. بقوة نسبية (72.59%) ونسبة مرجحة (6.72%).

٣- أظهر لي قيمة الاخرين في حياتي " وبقوة نسبية (71.85%) ونسبة مرجحة (6.65%).

٤- اصح لدى علاقتي بأسرتي " وبقوة نسبية (71.11%) ونسبة مرجحة (6.58%).

٥- ساهم في رفع مستوى الثقافة الصحية لدي افراد اسرتي. بقوة نسبية (68.89%) ونسبة مرجحة (6.38%).

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:

١- «اصح لي علاقتي مع افراد أسرتي مقارنة بما قبل ذلك» وبقوة نسبية (63.7%) ونسبة مرجحة (5.9%).

٢- «الاهتمام بالاحتياجات المنزلية أكثر مما سبق» وبقوة نسبية (63.15%) ونسبة مرجحة (5.84%).

٣- زاد من علاقتي باصدقائي وعائلتي وجيراني» وبقوة نسبية (62.59%) ونسبة مرجحة (5.79%).

٤- « جعل أفراد أسرتي يخافون على بعضهم البعض من الإصابة بالفيروس» وبقوة نسبية (60.37%) ونسبة مرجحة (5.59%).

**جدول رقم (ه)
يوضح الاثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة
(ن = ١٨٠)**

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (5) والذي يوضح (الاثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (3347) ومتوسط حسابي عام (18.59) وقوة نسبية بلغت (68.87%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية سلبية على الاسرة ويظهر ذلك من خلال الاستجابات التالية :

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي:

١- عبارة « جعلني في ضغط مستمر بسبب الأعمال المتراكمة سابقا» وبقوة نسبية (75.74%) ونسبة مرجحة (12.22%) .

٢- عبارة « انخفاض مستوى معيشة الاسرة» وبقوة نسبية (72.96%) ونسبة مرجحة (11.77%) .

٣- عبارة « اثار بالسلب على الاطفال في تلقي دروسهم وإنجاز تمارينهم» وبقوة نسبية (72.59%) ونسبة مرجحة (11.71%) .

٤- عبارة « اثار بالسلب على علاقاتي بأقاربي وأصدقائي بسبب الحجر المنزلي » وبقوة نسبية (67.96%) ونسبة مرجحة (10.97%) .

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
1	جعلني في ضغط مستمر بسبب الأعمال المتراكمة سابقا	37.8	68	51.67	93	10.56	19	409	75.74	136.33	12.22	1
2	لا اداوم على أداء الصلاة في مواعيدها بسبب النوم كثراً	27.22	49	47.78	86	25.00	45	364	67.41	121.33	10.88	5
3	اثر بالسلب على علاقاتي بأقاربي وأصدقائي بسبب الحجر المنزلي	22.22	40	59.44	107	18.33	33	367	67.96	122.33	10.97	4
4	اثر بالسلب على الاطفال في تلقي دروسهم وإنجاز تمارينهم	38.89	70	40.00	72	21.11	38	392	72.59	130.67	11.71	3
5	رفع نسب العنف المنزلي داخل الاسرة	26.67	48	45.00	81	28.33	51	357	66.11	119.00	10.67	7
6	ازدادت الخلافات بين الزوج والزوجة	22.22	40	46.67	84	31.11	56	344	63.70	114.67	10.28	8
7	ازدادت الخلافات بين افراد الاسرة	25.00	45	51.67	93	23.33	42	363	67.22	121.00	10.85	6
8	انخفاض مستوى معيشة الاسرة	39.44	71	40.00	72	20.56	37	394	72.96	131.33	11.77	2
9	عدم قدرة رب الاسرة على توفير الاحتياجات الضرورية للاسرة	27.78	50	42.78	77	29.44	53	357	66.11	119.00	10.67	7
		المؤشر ككل		المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	القوة النسبية %				
				364.69	32.42	5835	1945.00	67.53				

إجابة السؤال الثاني:

ما الآثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة ؟

(أ) الآثار النفسية الإيجابية

جدول رقم (٦)

يوضح الآثار النفسية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة (ن = ١٨٠)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	
		ك	%	ك	%	ك	%						
1	الإحساس دائماً بالحياة الهادئة بسبب الحجر المنزلي	51	28.33	74	41.11	55	30.56	356	65.93	118.67	19.31	3	
2	جعلني دائماً اخذ قسطاً كافياً من الراحة والنوم	51	28.33	85	47.22	44	24.44	367	67.96	122.33	19.90	2	
3	أصبحت أكثر قرباً من الله سبحانه وتعالى	56	31.67	73	40.56	50	27.78	367	67.96	122.33	19.90	2	
4	جعلني امنح المحيطين بي مزيداً من الدعم المعنوي والطاقة الإيجابية، خاصة الأطفال وكبار السن	95	52.78	53	29.44	32	17.78	423	78.33	141.00	22.94	1	
5	جعلني أشغل وقت فراغي بممارسة الرياضة	45	25.00	61	33.89	74	41.11	331	61.30	110.33	17.95	4	
		المؤشر ككل		المتوسط المرجح		المتوسط الحسابي		مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	القوة النسبية %			
		368.80		10.24		1844		614.67		67.53			

١- عبارة "لا اداوم على أداء الصلاة في مواعيدها بسبب النوم كثيراً" وبقوة نسبية (67.41%) ونسبة مرجحة (10.88%).

٢- عبارة "ازدادت الخلافات بين افراد الاسرة" وبقوة نسبية (67.22%) ونسبة مرجحة (10.85%).

٣- عبارة "رفع نسب العنف المنزلي داخل الاسرة" وعبارة "عدم قدرة رب الاسرة على توفير الاحتياجات الضرورية للاسرة" وبقوة نسبية (66.11%) ونسبة مرجحة (10.67%).

٤- جاءت عبارة "ازدادت الخلافات بين الزوج والزوجة" وبقوة نسبية (63.7%) ونسبة مرجحة (10.28%).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى عالي فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (3347) ومتوسط حسابي عام (18.59) وقوة نسبية بلغت (68.87%) وهذا التوزيع

الاحصائي يدل على أن **الآثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له آثار اجتماعية سلبية على الاسرة واتضح ذلك من خلال اراء عينة الدراسة حيث أدى الى انخفاض مستوى المعيشة والضغط المستمر في العمل وزاد من نسبة الخلافات والعنف داخل الاسرة وهذا يتفق مع دراسة سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني بعنوان **(الأردن**

والآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا) والدراسة التشاركية بين كلا من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وشمسية لادارة الأنظمة الصحية بعنوان **(استخدام المناطق العامة في ظل**

وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع COVID 19)

إجابة السؤال الثاني:

ما الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة ؟

(أ) الاثار النفسية الإيجابية

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (6) والذي يوضح (الاثار النفسية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (1844) ومتوسط حسابي عام (10.24) وقوة نسبية بلغت (68.30%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **الاثار النفسية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة**، وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار نفسية إيجابية على الاسرة وهذا يتفق مع حيث جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة « جعلني امنح المحيطين بي مزيداً من الدعم المعنوي والطاقة الإيجابية، خاصة الأطفال وكبار السن. » وبقوة نسبية (78.33%) ونسبة مرجحة (22.94%).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة « جعلني دائماً أقسطاً كافياً من الراحة والنوم»، وعبارة « صبحت أكثر قرباً من الله سبحانه وتعالى » وبقوة نسبية (67.96%) ونسبة مرجحة (19.9%).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة « الإحساس دائماً بالحياة الهادئة بسبب الحجر المزلي » وبقوة نسبية (65.93%) ونسبة مرجحة (19.31%).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة « جعلني أشغل وقت فراغي بممارسة الرياضة » وبقوة نسبية (61.3%) ونسبة مرجحة (17.95%).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى عالي فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (1844) ومتوسط حسابي عام (10.24) وقوة نسبية بلغت (68.30%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن

الاثار النفسية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة

عليه بنسبة كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار نفسية

إيجابية على الاسرة حيث وفر الهدوء والراحة لافراد الاسرة وساعد على ممارسة الرياضة وهذا يختلف مع دراسة سلسلة استطلاعات المؤشر

الأردني بعنوان (الأردن والاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية

لأزمة كورونا) والدراسة التشاركية بين كلا من المبادرة المصرية للحقوق

الشخصية و شمسية لادارة الأنظمة الصحية بعنوان (استخدام

المناطق العامة في ظل وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع

(COVID19)

(ب) الاثار النفسية السلبية

جدول رقم (٧)

يوضح الاثار النفسية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة (ن = ١٨٠)

م	العبرة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
11	اشعر بالاكئاب لعدم زيارة اقاربي واصدقائي	20.00	36	55.00	99	25.00	45	351	65.00	117.00	7.25	10
12	أصابة الأطفال بالخوف الشديد	16.11	29	57.78	104	26.11	47	342	63.33	114.00	7.06	13
13	كثر الحديث عن الموت والثواب والعقاب	51.11	92	35.00	63	13.89	25	427	79.07	142.33	8.82	1
	المؤشر كل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	القوة النسبية %						
		372.54	26.91	4843	1614.33	68.99						

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (7) والذي يوضح (الاثار النفسية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة) ويتضح من هذه الاستجابات أنها

تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (4843) ومتوسط حسابي عام (26.91) وقوة نسبية بلغت

(68.99%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **الاثار النفسية السلبية**

لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة. وهذا

يدل ان فيروس كورونا كان له اثار نفسية سلبية على الاسرة حيث جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي:

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي:

١- عبارة « كثر الحديث عن الموت والثواب والعقاب » وقوة نسبية (79.07%) ونسبة مرجحة (8.82%).

٢- عبارة « اشعر بالقلق بسبب التفكير طوال الوقت في الفيروس المستجد وأضراره » وقوة نسبية (74.44%) ونسبة مرجحة (8.3%).

م	العبرة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك					
1	اتخوف دائماً من العدوى، والتوتر بسبب العمل	85.00	63	46.67	84	18.33	33	390	72.22	130.00	8.05	5
2	اشعر بعدم الامان بسبب التقاعد عن العمل	18.89	34	52.78	95	28.33	51	343	63.52	114.33	7.08	12
3	اتخوف دائماً من الإصابة بالفيروس او احد افراد اسرتي	23.33	42	55.00	99	21.67	39	363	67.22	121.00	7.50	7
4	زاد لدى القلق من زيادة اعداد المصابين بالمرض	29.44	53	50.56	91	20.00	36	377	69.81	125.67	7.78	6
5	ينتابني الصداغ المزمن والمتكرر وعدم القدرة على التركيز	21.67	39	54.44	98	23.89	43	356	65.93	118.67	7.35	8
6	أصبحت أكثر تعصباً في أي مواقف أسرية	40.00	72	41.67	75	18.33	33	399	73.89	133.00	8.24	3
7	لدي وسواس قهري باحتمال إصابتي بالفيروس	43.89	79	31.11	56	25.00	45	394	72.96	131.33	8.14	4
8	اشعر بالقلق بسبب التفكير طوال الوقت في الفيروس المستجد وأضراره	46.11	83	31.11	56	22.78	41	402	74.44	134.00	8.30	2
9	دائماً ما افكر في الانتحار لعدم القدرة على توفير احتياجات اسرتي	23.33	42	45.00	81	31.67	57	345	63.89	115.00	7.12	11
10	أصبحت أكثر عصبيه عن ذي قبل	21.11	38	54.44	98	24.44	44	354	65.56	118.00	7.31	9

٣- عبارة " أصبحت أكثر تعصباً في أي مواقف أسرية " وبقوة نسبية (73.89%) ونسبة مرجحة (8.24%).

٤- عبارة " لدي وسواس قهري باحتمال إصابتي بالفيروس " وبقوة نسبية (72.96%) ونسبة مرجحة (8.14%).

٥- عبارة " اتخوف دائماً من العدوى، والتوتر بسبب العمل " وبقوة نسبية (72.22%) ونسبة مرجحة (8.05%).

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:

١- عبارة " أصبحت أكثر عصبية عن ذي قبل " وبقوة نسبية (65.56%) ونسبة مرجحة (7.31%).

٢- عبارة " اشعر بالاكئاب لعدم زيارة اقاربي واصدقائي وبقوة نسبية (65%) ونسبة مرجحة (7.25%).

٣- عبارة " دائماً ما افكر في الانتحار لعدم القدرة على توفير احتياجات اسرتي " وبقوة نسبية (63.89%) ونسبة مرجحة (7.12%).

٤- عبارة " اشعر بعدم الامان بسبب التقاعد عن العمل " وبقوة نسبية (63.52%) ونسبة مرجحة (7.08%).

٥- عبارة " أصابة الأطفال بالخوف الشديد " وبقوة نسبية (63.33%) ونسبة مرجحة (7.06%).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى عالي فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (4843) ومتوسط حسابي عام (26.91) وقوة نسبية بلغت (68.99%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن

الاثار النفسية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة، وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار نفسية سلبية

على الاسرة فالعامل النفسي مهم ويمكن أن يؤثر بقوة في نفسية الأشخاص الذين يفقدون وظائفهم في مثل هذه الظروف وقد يتعرضون لمشاكل نفسية حيث جاءت استجابات المبحوثين كالتالي الخوف من الموت والثواب والعقاب و كثرة التفكير في الإصابة بالفيروس والشعور بعدم الأمان لفقدان العمل والتفكير الدائم في الانتحار وهذا يتفق مع دراسة سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني (الأردن والاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا) والدراسة التشاركية بين كلا من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وشمسية لادارة الأنظمة الصحية بعنوان (استخدام المناطق العامة في ظل وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع COVID19)

إجابة السؤال الثالث : كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا ؟

(أ) الاثار الاجتماعية السلبية

جدول رقم (٨)

يوضح الاثار الإجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة (ن = ١٨٠)

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة « ممارسة أنشطة رياضية كالمشي والجري والتمارين الرياضية. » ، وعبارة « قيام منظمات المجتمع المدني بأدوارها في توفير الاحتياجات للاسر الأكثر تضرراً » وبقوة نسبية (٦٧,٧٨٪) ونسبة مرجحة (١٦,٩٤٪) .

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة « اتباع نظام غذائي صحي متوازن لتقوية المناعة » وبقوة نسبية (٦٧,٢٢٪) ونسبة مرجحة (١٦,٨١٪) .

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة « أثارة الوعي المجتمعي بشأن النظرة الموضوعية للمصابين » ، وعبارة « المساهمة في تخفيف أعراض القلق والتوتر عن باقي أفراد العائلة بالقيام بأنشطة أسرية » وبقوة نسبية (٦٤,٦٦٪) ونسبة مرجحة (١٦,٠٦٪) .

(ب) الاثار النفسية السلبية

جدول رقم (٩)

يوضح الاثار النفسية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة (ن = ١٨٠)

م	العبارة	نعم		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%					
١	أثارة الوعي المجتمعي بشأن النظرة الموضوعية للمصابين	٤٩	٢٧,٢٢	٦٩	٣٨,٣٣	٦٢	٣٤,٤٤	١١٥,٦٧	١٦,٠٦	٤
٢	المساهمة في تخفيف أعراض القلق والتوتر عن باقي أفراد العائلة بالقيام بأنشطة أسرية	٤٥	٢٥,٠٠	٧٧	٤٢,٧٨	٥٨	٣٢,٢٢	١١٥,٦٧	١٦,٠٦	٤
٣	ممارسة أنشطة رياضية كالمشي والجري والتمارين الرياضية.	٥٠	٢٧,٧٨	٨٦	٤٧,٧٨	٤٤	٢٤,٤٤	١٢٢,٠٠	١٦,٩٤	٢
٤	التواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتحدث في مواضيع إيجابية غير فيروس كورونا	٥٠	٢٧,٧٨	٩١	٥٠,٥٦	٣٩	٢١,٦٧	١٢٣,٦٧	١٧,١٨	١
٥	اتباع نظام غذائي صحي متوازن لتقوية المناعة	٤٣	٢٣,٨٩	٩٧	٥٣,٨٩	٤٠	٢٢,٢٢	١٢١,٠٠	١٦,٨١	٣
٦	قيام منظمات المجتمع المدني بأدوارها في توفير الاحتياجات للاسر الأكثر تضرراً	٥١	٢٨,٣٣	٨٤	٤٦,٦٧	٤٥	٢٥,٠٠	١٢٢,٠٠	١٦,٩٤	٢
		المؤشر ككل								
		المتوسط المرجح		المتوسط الحسابي		مجموع التكرارات المرجحة		مجموع الأوزان المرجحة		القوة النسبية (%)
		٣٦٠,٠٠		١٢,٠٠		٢١٦٠		٧٢٠,٠٠		٦٦,٦٧

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٨) والذي يوضح (كيفية التعامل مع الاثار الإجتماعية السلبية) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٢١٦٠) ومتوسط حسابي عام (١٢,٠٠) وقوة نسبية بلغت (٦٦,٦٧٪) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **كيفية التعامل مع الاثار الإجتماعية السلبية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة**. وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة « التواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتحدث في مواضيع إيجابية غير فيروس كورونا » وبقوة نسبية (٦٨,٧٪) ونسبة مرجحة (١٧,١٨٪) .

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
2	10.76	131.33	72.96	394	16.67	30	47.78	86	35.56	64	الاهتمام بالجوانب الروحانية مثل الصلاة والدعاء والصدقة و قراءة القرآن.	٦
7	9.86	120.33	66.85	361	30.56	55	38.33	69	31.11	56	طلب الاستشارة من المختصين في المجال النفسي في حالة الاضطرابات النفسية الشديدة	٧
8	9.58	117.00	65.00	351	34.44	62	36.11	65	29.44	53	إبعاد الأطفال عن الأخبار الصادمة والمعلومات المغلوبة المنتشرة في التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي	٨
3	10.40	127.00	70.56	381	20.56	37	47.22	85	32.22	58	اتباع التعليمات والنصائح والإرشادات النفسية التي تبث عبر وسائل الاعلام والتي تعمل على تحقيق الشعور بالهدوء والطمأنينة	٣٣
٦	٩,٩٤	١٢١,٣٣	٦٧,٤١	٣٦٤	٢٥,٥٦	٤٦	٤٦,٦٧	٨٤	٢٧,٧٨	٥٠	تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم النفسي للأسر	١٠

الترتيب	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	القوة النسبية	التكرار المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
4	10.02	122.33	67.96	367	24.44	44	47.22	85	28.33	51	تجنب التعرض لأي معلومات تتعلق بالفيروس قبل النوم مباشرة	١
1	10.81	132.00	73.33	396	21.67	39	36.67	66	41.67	75	البعد عن المواقع التي تنشر معلومات خاطئة حول الفيروس.	٢
9	9.45	115.33	64.07	346	38.89	70	30.00	54	31.11	56	إلغاء الحسابات التي تزيد من القلق والتوتر حول فيروس كورونا	٣
10	9.18	112.00	62.22	336	36.11	65	41.11	74	22.78	41	تجنب العزلة وتعزيز التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل والهاتف	٤
5	9.99	122.00	67.78	366	21.67	39	53.33	96	25.00	45	تقديم الدعم النفسي لكبار السن خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة ومساندتهم بالتواصل المستمر مع العائلة والاصدقاء تلفونيا	٥

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	366.20	20.34	3662	1220.67	67.81

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٩) والذي يوضح **(كيفية التعامل مع الاثار النفسية السلبية)** ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٦٦٢) ومتوسط حسابي عام (٢٠,٣٤) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٨١)٪ وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **كيفية التعامل مع الاثار النفسية السلبية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة « البعد عن المواقع التي تنشر معلومات خاطئة حول الفيروس. » وبقوة نسبية (٧٣,٣٣)٪ ونسبة مرجحة (١٠,٨١)٪ .

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة « الاهتمام بالجوانب الروحانية مثل الصلاة والدعاء والصدقة و قراءة القران. » وبقوة نسبية (٧٢,٩٦)٪ ونسبة مرجحة (١٠,٧٦)٪ .

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة « اتباع التعليمات والنصائح **والإرشادات** النفسية التي تبث عبر وسائل الاعلام والتي تعمل على تحقيق الشعور بالهدوء والطمأنينة » وبقوة نسبية (٧٠,٥٦)٪ ونسبة مرجحة (١٠,٤)٪ .

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة « تجنب التعرض لأي معلومات تتعلق بالفيروس قبل النوم مباشرة » وبقوة نسبية (٦٧,٩٦)٪ ونسبة مرجحة (١٠,٠٢)٪ .

٥- في الترتيب الخامس جاءت عبارة « تقديم الدعم النفسي لكبار السن خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة ومساندتهم بالتواصل المستمر مع العائلة والاصدقاء تلفونيا » وبقوة نسبية (٦٧,٧٨)٪ ونسبة مرجحة (٩,٩٩)٪ .

٦- في الترتيب السادس جاءت عبارة « تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم النفسي للاسر » وبقوة نسبية (٦٧,٤١)٪ ونسبة مرجحة (٩,٩٤)٪ .

٧- في الترتيب السابع جاءت عبارة « طلب الاستشارة من المختصين في المجال النفسي في حالة الاضطرابات النفسية الشديدة » وبقوة نسبية (٦٦,٨٥)٪ ونسبة مرجحة (٩,٨٦)٪ .

٨- في الترتيب الثامن جاءت عبارة « إبعاد الأطفال عن الأخبار الصادمة والمعلومات المغلوطة المنتشرة في التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي » وبقوة نسبية (٦٥)٪ ونسبة مرجحة (٩,٥٨)٪ .

٩- في الترتيب التاسع جاءت عبارة « إلغاء الحسابات التي تزيد من القلق والتوتر حول فيروس كورونا » وبقوة نسبية (٦٤,٠٧)٪ ونسبة مرجحة (٩,٤٥)٪ .

١٠- في الترتيب العاشر جاءت عبارة « تجنب العزلة وتعزيز التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل والهاتف » وبقوة نسبية (٦٢,٢٢)٪ ونسبة مرجحة (٩,١٨)٪ .

نتائج الفروق في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغيرات الدراسة:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير النوع؟

استخدمت الباحثة اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ،
ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية
والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير النوع .

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس الاثار
الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير النوع

م	الابعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	ذكر	118	50.58	5.28	1.33	غير دالة
		انثي	62	51.82	7.03		
٢	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	ذكر	118	36.95	5.17	0.68	غير دالة
		انثي	62	37.53	5.90		
٣	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	ذكر	118	32.30	4.15	0.19	غير دالة
		انثي	62	32.44	5.28		
	المجموع الكلي	ذكر	١١٨	١١٩,٨٣	١١,٩٩	٠,٩٠	غير دالة

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٥) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الذكور والاناث ، أي أن الذكور والاناث يتوافقون على أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة .

ثانياً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن ؟

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن .

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن .

جدول رقم (١١)

البيانات الوصفية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن

١٢,٩٤	١١٨,٧٢	٦٠	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة
١٣,٤٥	١٢١,٤٣	٧	٥٠ سنة فأكثر
١٣,٨٢	١٢٠,٥١	١٨٠	Total

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن .

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن

الابعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	193.93	3.00	64.64	1.85	غير دالة
	داخل المجموعات	6142.05	176.00	34.90		
	المجموع	6335.98	179.00			
الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	90.51	3.00	30.17	1.03	غير دالة
	داخل المجموعات	5170.44	176.00	29.38		
	المجموع	5260.95	179.00			

الابعاد الاستبانة	السن	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري
الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	اقل من ٣٠ سنة	27	49.63	4.96
	من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة	86	52.06	6.33
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	60	50.12	5.82
	٥٠ سنة فأكثر	7	51.14	4.06
	Total	180	51.01	5.95
الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	اقل من ٣٠ سنة	27	35.59	3.74
	من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة	86	37.66	5.48
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	60	37.18	5.55
	٥٠ سنة فأكثر	7	36.57	8.54
	Total	180	37.15	5.42
كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	اقل من ٣٠ سنة	27	31.41	3.90
	من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة	86	33.17	4.97
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	60	31.42	4.02
	٥٠ سنة فأكثر	7	33.71	4.54
	Total	180	32.34	4.56
المجموع الكلي	اقل من ٣٠ سنة	27	116.63	10.42
	من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة	٨٦	١٢٢,٩٠	١٥,٠٧

م	الابعاد	محل الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	ريف	36	49.56	6.68	1.65	غير دالة
		مدينة	144	51.38	5.72		
٢	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	ريف	36	36.50	4.95	0.80	غير دالة
		مدينة	144	37.31	5.54		
٣	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	ريف	36	32.11	4.47	0.34	غير دالة
		مدينة	144	32.40	4.59		
	المجموع الكلي	ريف	36	118.17	13.76	1.14	غير دالة
		مدينة	144	121.09	13.82		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الريف والحضر، أي أن الريف والحضر يتوافقون على أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة.

كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	بين المجموعات	147.73	3.00	49.24	2.43	غير دالة
داخل المجموعات		3570.91	176.00	20.29		
المجموع		3718.64	179.00			
المجموع الكلي	بين المجموعات	١٠٩٤,٧٤	٣,٠٠	٣٦٤,٩١	١,٩٤	غير دالة
داخل المجموعات		٣٣٠٩٢,٢٥	١٧٦,٠٠	١٨٨,٠٢		
المجموع		٣٤١٨٦,٩٩	١٧٩,٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين المراحل العمرية المختلفة.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير محل الإقامة؟

استخدمت الباحثة اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير محل الإقامة.

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير محل الإقامة

المجموع الكلي	موظف حكومي	160	120.48	14.03
	فلاح	5	129.20	17.37
	أعمال حرة	15	117.93	9.31
Total		180	120.51	13.82

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير وظيفة الزوج .
جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير وظيفة الزوج

م	الابعد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	79.04	2.00	39.52	1.12	غير دالة
		داخل المجموعات	6256.93	177.00	35.35		
		المجموع	6335.98	179.00			
٢	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	76.42	2.00	38.21	1.30	غير دالة
		داخل المجموعات	5184.53	177.00	29.29		
		المجموع	5260.95	179.00			
٣	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	بين المجموعات	57.41	2.00	28.71	1.39	غير دالة
		داخل المجموعات	3661.23	177.00	20.68		
		المجموع	3718.64	179.00			

رابعاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير وظيفة الزوج ؟

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير وظيفة الزوج .

جدول رقم (١٤)

البيانات الوصفية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير وظيفة الزوج

ابعد الاستبانة	وظيفة الزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	موظف حكومي	160	50.85	6.09
	فلاح	5	54.80	6.94
	أعمال حرة	15	51.47	3.52
	Total	180	51.01	5.95
الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	موظف حكومي	160	37.25	5.52
	فلاح	5	39.40	4.56
	أعمال حرة	15	35.33	4.24
	Total	180	37.15	5.42
كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	موظف حكومي	160	32.38	4.60
	فلاح	5	35.00	6.04
	أعمال حرة	15	31.13	3.34
	Total	180	32.34	4.56

م	الابعاد	وظيفة الزوجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١		الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	٤٢	٥٣,٧٩	٦,١٥	٣,٥٦	الموظفات لصالح
	ربة منزل		١٣٨	٥٠,١٧	٥,٦٤		
٢		الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	٤٢	٣٩,١٠	٥,٩٩	٢,٧٠	الموظفات لصالح
	ربة منزل		١٣٨	٣٦,٥٦	٥,١١		
٣		كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	٤٢	٣٤,٢١	٥,١٠	٣,١١	الموظفات لصالح
	ربة منزل		١٣٨	٣١,٧٨	٤,٢٤		
		المجموع الكلي	٤٢	١٢٧,١٠	١٥,٥٢	٣,٦٥	الموظفات لصالح

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,١) في **أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا** على الاسرة بين الموظفات وربات البيوت لصالح الموظفات ، أي أن الموظفات يوافقون بشكل أكبر من ربة المنزل على **أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة** .

المجموع الكلي	بين المجموعات	2.00	238.68	1.25	غير دالة
	داخل المجموعات	177.00	190.45		
	المجموع	34186.99	179.00		

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٥) في **أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة** بين الحالات التعليمية المختلفة .

خامساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة** تبعاً لمتغير **وظيفة الزوجة** ؟

استخدمت الباحثة اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير وظيفة الزوجة .

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في **أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة** تبعاً لمتغير **وظيفة الزوجة**

**سادساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مقياس
الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير
الدخل الشهري للاسرة ؟**

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه
الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد
مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة
تبعاً لمتغير الدخل الشهري للاسرة.

جدول رقم (١٧)

**البيانات الوصفية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية
والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير الدخل الشهري**

للاسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدخل الشهري للاسرة	ابعاد الاستبانة
3.21	60.67	3	أقل من ١٠٠٠ جنية	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
6.09	50.53	110	من ١٠٠٠ لاقبل من ٢٠٠٠	
5.51	51.38	65	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	
2.83	51.00	2	٣٠٠٠ فأكثر	
5.95	51.01	180	Total	
3.51	46.33	3	أقل من ١٠٠٠ جنية	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
5.57	37.03	110	من ١٠٠٠ لاقبل من ٢٠٠٠	
4.97	36.97	65	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	
4.24	36.00	2	٣٠٠٠ فأكثر	
٥,٤٢	٣٧,١٥	١٨٠	Total	

**سادساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مقياس
الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير
الدخل الشهري للاسرة ؟**

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه
الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد
مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة
تبعاً لمتغير الدخل الشهري للاسرة.

جدول رقم (١٧)

**البيانات الوصفية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية
والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير الدخل الشهري
للاسرة**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدخل الشهري للاسرة	ابعاد الاستبانة
٣,٢١	٦٠,٦٧	٣	أقل من ١٠٠٠ جنية	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
٦,٠٩	٥٠,٥٣	١١٠	من ١٠٠٠ لاقبل من ٢٠٠٠	
٥,٥١	٥١,٣٨	٦٥	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	
٢,٨٣	٥١,٠٠	٢	٣٠٠٠ فأكثر	
٥,٩٥	٥١,٠١	١٨٠	Total	
٣,٥١	٤٦,٣٣	٣	أقل من ١٠٠٠ جنية	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
٥,٥٧	٣٧,٠٣	١١٠	من ١٠٠٠ لاقبل من ٢٠٠٠	
٤,٩٧	٣٦,٩٧	٦٥	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	
٤,٢٤	٣٦,٠٠	٢	٣٠٠٠ فأكثر	
٥,٤٢	٣٧,١٥	١٨٠	Total	

م	الابعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١		بين المجموعات الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	٣١٤,٥١	٣,٠٠	١٠٤,٨٤	٣,٠٦	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٦٠٢١,٤٧	١٧٦,٠٠	٣٤,٢١		
		المجموع	٦٣٣٥,٩٨	١٧٩,٠٠			
٢		بين المجموعات الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	٢٥٩,٤٣	٣,٠٠	٨٦,٤٨	٣,٠٤	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٥٠١,٥٢	١٧٦,٠٠	٢٨,٤٢		
		المجموع	٥٦٠,٩٥	١٧٩,٠٠			
٣		بين المجموعات كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	١٢٥,٣٢	٣,٠٠	٤١,٧٧	٢,٠٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٥٩٣,٣٢	١٧٦,٠٠	٢٠,٤٢		
		المجموع	٣٧١٨,٦٤	١٧٩,٠٠			
		بين المجموعات المجموع الكلي	١٩٦٢,٠٧	٣,٠٠	٦٥٤,٠٢	٣,٥٧	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٣٢٢٢٤,٩٢	١٧٦,٠٠	١٨٣,١٠		
		المجموع	٣٤١٨٦,٩٩	١٧٩,٠٠			

٣	أقل من ١٠٠٠ جنية	٣٨,٦٧	٣,٧٩
١١٠	من ١٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠	٣٢,٢٠	٤,٥١
٦٥	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	٣٢,٢٦	٤,٥٩
٢	٣٠٠٠ فأكثر	٣٣,٥٠	٢,١٢
١٨٠	Total	٣٢,٣٤	٤,٥٦
٣	أقل من ١٠٠٠ جنية	١٤٥,٦٧	٥,٦٩
١١٠	من ١٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠	١١٩,٧٥	١٤,٠٦
٦٥	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	١٢٠,٦٢	١٢,٨٦
٢	٣٠٠٠ فأكثر	١٢٠,٥٠	٤,٩٥
١٨٠	Total	١٢٠,٥١	١٣,٨٢

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير الدخل الشهري للاسرة .

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير الدخل الشهري للاسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	حجم الاسرة	ابعاد الاستبانة
١,٨٠	٥١,٧١	٧	من ٢ إلى ٣ أفراد	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
٦,٦٨	٥١,١٤	١١١	من ٣ إلى ٤ أفراد	
٤,٩٤	٥٠,٨٠	٥٦	من ٤ إلى ٥ أفراد	
٣,٢٥	٤٩,٨٣	٦	٥ أفراد فأكثر	
٥,٩٥	٥١,٠١	١٨٠	Total	
٢,٠٤	٣٧,٨٦	٧	من ٢ إلى ٣ أفراد	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة
٦,٢٢	٣٧,٣٠	١١١	من ٣ إلى ٤ أفراد	
٤,٠٢	٣٦,٩٨	٥٦	من ٤ إلى ٥ أفراد	
٣,٦٦	٣٥,١٧	٦	٥ أفراد فأكثر	
٥,٤٢	٣٧,١٥	١٨٠	Total	
٣,٠٤	٣٣,٧١	٧	من ٢ إلى ٣ أفراد	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا
٥,٠٤	٣٢,٧٧	١١١	من ٣ إلى ٤ أفراد	
٣,٤٥	٣١,٧٣	٥٦	من ٤ إلى ٥ أفراد	
٣,٦٢	٢٨,٥٠	٦	٥ أفراد فأكثر	
٤,٥٦	٣٢,٣٤	١٨٠	Total	
٤,٧٥	١٢٣,٢٩	٧	من ٢ إلى ٣ أفراد	المجموع الكلي
١٥,٦٥	١٢١,٢١	١١١	من ٣ إلى ٤ أفراد	
١٠,٨٤	١١٩,٥٢	٥٦	من ٤ إلى ٥ أفراد	
٦,٢٨	١١٣,٥٠	٦	٥ أفراد فأكثر	
١٣,٨٢	١٢٠,٥١	١٨٠	Total	

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الدخل الشهري للاسرة المختلفة لصالح (أقل من ١٠٠٠ جنية) فيما عدا المحور الثالث (كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا) لاتوجد فروق .

سابعاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير حجم الاسرة ؟

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية ، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لابعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير حجم الاسرة.

جدول رقم (١٩)

البيانات الوصفية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير حجم الاسرة

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير حجم الاسرة.

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعاً لمتغير حجم الاسرة

م	الابعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	١٥,٩٠	٣,٠٠	٥,٣٠	٠,١٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٦٣٢٠,٠٧	١٧٦,٠٠	٣٥,٩١		
		المجموع	٦٣٣٥,٩٨	١٧٩,٠٠			
٢	الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة	بين المجموعات	٣١,٠٩	٣,٠٠	١٠,٣٦	٠,٣٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٥٢٢٩,٨٦	١٧٦,٠٠	٢٩,٧٢		
		المجموع	٥٢٦٠,٩٥	١٧٩,٠٠			
٣	كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا	بين المجموعات	١٤٣,٣٦	٣,٠٠	٤٧,٧٩	٢,٣٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٥٧٥,٢٨	١٧٦,٠٠	٢٠,٣١		
		المجموع	٣٧١٨,٦٤	١٧٩,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٤٥٧,٨٥	٣,٠٠	١٥٢,٦٢	٠,٨٠	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٣٧٢٩,١٤	١٧٦,٠٠	١٩١,٦٤		
		المجموع	٣٤١٨٦,٩٩	١٧٩,٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين حجم الاسرة المختلفة.

النتائج العامة للدراسة

إجابة السؤال الأول : ما الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة ؟

(أ) الاثار الاجتماعية الإيجابية

يتضح من الاستجابات أنها موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٨٣٥) ومتوسط حسابي عام (٣٢,٤٢) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٥٣%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي :-

- ١- « وفر لي الهدوء والابتعاد عن صخب الحياة «وبقوة نسبية (٨١,٦٧%) ونسبة مرجحة (٧,٥٦%) .
- ٢- « جعلني اتواصل مع جيراني لسؤالهم إذا ما احتاجوا شيئاً « وبقوة نسبية (٧٢,٥٩%) ونسبة مرجحة (٦,٧٢%) .
- ٣- « أظهر لي قيمة الاخرين في حياتي « وبقوة نسبية (٧١,٨٥%) ونسبة مرجحة (٦,٦٥%) .
- ٤- « اصلح لدى علاقتي بأسرتي « وبقوة نسبية (٧١,١١%) ونسبة مرجحة (٦,٥٨%) .
- ٥- « ساهم في رفع مستوى الثقافة الصحية لدي افراد اسرتي» وبقوة نسبية (٦٨,٨٩%) ونسبة مرجحة (٦,٣٨%) .

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:-

١- « اصلح لي علاقاتي مع افراد أسرتي مقارنة بما قبل ذلك » وبقوة نسبية (٦٣,٧%) ونسبة مرجحة (٥,٩%).

٢- « الاهتمام بالاحتياجات المنزلية أكثر مما سبق» وبقوة نسبية (٦٣,١٥%) ونسبة مرجحة (٥,٨٤%).

٣- « زاد من علاقاتي باصدقائي وعائلي وجيراني» وبقوة نسبية (٦٢,٥٩%) ونسبة مرجحة (٥,٧٩%).

٤- « جعل أفراد أسرتي يخافون على بعضهم البعض من الإصابة بالفيروس » وبقوة نسبية (٦٠,٣٧%) ونسبة مرجحة (٥,٥٩%).

(ب) الاثار الاجتماعية السلبية

ويتضح من الاستجابات أنها موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٣٤٧) ومتوسط

حسابي عام (١٨,٥٩) وقوة نسبية بلغت (٦٨,٨٧%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **الاثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة تم**

الموافقة عليه بنسبة كبيرة وهذا يدل ان فيروس كورونا كان له اثار اجتماعية سلبية على الاسرة ويظهر ذلك من خلال الاستجابات التالية :

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي :-

١- عبارة « جعلني في ضغط مستمر بسبب الأعمال المتراكمة سابقا » وبقوة نسبية (٧٥,٧٤%) ونسبة مرجحة (١٢,٢٢%).

٢- عبارة « انخفاض مستوى معيشة الاسرة » وبقوة نسبية (٧٢,٩٦%) ونسبة مرجحة (١١,٧٧%).

٣- عبارة « اثر بالسلب على الاطفال في تلقي دروسهم وإنجاز تمارينهم. » وبقوة نسبية (٧٢,٥٩%) ونسبة مرجحة (١١,٧١%).

٤- عبارة « اثر بالسلب على علاقاتي بأقاربي وأصدقائي بسبب الحجر المنزلي » وبقوة نسبية (٦٧,٩٦%) ونسبة مرجحة (١٠,٩٧%).

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:-

١- عبارة « لا اداوم على أداء الصلاة في مواعيدها بسبب النوم كثيراً » وبقوة نسبية (٦٧,٤١%) ونسبة مرجحة (١٠,٨٨%).

٢- عبارة « ازدادت الخلافات بين افراد الاسرة » وبقوة نسبية (٦٧,٢٢%) ونسبة مرجحة (١٠,٨٥%).

٣- عبارة « رفع نسب العنف المنزلي داخل الاسرة » ، وعبارة « عدم قدرة رب الاسرة على توفير الاحتياجات الضرورية للاسرة » وبقوة

نسبية (٦٦,١١%) ونسبة مرجحة (١٠,٦٧%).

٤- جاءت عبارة « ازدادت الخلافات بين الزوج والزوجة » وبقوة نسبية (٦٣,٧%) ونسبة مرجحة (١٠,٢٨%).

إجابة السؤال الثاني : ما الاثار النفسية لجائحة كورونا على الاسرة ؟

(أ)الاثار النفسية الإيجابية

يتضح من الاستجابات أنها موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع

التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٨٤٤) ومتوسط

حسابي عام (١٠,٢٤) وقوة نسبية بلغت (٦٨,٣٠%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار النفسية الإيجابية لجائحة كورونا على الاسرة تم

الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة « جعلني امنح المحيطين بي مزيداً من الدعم المعنوي والطاقة الإيجابية، خاصة الأطفال وكبار السن. » وبقوة نسبية (٧٨,٣٣٪) ونسبة مرجحة (٢٢,٩٤٪) .

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة « جعلني دائماً أخذ قسطاً كافياً من الراحة والنوم » ، وعبارة « أصبحت أكثر قرباً من الله سبحانه وتعالى » وبقوة نسبية (٦٧,٩٦٪) ونسبة مرجحة (١٩,٩٪) .

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة « الإحساس دائماً بالحياة الهادئة بسبب الحجر المزلي » وبقوة نسبية (٦٥,٩٣٪) ونسبة مرجحة (١٩,٣١٪) .

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة « جعلني أشغل وقت فراغي بممارسة الرياضة » وبقوة نسبية (٦١,٣٪) ونسبة مرجحة (١٧,٩٥٪) .

(ب) الاثار النفسية السلبية

يتضح من الاستجابات أنها موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٤٨٤٣) ومتوسط حسابي عام (٢٦,٩١) وقوة نسبية بلغت (٦٨,٩٩٪) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن الاثار النفسية السلبية لجائحة كورونا على الاسرة تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الاولى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة مرتبة كما يلي :-

١- عبارة « كثر الحديث عن الموت والثواب والعقاب » وبقوة نسبية (٧٩,٠٧٪) ونسبة مرجحة (٨,٨٢٪) .

٢- عبارة « اشعر بالقلق بسبب التفكير طوال الوقت في الفيروس المستجد وأضراره. » وبقوة نسبية (٧٤,٤٤٪) ونسبة مرجحة (٨,٣٪) .

٣- عبارة « أصبحت أكثر تعصباً في أي مواقف أسرية » وبقوة نسبية (٧٣,٨٩٪) ونسبة مرجحة (٨,٢٤٪) .

٤- عبارة « لدي وسواس قهري باحتمال إصابتي بالفيروس » وبقوة نسبية (٧٢,٩٦٪) ونسبة مرجحة (٨,١٤٪) .

٥- عبارة « اتخوف دائماً من العدوى، والتوتر بسبب العمل» وبقوة نسبية (٧٢,٢٢٪) ونسبة مرجحة (٨,٠٥٪) .

بينما جاءت العبارات التي حصلت على أقل درجة موافقة في المرتبة الأخيرة وهي:-

١- عبارة « أصبحت أكثر عصبية عن ذي قبل » وبقوة نسبية (٦٥,٥٦٪) ونسبة مرجحة (٧,٣١٪) .

٢- عبارة « اشعر بالاكئاب لعدم زيارة اقاربي واصدقائي» وبقوة نسبية (٦٥٪) ونسبة مرجحة (٧,٢٥٪) .

٣- عبارة « دائماً ما افكر في الانتحار لعدم القدرة على توفير احتياجات اسرتي » وبقوة نسبية (٦٣,٨٩٪) ونسبة مرجحة (٧,١٢٪) .

٤- عبارة « اشعر بعدم الامان بسبب التقاعد عن العمل» وبقوة نسبية (٦٣,٥٢٪) ونسبة مرجحة (٧,٠٨٪) .

٥- عبارة « أصابة الأطفال بالخوف الشديد» وبقوة نسبية (٦٣,٣٣٪) ونسبة مرجحة (٧,٠٦٪) .

إجابة السؤال الثالث : كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا ؟

(أ) الاثار الاجتماعية السلبية

يتضح من الاستجابات أنها موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٢١٦٠) ومتوسط حسابي

عام (١٢,٠٠) وقوة نسبية بلغت (٦٦,٦٧٪) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن كيفية التعامل مع الاثار الإجتماعية السلبية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة « التواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتحدث في مواضيع إيجابية غير فيروس كورونا » وبقوة نسبية (٦٨,٧٪) ونسبة مرجحة (١٧,١٨٪) .

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة « ممارسة أنشطة رياضية كالمشي والجري والتمارين الرياضية. » ، وعبارة « قيام منظمات المجتمع المدني بأدوارها في توفير الاحتياجات للاسر الأكثر تضرراً » وبقوة نسبية (٦٧,٧٨٪) ونسبة مرجحة (١٦,٩٤٪) .

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة « اتباع نظام غذائي صحي متوازن لتقوية المناعة » وبقوة نسبية (٦٧,٢٢٪) ونسبة مرجحة (١٦,٨١٪) .

٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة « أثارة الوعي المجتمعي بشأن النظرة الموضوعية للمصابين » ، وعبارة « المساهمة في تخفيف أعراض القلق والتوتر عن باقي أفراد العائلة بالقيام بأنشطة أسرية » وبقوة نسبية (٦٤,٦٦٪) ونسبة مرجحة (١٦,٠٦٪) .

(ب) الاثار النفسية السلبية

والذي يوضح (كيفية التعامل مع الاثار النفسية السلبية) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٣٦٦٢) ومتوسط حسابي عام (٢٠,٣٤) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٨١٪) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن كيفية التعامل مع الاثار النفسية السلبية تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ،

وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

١. في الترتيب الأول جاءت عبارة « البعد عن المواقع التي تنشر معلومات خاطئة حول الفيروس. » وبقوة نسبية (٧٣,٣٣٪) ونسبة مرجحة (١٠,٨١٪) .

٢. في الترتيب الثاني جاءت عبارة « الاهتمام بالجوانب الروحانية مثل الصلاة والدعاء والصدقة و قراءة القران. » وبقوة نسبية (٧٢,٩٦٪) ونسبة مرجحة (١٠,٧٦٪) .

٣. في الترتيب الثالث جاءت عبارة « اتباع التعليمات والنصائح والإرشادات النفسية التي تبث عبر وسائل الاعلام والتي تعمل على تحقيق الشعور بالهدوء والطمأنينة » وبقوة نسبية (٧٠,٥٦٪) ونسبة مرجحة (١٠,٤٪) .

٤. في الترتيب الرابع جاءت عبارة « تجنب التعرض لأي معلومات تتعلق بالفيروس قبل النوم مباشرة » وبقوة نسبية (٦٧,٩٦٪) ونسبة مرجحة (١٠,٠٢٪) .

٥. في الترتيب الخامس جاءت عبارة « تقديم الدعم النفسي لكبار السن خاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة ومساندتهم بالتواصل المستمر مع العائلة والاصدقاء تلفونيا » وبقوة نسبية (٦٧,٧٨٪) ونسبة مرجحة (٩,٩٩٪) .

٦. في الترتيب السادس جاءت عبارة « تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم النفسي للاسر » وبقوة نسبية (٦٧,٤١٪) ونسبة مرجحة (٩,٩٤٪) .

٧. في الترتيب السابع جاءت عبارة « طلب الاستشارة من المختصين في المجال النفسي في حالة الاضطرابات النفسية الشديدة » وبقوة نسبية (٦٦,٨٥٪) ونسبة مرجحة (٩,٨٦٪) .

٨. في الترتيب الثامن جاءت عبارة « إبعاد الأطفال عن الأخبار الصادمة والمعلومات المغلوطة المنتشرة في التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي » وبقوة نسبية (٦٥٪) ونسبة مرجحة (٩,٥٨٪) .

٩. في الترتيب التاسع جاءت عبارة « إلغاء الحسابات التي تزيد من القلق والتوتر حول فيروس كورونا » وبقوة نسبية (٦٤,٠٧٪) ونسبة مرجحة (٩,٤٥٪) .

١٠. في الترتيب العاشر جاءت عبارة « تجنب العزلة وتعزيز التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل والهاتف » وبقوة نسبية (٦٢,٢٢٪) ونسبة مرجحة (٩,١٨٪) .

نتائج الفروق في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغيرات الدراسة:

أولاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار

الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير النوع ؟

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الذكور والاناث ، أي أن الذكور والاناث يتوافقون على أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة .

ثانياً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار

الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير السن ؟

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية

والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين المراحل العمرية المختلفة .

ثالثاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار

الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير محل الإقامة ؟

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية

لجائحة كورونا على الاسرة بين الريف والحضر ، أي أن الريف والحضر

يتوافقون على أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة.

رابعاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الاثار

الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير

وظيفة الزوج ؟

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية

والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الحالات التعليمية المختلفة .

خامساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس

الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير

وظيفة الزوجة ؟

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى معنوية (٠,١) في أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية

لجائحة كورونا على الاسرة بين الموظفين وربات البيوت لصالح

الموظفات ، أي أن الموظفات يوافقون بشكل أكبر من ربة المنزل على

أبعاد مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة .
**سادساً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مقياس
الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير
الدخل الشهري للاسرة ؟**

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) فى أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين الدخل الشهري للاسرة المختلفة لصالح (أقل من 1000 جنية) فيما عدا المحور الثالث (كيفية التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا) لاتوجد فروق .

**سابعاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مقياس
الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة تبعا لمتغير
حجم الاسرة ؟**

دلت نتائج الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) فى أبعاد مقياس مقياس الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الاسرة بين حجم الاسرة المختلفة.

**تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة الاثار السلبية
النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا على الاسرة
أولاً: أهداف التصور المقترح:**

وفقاً للدراسة الحالية تتحدد أهداف التصور المقترح فيما يلي
1- التدخل مع الأسرة للتخفيف من حدة الاثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا .

2- محاولة التوصل إلى مؤشرات يمكن من خلالها معالجة الاثار النفسية والاجتماعية لفيروس كورونا

ثانياً : الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح:

- الاستفادة من الاساس النظري للدراسة .
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .

- أهداف الدراسة ومفاهيمها .

- الدراسة الميدانية .

- الاساس النظري للدراسة .

- نتائج الدراسة الحالية وما اسفرت عنه.

ثالثاً: استراتيجيات التصور المقترح

• استراتيجية التعاون: تحقيق علاقات تعاونية مع الأسر الذين

يعانون من أثار نفسية واجتماعية من جائحة كورونا سواء في عملهم أو داخل اسرهم أو مع الاخرين .

• استراتيجية الاقناع: إحداث تغييرات فى الأسر أنفسهم لإكسابهم

المهارات والخبرات التي تساعدهم على تجاوز ازمة جائحة كورونا والتخفيف من حدة الاثار النفسية والاجتماعية لديهم.

• استراتيجية التمكين: تعزيز العلاقات الأسرية لمريض فيروس

كورونا ، وتوجيه الأسرة بطبيعة الحالة النفسية التي يمر بها المريض وضرورة مساعدته لتجاوز هذا المرض .

رابعاً: التكنيكات التصور المقترح:

• استراتيجية بناء الاتصالات الأسرية: وذلك من خلال الاستخدام

الفعال لقنوات الاتصال داخل الأسرة واتصالات بالأنساق فرعية لجميع

أفرادها ونسق الجيران والأقارب وذلك للتخلص من الاثار النفسية

والاجتماعية لجائحة كورونا

- استراتيجية التفاعل الأسري: توجيه التفاعل داخل الاسرة لتوفير المناخ الأسري والعمل على زيادة التفاعل مع الأسرة وأفرادها .
- إستراتيجية التشبيك : من خلال ايجاد شبكة من العلاقات والاتصال والتنسيق بين الاسرة ومنظمات المجتمع المدني لتوفير الدعم اللازم لتجاوز الجائحة .
- إستراتيجية الإقناع : التأثير الايجابي في أفراد الاسرة بأهمية تغيير المعتقدات والأفكار الخاطئة والخوف من المرض والثواب والعقاب والرغبة في الانتحار وتقوية الوازع الديني لديهم.
- إستراتيجية المساندة : من خلال تلبية احتياجات الأسر ومساندتهم ومساعدتهم علي للتخلص من الضغوط النفسية .

خامساً: أدوار الاخصائي الاجتماعي بالتصور المقترح

يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار المتنوعة لمساعدة الاسر على تجاوز الاثار السلبية لجائحة كورونا :

- دور الممكن.
- دور المعلم.
- دور الوسيط.
- * دور الميسر.
- * دور مانح القوة.
- * دور المدافع.

توصيات الدراسة

- ا- ضرورة تضافر جهود كافة المختصين والمؤسسات الاجتماعية من أجل معالجة الاثار السلبية لجائحة كورونا على الاسرة .

- ٢- محاربة الوصم الاجتماعي للمصابين وتوعية افراد المجتمع بأهمية تقبل المريض
- ٣- تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في القيام بالمبادرات المختلفة لتوفير الاحتياجات للاسر الأولى بالرعاية في ظل الجائحة
- ٤- تحقيق التواصل مع الاهل والزلاء والأصدقاء عبر وسائل الاتصال المختلفة للتخفيف من حدة العزلة الاجتماعية (الهاتف - الواتس اب - الفيديو وغيرها)
- ٥- الإيجابية دائماً والبعد عن التشاؤم والسلبية واخذ الاخبار من مصدرها الصحيح بعيداً عن الشائعات

قائمة المراجع

- ٨٢٤=http://jcass.org/ShowNewsAr.aspx?NewsId
- ٩- بحث تشاركي بين المبادرة المصرية للحقوق الشخصية و شمسية لادارة الأنظمة الصحية : استخدام المناطق العامة في ظل وباء كورونا وتفاعل المواطنين مع الإجراءات الرسمية الجديدة استجابة للخطة القومية والعالمية لمنع إنتشار COVID-١٩ متاح على pdf على الرابط التالي https://eipr.org/sites/default/files/reports/pdf/research_arabic_eipr_final_19-covid
- ١٠- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٥): علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١١- سليمان، حسين حسن (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٢- منظمة الصحة العالمية: المكتب الإقليمي متاح على الرابط التالي <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/19-2020-sars-cov-2-novel-coronavirus-prevention-and-treatment>, the first affiliated hospital, Zhejiang university school of medicine compiled according to clinical experience, Alibaba Cloud& III-health
- ١٤- الأسى المرتبط بجائحة كورونا: التكيف مع تغيير الروتين أثناء الجائحة متاح على الرابط التالي <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coping-with-coronavirus-grief/art>

- ١- مبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا متاح على الرابط التالي ١٨ أبريل ٢٠٢٠ الساعة ٨م <https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/3281/node>
- ٢- العويسي، رجب (٢٠٢٠): هل قدّم التعليم حصانة نفسية كافية للمواطن في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد١٩)؟ الإثنين , ٦ أبريل ٢٠٢٠ ٥:٥٧م <https://www.atheer.com/archives/AF%D8%٥٢١١٤/>
- ٣- الكربي، شيخة (٢٠٢٠): الأسرة في زمن كورونا الإمارات ٤ مايو ٢٠٢٠ ٢:٠٠م متاح على الرابط التالي: <https://www.alroeya.com/2020/05/04/19-2020-sars-cov-2-novel-coronavirus-prevention-and-treatment>
- ٤- محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠٠٥): رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٥- Jamieson, Lynn (١٩٩٤) : Theories of Family Development and The Experience of Being Brought Up in : Micheal Drake: Family and Community History . (New York, the open.ersity, U.S.A
- ٦- سرحان، أسامة (٢٠٢٠) : كورونا وترتيب الأسرة دراسات طويلة الأمد لتداعيات جائحة كورونا على الأسرة والمجتمع متاح على الرابط التالي <https://www.albayan.ae/health/2020-04-22> الساعة ٢٠:٢٠م
- ٧- أبو هنود، أنوار (٢٠٢٠): الآثار النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد ١٩ متاح على الرابط التالي ٩-٥-٢٠٢٠ الساعة ٣:٣٣م <https://alistiqlal.edu.ps/3101-page-ar.htm>
- ٨- مركز الدراسات الاستراتيجية سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني نبض الشارع الأردني : الأردن والاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأزمة كورونا متاح pdf على الرابط التالي يوم ٣٠-٣-٢٠٢٠ الساعة ٥م

٢١- سليمان، فاطمة عبد الرازق محمد (٢٠٢٠): واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID١٩) من وجهة نظر الشباب السعودي بحث منشور مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم العدد العشرون يوليو

٢٢- عزب، أحمد، غنام، علاء. (٢٠٢٠). السياسات الصحية الوقائية ومواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد، مجلة الديمقراطية، العدد ٧٨ لشهر أبريل ٢٠٢٠.

٢٣- Ferguson, Neil M (٢٠٢٠): Impact of non-pharmaceutical mortality and healthcare interventions (NPIs) to reduce COVID ١٩-demand, London, Imperial College COVID Response Team

٢٤- المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان. (ابريل , ٢٠٢٠). كورونا فوبيا سلوكيات وممارسات سلبية نتاج ضعف سياسات رسمية. تم الاسترداد من <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/coronaphobiaar.pdf>

١٥- بيندير، ليسا (٢٠٢٠) : رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد - ١٩ والسيطرة عليه في المدارس , اليونيسف , مارس

١٦- Nordqvist, Christian (٢٠١٥-١٢-٠٩), «Coronaviruses: Symptoms, Treatments and Variants», www.medicalnewstoday.com, Retrieved ٢٠١٧-١١-٠١ Edited

١٧- منظمة الصحة العالمية: أسئلة واجوبه مرض فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩) : <https://www.who.int/ar/emergencies/advice-for-public/q-a/٢٠١٩-diseases/novel-coronavirus-coronaviruses>

١٨- مرض فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) متاح على الرابط التالي ٢٠٢٠-٥-٤ الساعة ٨:٣٣ م <https://www.mayoclinic.org/ar/٢٠٢٠-٥-٤-diseases-conditions/coronavirus/diagnosis-treatment/drc-prevention-and-١٩-Handbook-of-covid-١٩-treatment,the-first-affiliated-hospital,Zhejiang-university-school-of-medicine-compiled-according-to-clinical-experience,Alibaba-Cloud&III-health-page.htm/c١٩٥٧٣a١٩٨٧٥٢٠/٠٣٢٣/٢٠٢٠/english>

٢٠- Zhong, B.-L., Luo, W., Li, H.-M., Zhang, Q.-Q., Liu, X.-G., Li, W.-T., & Li, Y (١٥ Mar, ٢٠٢٠). Knowledge, attitudes, and practices towards COVID-١٩ among Chinese residents during the rapid rise period of the COVID outbreak: a quick online cross-sectional survey. *International Journal of Biological Sciences* ١٦, ١٧٥٥-١٧٥٢. doi: 10.١٠٧١٥٠.ijbs.٤٥٢٢١

الدور الذي يؤديه التدريب في بناء رأس مال بشري لمهنيي العمل الاجتماعي يُحاكي متطلبات القرن الحادي والعشرين

Abstract

The present research addresses the issue of the role of training programs in providing social work professionals with the skills needed to keep pace with the requirements of the twenty-first century. The descriptive method adopted herein starts with a description of the phenomenon under study, collects accurate and relevant information, uses quantitative and qualitative data, as well as chooses the intentional sample to complete the field study. The sample included /106/ students and employees in social work.

The study concluded that the professional studies covered by social work field and received by social work students must be reformulated and developed in order to meet the requirements of the external environment particularly amid the rapid change and development taking place therein.

Keywords: training programs, human capital, twenty-first century skills

د. الدكتورة فيولا مخزوم

رئيسة قسمي الاعداد العام والادارة التربوية

الجامعة الاسلامية في لبنان - كلية الاقتصاد وادارة الاعمال

لبنان

ملخص البحث

يُعالج البحث موضوع دور البرامج التدريبية في اكساب مهنيي العمل الاجتماعي المهارات المطلوبة لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. كما ينتهج البحث المنهج الوصفي، عبر البدء بوصف الظاهرة التي يدرسها وجمع المعلومات الدقيقة عنها ووصفها وصفًا كميًا وكيفيًا، فضلًا عن اختيار العينة القصدية لإتمام الدراسة الميدانية. وقد شملت العينة /106/ طالبًا وموظفًا في العمل الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها بأنّ البرامج الدراسية التي يتلقاها الطالب والمختصة بغختصاص مهنيي العمل الاجتماعي يجب اعادة صياغتها وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات البيئة الخارجية للطالب أم حتى للموظف من مهنيي العمل الاجتماعيين لا سيما وأننا أصبحنا نعيش في بيئة سريعة التغيير والتطور. الكلمات المفتاحية: البرامج التدريبية، رأس المال البشري، مهارات القرن الحادي والعشرين.

مقدمة

تشير مهارات القرن الحادي والعشرين في عالم التعليم إلى التحوّل في استراتيجيات إعداد الدورات التدريبية لمهنيي العمل الاجتماعي لكي يكونوا مستعدين لتلبية متطلبات العصر المتطوّر الذي نعيشه الآن، وسنعيّشه في المستقبل القريب. فكلّ مواطن في القرن الحادي والعشرين مطالب بالمشاركة وبشكلٍ متزايد في التّواصل بين الثقافات، والتّفكير النّقدي، والتّكامل التّكنولوجي، وأكثر من ذلك بكثير (بيرز، ٢٠١٤). في وقتٍ يشهد فيه العالم تحوّلًا تربويًا، لم يعد هنالك من مكان لحفظ الحقائق والأرقام عن ظهر قلب، بل أصبح التدريب ينطوي على البحث عن إجابات من خلال التّحليل، والاستنتاج، والنّظر في البيئات غير المألوفة (جومان، ٢٠١٩).

يمتاز القرن الحادي والعشرون بتطوّرات عدّة في جميع جوانب الحياة الإنسانيّة، من الناحية المعرفيّة، والتّكنولوجيّة، والتّعليميّة، فضلًا عن مهارات الحياة (ترلينج، وفادل، ٢٠١٣). فنحن نعيش اليوم في عصر المعرفة والمنافسة الاقتصادية والتّكنولوجيّة بين الدول، وهذا بدوره يؤدّي إلى حاجة المنظّمات إلى موظّفين يمتلكون مهاراتٍ تمكّنهم من العمل والحياة معًا، والاعتماد في التّواصل مع الآخرين على التّقنيات الحديثة. وهذا ما يُسمّى بمهارات القرن الحادي والعشرين، إذ تواجه البشريّة جمعاء في هذا القرن تحديات كثيرة، سواءً في المجتمع كالتّغيّرات المناخية، وظهور بعض الأمراض والأوبئة الجديدة، أم في الاقتصاد حيث نشهد أيضًا تغيّرات كالابتكارات، والاختراعات، والمنتجات الجديدة، فضلًا عن التّحديات على المستويات الشّخصيّة، وأهمّها إمكانيّة الحصول على الوظيفة التي تُحاكي طموح الفرد وتساهم في حصوله على السّعادة والاستقرار معًا (توق، ٢٠١٩).

ولمواكبة هذه البيئة السّريعة التّغيّر والكثيرة التعقيد، هناك عدد من المهارات التي تتيح لمالكها التّعامل مع كافّة التّحوّلات التي سبق ذكرها، علمًا أن هذه المهارات ليست وليدة هذا القرن فحسب، بل هي امتداد للمهارات الأساس التي كان يمتلكها الفرد في الماضي، وذلك بسبب عدم إغفال مهارات القرن الحادي والعشرين للمهارات القديمة، لا بل أُضيف إليها ما يُمكن الفرد من العيش بصورة أكثر كفاءة في زمنٍ أصبح كثير المطالب من المهارات والكفايات المتجدّدة.

ولأنّ التّعليم لا يقف عند زمنٍ محدّد، وإنما يمتدّ بامتداد حياة الإنسان، فيمكنه دائمًا من اكتساب كلّ ما هو جديد؛ وبما أنّ الجامعة هي من مؤسّسات التّعليم والتّنشئة في المجتمع، وأعلى درجات الهرم في نظام التّربية (الصغير، ٢٠٠٥)، ومع التطوّرات والتّغيّرات التي شهدتها «الجامعة» كمفهومٍ وتنظيم، اكتسبت هذه الأخيرة مع مرور الزمن مجموعة من السّمات، فهي مكان الامتياز العقلي وتثقيف الفكر، والمعرفة الموضوعيّة، فضلًا عن كونها مكانًا لإنتاج المعرفة لذاتها ونقلها لمن في إمكانهم استيعابها والاستفادة منها.

إنّ الهدف من هذه الدّراسة هو تعرّف مدى مساهمة الدورات التدريبية في إكساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات القرن الحادي والعشرين.

اشتمل البحث على الكلمات المفتاحيّة الآتية: مهارات القرن الحادي

والعشرين، مهنيي العمل الاجتماعي، الدورات التدريبية، رأس المال البشري.

القسم الأول: تحديد الموضوع

لقد قُمنّا في هذا البحث بدراسة العلاقة بين برامج التدريب ودورها في بناء رأس مال بشري وفقًا لمتطلّبات القرن الحادي والعشرين، وقد عرّف بينكلي وآخرون (Binkley & all, ٢٠١١) مهارات القرن الحادي والعشرين أنّها «طرق للتّفكير، والعمل، والعيش في عوالم متّصلة، غنيّة بالوسائل الإعلاميّة».

ونتيجةً لهذه التحوّلات الضخمة في مجالات التقنية والاتصال، والتغيّرات المتسارعة للبيئة الخارجيّة، أصبحنا بحاجة ملحةً إلى تطوير برامج تدريبية بما يتناسب مع مواكبة هذه التطوّرات والتغيّرات المتسارعة.

إشكاليّة البحث

تفرضُ مُتغيّرات العصر الحاليّة على كافّة أشكال المنظّمات امتلاك رأس مالٍ بشريّ وكفاءات ذات معارف ومهارات وقدرات متميّزة، وعلى مستوى عالٍ من الإبداع والقدرة على الاستجابة السريعة لمتطلّبات التّغيير، وبالشّكل الذي يضمن لمؤسّسات العمل الاجتماعي البقاء، والاستمرار، والمنافسة من خلال التّميز في الأداء. من هنا، وجب على مؤسّسات العمل الاجتماعي إيجاد الطّرق المثلى لاستثمار العقل البشري وتنميته، واستغلال هذه الطاقات البشريّة نحو الوصول إلى الإبداع والابتكار الخلاق واعتماد التّكنولوجيا المتطوّرة.

انطلاقاً ممّا سبق، تتحدّد مسألة البحث في تحوّلات القرن الحادي والعشرين وما تفرضه من السيطرة الرقميّة على كل مناحي الحياة، والتي لا يمكن التّعامل معها إلّا باكتساب عدديّ من المهارات والكفايات الضروريّة للأفراد، ليتسنى لهم المشاركة في مجتمعٍ سريع الحركة والتّغيير. ممّا دفعنا إلى البحث عن الدور الذي يؤدّيه التدريب في إكساب مهنيي العمل الاجتماعي المهارات والكفايات تبعاً لمتطلّبات القرن الحادي والعشرين.

أسئلة البحث

وفي ضوء الإشكاليّة المطروحة في المقدّمة، يُمكن طرح التّساؤلات البحثيّة الآتية:

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّفكير الناقد وحلّ المشكلات؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّواصل الفعّال؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات الإبداع والابتكار؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي المهارات المعلوماتيّة؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي المهارات الإعلاميّة؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات المبادرة والتّوجيه الذاتيّ؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات المرونة والتكيّف؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّفاعل الاجتماعي والثّقافي؟

-ما هي العلاقة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات الإنتاجيّة؟

فرضيات البحث

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّفكير الناقد وحلّ المشكلات.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّواصل الفعّال.

المراجع المتاحة التي تعالج موضوعات الدراسة، وبصفة خاصة المراجع التي تكلمت عن امتلاك مهارات القرن الواحد والعشرين وبناء رأس المال البشري (الدراسات النظرية والتطبيقية التي تحتويها المراجع العلمية، والدراسات والتقارير التي تصدر عن هيئات متعددة). يقوم هذا المنهج أيضًا بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها؛ أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. بما أنّ هذا المنهج يركز على المسح الميداني للحصول على المصادر الرئيسية من خلال الاستقصاء الإحصائي، حيث تمّ اعتماد أداة الاستبانة للدراسة الميدانية (محمود، ٢٠٠٦)، كما تمّ اعتماد مصدرين أساسيين لجمع المعلومات:

- المصادر الثانوية: مراجعة المصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بالظاهرة التي ندرسها، والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة.

- المصادر الأولية: من أجل معالجة الجوانب التحليلية، تمّ اعتماد (المسح الشامل) من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة والتي صمّمت خصيصًا لهذا الغرض، حيث وُزعت على عينة الدراسة.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات الإبداع والابتكار.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي المهارات المعلوماتية.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي المهارات الإعلامية.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات التفاعل الاجتماعي والثقافي.
-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات الإنتاجية.

مجتمع البحث

إنّ مجتمع البحث هو المؤسسات التربوية التي تُدرس هذا الاختصاص (الطلاب)، فضلًا عن المتخرجين من هذا الاختصاص ويعملون في المؤسسات الاجتماعية.

منهجية البحث

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها التي نسعى إلى تحقيقها ومن أجل التأكد من صحة فرضياتها والإجابة عن أسئلتها، تمّ اعتماد المنهج الوصفي. يقوم المكوّن الوصفي في المنهج المتّبع على التركيز على

القسم الثاني: عرض النتائج وتحليلها النتائج الديمغرافية

نقصد بالنتائج الديمغرافية دراسة مجموعة من خصائص الأفراد الذين شملتهم العينية، وهي الخصائص الكمية، ومنها جنس المعلمين الذين شملتهم العينية وأعمارهم، بالإضافة إلى الخصائص النوعية ومنها العوامل الاجتماعية كالتخصصات الجامعية، وسنوات عملهم في المدارس التي جرت فيها الدراسة الميدانية، وقد جاءت النتائج الديمغرافية على الشكل الآتي:

توزيع مهني العمل الاجتماعي بحسب متغير الجنس

الجدول رقم ١: جنس مهني العمل الاجتماعي مهني العمل الاجتماعي الذين شملتهم العينية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	58	51.3	51.3	51.3
أنثى	42	48.7	48.7	100.0
Total	106	100.0	100.0	

تبين لنا، من خلال الجدول رقم ١، أن نسبة مهنيي العمل الاجتماعي الإناث الذين شملتهم العينية بلغت (٤٨,٧٪)، مقارنةً بـ (٥١,٣٪) للذكور؛ وبذلك تكون النسب متقاربة، وليس هناك فرق كبير ما بين الإناث والذكور الذين أجابوا على هذا الاستبيان.

توزيع مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي بحسب متغير العمر

الجدول رقم ٢: أعمار مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي الذين شملتهم العينية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
٢٠- ٣٠ سنة	61	73.0	73.0	73.0
٣٠-٤٠ سنة	29	15.5	15.5	88.5
٤٠ سنة وما فوق	16	11.5	11.5	100.0
Total	106	100.0	100.0	

تبين لنا، من خلال الجدول السابق السابق، أن أعمار مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي الذين شملتهم العينية كانت بنسبة (٧٣٪) للطلاب مهنيي العمل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٥ سنة، و(١٥,٥٪) للطلاب مهنيي العمل الاجتماعي ما بين ٢٥ و٣٠ سنة، و(١١,٥٪) للطلاب مهنيي العمل الاجتماعي الذين بلغت أعمارهم ٣٠ سنة وما فوق. يعود هذا النوع في الفئات العمرية إلى أن العينية شملت مهنيي العمل الاجتماعي للمراحل الدراسية الثلاث (إجازة، وماستر، ودكتوراه)، فضلاً عن وجود بعض الاختصاصات التي تتطلب خمس سنوات للتخرج كاختصاص الهندسة.

١٠٠	٣,٧٨	٥	١	١٠٦	١٠. إن اتفاق الأغلبية على رأي معين ليس شرطًا أنه حقيقة
١٠١	٣,٦٦	٥	١	١٠٦	١١. أتحمّل مسؤولية النتائج الصادرة عن تحليلي للمعلومات والبيانات التي أعالجها

في الجدول رقم ٣، تمّ تبين لنا الآتي:

إنّ قيمة المعدّل العام للمتوسّط الحسابي لهذا المحور هو (٣,٤٢)، وهذا يدل على أنّ معدل امتلاك هذه المهارة لدى مهنيي العمل الاجتماعي (متوسّطة)، بينما كان المعدل الأعلى على إجابات مهنيي العمل الاجتماعي عن عبارة «تنظيم المعلومات والبيانات عند استعمالها»، إذ بلغت قيمة المعدّل المتوسّط (٣,٥١) بدرجة (متوسّطة)، علمًا أنّ البيانات هي المدخلات وتُعتبر كالمادّة الخام عند الحصول عليها؛ أمّا المعلومات، فهي المخرجات، وهي كالمادّة المصنّعة التي يتمّ تصنيعها بعد الحصول على الموادّ الخام ومعالجتها، أي البيانات هي التي تدخل إلى النظام أوّلًا، ثم يُصار إلى معالجتها حتى تخرج على شكل معلومات مفيدة واضحة لها معنى وعلى ضوءها تتخذ القرارات. لذلك، من المهمّ جدًّا أن تكون للطالب القدرة على تنظيم هذه البيانات والمعلومات للوصول إلى الهدف المنشود كاعتمادها في البحث العلمي.

في المقابل، بلغ أدنى متوسّط (٣,٢٤) بدرجة (متوسطة) فيما يتعلّق بقدرة مهنيي العمل الاجتماعي على التمييز بين درجات احتمال صحّة أو خطأ نتيجة ما تبعًا لارتباطها بوقائع معيّنة، علمًا أنّه من المهمّ جدًّا أن

المحور الأوّل: العلاقة بين برامج التدريب وإكساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

في هذا المحور، سوف نقوم بدراسة العلاقة ما بين برامج التدريب التي شملتهم العينيّة وبين امتلاك مهنيي العمل الاجتماعي مهارات القرن الحادي والعشرين، أي سوف نقوم بدراسة العلاقة بين المتغيّرين المذكورين في هذا السّؤال، وهما برامج التدريب، ومهارات التّفكير الناقد وحلّ المشكلات.

الجدول رقم ٣: نتائج المحور الأوّل حول درجة اكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التّفكير الناقد وحلّ المشكلات

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
١,٢٤	٣,٣٧	٥	١	١٠٦	١. لديّ المقدرة على تحليل المعلومات منطقيًا للوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الانحياز والأحكام الشخصية.
١,١١	٣,٥١	٥	١	١٠٦	٢. لديّ المقدرة على تنظيم المعلومات والبيانات عند استعمالها.
١,١١	٣,٤١	٥	١	١٠٦	٣. لديّ المقدرة على الملاحظة وتقدير أوجه الشبه والإختلاف غير الظاهرة.
١,١٢	٣,٤٢	٥	١	١٠٦	٤. لديّ المقدرة على تحليل أفكار الآخرين وتفهم وجهات نظرهم.
١,٢١	٣,٤١	٥	١	١٠٦	٥. أبحث دائمًا عن الدليل لدعم المعتقدات والمسلّمات.
١,١٥	٣,٤٦	٥	١	١٠٦	٦. لديّ المقدرة على حل المشاكل بطرق مبتكرة.
١,٠٢	٣,٤٥	٥	١	١٠٦	٧. لديّ المقدرة على تحديد الفرضيات لحل المسألة المطروحة
١,٠٥	٣,٣٠	٥	١	١٠٦	٨. لديّ المقدرة على تقويم المناقشات وتفسيرها لتحديد نقاط القوة والضعف فيها.
١,٠٦	٣,٢٤	٥	١	١٠٦	٩. لديّ المقدرة على التمييز بين درجات احتمال صحّة أو خطأ نتيجة ما تبعًا لارتباطها بوقائع معيّنة .

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
١,١٢	٣,٨٣	٥	١	١٠٦	١٢. لديّ المقدرة على التعبير عن أفكارى بوضوح تام.
١,٠٢	٣,٢٢	٥	١	١٠٦	١٣. لديّ المقدرة على التواصل الشفهي باختيار عبارات واضحة ومباشرة.
١,١٣	٣,٢٦	٥	١	١٠٦	١٤. لديّ المقدرة على التواصل الكتابي وايصال الفكرة بشكل مباشر.
١,١٧	٣,٦٣	٥	١	١٠٦	١٥. لديّ المقدرة على استعمال وسائل التواصل الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي)، واستثمارها في مجال عملي.
١,١٠	٣,٣٢	٥	١	١٠٦	١٦. لديّ المقدرة على إقناع الآخرين بواسطة الرسائل التي أرسلها.
١,٠١	٣,٤٥	٥	١	١٠٦	١٧. أنصت جيداً للمتكلم ولا أقاطعه
٠,٩١	٣,٥٧	٥	١	١٠٦	١٨. لديّ المقدرة على التفاوض الناجح مع الآخرين باعتماد المنطق والعقل
٠,٩٢	٣,٤٣	٥	١	١٠٦	١٩. لديّ المقدرة على اعتماد الوقت المناسب للتواصل مع الآخرين
٠,٦١	٣,٤٧	٥,٠٠	١,٨٨	١٠٦	امتلاك الطالب مهارات التواصل الفعال

من خلال الجدول رقم ٤، تمّ تحليل المحور الثاني للاستبيان والذي يتمحور حول «امتلاك الطالب مهارات التواصل الفعال»، إذ بلغ المعدّل العام للمتوسّط الحسابي لهذا المحور (٣,٤٧)؛ بدرجة (متوسّطة)، وذلك يعني أنّ معظم مهنيي العمل الاجتماعي الذين أجابوا على هذا المحور يمتلكون هذه المهارة بدرجة متوسّطة، وهم بحاجة إلى تدريبات إضافية لكي يتمكنوا منها. تعود أهميّة هذا المحور إلى أهميّة الاتصال والتعاون في تطوّر المجتمع ونموّه، فهما بمثابة حجر الأساس الذي ساهم في انتقال البشر من مرحلة تنمويّة إلى أخرى منذ وجودهم على سطح الأرض وحتى يومنا هذا. في المقابل، أجاب معظم مهنيي العمل الاجتماعي بعبارة (موافق) على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم

يكون الطالب قادرًا على التمييز بين احتمال وقوع الخطأ أو درجاته، وهذا ناتج عن التجارب التي يمرّ بها الطالب خلال حياته العمليّة والعلميّة، والخبرات التي يكتسبها من خلال الأمثلة العمليّة والواقعيّة التي يُعطيها الأستاذ أثناء إلقاءه المحاضرات.

- المحور الثاني: العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهنيي العمل الاجتماعي امتلاك مهارات التواصل الفعّال.

يهدف هذا المحور إلى دراسة العلاقة التي تربط بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التواصل الفعّال؛ ولتحليل هذه العلاقة، طرحنا فرضيّة لقياس درجة العلاقة بين هذين المتغيّرين، وهي أنّه «توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التواصل الفعّال». تأتي أهميّة امتلاك هذه المهارة وتطويرها في كونها من أساسيات الحياة اليوميّة، وتتمثّل أهمّيّتها في عمليّة تعزيز ثقافات الشّعوب، إذ تعمل على نهوض الحياة واستمرارها، وهي تُعتبر همزة الوصل بين الأشخاص لأنّ هذه العمليّة تُعتبر نشاطًا اجتماعيًا يتفاعل فيه الناس بعضهم مع بعض ولا بدّ لأيّ نشاط من مجموعة من القواعد تحكمه من حيث العناصر والمعوقات. ويوضح لنا الجدول رقم ٨ نتائج المحور الثاني على النحو الآتي:

الجدول رقم ٤: نتائج المحور الثاني حول درجة اكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات التواصل الفعّال

بوضوح تام، حيث بلغ المعدل المتوسط لهذه العبارة (٣,٨٣)، وهي أعلى نسبة بين العبارات التي تضمّنها هذا المحور، أي بدرجة (قويّة)، وهذا مؤشر مهمّ لأنّ طريقة تعبير الفرد شفهيّاً أو كتابيّاً بطريقة واضحة تتّصف بالمنطق والعقل تُساعده في إيصال أفكاره بالطرق الصّحيحة والواضحة. أمّا المعدل المتوسط الأدنى، فكان من خلال إجابة مهنيي العمل الاجتماعي بخصوص قدرتهم على التّواصل الشّفهي باختيار عباراتٍ واضحة ومباشرة بمعدّل (٣,٢٢) بدرجة (متوسّطة). يوضح ذلك التناقض بين قدرة الطالب القويّة على التّعبير وضعفه في التّواصل الشّفهي. أمّا اختيار عباراته، فبدلّ على قدرة الطالب على التّعبير الكتابي وضعفه في التّعبير الشّفهي.

- المحور الثالث: العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي مهارات الإبداع والابتكار

- ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطّالب مهارات الإبداع والابتكار؟

إنّ الهدف من وراء هذا السّؤال البحثي هو دراسة العلاقة بين برامج التدريب ومدى تأثيرها على امتلاك الطّالب مهارات الإبداع والابتكار. لقد قابل هذا السّؤال فرضيّةً لدراسة مدى ترابط هذه العلاقة، وكانت صياغتها كالتّالي: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين برامج التدريب واكتساب الطّالب مهارات الإبداع والابتكار».

تأتي أهميّة هذه العلاقة من خلال أهميّة امتلاك الطّالب مهارة الإبداع والابتكار، والعمل على تطويرها باستمرار، لا سيّما أنّ نشر ثقافة الإبداع تهدف إلى إشراك الطّلبة في عمليّة التّعلّم بدلاً من أن يكونوا متلقّين للمعرفة فحسب.

لذلك، من شأن المشاركة والتّفاعل مع المواضيع التي تُناقش داخل الغرفة الصّفيّة تعزيز مهارة التّفكير النّقدي لدى الطّلبة، وزيادة قدرتهم على التّعبير الواضح والمحدّد الأهداف، والاستماع إلى الآخرين والاستفادة من تجاربهم. كلّ ما ذكر من صفات يجب على الطّالب اكتسابها، ما هي إلّا صفات مميّزة لامتلاكه مهارة الابتكار والإبداع، لكنّ ذلك لا يتمّ إلّا من خلال تأهيل المُعلّمين وتدريبهم لمواكبة التّطوّرات الاقتصاديّة والتّكنولوجيّة. لقد قام العديد من العلماء، والكُتّاب، وعلماء الإدارة بطرح أفكارٍ أصبحت تعرّف في ما بعد بأسمائهم، إذ قدّمت هذه النّظريّات معالجات مختلفة حول الإبداع، واستعرضت أيضًا ملامح المنظّمات والعوامل المؤثّرة. ويوضح لنا الجدول رقم ه نتائج المحور الثالث على النحو الآتي:

الجدول رقم ه: نتائج المحور الثالث حول درجة اكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات الإبداع والابتكار

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
1.06	3.37	5	1	106	٢٠. لديّ المقدرة على وضع الخطط البديلة في حال تعرضت الخطة الأساس لأني مشكلة.
1.07	3.29	5	1	106	٢١. لقد تطورت طريقة تفكيري خلال التّعليم الجامعي، ولديّ المقدرة على تقديم أفكار متنوعة.
1.13	3.29	5	1	106	٢٢. لديّ المقدرة على طرح أفكار جديدة ومناقشتها وشرحها للآخرين.
1.07	3.50	5	1	106	٢٣. لديّ المقدرة على الاستجابة لوجهات النظر الجديدة والمتنوعة.
1.09	3.27	5	1	106	٢٤. لديّ المقدرة على تحصيل المعرفة من مصادرها المختلفة.
1.09	3.22	5	1	106	٢٥. لديّ المقدرة على الاستقلال الذاتي في تحصيل المعرفة.

١٠٦	١	٥	٣.٢٧	١.٢٤	٢٦. لديّ المقدرة في استعمال أسلوب العصف الذهني مع الآخرين.
١٠٦	١	٥	٣.٦٢	٠.٩٣	٢٧. لديّ الفضول لمعرفة كل ما هو جديد من إختراعات وإبتكارات.
١٠٦	١	٥	٣.٤٤	١.٠٣	٢٨. أعمل جاهداً لإنجاح الفكرة التي أقدمها.
١٠٦	١	٥	٣.٣١	١.٠٤	٢٩. أتابع باستمرار الدورات التدريبية التي تساعدني في إكتساب مهارات جديدة.

في الجدول رقم ٥، الذي تمّ من خلاله تحليل المحور الثالث الذي يتعلّق بـ «امتلاك الطالب مهارات الابتكار والإبداع»، بلغ المعدّل المتوسط الحسابي (٣,٣٦)، أيّ بدرجة (متوسّطة)، وهذا يعني أنّ الإجابات اختلفت لدى معظم مهنيي العمل الاجتماعي بين (محايد) أو (موافق) على العبارات المتعلقة بهذا المحور، علماً أنّه كي يتمكّن الإنسان من الوصول إلى الإبداع العملي، لا بدّ أن يبدأ بالتفكير الابتكاري، وهذا يتطلّب عقلاً مُدرّباً على العمل بطرق غير تقليدية، لأنّ العقل الروتيني الذي اعتاد العمل بطرق ثابتة لا يستطيع أن يأتي بالأفكار الجديدة التي هي أساس الإبداع.

وقد نالت العبارة المتعلقة بفضول الطالب لمعرفة كل ما هو جديد من اختراعات وإبتكارات أعلى معدّل (٣,٦٢) بدرجة (قويّة)، وهذا مؤشر جيّد. فالفضول العلمي هو طريق الاكتشاف والابتكار وتقدّم الأمم، وهو رغبة وجدانية قويّة تصل إلى حدّ الشغف في معرفة الحقيقة، وفهم الظواهر التي تحدث في الكون والحياة، والبحث عن التفسيرات التي تزيل غموض جوانب متعدّدة في الوجود، والوقوف على القوانين التي تربط الأشياء وتحكمها، واستكشاف الجديد، سواءً أكان ذلك في مجال العلوم الطبيعيّة أم الإنسانيّة. أمّا المعدّل المتوسط الأدنى، فقد نالتها عبارة «لديّ القدرة على الاستقلال الذاتي في تحصيل المعرفة» (٣,٢٢)،

بدرجة (متوسّطة)، علماً أنّ تلك عمليّة عقلية معرفيّة منضّمة يكون فيها المتعلّم مشاركاً نشطاً وفعّالاً في عمليّة تعلّمه حتّى يتحقّق هدفه من التعلّم. هذا وتهدف المدرسة الحديثة إلى تنشئة متعلّم لديه القدرة على الاستغلال الأمثل لقدراته، والاستقلال الذاتي في عمليّة التعلّم، حيث أنّ عمليّة التعلّم الذاتي لاكتساب المعارف والمهارات، وحلّ المشكلات لا تعتبر خاصيّة للتعلّم الفعّال فحسب، بل تجاوزت ذلك لتشكّل هدفاً أساسياً لعمليّة التعلّم طويلة المدى.

المحور الرابع: العلاقة بين برامج التدريب وإمتلاك مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي

ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب المهارات المعلوماتية؟

تتمّ، من خلال هذا السؤال البحثي، دراسة العلاقة ما بين برامج التدريب وامتلاك الطالب المهارات المعلوماتية؛ ولدراسة طبيعة العلاقة بين هذين المتغيّرين، تمّت صياغة الفرضية التالية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب وبين اكتساب الطالب المهارات المعلوماتية».

تعود أهميّة امتلاك هذه الثقافة إلى أنّ أبرز التحدّيات المعاصرة أمام مهنيي العمل الاجتماعي، والأفراد، والباحثين هي كمّيّة المعلومات الهائلة في كافّة أشكالها وصورها. نظراً إلى تعقيد البيئة المعلوماتية الحاليّة، يواجه الأفراد بدائل وخيارات متعدّدة تتعلّق بحصولهم على المعلومات، إنّ في مراحل دراستهم الجامعيّة أو في عملهم، أو في حياتهم الشخصيّة أيضاً. تمثّل الثقافة المعلوماتية أساساً لا غنى

عنه للتعلّم مدى الحياة، فهي ضرورية لكلّ التّخصّصات في كلّ بيئات التعلّم وكافة مستويات التّعليم. يمكن بالتالي تحديد سمات الشّخص المثقّف معلوماتياً على النّحو التّالي :

- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وكفاءة.
- التّقييم النّاقد لمصادر المعلومات.
- اعتماد المعلومات بكفاءة لإنجاز المهام المطلوبة.
- الإلمام بالقضايا الإقتصادية، والقانونية، والاجتماعية المرتبطة باعتماد المعلومات ومصادرهما.
- اعتماد المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية.

لقد أضفت بيئة المعلومات الرّقمية أهمية إضافية على ثقافة المعلومات، إذ تتطلّب هذه البيئة الجديدة إلمام الأفراد بالمهارات الأساسية في اعتماد تقنية المعلومات والاتّصالات لإنتاج المعلومات والوصول إليها؛ ولعلّ المثال الواضح على ذلك هو الإبحار عبر شبكة الإنترنت والوصول إلى الملقّات بكافة أشكالها، وهو ما يستلزم توافر مهارات البحث على الإنترنت وأيضاً امتلاك مهارات تفسير وتقييم المعلومات. ويوضح لنا الجدول رقم ٦ نتائج المحور الرابع على النحو الآتي:

الجدول رقم ٦: نتائج المحور الرابع حول درجة اكتساب مهنيي العمل الاجتماعي المهارات المعلوماتية

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
٠,٨٣	٣,٨٣	٥	١	١٠٦	٣٠. لديّ المقدرة على استعمال التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات المطلوبة بالوقت المحدد.
١,١٨	٣,٥٩	٥	١	١٠٦	٣١. لديّ المقدرة في استعمال التكنولوجيا كأداة للبحث والتنظيم لإيصال المعلومات بالطريقة الصحيحة والمطلوبة.
١,٠٢	٣,٣٨	٥	١	١٠٦	٣٢. لدي المقدرة على تحديد المصادر والمراجع التي تخدم الخطة البحثية التي أعمل عليها.
١,٢٠	٣,٢٨	٥	١	١٠٦	٣٣. لدي المقدرة على نقد وتحليل المصادر التي اعتمدها
١,١٣	٣,٤٣	٥	١	١٠٦	٣٤. لدي ثقة في النتائج العلمية التي توصلت إليها
٠,٧٣	٣,٥٠	٥,٠٠	١,٨٠	١٠٦	المهارات المعلوماتية

من خلال الجدول رقم ٦، تحليل المحور المتعلّق بـ«امتلاك الطّالب المهارات المعلوماتية»، وكانت نتيجة المتوسّط الحسابي للمتوسّط الحسابي (٣,٥٠)، بدرجة (متوسّطة)، علماً أنّ أبرز التّحدّيات التي تواجه المجتمعات المعاصرة هي كيفية التّعامل مع هذا الفيض الهائل من المعلومات بكافة أشكالها وصورها. يبرز في هذا الإطار مصطلح ثقافة المعلومات Information Literacy كأحد أهمّ المصطلحات المتداولة في الإنتاج الفكري المتخصّص في المجال خلال السّنوات القليلة الماضية.

لقد نالت عبارة «لديّ القدرة على استعمال التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات المطلوبة في الوقت المحدد» أعلى معدّل متوسّط من خلال إجابات مهنيي العمل الاجتماعي، وهي (٣,٨٣) بدرجة (قويّة). وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على القدرة لدى مهنيي العمل الاجتماعي الذين شملتهم العينية على استعمال الوسائل التكنولوجية للوصول إلى الهدف العلمي

0.88	3.94	5	1	106	٣٩. أٌطبق المعايير القانونية والأخلاقية في الرسائل التي أوجَّهها للآخرين..
0.93	3.94	5	1	106	٤٠. أستعمل مفردات واضحة ومباشرة في الرسائل التي أوجَّهها.
0.91	3.96	5	1	106	٤١. أستخدم الوسيلة الرقمية المناسبة للرسالة التي أريد توجيهها للآخرين.
0.58	3.68	5.00	1.57	106	امتلاك الطالب المهارات الإعلامية

في الجدول رقم ٧ تمّ تحليل المحور المتعلّق بـ«امتلاك الطالب المهارات الإعلامية»، فجاءت نتيجة المعدّل المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣,٦٨)، أيّ بدرجة (قويّة)، وهذا مؤشر جيّد. فمن المهمّ جدًّا أن يمتلك الطالب هذه الثقافة لكي يتمكّن من اعتماد الوسيلة التكنولوجيّة المفيدة لإيصال الرّسالة في الوقت المناسب وللهدف المحدّد. فكثرة التّعقيدات في الاتّصالات التي أوجدتها الثورة التكنولوجيّة فرضت واقعًا جديدًا من التّواصل الإعلامي.

كان أعلى معدّل متوسط حسابي (٣,٩٦)، بدرجة ارتباط (قويّة) على عبارة «أستعمل مفردات واضحة ومباشرة في الرّسائل التي أوجَّهها»، وبذلك يكون الطالب قادرًا على توجيه رسائل واضحة ومحدّدة الأهداف، بينما نالت عبارة «لديّ القدرة على تضمين الرّسائل التي أوجَّهها القيم ووجهات النّظر التي أريد إيصالها، وكذلك حصلت عبارة «لديّ القدرة على توجيه رسائل مؤثّرة في سلوك الأفراد بما يخدم مصلحة المجتمع ككلّ»، على أدنى معدل متوسط حسابي (٣,٤٠) بدرجة (متوسّطة)؛ وهذا دليل على أن مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي يملكون القدرة على التّعبير عن رسائلهم بالطّرق التي تخدم الأفكار والأهداف التي يودّون التّعبير عنها.

الذي يطمحون إليه، ممّا يسهّل عليهم إدارة وقتهم واستثماره أفضل استثمار من النّاحية العلميّة. أمّا المعدل الأدنى، فكان لعبارة «لديّ القدرة على نقد المصادر التي اعتمدها وتحليلها»، وهي (٣,٢٨)، أيّ بدرجة (متوسّطة)، وهذا يدلّ على أنّ الطالب لديه القدرة على إيجاد المعلومات التي يريدها، لكنّه لا يستطيع نقد أو تحليل المصادر الأساسيّة لهذه المعلومات، وقد تكون هذه المعلومات بالتّالي مغلّوبة أو غير صحيحة.

المحور الخامس: العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهنيي

العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي المهارات الإعلامية

ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب

المهارات الإعلامية؟

للإجابة عن هذا السّؤال، قُمنّا بقياس المتغيّرات العائدة له من خلال الفرضيّة الآتية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات الثقافة الإعلامية». إذ يبين لنا الجدول رقم ٧ نتائج المحور الخامس على النحو الآتي:

الجدول رقم ٧: نتائج المحور الخامس حول درجة اكتساب مهنيي

العمل الاجتماعي المهارات الإعلامية

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
0.92	3.66	5	1	106	٣٥. لديّ المقدرة على كتابة الرسائل التي اخاطب فيها الأفراد أو المؤسسات بطريقة واضحة ومحدّدة الأهداف.
1.07	3.46	5	1	106	٣٦. لديّ المقدرة على توجيه الرسائل بطرق مختلفة بحسب طريقة تفكير المتلقي لها.
0.99	3.40	5	1	106	٣٧. لديّ المقدرة على تضمين الرسائل التي أوجَّهها القيم ووجهات النّظر التي أريد إيصالها.
1.04	3.40	5	1	106	٣٨. لديّ المقدرة على توجيه رسائل مؤثّرة في سلوك الافراد بما يخدم مصلحة المجتمع ككل.

0.91	3.51	5	1	106	٤٨. لقد ساهمت البرامج الدراسية في تنمية قدرتنا على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتواجدة على المواقع الإلكترونية
0.96	3.38	5	1	106	٤٩. يحرص المُعلم دوماً على التواصل الإلكتروني لدينا
1.03	2.85	5	1	106	٥٠. توفر لنا الجامعات المحاضرات بطريقة التعلم عن بُعد في حال لم نستطع الحضور إلى قاعات الدراسة
0.57	3.45	4.67	1.56	106	امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية

في الجدول السابق، تم تحليل المحور المتعلق بـ"امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية"، وكانت نتيجة المعدل المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣,٤٥) بدرجة (متوسطة)، وهذا مؤشر لا بأس به، ومن الأفضل أن يتحسن في المستقبل ليصل إلى درجة (جيدة)، لأننا أصبحنا في عصرٍ يعتمد في معظم أعماله، ووظائفه على التكنولوجيا، والأجر بالجامعات أن تُدخل هذه المادة في كافة برامجها الدراسية وموادها التدريسية، لكي يتمكن منها الطالب.

أما أعلى معدل متوسط حسابي (٣,٨٦) بدرجة ارتباط (قوية) فأتى على عبارة «يستخدم المُعلم أجهزة عرض المعلومات والبيانات داخل قاعة المحاضرات»، وهذا مؤشر جيد جدًا ومنطقي أيضًا، لأن معظم المُعلمين يستخدمون اليوم التقنيات الرقمية في عرض المحاضرات لإيصالها بطريقة أسرع إلى مهنيي العمل الاجتماعي. أما المعدل الأدنى (٢,٨٥) بدرجة (متوسطة) إنما هي أقرب إلى (ضعيفة)، فقد نالتها عبارة «توفر لنا الجامعات المحاضرات بطريقة التعلم عن بُعد في حال لم نستطع الحضور إلى قاعات الدراسة»، وهذه النتيجة غير قوية.

المحور السادس: العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي امتلاك المهارات التكنولوجية

ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب المهارات التكنولوجية؟ للإجابة عن هذا السؤال، قمنا بقياس المتغيرات العائدة له من خلال الفرضية الآتية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب المهارات التكنولوجية». وقد تم الإجابة على المحور السادس من خلال الجدول رقم ٨ على النحو الآتي:

الجدول رقم ٨: نتائج المحور السادس حول درجة اكتساب مهنيي العمل الاجتماعي للمهارات التكنولوجية

البيان	N	Min	Max	Mean	Std. Deviation
٤٢. يستخدم المُعلم أجهزة عرض المعلومات والبيانات داخل قاعة المحاضرات	106	1	5	3.68	0.79
٤٣. توفر لنا الجامعة مكتبة إلكترونية	106	1	5	3.49	1.03
٤٤. تتضمن البرامج الدراسية مقررات دراسية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات	106	1	5	3.54	0.93
٤٥. تُدرس المقررات الدراسية باستعمال أجهزة تكنولوجية المعلومات	106	1	5	3.61	0.89
٤٦. لقد تضمنت البرامج الدراسية تنمية قدراتنا على حل المشكلات باعتماد تكنولوجيا المعلومات	106	1	5	3.48	1.00
٤٧. لقد ساهمت البرامج الدراسية في تنمية اتجاهاتنا بطريقة إيجابية نحو اعتماد التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة	106	1	5	3.54	0.94

العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهني العمل الاجتماعي مهني

العمل الاجتماعي مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي

ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي؟

وقد تم قياس هذا السؤال من خلال صياغة هذه الفرضية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي». وقد تم الإجابة على المحور السادس من خلال الجدول رقم ٩ على النحو الآتي:

الجدول رقم ٩: نتائج المحور السادس حول درجة اكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات المبادرة والتوجيه

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
١,١٣	٣,٢٩	٥	١	١٠٦	٥١. لدي المقدرة على التعلم الذاتي.
١,٠٢	٣,٧٥	٥	١	١٠٦	٥٢. لدي المقدرة على تحديد الأهداف بدقة
١,٠٤	٣,٥٠	٥	١	١٠٦	٥٣. لدي المقدرة على إدارة الذات
١,٠٣	٣,٩٦	٥	١	١٠٦	٥٤. أتحمّل مسؤولية ما أقوم به
٠,٩٥	٣,٩٢	٥	١	١٠٦	٥٥. لدي المقدرة على استيعاب المستجدات التكنولوجية والمعرفة الرقمية
٠,٧٤	٣,٦٨	٥,٠٠	١,٠٠	١٠٦	امتلاك الطالب مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي

تمّ، من خلال الجدول السابق السابق، تحليل المحور المتعلّق بـ"امتلاك الطالب مهارات المبادرة والتوجيه"، وكانت نتيجة المعدّل العام للمتوسّط الحسابي (٣,٦٨) بدرجة (قويّة). وهذا مؤشر جيد كون هذه المهارة هي إحدى ركائز الاقتصاد المعاصر، وداعمة لتمكين القدرة التنافسيّة. فلا يمكن للقوانين وحدها أو التمويل وحده أن يشجّع الناس على المبادرة لخلق فرص عمل ما لم تكن هناك ثقافة داعمة للمبادرة وواعية لها يتمّ تأسيسها في مكّونات النظام التعليمي، وأساليب التّنشئة الاجتماعيّة، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى إنشاء نماذج لمشاريع صغرى وابتكارات تقنيّة يتمّ احتضانها ورعايتها لتكون نماذج ناجحة يقتدى بها.

وقد أجاب معظم مهني العمل الاجتماعي بـ(موافق) على العبارة المتعلّقة بتحمّل المسؤولية في كلّ ما يقومون به، إذ بلغ المعدّل المتوسّط لهذه العبارة (٣,٩٦)، أيّ بدرجة (قويّة). إنّه مؤشر جيّد أن يكون للطالب القدرة على تحمّل مسؤولية ما يصدر عنه من نتائج علميّة من خلال الأبحاث العلميّة، أو أن يتحمّل نتائج قرارات يتّخذها، سواءً في حياته العلميّة، أو العمليّة، أو حتّى الخاصّة، في المقابل بلغ أدنى معدل متوسّط حسابي (٣,٢٩) في إجابات مهني العمل الاجتماعي عن عبارة «لدي القدرة على التّعلّم الذاتي»، بدرجة (ضعيفة). وعليه، إنّ التّعلّم الذاتي مهمّ للغاية، إذ يستطيع الفرد من خلاله تطوير ذاته واستغلال وقته أفضل استغلال. لذلك، على الفرد أن يطور هذه المهارة وأن يعودّ نفسه على تحصيل المعرفة ذاتيّاً من مصادرها الأساسيّة

العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهني العمل الاجتماعي مهني العمل الاجتماعي مهارات المرونة والتكيّف

- ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب مهارات المرونة والتكيف؟

في هذا السؤال، تمّت دراسة العلاقة بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات المرونة والتكيف. وقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الفرضية الآتية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات المرونة والتكيف».

الجدول رقم ١٠: نتائج المحور السابع حول درجة اكتساب مهني العمل الاجتماعي مهارات المرونة والتكيف

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
٠,٩٢	٣,٧٩	٥	١	١٠٦	٥٦. لدي المقدرة على المرونة في التعامل مع الآخرين وتقبل الآخر
٠,٨٤	٣,٧٥	٥	١	١٠٦	٥٧. لدي المقدرة على تقبل النقد. البناء.
٠,٨٩	٤,١٣	٥	١	١٠٦	٥٨. أتعلم من الأخطاء كي لا أكررها.
٠,٩٦	٣,٨٥	٥	١	١٠٦	٥٩. اواجه المشاكل بسلاسة وتلقائية.
٠,٩١	٣,٨٣	٥	١	١٠٦	٦٠. لا مانع لدي من التغيير عند ثبوت الخطأ بالادّة المقنعة.
٠,٦٤	٣,٨٧	٥,٠٠	١,٠٠	١٠٦	امتلاك الطالب مهارات المرونة والتكيف

لقد تمّ في الجدول السابق السابق، تحليل المحور السابع والمتعلّق بـ«امتلاك الطالب مهارات المرونة والتكيف»، إذ بلغ المعدّل المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣,٧٨)، أيّ بدرجة (قويّة).

وقد نالت عبارة «أتعلّم من الأخطاء كي لا أكررها» أعلى معدّل متوسط حسابي (٤,١٣) بدرجة الارتباط (قويّة). إنّه لمؤشّر جيّد أن يكون لدى الطالب هذه المعرفة والدراية المهمّة أنّ تكرار الخطأ ما هي إلّا

مضيعة للوقت، وأنّ التعلّم من الأخطاء وتحويلها إلى درس يستفاد منه أفضل من التوقّف عندها وتضييع الوقت. أمّا المعدل الأدنى، فقد نالتها عبارة «لديّ القدرة على التعامل بمرونة مع الآخر وتقبّله»، وكانت نتيجتها (٣,٧٩)، بدرجة (قويّة) أيضًا.

العلاقة بين برامج التدريب وإمتلاك مهني العمل الاجتماعي مهني العمل الاجتماعي مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي

- ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي.

وقم تم الإجابة على هذا السؤال من خلال الفرضية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي».

إنّ أهميّة هذا المحور ناتجة من أهميّة المهارة التي نريد أن نقيس مدى امتلاكها او اكتسابها من قبل مهني العمل الاجتماعي مهني العمل الاجتماعي، إذ يُساعد اكتساب المهارة الاجتماعية الأفراد في تعزيز قدرتهم على المبادرة بالحوار، والمشاركة، والتفاعل؛ وفي هذه النّقطة، يتّسم عمل المعلم الفعّال بالمبادرة والنّزول إلى الميدان، ويجب أن يكون لديه القدرة على التفاعل، والمبادرة بالحديث، وتقديم المساعدة، فضلًا عن قدرته على الاستجابة لمبادرات الغير من حوار، أو شكوى، أو طلب مساعدة، أو المشاركة في أنشطة، وعلى المعلم أيضًا أن يساهم في الأنشطة الرياضية، والفنيّة، والدينيّة، والأدبيّة، ويستجيب للدّعوات حتى يكون مشاركًا ومتفاعلاً مع الآخرين. ومن خلال الجدول رقم ١١ سوف نجاوب على المحور الثامن على النحو الآتي:

الجدول رقم ١١: نتائج المحور الثامن حول درجة اكتساب الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
0.93	3.57	5	1	106	٦١. لدي المقدرة على استقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها.
0.90	3.62	5	1	106	٦٢. لا أستطيع العيش بمعزل عن الآخرين.
1.03	3.47	5	1	106	٦٣. أُرغب في اقامة نشاطات مشتركة مع الآخرين.
1.12	3.47	5	1	106	٦٤. أشعر بالمسؤولية اتجاه المجتمع والوطن ككل.
1.15	3.21	5	1	106	٦٥. أُرغب في مساعدة الآخرين على تجاوز مشاكلهم.
1.12	3.55	5	1	106	٦٦. أحب العمل الجماعي (روح الفريق)
0.97	3.68	5	1	106	٦٧. لا مشكلة لدي في العمل مع أشخاص من ديانات متعددة
1.16	3.49	5	1	106	٦٨. أحترم الثقافات المتعددة والمختلفة
0.61	3.51	4.88	1.13	106	امتلاك الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي

أجاب الطالبون بكلمة (موافق) في ما يتعلّق بترحيبهم بالعمل مع أشخاص من دياناتٍ متعدّدة، وقد بلغ المعدّل المتوسّط (٣,٦٨)، أي بدرجة (قويّة)؛ وتأتي أهميّة هذه الدّرجة كدليل على أنّ الطالب يتعامل باحترام مع الغير، ولديه القدرة على التّحاور مع الأفراد المختلفين عنه طائفيًا أو دينيًا، وهذا مؤشر جيّد جدًّا ومهمّ في بلد كلبنان متعدّد الدّيانات والطّوائف، ويسعى دائمًا إلى احترام قواعد العيش المشترك، بينما بلغ أدنى معدل متوسّط حسابي (٣,٢١) في إجابات مهنيي العمل الاجتماعي عن عبارة «أُرغب في مساعدة الآخرين على تجاوز مشاكلهم» بدرجة (متوسّطة). كُنّا نأمل أن تكون نتيجة معدّل هذه العبارة أعلى، وذلك لأنّ الإنسان يُصادف في حياته العديد من الأشخاص الذين تُورقهم المشاكل وتؤثّر على علاقتهم بالآخرين، ويشعرون بالحاجة إلى استشارة ما أو مساعدة من الآخرين كي يُساعدوهم هؤلاء على تخطي مشكلاتهم أو يُساندوهم معنويًا.

من خلال الجدول رقم ١١، تمّ تحليل المحور المتعلّق بـ«امتلاك الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي»، حيث بلغت نتيجة المعدّل المتوسّط للمتوسّط الحسابي العام (٣,٥١)، بدرجة (متوسّطة)، علمًا أنّ المفكّر جورج برنارد شو يقول: «أولئك الذين لا يستطيعون تغيير رأيهم لا يمكنهم تغيير أي شيء». لذلك، تكمن أهميّة امتلاك هذه المهارة في أنّ الفرد يتمكّن من خلالها من التفاعل والتّواصل مع الآخرين. وقد

المحور العاشر: العلاقة بين برامج التدريب وإملاك مهنيي العمل الاجتماعي مهارات الإنتاجية والمحاسبة.

- ما هي العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب مهارات الإنتاجية والمحاسبة؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الفرضية التالية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات الإنتاجية والمحاسبة». في هذا المحور تحديداً نحن نقيس مقدرة مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي على الإنتاجية العلمية من خلال إعدادهم البحوث العلمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية. ويوضح لنا الجدول رقم ١٢ مدى إكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي المهارة الإنتاجية على النحو الآتي:

الجدول رقم ١٢: نتائج المحور الثامن حول درجة اكتساب الطالب مهارات الإنتاجية

Std. Deviation	Mean	Max	Min	N	
1.21	3.38	5	1	106	٦٩. لدي المقدرة على وضع الأهداف وتحقيقها.
1.22	3.38	5	1	106	٧٠. لدي المقدرة على تنفيذ مهام متعددة.
1.20	3.50	5	1	106	٧١. لدي المقدرة على تحديد الأولويات في العمل بشكل دقيق.
1.13	3.56	5	1	106	٧٢. لدي المقدرة على استثمار نقاط القوة الموجودة في الآخرين لتحقيق إنجاز مشترك.
1.10	3.46	5	1	106	٧٣. أحترم التنوع في فريق العمل.
0.81	3.46	5.00	1.00	106	امتلاك الطالب مهارات الإنتاجية

في الجدول رقم ١٢ تم تحليل المحور المتعلق ب«امتلاك الطالب مهارات الإنتاجية»، حيث بلغت نتيجة المعدل العام لهذا المحور (٣,٤٦)، بدرجة (متوسطة)، والهدف من امتلاك الفرد هذه المهارة هو قدرته على تقديم أفكار جديدة للإنتاج وتطويره، لا سيما أنّ تطوير المنتجات يُساهم في إنعاش الحركة الاقتصادية وتقديم الخدمات التي تُساعد في جعل المجتمع مجتمعاً متطوراً.

أجاب الطالبون بكلمة (موافق) عن العبارة المتعلقة بقدرتهم على استثمار نقاط القوة الموجودة لدى الآخرين لتحقيق إنجاز مشترك، وقد بلغ معدل المتوسط الحسابي (٣,٥٦) بدرجة (قوية)، وهذا مؤشر جيّد لأنّ الاستثمار في رأس المال البشري للأفراد لا يتحقق إلا عبر تطوير مهاراتهم وقدراتهم والاستفادة منها في العمليات الإنتاجية. أمّا المعدل المتوسط الحسابي الأدنى في هذا المحور، فكان في إجابات مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي عن عبارة «لدي القدرة على وضع الأهداف وتحقيقها»، وعبارة «لدي القدرة على تنفيذ مهام متعددة» إذ بلغ (٣,٣٨) بدرجة (متوسطة). تبين لنا من خلال الإجابات عن هاتين العبارتين أنّ مهنيي العمل الاجتماعي الذين شملتهم العينة ليس لديهم القدرة على وضع الأهداف وتحقيقها، وقد يعود ذلك لقلة الخبرة العملية، كونه لم يمرّ وقت طویل على تخرّجهم، أو لعدم الخبرة العملية، أو لعدم توافر كافة الشروط المطلوبة. أمّا في ما يتعلّق بالقدرة على تنفيذ مهام متعددة، فكانت النتيجة واقعية لأنّه من الصعب إيجاد شريحة كاملة لديها القدرة ذاتها والمهارة ذاتها وبنفس الدرجة من القوة والترابط.

القسم الثالث: الإجابة على أسئلة وفرضيات البحث:

السؤال الأول الرئيس الذي تمّ من خلاله دراسة العلاقة

بين برامج التعليم الجامعي واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي

مهنيي العمل الاجتماعي مهارات القرن الحادي والعشرين.

هذا هو السؤال الأول الرئيس في دراستنا والذي تمّ من خلاله دراسة العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بـ«مهارات القرن الحادي والعشرين» وبين «تنميتها وإكسابها للطلاب من خلال برامج التدريب». وتم قياسه من خلال الفرضية التي درست العلاقة بين برامج التدريب في لبنان واكتساب الطالب مهارات القرن الحادي والعشرين. وقد تفرّعت عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

المحور الأول: تمّ من خلاله دراسة العلاقة بين المتغيّرين،

الأول وهو «برامج التدريب»، والثاني وهو «مهارات التفكير الناقد

وحلّ المشكلات».

تمّ قياس العلاقة بين هذين المتغيّرين من خلال الفرضية الآتية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب واكتساب الطالب مهارات التفكير الناقد وحلّ المشكلات». لقد بدأنا هذه الدراسة الميدانية، لا سيّما في الاستبيان الأول الذي وُجّه إلى مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي في مجموعة من الأسئلة التي تتعلّق «بمهارات التفكير الناقد وحلّ المشكلات»؛ وذلك يعود إلى أهمّية هذه المهارة لأنّه، وفي ظلّ هذه التّحدّيات، والتّطوّر المجتمعي، وتغيّر ظروف الحياة بحسب متطلّبات القرن الحادي والعشرين وما نتج عنه من تغيّر في ظروف العمل والحياة معًا، ومن أجل مواكبة هذه التّغيّرات، تقع على مؤسسات التعليم، ونحن نتكلم هنا تحديداً عن

مؤسّسات التّعليم العالي، والمسؤولية الكبرى في إعداد الأفراد للقيام بأدوارهم. فلم يعد دور هذه المؤسّسات يقتصر على عملية التّلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات، إنّما أيضًا على إكساب مهنيي العمل الاجتماعي عددًا من المهارات التي تتيح لهم التّعامل مع كافة التّحوّلات التي سبق ذكرها.

الجدير بالذّكر أنّ هذه المهارات ليست وليدة القرن الحالي فحسب، بل هي امتدادٌ للمهارات الأساس التي كان يمتلكها الفرد في الماضي، والتي أُضيف إليها ما يُمكن الفرد من التّعايش في الحياة بصورة أكثر كفاءةً في زمنٍ أصبح فيه امتلاك هذه المهارات حاجةً ملّحة يجب التّعايش معها، وفي مقدّمتها مهارة التّفكير الناقد وحلّ المشكلات. يُعدّ التّفكير الناقد من أنواع التفكير التي لاقت اهتمامًا من قبل التربويين وعلماء الإدارة منذ فترة طويلة، لكنّ الاهتمام به ازداد بشكلٍ واضح في السنوات الأخيرة نظرًا إلى انعكاساته العديدة على عمليّة التّعليم وقدرات حلّ المشكلات التي تُعتبر ضروريّة من أجل مساعدة الطّلبة على مواجهة الحياة المعاصرة (الحارثي وسعيد، ٢٠١٦). يُساعد هذا التّفكير أيضًا على تزويد الطّلبة بالّيّات التّقويم لما يعرض عليهم من أفكارٍ خاصّة في ظلّ تعدّد مصادر المعلومات وتنوّع أساليبها بطرق تجعلهم بحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، ناهيك عن مساهمة هذه المهارات في التمييز بين البدائل المختلفة واتّخاذ القرارات (الركيبات، ٢٠١٦).

لقد بلغت قيمة المعدّل العامّ للمتوسّط الحسابي المتعلّق باكتساب الطّالب مهارات التفكير الناقد وحلّ المشكلات (٣,٤٢)، الأمر الذي يدلّ على أنّ نسبة امتلاك مهنيي العمل الاجتماعي هذه المهارة (متوسّطة). على الجامعات بالتّالي العمل على تطوير برامجها بما

يتناسب أكثر مع تنمية هذه المهارة وتطويرها لدى الطلبة، لأنها من المهارات المهمة جدًا والتي يحتاجها الطالب في جميع نواحي حياته، لا سيما أنّ عملية التفكير تشكّل مُجمل العمليات الذهنيّة التي تمكّن الإنسان من نمذجة العالم المحيط به، والتعامل معه بالتالي بشكلٍ فعّال لتحقيق الخطط والرغبات والأهداف والغايات، وترجيح العقل في مشكلة للتوصل إلى الحل. ترجّح هذه النتيجة ودرجتها المتوسطة أنّ كلّ طالب يمكنه تعلّم كيفية التفكير النقدي، في حال أتيحت له فرصة الممارسة الفعلية والتدرّب في الصفوف الجامعية، وأنّ الانتقال من حالة الرّفص أو الموافقة السريعة والمباشرة إلى فكرة ما يعدّ خطوةً أوّليةً إيجابية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى مهنيي العمل الاجتماعي. لذلك، وجب على المعلّم أن يوفّر لطلابه مناخًا تعليميًا مشجّعًا لا يشعرون فيه بالتهديد أو الإحراج، مع ضرورة إبراز الدور الذي تؤديه العوامل الشخصية من خلال طريقة شرحه المقرّرات في الصّف والوسائل التي يستعملها لإيصال الفكرة إلى مهنيي العمل الاجتماعي. لقد حلّت مهارة التفكير الناقد وحلّ المشكلات في الدّرجة السابعة بنسبة (٣,٤٢) بمعدّل (متوسّط) بين المهارات التسع التي نقوم بدراسة مدى تمكّن مهنيي العمل الاجتماعي مهنيي العمل الاجتماعي منها عبر كيفية مساهمة برامج التدريب في إكساب الطلبة هذه المهارات، علمًا أنّ دراسات عديدة سلّطت الضوء على أهميّة اكتساب هذه المهارة وتنميتها لدى كافّة أفراد المجتمع. يستند النّجاح في مواجهة هذه التّحدّيات إلى كيفية استخدام قدرات وطاقات التفكير بكل أطيافه مع ضرورة التّعلّم الفعّال لإكساب الطلبة ومهنيي العمل الاجتماعي مهارات التفكير الناقد الذي أصبح حاجةً ملحةً أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

لقد حدّد بيتر فايشون (Facione, ٢٠٠٦) مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها الفرد الذي يمتلك «مهارة التفكير الناقد» على أنّه إنسانٌ فضوليّ عادةً، ويمتلك قاعدة كبيرة من المعارف، وهو إنسانٌ مرنٌ أيضًا ذو عقلٍ منفتح، ومنصف في التّقييم، ويمتاز بالنّزاهة في مواجهة التّحيز. هذا ويمتلك الفرد الناقد الحكمة الشخصية في إصداره الأحكام، ويبيدي استعدادًا لإعادة النّظر في أحكامه والقرارات التي يتّخذها لأنه يتّصف بالمصداقية والعقلانية المطلوبة لتكون قراراته بعيدة كلّ البعد عن التّحيز الشخصي لأيّ رأي أو قضية لا تمتّ إلى المنطق بصلة، فضلًا عن كونه في حالة بحثٍ دائمٍ عن الحقائق العلميّة المنطقيّة (Facione, ٢٠٠٦, p.٢٦). لذلك، فإنّ معظم العبارات التي تمّ طرحها في المحور الأوّل وتحليلها يتعلّق بالقدرة على تحليل الأفكار والبيانات والمعلومات بشكلٍ بناء، وتنظيم المعلومات للوصول إلى حلولٍ مبتكرة للمشاكل التي يعاني منها الأفراد.

أمّا في دراسة الصّوفي وسي (El Soufi & See, ٢٠١٩)، فقد تمّ التّركيز على أهميّة تدريب الطالب على طريقة التفكير النقدي ليتمكّن في المستقبل القريب من تحليل نقاط القوّة والضعف للمشاكل التي قد تعترضه، من أجل الوصول إلى الحلّ المناسب، فضلًا عن أنّ هذه الدراسة قد توصلت أيضًا إلى أنّ البحث في هذا المجال لا يزال غير ناضجٍ إلى حدّ ما، وهناك حاجة إلى دراساتٍ قويّة واسعة النّطاق وقابلة للتّكرار من أجل تقدّم المجال.

إلى ذلك، أشارت دراسة بلونتيكوف وستريكوف (Plotnikova & Strukov, ٢٠١٩) إلى أنّ الاصطلاحات الجديدة في العمليّة التعليميّة في المدارس ومؤسسات التعليم العالي فرضت متطلّبات جديدة على جودة تدريب مهنيي العمل الاجتماعي. لذلك، يجب إنشاء بيئة تسمح

للطلاب بإتقان ليس مهارات وقدرات التفاعل والتعاون التجاريين فحسب، إنما أيضًا تشكيل قدرتهم على التفكير النقدي والذي يتضمن القدرة على التفكير الإبداعي، واستخدام معلومات جديدة، وتطبيق المعرفة في الممارسات العملية والحياتية. يؤكد التبرير النظري، فضلًا عن البيانات الكمية والنوعية التي تم الحصول عليها نتيجة العمل التجريبي الذي قام به المؤلفون، على كفاءة التعلم الجماعي، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب التعليم العالي. أما دراسة بيزانيللا وآخرون (Bezanilla, & All, 2019)، فقد أكدت على أن التفكير النقدي هو الكفاءة المطلوبة من مهنيي العمل الاجتماعي في حياتهم الشخصية والمهنية. لهذا السبب، على الجامعات أن تبذل قصارى جهدها لإدراج هذه الكفاءة في مناهجها وبرامجها، وفصولها. مع ذلك، لا يزال هناك الكثير من العمل للقيام به لأنه لا يوجد تعريف واضح لهذه الكفاءة، وهناك كذلك حاجة إلى تعزيز منهجيات نشطة جديدة لتطويرها. هذا وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المدرسين يستخدمون أكثر الطرق فاعلية التي هي عبارة عن ثلاث منهجيات مختلفة: التفكير؛ والحجة الشفوية والكتابية، أي قراءة الموارد، وتحليلها، وتوليدها؛ ودراسات الحالة. بغض النظر عن المفهوم الذي لديهم عن التفكير النقدي.

من جهتها، أكدت دراسة كل من الحاروشي والسليمانى ونيسلر (Alkharusi, Al Sulaimani, & Neisler, 2019)، أن التفكير النقدي ضروري للنجاح الأكاديمي في التعليم العالي. لذا، تبحث الجامعات عن طرق مختلفة لدمجها في البرامج لتعزيز إنتاجية متخرجيها. تقترح هذه الدراسة تطوير نموذج تنبؤي لقدرة التفكير النقدي باستخدام مزيج من المتغيرات الديمغرافية، والتربوية، والنفسية.

ومن خلال الاختبارات الإحصائية التي قمنا بها لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين في الفصل الأول من المقاربة الميدانية، تبين لنا أن هذه الفرضية صحيحة، وذلك يعود لأن (P-value = 0.01).

المحور الثاني: تم من خلال هذا المحور دراسة العلاقة بين مُتغَيِّر (برامج التدريب) ومُتغَيِّر (مهارات التواصل الفعّال).

تم قياس هذين المتغيرين من خلال الفرضية الآتية: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم ٣،١١ العالي واكتساب الطالب مهارات التواصل الفعّال»، وقد أدى التحليل الإحصائي الذي قمنا به في الفصل الأول إلى النتائج الآتية:

٢. لقد بلغ المعدّل العام للمتوسّط الحسابي (٣،٤٧)، بدرجة (متوسّطة)، للعلاقة التي تربط بين برامج التدريب وامتلاك الطالب مهارات التواصل الفعّال. هذا يعني أنّ معظم مهنيي العمل الاجتماعي الذين أجابوا عن هذا المحور قد اختاروا «أحياناً» كإجابة عن العبارات التي تم من خلالها قياس هذا المحور، وهذه النتيجة تتطلب من المعلمين بذل جهد أكبر لتنمية هذه المهارة لدى الطلبة، فضلًا عن تضمين برامج التدريب، ما يعزّز وينمي هذه المهارة. يُشار إلى أنّ هذه المهارة قد حلت في المرتبة السادسة بمعدّل حسابي متوسّط وقدره (٣،٤٧)، بدرجة (متوسّطة)، بين المهارات التسع التي خضعت للدراسة.

٣. الجدير بالذكر أنّ هذه من المهارات المهمة التي سعت دراسات عديدة منذ القدم إلى دراسة أهميتها، ودورها في تنمية التواصل لدى مهنيي العمل الاجتماعي، سواءً في المدرسة أم الجامعة أو حتى في حياتهم الاجتماعية، والعمل على تنمية هذه المهارة لتجهيز الطالب لدخوله الحياة العملية.

علاقة غير إيجابية، ويُمكننا بالتالي القول إنَّ هذه الفرضية غير صحيحة، وذلك يعود لأنَّ (P-value = ٠,٣٢).

المحور الثالث: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك

الطالب مهارة الابتكار والإبداع

لقد تمَّ، من خلال هذا المحور، قياس العلاقة بين مُتغيّر (برامج التدريب) ومُتغيّر (مهارة الابتكار والإبداع):

تمَّ قياس متغيّرات هذا المحور من خلال الفرضية الآتية: «هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب وإكساب الطالب مهارة الابتكار والإبداع»، وقد بلغ معدّل المتوسط الحسابي للعلاقة بين هذين المُتغيّرين (٣,٣٦)، أيّ بدرجة (متوسطة)، ما يعني أنّ برامج التدريب قد أثرت على امتلاك مهنيي العمل الاجتماعي هذه المهارة أو تنميتها لديهم، بدرجة (متوسطة)، ويمكن العمل أكثر على تطوير هذه البرامج بما يتناسب مع تطوّرات متسارعة في سوق العمل وحاجاته لكي يكتسبها الطالب ويمارسها بدرجة (قويّة).

لقد حلّت مهارة الابتكار والإبداع في الدّرجة التّاسعة بمعدّل متوسط وقدره (٣,٣٦) بين المهارات التّسع التي نقوم بدراسة العلاقة ما بينها وبين برامج التدريب. وهذا مؤشّر غير جيّد، إذ على الجامعات العمل بشكل أفضل لتطوير برامجها وأسلوبها التّربوي بما يُساهم في تعزيز إكساب هذه المهارة للطلبة.

وعليه، أطلق ويلسون (Wilson) نظريّته في العام ١٩٦٦، وقد بيّن عبرها أهمّيّة اكتساب الأفراد عامّةً هذه المهارة التي تعمل على تطوير المنظّمة من خلال تطوير رأس مالها البشري على ثلاث مراحل تبدأ بإدراك التّغيير، من ثمّ اقتراحه، فتبنيّه وتطبيقه، عبر إدراك الحاجة إلى

٤. لفتت دراسة تاكير وآخرون (Tucker & all, ١٩٩٨) من جهتها إلى أنّ المناهج الدّراسية يجب أن تتضمن آليّة تعزّز من تواصل مهنيي العمل الاجتماعي مع مجتمعهم لتعزيز قدرات الاتّصال مع تطوير المهارات المهنيّة والاجتماعيّة. أمّا بحسب دراسة أيفانس وآخرون (Evans & All, ١٩٩١)، فإنّ تدريب الطالب من خلال البرامج التّعليميّة على اكتساب هذه المهارة ينعكس بشكل إيجابي على شخصيّته، وينمّي شخصيّته التي تميل إلى الضّعف والانطواء ليفتح أمامه متنوّع من الأفق يساعده على الاندماج أكثر في المجموعات التّعليميّة، ويكون ذلك بمثابة تدريب له للاندماج لاحقًا في سوق العمل.

أشار ويليامز (Williams, ٢٠٠٥) إلى أنّ أهمّيّة اكتساب هذه المهارة لدى الطلبة وتنميتها تعودان إلى أهمّيّة اندماج الطالب مع مختلف الثقافات والأديان في المجتمعات، وتسهّل عليه الاختلاط ضمن بيئة مختلفة عن بيئته، لا سيّما خلال سفراته العلميّة. لذلك، نلاحظ بأن مهنيي العمل الاجتماعي الذين يدرسون في الخارج يظهرون تغييرًا أكبر في مهارات الاتّصال بين الثقافات بعد الفصل الدّراسي في الخارج مقارنةً بمهنيي العمل الاجتماعي الذين يقيمون في الحرم الجامعي. هذا وأشارت النّائج إلى أنّ التّعرّض لمختلف الثقافات كان أكبر مؤشّر على مهارات التّواصل بين الثقافات.

أمّا في دراسة فاندير مولان وكلافيه وديوكس (Van der Molen, Klaver, & Duyx, ٢٠٠٤)، فقد تبين أنّ التّدريب على اكتساب هذه المهارة له تأثير كبير على سلوك مهنيي العمل الاجتماعي والتّعاون في ما بينهم في الأبحاث العلميّة للحصول على المعرفة.

وقد بيّنت نتائج الاختبارات الإحصائية أنّ العلاقة بين هذين المتغيّرين

هذا التغيير واللاقئاع به. هذا وببنت نظرية كل من حاج وآيكن (Hage & Aiken) في العام ١٩٧٠ أهمية الإبداع في بناء رأس المال البشري للمنظمات، وفسرته على أنه التغيير الحاصل في برامج المنظمة والذي يتمثل في إضافة خدمات جديدة، وقد تبنت هذه النظرية سايمون في ما يتعلق بتقييم النظام الإداري والتنظيمي الذي تتبعه المنظمة، ومدى تحقيقه الأهداف التي تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيقها؛ ومن بعد التقييم، يجدر بالمنظمة وضع معايير الاستقطاب الوظيفية الجديدة بما يتناسب مع المهارات المطلوبة لتحقيق الأهداف التي ترغب المنظمة في تحقيقها، وصولاً إلى مرحلة البدء بإتمام العملية الإبداعية. هذا وتوصل كل من زالتمان وآخرون (Zaltman & Others) إلى النظرية التي قدموها في العام ١٩٧٣، والتي أظهرت العملية الإبداعية من خلال مرحلتين، وهما مرحلة البدء ومرحلة التطبيق.

أما الاختبارات الإحصائية التي قمنا بها في الفصل الأول، فقد أظهرت أن المدة الزمنية التي أمضاها الطالب في سوق العمل أدت إلى تطوير مهارة الابتكار والإبداع لديه وتنميتها، وذلك لأن $t = 0.05$ ، وهذا يتوافق مع نظرية سايمون (Simon) التي أطلقها في العام ١٩٥٨، والتي فسّر فيها أهمية اكتساب الفرد مهارة الابتكار والإبداع وانعكاسها إيجابياً على ممارسة حياته من خلال معالجة المشكلات التي تعترضه في عمله. تواجه معظم المنظمات في هذا الإطار فجوة بين ما تقوم به وما يفترض بها القيام به؛ وعليه، كلما طوّر الفرد من قدرته واكتسابه هذه المهارة، ساهم ذلك في تطوير المنظمة التي يعمل فيها وتقدمها، وأصبح فرداً من مجموعة رأس المال البشري التي تمتلكها المنظمة والتي تعمل على الحفاظ عليها. هذا وأكد كل من ستالكير وبارنز (Stalker & Burns) في النظرية التي قدّماها عام ١٩٦١ أن

التراكيب والهيكل التنظيمية تكون مرنة وملائمة للتطورات الحاصلة كلما امتلكت هذه المنظمات عدداً لا بأس به من الأفراد الذين يتمتعون بمهارة الابتكار والإبداع، وهم من تعتمد عليهم المنظمات في بناء رأس مالها البشري، وقد أكدت الدراسات أهمية اكتساب الطالب هذه المهارة.

أما أيجان وآخرون (Egan & All, ٢٠١٧) أشاروا إلى وجود جدل كبير في مؤسسات التعليم العالي حول إمكانية تنمية هذه المهارة لدى الطلبة بالشكل المطلوب، وضرورة إيجاد بروتوكول على صعيد برامج التعليم لتطوير هذه المهارة لدى مهنيي العمل الاجتماعي لأنها من المهارات الضرورية جداً لمتعلمي القرن الحادي والعشرين؛ وقد لفتت الدراسة إلى أن الإبداع إحدى المهارات الأساسية في مجموعة أدوات المتعلم في القرن الحادي والعشرين، وهو بالفعل مفتاح التعلم الفعال في التعليم العالي وما بعده (Jahnke & all, ٢٠١٥)، في حين لوحظ أن الإبداع مهارة عالية طوال العمر (Lifingeston, ٢٠١٠). فضلاً عن ذلك، أكد (Tosey, ٢٠٠٦) أن الإبداع هو مهارة أساسية لطلاب التعليم العالي، وتوصل أيضاً إلى أن مؤسسات التعليم العالي لا يمكنها تجنب الإبداع، وهو شرط محدد من حيث ممارسة التدريس اليومي من أجل توليد الأفكار والإمكانيات، وابتكار طرق لاستكشاف المشكلات، والمواقف، والأنظمة المعقدة أو الجمع بين الأفكار والأشياء بطرق جديدة (Jackson & Sho, ٢٠٠٥)، ويقول (Suswanto & All, ٢٠١٩) من جهته إن تنمية المهارات للطلاب، لا سيما المهارات الإبداعية منها، تُعدّ من المتغيرات الأساس للتعليم في القرن الحادي والعشرين. وعليه، وبناءً على ما تقدّم في ما يتعلق بدراسة العلاقة ما بين هذين

المتغيّرين، يُمكننا القول إنّ العلاقة بينهما علاقة إيجابيّة، وهذا بدوره يعني أنّ الفرضيّة صحيحة، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.000).

- المحور الرَّابِع: المتعلّق بدراسة العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطّالب المهارة المعلوماتيّة.

تمّ في هذا المحور دراسة العلاقة بين اثنين من المتغيّرات، الأوّل وهو «برامج التدريب»، والثاني «المهارة المعلوماتيّة»؛ ومن خلال التّحليل الإحصائي في الفصل الأوّل من المقاربة الميدانيّة، تمّ التّوصّل إلى نتيجة مفادها أنّ المعدّل المتوسّط الحسابيلهذه المهارة (3,50)، أيّ بدرجة (متوسّطة). وقد حلّت هذه المهارة في المرتبة الخامسة بين المهارات التّسع التي قُمت بدراسة العلاقة بينها وبين برامج التدريب في لبنان. وقد أشار كلّ من بيوغسروس وآخرون (Puigcercós & All, 2019) إلى أنّ المهارة المعلوماتيّة أصبحت ملحّة جدًّا في ضوء تعدّد المصادر التي يُمكن للطّالب الحصول منها على المعلومات التي يبحث عنها في مواقع البحث العلمي، مع التّشديد على ضرورة حصول الطّالب على المعلومة من مصدرها الأساس وليس الثانوي.

هذا وأشار وانغ (Wang, 2007) إلى أنّ انعدام الثّقافة المعلوماتيّة

تحتّم على المؤسّسات التّعليميّة تنميتها لدى الطّالب كما تعمل

تمامًا على محو الأقيّة لديه، وأنّ تطويرها وتنميتها يُساهمان في تنمية

المعرفة لديه. بحسب كلّ من بالمر وأوكلاي وبيجروم (Palmer, Oakley, & Pegrum, 2017)، فإنّ الكمّ الهائل من المواد التّعليميّة المتاحة عبر

الإنترنت وسهولة مشاركتها إلكترونيًا سهّلت زيادة الانتحال لدى مهنيي

العمل الاجتماعي، الأمر الذي يُساهم بدوره في جعل الطّالب أقلّ

إنتاجيّة من النّاحية العلميّة لجهة حصوله على المعلومات التي يريدها،

ونسبها إلى نفسه.

وعليه، يُمكننا القول، نتيجةً للاختبارات الإحصائيّة التي أُجريت في الفصل الأوّل من المقاربة الميدانيّة، إنّ هذه الفرضية غير صحيحة، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.96).

- المحور الخامس: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطّالب المهارة الإعلاميّة.

تمّت، من خلال هذا المحور، دراسة العلاقة بين مُتغيّر «برامج

التدريب» ومُتغيّر «المهارة الإعلاميّة»، إذ بلغت نتيجة المعدّل

المتوسّط الحسابي لهذا المحور (3,68)، بدرجة (قويّة)، وقد حلّت هذه

المهارة في المرتبة الثّانية بمعدّل متوسّط حسابي (3,68)، بدرجة

(قويّة)، بين المهارات التّسع التي تمّت دراستها.

في دراسة ثومان (1999, thoman) تمّ اختيار الوسيلة الإعلاميّة التي يجب

على الفرد استعمالها بحسب الهدف منها، وتوصّل كلّ من هوبس

وفروست (Hobbs & Frost, 2003) في دراستهما إلى أنّ مهنيي العمل

الاجتماعي الذين يخضعون لدورات تتعلّق بمهارة استخدام الوسائل

الإعلاميّة والتي تضمنت تحليلًا إعلاميًا نقدًا مكثفًا للتّصوص المطبوعة

والصّوتيّة والمرئيّة، قد أصبحوا يتمنّعون بمهارات الكتابة والقراءة،

والتّعبير، والتّواصل، والنّقد البناء.

كذلك أوصى كلّ من غريتر ويافاد (Gretter & Yadav, 2016) بوجود

العمل على محو الأقيّة الإعلاميّة والمعلوماتيّة، فضلًا عن تطوير

مهارات مهنيي العمل الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين، بما في

ذلك الإبداع والتّفكير النقدي وحلّ المشكلات، وتمّ اقتراح نهج متكامل

لتطوير مهارات مهنيي العمل الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين.

من جهته، برهن ليفينغستون (Livingstone, 2004) في دراسته أنّه من

المهمّ جدًّا تنمية المهارة الإعلاميّة لدى الطّلبة. وعليه، يتمّ توسيع

مفهوم محو الأمية الإعلامية من تركيزه التقليدي على وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية ليشمل الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة الأخرى.

وقد أظهرت الاختبارات الإحصائية أنّ العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية، وبالتالي فإنّ الفرضية صحيحة، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.00).

المحور السادس: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطالب المهارة التكنولوجية.

يعتقد العديد من التربويين والأكاديميين أنّ نشأة مفهوم التكنولوجيا التربوية أدّى إلى نشأة نظريات تعلّم بديلة بحسب أوليفر (Oliver, 2002)، بحيث لم يقتصر التحوّل التوعوي على عملية تغيير المفاهيم التقليدية للتعلّم، بل امتدّ ليشمل أيضاً التغيرات في بيئات التعلّم الإلكتروني بغرض تحسين الأداء في مجالات التعلّم والتعلم، والإدارة التربوية، كما برهنها كلّ من نواز وكندي (Nawaz and Kundi, 2010). لقد ارتبطت التطورات التكنولوجية في التعلّم الإلكتروني بنظريات التعلّم مثل السلوكية، والموضوعية، والبنوية، وكان الانتقال بينها انتقالاً تدريجياً وفق متطلبات التغيير. لذلك، من الضروري التعرّف على أهمّ المبادئ العامة لهذه النظريات لمعرفة وتفسير طريقة تناولها لمفهوم التعلّم الإلكتروني وطريقة دمج ICT، حيث سيتمّ التركيز على الموضوعية، والبنوية.

أمّا بالنسبة إلى دور المعلم، فإنّه يكمن في عملية نقل المعرفة إلى عقول مهنيي العمل الاجتماعي فحسب، في ضوء معايير محدّدة وثابتة للمنتج التعليمي في كلّ مرحلة من مراحل يتحدّد على أساسها مدى الإنجاز (Vrasidas, 2000) وفق منهج خطّي، بحسب تيلور (Tyler, 1949) الذي يعتمد على المدخلات، وعمليات المعالجة، والمخرجات، حيث

يكون من المتوقّع أن يحقق جميع المتعلّمين الأهداف التعليمية والسلوكية كافة بنفس الطريقة، كما وصفها وراغا (Wraga, 2017)، على أن يتمّ تقويم عملية التعلّم وتقييمها وفقاً للأهداف التعليمية للتأكد من مدى تحقّقها بشكل فردي لكلّ متعلّم.

إنّ الفرضية المتعلقة بالمحور السادس هي فرضية غير صحيحة، وذلك بناءً على الاختبارات الإحصائية التي تمّت لدراسة العلاقة بين المتغيّرين المتعلّقين بهذا المحور، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.15).

المحور السابع: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطالب مهارة المبادرة والتّوجيه الذاتي.

لقد تمّت، من خلال هذا المحور، دراسة العلاقة بين متغيّر «برامج التدريب» ومتغيّر مهارة «المبادرة والتّوجيه الذاتي»، إذ بلغ معدّل المتوسط الحسابي لمهارة «المبادرة والتّوجيه»، بحسب التحليل الإحصائي في الفصل الأوّل للمقاربة الميدانية، (3,68)، بدرجة (قوية)، وقد حلّت هذه المهارة في المرتبة الثانية بين المهارات التسع التي تمّت دراستها (3,68).

لقد تناولت الكثير من النظريات هذه المهارة، وأبرزها نظرية التّحديد الذاتي التي بدأت تتّضح معالمها في الثمانينات، وقد جرى من خلالها المقارنة بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي للفرد بحسب ديسي (Deci & Ryan, 2002)؛ ومن خلال الدور الذي يلعبه الدافع الداخلي، بدأت تتشكّل نظرية التّحديد الذاتي في تسعينيات القرن الماضي، ومن ثمّ بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر جلياً منذ العام 2000. ومن أهمّ مبادئ نظرية التّحديد الذاتي النظرة المعاكسة لدور الحافز الخارجي (مثل استخدام المال أو الجائزة، أو التّخويف بالعقاب أو الطرد من المؤسسة) في التّحفيز السليم والمستمرّ، وكذلك في تقديم حياة

صحيّة ونفسية منسجمة مع النفس، حيث يوصف أعلى مستوى للدافعية (الدافعية الداخلية) أنه المبادرة إلى أداء العمل حبًا فيه ولكونه شيقًا ومرضيًا بحد ذاته، بخلاف (الدافع الخارجي) الذي يعكس مفهوم أداء العمل من أجل نيل مكاسب ماديّة أو خوفًا من نتائج سلبية. أكد كلٌّ من غرين وساريداكيز (Greene, & Saridakis, 2008) ، أهميّة تنمية هذه المهارة لدى الطلبة، وقد أظهرت دراستهما مدى تقدّم مهنيي العمل الاجتماعي العاملين لحسابهم الشخصي وتفوقهم في حياتهم العملية على مهنيي العمل الاجتماعي العاملين في الوظائف الروتينية. أكد أيضًا كلٌّ من فايل وتيستوري (Vaill & Testori, 2012) أن التطوّرات التي ترافقت مع بداية القرن الحادي والعشرين فرضت على الطالب، سواءً كان في مرحلة الدراسة أم تخرّج من الجامعة، أن يبقى مواكبًا لكافة التطوّرات الحاصلة في اختصاصه. وبناءً على النتائج الإحصائية، يُمكننا القول إنّ الفرضية المتعلقة بالمحور السابع هي فرضية صحيحة، نتيجة العلاقة الإيجابية بين المتغيّرات، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.00).

- المحور الثامن: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطالب مهارات المرونة والتكيّف.

تمت، من خلال هذا المحور، دراسة العلاقة بين مُتغيّر «برامج التدريب» ومُتغيّر «مهارة المرونة والتكيّف»، إذ بلغ معدّل المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,78)، بدرجة (قويّة)، وحلّت هذه المهارة في المرتبة الأولى (3,87) بين المهارات التسع التي نقوم بدراستها. تبين كذلك الأمر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التدريب وامتلاك الطالب مهارات المرونة الفكرية، وذلك لأنّ $\alpha \geq 0.05$ ، وهذا يعني

أنّ درجة امتلاك الطالب لهذه المهارة (قويّة) لأنّ معدّلها أكثر من (3,5).

تأتي أهميّة هذه المهارة ونحن نعيش اليوم في عصر مليء بالضغوطات التي تتزايد يوميًا بعد يوم، إن من الناحية الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الماديّة، وغيرها الكثير من الأمور الحياتية. لذلك، أصبحت المرونة أمرًا لا مفرّ منه، بحسب كلٍّ من تريلينغ وفاضل (Trilling, & Fadel, 2009)، وبدأت المؤسسات بمعظمها تنادي بأهميّة هذه الثقافة للفرد والمجتمع ككلّ لكي يتمكّنوا من التّعامل مع الأوضاع المستجدة، إذ تشتمل مهارة المرونة على العديد من الجوانب. فهناك المرونة النفسيّة، والمرونة العقلية، إلخ.

المرونة في التّفكير إذًا هي من أهمّ المهارات التي علينا أن نتدرب عليها وننّخذها عادةً يومية في كلّ تصرّفاتنا لأنّ المرونة في التّفكير قد تفتح لنا آفاقًا جديدة وترشدنا إلى خيارات لم نعتقد أنّها متاحة من قبل، وتُعتبر أيضًا جزءًا من سمات الشخصيات المتّزنة والاستجابة لتحديات معينية مثل قدرة المجتمع على توقّع التّحديات التي سوف يتعرّض لها، ومن ثمّ التّكيّف معها بنجاح. لذلك، على برامج التدريب الأخذ في الاعتبار إدخال نشاطات تساعد الطالب في التّفكير المرن الذي يستطيع من خلاله مواجهة التّحديات التي من الممكن أن يتعرّض لها في حياته العملية والحياتية معًا.

أكد أوزتيرك (Ozturk, 2008)، من جهته، أنّ العملية التّعليمية- التّعليمية هي من أساسيات بناء المرونة الفكرية لدى الطالب، وتمكينه منها، وهذا ما يُعزّز لديه روح المبادرة، والإنتاجية. فمن خلال دراسة التي أجراها محمّد (Mohamed, 2017)، تبين أنّ المرونة الفكرية التي يتمتّع بها

الطالب تُساهم في نجاحه في المقررات التي يجد صعوبة في تحصيلها، لا سيما اللغات الأجنبية.

هذا وأكد كلٌّ من سادة وزيون (Sadeh & Zion, 2009) أنّ مهارة المرونة والتكيف تُساهم بشكل فعّال في إكساب الطالب العديد من المهارات المطلوبة لدخول سوق العمل، لا سيما مهارة التفكير الناقد. وعليه، يُمكننا القول إنّ هذه الفرضية صحيحة، وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.000).

المحور التاسع: العلاقة بين برامج التدريب وامتلاك الطالب مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي.

لقد تمّ، من خلال هذا المحور، دراسة العلاقة بين مُتغيّر «برامج التدريب» ومُتغيّر «مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي»، إذ بلغت نتيجة معدّل المتوسط الحسابي (3,01)، بدرجة (متوسطة)، وقد حلت هذه المهارة في المرتبة الثالثة (3,01) بين المهارات التسع التي تمّت دراستها.

أكد سعادة وزيون (Sadeh & Zion, 2009) أنّ مهنيي العمل الاجتماعي الذين يمتلكون هذه المهارة استطاعوا أن يحققوا تفاعلاً أكثر من غيرهم في النشاطات التي تُقيمها الجامعة كالمشاركة في تنظيم الاحتفالات، والمشاركة في إعداد الأبحاث العلمية، فضلاً عن إبدائهم كفاءة عالية في البرامج التدريبية التي شاركوا فيها خارج الصرح الجامعي. وأظهرت دراسة ماشبورن وآخرون (Mashburn & all, 2008) أنّ امتلاك مهنيي العمل الاجتماعي لهذه المهارة أو العمل على تنميتها لديهم يُساهم في تطوّر المهارات الأكاديمية، واللغوية، والاجتماعية لديهم. كما يُبين سبينس (Spence, 2003) أنّ الهدف من التدريب على مهارة التفاعل الاجتماعي والثقافي (SST) تؤدي إلى زيادة القدرة على أداء السلوكيات الاجتماعية الرئيسة التي تعتبر مهمة في تحقيق

النجاح في المواقف الاجتماعية. وبناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية، فإنّ هذه الفرضية غير صحيحة. وذلك يعود لأنّ (P-value = 0.08).

المحور العاشر: العلاقة بين برامج التعليم الجامعي وامتلاك الطالب مهارات الإنتاجية.

في هذا المحور، تمّت دراسة العلاقة بين «برامج التدريب» ومُتغيّر «المهارات الإنتاجية»، إذ بلغت نتيجة المعدّل المتوسط لهذا المحور (3,67)، بدرجة (متوسطة)، وحلت في المرتبة السابعة بين المهارات التسع التي تمّت دراستها. أكد نجار (Najjar, 2019) في دراسته أنّ مفهوم سدّ الفجوة بين طريقة تعليم المعلمين وطريقة تعلّم مهنيي العمل الاجتماعي أمر إلزامي من خلال تنمية مهارة الإنتاجية العلمية، وقد شدّد كلٌّ من زهراء وانديواتي وبطرس (Zahra, Inderawati, & Petrus, 2019) في دراستهم على أنّ تنمية المهارات الإنتاجية تتطلب تنمية المهارات التكنولوجية، والمعلوماتية، ناهيك عن مهارات التواصل. بناءً على ما تقدّم، نجد أنّ العالم بأكمله يشهد ثورة علمية هائلة تتصف بسرعة التقدّم الحضاري وقد جعلت معظم دول العالم تتسابق من أجل اللحاق بركب ذلك التقدّم، واقتنعت معظم الشعوب كافة أنّ التأخر في أيّ مجال من المجالات قد يجعل منها دولةً خارجةً عن مصافّ الدول المتقدمة، الأمر الذي ساعد على تصنيف العالم إلى دول متقدمة وأخرى متخلفة، وفقاً لمعايير التّحضّر والتّقدّم في مجالاتٍ متعدّدة. كلّ ذلك حدّا بهذه الدول، من خلال مؤسّساتها المختلفة، إلى تعزيز ثقافة الإنتاجية لدى أفرادها، والإنتاجية هنا لا تعني ما ينتجه مصنعٌ معيّن أو مؤسّسة معينة على وجه الخصوص، وإنّما كلّ ما تمّ من تحقيق أهداف المنتجين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسّسات أو جماعات، وذلك

يبين شمولية المعنى ودقته، كوسيلةٍ من وسائل تدوير عجلة التقدّم للمجتمع.

في المقابل، فإنّ أيّ نموٍ يحصل في ثقافة الإنتاجيّة يزيد من النموّ في الثقافة الاستهلاكيّة، والعكس بالعكس، ويقصد بها الانتقال من الاعتماد الكلي على الاستهلاك إلى الإنتاج مع مراعاة الاستهلاك كجزءٍ طبيعيٍّ من حياة الفرد حتى يهدف بالدرجة الأولى إلى إشباع الحاجات الضرورية للإنسان، ومتطلّبات حياته الإنسانيّة مع المشاركة في إنتاجها. يُمكننا بالتالي التأكيد، نتيجة الاختبارات الإحصائيّة، أنّ هذه الفرضيّة صحيحة، وذلك يعود لأنّ ($P\text{-value} = 0.37$).

نستنتج إذن، من خلال الاختبارات الإحصائيّة التي أُجريت على الفرضيّة الأولى الأساس وما تفرّع عنها، أنّ هناك علاقة إيجابيّة بين برامج التدريب واكتساب مهنيي العمل الاجتماعي مهارات القرن الحادي والعشرين. من هنا، وجب على جميع مؤسسات التعليم العالي التي تسعى إلى البقاء والاستمرار وتزويد المجتمع بأفرادٍ يشكّلون رأس مالٍ بشري وفكري، بأن تعمل جاهدةً على تطوير برامجها التعليميّة وأساليبها التدرسيّة لتمكين مهنيي العمل الاجتماعي من هذه المهارات.

النتائج:

-يعمل التدريب على تنمية وتطوير وتوسيع آفاق السلوكيات الإداريّة ذات العلاقة بالمرونة في العمل، والتفكير المنظم والتعامل والقدرة على حلّ المشكلات المختلفة والتعامل معها، والقدرة على التأقلم مع التغيّرات وظروف العمل الجديدة، وامتصاص غضب الآخرين، وتنمية مهارات الاستماع والابتكار والاتصال والتواصل

والعلاقات والإشراف، وتحفيز الموظفين واستثمار قدراتهم بما يعود بالنفع على جميع أطراف المصلحة.

-يقدم التدريب الكفاءات البشرية التي تحتاجها أيّ منظمة لتحقيق أهدافها، ويعمل على تأهيلهم أفضل تأهيل بما يتناسب مع متطلبات العمل الحديث، كما ويحقق الاستقرار المطلوب في الانتاج، حيث أنّ وجود مجموعة مدربة تدريباً أمثل في المنظمة يضمن استمرار العملية التشغيلية بالصورة المطلوبة.

- يزيد التدريب الأمثل معدّل الدخل الشهري والسنوي، ويفتح أبواب الفرص للعمل وحياة أفضل على مصراعيها.

التوصيات:

- العمل الدائم على وضع خطط وبرامج تدريبية تُحاكي متطلبات العصر، والتحويلات والتطورات في البيئة الخارجية المحيطة بالمنظمة مهما كانت طبيعة عملها.

- العمل الدؤوب على إيجاد شراكة بين المؤسسات التربوية والمنظمات التجارية الكبرى في سوق العمل بما يفيد مصلحة الطرفين لتبادل الخبرات والمعارف وتطوير القدرات.

- تفعيل قسم البحث والتطوير في المؤسسات التربوية بما يفيد مصلحة الطالب والمعلم والمجتمع ككل.

- Bezanilla, M. J., Fernández-Nogueira, D., Poblete, M., & Galindo-Domínguez, H. (2019). Methodologies for teaching-learning critical thinking in higher education: The teacher's view. *Thinking Skills and Creativity*, 100584 ,33.
- Binkley, M., Erstad, O., Herman, J., Raizen, S., Ripley, M., & Rumble, M. (2011). *Defining 21st century skills, draft white paper*. Melbourne, Australia: University of Melbourne.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (Eds.). (2004). *Handbook of self-determination research*. University Rochester Press.
- El Soufi, N., & See, B. H. (2019). Does explicit teaching of critical thinking improve critical thinking skills of English language learners in higher education? A critical review of causal evidence. *Studies in Educational Evaluation*, 162-140 ,60.
- Evans, B. J., Stanley, R. O., Mestrovic, R., & Rose, L. (1991). Effects of communication skills training on students' diagnostic efficiency. *Medical education*, 526-517 ,(6)25.
- Facione, N. C., & Facione, P. A. (2006). The cognitive structuring of patient delay in breast cancer. *Social science & medicine*, 3149-3137 ,(12)63.
- Greene, F. J., & Saridakis, G. (2008). The role of higher education skills and support in graduate self-employment. *Studies in Higher Education*, 672-653 ,(6)33.
- Hobbs, R., & Frost, R. (2003). Measuring the acquisition of media-literacy skills. *Reading research quarterly*, 355-330 ,(3)38.
- Jahnke, S., Schmidt, A. F., Geradt, M., & Hoyer, J. (2015). Stigma-related stress and its correlates among men with pedophilic sexual interests. *Archives of sexual behavior*, 2187-2173 ,(8)44

قائمة المصادر والمراجع

- بيرز، سيو (٢٠١٤). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، (ترجمة محمد بلال الجيوسي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠١١).
- تريلنج، بيرني، وفادل، تشارلز (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم في زمننا، (ترجمة بدر عبدالله الصالح). الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع. (العمل الأصلي نشر في العام ٢٠٠٩).
- توق، محي الدين، (٢٠١٧). التّعليم من أجل المستقبل. عمان: منشورات عالم الكتب.
- جومان، كارول، (٢٠١٩). الإبداع في العمل دليل عملي للتفكير الإبداعي. ترجمة ياسر عبد الهادي. الرياض: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، دار المعرفة للتنمية البشرية السلسلة: التطوير الإداري.
- الصغير، أحمد حسين، (٢٠٠٥). التّعليم الجامعي في الوطن العربي. عمان: منشورات عالم الكتب.
- محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٦). البحث التربويّ للمعلمين والمعلمات. الطبعة الثالثة. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع

Alkharusi, H. A., Al Sulaimani, H., & Neisler, O. (2019). Predicting Critical Thinking Ability of Sultan Qaboos University Students. *International Journal of Instruction*, 12(2), 491-504

- Palmer, A., Oakley, G., & Pegrum, M. (2017). A culture of sharing: transnational higher education students' views on plagiarism in the digital era. *International Journal of Management in Education*, 404-381 ,(4)11.
- Plotnikova, N. F., & Strukov, E. N. (2019). Integration of teamwork and critical thinking skills in the process of teaching students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 10-1 ,(1)14.
- Pollard, V., & Wilson, E. (2014). The "Entrepreneurial Mindset" in creative and performing arts higher education in Australia. *Artivate*, 22-3 ,(1)3.
- Sadeh, I., & Zion, M. (2009). The development of dynamic inquiry performances within an open inquiry setting: A comparison to guided inquiry setting. *Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching*, 1160-1137 ,(10)46.
- Spence, S. H. (2003). Social skills training with children and young people: Theory, evidence and practice. *Child and adolescent mental health*, 96-84 ,(2)8.
- Suswanto, H., Nidhom, A. M., Dardiri, A., Pratama, A. B. N. R., Smaragdina, A. A., & Asfani, K. (2019). Integrated reality-entrepreneurship project-based learning model to increase the skills of students. *World Trans. on Engng. and Technol. Educ.* ,(2)17 191-187.
- Thoman, E. (1999). Skills and strategies for media education. *Educational Leadership*, 54-50 ,56.
- Tosey, J. (2006). U.S. Patent No. 7,100,203. Washington, DC: U.S. Patent and Trademark Office.
- Kundi, G. M., & Nawaz, A. (2010). From objectivism to social constructivism: The impacts of information and communication technologies (ICTs) on higher education. *Journal of Science and Technology Education Research*, 36-30 ,(2)1.
- Mashburn, A. J., Pianta, R. C., Hamre, B. K., Downer, J. T., Barbarin, O. A., Bryant, D., & Howes, C. (2008). Measures of classroom quality in prekindergarten and children's development of academic, language, and social skills. *Child development*, 749-732 ,(3)79.
- Miño Puigcercós, R., Domingo Coscollola, M., & Sancho Gil, J. M. (2019). Transforming the teaching and learning culture in higher education from a DIY perspective. *Educación XX1*.
- Mohamed, H. (2017). Using Six Hats' Strategy In Enhancing Supervisory Skills Of Efl Counsellors And Their Intellectual Flexibility. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology*, 189-163 ,(1)3.
- Morley, W., Jackson, K., & Mead, G. E. (2005). Post-stroke fatigue: an important yet neglected symptom. *Age and ageing*, 313-313 ,(3)34.
- Najjar, N. (2019). The efficiency of differentiation through learning styles and strategies to develop language productive skills. *EuroMed Journal of Management*, 140-109 ,(2)3.
- Oliver, R. (2002). The role of ICT in higher education for the 21st century: ICT as a change agent for education. Retrieved April, 2007 ,14.
- Ozturk, I. (2008). The role of education in economic development: a theoretical perspective. Available at SSRN 1137541.

- Yadav, A., Gretter, S., Hambruch, S., & Sands, P. (2016). Expanding computer science education in schools: understanding teacher experiences and challenges.

Computer Science Education, 254-235 ,(4)26.

- Zahra, W., Inderawati, R., & Petrus, I. (2019). THE USE OF ICT IN AUTHENTIC ASSESSMENT OF THE STUDENTS'PRODUCTIVE SKILLS. ENGLISH REVIEW, 1)8).

- Trilling, B., &Fadel, C. (21 .(2009 st century skills: learning for life in our times. San Francisco, CA: john wiley& sons.

- Tucker, M. L., McCarthy, A. M., Hoxmeier, J. A., & Lenk, M. M. (1998). Community service learning increases communication skills across the business curriculum. Business Communication Quarterly, 99-88 ,(2)61.

- Tyler, D. B., & Bard, P. (1949). Motion sickness. Physiological reviews, -311 ,(4)29 369.

- Vaill, A. L., & Testori, P. A. (2012). Orientation, mentoring and ongoing support: A three-tiered approach to online faculty development. Journal of Asynchronous Learning Networks, 119-111 ,(2)16.

- Van der Molen, H. T., Klaver, A. A. M., & Duyx, M. P. M. A. (2004). Effectiveness of a communication skills training programmer for the management of dental anxiety. British dental journal, 107-101 ,(2)196.

- Vrasidas, C. (2000). Constructivism versus objectivism: Implications for interaction, course design, and evaluation in distance education. International journal of educational telecommunications, 362-339 ,(4)6.

- Wang, L. (2007). Sociocultural learning theories and information literacy teaching activities in higher education. Reference & User Services Quarterly, 158-149.

- Williams, T. R. (2005). Exploring the impact of study abroad on students' intercultural communication skills: Adaptability and sensitivity. Journal of studies in international education, 371-356 ,(4)9.

- Wraga, W. G. (2017). Understanding the Tyler rationale: Basic Principles of Curriculum and Instruction in historical context. Espacio, Tiempo y Educación, ,(2)4 252-227

تحديات التدريب الميداني خلال جائحة كورونا واليات المواجهة تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية - جامعة قطر

والاعداد المهني للطلاب؛ وتألف المجتمع الأصلي للدارسة من جميع مشرفين المؤسسات التدريبية الذين شاركوا في العملية التدريبية وطلبة التدريب الميداني المسجلين في مقرر SOW444 ضمن خطة برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر، تكونت عينة الدارسة (٤٦) من مشرفي المؤسسات التدريبية التي شاركت في الفصل الدراسي الأول بتدريب طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية ميدانياً، وكان عدد الطلاب (٩٢)

اعتمدت الدارسة على بناء استبيانين الكترونيين احدهما موجه للمشرفين في المؤسسات التدريبية والأخر لطلبة التدريب الميداني وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.

وتوصلت الدارسة الى عدة نتائج كان أهمها التحديات التي واجهت برنامج الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني من منظور المؤسسات التدريبية خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠ لطلاب الخدمة الاجتماعية في مقرر التدريب الميداني والتي اظهرت أهمية التقييم المستمر للخطط البديلة وانتقاء المؤسسات التي لديها إمكانيات مادية وبشرية تسمح بحضور الطلاب مباشرة، و تحديث الأنشطة البديلة لتصبح قريبة قدر الإمكان من الخطط الاصلية للتدريب الميداني، بالإضافة الى استخدام وسائل اتصال الكترونية جاذبة للطلبة مع ارشادهم المستمر لكيفية استخدامها، والعمل على اكساب المتدربين مهارات التدخل الالكتروني مع العملاء أيضاً، وأكدت النتائج ايضاً ان أنشطة التعلم عن بعد يزيد من فرص مشاركة الطلاب مع المعلم وأقرانهم، ويقلل من نسبة غياب الطلاب عن المحاضرات الالكترونية وأيضاً ان الطلبة ظهرت لديهم بعض الطاقات والإمكانات الكامنة.

الأستاذ الدكتور ماجدي عاطف محفوظ	الأستاذة ربي ابوطربوش
برنامج الخدمة الاجتماعية	برنامج الخدمة الاجتماعية
جامعة قطر	جامعة قطر
قطر	قطر

الملخص

هدفت الدارسة التعرف على التحديات التي تواجه عملية التدريب لطلاب برنامج الخدمة الاجتماعية - جامعة قطر خلال ازمة جائحة وباء كورونا في نهاية وكانت الأهداف الفرعية: التعرف على التحديات التي المرتبطة بطبيعة العمل بمؤسسات التدريب الميداني خلال فترة الجائحة، التعرف على التحديات المرتبطة بتصميم خطط بديلة للتدريب الميداني خلال الازمة و على التحديات المرتبطة بالظروف الخاصة بالمتدربين من طلبه برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر إضافة الى التوصل الى مقترحات للتغلب على التحديات في ضوء تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر

وقد قام الباحثان باتباع الإجراءات المنهجية الملائمة لذلك البحث حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاستقصاء دور التدريب المدمج (المباشر وجها لوجه / عن بعد) في ظل الجائحة في التطوير

in the training process and the field training students registered in the SOW444 course within the Social Work Program at Qatar University. The study sample consisted of (46) supervisors of training institutions that participated in the first semester in training students enrolled in the social work program. The number of students in the field was (92).

The researcher designed two electronic questionnaires, one for supervisors in training institutions and the other for field training students. The data were statistically processed by calculating frequencies, means, and percentages. The results related to the challenges facing the field training process from the perspective of training institutions highlight the significance of continuous evaluation of alternative plans, the selection of institutions with material and human capabilities that allow students to attend physically, and the update on alternative activities to the level of field training original plans. In addition, they address the ways of using electronic communication to attract students and to provide trainees with electronic intervention skills with clients as well. The results also confirmed that distance learning activities increase the chances of student interaction with teachers and peers, reduce the percentage of student absence from electronic lectures, and discover students' potential.

Recommendations were presented based on the results, previous studies, and field and professional experiences. They were formulated following the strategies of Qatar University, especially with regard to the graduate's attributes, and included different mechanisms: the mechanism of integration and teamwork (academic supervisor - institutional supervisor and trainees),

□

مجموعة من التوصيات المبنية على النتائج والدراسات السابقة والخبرات الميدانية والمهنية تمت صياغتها وفقا لاستراتيجيات وتوجهات جامعة قطر فيما يرتبط بسمات الخريج ، منها مايتعلق بالية التكامل والعمل الفريقي : (المشرف الاكاديمي - المؤسسي - والمتدربين) ، والية تنمية المهارات التكنولوجية والرقمية و الية الالتزام الأخلاقي والقيمي في العملية الإشرافية و الية تنويع الأساليب التوجيهية الهادفة (يجب على أعضاء هيئة التدريس كمشرفين اكاديميين استخدام التعليم المتمركز حول الطالب والمؤسسة والبيئة الاجتماعية كوسيلة لتنمية مهاراته الذاتية والمهنية)
كلمات مفتاحية : تدريب ميداني ، طلبة ، مؤسسات .

The study summary

The study aimed to identify the challenges faced by social work students during training at Qatar University during the coronavirus pandemic crisis in fall 2020. The research sub-objectives disclosed the challenges associated with the nature of field work training, the formulation of alternative plans for field training during the crisis, and the special circumstances facing social work students at Qatar University. Suggestions were proposed based on the social work program adopted at the university in order to help to overcome the challenges facing the students.

Accordingly, the appropriate methodological procedures for this research were followed, where the descriptive analytical approach was used to investigate the role of integrated training (face-to-face / remotely) in light of the pandemic in the students' professional development and preparation. The original community of the study consisted of all the field supervisors who participated

وتعتبر جامعة قطر من الجامعات المتميزة في توفير الموارد والإمكانات المادية والبشرية في تعليم الطلاب نظريا وعمليا وذلك من خلال بناء شراكات قوية وفعالة مع مؤسسات المجتمع المدني في مختلف المجالات ، مما يؤدي الي تنوع الخبرات والمهارات المكتسبة وتوافر السمات الإيجابية في خريجها ، وهذا ما انعكس على العملية التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية .

الا ان الجائحة كما يرى (أبو العدل) اجبرت جميع المؤسسات التعليمية والأكاديمية عالمياً إلى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ، دون أن تستعد لمثل هذا التحول الرقمي. فبعد أن كان التعليم عن بعد (Distance Learning) خياراً عَصْرِيًّا إضافيًّا، صار خياراً حَصْرِيًّا لا غنى للمؤسسات التعليمية عنه وذلك لضمان استمرار التعليم واكتساب المعرفة في ظل ظروف الحَجْر والعزلة التي بدأ يعيشها الأفراد مع انتشار الوباء العالمي كورونا (Covid 19) منذ نهايات عام ٢٠١٩. وللتعامل مع الوضع المفاجئ قمنا في برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر بصياغة خطة بديلة للتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وفقا لمقترحات الزملاء والزميلات من الأساتذة في البرنامج لاستخدامها في الظروف الطارئة وبخاصة حالات الحجر او اغلاق بعض المؤسسات، والحرص على ان تتماشى الخطة مع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وكذلك مع اهداف ومخرجات التدريب الميداني وقد نجحنا في استمرار التدريب الميداني عن بعد في بعض المؤسسات بداية الجائحة وبنظام المدمج في مؤسسات أخرى لاحقا. ومما لاشك فيه اننا واجهنا تحديات ترتبط بمحدودية الأنشطة التي يمكن ان يقوم بها طلاب التدريب الميداني بالمؤسسات ، وكذلك إصابة بعض الطلاب بالفيروس مما يؤدي الى عزلهم بالمنزل او

the mechanism for developing technological and digital skills, the mechanism for ethical and value commitment in the supervisory process, and the mechanism for diversifying targeted guiding methods (faculty members, as academic supervisors, must use student-centered education, the institution, and the social environment as a means to develop their own and professional skills).

Keywords: field training, students, institutions

أولاً: إشكالية الدراسة

ان ازمة جائحة كورونا كان لها اثر كبير على الحياة الاجتماعية بصفة عامة والتعليمية المهنية بصفة خاصة، وقد انعكست اثار هذه الازمة على تعليم الخدمة الاجتماعية سواء كان نظريا او تطبيقيا ، فقد تم استبدال التعليم المباشر بالتعليم عن بعد مما قلل من فرص التفاعل المباشر بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والأساتذة حيث اصبح الالتقاء في الصف الدراسي غير موجود تماما، كما أصبحت عملية التدريب الميداني تتم من خلال التطبيقات الالكترونية سواء في الاجتماعات والتدريب على المهارات وإقامة الأنشطة والفعاليات وكل ذلك أدى الى ضرورة التفكير في اليات جديدة للتعليم عن بعد بحيث يحقق المخرجات المطلوبة لاعداد المتدربين والمتدربات واكسابهم المهارات المهنية اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية . ويعتبر التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من العمليات الأساسية التي تهدف الى اكسابهم المهارات المهنية والخبرات الميدانية والمعارف التطبيقية والتي تسهم في تكوين الشخصية المهنية القادرة على العمل مستقبلا في مجالات الممارسة بمختلف المؤسسات والمنظمات الاهلية والحكومية.

المستشفيات ، اضافة لضعف التواصل بين مشرفي المؤسسات والمتدربين والمتدربات من الطلبة ،والقلق الذي اصاب الطلاب خوفا على مستقبلهم ، كل ذلك أدى بنا الى التفكير في التغلب على تلك التحديات التي تواجه الاشراف والطلبة المستهدفين من عملية التدريب .

وبالاطلاع على بعض الدراسات واوراق العمل المرتبطة بالتدريب الميداني في ظل جائحة كورونا، استطعنا الوقوف على بعض الأفكار المفيدة ولعل ابرز تلك الدراسات:

دراسة محمد(٢٠٢٠) واقع توظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة في ظل جائحة كورونا حيث كان اهم نتائج البحث أن من ضمن صعوبات توظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة عدم تأهيل عضو هيئة التدريس لتوظيف النظرية التفاعلية في التعليم عن بعد، واختراق المحتوى نتيجة لهجمات على منصات التعليم عن بعد، بطء الاتصال بشبكات الانترنت مما يؤثر على سرعة التفاعل، وعدم وجود غرف مجهزة للتفاعل.

الدعلان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات لمواجهة تحديات أزمة كورونا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة من معلمات المراحل التعليمية المختلفة من منطقة عسير التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات، والتحديات التي تواجههن في ظل أزمة كورونا، كما أوصت الدراسة بضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية عن بعد للتطوير المهني لدى المعلمات؛

لتدريبهنّ على كيفية استخدام المنصات التعليمية في المملكة العربية السعودية.

دراسة الشربيني (٢٠٢٠) التي هدفت الى التعرف على امكانية استخدام الاشراف الالكتروني في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الخدمة الاجتماعية وقد تم استخدام استبيان الكتروني فضلا عن دليل مقابلة للمشرفين الأكاديميين أما عن نتائج الدراسة، فقد أشار نصف مجتمع الدراسة من الطلاب الى رغبتهم في استخدام الاشراف الالكتروني أيضا جاءت مستويات الاستعداد في ممارسة الاشراف الالكتروني ما بين متوسط وعالي وفيما يتعلق باتجاهات الطلاب، فقد جاءت جميع العبارات ما بين مستويات متوسطة الى عالية أما عن المعوقات المتوقعة فقد جاءت المعوقات الادارية في الترتيب الأول ثم المعوقات الاجتماعية يليها المعوقات البشرية وأخيرا المعوقات الفنية.

دراسة الطيبي(٢٠٢٠) التي اكدت على أهمية ترقية البنية التحتية المادية والتقنية للمدراس ، وإعادة النظر في أساليب التقييم ومراجعة منظومة التربية والتعليم كما اقترحت نموذج تربوي شمولي يستجيب للحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية للمتعلم

دراسة حسنين (٢٠١١) التي أوضحت ان عدم قدرة الطلاب على التعامل مع التقنية الحديثة، يرجع الى نقص القدرات الابتكارية والإبداعية والتحليلية لدى الطلاب، وعدم توفير التقنيات التعليمية الحديثة بالكلية لاستخدامها في تطوير الإعداد الأكاديمي للطلاب. وأكد على أهمية تشجيع أعضاء هيئة التدريس القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية على استخدام الحاسب الآلي، وتنظيم دورات تدريبية للقائمين على التدريس بصورة دورية.

ما التحديات التي تواجه عملية التدريب الميداني لبرنامج الخدمة الاجتماعية خلال جائحة كورونا و ما اليات المواجهة؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تكتسب الدارسة الحالية أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال مايلي :
- انها موجهة لمخططي البرامج لتساعدهم في تصميم المادة التدريبية والأنشطة والسائل الفعالة للتدريب المدمج و تحسين وتطوير النمو المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ظل الأوبئة والأزمات .
-توضح النتائج والمقترحات اللازمة لوضع خطط التحسين والتطوير المستقبلي للتدريب الميداني المدمج .
-رصد التحديات التي تواجه عملية التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر والتفكير في اليات للمواجهة .

ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الهدف العام

التعرف على التحديات التي تواجه عملية التدريب لطلاب برنامج الخدمة الاجتماعية - جامعة قطر والتوصل الى اليات للمواجهة.

الأهداف الفرعية

- 1-التعرف على التحديات التي المرتبطة بطبيعة العمل بمؤسسات التدريب الميداني خلال فترة الجائحة
- 2- التعرف على التحديات المرتبطة بتصميم خطط بديلة للتدريب الميداني خلال فترة الجائحة.

و دراسة ساري (٢٠٠٦) التي اشارت الى إيجابيات التعليم عن بعد والتي من بينها إظهار بعض الطاقات والإمكانات الكامنة والتي منها القدرة على لعب أدوار مختلفة، القدرة على التعبير اللغوي، القدرة على كتابة رسائل للآخرين بأساليب جذابة، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد يعمل على التغلب على الشعور بالحرز والمناقشة والحوار والتفاعل دون خجل.

وبينت دراسة Bhagat., Wu & Chang (٢٠١٩) أن التفاعل والمرونة والتدعيم الإيجابي للطلاب في أنشطة التعلم عن بعد يزيد من فرص مشاركة الطلاب مع المعلم وأقرانهم، ويقلل من نسبة غياب الطلاب عن المحاضرات الالكترونية.

ومن واقع الدراسات السابقة اتضح ان سمات التعليم الالكتروني تتمثل في الآتي :

١ . تعليم عدد كبير من الطلاب دون التقيد بالمكان والزمان وفي وقت قصير.

٢ . التقييم الفوري والتعرف على النتائج وإصلاح الأخطاء.

٣ . تشجيع التعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية.

ولعل هذه التجارب والدراسات قد افادتنا كثيرا في تصميم خطط بديلة للتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية والتغلب على التحديات التي واجهناها اثناء تنفيذ هذه الخطط بالآليات والأساليب العلمية ، وهذا ما سوف نتناوله من خلال هذا البحث.

وتاسيسا على ما تقدم يمكننا تحديد إشكالية البحث الراهن في الإجابة على التساؤل التالي

٣- التعرف على التحديات المرتبطة بالظروف الخاصة بالمتدربين من طلبه برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر
٤- التوصل الى مقترحات للتغلب على التحديات في ضوء تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر خلال فترة الجائحة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيسي

ما التحديات التي تواجه عملية التدريب لطلاب الخدمة الاجتماعية وما الآليات اللازمة للمواجهة؟

التساؤلات الفرعية

١- ما التحديات التي ترتبط بطبيعة العمل بمؤسسات التدريب الميداني خلال فترة الجائحة؟

٢- ما التحديات التي ترتبط بتصميم خطط بديلة للتدريب الميداني خلال فترة الجائحة؟

٣- ما التحديات التي ترتبط بالظروف الخاصة بالمتدربين من طلبه برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر؟

٤- ما المقترحات اللازمة للتغلب على التحديات في ضوء تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر خلال فترة الجائحة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

- مفهوم التحديات

مجموعة المتغيرات المتسارعة التي تواجه وتعيق تدريب الطلبة المسجلين بمساق التدريب الميداني التابع لبرنامج الخدمة الاجتماعية

جامعة قطر والتي تؤثر عليهم ، مما يقلل من تحقيق أهداف التدريب الميداني المرجوة، مثل : (التحديات التكنولوجية والتقنية، تحديات ترتبط بإجراءات التباعد الاجتماعي في المؤسسات التدريبية وعدم استقبال الحالات ، الظروف الصحية والنفسية والاجتماعية التي تعرض لها الطلاب خلال فترة الجائحة).

- مفهوم كورونا

«مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) هو مرض مُعدٍ يسببه فيروس كورونا مكتشف حديثاً. يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون بفيروس كوفيد-١٩ من اعتلالات تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون حاجة إلى علاج خاص. ويُعدّ كبار السن وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية كامنة مثل الأمراض القلبية الوعائية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة باعتلالات خطيرة وينتشر فيروس كوفيد-١٩ في المقام الأول من خلال قطرات اللعاب أو إفرازات الأنف عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس. <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab>

- مفهوم التدريب الميداني

«يقصد بالتدريب تلك العملية التي تهدف الي اكساب المتدرب (طالب الخدمة الاجتماعية) المعارف والخبرات والمهارات العملية المرتبطة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وفقاً لطبيعة المجال التدريبي ، ويتم التدريب في المؤسسات الاجتماعية المختلفة والتي تهيئ البيئة التدريبية اللازمة لتحقيق تلك الاهداف في اطار خطة يقوم بتنفيذها المشرف الاكاديمي بالاتفاق مع المشرف الميداني، من خلال اجتياز ٥٠ ساعة تدريبية على مدار فصلين دراسيين مستخدماً في

الطالب أو مع مشرف الميدان أو مع الاثنين معا كلما دعت الضرورة ويقوم بزيارات ميدانية للمؤسسة التدريبية ويقوم بكافة المهام المطلوبة منه بخصوص التدريب الميداني . كما يقوم بتحويل الخطة العامة للتدريب الميداني الى خطط أسبوعية تنفيذية (تعلن عبر البلاك بورد) يلتزم الطلاب بها بالإضافة الى متابعة الطلاب عن طريق اطلاع المشرف الاكاديمي على التقارير الأسبوعية وتقييمها وتزويد كل طالب بالملاحظات على التقارير .

شكل (١) :ديناميات العملية الإشرافية في التدريب الميداني



(محفوظ،٢٠١١)

ب--المشرف الميداني (المؤسسي) Field Instructor :-

ذلك اساليب متنوعة يتم تطبيقها مع الطلاب من خلال الاجتماعات الفردية والجماعية والتقويمية والزيارات الميدانية والتطبيقات المهنية المرتبطة بالتكنيكيات والأساليب للعمل مع كل انواع الممارسة كالأفراد والجماعات والمجتمعات. (دليل التدريب الميداني في برنامج الخدمة الاجتماعية ٢٠٢٠-٢٠٢١

-المتطلبات السابقة للالتحاق بالتدريب الميداني:-

١-بالنسبة للتدريب الميداني ا على الطالب اجتياز Social Welfare Policy and Services II

Social Work Generalist Practice II ٤٢٠ SOWO -

بالنسبة التدريب الميداني (٢) على الطالب اجتياز, SOWO ٤٠٠

Field Practicum 444 SOWO

وهذه المتطلبات ضرورية في اكساب طالب برنامج الخدمة الاجتماعية المعارف الأساسية والمهنية المرتبطة بأسس التدخل المهني مع الافراد والجماعات والمجتمعات والتخطيط والسياسات مما تجعلهم مؤهلين لاكتساب المهارات التطبيقية بشكل ميداني عملي لإعدادهم كأخصائيين اجتماعيين ذوي كفاءة.

مهام الاشراف في التدريب الميداني

أ-المشرف الأكاديمي Academic Adviser هو عضو هيئة تدريس في جامعة قطر في برنامج الخدمة الاجتماعية ويكلف للإشراف على الطالب عند قبوله في البرنامج. ويكون المشرف موجودا طيلة الفصل الأكاديمي لتوجيه الطالب ومناقشته فيما يتعلق بالبرنامج الدراسي والتدريب واختيار مجال الاختصاص. ويمكن إن يجتمع المشرف مع

وهو الأخصائي - الاخصائية الاجتماعية بالمؤسسة التدريبية التي يتدرب فيها الطالب ويكون مسؤولاً عن تدريب الطالب وإدارة عملية التدريب ويقدم تقييماً عن سير عملية التدريب وتطور خبرة الطالب ميدانياً وفق خطة تدريبية متفق عليها بينهما وتوصيف يعده برنامج الخدمة الاجتماعية في جامعة قطر وبالتنسيق مع المشرف الأكاديمي. ومن أجل فعالية الاشراف في التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية يمكن مراعاة الامور التالية:

١- الجانب الإداري: يتضمن الاشراف تزويد الطالب بمعلومات عن سياسات المؤسسة وكيفية إجراءات العمل داخل المؤسسة مع تغطية جميع البرامج والأقسام الموجودة بحيث تشمل عملية وضع السياسات وصنع القرارات.

٢- الجانب التعليمي: الإشراف يتضمن دمج الطالب في عمل المؤسسة من أجل التطبيق والممارسة وتلقي المعرفة وبناء المهارات والقيم والاتجاهات وذلك من أجل تطوير مقدرة الطالب ليقوم بالعمل بكفاءة.

٣- المساعدة والدعم: لا شك أن الطالب سيتعرض لبعض المصاعب أثناء التدريب سواء من المؤسسة أو من العملاء أو من المجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة. لذلك يتوقع من الإشراف أن يقدم الدعم والمساعدة للطالب حتى يخفف من المصاعب والتوتر الذي يشعر به الطالب أثناء تدريبه.

٤- الجانب الاخلاقي: تعريف الطالب بأخلاقيات العمل المهني المتبعة داخل المؤسسة مع التأكيد على ضرورة الالتزام بها باعتبارها جزء من الشخصية المهنية لطالب التدريب الميداني. لاسيما ان السرية والموضوعية والتعاون واحترام الاخرين والمسؤولية والكفاءة

من المبادئ والقيم التي يكتسبها الطالب اثناء التدريب الميداني بالمؤسسة

٥- جانب المهارات: ويعتبر جانب المهارات من اهم الجوانب التي يجب على الطالب اكتسابها من خلال فترة تدريبه بالمؤسسة التدريبية وتتدرج المهارات المهنية ومدى عمقها من خلال تدريب ميداني وتدريب ميداني ٢» (المصدر، دليل التدريب الميداني برنامج الخدمة الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية - جامعة قطر ٢٠٢٠-٢٠٢١).

سادسا : التدريب الميداني اثناء الجائحة

بعد صدور قرار الوزارة والدولة القطرية بتعليق الدراسة يوم ٩ مارس ٢٠٢٠م بمختلف المؤسسات التعليمية والجامعية، وذلك انسجاماً مع إقرار حالة الطوارئ واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الاحترازية في دولة قطر، لجأت وزارة التعليم إلى التحول للتعليم عن بعد لاستمرار التعليم وعدم اعتبار ان العزل او الحجر الذي فرض في الدولة عطلة او تعليق للدراسة حيث تم ذلك من خلال الإجراءات التالية :

- اعتمدت الجامعة منذ ان بدأت الجائحة خطة للتعليم عن بعد متوافقة تماما مع خطة دولة قطر في ادره ازمة كوفيد ١٩.
- البيئة التكنولوجية القوية لجامعة قطر والتي تم تدريب معظم الهيئة التدريسية عليها مسبقا اتاحت من خلالها تطبيقات متنوعة للتعليم عن بعد

Black Board Altria ,Microsoft Teams ,WebEx Meetings

- الالتزام التام من جانب كليات الجامعة بتنفيذ خطة التعليم عن بعد خلال الازمة الراهنة.

جدول (١) بنود الخطة التدريبية لمقرر التدريب الميداني قبل وبعد
الجائحة

الخطة الأساسية	الخطة البديلة المقترحة
١-تحليل سياسة المؤسسة التدريبية ولوائحها وفقا لنموذج علمي.	البند تم استيفائه قبل بداية الجائحة
٢-قيام الطلاب/الطالبات بالإعداد والتخطيط لتنفيذ بعض الأنشطة الوقائية كتنظيم ندوات أو محاضرات أو حملات توعية مثل(مهارات تخطيط البرامج والمشروعات، والمهارات الاجرائية، المهارات التأثيرية، المهارات التفاعلية)	التركيز على مهارات تخطيط البرامج والأنشطة ، والقيام بتنفيذ هذه الأنشطة او البعض منها عن بعد.
٣-تطبيق مدخل التشبيك والاحالة مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بالمؤسسة التدريبية.	تكليف الطلبة المتدربين بالقيام بمخطط يوضح شبكة العلاقات بين المؤسسة التي يتدرب فيها الطالب والمؤسسات الأخرى ذات الصلة على ان يتم توضيح جوانب التكامل التبادلي بين تلك المؤسسات فيما يتعلق بالخدمات المادية وغير المادية.
٤-تصميم و تطبيق الطالب - الطالبة للأدوات البحثية العلمية التي يمكن استخدامها في اتخاذ قرارات مؤسسية لحل مشكلة واقعية(استبيان، أداة الملاحظة، دليل المقابلة مسح الكتروني..... الخ)	التركيز على تحليل دراسات نظرية مرتبطة بمجال التدريب الميداني عددها(١٠) دراسات ، والتوصل من خلالها الى اهم المقترحات او الحلول التي تساعد المؤسسة التدريبية على اتخاذ قرارات فعالة لحل المشكلات. والتدريب على تصميم الاستبيانات ودليل المقابلة واداة الملاحظة المنظمة بمساعدة المشرف المؤسسي والاكاديمي ، واستخدام أداة لعب الأدوار لتطبيق هذه الأدوات بين أعضاء الجماعة التدريبية فيما بينهم ، وكذلك تطبيق الاستبيانات الكترونيا كلما امكن.
٥-تطبيق مهارات العمل الفريقي في الأنشطة التكاملية داخل وخارج المؤسسة التدريبية.	تدريب الطلاب على مهارات العمل الفريقي من خلال ورش العمل الالكترونية باشراف المشرف الاكاديمي اوالمؤسسي.

- حيث قامت مراكز التدريب بالجامعة بعقد دورات فورية لتنمية مهارات الهيئة التدريسية ومعاونتهم في التعليم عن بعد و تدريبهم على استخدام التطبيقات بكفاءة عالية.اضافة لعمل اعلانات توعية على البلاك بورد حول كيفية استخدام المنصات وعمل خط ساخن للرد على استفسارات الطلاب من قبل مركز التكنولوجيا الموجود في الجامعة

- اتاحة مصادر التعلم الالكترونية للطلاب والهيئة التدريسية عن طريق مكتبة الجامعة ومكتبة قطر الوطنية (محفوظ ، ٢٠٢١ ، عام على ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا- كوفيد ١٩» اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية)

بالنسبة لمقرر التدريب الميداني تحديدا فقد سبق القرار التحضير والاستعداد لأي خيار قد تطرحه الدولة في ظل مؤشرات زيادة عدد الإصابات وقتها ، كما تم التشاور بين أعضاء البرنامج حول الخطة التدريبية المقترحة وبناء عليه قام منسق المقرر بوضع الخطة البديلة النهائية وتعريف الأساتذة باليات تطبيقها، وتقديم الدعم الكامل للهيئة التدريسية للعمل بها بمرونة طبقا للظروف الراهنة.

وفيما يلي استعراضا للخطة الأساسية لمقرر التدريب الميداني ٢ الذي تم تعديله اثناء الجائحة حيث كان عدد الطلبة (١١٢) موزعين على ٢٣مؤسسة تدريبية قبل فرض الحجر الصحي في دولة قطر وتم التدريب والالتزام بها من تاريخ ١٥مارس ٢٠٢٠ لغاية ٢٦ ابريل ٢٠٢٠ في تلك الفترة حيث كان يتم التدريب عن بعد بشكل كامل .

جدول (٢) : الأنشطة البديلة لتدريب ا خريف (٢٠٢٠) لاستكمال ساعات التدريب الميداني مع الطلاب عن طريق

الأنشطة البديلة والمكملة	البنود
١- تحديد مصادر واساليب جمع البيانات وتطبيقها ٢- تحليل المشكلات وتفسيرها وتحديد مشكلات الحالة ٣- ترتيب اولويات مشكلات الحالة ٤- تحديد الهدف العام والاهداف الفرعية للخطة ٥- يمكن تكليف الطلبة بعرض امثلة لحالات فردية او اسرية من ملاحظاتهم من خلال البيئة الإجتماعية للمجتمع القطري (مع الحفاظ على السرية في العرض) حسب طبيعة المجال . المؤسسي واقتراح حلول لها ٦- تكليف الطلاب بحل مشاكل وحالات فردية واسرية يقوم المشرف بإعدادها للتدريب -	نسق الافراد والاسر

١-تطبيق خطوات التدخل المهني (التخطيط ووضع الأهداف - التنفيذ والممارسة- المتابعة والتقييم - الانهاء) مع مختلف الانساق « الفرد، الجماعة، المؤسسة» في ضوء النماذج الحديثة.	تكليف طلبة التدريب بنشاط مبتكر وتطبيقه مع الالتزام بخطوات ومراحل التدخل المهني مع أي نسق فردي او جماعي او مجتمعي يتم تنفيذه إلكترونياً.
مناقشة المواقف والحالات التي تم التعامل معها مسبقاً بالمؤسسة التدريبية لفهم خطوات التدخل المهني ومعايير تطبيق كل خطوة بمشاركة المشرف الاكاديمي والمشرف المؤسسي مع الحفاظ على السرية.	
٧. تطبيق المهارات المتقدمة لفهم التنوع الثقافي وأشكاله وأثره علي السلوك الإنساني والمعايير الأخلاقية.	تكليف المتدربين بعرض مشكلات مرتبطة بالتنوع الثقافي في دولة قطر وكيفية التعامل معها من واقع المعيشة المنزلية والمجتمعية وطبيعة الخدمات الملائمة لهذه الثقافات.
٨- استخدام أساليب وأدوات التقييم و أساليب الانهاء.	عقد ورش عمل يديرها المشرفين المؤسسين بغرض تحديد الأساليب والأدوات المتبعة في عملية التقييم وكيفيه الانهاء مع الحالات
المجموع	مجموع الدرجات ÷ ١٠ = درجة الطالب في %
درجة الطالب بالأرقام	٥٠ × درجة الطالب في % ÷ ١٠٠ =

في خريف ٢٠٢٠ تم اتخاذ قرار باستمرار التعليم عن بعد في الجامعة باستثناء مقررات كان من ضمنها التدريب الميداني وعليه فقد تم توزيع الطلبة في تدريب ميداني ا وكان عددهم ٥١١٥ العلى المؤسسات التدريبية وبلغ عددها ٢٢ مؤسسة تدريبية بحيث تم اعداد خطة بديلة للتدريب المدمج في حال اغلاق مؤسسات او عند تحويل بعض الطلبة للحجر بسبب مخالطتهم لشخص مصاب سواء في المؤسسة التدريبية او بسبب الإصابة او ضمن نطاق العائلة .

الأنشطة البديلة والمكملة	البند
<p>١- اعداد بحث نظري في المجال الذي يتم التدريب فيه مع التركيز على دور الاخصائي الاجتماعي مع مقترحات للتطبيق</p> <p>٢- عمل عرض سريع بوربوينت او بوستر حول المؤسسة التدريبية يوضح اهم الخدمات ودور الاخصائي الاجتماعي لعرضه على طلبة التدريب الميداني وعرض اهم التوقعات واهم المهارات المكتسبة في المجال . ١٥ دقيقة</p> <p>٣- حصر المشكلات التي تواجه العملاء بمجال التدريب ووضع مقترحات للحل</p> <p>٤- فهم قضايا التنوع الثقافي بالمجال واثرها على العملاء سواء التنوع الاجتماعي او الثقافي في مجال التدريب</p> <p>٥- فهم شبكة العلاقات بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى</p> <p>مقترح تكليف الطلبة بالتخطيط لألية التشبيك ذات العلاقة مع المؤسسة التي يتدرب بها الطالب من خلال مخطط بياني مدعوما بشرح تفسيري</p> <p>٦- التعرف على فريق العمل (كيف يتم تكوينه . التخصصات العاملة فيه . دور الاخصائي الاجتماعي في الفريق)</p> <p>٧- مقترح التدرب على التخطيط لحملات التوعوية واستراتيجيات الاتصال لدعم فكرة أو قضية اجتماعية باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري للقيام بحملات مناصرة للتأثير على اراء وقرارات أشخاص او المؤسسات لتغيير السياسات والقوانين والتعليمات لمصلحة الجمهور - والتعرف على مؤسسات محلية تعنى بالحماية والتمكين في مجالات مثل (المرأة، الطفل، الاعاقة، الأحداث، كبار السن، وغيرها)</p> <p>٨- مقترح: التعرف على مؤسسات دولية وتكليفات بخصوص مراجعة المواقع الالكترونية الخاصة بتلك المؤسسات وعمل تقرير (٢ صفحة -٣ صفحات) ويطرح من خلاله أوجه الاستفادة</p>	<p>انساق مؤسسات ومجالات الخدمة الاجتماعية</p>

الأنشطة البديلة والمكملة	البند
<p>١- تعريف الطلاب طرق اكتساب مهارات الممارسة العامة في العمل مع الجماعات (مهارة المسؤولية الاجتماعية - مهارة القيادة)</p> <p>٢- تدريب الطلاب على التقويم الاجتماعي (وسائل وطرق - مراحل وخطوات</p> <p>٣- تدريب الطلاب على طريقة تصميم برنامج تكاملي للممارسة (مفهوم - اهداف - مبادئ - دور الاخصائي</p> <p>٤- التدريب على طرق وأساليب التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات</p> <p>٥- تكليف الطلاب بحصر المؤسسات التي تقدم خدمات عامة وجماهيرية . وتوضيح أدوارها وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية</p> <p>٦- حصر الخدمات والمشكلات السائدة بالمجتمع القطري</p>	<p>نسق الجماعات- والمجتمعات</p>
<p>١. التخطيط لأنشطة تنفيذية واقعية أو افتراضية مقترحة من خلال الوسائل التكنولوجية التابعة للمدرسة (توتير - سناب - انستجرام) مرتبطة بسياسة المدرسة المقترحة في ظل الظروف الراهنة</p> <p>٢- خطط وقائية جماعية توعوية عن فيروس كورونا</p> <p>٣- خطط لكيفية إعادة دمج الطلاب بالمدارس في ضوء المخاوف النفسية والصحية من فيروس كورونا في بداية العام الدراسي</p> <p>٤- تخطيط لأنشطة فردية لتذليل الصعوبات امام الفئات التي تعاني من مشاكل صحية (الفئات الأكثر عرضة بالإصابة بالكورونا) لمساعدتهم على التحصيل الدراسي</p>	<p>نسق التخطيط والسياسات</p>

مجتمع الدراسة

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع مشرفين المؤسسات التدريبية الذين شاركوا في العملية التدريبية وطلبة التدريب الميداني المسجلين في مقرر SOW444 ضمن خطة برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر، خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١ وبلغ عددهم ٦٦ مشرفا ومشرفة وبلغ عدد الطلاب المتدربين (١١٥) .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة (٤٦) بنسبة (٦٩,٧ %) من مشرفي المؤسسات التدريبية التي شاركت في الفصل الدراسي الأول بتدريب طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية ميدانيا ، وكان عدد الطلاب (٩٢) بنسبة (٨٠%) .
أداتي الدراسة

اعتمد البحث على بناء استبيان الكتروني عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط ببعضها بشكلٍ يهدف الى التعرف الى التحديات التي تواجه عملية التدريب الميداني خلال جائحة كورونا واليات المواجهة.

تكونت أداة الدراسة الاولى للمشرفين للتعرف على التحديات من ٤ محاور هي:

- تحديات ترتبط بطبيعة العمل بمؤسسات التدريب الميداني خلال الجائحة.
- تحديات ترتبط بتصميم خطط بديلة للتدريب الميداني خلال فترة الجائحة
- تحديات ترتبط بالظروف الخاصة بالمتدربين من طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية

البنود	الأنشطة البديلة والمكملة
انساق مؤسسات ومجالات الخدمة الاجتماعية	٩ - مقترح أهمية التطوع في المؤسسة التدريبية (حسب المجال وامكانيات المؤسسة) ماهي اهم المعوقات والية تشكيل فريق متطوعين والأساليب المهنية المتبعة في التطوع بالمؤسسة إذا وجد ١٠ - تدريب الطلاب على التفكير على التحليل والتفكير النقدي للميثاق الأخلاقي للمؤسسة ١١ - اكتشاف قدرات الطلاب القيادية وإتاحة الفرصة لهم بالتناوب في إدارة بعض الاجتماعات الكترونيا

-هذه الأنشطة مرنة وللأستاذ الحق في تعديلها حسب المجال التدريبي والوقت المناسب لاستخدامها، بالتالي يمكن إضافة اية أنشطة اخرى يرى الزميل المشرف اضافتها.
-يقوم المشرف باختيار الأنشطة الملائمة والتي تكمل الساعات التدريبية حسب ظروف كل مؤسسة.

سابعاً: منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاستقصاء دور التدريب المدمج (المباشر وجها لوجه / عن بعد) في ظل الجائحة في التطوير والاعداد المهني للطلاب؛ لمناسبته طبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

جدول (٣) السؤال الفرعي «ما التحديات التي ترتبط بطبيعة العمل بمؤسسات التدريب الميداني خلال فترة الجائحة»

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبرة
			نادرًا	أحيانًا	غالبًا	
2	0.676	2.17	7	24	15	ك منع طلاب التدريب الميداني من الحضور للمؤسسة تجنباً للعدوى
			%15	%37	%33	%
1	0.417	2.78	0	10	36	ك قلة الفرص المتاحة أمام طلاب التدريب للتعامل المباشر مع العملاء في المؤسسات لتطبيق الإجراءات الاحترازية.
			%0	%22	%78	%
4	0.580	1.41	29	15	3	ك عدم انتظام الاشراف المؤسسي خلال فترة الجائحة
			%63	%33	%6	
3	0.785	1.69	23	14	9	ك ضعف عملية التواصل عن بعد من جانب مشرفي المؤسسات مع المتدربين
			%50	%30	%19	%
3	0.7851	1.69	24	14	8	ك قلة فرص اللقاءات المباشرة التي تجمع الاشراف المؤسسي والاكاديمي والطلاب سوياً
			%37	%30	%17	%

وسؤال مفتوح حول اهم المقترحات . كانت الاوزان للإجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي على أداة الدراسة للمشرفين كما يلي (ا: نادرا، ٢: أحيانا، ٣: غالبا)

وتم احتساب المتوسط الحسابي

١,٦٦-١ نادرا

٢,٣٣-١,٧٦ أحيانا

٣-٢,٣٤ غالبا

بينما تكونت أداة البحث الموجهة لطلبة التدريب الميداني على عدد من الفقرات التي تتعلق بتقييم العملية التدريبية خلال الجائحة في المؤسسة التدريبية والتدريب المدمج (هذه الأداة يستخدمها برنامج الخدمة الاجتماعية جامعة قطر في تقييم العملية التدريبية.

وتمت الاستجابة على استبيان الطلبة وفقاً ل (نعم :٣ ، الى حد ما :٢ ، لا :١)

الأساليب الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حساب التكرارات

والمتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل عبارة

ثامنا عرض نتائج الدراسة

أ- النتائج المرتبطة بالتحديات التي تواجه عملية التدريب الميداني من منظور المؤسسات التدريبية خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠ لطلاب الخدمة الاجتماعية في مقرر التدريب الميداني و كانت كما يلي :

جدول (٤) السؤال الفرعي (٢) ما التحديات ترتبط بتصميم خطط
بديلة للتدريب الميداني خلال فترة الجائحة؟

العبارة	درجة الموافقة			الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
	غالبا	احيانا	نادرا			
1-ضعف قدرة مشرفي المؤسسات على طرح البدائل خلال فترة الجائحة .	ك	11	13	22	0.821	1.76
	%	%24	%28	%48		
2-تنوع المؤسسات مما يؤدي الى صعوبة طرح البدائل الموحدة الملائمة لجميع المؤسسات .	ك	3	22	22	0.583	1.56
	%	%6	%48	%48		
3-صعوبة الموائمة بين الخطة الاصلية للتدريب والخطط البديلة للتدريب عن بعد	ك	19	20	7	0.712	2.26
	%	%4	%43	%15		
4-صعوبة تضمين خطة التدريب عن بعد لبعض المهارات والخبرات الميدانية المستهدفة.	ك	26	13	7	0.747	2.41
	%	%57	%28	%15		
5-قلة الوقت المتاح لتجربة الخطط البديلة للتدريب عن بعد	ك	22	24	0	0.505	2.52
	%	%48	%37	%0		

• اتضح من نتائج هذا الجدول: انه من اهم التحديات الكبرى التي واجهت طالبات التدريب الميداني حسب عينة المشرفين هي :

١- غالبا تقل الفرص المتاحة امام طلاب التدريب للتعامل المباشر مع العملاء في المؤسسات لتطبيق الإجراءات الاحترازية. بنسبة (٧٨%) ووسط وزني قدره (٢,٧٨).

٢- غالبا ما يمنع طلاب التدريب الميداني من الحضور للمؤسسة تجنباً للعدوى بنسبة (٣٣%) ووسط وزني قدره (٢,١٧)

• اما التحديات الأخرى الواردة في الجدول جاءت بدرجة متوسطة حسب النسب والاوساط الوزنية المرجحة وهي :

٣- غالبا كانت «تضعف عملية التواصل عن بعد من جانب مشرفي المؤسسات مع المتدربين» ، و«كذلك قلة فرص اللقاءات المباشرة التي تجمع الاشراف المؤسسي والاكاديمي والطلاب سوياً» بنسبة بوسط وزني (١,٦٩).

٤ - غالبا ما يحدث عدم انتظام الاشراف المؤسسي خلال فترة الجائحة بنسبة (٦%) ووسط وزني قدره (١,٤١).

ولعل هذه التحديات تشير الى ضرورة التركيز على مناقشة المواقف والحالات التي وردت في سجلات المؤسسة من خلال اللقاءات التي تتم عن بعد بين الاشراف والطلاب كبديل ملائم للمعوقات التي تحدث نتيجة لضعف اللقاءات والاجتماعات المباشرة نتيجة للجائحة.

ولاتتفق نتائج البحث مع دراسة محمد (٢٠٢٠) من حيث عدم وجود غرف مجهزة للتفاعل وتتفق مع دراسة الشرييني (٢٠٢٠) من حيث وجود بعض المعوقات الادارية والاجتماعية والبشرية ومعوقات فنية في التدريب .

المحور الثاني « التحديات التي ترتبط بتصميم خطط بديلة للتدريب الميداني خلال فترة الجائحة»

• اتضح من نتائج هذا الجدول: انه من اهم التحديات الكبرى التي واجهت طلاب التدريب الميداني هي :

١ - غالبا يكون الوقت المتاح لتجربة الخطط البديلة للتدريب عن بعد قليلا. (بنسبة ٤٨%) ووسط وزني قدره (٢,٥٢).

٢- غالبا صعوبة تضمين خطة التدريب عن بعد لبعض المهارات والخبرات الميدانية المستهدفة. (٥٧%) بوسط حسابي (٢,٤١)

٣ - غالبا ما يصعب الموازنة بين الخطة الاصلية للتدريب والخطط البديلة للتدريب عن بعد بنسبة (٤١%) ووسط وزني قدره (٢,٢٦).

• اما التحديات الأخرى الواردة في الجدول جاءت بدرجة متوسطة حسب النسب والاوساط الوزنية المرجحة وهي :

٤ - ضعف قدرة مشرفي المؤسسات على طرح البدائل خلال فترة الجائحة بنسبة (٢٤%) ووسط وزني قدره (١,٧٦)

٥ - غالبا ما يؤدي تنوع المؤسسات مما يؤدي الى صعوبة طرح البدائل الموحدة الملائمة لجميع المؤسسات بنسبة (٦%) ووسط وزني قدره (١,٥٦)

ولعل هذه التحديات تشير الى ضرورة التركيز على التقييم المستمر للخطط البديلة وانتقاء المؤسسات التي لديها إمكانيات مادية وبشرية تسمح بحضور الطلاب مباشرة ، وضرورة تحديث الأنشطة البديلة لتصبح قريبه قدر الإمكان من الخطط الاصلية للتدريب الميداني ، مع حث الاشراف على التكامل وطرح البدائل الملائمة لتطوير مهارات الطلاب وتحقيق مخرجات التدريب الميداني

المحور الثالث :التحديات التي ترتبط بالمتدربين من طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية .

جدول (٥) السؤال الفرعي (٣) ما التحديات التي ترتبط بالمتدربين من طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية؟

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة			ك	العبارة
			نادرا	احيانا	غالبا		
3	0.916	2.30	14	4	28	ك	1-عزوف الطلبة عن التواصل الالكتروني .
			%30	%8	%60	%	
2	0.785	2.41	7	9	24	ك	
			%15	%1	37%	%	2-ضعف قدرة بعض الطلاب على الانتظام في التدريب المدمج لإصابتهم بالفيروس .
3	0.726	2.30	7	18	21	ك	3-ضعف التواصل بين المتدربين خلال فترة الجائحة مما يحد من تعلم الاقران
			%15	%3	46%	%	
1	0.586	2.47	2	20	24	ك	4-معاونة بعض الطلاب او المشرفين من اعراض الفيروس لفترات طويلة يضعف الانتظام او الاندماج في عملية التواصل والتدريب عن بعد
			%4	%43	%37	%	

التواصل بين الطالبات ومشرفيهن ، بالإضافة الى استخدام وسائل اتصال الكترونية جاذبة للطلبة مع ارشادهم المستمر لكيفية استخدامها ، والعمل على اكساب المتدربين مهارات التدخل الالكتروني مع العملاء أيضا ، ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد (٢٠٢٠) من ان بقاء الانترنت يؤثر على سرعة التفاعل لدى الطلبة المتدربين وتتفق مع دراسة الشرييني (٢٠٢٠) ، ومع دراسة Bhagat., Wu & Chang (٢٠١٩) من حيث ان أنشطة التعلم عن بعد يزيد من فرص مشاركة الطلاب مع المعلم وأقرانهم، ويقلل من نسبة غياب الطلاب عن المحاضرات الالكترونية ومع دراسة ساري (٢٠٠٦) التي اشارت الى إيجابيات التعليم عن بعد والتي من بينها إظهار بعض الطاقات والإمكانات الكامنة.

اما نتائج المحور الرابع افرزت العديد من المقترحات التي طرحها مشرفو التدريب مرتبة حسب النسب كما يلي :

م	المقترحات	ك	%
1	تنظيم اللقاءات والمؤتمرات المهنية الدورية لتطوير التدريب المدمج وكذلك الخطط البديلة للتدريب عن بعد وكيفية تنفيذها.	40	86.9%
2	تكثيف الاجتماعات الفردية والجماعية مع المتدربين للتوجيه وأزله كافة المعوقات والصعوبات.	38	82.6
3	عمل اجتماعات دورية مع المشرفين الاكاديميين لطرح البدائل المناسبة لعملية التدريب عن بعد.	36	78.3
4	اتاحة الفرص للمتدربين للتعلم الذاتي النشط من خلال التكاليفات ولواجبات المحفزة على اكتساب الخبرات والمهارات.	35	76.1

بي ضعف شبكة	ت المنزلي عند	الى ضعف القدرة	لانتظام في عملية	عن بعد	
4	0.433	2.11	2	37	7
			%4	%80	%15

اتضح من نتائج هذا الجدول: انه من اهم التحديات التي واجهت طالبات التدريب الميداني هي :

١ - غالبا ما تؤدي معاناة بعض الطلاب او المشرفين من اعراض الفيروس لفترات طويلة الى ضعف الانتظام او الاندماج في عملية التواصل والتدريب عن بعد . بنسبة (٢٤%) ووسط وزني قدره (٢,٤٧) .
٢ - غالبا ما تضعف قدرة بعض الطلاب على الانتظام في التدريب المدمج لإصابتهم بالفيروس . بنسبة (٣٧%) ووسط وزني قدره (٢,٤١).

٣ - غالبا ما يعزف بعض الطلبة عن التواصل الالكتروني، وكذلك ضعف التواصل بين المتدربين خلال فترة الجائحة مما يحد من تعلم الاقران بوسط وزني قدره (٢,٣٠) .

• اما التحديات الأخرى الواردة في الجدول جاءت بدرجة متوسطة حسب النسب والاوساط الوزنية المرجحة وهي :

٤ - غالبا ما يؤدي ضعف شبكة الانترنت المنزلي عند البعض الى ضعف القدرة على الانتظام في عملية التعليم عن بعد بنسبة (١٥%) بوسط وزني قدره (٢,١١)

ولعل هذه التحديات تشير الى ضرورة التركيز على توفير بدائل لتعويض الساعات التدريبية للطلاب الذين يصابو بالفيروس وكذلك التأكيد على اتباع الإجراءات الاحترازية في التدريب ، وتوفير اكثر من بديل امن لعملية

هـ	استضافة خبراء من مؤسسات التدريب في المجالات المتنوعة لمناقشة قضايا التدخل المهني من واقع نماذج تم تجربتها مسبقاً.	33	71.7
----	---	----	------

يتضح من نتائج هذا الجدول ان جميع المقترحات الواردة فيه ضرورية وتساهم في تحسين عملية التدريب المدمج ، حيث ان جميعها حصلت على نسبة موافقة اعلى من ٧٠ ٪ . مما يساهم في اثراء عملية التدريب الميداني بوسائلها المختلفة التي تعتمد على تكثيف اللقاءات والندوات الهادفة لتطوير التدريب المدمج ، وكذلك تكثيف الاجتماعات مع الطلبة المتدربين لإزالة مخاوفهم وتعزيز عملية الاندماج والاندماج والمشاركة الفعالة في أنشطة المؤسسات ، وكذلك حث المشرفين الاكاديميين على الابداع والمقترحات التطويرية ، وإتاحة الفرص للطلاب للتدريب الذاتي والرقمي واستخدام أساليب التعليم المتمركز حول المتدرب والبيئة التدريبية ، مع الاخذ في الاعتبار استضافة الخبراء من مدارس مختلفة لإثراء التدريب المدمج.

وتتفق هذه المقترحات مع دراسة الدعلان (٢٠٢٠) التي اوصت بضرورة التحاق المعلمات من مراحل مختلفة بالدورات التدريبية للتطور المهني لدى المعلمات للتدرب على الية استخدام المنصات التعليمية ، ودراسة الطيبي(٢٠٢٠) التي اكدت على أهمية ترقية البنية التحتية المادية والتقنية للمدراس ، وإعادة النظر في أساليب التقويم ومراجعة منظومة التربية والتعليم

و دراسة حسنين (٢٠١١) التي أكدت على أهمية تشجيع أعضاء هيئة التدريس القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية على استخدام الحاسب الآلي، وتنظيم دورات تدريبية للقائمين على التدريس بصورة دورية.

ب - تقييم التدريب الميداني من وجهة نظر الطلاب خلال فترة الجائحة والتدريب الميداني المدمج

جدول(٧) : تقييم التدريب الميداني من وجهة نظر الطلاب خلال فترة الجائحة والتدريب الميداني المدمج

الترتيب	درجة الموافقة		التكرار			النسبة المئوية	التعليق
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا	الى حدما	نعم		
10	0.512	2.601	1	34	57	ك	1-تتوافر بالمؤسسة الإمكانيات المادية والالكترونية اللازمة لإتمام العملية التدريبية
			%1	%37	%61	%	
2	0.319	2.92	1	6	85	ك	2-يوجد تعاون بين مشرف المؤسسة والمشرف الاكاديمي في التدريب خلال الجائحة
			%1	%6	%92	%	
13	0.615	1.42	59	27	6	ك	3-يقتصر التدريب الالكتروني خلال الجائحة على مهارات العمل مع الحالات الفردية فقط .
			%64	%29	%6	%	
1	0.266	2.92	0	7	85	ك	4-يقوم الاشراف بمناقشتي خلال التدريب المدمج فيما أقوم به من أنشطة
			%0	%8	%92	%	
6	0.531	2.74	4	16	72	ك	5-يهتم الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة والمشرف الاكاديمي بتتمة مهارات طلاب التدريب وإشراكهم في جميع أعمال المؤسسة
			%4	%17	%78	%	

يتضح من نتائج هذا الجدول: ان تقييم طلاب التدريب الميداني خلال فترة الجائحة والتدريب الميداني المدمج هي كما يلي

١- يوجد تعاون بين مشرف المؤسسة والمشرف الاكاديمي في التدريب خلال الجائحة متوسطا بحيث «يقوم الاشراف بمناقشتي خلال التدريب المدمج فيما أقوم به من أنشطة حيث كانت النسبة لكلتا العبارتين (٩٢٪) ووسط وزني (٢,٩٢)

٢- كان الاشراف يطلعني على تقييمي لمعرفة الإيجابيات والملاحظات وجوانب التطوير بنسبة (٨٠٪) ووسط (٢,٩٢)

٣- المشرف المؤسسي والاكاديمي لديهما العديد من المهارات والخبرات التي تم توظيفها في التدريب خلال الجائحة بنسبة (٨٣٪) ووسط وزني (٢,٨٣)

٤- يوجد تكامل بين الاشراف المؤسسي والاكاديمي في تطبيق أنشطة الخطة البديلة متوسط ونسبة (٢,٨١٪) ووسط (٢,٨٧)

٥- يوجد تشجيع من المشرف المؤسسي والاكاديمي على الابتكار في أداء الام خلال التدريب المدمج بنسبة (٧٦٪) ووسط وزني (٢,٧٥)

٦- يهتم الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة والمشرف الاكاديمي بتنمية مهارات طلاب التدريب واشراكهم في جميع أعمال المؤسسة بنسبة (٧٨٪) ووسط (٢,٧٤).

٧- كان المشرف الاكاديمي خير معين لي على تطبيق ماتم دراسته نظرا خلال التدريب الميداني المدمج بنسبة (٧٧٪) ووسط وزني (٢,٧٣)

٨- كان للمشرف الاكاديمي دورا فاعلا في تغلبي على المشاكل في مؤسسة التدريب الميداني خلال الجائحة بنسبة (٦٩٪) ووسط وزني (٢,٧١)

12	0.697	1.60	47	33	11	ك	6- يقتصر التدريب المدمج على الاعمال الإدارية خلال فترة الجائحة
			%51	%36	%12	%	
11	0.871	2.90	1	12	74	ك	7- يطلعني الاشراف على تقييمي لمعرفة الإيجابيات والملاحظات وجوانب التطوير
			%1	%13	%80	%	
3	0.381		0	16	76	ك	
		2.83	%0	%17	%83	%	8- المشرف المؤسسي والاكاديمي لديهما العديد من المهارات والخبرات التي تم توظيفها في التدريب خلال الجائحة
			%8	%23	%76	%	
7	0.510	2.73	3	18	71	ك	10- المشرف الاكاديمي كان متعاوناً معي على تطبيق ما تم دراسته نظريا خلال التدريب الميداني المدمج
			%3	%20	%77	%	
8	0.545	2.71	4	19	69	ك	11- كان المشرف الاكاديمي عوناً لي على التغلب على جميع المشاكل التي واجهتها في مؤسسة التدريب الميداني خلال الجائحة
			%4	%21	%75	%	
4	0.512	2.81	5	7	80	ك	12- يوجد تكامل بين الاشراف المؤسسي والاكاديمي في تطبيق أنشطة الخطة البديلة
			%5	%8	%87	%	
9	0.606	2.63	6	22	64	ك	13- يستخدم المشرف الاكاديمي وسائل وأساليب تعليمية إضاحية متنوعة في التدريب الميداني المدمج
			%7	%24	%70	%	

٩- يستخدم المشرف الاكاديمي وسائل وأساليب تعليمية إضاحية متنوعة في التدريب الميداني المدمج ،بنسبة (٧٠%) ووسط وزني (٢,٦٣) ١٠-تتوافر بالمؤسسة الإمكانيات المادية والالكترونية اللازمة لإتمام العملية التدريبية بنسبة (٦١%) ووسط وزني (٢,٦٠)

اما التقييمات الواردة في الجدول باجابه (لا) حسب النسب والالوساط الوزنية المرجحة وهي :

١- يقتصر التدريب المدمج على الاعمال الإدارية خلال فترة الجائحة بنسبة نعم (٦%) ، وبنسبة ٥١%) لا ووسط وزني (١,٦٠) للعبارة .
٢- يقتصر التدريب الالكتروني خلال الجائحة على مهارات العمل مع الحالات الفردية فقط كانت النسبة (٦٤%) بمتوسط وزني (١,٤٢) وبالتالي لا تتفق نتائج البحث مع دراسة محمد (٢٠٢٠) و مع دراسة الشربيني (٢٠٢٠) من حيث المعوقات الادراية في التدريب المدمج.

تاسعا :التوصيات

استخلص الباحثان مجموعة من التوصيات المبنية على نتائج الدراسة والدراسات السابقة والخبرات الميدانية والمهنية وفقا لاستراتيجيات وتوجهات جامعة قطر فيما يرتبط بسمات الخريج ، حيث نتجت مجموعة من الاليات التي يمكن من خلالها مواجهة تحديات التدريب الميداني لطلاب برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر ، وفيما يلي استعراض لتلك التوصيات:

- الية التكامل والعمل الفريقي (المشرف الاكاديمي - المؤسسي - والمتدربين)

١.تنمية مهارات العمل كفريق لدى أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية ورؤساء الأقسام وان تكون العلاقة تعاونية تبادلية لتحقيق

اهداف التدريب المدمج بشكل متميز.

٢. التركيز على العمل الاشرافي مع المتدربين كجماعة تدريبية لتبادل الأفكار والرؤى والخبرات ويمكن ان يتم ذلك بالأسلوب المباشر والالكتروني وفقا لمقتضيات الموقف.

- الية تنمية المهارات التكنولوجية والرقمية

١. تطوير المعرفة التكنولوجية المتطورة لدى أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها في التدريب الميداني المدمج وعقد الاجتماعات سواء مع الطلبة او المشرفين المؤسسين بشكل فعال، مع الاخذ في الاعتبار التركيز على التعليم المعزز بالرقمنة مع المتدربين .

٢. ضرورة استمرارية التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بشكل مدمج في حال استمرار الجائحة لأهميته لإعداد الطلبة مهنيا لسوق العمل.

٣. ضرورة بناء برامج تدريبية متكاملة توفر تجربة تفاعلية للطلبة لتطبيقها خلال او بعد انتهاء الازمة والعمل على صياغة ادلة تدريبية ومحتوى الكتروني تحتوي على حالات cases وفيديوهات يمكن الاستعانة.

-الية الالتزام الأخلاقي والقيمي في العملية الإشرافية

١. غرس القيم والمواثيق الأخلاقية لدى الطلبة المتدربين لتطبيقها في الأنشطة والفعاليات المهنية المرتبطة بالمجال التدريبي
٢. تدريب الطلاب على كيفية تصميم اطر وادلة أخلاقية في أي عمل مهني

٣. التحلي بالمرونة والتسامح وعدم استخدام أساليب الترهيب التي قد تنعكس سلبا على الطلاب خاصة مع الظروف التي يمر بها الطلبة.

٤. الاستفادة من بيئة التنوع العلمي والثقافي بجامعة قطر والاستفادة من المشاركات والخبرات التي تتناسب مع طبيعة التخصص العلمي لكي يتطور ويتعلم الأسلوب العلمي والمهني المتقدم في تحقيق مخرجات العملية التدريبية بشكل فعال.

-الاية تنوع الأساليب التوجيهية الهادفة (يجب على أعضاء هيئة التدريس كمشرفين اكاديميين استخدام التعليم المتمركز حول الطالب والمؤسسة والبيئة الاجتماعية كوسيلة لتنمية مهاراته الذاتية والمهنية)

١. استخدام أساليب التعليم المرتبطة بالتمركز على البيئة المؤسسية والمجتمعية لإيجاد أنشطة تساهم في اكتساب المهارات التنموية .

٢. العمل على دمج سمات الخريجين وفق استراتيجية جامعة قطر وبخاصة (التفكير الإبداعي - الريادة الاجتماعية -المسئولية الأخلاقية والاجتماعية - مهارات التواصل الفعال - التعلم مدى الحياة - الكفاءة) ، وتضمين الأنشطة التدريبية المباشرة والرقمية تلك السمات مع المخرجات المهنية للتدريب الميداني .

٣. ضرورة العمل على تطوير التدريب الميداني ليشمل القضايا الدولية والمحلية المعاصرة التي تواكب متغيرات العصر الراهن.

٤. اقتراح التركيز على تدريب الطلبة في مؤسسات متنوعة تمتلك الإمكانيات المادية والبشرية الجيدة في ظل الجائحة مع تشجيعهم على مبادرات للمجتمع مستمرة والتطوع لاحقا في المؤسسات المختلفة.

٥. تبادل الخبرات بين طلبة الجامعات المحلية والعربية وبين مسؤولي البرامج التدريبية لتبادل الخبرات بشكل دوري والوصول لبدائل مختلفة تثري التدريب الميداني المدمج.
٦. التركيز على ضرورة المتابعة الدورية والاجتماعات مع المشرفين المؤسسين ، والتقييم المستمر لتفعيل الإيجابيات وعلاج السلبيات والتحسين المستمر.

المراجع

- الدعلان، هيفاء (٢٠٢٠). دور التدريب عن بعد في التطوير المهني لدى المعلمات لمواجهة تحديات أزمة كورونا، المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني، ع(٢):١٩٠-٢٢٤.
- الشرييني (٢٠٢٠). متطلبات استخدام الإشراف الإلكتروني في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية: الموديل نموذجاً، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع(٤٩): ١٣٨-١٧٦
- الطبيبي ، كريم (٢٠٢٠) التعليم عن بعد بالمغرب في ظل جائحة كوفيد-١٩ : الإجراءات والتحديات ، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع(١٢): ١٧٧-١٨٢.
- أبو العدل محمد أحمد(٢٠٢٠) آليات مبتكرة للتعليم عن بعد في زمن الكورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة ، ع٤٤:١٤٥-١٥٦.
- برنامج الخدمة الاجتماعية (د.ت). دليل التدريب الميداني في برنامج الخدمة الاجتماعية ٢٠٢٠-٢٠٢١. قطر:جامعة قطر.
- حسين ، زغلول عباس (٢٠١١) . العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الاكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة / مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- ساري، حلمي خضر (٢٠٠٦)، دراسة في الابعاد النفسية والاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة قطر.
- سيد، جمانة (٢٠٢١)، اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا في تعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية الخدمة

الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، ٢١، (٣٥٣-٣٨١).

محفوظ ، ماجدي عاطف(٢٠١٣). الاشراف المهني في محيط الخدمة الاجتماعية، السعودية، مكتبة الزهراء.

محفوظ ، ماجدي عاطف و مرعي ، إبراهيم بيومي (٢٠٠٠)، النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية في خدمة الجماعة ، الرياض ، مكتبة الرشد.

ماجدي ، محفوظ (٢٠٢١، مارس) ورقة بعنوان تجربة برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة قطر في التعليم عن بعد والتحديات التي تم مواجهاتها في التدريب الميداني والخطط البديلة التي تم تطويرها. ندوة ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا- كوفيد ١٩، اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية- برنامج الخدمة الاجتماعية جامعة قطر.

محمد، حنان عشري (٢٠٢٠)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسة والبحوث ، الاجتماعية، جامعة بني سويف، ٢٠، ع (٢٠): ٥٩-٩٤.

موقع منظمة الصحة العالمية تمت مراجعته في ٢٥ أغسطس. [/I_https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab](https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab1)

الضغوط الوظيفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا» دراسة مطبقة على المستشفيات المركزية بمحافظة الفيوم»

د. عبد الحليم السيد عبد الحليم

كلية الخدمة الاجتماعية - قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

مصر

ملخص الدراسة :

تهدد جائحة كورونا البشرية أجمع ، وما زالت كل الدول تقاوم هذه الجائحة ، وتسعى من خلال العمل المستمر والدؤوب للوصول الى علاج أو لقاح فعال لها . هذا بجانب ما سببه انتشار الفيروس وانتقاله بين الناس من ضغط كبير على الأنظمة الصحية لمختلف البلاد ، ومع هذا الانتشار ودخول المرضى للمؤسسات الطبية لطلب الخدمات الصحية يزداد الطلب على خدمات الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين الأمر الذي يتطلب ممارسين مهنيين لديهم حس المسؤولية ، وروح المبادرة ، والعمل على مساعدة عملائهم على اكمال وجه ممكن مستعينا بمعرفتهم العلمية والمهارية والفنية .

علما بأن الاصابة بهذا المرض كغيره من الأمراض سيخلق العديد من المشكلات للمريض مشكلات معقدة (صحية - اجتماعية - نفسية

- اقتصادية الخ) (١)

الأمر الذي يشكل ضغوطا وظيفية بسبب طبيعة العمل مع مثل هذا الوباء مما يتطلب تدخلات طبية واجتماعية ونفسية من الفرق الطبية بالمستشفى في غاية من الدقة المهارة والمعرفة التامة بهذا الوباء.

أهداف البحث :

- الهدف الرئيسي :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي

- تحديد الضغوط الوظيفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين

العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

الأهداف الفرعية :

١- تحديد الضغوط المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في

ظل جائحة كورونا

٢- تحديد الضغوط الإدارية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في

ظل جائحة كورونا

توصيات البحث :

- توفير مكان للأخصائي الاجتماعي يعمل به يضمن له ولعملائه

سرية القابلة .

- توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتنفيذ الانشطة التوعوية

والخدمات للمرضى .

(١) محمود السيد على :ممارسة المدخل الوقائي التأهيلي في التخفيف من مشكلات صعوبات التكيف الاجتماعي للمعاقين ذهنيا ، دراسة تجريبية مطبقة على جماعات القابلين للتعلم بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة دكتوراه غير منشورة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ ، ص ١٠

The research aims

The research main objective:

The current research sought to achieve the following key objective:

Determining the functional pressures facing hospital social workers during the coronavirus pandemic

Sub-goals:

1. Determining the occupational pressures facing hospital social workers during the coronavirus pandemic
2. Determining the administrative pressures facing hospital social workers under the coronavirus pandemic

Search recommendations:

1. Providing social workers with a workplace that insures them and their clients the confidentiality of a midwife
2. Providing the financial and material resources necessary to implement awareness activities and services for patients
3. Assigning administrative tasks that do not hinder the professional performance of social workers
4. Providing social workers with the professional training needed to develop their skills and avoid job-related stress
5. Establishing the hospital bylaws and circulating them among workers in order to organize the work and distribute it formally among the hospital staff
6. Providing social workers with support and assistance so their performance meets the requirements of their job

- عدم تكلفهم بأعمال إدارية تعوقهم عن أدائهم المهني .
- توفير التدريبات المهنية اللازمة لتنمية مهارة الأخصائي الاجتماعي لتفادي مصادر الضغوط الوظيفية.
- توفير لائحة داخلية بالمستشفى تعمل على تنظيم العمل وتوزيعه بشكل رسمي بين العاملين بالمستشفى
- تقديم الدعم والمساندة للأخصائي الاجتماعي التي يحتاج إليها لإنجاز الأعمال المهنية المطلوبة منه .
- اقتراح وسائل تتيح قدر من التوافق البناء الذي يخلق طاقة قادرة على القضاء على ما قد تسببه تلك الضغوط من إرهاق وإزعاج ، أو قلق وتوتر يؤثر على الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي

The research summary

The coronavirus pandemic threatens humanity. Countries are still resisting this pandemic and striving through continuous and diligent work to find an effective treatment or vaccine for it. In medical and health service institutions, the demand for medical social workers is increasing, which requires professional practitioners with a sense of responsibility, spirit of initiative, and passion to help clients to the best of their knowledge, drawing on their scientific, skill and technical knowledge. Note that the infection with this disease, like other diseases, will create many complex problems (health, social, psychological, economic, etc.) for the patient. It may cause job-related pressures due to the nature of work with such an epidemic. This requires the medical, social and psychological interventions of the medical teams in the hospital in a very precise, skillful and comprehensive knowledge of this epidemic.

Proposing methods that are constructively compatible with creating an energy capable of eliminating the fatigue and inconvenience caused by these pressures, or anxiety and tension that affect the social workers' performance

مشكلة الدراسة :

تهدد جائحة كورونا البشرية أجمع ، وما زالت كل الدول تقاوم هذه الجائحة ، وتسعى من خلال العمل المستمر والدؤوب للوصول الى علاج أو لقاح فعال لها . هذا بجانب ما سببه انتشار الفيروس وانتقاله بين الناس من ضغط كبير على الأنظمة الصحية لمختلف البلاد ، ومع هذا الانتشار ودخول المرضى للمؤسسات الطبية لطلب الخدمات الصحية يزداد الطلب علي خدمات الاخصائيين الاجتماعيين الطبيين الأمر الذي يتطلب ممارسين مهنيين لديهم حس المسؤولية ، وروح المبادرة ، والعمل على مساعدة عملائهم على اكمل وجه ممكن مستعينا بمعرفتهم العلمية والمهارية والفنية .

علما بأن الاصابة بهذا المرض كغيره من الأمراض سيخلق العديد من المشكلات للمريض مشكلات معقدة (صحية - اجتماعية - نفسية - اقتصادية الخ)^(٢)

الأمر الذي يشكل ضغوطا وظيفية بسبب طبيعة العمل مع مثل هذا الوباء مما يتطلب تدخلات طبية واجتماعية ونفسية من الفرق الطبية بالمستشفى في غاية من الدقة المهارة والمعرفة التامة بهذا الوباء فهذه الضغوطات لا تؤثر فقط على سلوكياته الإنسانية بل وعلى سلوكياته وأدائه التنظيمي في عمله.

فهذه الضغوطات لا تؤثر فقط على سلوكياته الإنسانية بل وعلى سلوكياته وأدائه التنظيمي في عمله.

فحياة الإنسان تحفل بضغوط تحيط به منذ مولده وحتى نهاية حياته، فهي متعددة الأنواع ومتعددة المصادر، حتى لا يكاد يخلو جانب واحد من جوانب البيئة التي يعيش فيها الناس من مصدر من مصادر الضغوط الوظيفية فهي موجودة في الفرد نفسه وفي أسرته وفي عمله وعلاقاته^(٣).

ويمكن القول بأن المنظمات والوظائف تختلف فيما بينها في درجات مستويات تعرضها للضغوط الوظيفية وأيضا اختلاف مصادرها، إلا أن المستشفيات باعتبارها أحد القطاعات الخدمية في المجتمع والتي يعهد إليها المجتمع بعلاج أبنائه، والتي يعمل بداخلها العديد من المهن، منها مهنة الخدمة الاجتماعية الطبية وذلك لتحقيق الوظائف الاجتماعية للمستشفيات

وباعتبار الأخصائي الاجتماعي عضو في الفريق الطبي يستخدم كافة الطرق والتكنيكات المهنية والتي من شأنها أن تعين الفريق العامل على أداء وظائفه ومهامه على أكمل وجه ممكن هذا بجانب أن الأخصائي الاجتماعي يقوم بأداء مجموع من الأدوار داخل المستشفى بهدف مساعدة المرضى في التغلب على مشاكلهم التي يواجهونها. كما يساهم ذلك أيضا في مساعدة المستشفى على تحقيق أهدافها الطبية، وقيامها بوظائفها على أكمل وجه ممكن.

(٣) عبد العزيز فهمي إبراهيم النوجي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي إيكولوجي، الكتاب الثالث، الطبعة الثانية، د.ن) ٢٠٠١، ص ١٥٥.

(٢) محمود السيد على :ممارسة المدخل الوقائي التأهيلي في التخفيف من مشكلات صعوبات التكيف الاجتماعي للمعاقين ذهنيا ، دراسة تجريبية مطبقة على جماعات القابلين للتعلم بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة دكتوراه غير منشورة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة طوان، ٢٠١٠، ص ١٠.

كما يساهم ذلك أيضا في مساعدة المستشفى على تحقيق أهدافها الطبية، وقيامها بوظائفها على أكمل وجه ممكن. وإن كان هذا العمل في المستشفيات بصفة عامة فإن المستشفيات المركزية بصفة خاصة تحتاج عمل وأداء من الأخصائيين الاجتماعيين على درجة عالية من الدقة والكفاءة في ظل جائحة كورونا كل ما سبق يجعل الأخصائيين في تلك المستشفيات يقع على عاتقهم أعباء ومستويات كثيرة من الضغوط الوظيفية . ومن هذه المسؤوليات أن الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى مسئول عن تقدير ومقابلة حاجات هؤلاء المرضى مستخدما في ذلك الخدمات الاجتماعية الخاصة، ، ففي مثل هذه الحالات يقوم الأخصائي بمد هذه الحالات بالخدمات الاجتماعية والتوعوية المناسبة للنهوض بمستواهم الصحي^(٤).

هذا بجانب أن الأخصائي الاجتماعي يعمل على اكتشاف حاجات المرضى ويتعرف على مشكلاتهم من خلال استخدام مجموعة من الوسائل فيها : الدراسات المنظمة، آراء الخبراء، الدراسات المسحية - مقابلة المرضى ، الملاحظة، الاستشارات ، الاستبيانات ،ومساعدة تلك الوسائل في التعرف على المشاكل من ناحية وخصائص نموهم واحتياجاتهم من ناحية أخرى، كما أن تحديد تلك الاحتياجات يساعد الأخصائي على الفهم الواعي لتلك الاحتياجات والمشكلات ومسبباتها وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخفيفها^(٥).

ومن ثم نستطيع أن نقول أنه الخدمة الاجتماعية الطبية تعتبر ثم فاعليه الخدمة الاجتماعية ككل مما يقلل من مصداقيتها بين المهن

المهن الأخرى في المجتمع. وباعتبار الأخصائيين الاجتماعيين نسق فرعي داخلي في تنظيم مجتمع الدراسة (تنسيق أكبر وأشمل) يضم بداخله مجموعة من الأنساق الفرعية المتفاعلة فيما بينها لتكون شبكة من العلاقات داخل المستشفى لتحقيق أهدافها الطبية وبما أن كل أجزاء النسق الكلي مترابط وما يحدث في جزء منها (نسق فرعي) من أجزاء النسق الكلي يكون له تأثير على كل أجزاء النسق الكلي الآخر، (الأنساق الفرعية داخل النسق الكلي) فإن شعور الأخصائي الاجتماعي بوطأة الضغوط الوظيفية يؤثر ذلك على أدائه المهني مما يحدث خلل في النسق الكلي بالمستشفى.

هذا في حين تذكر «سلوى عثمان الصديق» أن هناك مجموعة من معوقات التكامل المهني منها معوقات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي والمتمثلة في:

عدم وضوح الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي
عدم وضوح الدور في أذهان بعض الأخصائيين أنفسهم.
انشغال الأخصائي الاجتماعي بالأعمال الإدارية وعدم اهتمامه بالأعمال الفنية.

أما عن المعوقات المرتبطة بالقيادات الإدارية والمتمثلة في الآتي:
أن الإدارة غير متفهمة لدور الأخصائي الاجتماعي^(٦).
وإذا كانت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تمارس من خلال المؤسسات الأولية والثانوية فإن الأخصائيين الاجتماعيين في كلا المجالين يتعرضون لمجموع من العوامل التي تمثل ضغوطا وظيفية

(٦) سلوى عثمان الصديق، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥ ص ١٦٧-١٦٨.

(٤) عبد العزيز فهمي إبراهيم النوحى، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي إيكولوجي، الكتاب الثالث، الطبعة الثانية، د.ن) ٢٠٠١، ص ١٥٥.
() ماهر أبو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، بدون ص ١٧٠.

وتحديا للعمل في ظل أن تلك الضغوط لها من المردود السلبي مما يؤدي إلى انخفاض دافعية الأخصائيين للعمل.

ونستطيع أن نقول أن نجاح الأخصائي الاجتماعي في القيام بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المستشفى لا يعتمد على مهارات وقدرات وخبرات الأخصائي الاجتماعي فقط بل يعتمد أيضا على مدى تعاون إدارة المستشفى ويعتمد كذلك على دعم وقدرات الهيئة الإشرافية ويعتمد على الاعتراف المجتمعي بأهمية هذه الرسالة وضرورة تشجيع وتحفيز من يؤديها.

ويظهر ذلك في عدم وعي بعض المديرين بدور الأخصائي الاجتماعي داخل المستشفى وعدم رجوع إدارة المستشفى للأخصائي الاجتماعي في الاستشارات المهنية وعدم التعاون من جانب الفريق الطبي مع الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره.

حيث تؤكد دراسة « فتحي عبد الواحد » أنه في الفترة الأخيرة ظهر انتشار مشكلات ضغوط العمل لدى الموظفين وقد أرجع ذلك إلى الآتي :

1- أن مشكلات ضغوط العمل بوجه عام لها تأثيرها السلبي على أداء أي مؤسسة ومواجهة هذه المشكلات يتطلب مساعدة من المؤسسات العلمية والتعليمية ومساعدة أيضا من المواطنين والجهات الأهلية.

2- أن مشكلات ضغط العمل قد يؤثر على الأداء والمهني للعامل وقد تمتد آثاره السلبية إلى أسرته فيعوقه ذلك عن القيام بوظائفه الأسرية^(٧).

ومن خلال العرض السابق نجد أن الأخصائي الاجتماعي أحد فئات الموظفين الذين طبق عليه البحث حيث أنه داخل المستشفى يتعرض لبعض الضغوط في مجال العلاقات مع الأصدقاء وعلاوة على الأحداث الضاغطة التي يواجهها في بيئة العمل مع انخفاض مستوى الدخل واضطراب علاقات بالزملاء والرؤساء مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم المهني .

وهذا ما أكدته دراسة (حسني إبراهيم) أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون عقبات تتصل بقلّة خبرتهم وعدم دراستهم النظرية الكافية فضلا عن العديد من الأخصائيين ليست لديهم الاستعدادات الكافية من أجل النمو المهني وأيضا قلة الحوافز والمكافآت للأخصائي أسوة بما يحصل عليه غيره من ساعات زائدة في العمل واختفاء الحافز في العمل والإنجاز لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

وبالرغم أن من المهن تتعرض لهذا النوع من المعوقات إلا أن القائمين بممارسة الخدمة الاجتماعية الأكثر عرضة وتأثيرا^(٨).

ويمكن القول بأن العمل المهني للأخصائيين يرتبط بجوانب ذاتية مرتبطة بالعمل قبل الشعور بتحقيق الذات في العمل ودوافع غير ذاتية ترتبط بالعمل وظروفه كان يرضي العمل الحاجة إلى التقدير الاجتماعي كذلك الحاجة المكملة كالحاجة المالية مما يؤثر على الرضا الوظيفي للممارس المهني وبالتالي تقدير الذات المهنية فتحقق الأعمال بقدر من الإبداع والمهارة وتصبح نتيجة الأعمال في حد ذاتها دافعا للاستمرار والتقدم.

(٨) حسني إبراهيم الرباط، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المؤتمر العلمي الخامس للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، والواقع والمستقبل ٢٢-٢٤ إبريل، الجزء الثاني، ص ٢٠٠.

(٧) فتحي عبدالواحد أمين : دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الضغوط الوظيفية لدى الموظفين ، المؤتمر العلمي الأول ، الخدمة الاجتماعية ، قضايا الإصلاح من ٦-٨ أبريل ، ٢٠٠٥ ، المجلد الرابع ، ص ٤٢٨ .

وهذا ما أكدته دراسة (فتحي السيسي) أن الأخصائيين الاجتماعيين تواجههم معوقات تشكل لهم ضغوطا وظيفية تعوقهم في تحقيق أهدافهم المهنية.

حيث توصلت الدراسة إلى بعض هذه المعوقات التي تعوق أداء الأخصائي الاجتماعي لدور في تحقيق أهداف المهنة منها كالاتي: عدم توفر الإمكانيات المادية المناسبة،^(٩).

في حين أن مجموعة الضغوط التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة أدوارهم المهنية من أهمها (عدم توفر القوة الواضوح لدى الأخصائي الاجتماعي بالنسبة للمشاركة وكثرة الأعمال الملقاة على عاتقهم وعدم التعاون بين أعضاء الفريق الطبي، عدم تفرغ الأخصائي الاجتماعي لدوره.

وهذا ما ذكرته اعتدال عباس « أن الاخصائيين الاجتماعيين يقعون تحت وطأة الضغوط الوظيفية وذلك بسبب أن المتغيرات والمشكلات المعاصرة والظروف الاقتصادية والمهنية الغير جيدة^(١٠).

هذا في حين نرى أنه إذا تعرض الأخصائي الاجتماعي لمجموعة ضغوط أكبر من قدرته على الاحتمال يظهر عليه مجموعة أعراض كالتمارض وكثرة الغياب وعدم القدرة على القيام بالأعمال وبكفاءة هذا علاوة على الخلافات مع الزملاء والرؤساء والشعور بالنقص وعدم الأمن وهي جميعها لها من التأثير على الأداء المهني.

(٩) فتحي السيسي، معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره في تحقيق أهداف الأنشطة المدرسية، المؤتمر العلمي الأول، الخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح ص ٦ - ٨ أبريل ٢٠٠٥، المجلد الخامس ص ٨٤-٨٥.
(١٠) اعتدال عباس حسنين، أثر المناخ المدرسي والضغوط الواقعة على المعلم من تدخله في معالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ، دراسة عبر ثقافية، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، جزء الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٣.

واتفق ذلك مع دراسة (زين العابدين) على أن الضغوط التي يعاني منها الأخصائي الاجتماعي أكبر من قدراته وخبراته وأنها ترتبط بالبناء التنظيمي للمؤسسة أكثر من ارتباطها بالأبعاد الشخصية^(١١).

هذا بجانب أن هناك تحديات تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والأخصائيين الاجتماعيين بصفة خاصة أن المؤسسات ما زالت تمارس أساليب غير متطورة وغير مواكبة للاتجاهات الحديثة سواء على المستوى النظري أو الممارسة وهذا ما ذكرته دراسة (زفيلد جيلس) حيث هدفت هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين الضغوط الوظيفية والمرض الوظيفي حيث توصلت إلى أن هناك مستويات عالية من الضغوط الوظيفية يجب وضعها في الاعتبار للتعامل مع هذه الضغوط من جانب الخدمة الاجتماعية^(١٢).

هذا بجانب أن هناك تحديات تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والأخصائيين الاجتماعيين بصفة خاصة أن المؤسسات ما زالت تمارس أساليب غير متطورة وغير مواكبة للاتجاهات الحديثة سواء على المستوى النظري أو الممارسة وهذا ما ذكرته دراسة (زفيلد جيلس) حيث هدفت هذه الدراسة على دراسة العلاقة بين الضغوط الوظيفية والمرض الوظيفي حيث توصلت إلى أن هناك مستويات عالية من الضغوط الوظيفية يجب وضعها في الاعتبار للتعامل مع هذه الضغوط من جانب الخدمة الاجتماعية^(١٣).

(١١) زين العابدين محمد علي، دراسة العلاقة بين الضغوط الواقعة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات والأعباء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الدراسات الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة طوان، العدد السادس عشر، إبريل ٢٠٠٤، الجزء الأول ص ٨٠٤.
(١٢) Zvid Gellis: Job Stress Among Academic Health Center and Community Hospital Social Workers (١٢) No ٢٥، IV، ٢٠٠١.

وأيضاً من المعوقات التي تعوق أداء الأخصائي الاجتماعي لدورة وتمثل له ضغوطاً وظيفية هي تلك المعوقات المرتبطة بالميزانية وأخرى مرتبطة بالأعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين هذا إلى جانب العلاقة مع الإدارة هذا بجانب معوقات تتعلق بالعادات والتقاليد داخل المستشفى.

أما عن دور الاشراف في تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات في ضوء التحولات الجديدة، توصلت دراسة (أحمد حسني) إلى أن التوجيه الاجتماعي ضعيف جدا في تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الفردية والجماعية والتي تتمثل ضغوطا على الأخصائي الاجتماعي هذا بالإضافة إلى أن التوجيه له دور ضعيف بالنسبة في إمداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمهارات الجديدة المرتبطة بالاتجاهات الحديثة في الممارسة^(١٣).

وتتفق دراسة (نانيس عبد الحافظ) مع دراسة (سامية همام) والتي استهدفت دراسة أبعاد العلاقة بين مصادر الضغوط وصراع الدور، وغموض الدور، وبينه العمل الزائدة، توتر العلاقات في العمل، والضغوط الأسرية، وفاعلية الأداء الوظيفي للمرأة العاملة هو مستوى يزيد عن المستوى المتوسط بجانب أن هناك علاقة جوهرية بين مصادر الضغوط وفاعلية الإداء الوظيفي للمرأة العاملة^(١٤).

في حين يذكر (فداء) والتي هدفت دراسته إلى التعرف على أهم الضغوط الناتجة عن تطبيق سياسة العمالة وتوصلت إلى أن أكثر مصادر الضغوط الوظيفية تأثرا بسياسات تخفيض العمالة هي زيادة عبء العمل وانخفاض مستوى التقدم والنمو الوظيفي بجانب أن هناك علاقة بين ضغوط العمل والمرض الوظيفي في ظل سياسة تخفيض العمالة^(١٥).

هذا بجانب ما ذكره (المسدي) في دراسته التي هدفت إلى تحديد مصادر ضغوط العمل والتي توصلت إلى أن الأجور والحوافز هي العوامل البيئية الأكثر تأثيرا على درجة الضغوط الوظيفية بجانب الحاجات الشخصية والقدرات الفردية والخبرة السابقة أكثر المصادر الفردية للضغوط الوظيفية، أن أكثر المتغيرات التنظيمية تأثيرا على درجة الضغوط الوظيفية هي عدم وجود فرص للنمو والتقدم الوظيفي أمامهم، يليها زيادة توقعات الدور المنتظر^(١٦).

وتذكر «باسمة الوطيان» في دراستها التي هدفت التعرف على إذا كانت درجة الإحساس بضغوط العمل تختلف باختلاف المستويات الإدارية من عدمه والتي توصلت إلى أن العوامل المؤثرة في مقياس الضغوط الوظيفية هي (تنظيم العمل) والعلاقات الجديدة مع الرؤساء

(١٥) سامية عبد الرحمن همام: فاعلية العلاج الواقعي في خدمة الفرد في التحقيق من أغراض أحداث الحياة الضاغطة لدى العاملات المتزوجات، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٠.

(١٦) عادل عبد المنعم المسدي، أثر ضغوط العمل على درجة الإحباط الوظيفي، دراسة ميدانية على شركات قطاع العمال العام المصري للأدوية، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، ٢٠٠١.

(١٣) أحمد حسني إبراهيم، تقويم دور التوجيه الاجتماعي في تحقيق التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي بالمدارس في ضوء التحولات الجديدة، المؤتمر العلمي الثاني عشر، بعنوان الخدمة الاجتماعية ومتطلبات المجتمع المدني، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم في الفترة من ٢١/٥/٢٠٠٦.

(١٤) نانيس عبد الحافظ عبد الوهاب، علاقة ضغوط العمل بفاعلية الأداء الوظيفي للمرأة العاملة، دراسة تطبيقية على كليات جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، عين شمس، ٢٠٠٣.

والإجهاد والإرهاق الناتج عن العمل، وضغوط العمل مع زملاء العمل وضغوط التعامل مع الجمهور مثل مهنة الخدمة الاجتماعية، الإسراع لا نجاز العمل مع الوقت المحدد^(١٧).

وتتفق مع ما سبق دراسة خلف (العتري) والتي هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين ضغوط العمل بين كل من الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والتي توصلت إلى أن هناك علاقة واضحة وسلبية بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي والولاء التنظيمي والأداء الوظيفي، وذلك في المنظمات المختلفة ويعني هذا أنه بزيادة هذه الضغوط يزيد الإحساس بعدم الرضا وعدم الولاء التنظيمي ومن ثم التأثير على الأداء الوظيفي^(١٨).

ويذكر (أحمد عيسى) في دراسته التي تهدف إلى التعرف على الأهمية النسبية لمسببات الضغوط الوظيفية التي تؤثر على الانتماء التنظيمي لدى العاملين في المستشفيات وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد أختلافات جوهرية في الأهمية النسبية لمصادر ضغوط العمل الوظيفية باختلاف الخصائص الشخصية والوظيفية، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط الوظيفية ودرجة الانتماء التنظيمي لدى العاملين^(١٩).

وقد توصلت دراسة (فاطمة جاد الله) والتي هدفت إلى بحث أثر العوامل الديمقراطية على درجة الضغوط التي تعاني منها المرأة،

وتوصلت إلى أنه يختلف مستوى الضغوط ككل باختلاف الحالة الاجتماعية بينما لا يختلف باختلاف الحالة الاقتصادية وحدة الخدمة^(٢٠). وتتفق دراسة (أحمد حمزة) والتي هدفت إلى تحديد مستوى الرضا الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين، ومحددات الرضا لديهم وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الثانوية من تتعارض فيها الأدوار بين الممارس المهني (الأخصائي الاجتماعي) وغيره من العاملين بجانب أن الأخصائي الاجتماعي في حاجة إلى الدخل المادي اللازم حيث اذ لم يتم الإشباع المادي سوف يصاب بالإعياء المهني وأيضا لا بد من إشراك الأخصائي الاجتماعي في عمليات صنع واتخاذ القرار ويقوم البرامج والسياسات داخل المؤسسة لمدخل لتكوين العلاقات الرسمية الناتجة^(٢١).

وتتفق أيضا دراسة (مجدي سويدان) مع (أحمد حمزة) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي بين الأخصائي والأخصائيات والتي توصلت إلى أنه يجب إعادة النظر في رواتب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات حيث أن طبيعة هذه المهنة لا تتيح الفرصة للعمل في غير أوقات العمل الرسمية، إعداد دورات تدريبية للأخصائيين بهدف تزويدهم بالجوانب الفنية، وأيضا أن تتاح لهم فرصة إبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات كعضو فاعل ونشط والتأكيد على عناصر الفريق الطبي، يجب استخدام المداخل الحديثة كالعادلة التنظيمية

(٢٠) فاطمة على جاد الله، دراسة تحليلية لضغوط العمل لدى المرأة المصرية بالتطبيق على ديوان عام هيئة كهرباء مصر، تقرير مقدم إلى المؤتمر الدولي الذي بمقدمته الإدارة العربية للتنمية الإدارية، مؤتمر الأبداع والتحديد في الإدارة العربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، ١٦ إلى ٨ نوفمبر، ٢٠٠٠.

(٢١) أحمد إبراهيم حمزة، محددات الرضا الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء بعض المتغيرات المهنية والاجتماعية بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، طوان، الفترة من ٢٤ - ٢٥ مارس ٢٠٠٥.

(١٧) باسمه عبد الله الوطيان، العلاقة بين الثقافة التنظيمية وضغوط العمل على العاملين في المؤسسات المالية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، عين شمس ٢٠٠٣.

(١٨) عوض خلف العتري، ضغوط العمل والولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي، دراسة مقارنة بين بيئة الأعمال الكويتية، مجلة المحاسبة، والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الحادي والستون، ٢٠٠٣.

(١٩) أحمد عيسى سليمان، تأثير الضغوط الوظيفية على الانتماء التنظيمي بالتطبيق على مستشفيات جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

والثقافة التنظيمية كمدخل تؤكد على توفير بيئة عمل مستقرة تسمح باستقرار الأخصائيين الاجتماعيين في وظائفهم^(٢٢).

وجاءت دراسة « محمد عبدالمجيد سويدان » التي كان عنوانها برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا والتي توصلت الى ضعف دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي بالمستشفى .^(٢٣)

ومن تحليل الباحث نتائج الدراسات السابقة كشف ما يلي .
أوضحت الدراسات السابقة على أن الأخصائيين الاجتماعيين بالمستشفيات بصفة عامة يتعرضون لضغوط عديدة في العمل المهني تتطلب الدراسة لمساعدة هؤلاء الأخصائيين على التكيف مع تلك الضغوط الوظيفية.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الضغوط الوظيفية التي يعاني منها الأخصائي الاجتماعي ترجع لأسباب عدة منها على سبيل المثال :-

- ١- عدم وضوح الدور المهني في أذهاب بعض الأخصائيين أنفسهم.
- ٢- عدم وجود خطة محددة المعالم للعلاقة بين الأخصائيين.
- ٣- انشغال الأخصائيين بالأعمال الإدارية وعدم اهتمامهم بالأعمال الفنية.

٤- عدم تفهم الإدارة الطبية لدور الأخصائي الاجتماعي

٥- القصور في الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين

٦- قلة الحوافز والمكافآت المادية.

٧- عدم توفر الإمكانيات المادية المناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة..

٨- ضعف المشاركة في وضع سياسة المستشفى واتخاذ القرارات.
٩- تعارض الأدوار بين الممارس المهني (الأخصائي الاجتماعي) وغيره من العاملين بالمستشفى .

من خلال العرض السابق نستطيع أن نقول أنه إذا كانت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تمارس من خلال المؤسسات الأولية والثانوية فإن الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي يتعرض لمجموعة من العوامل التي تمثل ضغوطا وظيفية وتحديا للعمل فضلا عن ارتباط الممارسة بالواقع المجتمعي المصري والجهد المتزايد من قبل الممارس والمتخصص لنزع الاعتراف المجتمعي المتكامل من خلال النتائج الفعلية والملموسة للتدخل المهني ومواجهة مشكلات المجتمع فإن واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المستشفيات في حاجة للدراسة ، وانطلاقا من مبدأ أنه لكي نهتم بمهنة الخدمة الاجتماعية يجب علينا الاهتمام بالقائمين عليها وهم الأخصائيين الاجتماعيين.

لذا فإن مشكلة هذا البحث تستهدف تحديد الضغوط الوظيفية التي يعاني منها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي التكيف داخل المستشفى ويبدع في عمله ويرتقي بمعدلات أدائه المهني.

مبررات اختيار البحث:

١- أن المستشفيات أحد القطاعات الخدمية التي تلعب دور حيوي وهام في المجتمع يعمل به عدد كبير من الأخصائيين الاجتماعيين زادت أهميتها في ظل جائحة كورونا .

(٢٢) مجدي صابر سويدان، الرضا الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين برياض الأطفال بحث منشور، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، الفترة من ١١-١٢ مارس ٢٠٠٧ المجلد الخامس.
(٢٣) « محمد عبدالمجيد سويدان » التي كان عنوانها برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢، أكتوبر ٢٠٢٠ .

٢- انتشار المستشفيات في أنحاء الجمهورية من مدن وقرى ونجوع ، وهذا الانتشار يجعل فيها إمكانية هامة في تحقيق رسالة الخدمة الاجتماعية

٣- أنه لكي نهتم بالمهنة يجب علينا الاهتمام بالقائمين عليها أولاً وهم الأخصائيين الاجتماعيين . ذلك عن طريق مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بالقيام بأدوارهم المهنية بفاعلية و إنتاجية عالية ، وهذا بدوره يساعد على زيادة الاعتراف المجتمعي للمهنة.

٤- أن مشكلات ضغط العمل قد يؤثر على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي وقد تمتد آثاره السلبية إلى أسرته فيعوقه ذلك أيضاً عن أداءه أو أسرته.

٥- أن مشكلات الضغوط الوظيفية في معظمها مشكلات سلوكية ومعرفية ناتجة عن قيم وعادات وتقاليد سلبية نحو المستشفى .
٦- أن مرضى كورونا ذات طبيعة خاصة حيث أنهم يحتاجون إلى ممارسة مهنية خاصة وأخصائيين اجتماعيين ذات كفاءة عالية.

ثانياً: أهداف البحث و تساؤلاته :-

الهدف الرئيسي :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي :-
تحديد الضغوط الوظيفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

الأهداف الفرعية :

١- تحديد الضغوط المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

٢- تحديد الضغوط الإدارية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

تساؤلات البحث

التساؤل الرئيسي :

يسعى البحث الحالي إلى التساؤل الرئيسي التالي :

- ما الضغوط الوظيفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا .

التساؤلات الفرعية :

١- ما الضغوط المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا .

٢- ما الضغوط الإدارية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات في ظل جائحة كورونا

ثالثاً: مفاهيم البحث.

مفهوم الضغوط .

أنها مجموعة المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأخصائيين الاجتماعيين والتي تنتج عنها مجموعة ردود أفعال التي تظهر في سلوكهم في العمل أو حالتهم النفسية أو الاجتماعية أو الجسمانية أو أدائهم لأعمالهم المهنية نتيجة تفاعل الأفراد في بيئة عملهم التي تحتوي على الضغوط.

بعد العرض السابق لمفهوم الضغوط بصفة عامة سوف نعرض الضغوط الوظيفية فيما يلي:

تعدد مفاهيم الضغوط وذلك لارتباطه بكثير من العلوم الأخرى

فعلى سبيل المثال يعرفه (شعبان مذكور) على أنه:
هي استجابات عاطفية أو فسيولوجية ضارة والتي تحدث عندما تكون متطلبات وحاجات الوظيفة لا تتواءم مع القدرات والمويل أو الموارد أو حاجات العامل^(٢٤).

هذا بجانب ما ذكره طه عبد العظيم أن الضغوط الوظيفية هي تلك المتغيرات البيئية والوظيفية والفردية التي تضغط على إدارة المستشفيات وتجعل من الصعب عليها التكيف مع المواقف المختلفة من ثم تحول دون تحقيق الأداء بفاعلية وتجعلها غير راضية عن دورها في أداء وظيفتها^(٢٥).

يركز التعريف السابق على الاتي :

أن حدوث الضغوط يرتبط بوجود مثيرات وهذه المثيرات تتبع من البيئة أو الوظيفة أو الفرد ذاته وتضغط على الأخصائي الاجتماعي وتجعله غير قادر على التكيف مع المواقف مما تؤثر سلباً على أدائه وعلى مستوى رضاه الوظيفي.

أما عن الضغوط الوظيفية من وجهة نظر البحث هي:

تلك الأعباء المتزايدة للعمل والمسؤوليات الوظيفية المتعارضة للأخصائيين الاجتماعيين المستشفيات.

التعريف بالإجرائي للضغوط الوظيفية

١- هي كافة المواقف التي يتعرض لها الأخصائيين الاجتماعيين

(٢٤) فوزي شعبان مذكور، مصادر وآثار الضغوط الوظيفية وسبل إدارتها لوظيفة التمريض بوحدة العناية المركزة بمستشفيات القاهرة الكبرى، دراسة مقارنة، مجلة المحاسبة «الإدارة والتأمين»، العدد ٥٩، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ٢٨٥.
(٢٥) طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية، دار الفكر، بدون، ٢٠٠٦، ص ٢٠٦.

- ٢- هي كافة الضغوط المهنية والإدارية والاجتماعية داخل نطاق العمل بالمستشفيات.
- ٣- هي المسؤوليات الوظيفية المتعارضة مع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمستشفيات
- ٤- هي تلك الضغوط الناتجة عن صعوبات أثناء ممارسة العمل المهني داخل بالمستشفيات.
- ٥- عدم القدرة لدى الأخصائيين الاجتماعيين في التأثير على سياسة العمل بالمستشفيات.
- ٦- عدم وضوح أو تحديد نطاق العمل بين أعضاء الفريق الطبي والأخصائي الاجتماعي بالمستشفيات.
- ٧- زيادة أعباء العمل المهني بالمستشفيات.

رابعاً: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها وتساؤلاتها إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف الى الكشف عن الضغوط الوظيفية وتحليل اسبابها التي يعاني منها الاخصائيين الاجتماعيين المستشفيات فى ظل جائحة كورونا .

نوع المنهج المستخدم: المسح الاجتماعي الشامل

الأدوات المستخدمة: استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين .

مجالات الدراسة:

أ - المجال المكاني:

المستشفيات المركزية بمحافظة الفيوم (٤) مستشفيات .

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الذكور حيث تبلغ (٦٠٪) بينما تبلغ نسبة الاناث ٤٠٪.

**جدول رقم (٢)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للسن
(ن = ١٥)**

م	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة	٥	٣٣,٣٣	٢
٢	من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة	٦	٤٠,٠٠	١
	من ٣٥ سنة لأقل من ٤٠ سنة	٣	٢٠,٠٠	٣
٣	٤٠ سنة فأكثر	١	٦,٦٧	٤
	المجموع	١٥	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح السن لدى عينة الدراسة ، أن الفئة العمرية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات (من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة) بلغت ٣٣,٣٣٪، بينما الفئة العمرية (من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة) بلغت ٤٠٪، والفئة (من ٣٥ سنة لأقل من ٤٠ سنة) بلغت ٢٠٪، والفئة العمرية (٤٠ سنة فأكثر) بلغت ٦,٦٧٪.

مبررات اختيار المجال المكاني .

المستشفيات المركزية بمحافظة الفيوم تم تخصيصها كمستشفيات لعزل مرضى كورونا

ب- المجال البشري: الاخصائيين الاجتماعيين اعضاء الفرق الطبية وعددهم (١٥) أخصائي اجتماعي .

ج- المجال الزمني: ٢٠٢١

د- الصعوبات: صعوبة دخول المستشفيات لشدة الاجراءات الاحترازية بها وكان الاتصال عن طريق البدائل الإلكترونية

خامساً: النتائج الخاصة بالبحث:

١- عرض وتحليل البيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة:

جدول رقم (١)

**يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع
(ن = ١٥)**

م	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	ذكر	٩	٦٠%	١
٢	أنثى	٦	٤٠%	٢
	المجموع	١٥	١٠٠%	

جدول رقم (٤)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة
(ن = ١٥)

م	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	سنوات الخبرة بالمجال المدرسي	٣	٢٠,٠٠	٢
٢	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٦	٤٠,٠٠	١
٣	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	٥	٣٣,٣٣	٣
٤	من ١٥ لأقل من ٢٠ سنة فأكثر	١	٦,٦٧	٤
	المجموع	١٥	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة بالمجال الطبى حيث جاءت مدة الخبرة لدى الإحصائيين الاجتماعيين فى الفئة (من ٥ لأقل من ١٠ سنوات) بنسبة ٢٠٪، بينما مدة الخبرة من (من ١٠ لأقل من ١٥ سنة) بنسبة ٤٠٪، ومدة الخبرة من (من ١٥ لأقل من سنة) بنسبة ٣٣,٣٣٪، ومدة الخبرة من ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ٦,٦٧٪

جدول رقم (٣)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي
(ن = ١٥)

م	المعاملات الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	المؤهل الدراسي	١٢	٨٠,٠٠	١
٢	دبلوم خدمة اجتماعية	٢	١٢,٣٣	٢
٣	ليسانس آداب قسم اجتماع	١	٦,٦٧	٣
	المجموع	١٥	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق الذى يوضح المؤهل الدراسى لدى عينة الدراسة أن الغلبة العظمى من الإحصائيين الاجتماعيين مؤهلهم الدراسى دبلوم خدمة اجتماعية بنسبة (٨٠ ٪) ، بينما الحاصلين على مؤهل ليسانس آداب قسم اجتماع بنسبة (١٢,٣٣) ، والحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٦,٦٧ ٪) .

جدول رقم (٥)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة الوظيفية
(ن = ١٥)

م	الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	أخصائي اجتماعي	١٣	٨٦,٦٧	١
٢	أخصائي اجتماعي أول	٢	١٣,٣٣	٢
٣	وكيل نشاط	--	--	--
٤	مشرف اجتماعي	--	--	--
	المجموع	١٥	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للدرجة الوظيفية حيث بلغت الدرجة الوظيفية التي تحت مسمى أخصائي اجتماعي نسبة (٨٦,٦٧ %) ، بينما الدرجة الوظيفية التي تحت مسمى أخصائي أو أخصائي اجتماعي أول بلغت نسبتها (١٣,٣٣ %) .

جدول رقم (٦)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين متغيرات مجتمع الدراسة .

متغيرات الدراسة	النوع	السن	المؤهل	الحالة الاجتماعية	مدة الخبرة	الدرجة الوظيفية
النوع	--	** .761	* .569	.492	** .861	.480
السن	** 0761	--	* .780	** .674	** .873	** .658
المؤهل	* .569	* .780	--	.280	** .672	** .844
الحالة الاجتماعية	.492	** .674	.280	--	** .718	.237
مدة الخبرة	** .861	** .873	** .672	** .718	--	* .567
الدرجة الوظيفية	.480	** .658	** .844	.237	* .567	--

(*) ارتباط معنوي عند مستوى (٠,٥)

(**) ارتباط معنوي عند مستوى (٠,١)

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح المعنوية الارتباطية بين متغيرات مجتمع الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية قوية عند مستوى معنوية (٠,١) بين السن ومدة الخبرة في المجال الطبي، أي كلما زاد سن الاخصائي الاجتماعي ازدادت خبراته في هذا المجال .

٢- نتائج الخاصة بتساؤلات البحث حيث يسعى هذا البحث الى تحديد الضغوط الوظيفية التي يعاني منها الاخصائيين الاجتماعيين بالمستشفيات من خلال الاتي :

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والاتحراف المعياري للضغوط

الوظيفية لدى الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة .

م	ابعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البعد الاول	٢٢,٠٤	١٤,٥٨٠٨١
٢	البعد الثاني	٢٢,٨٠	١٧,٣١٩١٣
	الإستمارة ككل	٤٤,٨٤	٣١,٨٩٩٤

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للضغوط الوظيفية لدى الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة حيث جاء المتوسط الحسابي للبعد الاول (٢٢,٠٤) وانحراف معياري قدرة (١٤,٥٨٠٨١) ، بينما جاء المتوسط الحسابي للبعد الثاني (٢٢,٨٠) وانحراف معياري قدرة (١٧,٣١٩١٣) ، وجاء المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٤٤,٨٤) والانحراف المعياري (٣١,٨٩٩٤) وهذا يظهر مدى معاناة الاخصائيين الاجتماعيين يعانون من الضغوط الوظيفية والمتمثلة في (الضغوط المهنية ، والضغوط الادارية) .

البعد الأول : الضغوط المهنية .

جدول رقم (٨)

يوضح الضغوط المهنية التي يعاني منها الاخصائيين الاجتماعيين المستشفيات:

م	العبارة	نعم	لا	الى حد ما	المجموع المرجح	%	المتوسط	الترتيب
١	أواجه صعوبات مهنية في تعاملي مع المرضى	١	٧٣,٣٤	٢	١٣,٣٣	٢١	٢٩,١٧	٦
٢	تواجهني صعوبات ناتجة عن ممارسة العمل المهني المستشفيات.	٣	٢٠	٨	٥٣,٣٤	٤	٢٦,٦٦	٣
٣	يطلب مني إنجاز مهمة ما دون الحصول على الموارد الكافية لها .	١٠	٦٧,٦٧	٢	١٣,٣٣	٣	٢٧,٧٨	٧
٤	مكان عملي المستشفى غير ملائم للممارسة المهنية.	١٠	٦٧,٦٧	٣	٢٠	٢	٣١,٩٤	٤
٥	مكان مقابلة التلاميذ لا يضمن سرية المقابلة	٨	٦٦,٦٧	١	٦,٦٧	٦	٤٥,٨٣	١
٦	اتعرض لمشكلات مهنية في بيئة عملي كثيرة.	١٠	٦٧,٦٧	٣	٣٠	٢	٣١,٩٤	٤م
٧	تتقبل الادارة الطبية ما أبدية من اقتراحات مهنية للعمل.	٢	١٣,٣٣	٩	٦٠	٤	٢٦,٦٧	٤م

١٣	استطيع توزيع عملي اليومى ليغطى ساعات عملى.	٢	٢٠	١١	١	٦,٦٧	٢٢	٣٠,٥٥	١,٤٧	٥م
١٤	توفر لى المستشفى مكان لمقابلة المرضى بما يضمن سرية المقابلة.	٢	١٣,٣٣	١١	٢	٧٣,٣٤	٢١	٢٩,١٧	١,٤٠	٦م
١٥	تهتم ادارة المستشفى بآرائى ومقترحاتى المهنية.	١٢	١٣,٣٣	١٠	٣	٦٧,٦٧	٢٢	٣٠,٥٥	١,٤٧	٧م
١٦	كثرة عدد ساعات العمل التي أودىها المستشفى.	٢	٦,٦٧	١١	٣	٢٠	٢٠	٢٧,٧٨	١,٣٣	٦م
١٧	كثرة الأعباء المهنية التي أقوم بأدائها .	٤	١٣,٣٣	١١	٢	٧٣,٣٤	٢١	٢٩,١٧	١,٤٠	٧م
١٨	كثرة الأعمال الإدارية المستندة إلى المستشفى .	١	١٣,٣٣	١٠	٣	٦٧,٦٧	٢٠	٢٧,٧٨	١,٣٣	٢

٨	جدول العمل اليومى يأخذ طابع روتينى.	٩	٦٠	١	٦,٦٧	٥	٣٣,٣٣	٢٢	٣٠,٥٥	١,٤٧	٥
٩	أحصل على الوقت الكافى لإنجاز ما هو متوقع منى فى وظيفتى .	٢	١٣,٣٣	٩	٦٠	٤	٢٦,٦٧	٢٣	٣١,٩٤	١,٥٣	٤م
١٠	لا تفى الميزانية المقررة للقيام بالأنشطة الاجتماعية	٨	٣	٢٠	٤	٢٦,٦٧	٢٥	٣٤,٧٢	١,٦٧	٣م	
١١	تتوافر الموارد المادية والبشرية للقيام بالأنشطة الاجتماعية	٣	٢٠	١١	١	٦,٦٧	٢٢	٣٠,٥٥	١,٤٧	٥م	
١٢	عدم توفر البرامج والخدمات المناسبة لتحقيق العمل.	٢	١٣,٣٣	١٠	٦٧,٦٧	٣	٢٠	٢٢	٣٠,٥٥	١,٤٧	٥م

وباستقراء بيانات الجدول السابق اتضح الاتي جاء في الترتيب الاول العبارة رقم (٥) ومؤداها مكان مقابلة المرضى لايضمن سرية المقابلة وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٩) ومؤداها نصابى من العمل في المستشفى غير عادل ، وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (٢) ومؤداها تواجهني صعوبات ناتجة عن ممارسة العمل المهني بالمستشفى والعبارة رقم (١٠) ومؤداها لاتفي الميزانية المقررة للقيام بالأنشطة الاجتماعية بالمستشفى ، وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) ومؤداها مكان عملي بالمستشفى غير ملائم للممارسة المهنية والعبارة رقم (٦) ومؤداها اتعرض لمشكلات مهنية في بيئة عملي كثيرة والعبارة رقم (٧) ومؤداها تتقبل الادارة الطبية ما أبدية من اقتراحات مهنية للعمل ، وجاء في الترتيب الخامس العبارة رقم (٨) ومؤداها أ، جدول العمل اليومي يأخذ طابع روتيني والعبارة رقم (١١) ومؤداها تتوافر الموارد المادية والبشرية للقيام بالنشطة الاجتماعية بالمدرسة والعبارة رقم (٢٠) ومؤداها لدى مهام مناسبة لحجم الوقت الذي أعمل فيه والعبارة رقم (١٣) ومؤداها استطيع توزيع عملي اليومي ليغطي ساعات عملي والعبارة رقم (١٥) تهتم ادارة المستشفى بآرائى ومقترحاتى المهنية ، وجاء في الترتيب السادس العبارة رقم (١) ومؤداها أواجه صعوبات مهنية في تعاملى مع المرضى بالمستشفى والعبارة رقم (١٤) ومؤداها توفر لي المستشفى مكان لمقابلة ذوى المشكلات بما يضمن سرية المقابلة والعبارة رقم (١٧) ومؤداها كثرة الأعباء المهنية التي أقوم بأدائها والعبارة رقم (٢١) ومؤداها كثرة الإجراءات الروتينية داخل المستشفى العبارة (٢٣) ومؤداها يتيح لي مدير المستشفى فرصة المشاركة في مناقشة مشكلات عملي المهنية .

١٩	نصابى من العمل فى المدرسة غير عادل.	١٢	١٣,٣٣	٨	٥٣,٣٤	٣	٢٠	٢٦	٢٩,١٧	١,٧٣	٨
٢٠	لدى مهام مناسبة لحجم الوقت الذي أعمل فيه .	٢	٢٦,٦٦	١٣	٨٦,٦٦	١	٦,٦٧	١٨	٢٧,٧٨	١,٢٠	٦م
٢١	كثرة الإجراءات الروتينية داخل المستشفى.	٢	٦,٦٧	١	٦,٦٧	٢	١٣,٣٣	٢١	٣٦,١١	١,٤٠	٩
٢٢	عدم وضوح اللوائح والقوانين التي يعمل من خلالها الأخصائى الاجتماعى.	١١	٨٠	١٠	٦٧,٦٧	٣	٢٠	١٦	٢٥	١,٠٧	٦م
					٢٢,٠٤						
					٤٨,٩٨						
					المتوسط						
					القوة النسبية						

البعد الثاني : الضغوط الادارية :-جدول رقم (٩)
يوضح الضغوط الإدارية التي يعاني منها الاخصائيين الاجتماعيين
بالمستشفيات:

٨	عدم وضوح نطاق بالمستشفى العمل بين فريق العمل بالمدرسة .	٢	١٣,٣٣	١٠	٢٠	٣	٢٠	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	م٦
٩	كثرة الاعمال الادارية تتعارض مع الاهمال المهنية بالمستشفى .	٩	٦٠	١	٦٧,٦٧	٥	٣٣,٣٣	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	م٦
١٠	أشعر بتراكم الأعمال الإدارية على يوم بعد يوم .	٨	٥٣,٣٤	٤	٦,٦٧	٣	٢٠	٢٦	٣٤,٦٧	١,٧٣	م٢
١١	كثرة الاعمال الادارية تتعارض مع الاعمال المهنية بالمستشفى	١٠	٦٧,٦٧	٣	٦٦,٦٧	٢	١٣,٣٣	٢٣	٣٠,٦٧	١,٥٣	م٥
١٢	تتعدد مشكلات الاتصال بيني وبين رؤسائي .	٨	٥٣,٣٤	٤	٢٠	٣	٢٠	٢٦	٣٤,٦٧	١,٧٣	م٢
١٣	غياب التفاهم بيني وبين ادارة المدرسة	٢	١٣,٣٣	١١	٦٦,٦٧	٢	١٣,٣٣	٢١	٢٨	١,٤٠	م٧
١٤	كثرة الاعمال الملقاه على عاتقي تحد من ادائي المهني .	٩	٦٠	٢	٧٣,٣٤	٤	٢٦,٦٧	١٧	٢٢,٦٧	١,١٣	٩
١٥	تتعدد المهام المطلوبة مني لدرجة انني لا استطيع التوفيق بينها	٨	٥٣,٣٤	٤	١٣,٣٣	٣	٢٠	٢٦	٣٤,٦٧	١,٧٣	م٢
١٦	اعانى من سوء التفاهم بيني وبين ادارة المستشفى	٩	٦٠	٢	٦٦,٦٧	٤	٢٦,٦٧	٢٣	٣٠,٦٧	١,٥٣	م٥
١٧	أعرض لاحباط في بيئة عملي كثيرة .	٨	٥٣,٣٣	٥	١٣,٣٣	٢	١٣,٣٣	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	م٦

م	نعم	إلى حد ما		لا	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب		
		لا	نعم								
١	يسند المدير إلى أعمال إدارية كثيرة بشكل مرهق .	٨	٥٣,٣٤	٣	٢٠	٤	٦٦,٦٧	٢٥	٣٣,٣٣	١,٦٧	٣
٢	أتحمل عبئ تقصير زملائي في العمل بالمستشفى .	٩	٦٠	١	٦٦,٦٧	٥	٣٣,٣٣	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	٦
٣	لا أجد وقت كاف لأداء الأعمال المهنية المطلوبة مني .	١٠	٦٧,٦٧	٣	٢٠	٢	١٣,٣٣	٢٣	٣٠,٦٧	١,٥٣	٥
٤	أشعر بتراكم الأعمال الإدارية على يوم بعد يوم .	١٠	٦٧,٦٧	٢	١٣,٣٣	٣	٢٠	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	م٦
٥	لا أستطيع الاستمرار في أداء كافة الأعمال الإدارية التي أكلف بها .	١١	٧٣,٣٤	٢	١٣,٣٣	٢	١٣,٣٣	٢١	٢٨	١,٤٠	٧
٦	امارس الاعمال الغير مهنية التي تطلب من بالمستشفى	١١	٧٣,٣٣	١	٦٦,٦٧	٣	٢٠	٢٠	٢٦,٦٧	١,٣٣	٨

وباستقراء الجدول السابق يتضح الاتي جاء في الترتيب الاول العبارة رقم (٢٥) ومؤداها أعانى من عدم وضوح الادوار داخل المستشفى ، وجاء في الترتيب الثاني العبارة (١٠) ومؤداها أشعر بتراكم الأعمال الإدارية على يوم بعد يوم ، وكذلك العبارة رقم (١٢) تتعدد مشكلات الاتصال بيني وبين رؤسائي والعبارة (١٥) تتعدد المهام المطلوبة منى لدرجة اننى لا استطيع التوفيق بينها والعبارة (٢٤) تتوافر اللوائح الواضحة في المستشفى والتي توضح عملي ، وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (١) ومؤداها يكلفنى المدير بأعمال إدارية غير مهنية ، وجاء بالترتيب الرابع العبارة رقم (٢١) ومؤداها .اتمعت بالصلاحيات الى تمكني من اداء عملي ، وجاء في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) ومؤداها لا أجد وقت كاف لأداء الأعمال المهنية المطلوبة منى والعبارة رقم (٧) يطلب منى انجاز مهمة دون ما دون الحصول على الموارد الكافية والعبارة رقم (١١) ومؤداها .كثرة الاعمال الادارية تتعارض مع الاعمال المهنية بالمستشفى والعبارة رقم (٢٢) مؤداها تتوفر القرارات والنشرات التي تحدد عمل الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى بالعبارة رقم (٢) ومؤداها اتحمل تقصير زملائي ففي العمل والعبارة رقم (٢٠) ومؤداها اجد صعوبة في المشاركة في اتخاذ القرارات الادارية داخل المستشفى ، وجاء في الترتيب السابع العبارة رقم(٥) ومؤداها لا أستطيع الاستمرار في أداء كافة الأعمال الإدارية التي أكلف بها والعبارة رقم (١٣) ومؤداها تتعدد مشكلات الاتصال بيني وبين رؤسائي وجاء في الترتيب الثامن العبارة رقم (٦) ومؤداها يطلب منى انجاز مهام دون توفير الموارد اللازمة وجاء في الترتيب التاسع العبارة رقم (١٤) ومؤداها كثرة الاعمال الملقة عل امارس الاعمال الغير مهنية التي تطلب من المستشفى عاتقى .

١٨	بطلب منى القيام بأعمال ومهام غير مهنية .	١٠	٦٧,٦٧	٣	٣٣,٣٣	٢	١٣,٣٣	٢٣	٣٠,٦٧	١,٥٣	م٥
١٩	إدارة المدرسة لاتقدر ما أقوم به من ادوار مهنية داخل المستشفى	١١	٧٣,٣٤	٢	٢٠	٢	١٣,٣٣	٢١	٢٨	١,٤٠	م٧
٢٠	اجد صعوبة فى المشاركة فى اتخاذ القرارات الادارية داخل المدرسة .	٩	٦٠	١	١٣,٣٣	٥	١٣,٣٣	٢٢	٢٩,٣٣	١,٤٧	م٦
٢١	.اتمعت بالصلاحيات الى تمكني من اداء عملي	٣	٢	٩	٦,٦٧	٣	٢٠	٢٤	٣٢	١,٦٠	٤
٢٢	تتوفر القرارات والنشرات التي تحدد عمل الاخ الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى	١٠	٦٧,٦٧	٣	٦٠	٢	١٣,٣٣	٢٣	٣٠,٦٧	١,٥٣	١
٢٣	أعانى من عدم وضوح الادوار داخل المستشفى .	١١	٧٣,٣٣	١	٢٠	٣	٢٠	٢٠	٢٦,٦٧	١,٣٣	م٥
٢٤	تتوافر اللوائح الواضحة بالمستشفى والتي توضح عملي	٣	٢٠	٥	٣٣,٣٣	٧	٤٦,٦٧	٢٦	٣٤,٦٧	١,٣٧	م٢
٢٥	أعانى من عدم وضوح الادوار داخل المستشفى	٨	٥٣,٣٤	٢	١٣,٣٣	٥	١٣,٣٣	٢٧	٣٦	١,٨٠	١
	المتوسط						٢٢,٨٠				
	القوة النسبية						٥٠,٦٧				

النتائج : اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع «سلوى عثمان صديق»

- ١- لا تفي الميزانية المقررة للقيام بالأنشطة الاجتماعية والتوعوية بالمستشفى
- ٢- يعاني الأخصائيين الاجتماعيين من عدم وضوح الادوار داخل المستشفى
- ٣- يكلف مدير المستشفيات الأخصائيين الاجتماعيين بأعمال إدارية غير مهنية
- ٤- يجد الأخصائيين الاجتماعيين صعوبة في المشاركة في اتخاذ القرارات الادارية داخل المستشفى
- ٥- مكان مقابلة المرضى لا يضمن سرية المقابلة

توصيات البحث : يوصى الباحث من خلال نتائج البحث الحالي

- توفير مكان للأخصائي الاجتماعي يعمل به يضمن له ولعملائه سرية القابلة .
- توفير الموارد المالية والمادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التوعوية والخدمات للمرضى .
- عدم تكليفهم بأعمال إدارية تعوقهم عن أدائهم المهني .
- توفير التدريبات المهنية اللازمة لتنمية مهارة الأخصائي الاجتماعي لتفادي مصادر الضغوط الوظيفية.
- توفير لائحة داخلية بالمستشفى تعمل على تنظيم العمل وتوزيعه بشكل رسمي بين العاملين بالمستشفى
- تقديم الدعم والمساندة للأخصائي الاجتماعي التي يحتاج اليها لإنجاز

الأعمال المهنية المطلوبة منه .

- اقتراح وسائل تتيح قدر من التوافق البناء الذي يخلق طاقة قادرة على القضاء على ما قد تسببه تلك الضغوط من إرهاق وإزعاج ، أو قلق وتوتر يؤثر على الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي

المصادر:

- ٩- زين العابدين محمد على : دراسة العلاقة بين الضغوط الواقعة على الأخصائيين الإجتماعيين العاملين بالمستشفيات والإعياء المهني للأخصائيين الإجتماعيين ، مجلة الدراسات الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ، العدد السادس عشر ، ٢٠٠٤ ، الجزء الأول ، ص ٨٠٤
- ١٠- أحمد حسنى ابراهيم :تقويم دور التوجيه الإجتماعى فى تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس فى ضوء التحولات الجديدة ، المؤتمر العلمى الثانى عشر، الخدمة الإجتماعية ومتطلبات المجتمع المدنى ،كلية الخدمة الإجتماعية الفيوم ، ٢٠٠٦
- ١١- نانيس عبدالحافظ عبدالوهاب ، علاقة ضغوط العمل بفاعلية الأداء الوظيفى للمرأة العاملة، دراسة تطبيقية على كليات جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ،عين شمس ٢٠٠٣
- ١٢- سامية عبدالرحمن همام ، فاعلية العلاج الواقعى فى خدمة الفرد فى التخفيف من احداث الحياة الضاغطة لدى العاملات المتزوجات ، المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٠
- ١٣- عادل عبدالمنعم المسدى : اثر ضغوط العمل على درجة الإحباط الوظيفى ، دراسة ميدانية على شركة قطاع عمال العام للأدوية المصرى، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الثانى ، ٢٠٠١
- ١٤- باسمة عبدالله الوطيان ، العلاقة بين الثقافة التنظيمية وضغوط العمل على العاملين بالمؤسسات المالية بالكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، عين شمس ، ٢٠٠٣

- Elizabeth A.segal, Karen E.Gerdes, Sue Steiner An Introduction To the Profession of Social Worker Be coming achange Agent, ٢٧٩ .P ٢٠٠٧ ,Second edition
- ٢ - عبدالعزيز فهمى النوحى :الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية ، الكتاب الثالث ، ط ٢ دن ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٥ .
- ٣- ماهر ابوالمعاطى : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، مكتبة زهراء الشرق ، ط ٢، دن، ص ١٧٠
- ٤- سلوى عثمان صديقى ، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٥، ص ١٦٧
- ٥ فتحى عبدالواحد امين : دور الخدمة إجتماعية فى مواجهة الضغوط المهنية لدى الموظفين ، المؤتمر العلمى الأول ، الخدمة إجتماعية وقضايا الإصلاح، ابريل ٢٠٠٥، المجلد الرابع، ص ٤٢٨
- ٦- حسنى ابراهيم الرباط ، معوقات ممارسة الخدمة إجتماعية فى المجال التعليمى، المؤتمر العلمى الخامس ، ممارسة الخدمة إجتماعية الواقع والمستقبل، ابريل ، الجزء الثانى ، ٢٠٠٠
- ٧- فتحى فتحى السيسى :معوقات أداء الأخصائى لدوره فى تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية ، المؤتمر العلمى الأول ، الخدمة إجتماعية وقضايا الإصلاح، ابريل ٢٠٠٥، المجلد الخامس، ص ٨٤
- ٨- اعتدال عباس حسانين، اثر المناخ المدرسى والضغوط الواقعة على المعلم من تدخله فى معالجة المشكلات السلوكية ، دراسة عبر ثقافية ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع عشر ، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٥٣

- ١٥- عوض خلف العتري ، ضغوط العمل والولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي ، دراسة مقارنة بين بيئات العمل الكويتية ،مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين ، كلية التجارة ، العدد الحادي والستون ٢٠٠٣
- ١٦- احمد عيسى سليمان: تأثير الضغوط الوظيفية على الإلتزام التنظيمي دراسة مطبقة على مستشفيات جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤
- ١٧- فاطمه على جادالله ، دراسة تحليلية لضغوط العمل لدى المرأة المصرية ،بالطابق على ديوان عام كهرباء مصر ، تقرير الى المؤتمر الدولي للإدارة العربية للتنمية الإدارية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون ، القاهرة ٢٠٠٠
- ١٨- احمد ابراهيم حمزة : محددات الرضا الوظيفي للأخصائيين الإجتماعيين في ضوء بعض التغيرات المهنية والإجتماعية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، مارس ٢٠٠٥
- ١٩- مجدى صابر سويدان : الرضا الوظيفي للأخصائيين الإجتماعيين برياض الأطفال، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العشرون ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ ، المجلد الخامس
- ٢٠- عيد محمد عساف : ضغوط مهنة التدريس لدى معلمى التدريس بالمرحلة الدنيا فى مدينة نابلس ومدى تأثيرها بالمتغيرات الديموجرافية مجلة العلو والتربية النفسية ، جامعة البحرين ، المجلد الثامن ٢٠٠٧
- (٢١) وسام بريك : مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمقراطية والمهنية لدى معلمى المدارس الخاصة بعمان ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة عمان الأهلية ، فى مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٥ ، الجزء الأول ، ٢٠٠١

فاعلية الخدمات الاجتماعية الإلكترونية في مساعدة الأسر إبان جائحة كورونا

أ. بتول إبراهيم الخليل شاهين

طالبة دكتوراه ومرشدة إجتماعية وباحثة في قسم الدراسات الميدانية
جمعية أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي
لبنان

المقدمة

تسعى مهنة العمل الاجتماعي إلى تغيير النظام الاجتماعي أي إيجاد تغييرات ايجابية مقصودة، والتي تهدف إلى نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل منه في المستقبل، حيث يقوم المهنيون في العمل الاجتماعي بتقديم الخدمات الاجتماعية للفئات المحتاجة، ومن ضمنها الأسر. من خلال العمل على تحسين مستوى معيشتها ومساعدة أفرادها على الاعتماد الذاتي والوقاية من الاعتماد على الآخرين. ومع انتشار جائحة كورونا، وما ترتب عن الحجر الصحي من تداعيات على الأسرة من مختلف الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وظروف «التباعد الاجتماعي» كوسيلة للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا COVID-19، وبما أنّ العمل الاجتماعي يلعب دوراً محورياً في مساعدة الأسرة على استعادة توازنها، زادت الحاجة إلى الحصول على الخدمات الاجتماعية، التي تقدّمها الجهات الحكومية، والمنظمات غير حكومية، وجمعيات المجتمع المدني، والجمعيات الأهلية وغيرها من الجهات...

خاصة وأن المتخصصون بالعمل الاجتماعي لديهم المهارات والقدرات التي تجعلهم مؤهلين ليس فقط للتعاطي بطريقة سليمة مع هذه الظروف المستجدّة، بل لتحويل مشاعر الخوف والحزن والخسارة إلى قوة وتغيير من خلال المرونة والقدرة على التحمل، والثقة بالنفس، التي تجعلهم قادرين على التكيف مع الواقع المهني المستجدّ (Roy, 2020). ومع الإقفال العام كان التوجّه لتقديم هذه الخدمات إلكترونياً عبر شبكة الانترنت، من خلال المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، شأنها شأن العديد من المهن الصحية والتربوية والاقتصادية التي اتجهت للعمل عبر الانترنت، وهذا ما وضع مهنيي العمل الاجتماعي أمام تحديات عديدة أهمها الحفاظ على فاعلية الخدمات التي يتم تقديمها عن بُعد، واحترام أخلاقيات ومبادئ مهنة العمل الاجتماعي. ففي مجال علم النفس كان هناك تجربة سابقة في تقديم الخدمات النفسية عبر الانترنت (ONLINE THERAPY)، من خلال عدّة أشكال مثل e-therapy العلاج الإلكتروني و e-counseling الارشاد الإلكتروني، Teletherapy المعالجة عن بعد، ... cyber-counseling وبالرغم من اعتمادها في بعض الدول لا يزال هناك نقاش علمي حول مدى فاعليتها. هذا النمو في خدمات الارشاد والصحة النفسية عبر الانترنت استدعى نشوء جمعيات عديدة منها الجمعية العالمية للصحة النفسية عبر الانترنت International Society for Mental Health Online (ناصر، 2021).

In the area of social work going online almost one year after its adoption due to the pandemic, the process of providing remote social services needs to be assessed to consider its effectiveness, and how to increase this effectiveness, if any, while maintaining all the professional and ethical principles of the profession.

Therefore, this study aims to identify the challenges faced by social work professionals in providing online social services, whether therapeutic, preventive, or developmental. It also focuses on the effectiveness and the ability to make the desired impact and to identify the difficulties they faced in the process.

It shows that individuals who can benefit from online services should be able to adequately and specifically clarify their questions or problems via writing or audio, and whether the nature of the problem can be addressed with specific information or clear advice while taking into consideration that these services do not help if the problem is unclear, complex or overlapping.

Accordingly, it is important to train social workers to use appropriate programs and to interview field experts to build a strong infrastructure for online social work.

Abstract

The social work profession seeks to change the social system and to create positive and deliberate changes that promote a society in the future, where social workers provide social services to groups in need. With the spread of the coronavirus pandemic and the psychological, health, social, economic, and educational consequences of quarantine on the family, and with the central role social work plays in helping the family regain its balance, the need for access to social services has increased.

During the global lockdown, the trend to provide these services online through websites and social networking sites, as many businesses did, has put social work professionals in the face of many challenges, the most important of which is to maintain the effectiveness of the services provided remotely, and to respect the ethics and principles of the social work profession.

In the field of psychology, there have been previous experiences in the provision of online therapy in several forms such as e-therapy, e-counseling, teletherapy, cyber-counseling, etc. Although it was adopted in some countries for reasons related to interstate distances or some psychiatric illnesses that prevent the patient from going to the clinic, there is still a scientific debate about its effectiveness.

١ - أهمية الدراسة

تكمُن أهمية هذه الدراسة في توفير المعلومات اللازمة حول الخدمات الاجتماعية عن بُعد، حيث تحتاج عملية تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد، بعد عام تقريباً من اعتمادها بسبب إلى تقييم، للنظر في مدى فاعليتها.

كما يمكننا من خلال نتائج هذه الدراسة تطوير القواعد العامة للعمل الاجتماعي حيث يتم إدخال الجانب المتعلّق بتقديم الخدمات عن بُعد، وتحديد آلياته ومبادئه والمهارات اللازمة لتطبيقه بفاعلية وغيرها...

٢- أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد التحدّيات التي واجهها مهنيّو العمل الاجتماعي فيما يتعلّق بتقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد سواء العلاجية أو الوقائية أو الإنمائية.

- تحديد نقاط القوّة ونقاط الضعف في هذا المجال.

- التعرف على مدى فاعلية تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد،

وكيفية زيادة هذه الفاعلية إن وجدت، مع الحفاظ على كافة المبادئ المهنية والأخلاقية التي تحكم مهنة العمل الاجتماعي.

٣ - إشكالية وتساؤلات الدراسة

نسعى من خلال هذا البحث إلى الإجابة على سؤال البحث التالي: ما هي التحدّيات التي واجهها مهنيو العمل الاجتماعي في ظلّ الحاجة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد إبّان جائحة كورونا؟ هل يتم احترام سرية المعلومات عندما يتواصل الأخصائيون

الاجتماعيون والمستفيدون من أماكن إقامتهم حيث تفتقر إلى الخصوصية؟

وهل هذه الطريقة كافية لوحدها، كي تكمن العامل الاجتماعي من الاستجابة المهنية لحاجات المستفيد؟ وسيتم الإجابة على هذه الأسئلة من خلال استخدام الأداة البحثية الاستمارة، وسيتم التحليل من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

١. العمل الاجتماعي

١,١ تعريف العمل الاجتماعي واهدافه

العمل الاجتماعي هو نشاط اجتماعي مننّم، يهدف إلى مساعدة الفرد والأسرة لسدّ حاجاتهم وتحسين وضعهم وفقاً لحاجاتهم العائلية ضمن رغبات مجتمعاتهم، وهي مهنة تركز على قواعد علمية ومهارات في العلاقات الإنسانية تساعد الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع للحصول على الإكتفاء الذاتي والاستقلالية (سليم، ١٩٩٣، صفحة ١٢).

ويهدف العمل الاجتماعي إلى السماح للأشخاص بالوصول إلى جميع الحقوق الأساسية، ولتسهيل اندماجهم الاجتماعي وممارسة المواطنة الكاملة، وذلك بهدف تحقيق الاستقلالية والحماية والمشاركة للمستفيدين، كما يساعد العمل الاجتماعي على تعزيز التغيير الاجتماعي والتنمية الاجتماعية وتماسك المجتمع، كما يساهم في تنمية القدرات.

ويقوم العمل الاجتماعي على مبادئ أخلاقية ومهنية، وعلى معارف نظرية وعملية، ويعمل خلال عملية الاستجابة للحاجات إلى بناء علاقة مهنية مع المستفيد مع احترام كرامته، كما يتم العمل الاجتماعي في إطار مبادئ التضامن والعدالة الاجتماعية مع الأخذ بالاعتبار تنوع الأشخاص المستفيدين من المساعدة الاجتماعي. Accompagnement

٢,١ مبادئ العمل الاجتماعي

الأخلاقيات المهنية هي المبادئ التي تحكم سلوك شخص أو مجموعة في بيئة مؤسسية، وتوفر الأخلاقيات المهنية قواعد حول كيفية تصرف الشخص تجاه الأشخاص والمؤسسات الأخرى في مثل هذه البيئة. ومن مبادئ العمل الاجتماعي:

- مبدأ التقبل: وهو من أهم عناصر العمل الاجتماعي وتأتي أهميته من القيم الكامنة فيه، من احترام المستفيد واحترام كرامته.

- مبدأ السرية: ويقصد بهذا المبدأ صيانة مقصودة لأسرار المستفيد التي تمّ كشفها خلال عمليات الخدمة الاجتماعية، وتجنّب إذاعتها وانتشارها بين عامة الناس، ويُعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تنمي الشعور والثقة والاطمئنان في نفس المستفيد.

- مبدأ حقّ المصير: ويقصد به ترك الحرية للأفراد والجماعات والمجتمعات لتوجيه ذاتها نحو الأهداف العامة والخصائص التي تراها في صالحها.

- مبدأ التقويم الذاتي: ويهدف إلى معرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.

- مبدأ المشاركة: ويقصد به ضرورة إشراك الأفراد والجماعات في دراسة مشكلاتهم ووضع حلول لها (صالح، ٢٠١٤، الصفحات ٣٢-٣٣).

٣,١ المهارات الأساسية للعامل الاجتماعي (Basic skills)

بهدف اكتساب ثقة المستفيد والتعرّف على جوانب المشكلة وأبعادها، يستخدم العامل الاجتماعي مجموعة من المهارات الأساسية والتي تتضمن مهارة التواصل والاستجابة والاستماع connecting, responding and listening، حيث تتطلب المقابلة مع

المستفيد تهيئة بيئة مهنية مهيأة للتفاعل الإيجابي، ويستخدم العامل الاجتماعي عدة مهارات ففي هذا الجانب مثل الإنصات والإصغاء الواعي، ويلاحظ أشكال الاتصال غير اللفظية لدى المستفيد من خلال تعبيراته وإشارات الجسدية وانفعالاته الداخلية.

ومن المهارات الأساسية أيضاً مهارة طرح الأسئلة وهي مهارة مهمة جداً لجمع المعلومات، ومهارة الصمت silence أي تفهم العامل الاجتماعي للحظات الصمت لدى المستفيد، كذلك مهارة الارتداد التعبيري reflection وإعادة الصياغة والتركيز focusing، أي تركيز العامل الاجتماعي على الجوانب الرئيسية من الموقف وتتبعه لمشاعر المستفيد وأفكاره واتجاهاته، وهناك أيضاً مهارات التلخيص sumurizing والملاحظة observation مثل ملاحظة الجوانب اللفظية وغير اللفظية والتي لها دلالات مهمّة ترتبط بحالة المستفيد الشعورية والنفسية ومستوى دافعيته واهتمامه ومشاركته. والتسجيل recording أي تسجيل النقاط الرئيسية التي يمكن استخدامها عند صياغة المقابلة بعد انتهائها. (حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر، ٢٠٠٥، الصفحات ١٢٠-١٢٩).

٤,١ المساعدة والعلاقة المهنية في العمل الاجتماعي

وهي عملية مهمّة جداً للتعامل مع المستفيد، وتقديم الخدمات التي يحتاجها، ونجاح عملية المساعدة يعتمد بشكل أساسي على فاعلية العلاقة المهنية، فهي الداعمة لتكوين ارتباط قائم على الفهم والتقدير للمشاعر بين المستفيد والعامل الاجتماعي، ويتطلب ذلك التفكير في الأفكار والمشاعر التي تنتاب المستفيد عندما يبدأ لأول مرة في التعامل مع العامل الاجتماعي، ويمكن تلخيص هذه المخاوف ب:

٥. التقدير في الممارسة العامة للعمل الاجتماعي Assessment

التقدير هو أول عمليات الممارسة العامة، ويستهدف الوصول إلى فهم واضح وكامل للمشكلة، أسبابها ومظاهرها والأنساق المرتبطة بها، والعوامل المؤثرة فيها. وللتقدير أبعاد متعدّدة متفاعلة فيما بينها وهي:

١. الجوانب الشخصية للمستفيد ومعرفة المظاهر والمحدّدات المرتبطة بكل جانب (الجسدية، الإدراك المعرفي، الشعور والعاطفة، السلوك).

٢. الجوانب البيئية، ويقصد بها إطار البيئة الاجتماعية والمادية حيث أنّ نسق المستفيد والبيئة تؤثر وتتأثر بالمواقف والأحداث والضغوط التي تحدث في البيئة.

٣. تاريخ المشكلة وتطوّرها، أي تحديد أهم ملامح المشكلة منذ بدايتها والمراحل الأساسية التي مرّت بها، وطبيعة كل مرحلة وتأثير الظروف المرتبطة بالمرحلة في المشكلة.

٤. تحديد المشكلات، من خلال عملية جمع البيانات وذلك لتحديد نوع المشكلة وطبيعتها من أجل التعامل معها من خلال وضع خطط مناسبة للتدخل المهني.

٥. تحليل وتفسير البيانات، فالمشكلة مركب معقد تحتاج إلى تحليلها من خلال تقسيمها إلى أجزاء ودراسة كل جزء، ثم تفسيرها لتوضيح المعاني والمدلولات لأبعادها.

٦. تحديد مصادر القوّة، أي التركيز على جوانب القوّة بجانب مشكلات المستفيد، والإيمان بقدراته وإمكاناته وخبراته ومهاراته... ويعتمد العامل الاجتماعي على مصادر متنوعة لجمع المعلومات

- الخوف من كيفية استقبال العامل الاجتماعي للمستفيد ومدى قدرته على تفهم شعوره.
- الرهبة من مقابلة شخص غريب وإطلاعه على معلومات ومواقف شخصية وخاصة.
- عدم التأكد من استعدادات العامل الاجتماعي ومؤهلاته وكفاءته وقدرته على تقديم المساعدة.
- القلق من منح العامل الاجتماعي الثقة وعدم التأكد من أنّه متمرّس وقادر على تقديم المساعدة الفعّالة.
- ذلك فضلاً عن الآلام النفسية والمعاناة التي يعيشها المستفيد نتيجة الموقف الإشكالي الذي من أجله طلب المساعدة (حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر، ٢٠٠٥، صفحة ٨٢) وتقوم العلاقة المهنية على أسس ومبادئ محدّدة هي:
 - العلاقة مع المستفيد هي علاقة مهنية وليست شخصية أو اجتماعية.
 - العلاقة المهنية لها أهداف محدّدة تسعى إلى تحقيقها.
 - تقوم على ارتباط شعوري مع المستفيد من أجل تدعيمه وتأييده ودفعه إلى حلّ الموقف الإشكالي.
 - لها زمن محدّد أو بشكل آخر لها بداية حيث تبدأ مع طلب المستفيد للمساعدة وتنتهي عند تحقيق الأهداف المتّفق عليها.
 - تستند العلاقة المهنية على المعايير والقواعد التي تتبنّاها مهنة الخدمة الاجتماعية وتتماشى مع الأعراف والقيم السائدة (حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر، ٢٠٠٥، الصفحات ٩٩-١٠٠).

للقيام بعملية التقدير، ومنها المقابلة مع المستفيد، وتقارير تحويل الحالة، الاستثمارات وغيرها (حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر، ٢٠٠٥، الصفحات ١٩٠-١٩٣)...

١,٦ الخدمات الاجتماعية في مهنة العمل الاجتماعي

تعتبر الخدمات إحدى المعايير الأساسية لقياس تطوّر المجتمعات، فمن خلال نوعية وكفاءة وكمية الخدمات يمكن قياس التطوّر الحضاري للمجتمع والذي يعني تطوّر أسلوب حياة الإنسان ومعرفته، وعليه تسعى الدولة والقطاع الخاص إلى توفير الخدمات المختلفة لإشباع حاجات الناس وتحقيق منافع عملية وعلمية وصحية ونفسية ورفع الكفاءة بحسب نوع الخدمة (الدلمي، ٢٠١٥، صفحة ٢٧). وتتشعب الخدمات التي يحتاجها الأفراد بشكل عام والأسرة بشكل خاص، فهي نسق اجتماعي (system social) يعمل ضمن مجموعة من التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين أفرادها ومع البيئة المحيطة والمجتمع (حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر، ٢٠٠٥، صفحة ٢٨٥)، ومن هذه الخدمات الاجتماعية.

حيث تحتاج الأسر بشكل عام والأسر الفقيرة بشكل خاص، إلى مجموعة من الخدمات لمساعدتها، فهي التي لا تستطيع إشباع احتياجاتها الأساسية بإمكانياتها الذاتية، ويتعرض أفرادها لمشكلات اجتماعية مرتبطة بانخفاض الدخل مثل التسرب الدراسي وتدني المستوى الصحي والإصابة بالأمراض وغيرها (البساطي، ٢٠١٣، صفحة ١٣).

وتشكّل الرعاية الاجتماعية الإطار العام الذي تمارس فيه مهنة العمل

الاجتماعية، والتي تتمثل في شكل خدمات إجتماعية يتم تقديمها إلى الأسر وإلى الفئات المحتاجة، سواءً كانوا رجالاً أو نساءً أو أطفالاً أو أيتاماً أو من ذوي الاحتياجات الإضافية أو مسنين أو أحداث أو مدمنين أو أصحاء (أبوعليان، ٢٠١٥)...

ويتم تقديم هذه الخدمات الاجتماعية على مستويات وقائية وتنموية وليس فقط علاجية، من قبل المؤسسات الحكومية والجمعيات المدنية والمؤسسات المشتركة والمنظمات غير الحكومية (NGO>S) ومنظمات غير حكومية دولية (INGO>S) ومؤسسات دولية. حيث يتم العمل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية على تغيير ظروف الفرد، وصولاً إلى ما تسعى إليه الخدمة الاجتماعية وهو تغيير النظام الاجتماعي أي إيجاد تغييرات ايجابية مقصودة، والتي تهدف إلى نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل منه في المستقبل، عبر خطة إجتماعية ملائمة يتم إعدادها بناءً على الواقع (أبوعليان، ٢٠١٥، صفحة ١٠).

٢,٢ العمل الاجتماعي إبان انتشار جائحة كورونا covid-١٩

٢,٢,١ الحاجة إلى العمل الاجتماعي إبان انتشار جائحة كورونا

مع بداية انتشار جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم، وجدت الدول نفسها في حالة من الإغلاق التام، من أجل مكافحة انتشار الفيروس covid-١٩، هذا النوع من الإغلاق الذي لم تعهده الدول سبب العديد من المشكلات الناجمة عن العزلة، وتفاقمت مشاعر القلق، فهناك عائلات ممنوعة من احتضان أحبائهم في نهاية حياتهم، أفراد أسر تفرّقوا عن بعضهم بسبب الحجر، وتداعيات اقتصادية وغيرها...

وإلى جانب انتشار جائحة كورونا، يتعرّض لبنان منذ حوالي عام ونصف العام لأزمات متفاقمة، وهي على وجه التحديد أزمة اقتصادية ومالية وانفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب ٢٠٢٠، والذي وإلى جانب الأثر المأساوي على المستوى الإنساني، كان له تداعيات واسعة على الصعيد الوطني على الرغم من تمركزه الجغرافي.

ومن بين هذه الأزمات الثلاث، كان للأزمة الاقتصادية الأثر السلبي الأكبر والأطول أمداً. ويعاني لبنان من كساد اقتصادي حاد طال أمده حيث انكمش النمو في إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢٠,٣% في عام ٢٠٢٠، ووصلت معدلات التضخم إلى أكثر من ١٠٠٪، كما أن معدلات الفقر تتصاعد بشكل حاد، فمن المرجح أن يقع أكثر من نصف سكان لبنان تحت خط الفقر؛ كما تواجه النسبة الأكبر من الأسر تحديات كبيرة في الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والخدمات العامة الأساسية؛ فضلاً عن معدلات الفقر والبطالة الآخذة في الارتفاع (البنك الدولي، ٢٠٢١).

كلّ ذلك، زاد من الحاجة إلى الخدمات الاجتماعية، وبالتالي بات دور العامل الاجتماعي في الصدارة للإجابة على الاحتياجات المستجدة.

٢.٢. الأدوار الأساسية للعاملين الاجتماعيين خلال انتشار جائحة

كورونا

أمام التحديات المختلفة التي واجهها العاملون الاجتماعيون إبان انتشار جائحة كورونا، فقد قاموا بالعديد من الأدوار نذكر منها:

وظائف تعزيزية: لقد كان دور العاملين الاجتماعيين أساسياً خلال

فترة انتشار الجائحة والاستجابة للحاجات التي تتطلبها هذه الفترة، من خلال التثقيف حيث برز دورهم بشكل جليّ في الحملات الإعلامية

للتوعية الصحية حول الفيروس، كما ركّزوا على موضوع تقليل وصمة العار لدى المصاب، و من خلال التدريب عن بُعد للعمل على تعزيز مهارات الأشخاص والأسر والشباب... إضافة إلى عملهم الإداري من خلال تنظيم عملية تقديم الخدمات للمستفيدين، والتشبيك مع الجمعيات المختلفة لتأمين مختلف الخدمات كما حرصوا على تحديث معلوماتهم باستمرار حول هذا الوباء وكيفية الحفاظ على سلامة العاملين وعلى المجتمع ككل.

وظائف وقائية: من خلال تحديد الأسر الضعيفة والتأكد من

حصولهم على الدعم للمساعدة في منع إصابتهم، والعمل مع قادة المجتمع كالبليات والمحافظين وغيرهم لتحديد احتياجات المجتمع وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي عن بعد بالاستفادة من التكنولوجيا المتاحة، كما لعبوا دوراً مهماً في متابعة الأفراد المعرضين للخطر وتخصيص خطوط ساخنة للعنف المنزلي.

وظائف الاستجابة السريعة: توفير الحماية والدعم للأسر

المتضررة من العنف المنزلي ومن الإساءة والإهمال والاستغلال، تنفيذ عمليات إدارة الحالة case manager، والتقدير assessment والتخطيط referrals والإحالات وما إلى ذلك، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي أو الإشراف عليه، وتقديم الدعم المادي والطعام والأدوية للأسر التي أصيب أفرادها، تعزيز التضامن الاجتماعي والعمل التطوعي، وتقديم المشورة بشأن الفجوة والتعامل السليم مع فترة الحداد (unicef, ٢٠٢٠, p. ٢)

كذلك عمل العامل الاجتماعي على استخدام نظرية التدخل في الأزمات من خلال إزالة الضغوط النفسية، وتدعيم ذات صاحب الحاجة في نضاله مع الأزمة، ويتضمن ذلك: التوجيه التوعوي - التعليم والشرح

- أساليب التأثير المباشر - مساعدة صاحب الحاجة على إعادة الانفتاح على العالم الخارج، وتجنيد الإمكانيات البيئية (الغالي، ٢٠٢١).

٢,٣. التحديات التي فرضها انتشار الفيروس وما استتبعه من إجراءات على العامل الاجتماعي

أمام الظرف الصحي المستجد، وبما أنّ العامل الاجتماعي يعمل ضمن المنهج الصحي- الاجتماعي، بات العاملون الاجتماعيّة أمام ديناميكية جديدة مفاجئة، في الواقع، حيث وجد جميع الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم في مواجهة نفس الأزمات تقريباً مثل البطالة الجزئية أو الدائمة، تزايد العنف الزوجي والمنزلي، ومشاكل الصحة العقلية بين الشباب، عزلة وخوف كبار السن، عدم الاستقرار والهشاشة والفقر (جمعة، ٢٠٢١).

- **العمل عن بُعد:** فرض الإغلاق التام الذي تمّ فرضه في معظم البلدان على العاملين الاجتماعيين وغيرهم من المهنيين في مجالات مختلفة التكيّف مع الظرف المستجد وإيجاد الحلول المبتكرة، ومنها العمل عن بعد.

- **الضغوط الشخصية:** فالعامل الاجتماعي هو أيضاً فرض عليه الحجر المنزلي ومعرّض للإصابة بالفيروس، كما أنّ طبيعة عمل العامل الاجتماعي تفرض عليه الاحتكاك المباشر مع العديد من الأشخاص سواء المهنيين أو المستفيدين، مما ولّد لدى العامل القلق من التقاط العدوى ونقلها إلى أفراد أسرته.

- **زيادة الحالات المتابعة:** حيث أنّ خلال جائحة COVID-١٩ زادت الحالات التي تحتاج المتابعة سواء من الناحية الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والنفسية، فمشاعر الإجهاد والقلق والتوتر والحجر المنزلي

زادت الضغوطات على الأفراد وانعكست على شكل مشكلات مختلفة مما زاد عبء العمل على العامل الاجتماعي (Gisela Redondo-Sama، ٢٠٢٠).

٣. الخدمات الاجتماعية عن بُعد

إذاً، من أهم التحديات التي واجهها العامل الاجتماعي خلال انتشار الجائحة العمل عن بُعد، وتتضمن الخدمات الاجتماعية عن بُعد خدمات المتابعة والدعم عبر الانترنت، ويمكن أن تكون مباشرة من خلال التواصل الهاتفي أو الكتابي أو المرئي ويمكن أن تكون غير مباشرة عبر الرسائل الالكترونية المرئية أو الصوتية أو المكتوبة.

٣,١. خصائص العمل عبر الشبكة العنكبوتية

أبرز خصائص العمل عبر الانترنت:

- إلغاء الحدود الجغرافية: حيث يمكن الوصول إلى ما نريد في أي مكان على الكرة الأرضية.

- إلغاء الحدود الاجتماعية: حيث يمكن التواصل مع من نريد في أي مكان كان.

- إلغاء حدود الزمن والوقت.

- إلغاء الحدود الأخلاقية والقيمية: يمكن إيصال المبادئ والقناعات مهما كانت.

٢,٣ وسائل تقديم الخدمات عن بُعد

- البريد الإلكتروني E-MAIL

- الدردشة المباشرة Real-time chat

- الرسائل المكتوبة Text messaging

١.٢. الحالة الاجتماعية

جدول رقم ٢: الحالة الاجتماعية للمشاركات

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية	Valid
56.5	26	أعزب/عزباء	
34.8	16	متأهل/متأهلة	
8.7	4	غير ذلك	
100.0	46	المجموع	

٥٦,٥% من المشاركات عازبات، وحوالي ٣٥% منهن متزوجات.

٣.١. مكان العمل بحسب المحافظة

جدول رقم ٣: مكان العمل بحسب المحافظة

النسبة	التكرار	مكان العمل بحسب المحافظة	VALID
32.6	17	محافظة بيروت	
10.9	5	محافظة البقاع	
4.3	2	محافظة بعلبك الهرمل	
15.2	7	محافظة الجنوب	
2.2	1	محافظة الشمال	
32.6	13	جبل لبنان	
2.2	1	عكار	
100.0	46	المجموع	

- نظام الرسائل عبر الصفحات web message systems

- التواصل عبر الفيديو videoconferencing

- التواصل الهاتفي عبر الانترنت Internet phone

- التطبيقات في الهاتف الذكي Mobile device apps

هذه الخدمات يمكن استخدامها عبر الكمبيوتر أو عبر الهاتف الذكي أو Tab... (ناصر، ٢٠٢١).

ثانياً: الإطار الميداني للدراسة

للإجابة على سؤال الدراسة، قمن بإجراء استطلاع لرأي مجموعة من العاملين الاجتماعيين الذين قاموا بتقديم خدمات عن بُعد خلال الأزمة الصحية (٦٦ عاملة اجتماعية)، وقد اعتمدت لهذه الغاية على تعبئة استمارة إلكترونية معهم، تتضمن أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة لتترك المجال لهم بالتعبير عن التحدّيات والصعوبات التي واجهونها في إطار العمل عن بعد.

٢. معلومات عامة عن المشاركات بالاستطلاع

١.١. العمر

جدول رقم ١: توزّع المشاركات بحسب العمر

بلغ متوسط أعمار المشاركات بالدراسة ٣٥ سنة.

Statistics		
		العمر
46	Valid	N
0	Missing	
35.02	Mean	

١.٦. الفئة المستهدفة من خدماتهم بشكل رئيسي

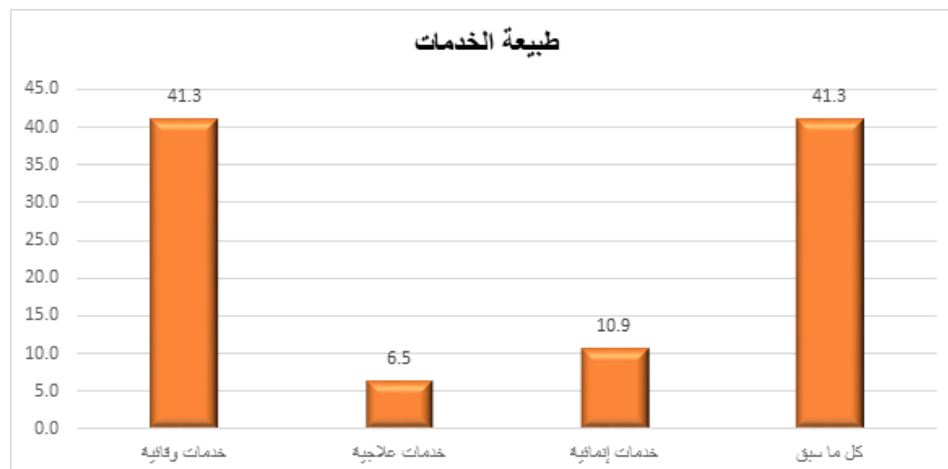
جدول رقم ٤: الفئة الرئيسية المستهدفة من الخدمات

النسبة	التكرار	الفئة الرئيسية المستهدفة
17.4	8	الأفراد VALID
23.9	11	الأسر
15.2	7	الشباب
41.3	19	كل ما سبق
2.2	1	ذوو الاحتياجات الخاصة
100.0	46	المجموع

تمّ سؤال الاختصاصيات في العمل الاجتماعي حول الفئة الرئيسية المستهدفة من خدماتهم، فأجاب معظمهم بأنهم يقدمون الخدمات للأفراد والأسر والشباب معاً.

٢. الخدمات الاجتماعية عن بُعد

٢.١. طبيعة الخدمات التي يقدمونها عن بُعد



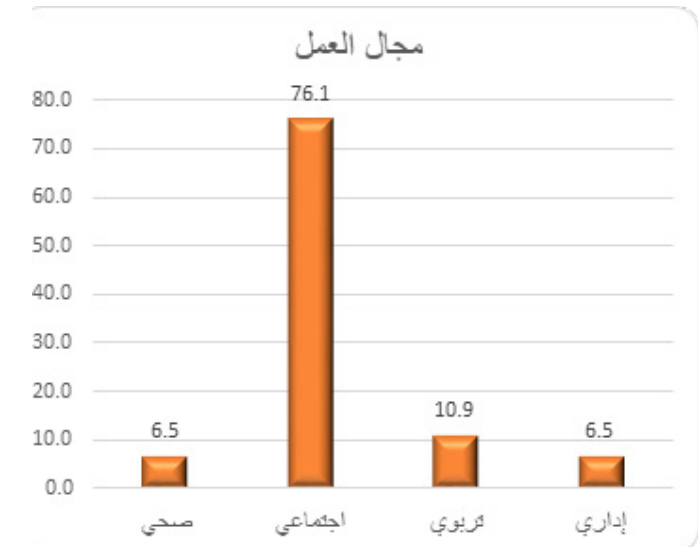
رسم بياني رقم ٢: طبيعة الخدمات المقدّمة عن بُعد

النسبة الأعلى للمشاركة هي في محافظتي بيروت وجبل لبنان، تليها محافظة الجنوب، ثمّ البقاع، ونسب قليلة في المحافظات الأخرى.

٤.١. عدد سنوات الخبرة

بلغ متوسط سنوات الخبرة في مجال العمل الاجتماعي للمشاركة ١٠,٣٦ سنة.

١.٥. مجال العمل



٧٦٪ من المشاركات يعملن في المجال الاجتماعي، تليها حوالي ١١٪ في المجال التربوي.

٣. تحديات ومتطلبات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد

٣,١ موقف الاختصاصيات من تقديم الخدمات عن بُعد

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
تحول المشاكل التقنية واللوجستية دون تحقيق الفاعلية المطلوبة للخدمات عن بُعد	15.2	56.5	8.7	19.6	
تقديم الخدمات عن بُعد فعال فقط في المجال الوقائي	2.2	34.8	26.1	28.3	8.7
أشعر أنّ تقديم الخدمات عن بُعد مرهق لي	10.9	45.7	15.2	23.9	4.3
لا يمكن الاستعاضة عن المقابلة المباشرة مع المستفيدين في خدمات العمل الاجتماعي	45.7	37.0	6.5	10.9	
أنا راضٍ/ راضية عن الخدمات التي تمّ تقديمها عن بُعد خلال فترة الحجر الصحي	2.2	73.9	17.4	6.5	

جدول رقم ٥: مواقف المشاركات من تقديم الخدمات عن بُعد

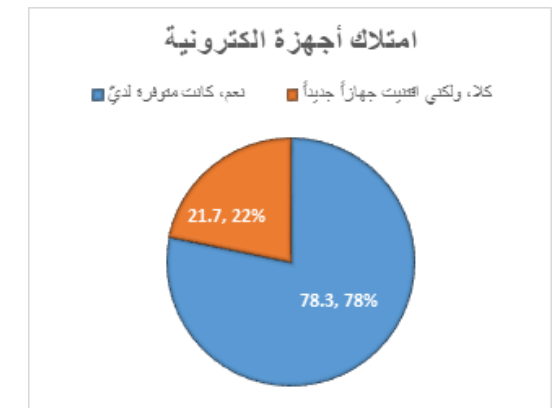
حوالي ٧٢٪ من المشاركات اعتبرن أنّ المشاكل التقنية واللوجستية تحول دون تحقيق الفاعلية المطلوبة للخدمات عن بُعد، حوالي ٣٧٪ من المشاركات لم يوافقن على أنّ تقديم الخدمات عن بُعد فعال فقط في المجال الوقائي، و٢٦,١٪ منهنّ كنّ غير متأكدات، في حين أنّ ٣٦٪ منهنّ وافقن على هذه العبارة.

٤١,٣٪ من المشاركات يقدّمن خدمات وقائية فقط، و٦,٥٪ منهنّ يقدّمن فقط خدمات علاجية.

٤١,٣٪ من المشاركات يقدّمن خدمات وقائية وعلاجية وإنمائية معاً، وعليه تصبح النسب حوالي ٨٢٪ من المشاركات يقدّمن خدمات وقائية عن بُعد، ٤٨٪ خدمات علاجية.

٢,٢ . امتلاك الأجهزة الإلكترونية

معظم الاختصاصيات كنّ يمتلكن الأجهزة الإلكترونية اللازمة لمتابعة تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد، في حين حوالي ٢٢٪ منهنّ اضطررن لشراء أجهزة جديدة لهذه الغاية.



رسم دائري رقم ١: امتلاك أجهزة إلكترونية

تستخدم الإختصاصيات بالعمل الاجتماعي بشكل رئيسي تطبيق whatsapp لإجراء المقابلة المهنية، وهذا التطبيق شعبي جداً والأكثر انتشاراً في مجال التواصل المباشر، يليه تطبيق zoom، أما نسبة غير ذلك فكانت لصالح تطبيق skipe.

نلاحظ أنّ الإختصاصيات يسعين لاستخدام التطبيقات التي تمكن من إجراء اتصال بالصورة والصوت، ولكن من خلال الإجابات المفتوحة تحدّثن عن صعوبة ذلك، حيث أنّهن يضطررن لإغلاق الكاميرات خلال الاتصال للحؤول دون تشكيل ضغط على شبكة الانترنت وانقطاع الإتصال. كما نلاحظ عدم استخدام الهاتف الثابت نظراً لكلفته ولاعتياد الناس على التواصل عبر الانترنت.

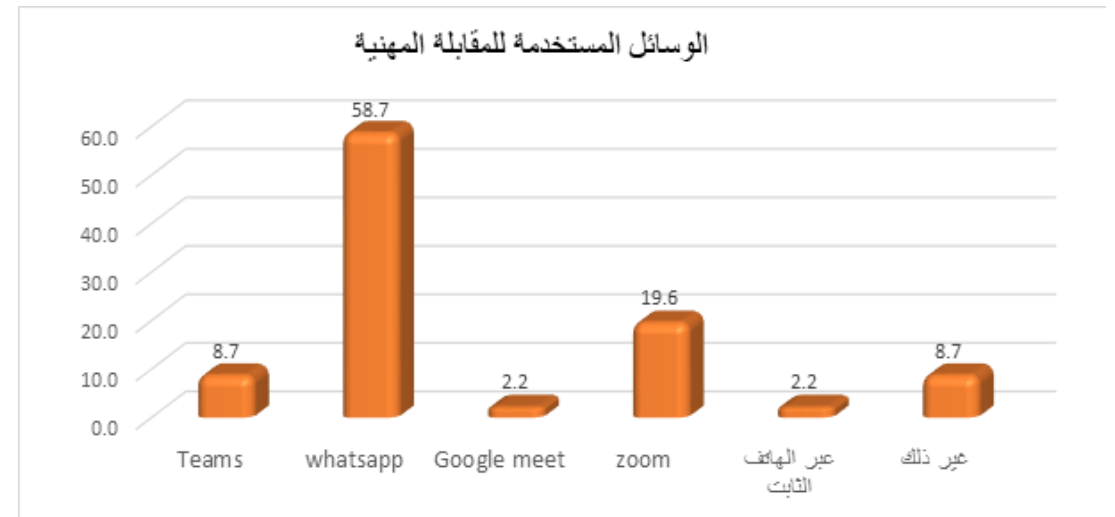
٣,٣. التحدّيات التي واجهت الإختصاصيات في مجال تقديم الخدمات عن بُعد

النسبة	التكرار	التحديات	VALID
4.3	2	تحدّيات فيما يتعلّق بأخلاقيات المهنة	
15.2	7	تحدّيات فيما يتعلّق بالعلاقة المهنية	
41.3	19	تحدّيات على مستوى الحياة الشخصية	
37.0	17	كل ما سبق	
2.2	1	غير ذلك	
100.0	46	المجموع	

جدول رقم ٦: التحدّيات التي واجهت الإختصاصيات في مجال تقديم الخدمات عن بُعد

حوالي ٥٦% من الإختصاصيات اعتبرن أنّ تقديم الخدمات الاجتماعية مرهق لهتنّ ولم نجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجابات عن هذه العبارة والحالة الاجتماعية للمشاركات، بمعنى أنّ من اعتبرن أنّ تقديم الخدمات مرهق كنّ من العازبات والمتزوّجات على حدّ سواء. حوالي ٨٣% من المشاركات وافقنّ على عبارة لا يمكن الاستعاضة عن المقابلة المباشرة مع المستفيدين في خدمات العمل الاجتماعي. وبلغت نسبة الراضيات عن عن الخدمات التي تمّ تقديمها عن بُعد خلال فترة الحجر الصحي ٧٦%.

٣,٢. الوسائل الالكترونية المستخدمة للقيام بالمقابلة المهنية



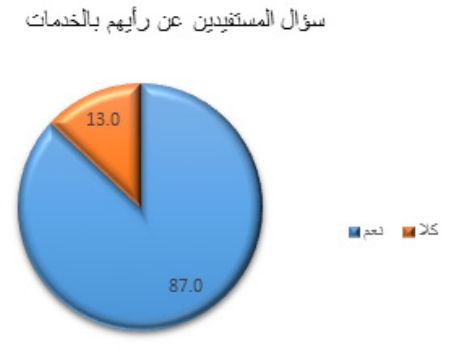
رسم بياني رقم ٣: الوسائل الالكترونية المستخدمة

ألقى اتصالات في وقت متأخر من الليل من المستخدمين وليس هناك التزام بالأوقات المتفق عليها للتواصل ينزعج أفراد أسرتي من كثرة استخدامي للهاتف لا دوام للعمل، أنا مرهقة	تحديات على المستوى الشخصي
سوء خدمة الانترنت في لبنان عدم معرفة بعض المستخدمين باستخدام بعض التطبيقات مثل zoom التي تسمح بالتواصل صوت وصورة	تحديات تقنية

جدول رقم ٧: أمثلة عن التحديات

٣.٥ سؤال المستخدمين عن رأيهم بالخدمات التي يتم تقديمها عن بُعد

فقط ١٣٪ من الاختصاصيات لم يسألن المستخدمين عن رأيهم بالخدمات التي يتم تقديمها لهم عن بُعد.



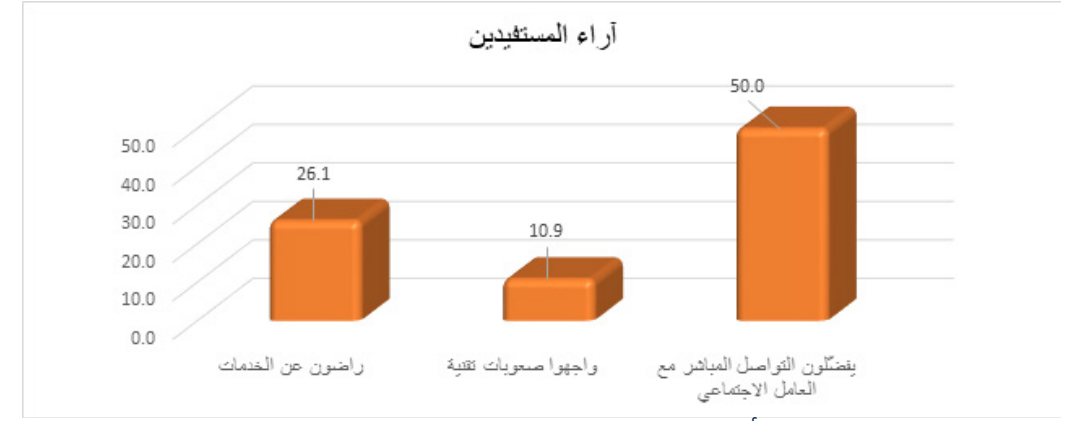
رسم دائري رقم ٢: سؤال المستخدمين عن الخدمات عن بُعد

النسبة الأعلى من التحديات التي واجهتها الاختصاصيات في مجال تقديم الخدمات عن بعد كانت شخصية، و٣٧٪ من الاختصاصيات اعتبرنّ أنهنّ واجهنّ تحديات فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة، وبالعلاقة المهنية وتحديات على مستوى الحياة الشخصية معاً.

٣.٤ الأمثلة عن التحديات

التحدي	التعبير الحرفي للإختصاصيات
تحديات فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة	- قد يتم خرق مبدأ السرية المهنية خلال المقابلة داخل المنزل اذ قد يدخل احد افراد الاسرة ويستمع - انتظار الزوجة خروج الزوج من المنزل كي نتحدث - بعد أن أرسلت للأم تسجيلاً صوتياً يخص تعديل سلوك طفلها، قام الطفل بالاستماع الى التسجيل
تحديات فيما يتعلق بالعلاقة المهنية والتقدير	- هناك خوف من أن يتم إرسال تسجيلاتنا الصوتية عن المشكلة - لا يمكنني التعبير عن التعاطف كما يجب عبر الهاتف العلاقة المهنية لا تنتهي فكل يوم هناك مشكلة جديدة تحتاج إلى متابعة - هناك مشكلة في التأكد من مصداقية كلام المستخدم - أجريت اتصال لجمع المعلومات ه مرات بالمستفيدة في نفس الوقت بسبب مشوشات مختلفة وذلك يصعب عملية بناء الثقة - هناك حالات معقدة يصعب حلها هاتفياً - إحتجت عدّة اتصالات مع المستفيد حتى تمكنت من معرفة سبب المشكلة بسبب عدم قدرته على التعبير عنها
تحديات على المستوى الشخصي	- أجريت اتصال لجمع المعلومات ه مرات بالمستفيدة في نفس الوقت بسبب مشوشات مختلفة وذلك يصعب عملية بناء الثقة - هناك حالات معقدة يصعب حلها هاتفياً - إحتجت عدّة اتصالات مع المستفيد حتى تمكنت من معرفة سبب المشكلة بسبب عدم قدرته على التعبير عنها

وقد كانت آراء المستفيدين على الشكل التالي:



رسم بياني رقم ٤: رأي المستفيدين بالخدمات عن بعد

نصف المستفيدين فضلوا التواصل المباشر مع العامل الاجتماعي، وتبيّن لنا أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يتم اتباعها في تقديم الخدمة وتفضيل المستفيد للتواصل المباشر $\chi^2=3.0$ ، حيث أنّ معظم الذين فضلوا التواصل المباشر مع المستفيد يتواصلون مع الاختصاصي عبر الواتساب. ١١% واجهوا صعوبات تقنية، ومن خلال الأسئلة الأخرى تبيّن لنا أنّ العديد من المستفيدين والاختصاصيين واجهوا مشكلات تقنية بسبب سوء خدمة الانترنت والانقطاع المتكرر للكهرباء، ولم نجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مواجهة الصعوبات التقنية والمنطقة، حيث أنّ المستفيدين في كافة المحافظات واجهوا هذه الصعوبات، خاصة وأنّ مشكلات الانترنت والكهرباء مشتركة في كل محافظات لبنان. أبدى ٦٦% من المستفيدين رضاهم عن الخدمات.

٤. متطلبات الخدمات الاجتماعية عن بُعد كي تصبح أكثر فاعلية

المجال	التعبير الحرفي للاختصاصيات
دور المؤسسة حيث يعمل العامل الاجتماعي	«ان تكون منظمة من قبل المؤسسات نفسها تدريب العاملين الاجتماعيين على التطبيقات التي تضمن الخصوصية وكيفية استخدامها أن تخصص المؤسسة للعامل الاجتماعي رقم خاص بالعمل أن يصبح هناك شبكة داخلية بكل مؤسسة تضمن سرية المعلومات
تنظيم المهنة	وضع أخلاقيات مهنية تحكم العمل الاجتماعي عن بعد أن يتم تحديد أفضل الوسائل والتطبيقات الالكترونية الملائمة للخدمات وضع بروتوكول للعمل الاجتماعي عن بُعد
المجال التقني	خدمات انترنت جيّدة توفر الكهرباء

جدول رقم ٨: متطلبات الخدمات الاجتماعية عن بُعد كي تصبح أكثر فاعلية

رأت الاختصاصيات أنّ للمؤسسات دور في تنظيم تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد، كما تحدّثن عن ضرورة تنظيم العمل الاجتماعي كمهنة في مجال تقديم الخدمات عن بُعد بما يضمن فاعلية لتقديم الخدمات، من خلال تقديم المساعدة مع الحفاظ على أخلاقيات المهنة والعلاقة المهنية مع المستفيد.

كما تحدّثت الاختصاصيات أن فاعلية العمل الاجتماعي لا تتم إلا في ظلّ توفر خدمة انترنت كهرباء جيّدة تؤمن حُسن الاتصال مع المستفيدين.

أهم نتائج الدراسة والتوصيات

إذاً تحدّيات ومتطلّبات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد هي:

١. أهمية الخدمات الاجتماعية عن بُعد

يستفيد من الخدمات عن بُعد الأفراد:

- الذين يستطيعون توضيح أسئلتهم أو مشكلتهم بشكل كافي ومحدد كتابياً أو صوتياً، وبالتالي هم يساعدون العامل الاجتماعي على تقدير الموقف.

- طبيعة المشكلة التي يمكن معالجتها بمعلومات محددة أو

نصيحة واضحة.

- الذين لا يمكنهم الحضور شخصياً لأسباب صحية.

كذلك يمكن تقديم الخدمات عن بُعد في الحالات الطارئة التي تتطلّب توجيهاً مباشراً، وفي المقابلات الدورية مما يوفّر جهداً ووقتاً ومالاً لكلّ من المستفيد والعامل الاجتماعي.

٢. تحدّيات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد:

لا يساعد هذا النمط في حال:

- لم تكن المشكلة واضحة.

- المشكلة معقدة ومتداخلة.

- المشكلة طويلة المدى.

- المشكلة تسبب محنة كبيرة للمستفيد ويجد صعوبة في التعبير

عنها، خاصة مع غياب القدرة على مراقبة التعبير الغير لفظي.

هناك صعوبة كذلك في بناء الثقة بين العامل الاجتماعي والمستفيد،

لذلك وجد البعض أنّ العلاقة مع المستفيدين الذين سبق وتلقوا

الخدمات من المؤسسة كانت أكثر مهنية.

إنّ العمل عن بُعد يعرّض أخلاقيات المهنة للإنتهاك خاصة فيما يتعلّق

بمبدأ السرية.

عدم القدرة على استخدام المهارات الأساسية للممارسة العامة

للعمل الاجتماعي والتي تتضمن مهارة التواصل والاستجابة

والاستماع، ومهارة الصمت، والملاحظة...

٣. متطلّبات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد

تتطلب من المستفيد:

- أن يجيد استخدام الانترنت.

- أن يكون صادقاً.

- أن يكون لديه الارادة والرغبة في التغيير او التطوير.

- تحمل المسؤولية.

- المشاركة.

المراجع

المراجع العربية:

- ابوالنصر، م. (٢٠٠٨). ادارة الجودة الشاملة في مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية. القاهرة: النيل العربي.
- أبوعليان، ب (٢٠١٥). طرق الخدمة الاجتماعية. غزة: جامعة الأقصى.
- البساطي، ح. (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية وبرنامج مقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل معها. مجالات الخدمة الاجتماعية (p. ١٨). حلوان: جامعة حلوان-كلية الخدمة الاجتماعية.
- الدلمي، خ. ح. (٢٠١٥). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الغالي، س. (٢٠٢١). الحاجة للإرشاد الأسري لمساعدة الأسرة على التكيف مع الأزمات . جمعية امان للإرشاد السلوكي والاجتماعي. بيروت.
- المتحدة، ا. (٢٠١٩). أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩. نيويورك: الأمم المتحدة.
- جمعة، م. ط. (٢٠٢١). العمل الاجتماعي وتحدي الأزمة الصحية. فرنسا: Ministère français des solidarités et de la santé.
- حسين سليمان، هشام سيد عبد المجيد، منى جمعة البحر. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات

كذلك تتضمن توفّر التقنيات وخدمة الانترنت، كما تتطلب من العامل الاجتماعي اختيار الطريقة الملائمة لتقديم الخدمة بما يحقق عملية مساعدة فعّالة، ولا بدّ من تنظيم هذه الخدمات من قبل المؤسسات، وفي إطار مهنة العمل الاجتماعي، كما يمكن إعداد دليل حول مهارات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد.

كذلك من المهم تدريب العاملين الاجتماعيين على استخدام الوسائل المناسبة للتدخل (متى نتواصل بالفيديو، متى نستخدم الرسالة الصوتية، متى يجب استخدام الاتصال المباشر، متى يمنع المتابعة عن بُعد ولا بدّ من التواصل المباشر...). ومن المهم أن تتم دراسة موقف المستفيدين بشكل مفصّل لفاعلية تقديم الخدمات عن بُعد، كما من المهم إجراء مقابلات مع خبراء في مجال العمل الاجتماعي تمهيداً لتنظيم خدمات العمل الاجتماعي عن بُعد.

الخاتمة

إنّ الهدف الأساسي للعمل الاجتماعي هو تقديم المساعدة للمستفيد والاستجابة لحاجاته، بعد تقدير الموقف وتحديد الأولويات. ويستخدم العامل الاجتماعي في هذا الإطار مجموعة من المهارات التأثيرية والأساسية لجمع المعلومات ولفهم طبيعة المشكلة بكافة أبعادها، كي يدخل إلى مرحلة التخطيط للعلاج. كما تحكم عملية التدخل التي يقوم بها مجموعة من المبادئ الأخلاقية والمهنية.

هذه الضوابط الرئيسية يجب أن تضبط عملية تقديم الخدمات عن بُعد، حتى يحافظ العامل الاجتماعي على دوره، ويحقق التغيير المرجو للأفراد والأسر والجماعات وللمجتمع ككل نحو الأفضل، فمن المهم الاستفادة من التكنولوجيا ولكن بما لا يؤثر على جوهر العمل الاجتماعي ومبادئه.

والنشر والتوزيع مجد.

- سليم, ه. (١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية والعيادة النفسية

المتخصصة. بيروت: مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع.

- صالح, ع. ا. (٢٠١٤). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة

المهنية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة.

- ماريز, ط. ج. (٢٠٢١). العمل الاجتماعي وتحدي الأزمة الصحية:

مقاربة دولية. فرنسا.

- ناصر, أ. (٢٠٢١). الإرشاد الإلكتروني: الفاعلية والمحاذير. (p. ٢٦).

بيروت: جمعية امان للإرشاد السلوكي والاجتماعي.

المراجع الأجنبية

Social Work during .Gisela Redondo-Sama, V. M.-P (٢٠٢٠).

Crisis: Responding to Urgent Social Needs. ١٩-the COVID

.١٦, sustainability

:١٩-Issues and Challenges With COVID .Roy, S (٢٠٢٠).

.Interventions Through Social Work Practice and Perspectives

.٧

SOCIAL SERVICE WORKFORCE SAFETY AND .unicef, G. a (٢٠٢٠).

.unicef .١٩-WELLBEING DURING THE COVID

الموقع الإلكتروني للبنك الدولي:

- البنك الدولي, <https://www.albankaldawli.org/ar/country/>.

lebanon/overview. Retrieved from <https://www.albankaldawli.org>.

.org

ملحق رقم ١: الاستمارة (نموذج الكتروني عبر google survey)

A. معلومات عامة عن العامل الاجتماعي					
١. الاسم		٢. العمر			
١. الحالة الاجتماعية		٢. مكان العمل بحسب المحافظة			
٥. عدد سنوات العمل في مجال العمل الاجتماعي					
٦. مجال العمل الأساسي:					
صحي	تربوي	اجتماعي	إداري	غير ذلك, حدّد	
٧. الفئة المستهدفة من خدماتكم بشكل رئيسي:					
الأفراد	الأسر	الشباب	كل ما سبق	ذوو الاحتياجات الخاصة	غير ذلك
A. الخدمات الاجتماعية عن بُعد					
٨. ما هي الخدمات الرئيسية التي قمتم بتقديمها عن بعد؟					
خدمات وقائية	خدمات علاجية	خدمات إنمائية	كل ما سبق	غير ذلك	
٩. هل لديكم الأجهزة الإلكترونية اللازمة للمتابعة؟					
نعم, كانت متوفرة لدي	كلان ولكني اشترت جهازاً جديداً	غير ذلك			
١٠. العبارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
تحول المشاكل التقنية واللوجستية دون تحقيق الفاعلية المطلوبة للخدمات عن بُعد					

١٤. ما هي التحدّيات التي واجهتكم في هذا المجال؟
 تحدّيات على مستوى العلاقة المهنية تحدّيات على صعيد المبادئ الأخلاقية تحدّيات
 على المستوى الشخصي كل ما يبق غير ذلك

١٥. بناءً لتجربتكم، يُرجى إعطاء مثال واحد أو أكثر عن كل تحدي

١٦. ما هي برأيكم متطلبات تقديم الخدمات الاجتماعية عن بُعد كي تصبح أكثر فاعلية؟

١٠. العبارات	موافق بشدّة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدّة
تقديم الخدمات عن بُعد فعّال فقط في المجال الوفاي					
أشعر أنّ تقديم الخدمات عن بُعد مرهق لي					
لا يمكن الاستعاضة عن المقابلة المباشرة مع المستفيدين في خدمات العمل الاجتماعي					
أنا راضٍ/ راضية عن الخدمات التي تمّ تقديمها عن بُعد خلال فترة الحجر الصحي					
١١. ما هي الطريقة أو التطبيق الرئيسي الذي اعتمدتم عليه عند تقديم خدمات علاجية (مقابلة مهنية) عن بُعد؟ Teams whatsapp Google meet zoom عبر الهاتف الثابت غير ذلك					
١٢. هل سألتكم الفئات المستهدفة من الخدمات عن بُعد عن رأيها بهذه الآلية ومدى استفادتهم منها؟ نعم كلا					
١٣. كيف كان موقف الفئات - منها؟ راضون عن الخدمات واجهوا صعوبات تقنية يفضّلون التواصل المباشر مع العامل الاجتماعي غير ذلك					

التحديات الكبرى للعمل الاجتماعي العراقي في ظل جائحة كورونا

قراءة في الأدوار المفقودة

أ. د. أفراح جاسم محمد

أستاذة الخدمة الاجتماعية وعضو الرابطة الدولية

لمدارس الخدمة الاجتماعية

جامعة بغداد - كلية الآداب

العراق

ملخص البحث

حقيقةً عملت جائحة كورونا على خلق تحدياتٍ متعددة متعلقة بتعليم وممارسة العمل الاجتماعي، وتعرّض خطاب العمل الاجتماعي في العالم والساحة العربية اليوم لضغوطٍ هائلة لتبرير نفسه من حيث كفاءته وفعاليتيه في الاستجابة للجائحة، فلا نستطيع ان نتصور مجتمع بدون عمل اجتماعي يعمل جاهداً للحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع، وهذه الجائحة سلطت الضوء على حتمية احياء تعليم وممارسة العمل الاجتماعي، لمواكبة وادارة الازمات من قبله، لتحقيق مجتمع عادل متماسك وهذا يمثل تحدياً في طريق العمل الاجتماعي. لكن لا تبدو هذه الصورة واضحة في العراق، إذ أن ادوار الاخصائيين الاجتماعيين مفقودة في عملية التدخل، وخاصة في الخطوط الأمامية، في الوقت الذي تطلبت الحاجة إلى المشاركة النشطة في مخاوف الصحة العامة في العراق.

لذا يثير البحث تساؤلات حول أهم التحديات الكبرى للعمل الاجتماعي

العراقي في ظل جائحة كورونا، انطلاقاً من ان الاستجابة الاجتماعية في ظل الجائحة والأزمات والكوارث أمرٌ حتمي.

فأين غُيبت هذه الاستجابة من الساحة العراقية؟

وهل مات العمل الاجتماعي العراقي؟ نتيجة ضبابية المهنة في المجتمع وعدم الاعتراف بها أم نتيجة لتلك القوالب والأطر التقليدية التي قيّدت ممارساته المهنية؟ اضافةً لأزماتٍ وتقزّمت المجتمع وغيرها من العقبات التي انعكست على ضعفٍ وغياب الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المختلفة، مما أدى الى عدم اعطائه الدور الحقيقي في المجتمع، وشكّلت هذه النتيجة انسحاباً له من مسرح الاحداث التي عاشها ضحايا تلك الكوارث والأزمات والأوبئة، ولم يمثل العمل الاجتماعي العراقي أصوات الضحايا. ولمعالجة هذه التحديات في المشهد العراقي، نعتقد ان الوقت قد حان لإحياء واستعادة العمل الاجتماعي العراقي ليعمل على مساعدة الضحايا وتعزيز العدالة الاجتماعية، من خلال مجموعةٍ من الآليات لتفعيله وهذا ما سوف يتم عرضه في البحث.

الكلمات المفتاحية : التحديات الكبرى، العمل الاجتماعي العراقي، جائحة كورونا، الادوار المفقودة.

facing social workers in Iraq in light of the coronavirus pandemic, based on the fact that social response in light of the pandemic, crises and disasters, is imperative.

Why was this response absent from the Iraqi arena?

Is social work “dead” in Iraq because of its occupational ambiguity and lack of recognition, or as a result of those traditional models and frameworks that restricted its professional practices? Due to the occurring social crises and stunting and the other obstacles reflected in the lack and absence of social work performance from various field practices, social workers were not given their authentic role in society, resulting in their withdrawal from the scene of events experienced by the victims of those disasters, crises and epidemics, and thus did not represent the essence of social work in Iraq or the victims’ voices.

To address these challenges in the Iraqi scene, time has come to revive and restore the role of social work therein to help victims and promote social justice through a set of activated mechanisms to be presented in the research.

Keywords: greater challenges, social work in Iraq, coronavirus pandemic, the missing roles

أنا لا أقدّم وصفة سحرية، فقط النصيحة التي يجب أن تقوم أنت كأخصائي اجتماعي بوضعها في السياق والتكيف مع وضعك المحدد، باستعمال قدراتك التأملية النقدية والحوار مع أصحاب المصلحة الآخرين أثناء العمل ضمن قيم وأخلاقيات العمل الاجتماعي.
لينا دومينيلي
(2020) Dominelli

The greater challenges for Iraqi social work in light of the Coronavirus Pandemic

Reading in the missing roles

Prof. Dr. Afrah Jasim Mohammed

Professor of Social Work, University of Baghdad / College of Arts / Iraq

Member of the International Association of Schools of Social Work

Abstract

The coronavirus pandemic has created multiple challenges related to the education and practice of social work. Nowadays, social work discourses around the world and in the Arab arena have been subjected to tremendous pressures in terms of justifying social work efficiency and effectiveness in responding to the pandemic. We cannot imagine a society without social work that endeavors to preserve its social structure. This pandemic has highlighted the inevitability of reviving the education and practice of social work to keep pace with and manage crises and to achieve a just and solid society – a significant challenge facing social work.

However, this picture is not clear in Iraq, as the roles of social workers are missing in the intervention process, especially on the front lines, at a time that requires active participation in public health concerns in Iraq. Therefore, the research posed questions about the biggest challenges

مقدمة:

انطلاقاً من هذه النصيحة التي اطلقتها رئيسة لجنة التدخل في الكوارث وتغير المناخ والاستدامة في الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية (IASSW) الاستاذة الدكتورة «**لينا دومينيلي Lena Dominelli**» الى الاخصائيين الاجتماعيين في العالم، للتعامل مع جائحة كورونا وفق قيم وأخلاقيات العمل الاجتماعي، يتضح الدور الفعّال الذي يقومون فيه في ظل هذه الجائحة، ويتم ذلك من خلال استعمال ممارسات جديدة للتعامل معها والتدريب عليها وصولاً الى تقديم الدعم الكافي، إذ عمل الاخصائيون الاجتماعيون في الخطوط الامامية ضمن مجالات مختلفة خلال هذه الجائحة، لتطوير مراكز الصمود الحرجة ومراكز التقييم الإنساني، التي من شأنها أن تساعد في دعم وتحديد الأشخاص الذين قد يكونوا معرضين للخطر بشكل خاص في هذا الوقت.

أذ من المتوقع أن تؤدي الجائحة الحالية إلى تغيير جذري في «النسيج الاجتماعي والايكولوجي للمجتمعات البشرية»: أي أنها يمكن أن تغير كيفية تنظيم المجتمعات لأنفسها، وكيف تعمل المؤسسات الاجتماعية، وكيف يتصرف الناس في البيئات اليومية. ولقد اطلعنا على نداء العالم للعمال الاجتماعيين لاستعمال الابتكار والمرونة في المواجهة والقيم الاخلاقية للمهنة في التعامل، ولا ننكر الدور المهم الذي مارسته الاخصائيون الاجتماعيون في العالم ضمن الصفوف الامامية للمواجهة وتقديم الدعم، رغم العديد من التحديات التي واجهتهم، ولأهمية ادوارهم أطلق شعار **(الاخصائيون الاجتماعيون أساسيون)** تكريماً لجهودهم.

لكن هذه الصورة لا تبدو واضحة في العراق، إذ أن أدوار الاخصائيين الاجتماعيين مفقودة في عملية التدخل، وخاصة في الخطوط الامامية، في الوقت الذي تطلبت الحاجة إلى المشاركة النشطة في مخاوف الصحة العامة في العراق. حقيقة لا يمكن فهم أسباب هذه الادوار المفقودة في جائحة كورونا، أو في كل الأزمات والتقرّبات التي مر بها المجتمع العراقي، من دون الرجوع الى الماضي لفهم ما يحدث في الحاضر وهذا ما تطرّق له بحثنا الحالي بشيء من التفصيل عن أهم التحديات الكبرى للعمل الاجتماعي العراقي، والتي أدت الى فقدان أدواره داخل المجتمع في ظل هذه الجائحة، وكانت هذه التحديات هي بسبب ما مر به المجتمع العراقي من أزمات وكوارث وحروب وحصار وتهميش واقتتال طائفي، وعمليات الاختطاف والتفجيرات والهجمات الانتحارية، والتي كانت جزءاً من الحياة اليومية في المجتمع، حيث اصطبغ الواقع بصبغة حزينة تحمل الكثير من فقدان الأمن وانعدام السلام، وما زاد الأمر سوءاً هو الحرب على الارهاب والتطرّف، اللذان تمثلا بالفكر التكفيري (داعش)، الابادة الجماعية في سنجار الموصل، مما أثقل جسد المجتمع العراقي بمزيد من التمرّقات التي باتت واضحة للعيان، وصور النساء المختطفات والرجال الذين تم تصفيتهم جسدياً والأطفال الذين كانوا ضحايا هذا الفكر السيء، اذ تحمل المجتمع العراقي بكافة مكوّناته العديد من الأزمات التي انهكت جسده وعطلت ادواره، ولم تكن هنالك اشارة لدور العمل الاجتماعي ولم نخبرنا الأخبار والبحوث والدراسات والتقارير عن منجزاته في ظل هذه الفوضى، بالرغم من ان هناك العديد من الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في مجالات مختلفة من مجالات العمل الاجتماعي سواءً مع أطفال الشوارع والمشردين، ومع قُدمني

الدعم الكافي في ظل هذه الجائحة، وكانت هناك العديد من المنشورات والكتب التي دعت الى الابتكار والمواجهة.

لعب الاخصائيون الاجتماعيين عالمياً دوراً حاسماً خلال جائحة كورونا، إذ قاموا بتغطية الاحتياجات الاجتماعية الأكثر إلحاحاً للفئات السكانية الضعيفة، مثل المُشرّدين أو كبار السن أو ذوي الاعاقة، كما عملوا جاهدين على محو الأمية الصحية، لتعزيز الرسائل حول التباعد الجسدي وتقليل الخوف واللوم كجانب تحويلي يجب مراعاته في مجال الطوارئ الصحية للفئات الضعيفة، من خلال نشر المعلومات الصحية حول الجائحة والوقاية منها، كما قدموا المشورة الاجتماعية والنفسية للعملاء، والتدخل في حالات العنف الأسري وتقديم المشورة الأسرية، ولهم أدواراً أيضاً في توزيع معدات السلامة الشخصية، وإدارة الحزن وغيرها من المبادرات الأخرى.

إذ يتعامل الاخصائيون الاجتماعيين مع المخاطر المباشرة واستجاباتهم المؤسسية للجائحة تشمل جميع الإجراءات المتنوعة، وإدارة المواقف الصعبة مثل الاتصالات من خلال مكالمات الفيديو التي يقوم بها مرضى كورونا مع أحبائهم في اللحظات الأخيرة، فيما يتعلق بالاستعداد وتنظيم العمال الاجتماعيين قبل وبعد الوفاة وتوفير التدخلات النفسية للتخفيف من اضطراب الحزن المطوّل المحتمل في سياق الجائحة ٣) . (Sama et al., ٢٠٢٠،

فمن الواضح أن الظروف المحيطة بالوفاة في مشهد الجائحة يمكن أن تكون عاملاً مؤثراً، فالوفيات غير متوقعة وصادمة للكثيرين من المقربين للمتوفى، مما قد يعرض عدداً كبيراً من الأفراد لضغوط نفسية حادة يحيطها التوتر والقلق والصدمة والحزن.

المخدرات، وكبار السن وغيرهم من الفئات المُهمشة والمحرومة، إلا ان هذه الجهود لم تُطبّق الاسس والمهارات والأدوات الصحيحة في التدخل، لذا تُقدّم هذه الورقة البحثية أيضاً أدلة حول الفراغ الناجم عن غياب الاخصائيين الاجتماعيين في مكافحة جائحة كورونا.

جائحة كورونا والعمل الاجتماعي (استجابات اجتماعية وأخلاقية)

دفعت جائحة كورونا العالم الى منطقة مجهولة وقد أدت عواقبها الصحية الشديدة إلى اتخاذ إجراءات وتدابير سريعة وجريئة، بما في ذلك أوامر الطوارئ بتعليق جميع الخدمات باستثناء الأساسية، وإغلاق الحدود وتقييد السفر، ومتطلبات التباعد الجسدي خارج المنزل، والأوضاع التي تفرض على الأفراد البقاء في منازلهم.

إذ شملت هذه الإجراءات ما يسمى بإجراءات « الإغلاق »، مع إغلاق المدارس، والقيود الحدودية، والحجر الصحي للمرضى المؤكدين أو المشتبه بهم، وسياسات « البقاء في المنزل » أو سياسات الحجز، ولحماية الفئات المُعرّضة للخطر بما في ذلك كبار السن، والأشخاص الذين يعانون من حالات صحية مزمنة طويلة الأمد في الواقع (٢٠٢٠،٩٥ - Amerio et al ..).

أوجدت جائحة كورونا دعوة لتغيير جذري في تعليم العمل الاجتماعي، وكانت هناك نداءات للتغيير، وقد حفّزت مُعلّمي العمل الاجتماعي على الابتكار، بابتكار مناهج جديدة وبنية تحتية تعليمية لدعم تعلّم الطلاب، والأهم من ذلك، دورهم كعاملين في مجال العدالة الاجتماعية في الممارسة المستجيبة للمجتمع، ويتم ذلك من خلال استعمال ممارسات جديدة للتعامل معها والتدريب عليها وصولاً الى تقديم

جائحة كورونا: أزمة وجودية للعمل الاجتماعي العراقي

مع بداية اكتشاف الحالة الاولى من الإصابة بجائحة كورونا، بدأت الحكومة العراقية بتبني العديد من الإجراءات وتواصل تعديلها وتوسيع نطاقها باتباع نمط انتشار الفيروس، وإعطاء الأولوية القصوى للحفاظ على الأرواح وسلامة المواطنين. وفي الوقت نفسه، أدركت الحكومة أن الإجراءات التي تم تطبيقها (بما في ذلك حظر التجوال، والحد من التنقل، وما يرتبط به من تقييد للأعمال التجارية، بخلاف تلك التي تُعد ضرورية، وإغلاق المدارس والجامعات) سيكون لها عواقب اجتماعية واقتصادية سلبية على السكان وظروفهم المعيشية، إذ تفاقم فقدان سبل العيش والفجوات في التعليم وتزايد العنف المنزلي والعنف القائم على نوع الجنس، حيث أن انخفاض الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والنقل والخدمات الأخرى سيؤثر أيضاً بشكل كبير على رفاهية العراقيين.

لقد أدى انتشار جائحة كورونا في البلاد إلى تحدي النظام الصحي الهش الذي أضعفته سنوات من الصراعات والنزاعات، وعلى الرغم من القيود، فإن الاستجابة السريعة والفعّالة للجائحة من قبل السلطات الصحية، خاصةً في الأشهر القليلة الأولى من انتشاره في العراق، كانت جديرة بالثناء، لكن تدهورت الأوضاع في الأشهر الأخيرة بسبب عددٍ من العوامل، من بينها تخفيف القيود وعدم الالتزام بالإجراءات من قبل العديد من أفراد المجتمع العراقي.

وهذا بدوره عمل على تعرّض الفئات الضعيفة في المجتمع الى خطر الإصابة والموت، كما كانت من الفئات الأكثر ضعفاً في السكان هم

وقد يتعرضون لخطر الإصابة باضطراب الحزن المطوّل (Prolonged Grief Disorder) والذي اشارت له « ليز جونز» Lise Johns « » وآخرون في بحثهم الموسوم « كوفيد ١٩ واضطراب الحزن المطوّل ودور العمل الاجتماعي »، مما يؤثر سلباً على الصحة العامة (٢٠٢٠، ٦٦٠-٦٦٣ Johns et al.).

وقد أشار الدكتور «روري ترويل» Dr. Rory Truell «، الأمين العام للاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين بالقول « ان ما أصبح واضحاً للأخصائيين الاجتماعيين في كل مكان، هو أن التهديد الأكبر الآن قد لا يكون الفيروس نفسه، ولكن عواقبه الأوسع والأطول على الأفراد والأسر والمجتمعات، وقد أوجز المراحل الأربع الأولى من استجابة العمل الاجتماعي لجائحة كورونا بما يلي:

١. جعل الحكومات تدرك أن الاستجابة الاجتماعية أمر حتمي.
٢. الدعوة إلى بقاء الخدمات الاجتماعية مفتوحة أثناء الإغلاق.
٣. تكييف الخدمات الاجتماعية مع عالم جديد وإدارة المعضلات الأخلاقية.
٤. دمج الممارسة التحويلية (٢٠٢٠، ٤، Truell).

أذ ان الاخصائيين الاجتماعيين لديهم دوراً يلعبونه في تشجيع الناس على العمل بنقاط قوتهم وتهدئة مخاوفهم. والقضية الحاسمة التي تقلق الكثير من الناس المحاصرين في أزمة لا يفهمونها هي الخوف، الخوف من المجهول، الخوف من الإصابة والموت، ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين التعامل مع مثل هذه المخاوف، ولكن يجب أن يحاولوا مساعدة الناس في البحث عن نقاط القوة التي يمتلكها الناس والتي يمكنهم استعمالها لطمأنة أنفسهم وتقليل مخاوفهم.

النازحون داخلياً والعائدون واللاجئون، إذ قد تحمّلوا العبء الأكبر من الجائحة، إذ ليس لهؤلاء أماكن آمنة يذهبون إليها، وضعف وصول الخدمات لهم.

من جهةٍ أخرى ترتبط نقاط الضعف الاجتماعية في سياق الجائحة وتدابير التخفيف الخاصة بها بالمشكلات الاجتماعية، مثل البطالة والعنف الاسري والقلق والاكتئاب أو التشرد وتفشي الجريمة في العراق، إذ أن إجراءات الإغلاق والتدابير الاحترازية وفرض التباعد الاجتماعي والقيود المفروضة على النشاط الاقتصادي، أثرت بشكلٍ أساس على العمال ذوي الأجور المنخفضة وظروف العمل السيئة لهم، مع ظهور تأثير واضح على النساء والعمال الشباب، وارتبطت البطالة بزيادة مخاطر الانتحار نتيجةً للضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

لذا فقد هدّدت الجائحة أكثر من صحة الأفراد، لقد قادت إلى مشكلاتٍ وتحدياتٍ عديدة ومعقدة من بطالةٍ كبيرة، وضعف اقتصادي، وزيادة العزلة والاضطرابات والضغطات النفسية، وأدت أيضًا إلى تفشي العنف الاسري مما زاد من الخوف والتوتر.

أذ يمكن أن يكون المنزل مكانًا للخوف والتوتر والاحتراق النفسي وسوء المعاملة، ويتفاقم الوضع بشكلٍ كبير في حالات العزلة، مثل عمليات الإغلاق المفروضة أثناء جائحة كورونا، إذ أن القيود المفروضة على الحركة والقيود المالية قد تعمل على تشجيع الجناة وتزودهم بسلطةٍ وسيطرةٍ إضافية، الأمر الذي يعمل على تفشي العنف الاسري (Koshan et al , ٢٠٢٠, ٧٤٦).

وهذا بدوره أدى الى ظهور « جائحة الظل » « the shadow pandemic » المتنامية في وسط أزمة كورونا، فمنذ تفشي الجائحة ازداد العنف ضد المرأة وخاصةً العنف المنزلي، إذ أظهرت البيانات والتقارير والدراسات، ان جميع أنواع العنف ضد النساء والفتيات وخاصةً العنف الأسري قد اشتدت، فالحكومات في العديد من بلدان العالم تواجه نتائج إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي التي استمرت لعدة أشهر، إذ ازداد العنف المنزلي والعنف القائم على النوع على مستوى العالم خلال فترة الجائحة هذه.

إذ ان العنف القائم على النوع الاجتماعي هو انتهاك لحقوق الإنسان، والعنف ضد النساء والفتيات، هو أزمة صحية عامة ذات آثار ضارة على الضحايا/ الناجيات، وعائلاتهن، وخاصة الأطفال والمجتمعات، لذا من المرجح أن يتصاعد خوف النساء من تجربة العنف الجنسي وغيرها من أشكال العنف في الأماكن العامة، إذ أدى التباعد الجسدي إلى إفراغ الشوارع، باستثناء أولئك الذين يؤدون تلك الخدمات الأساسية. (Sri et al, ٢٠٢١, ٢٠٢١)

مما تقدّم تظهر الحاجة الى الاستجابة الاجتماعية الى جانب الاستجابة الطبية من قبل العمل الاجتماعي، من أجل العمل على حماية الفئات الضعيفة في ظل الجائحة وتقديم الدعم الكافي لها. فالاستجابة الاجتماعية مطلوبة بشكلٍ مُلح بجانب الاستجابة الطبية، الا ان الاولى كانت مُغيّبة في سيناريو الجائحة في المشهد العراقي، وهذا بحد ذاته يُفسّر تردّي الخدمات المُقدّمة وتضاعف أعداد وفيات المرضى في ظل غياب الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وهذا الدور المفقود للعمل الاجتماعي في ظل الجائحة يُمثل عقبة كبيرة في الاستجابة لإنقاذ الحياة الاساسية، مما يتطلب العمل على استعادة

ظلي الجائحة، إذ شهدت العديد من المستشفيات عدداً كبيراً من المرضى غير المتوقعين مع ما ترتب على ذلك من نقص في أسرة المستشفيات والطواقم الطبي والتمريض والمعدات الطبية لرعاية الحالات المزمنة وقلة الاهتمام، حتى وصل الامر الى تعرض المرضى لحوادث مميتة، إذ تعرض المرضى المصابين بكورونا في قسم العزل الصحي الى الاحتراق في حريق مستشفى ابن الخطيب في بغداد مما ادى الى وفاة (٨٢) شخصاً واصابة (١١٠) شخصاً بحروق، وحريق مستشفى الحسين في الناصرية، الذي ادى الى وفاة (٩٢) شخصاً و(١١٠) جريحاً، وكان من ضمن الضحايا عدداً من الكوادر الطبية والصحية للمستشفى، وكما موضح في الصور أدناه:



ان هذا الدور المفقود للعمل الاجتماعي في ظل الجائحة، أثقل كاهل الكوادر الطبية والصحية العراقية، فجعلهم يمارسون أدواراً ليست من ضمن تخصصاتهم، والتي من المفترض أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الطبي، أدوار الدعم الاجتماعي والنفسي، وهناك الكثير من المقاطع الفيديوية التي وثقت ذلك، على سبيل المثال، مقطع لاجد الكوادر الصحية العراقية وهو يقوم بالغناء للمرضى المصابين ويقدم الدعم النفسي والاجتماعي بكل طاقة ايجابية، من أجل رفع معنويات

العمل الاجتماعي العراقي للتكيف مع عالم جديد ينبغي ان يعمل الاخصائيون الاجتماعيون فيه بالضغط على الجهات الرسمية للتأكيد على اهمية الاستجابة الاجتماعية في كل ظروف العراق، والعمل على احياء العمل الاجتماعي الجديد القادر على تقديم ادارة للامرات، للتقليل من الخسائر المادية والبشرية والعمل على رفاهية المواطنين والمجتمع، وبناء رأس مال اجتماعي ايجابي لهذه النهضة، وليصبح العمل الاجتماعي جزءاً مهماً في الصفوف الامامية للتدخل، أي جزءاً من الحل، فهي مهنة نشأت لمواجهة التحديات.

والنتيجة هي أنه على الرغم من وجود أمثلة إيجابية على الإنجاز في كل مكان، الا ان هناك عقبات واجهت هذا الانجاز في مكان آخر من العالم، ففي العراق اختلف المشهد الذي يماثل الى حد ما المشهد في المجتمعات المأزومة التي عانت من ويلات الحروب والكوارث والتطرف والإرهاب، إذ بات المشهد أكثر قسوة خالياً من الانجازات التي يلوّح بها العالم متباهياً بمهنة انسانية أثبتت دورها الى جانب التخصصات الأخرى في ظل الجائحة، تعمل جاهدة نحو الأفضل من التطبيقات الاخلاقية لتقديم الدعم.

كانت الجائحة في المشهد العراقي تختلف عما هي عليه في المشاهد الأخرى، نظراً لأنه تم التركيز في المشاهد الأخرى على الاهتمام الطبي وعلاج المرضى المصابين بفيروس كورونا وحماية الآخرين من العدوى، من خلال تقديم الدعم الطبي والاجتماعي والنفسي لهم، فالاستجابات الطبية الى جانب الاستجابات الاجتماعية أمراً حتمياً عملت بلدان العالم على التركيز عليه، الا ان المشهد العراقي كان يقتصر فقط على الاستجابة الطبية دون الاجتماعية، مما يفسر لنا زيادة عدد الوفيات، حتى الاستجابة الطبية كانت تعاني من تدني المستوى المطلوب في

المرضى لمقاومة المرض والتغلب عليه، ومقطع آخر للكوادر الطبية والصحية وهي تقوم بالغناء للمرضى، وكما موضح في الصور أدناه:



لكن كان فريق الدعم ينقصه الاختصاصي الاجتماعي الطبي، الذي هو من يقوم بهذا الدعم الاجتماعي والنفسي للمرضى مع الفريق الطبي، لذا أثقل غيابه كاهل الكادر الطبي والصحي والمرضى والمجتمع، كما يوضح المشهد العراقي في ظل الجائحة مقدار العمل الشاق الذي يُبذل من قبل الكوادر الطبية والصحية للحفاظ على الأمور وفق هذا النحو، وقيامهم بتقديم الدعم الاجتماعي بجانب الدعم الطبي، مما شكّل تحدياً مُرهقاً لعملهم، وتطلب الأمر تقديم الرعاية الذاتية لهم، بسبب ضغوطات الممارسات التي تُبذل في ظل الجائحة، إذ أن مواجهة الجائحة يجب أن تكون متعددة التخصصات، وغياب أي مهنة ذات صلة يمكن أن يلحق الضرر بكل الجهود.

التحديات الكبرى للعمل الاجتماعي العراقي (عودة الى الماضي لفهم الحاضر)

جلبت فترة الجائحة مجموعة واسعة من التحديات للعمل الاجتماعي العراقي وكشفت نقاط ضعفه، إذ كانت معظم المشكلات الموجودة معروفة من قبل، لكن جعلتها الجائحة

أكثر وضوحاً. وظهرت أنواع جديدة من التحديات أيضاً، كما أُثيرت مخاوف بشأن غياب الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والمهام المتعلقة بالجائحة المُسندة إليهم، ويتضح هذا الغياب قبل الجائحة وبعدها مما يُمثل تحدياً للعمل الاجتماعي.

إذ إن قلة الاهتمام بتناول الازمات التي مر بها العراق من قبل العمل الاجتماعي، أمرٌ يبعث على القلق والخوف على مصير واستقرار ورفاهية المجتمع، باعتبارها مهنة تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ومنع الظلم والقهر، إلا أن جميع المؤشرات التاريخية والحاضرة تُشير الى غياب المهنة عن الساحة العراقية في كل ما مر به العراق داخلياً وخارجياً، وتم اهمال هذه الازمات في أدبيات العمل الاجتماعي، وقد يعود غيابه الى عدّة تحديات وانتكاسات.

فالنضال من أجل إضفاء الطابع المهني على العمل الاجتماعي في العراق، قد أفسدته عدّة تحديات وانتكاسات، وأصبح من الواضح أن العراق لم يدرك، بعد كل هذه التقرّبات والأزمات التي مر بها، والتي كان آخرها جائحة كورونا، أهمية العمل الاجتماعي لرفاهية مجتمعه ومواطنيه، ومن أهمها **تحدي الاعتراف**، إذ يواجه العمل الاجتماعي العراقي تحدي في الاعتراف بالمهنة من قبل المجتمع، فالعديد لا يعرفوا شيئاً عن المهنة ودورها في المجتمع، ولا توجد نقابة تعمل على المطالبة بحقوق العاملين الاجتماعيين، إذ الى اليوم هناك عدم اعتراف مؤسسي بهذا التخصص المهم، إذ لازالت مهنة تعمل في الظل وتواجه العديد من التحديات الكبرى دون تسليط الضوء على هذه التحديات (محمد، ٢٠٢١، ٤٦).

وهناك أزمة اعتراف تواجه الاختصاصي الاجتماعي في بعض المؤسسات الاجتماعية الحكومية أو الاهلية الاولى أو الثانوية على سبيل المثال،

الاخصائي الاجتماعي المدرسي في الراهن العراقي لا يحمل هذا المُسمى الوظيفي في مجال المدرسة، بل يُطلق عليه مُرشد تربوي، وهذه أزمة كبيرة في الاعتراف بهذا التخصص المهم، تواجه المُمارسين في المجال المدرسي، مما يدفعهم للشعور بالاحتراق الوظيفي. كذلك قلة اقسامه ورغبة كبيرة بالغائه، إذ تم فتح اقسام للعمل الاجتماعي في جامعاتٍ مختلفة ليس فقط في بغداد، فقد امتد الأمر الى المحافظات، الا انه تم تغيير التخصص والاسم الى قسم علم الاجتماع، وقد يعود ذلك الى عدم وجود نقابة للعمل الاجتماعي تعمل على حماية و تطوير الاقسام وإيضاح دور هذا التخصص. ومن التحدّيات الأخرى تتعلّق بالتعليم والتدريب والممارسة، فمن ناحية أزمة تعليم العمل الاجتماعي وأزمة القوالب والأطر النظرية والمنهجية، فهو مازال حبيس أطر نظرية بعيدة عن واقعه النظري، مازال يتبنى نظريات ومناهج علم الاجتماع في تفسيره للظواهر والمشكلات على الساحة العراقية، مُتناسياً نظرياته ومناهجه ونماذجه الخاصة به.

كذلك هناك أزمة تتعلّق بغياب وانعدام التدريب الميداني، الذي يجب ان يحصل عليه طالب العمل الاجتماعي في مرحلة البكالوريوس، ليتعرّف أكثر على المؤسسات الاولية والثانوية الحكومية والأهلية التي يعمل معها العمل الاجتماعي، ويتعرّف أكثر على الفئات التي يعمل معها وأهم الأدوات والمهارات المُطبّقة مع كل فئة. إذ يُعد عاملاً مهماً لرفع الوعي والتمكين لدى الطلاب، ويساعدهم على الربط بين النظرية والممارسة. حيث يُمكن العمل الميداني الطلاب من التعرّف على عددٍ من القضايا ذات الصلة بطبيعة العمل الاجتماعي والحصول على فهمٍ أكمل للعمل الاجتماعي في الممارسة.

ولا يزال العمل الميداني هو العامل الوحيد الأكثر أهمية في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، ومع ذلك فهو الأكثر عرضةً للضعف، والافتقار إلى المعايير، وضعف مراقبة الجودة، وقلة الموارد وعددًا لا يحصى من أوجه الضعف السائدة في مناحات الرعاية الاجتماعية والتعليم اليوم (Tanga ٢٠١٢،٤)

كذلك من الأزمات الأخرى، ما يتعلّق بتبني قوالب وأطر نظرية تقليدية قديمة، فالقضايا المعاصرة لتعليم وممارسة العمل الاجتماعي في العراق غير مُطبّقة، إذ ما زلنا للأسف نتبع طرق وأساليب قديمة، مازلنا حبيسي القالب القديم للعمل الاجتماعي، إذ في الوقت الذي انتقل فيه العمل الاجتماعي عالمياً الى ممارساتٍ جديدة، كالممارسة العامة والممارسة المبنية على الادلة أو البراهين وغيرها من الممارسات الأخرى، مازلنا نُطبّق الممارسة التقليدية، حيث يُمارس العمل الاجتماعي اليوم من قبل العديد، لكن ليس جميع هذه الممارسات هي وفق الأصول العلمية الصحيحة، ولا تستعمل فيه الممارسات والنماذج الحديثة، وهذا بحد ذاته يُمثّل تحدياً.

كما اننا مازلنا اضافةً الى هذه القوالب التقليدية القديمة حبيسي القوالب النمطية الجاهزة، ولم نسعى جاهدين لإنشاء عمل اجتماعي ذو هوية عراقية، وأساليب ومهارات وأدوات محلية نعمل على تطبيقها مع أزماته وتقزماته.

وخاصةً انه يجري تدريسه في أقسام علم الاجتماع، مما جعل هناك العديد من التبعات والاستفسارات والمعتقدات الخاطئة حول طبيعة العلاقة بين علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، الأمر الذي جعل العديد يعتقدوا بسبب التواجد المكاني معاً، انه فرعاً من فروع علم الاجتماع، ويتخرّج طالب العمل الاجتماعي من هذا القسم معتقداً انه جزءاً من

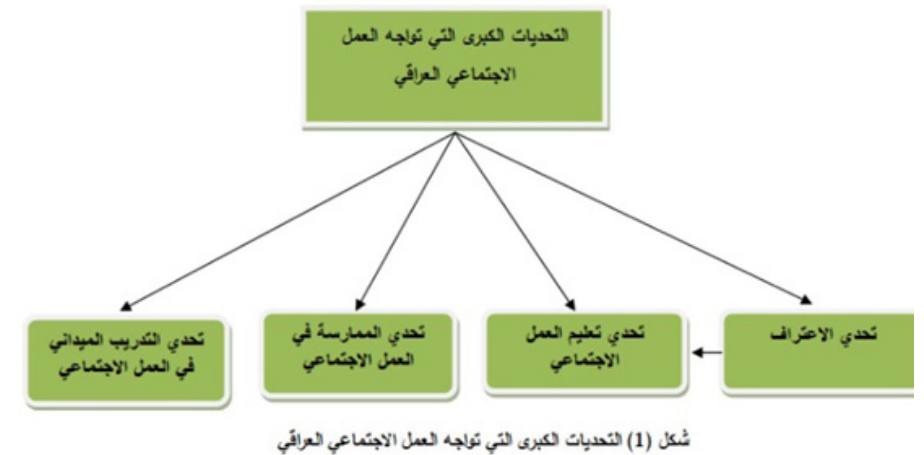
خاتمة

العمل الاجتماعي العراقي (خارطة طريق)

يُشير تقييمنا لاستجابة العمل الاجتماعي العراقي لجائحة كورونا، الى ان هناك الكثير الذي يجب تغييره للمضي قدماً، اذ يواصل العالم أجمع التصدي للجائحة من خلال بناء المنعة باستعمال أساليب مبتكرة والتركيز على الاخلاقيات المهنية للعمل الاجتماعي، وهنا يبرز ضعف نجاحنا في المشهد العراقي في التصدي لها، اذ أُبتليت المجتمعات المأزومة كالعراق الذي طالته الحروب والإرهاب والتطرف وأخرها الجائحة، بعدم القدرة على تفعيل آليات لمواجهة وإدارة الكوارث والأزمات التي مر بها، وقد تعود احدى الأسباب الرئيسية لعدم القدرة، الى اهمال مهنة تُعد من المهن الانسانية التي وُجدت بوجود الأزمات لتعمل جاهدة على تقديم المساعدة وصولاً الى العلاج، فكانت من المهن الساندة عالمياً التي أثبتت أهميتها في تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ قادت مهنة العمل الاجتماعي تاريخياً أجنادات مهمة تثبت صحة الاستجابات في السياقات الإنسانية.

وفي المشهد العراقي لم يكن لهذه المهنة الانسانية أي دوراً في كل ما مر به المجتمع، وربما يعود ذلك الى اهمالها مجتمعيّاً وأكاديمياً وعدم الاعتراف بدورها الحقيقي، مما أثار ذلك سلباً على اخراجها بهذا الشكل الأخير، مهنة لم تكتمل مازالت حبيسة أكاديمياً، وهذا يُفسر غياب الاستجابة الاجتماعية للجائحة في مجتمعنا، لذا لا نستطيع بناء الصمود الاجتماعي ومواجهة الأزمات دون العمل على استعادة العمل الاجتماعي وفق آليات تفعيل حقيقية، وقد يجادل البعض بأنه لا يمكننا التركيز على استعادة العمل الاجتماعي في المشهد العراقي، وسيقول الآخرون بأنه يمكن أن ننتظر حتى ما بعد الأزمة، لكن هذا اختيار خاطئ،

علم الاجتماع، حيث انه بالرجوع للتاريخ الذي نشأ وانطلق منه العمل الاجتماعي العراقي، يُسجل ويوثق بأنه تم نقله الى كلية الآداب جامعة بغداد لظروف مكانية فقط ليس أكثر، وهذا التواجد المكاني أثر في جودة تعليم العمل الاجتماعي، إذ يتلقى الطلبة التعليم من قبل غير المتخصصين في العمل الاجتماعي، مما يؤثر على جودة ادائهم وممارستهم في مجالات العمل، لذلك لا نستطيع ان نعتب على الاخصائيين الاجتماعيين لانهم تلقوا التعليم على أيدي غير مُتخصصة. حقيقة كل هذه التحديات عملت على ان يفقد العمل الاجتماعي أدواره في كل الأزمات التي مر بها المجتمع العراقي ومنها جائحة كورونا. إذ ان هناك تغييب مقصود لهذا التخصص في مجال مهم وهو المجال الطبي، وهو من المجالات المهمة للعمل الاجتماعي، حيث من المفترض ان يُمارس الاخصائي الاجتماعي الطبي أدواراً مهمة في المستشفى، لكن هذا الدور مُغيب في الساحة العراقية، وقد كشفت جائحة كورونا ذلك وبالذليل القاطع.



Sama, Gisela Redondo et al. (2020) ,Social Work during the COVID19- Crisis: Responding to Urgent Social Needs, Sustainability Journal , 8595 ,12.

Sri , Anna Samya et al.(2021) , COVID19- and the violence against women and girls: « The shadow pandemic» , International Journal of Social Psychiatry ,3-1 .

Tanga, Pius Tangwe.(2012), The Challenges of Social Work Field Training in Lesotho, Social Work Education: The International Journal, 23 Nov .

Truell, Rory.(2020), The Social Work Response to COVID19- - Six Months On Championing changes in services and preparing for long-term consequences, The International Federation of Social Workers(IFSW), Switzerland, 1st July.

لأنه من الخطأ اعتبارهما منفصلين، وان العمل على استعادة وتحسين صحة المجتمع العراقي وتحقيق الرفاهية لإفراده، لا يكون الا من خلال رسم خارطة طريق واحدة باستعادة العمل الاجتماعي والاعتراف به، ليتمكن من أخذ أدواره في مسرح الاحداث والأزمات والتناقضات العراقية المتعددة.

المصادر والمراجع

محمد،أفراح جاسم (٢٠٢١)، العمل الاجتماعي العراقي الحرج (تفكيك الاسس الهشة وبناء الصمود) دعوة للعمل، مجموعة من الباحثين، رؤية عربية للأجندة العالمية في مستقبل الخدمة الاجتماعية، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل.

Amerio ,Andrea et al.(2020) , Covid19- pandemic impact on mental health of vulnerable populations, Acta Biomed Journal, Vol. 91, Supplement 9.

Dominelli, Lena.(2020) , Social Work During a Health Pandemic, University of Stirling , 28 May.

Johns, Lise et al.(2020) ,COVID19-, Prolonged Grief Disorder and the role of social work , International Social Work Journal , Vol. 5)63).

Koshan, Jennifer et al.(2020) , COVID19-, the Shadow Pandemic, and Access to Justice for Survivors of Domestic Violence, Osgoode Hall Law Journal ,Vol 3)57),Canada.

العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية في ظل جائحة كورونا وبرنامج مقترح لدور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مواجهتها

د. محمد ابراهيم حسن

جامعة الفيوم

مصر

الملخص باللغة العربية :

يستهدف هذا البحث تحديد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية في ظل جائحة كورونا ، وتناول البحث اربعة مفاهيم رئيسية وهي: (مفهوم العوامل- الغش - فيروس كورونا - مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية). وينتمي هذا البحث الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للطلاب الراسبين او المنقولين ب مواد دراسية للفرق الأعلى بكلتي الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية - جامعة الفيوم وذلك باستخدام مقياس العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية كأداة اساسية لجمع البيانات من تصميم الباحث، وطبقت الدراسة في الفترة من من ١/ابريل/٢٠٢١ الى ١/اغسطس/٢٠٢١م.، واخيراً توصلت الدراسة الى اهم العوامل المسببة لظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية في ظل جائحة كورونا وهي على الترتيب العوامل الشخصية بنسبة ٩٤,٣% والعوامل الاسرية بنسبة ٩٠,٥ %، والعوامل البيئية بلغت نسبتها ٨٩,٩% . وفي الختام توصلت الدراسة الى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه العوامل .

الكلمات المفتاحية :

العوامل - الغش - فيروس كورونا - الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Summary

The research aimed to identify the factors that affected cheating-behavior in university exams in light of the coronavirus pandemic. The researcher used the descriptive analytical approach and relied on the social survey method in a comprehensive inventory for students who failed a subject or transferred from one study to another in the Faculties of Social Work and Physical Education at Fayoum University, using the scale of factors affecting cheating behavior in university exams as a basic tool for data collection. The study took place from April 2021 ,1 to August 2021 ,1AD. The study identified the most important factors that influenced the cheating phenomenon in university exams in light of the coronavirus pandemic, which are, respectively, personal factors by %94.3, family factors by %90.5, and environmental factors by %89.9. In conclusion, the study reached a proposed program from the perspective of generalist social work practice to confront those factors.

Key words: factors, fraud, coronavirus, generalist social work practice

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات ظاهرة قديمة تعكس ابعاداً اجتماعية متعددة بداية من غياب الضمير وسوء التنشئة الاجتماعية وضعف المنظومة التعليمية ، بالإضافة الى تراجع دور الأب والأم في تربية الابن على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، بل على النقيض زاد الاعتماد على الآخرين والانتهازية مما ولد شخصية سيكوباتية مستهترّة تسعد بأي مكسب رديء قد يشعره بالسعادة، حتى وإن كان نوعاً من الإضرار بالمجتمع دون الشعور بالندم او تأنيب الضمير، وهذا يضعف من قدرات هذا الابن على مجابهة مشكلاته حالياً ومستقبلاً . بل ومحاولة الوصول الى المكاسب بأي الطرق أينما كانت، حتى ولو كانت طرقاً ملتوية وغير شريفة او غير شرعية. (امل شاكر، ٢٠١٦)

كما أن التأثير السلبي خاصة من قبل الوالدين أو المدرسين أو المرشدين، يعد سبباً آخر لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات ؛ فلم نعد نشاهد أباً أو أمّاً يجلسون مع أولادهم يتحدثون معهم عن أهمية الابتعاد عن الغش، باعتباره نوعاً من انواع خيانة الامانة وغياب الضمير واثره في خلق شخصية اعتمادية غير جديرة بالثقة والمسئولية، بل اصبح الكثيرين منهم يحضون على ممارسته والتشجيع عليه باعتباره نوعاً من الذكاء الاجتماعي وتحقيق النجاح دون مجهود.(محمد معروف ، ٢٠١٧)

وعليه فأن الغش خيانة للنفس وخيانة للآخرين، وهو يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة، بالإضافة إلى أنه يساعد على تولد الضغائن والأحقاد بين الأفراد، وانتشار الأمراض الاجتماعية بين أبناء الطبقة الواحدة، فضلا عن أنه قد يصبح سلوكا يعتاد عليه

الشخص في حياته ولا يتخلى عنه، وهذا بدوره يؤدي إلى تدمير القواعد السوية في التعامل بين أفراد المجتمع. ومن المثير للدهشة والأسف أن بعض المدرسين، يشجعون الطلبة على الغش داخل لجان الامتحان، وعندما يحكي الطالب لوالديه ما حدث في اللجنة لا يجد منهم إلا الفرحة والابتسامة التي تبدو على وجوههم، مما يُشعره بأنه سلك سلوكاً يثاب عليه أو أنه أمر طبيعي الحدوث!!(غادة مظلوم ، ٢٠٢١)

ونظراً لأهمية هذه المشكلة والاثار السلبية الناجمة عنها على الفرد والمجتمع فقد اولته بالدراسة والاهتمام العديد من المهن والعلوم المختلفة لاسيما مهنة الخدمة الاجتماعية. فنجد على سبيل المثال لا الحصر . دراسة (لطيفة عبدالله صالح اللهيبي ، ٢٠١٠ : ٣٤٥٦-٣٤٩٣) التي هدفت الى التعرف علي العوامل المؤدية للغش في الاختبارات لدى الطالبة الجامعية ، والتوصل الى دور مقترح لطريقة خدمة الفرد باستخدام النظرية الوظيفية لمواجهة هذه العوامل ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٢) طالبة من الطالبات اللاتي قمن بالغش وصدر بحقهن قرار عقوبة من الكليات الست بمدينة الرياض وبكلية التربية بوادي الدواسر. وتوصلت الدراسة الى أن أهم هذه العوامل هي العوامل المدرسية بنسبة ٧٨,١٢% ، العوامل النفسية بنسبة ٥٣,٢% ، والعوامل الاسرية والاجتماعية بنسبة ٥٠% ، والعوامل الدينية بنسبة ٤٣,٧٥% ، والعوامل الصحية بنسبة ٣١,٢٥% ، والعوامل الاقتصادية بنسبة ٣١,٢٥%.

وتوصلت دراسة (عمر ابراهيم احمد ، ٢٠١١ : ١٦٣-٢١٢) أن الطالب ليس وحده المسئول عن ظاهرة الغش في الامتحانات بل أن للضغط الاسري وجماعة الاقران والطموح اللامتناهي ، وعدم وجود او ضعف الوازع الديني والاخلاقي دور ايجابي في ممارسة الطالب لسلوك الغش.

واستهدفت دراسة (Adebayo, S. O., Apr, ٢٠١١:١٤٤-١٤٩) الكشف عن اسباب انخراط الطلاب في سلوك الغش بالامتحانات. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) طالباً من كلية العلوم الاجتماعية والإدارية في إحدى الجامعات النيجيرية. وبينت الدراسة أن السبب الأكثر شيوعاً للغش في الامتحانات الجامعية هو «مساعدة الصديق» أثناء تأدية الامتحانات. وأوصت الدراسة الى الحاجة إلى إعادة توجيه القيم الأخلاقية للطلاب لمواجهة ممارساتهم السلبية اثناء الاختبارات.

ينما بينت دراسة (حمدي حامد محمد حجازي، ٢٠١٣ : ٣٠٦١-٣١٧) العلاقة بين بعض المتغيرات وسوك الغش لدى الطلاب والتي من أهمها العلاقة بين ضعف المستوى التعليمي للوالدين ، انخفاض الدخل الشهري للأسرة ، والتفكك الاسري ، وكذلك الضغوط الوالدية لحصول الطلاب على درجات عالية وبين ممارسة الطاب لسلوك الغش في الامتحانات.

واهتمت دراسة (Taderera;etc. Feb, ٢٠١٤.p.١٣) بتحديد العوامل المؤدية للغش في الامتحانات الكتابية في جامعة ولاية ميدلاندر (MSU). وكشفت الدراسة عن أن كلا من الطلاب والطالبات يغشون في الامتحان التحريري. وقسمت الدراسة العوامل المؤثرة في الغش في الامتحانات الكتابية إلى عوامل ظرفية وشخصية. فالعوامل الشخصية

ترتبط بالاعتبارات الأخلاقية للطلاب ، والموقف تجاه الغش ، والمكانة الاجتماعية ، وبرنامج الدراسة. اما العوامل الظرفية فترتبط بشكل أساسي بالمعتقدات الدينية ، وتأثيرات الاختبارات الموحدة ، والرغبة في الحصول على درجات أعلى ، وضغط الأقران ، والمخاطرة والبحث عن المغامرة.

كما سعت دراسة (محمد حوال العتيبي ، ٢٠١٨ : ٢٢٧) في الاجابة على تساؤل رئيسي تمثل في: ما طبيعة الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبي حالات الغش في الامتحانات النهائية بجامعة شقراء ؟ وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٢٩ طالب وطالبة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق في سمات الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة ، بينما وجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) في طبيعة الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير عدد مرات الغش . وأوصت الدراسة بتوجيه المؤسسات التعليمية والأسرة الى ضرورة غرس القيم التربوية الصحيحة ، وتوفير برنامج ارشادي توعوي يهدف الى رفع قوة الأنا لدى طلاب الجامعة.

واستهدفت دراسة (Christopher,Mensah;etc:١١٧٢- p١١٥٦. ٢٠١٨) الى فحص العلاقة بين تدين الطلاب والميل نحو الغش في الامتحانات. علاوة على ذلك ، استكشاف طرق الغش وأسباب الغش والعلاقة بين تصور الغش بين الأقران والميل نحو الغش لدى الطلاب في غانا. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٥) طالباً وأظهرت النتائج أن «الخوف من الفشل» كان السبب الرئيسي وراء سلوك الغش في الامتحانات الجامعية بالإضافة إلى تأثير جماعة الاقران.

في ظل هذه الظروف الاستثنائية . وقد اثرت هذه الجائحة بشكل سلبي على العديد من الطلاب ، حيث افتقد الكثيرين منهم للمناخ التعليمي والتربوي داخل البيئة الجامعية ، وكذلك طول مدة بقاءهم بالمنزل مما ادى الى إضعاف عزيمتهم والنيل من دافعيتهم نحو التعلم والاستذكار لا سيما الطلاب فاقدى المسؤولية منهم . وبالتالي ازدادت رغبتهم نحو الغش في الامتحانات ، هذا بالاضافة الى وجود عوامل اخرى اساسية مرتبطة بشخصية الطالب واسرته كل ذلك انعكس بدوره على نمو انتشار هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة.

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الرائدة في التعامل مع الاشخاص مضطربي السلوك - (ومن بينها سلوك الغش في الامتحانات) - يعاضدها في ذلك نخبة من التخصصات الاخرى كعلم النفس وخبراء التربية والمعلمين. وتستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية العديد من المداخل الوقائية والعلاجية التي تتسم بالخصوصية المنهجية للتدخل مع الطلاب الممارسين للغش بالامتحانات.

ويعد اتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة والتي ارسى اركانها بقوة في الميدان العلمي والبحثي وذلك لقوة منهجيتها وملائمتها للتعامل مع شتى المشكلات في الميدان الاجتماعي. حيث إنها تتسم بالتركيز على المشكلة Focus Problem والذي يعنى أن المشكلة هي بؤرة اهتمام الاخصائي الاجتماعي يستطيع مواجهتها بأي من المداخل العلاجية المختلفة سواء كانت نماذج خاصة بالعمل مع الفرد او الجماعة او المجتمع او مع اي نسق اخر(عبدالعزيز فهمي النوحى، ٢٠٠٢: ٤٣).

وأوصت الدراسة بضرورة أن تعمل وحدة الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي على تبيد حساسية الطلاب المفرطة تجاه امتحانات نهاية الفصل الدراسي ، وكذلك تسليط تعاليم الجماعات الدينية الضوء على الغش في الامتحانات باعتباره يشكل انتهاكاً للقيم والأعراف الدينية.

واهتمت دراسة (John Boulard, Forkuor;etc ٢٠١٩:٢٤٤-٤٤٣) الى التعرف على تصور الطلاب للغش وأفضل وقت للغش أثناء الامتحانات ، وبينت الدراسة نظرة الطلاب للغش باعتباره نوعاً من أنواع العمل الجماعي ومصدر للتحفيز بين الطلاب وليس سلوكاً منحرفاً كما تصنفه إدارة الجامعة.

وكشفت دراسة (Aparna, Chirumamilla .٢٠٢٠: ٩٥٧-p٩٤٠ عن صور مختلفة لممارسات الغش بين الطلاب تمثلت في (انتحال الشخصية ، والمساعدات المحظورة ، والتلصص ، والتعاون بين الأقران ، والمساعدة الخارجية ، والتواطؤ بين الطلاب والموظفين)

وأخيراً استهدفت دراسة (Mitsuko, Maeda .٢٠٢١: ٣٣٧-p٣٥٥) الكشف عن ممارسات الغش في امتحان الطلاب الكمبوديين طوال فترة دراستهم. وتوصلت الدراسة الى أن اهم العوامل المسببة للغش تمثلت في عدم الامانة الاكاديمية. هذا وتسببت جائحة كورونا في إجبار الهيئات الأكاديمية والتعليمية حول العالم على اكتشاف أنماط جديدة للتعليم ، ومنها التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد. وتعتبر هذه التجربة بمثابة تحدي للطلاب والمعلمين على حد سواء ، في ضرورة التزامهم نحو القيام بأدوراهم على أكمل وجه

الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ثم تقديم برنامج مهني مقترح لمواجهة هذه الاسباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

ثانياً أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذا البحث من اهمية المشكلة ذاتها وخطورتها على الفرد والمجتمع حالياً ومستقبلاً ، وعليه يمكن ايجاز اهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- ١- أن الانسان هو عماد التنمية بل ومحورها الاساسي فلا يمكن تطوير أي مجتمع او النهوض به دون تطوير الانسان ذاته ، وتعد ظاهرة الغش في الامتحانات من الآفات الاساسية التي تعرقل جهود التنمية . فكيف يمكن تنمية انسان وهو في الاصل مخادع وخائن للأمانة وغير مؤهل لتولى عمله او مسؤوليته بكفاءة سواء تجاه نفسه او تجاه أسرته او عمله.
- ٢- انتشار وتغلغل هذه الظاهرة بالمجتمع المصري لاسيما في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩) والتي اثرت بالطبع على زيادة اعتماد الطلاب على الغش نتيجة استخدام الاختبارات الالكترونية التي تقلل بها ضوابط الحماية ضد الغش ، وكذلك نظراً لاعتماد بعض الطلاب على الراحة اثناء فترة بقاءهم بالمنزل في ظل الجائحة.
- ٣- تغير نظرة العديد من الطلاب تجاه الغش باعتباره حقاً مكتسباً لهم ونوعاً من أنواع التعاون بينهم وبين اصدقائهم ولم يقتصر هذا الامر على الطلاب أنفسهم فحسب بل على البعض من اولياء الامور الذين يعتبرون الغش امراً طبيعياً ومقبولاً لا ضير فيها ووسيلة لتحقيق اعلى الدرجات.

وتهدف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في جانبها العلاجي بمجالات الممارسة المتعددة الى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها العملاء بعد اكتشافها ومعرفة اسبابها والعمل على ازالة المخاوف وبعض الاضطرابات التي يعانون منها حيث يركز العمل المهني في جانب كبير منه على النواحي العلاجية لمواجهة مشكلاتهم وإعادة تكيفهم لأداء ادوارهم ووظائفهم المحددة لهم. (ماهر ابوالمعاطى على ٢٠٠٣:٥٦).

ومن ثم يمكن القول أن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية نموذجاً وحدوياً unitary متكاملًا integrated شاملاً Holistic حيث يتضمن العمل مع الفرد والجماعة والمجتمع ، غير مقيداً بطريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية او مجال محددًا من مجالات الممارسة المهنية بالاضافة الى العمل على مستويات أنساق متعددة ، من المايكرو « المستويات الصغرى» Mecro والمتوسطة Mezzo ، والكبرى Macro بمعنى اخر العمل دون التقيد بمستوى جغرافي معين ولكن مواجهة المشكلة على مختلف الانساق والمستويات (حسين حسن سليمان، ٢٠٠٥:٢٧)

وبذلك يتضح مدى اهمية مواجهة مشكلة الغش في الامتحانات باستخدام منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية نظراً لملائمته لمشكلة الدراسة من ناحية حيث يمكنه التدخل مع الطلاب انفسهم ومنح القوة لذواتهم واعادة الثقة بانفسهم حتى يستطيعوا الاستذكار واجتياز الاختبارات دون خوف او قلق ، بالإضافة الى عمل هذا النموذج مع كافة انساق واطراف المشكلة لحلها من ناحية أخرى. ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة في الكشف عن اسباب الغش

٤- لا تقتصر الاثار الناجمة عن مشكلة الغش في الوقت الراهن فحسب بل ستمتد الى المستقبل وذلك من خلال خلق جيل يتسم بالإهمال والاستهتار وضعف تحمل المسؤولية وانعدام الكفاءة المهنية والاعتیاد على الاحتيال والخداع والحصول على حق ليس له كل ذلك يقتضي التدخل السريع لمواجهة هذه الظاهرة والقضاء على مسبباتها.

٥- يسهم هذا البحث في الكشف عن الاسباب الموضوعية المؤدية لهذه الظاهرة النابعة من الطلاب انفسهم الممارسين لهذا السلوك سواء تعلقت بأسباب ذاتية شخصية او اسرية او بيئية مجتمعية. وعليه أن تكون بين يدي السادة المسؤولين عن التعليم الجامعي لمساعدتهم في تحاشي هذه الاسباب ومن ثم الحد من هذه الظاهرة. ٦- لعل هذا البحث أن يقدم مجموعة من المقترحات والتوصيات العلمية ليست على مستوى الطالب فحسب وانما على مستوى الاسرة والمجتمع ككل وذلك من منظور شامل لمهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة والحد من مسبباتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

وتتحدد أهداف البحث فيما يلي:

- ١- تحديد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب في ظل جائحة كورونا.
- ٢- تحديد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الاسرية في ظل جائحة كورونا.
- ٣- تحديد العوامل المسببة للغش في الامتحانات المرتبطة بالنواحي البيئية في ظل جائحة كورونا.

٤ - التوصل الى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه العوامل.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

يسعى البحث الراهن الى الاجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب في ظل جائحة كورونا؟
- ٢- ما العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الاسرية في ظل جائحة كورونا؟
- ٣- ما العوامل المسببة للغش في الامتحانات المرتبطة بالنواحي البيئية في ظل جائحة كورونا؟
- ٤- ما البرنامج المقترح لدور مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة لمواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة :

يتناول البحث الراهن اربعة مفاهيم رئيسة وهي:

- أ- مفهوم العوامل
- ب- مفهوم الغش.
- ج- مفهوم فيروس كورونا
- د- مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

أ- تعريف العوامل:

كلمة (عوامل) في اللغة بكسر الميم هي جمع العامل ، المؤثرات. وتعني الاسباب المؤثرة (محمد رواس قلعه جي، ١٩٩٦:٢٩٣).

وبالتالي يمكن القول أن العوامل هي الاسباب المسؤولة عن ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.

وعليه يمكن تعريف العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية اجرائياً كما يلي:

- ١- العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب .
- ٢- العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الأسرية.
- ٣- العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي البيئية.

ب- تعريف الغش (المصطفى البرجاوي، ٢٠١٥: ٢)

لم تعد قضية الغش محصورة فقط على الجانب التربوي او التعليمي فحسب وانما عنيت بها العلوم الاخرى ، فنجد على سبيل المثال من منظور الشرع الاسلامي : لقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القران وتوعدهم بالويل والهلاك ، اذ يساهم ذلك في إفساد المجتمع وضياع مقومات التنمية الحضارية والعلمية وأسسها. ويفهم ذلك من قوله تعالى (وَيُلِّ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)) (المطففين : ١-٣)

ومن منظور علم الاجتماع يعرف الغش بأنه : (ظاهرة اجتماعية منحرفة ، وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ، ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع ، وعلى نظمه ومؤسساته).

ومن منظور علم النفس الغش هو (سلوك لا اخلاقي ، وغير تربوي ، وينم عن شخصية غير سوية او غير ناضجة ، تتصف بالخوف والقلق ، والعجز والسلبية ، والتواكل ، وضعف الارادة ، وضعف الثقة بالنفس. ومن منظور التربية والتعليم الغش هو (إظهار الطالب لاجابة صحيحة كتابياً او قولاً او عملاً تحصل عليها أثناء الامتحان بطريقة غير مشروعة)(عمر ابراهيم احمد عالم ، ٢٠١١: ١٦)

وكذلك تعرفه (فاطمة محمد سيم ابو خشيم واخرون ، ٢٠١٧: ٣٨) للغش في الامتحانات: بأنه العملية التي يقوم فيها الطالب بنقل أو محاولة نقل بعض المعلومات مع معينات الغش وإضافته إلى ورقة اجابته اثناء تأديته لأحد الامتحانات ، بغرض الحصول على درجات أعلى دون وجه حق.

ج- تعريف مرض كورونا:

عرفت منظمة الصحة العالمية Who فيروس كورونا- كوفيد ١٩ (الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية علي الانترنت Who . تم استرجاعه بتاريخ ٢٤مايو٢٠٢١) بأنه فيروسات كورونا هو فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الاعتلالات الاشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). كما عرفت مرض كورونا بأنه المرض الناجم عن فيروس كورونا - سارس-٢. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في ٣١/ ديسمبر٢٠١٩، بعد الابلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.

د- تعريف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

تعرف الممارسة العامة بأنها: اطار للممارسين يوفر للأخصائي الاجتماعي اساساً نظرياً انتقائياً لإحداث التغيير في كافة مستويات الممارسة من الفرد الى المجتمع بما يساهم في تحقيق مسئوليات الممارسة العامة لتوجيه وتنمية التغيير المخطط وحل المشكلة(عادل موسى جوهر واخرون، ٢٠٠٣:٤١٢)

وعرفت ايضاً في موسوعة الخدمة الاجتماعية على إنها: قدرة الاخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الانساق مثل الافراد والاسر والجماعات الصغيرة والمجتمعات مستخدمين في تدخلهم المهني انسب الاساليب المهنية والاستراتيجيات للتعامل مع هذه الانساق لحل المشكلات(Pamela lotdon,١٠١:١٩٩٥).

سادساً: الاجراءات المنهجية للدراسة : (أ) نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق الراهنة الخاصة بالموقف او الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية لتحديد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطلاب انفسهم ، والتوصل الى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهتها.

(ب) المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة فقد اعتمد الباحث خلال هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للطلاب الراسبين

والطلاب المنقولين للفرق الدراسية الاعلى حاملين لمواداً دراسية وذلك بكلتي الخدمة الاجتماعية ، وكلية التربية الرياضية بجامعة الفيوم

(ج) أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مقياس العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية كأداة اساسية لجمع البيانات من تصميم الباحث ، وتم تطبيقه على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية- جامعة الفيوم .

الخصائص السيكومترية لمقياس البحث: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالب جامعي، وذلك للتحقق من صدق وثبات المقياس.

التحقق من صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بالتحقق من تجانس الاتساق الداخلي للمقياس، وصدق المقارنة الطرفية.

التأكد من تجانس الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من تجانس الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة التقنين على مفردات المقياس ودرجاتهم على كل من درجة البعد الذي تنتمي له، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١) النتائج.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون (r) بين درجات أفراد عينة التقنين على مفردات المقياس ودرجاتهم على كل من درجة البعد الذي تنتمي له، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس

العوامل الشخصية			العوامل الأسرية			العوامل البيئية		
م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الفرعية	معامل ارتباط المفردة الكلية	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الفرعية	معامل ارتباط المفردة الكلية	م	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الفرعية	معامل ارتباط المفردة الكلية
١	**٠,٥٣٩	**٠,٣٦٤	١٣	**٠,٧٤٨	**٠,٧٥٢	٢٣	**٠,٩١٣	**٠,٨٩١
٢	**٠,٥٨١	**٠,٣٥٤	٦٤	**٠,٦٦٥	**٠,٦٨١	٢٤	**٠,٧٣٩	**٠,٧٠٩
٣	**٠,٥٧١	**٠,٤٦١	٧١٥	**٠,٣٤٤	**٠,٣٤٧	٢٥	**٠,٧٨١	**٠,٧٥٤
٤	**٠,٥٩٢	**٠,٦٤٠	٨١٦	**٠,٨٨٤	**٠,٨٦٣	٢٦	**٠,٨٧٦	**٠,٨٧٩
٥	**٠,٦١٥	**٠,٧٢٠	١٧	**٠,٧٨٩	**٠,٧٢٨	٢٧	**٠,٨٧٨	**٠,٨٥٤
٦	**٠,٢٩٠	**٠,٢٠١	١٨	٠,١٦٨	٠,١١١	٢٨	**٠,٦٤٦	**٠,٦٥٩
٧	**٠,٧٤٨	**٠,٦٣٩	١٩	**٠,٧٨٩	**٠,٧٢٨	٢٩	**٠,٨٦١	**٠,٨٦٦
٨	**٠,٨٢٩	**٠,٧٨٠	٢٠	**٠,٨٤٥	**٠,٨٩٠	٣٠	**٠,٧١٠	**٠,٦٨٢
٩	**٠,٢٩٤	٠,١٨٢	٢١	**٠,٨٨٤	**٠,٨٦٣	٣١	*٠,٢٥٠	*٠,٢٠٢
١٠	**٠,٢٦٩	*٠,٢٢٠	٢٢	**٠,٨٨٤	**٠,٨٦٣	٣٢	**٠,٨٥٣	**٠,٨٠٢
١١	**٠,٤٠٧	**٠,٥٠٦				٣٣	**٠,٧٠٧	**٠,٦١٨
١٢	-٠,١٧٦	**٠,٤٦٦				٣٤	**٠,٤٠٩	**٠,٣٣٩

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل * دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة التقنين على مفردات المقياس ودرجاتهم على البعد الفرعي الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، عد المفردات ٦, ٩, ١٠, ١٢ في البعد الاول، والمفردة ١٨ في البعد الثاني، والمفردة ٣١ في البعد الثالث، وقد تم حذف هذه المفردات، للتأكيد على تجانس الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على أبعاد المقياس ودرجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٢) النتائج.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون (r) بين درجات أفراد عينة التقنين على أبعاد المقياس ودرجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس

بعد العوامل الشخصية	بعد العوامل الأسرية	بعد العوامل البيئية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
**٠,٧٧٤	**٠,٩٧٢	**٠,٩٥٩	

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة التقنين على أبعاد المقياس ودرجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعني التأكد من تجانس الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي.

ألفا لكرونباخ، ومعامل جتمان، وطريقة التجزئة النصفية، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات ثبات مقياس البحث.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس البحث

طريقة حساب معامل الثبات	معادلة ألفا لكرونباخ	معامل سبيرمان براون	طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح
قيمة معامل الثبات	**٠,٩٤٦	**٠,٩١٣	**٠,٩١٣

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

من جدول (٤) يتضح ارتفاع قيم معاملات ثبات المقياس، وبذلك تم التحقق من صدق وثبات مقياس البحث، ويوضح جدول (٥) التوزيع النهائي لمفردات المقياس.

جدول (٥) التوزيع النهائي لمفردات مقياس البحث على أبعاده الفرعية

أبعاد مقياس عوامل الغش في الامتحانات الجامعية	عدد الفقرات	الفقرات	مدى الدرجة
بعد العوامل الشخصية	٨	٨-١	٢٤-٩
بعد العوامل الأسرية	٩	١٧-٩	٢٧-٩
بعد العوامل البيئية	١١	٢٨-١٨	٣٣-١١

١- التأكد من صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس البحث بتطبيق اختبار «ت» لاختبار الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين، تمثل المجموعة الأولى درجات أفراد الإرباعي الأعلى، وتمثل الثانية درجات أفراد الإرباعي الأدنى الذين تم تحديدهم بعد ترتيب أفراد عينة التقنين طبقاً لدرجاتهم على المقياس، ويوضح جدول (٣) النتائج.

جدول (٣) نتائج اختبار «ت» للفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات عينة التقنين على مقياس البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أسباب الغش	الإرباعي الأدنى	٢٥	٦٣,٧٦٠٠	١,٦٨٢٥٤	٨,٤١٢٦٩	١٢,٨٦٢-	٤٨	٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٥	٨٥,٤٤٠٠	١,٠١٣٢٠	٥,٠٦٦٢٠			

يتضح من جدول (٣) دلالة قيمة «ت» عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لصالح الإرباعي الأعلى، ويؤكد ذلك صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

(أ) التحقق من ثبات مقياس العوامل المسببة لظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية:

تم التحقق من ثبات مقياس العوامل المسببة لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي بطرق ثلاث هي: معادلة

د - مجالات البحث :

- ١- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في كليتي الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية- جامعة الفيوم.
- ٢-المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب الراسبين او المنقولين بمواد دراسية للفرق الدراسية الاعلى بكليتي الخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية بجامعة الفيوم وبلغ عددهم (١٠٠ طالب وطالبة) .
- ٣-المجال الزمني: وهي فترة إجراء البحث وجمع البيانات وذلك في الفترة من ٢٠٢١/٤/١ الى ٢٠٢١/٧/١م.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم

تحليل البيانات باستخدام الاحصاء الوصفي المتوسطات والانحرافات المعيارية والتباين، ومعاملات الارتباط ، اختبار «ت» للفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين، وتحليل التباين الأحادي ANOVA، واختبار شيفية للمقارنات البعدية.

ثامناً : الاطار النظري للدراسة :

يعتبر الغش مرادفاً للخيانة والخداع وهو أحد اسوء الصفات التي قد يتّصف بها إنسان خلال حياته في مختلف معاملاته سواء في الدراسة أو المعاملات الحياتية ، ولعلّ الغش في الامتحانات أحد أشهر الظواهر العالمية في المدارس، والمعاهد التعليمية، والكليات، والجامعات المنتشرة عبر العالم، وتعني عدم تحصيل العلامات أو التفوّق في الدراسة بغير المجهود الشخصي الذاتي بعد الدراسة لساعات في الامتحانات المختلفة ، **وللغش في الامتحانات أسباب متعددة نوجز**

أهمها فيما يلي (فداء ابوالحسن، ١٩مايو٢٠١٦)

- ١- عدم ثقة الطالب بقدراته العقلية والذهنية.
 - ٢- عدم الاهتمام بالدراسة وتضييع الوقت في أمورٍ غيرها.
 - ٣- عدم الرغبة في الدراسة والشعور بالضيق والانزعاج منها.
 - ٤- ضعف التحصيل العلمي للطلاب.
 - ٥- عدم تحمل المسؤولية.
 - ٦- الشعور بالملل.
 - ٧- عدم وجود او وضوح الأهداف المستقبلية والطموحات.
 - ٨- وجود مشكلةٍ فيما يتعلّق باستاذ المادة أو المادة نفسها.
 - ٩- إفراط الشعور بالتوتر والقلق من الامتحانات.
 - ١٠- استهتار المراقب اثناء المراقبة على الامتحانات.
 - ١١- عدم امتلاك الوقت المناسب لإجابة الأسئلة.
 - ١٢- وجود المناخ المناسب للغش.
 - ١٣- شعور الطالب بتمييز الأستاذ بين الطلاب الزملاء.
 - ١٤- ضعف شخصية أستاذ المادة.
- كما توجد عوامل اخرى نذكرها فيما يلي :

مثل (تأثير رفاق السوء ، التفكك الاسري ، واضطراب العلاقة بين الوالدين وابنائهم ، ضغط الوالدين على تفوق ابنائهم ، تشجيع الوالدين لابنائهم على ممارسة الغش) (هاجر علي عبدالعزيز محمد ، يناير٢٠٢١:٢٠٢١).

الاثار الناجمة عن الغش في الامتحانات:

تتجلى خطورة سلوك الغش من الناحية التربوية والتعليمية في النقاط التالية: (لطيفة عبدالله صالح اللهيبي، ٢٠١٠: ٣٤٦٤)

- ١- الاستمرار في الضعف الدراسي من عام الى اخر.

				٥٠	٥٠	العدد
				لا	نعم	الالتحاق بالكلية عن رغبة داخلية
				٤٨	٥٢	العدد
			الرابعة	الثالثة	الثانية	الفرقة الدراسية
			١٠	٢٨	٦٢	العدد
				منقول بمواد	راسب	نتيجة العام الماضي
				٨٦	١٤	العدد
			ثلاثة	اثنان	اخر واحد	عدد الاخوة
		اربعة	خمسة فأكثر			
		٢٣	١٦	٢٥	٢٨	العدد
		من ٣٠٠٠ لاقبل من ٤٠٠٠	من ٤٠٠٠ لاقبل من ٥٠٠٠	من ٢٠٠٠ لاقبل من ٣٠٠٠	من ١٠٠٠ لاقبل من ٢٠٠٠	الدخل الشهري للأسرة
		٢٤	٢١	٢٩	١١	العدد
		بكالوريوس	دراسات عليا	مؤهل متوسط	ابتدائية او اعدادية	المستوى التعليمي للأب
		٢٥	٤	٣٩	٢٠	العدد
		بكالوريوس	دراسات عليا	مؤهل متوسط	ابتدائية او اعدادية	المستوى التعليمي للأم
		٢٦	٢	٣٩	٢١	العدد

- ٢- أن الطالب الذي اعتاد على الغش لم يصبح الغش منهجاً له في ادائه الدراسي فحسب وانما في حياته الاجتماعية ككل.
- ٣- إن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية يعطى صورة غير موضوعية عن نتائج هذه الاختبارات.
- ٤- يتسبب الغش في تخريج طلاب ناقصي الكفاءة من الناحية العلمية والمهنية.
- ٥- يقضي على قيمة الاخلاص في العمل.
- ٦- يعد نوعاً من أنواع التجاهل للقوانين والمقررات التي تعتبر ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية.
- ٧- يدلل الغش على انعدام الشعور بالمسئولية والتهرب منها.

تاسعاً نتائج الدراسة :

(أ) النتائج الخاصة بالبيانات الاولية:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية الرياضية بجامعة الفيوم، تتوزع وفقاً للجدول (٦)

جدول (٦) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث الأولية

البيان	الرمز والعدد	النوع
	ذكر	انثى
العدد	٧٠	٣٠
الكلية	الخدمة الاجتماعية	التربية الرياضية

جدول (٧) نتائج اختبار «ت» للفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين على درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس البحث في ضوء المتغيرات ثنائية التصنيف وهي متغيرات الجنس والكلية والرغبة في الدراسة ونتيجة العام السابق

المتغير التابع	المتغير التصنيفي (المستقل)	المجموعة	"ن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسباب الغش	الجنس	ذكور	70	76.8429	9.88871	.110	لا يوجد
		إناث	30	76.6000	10.67902		
	الكلية	الخدمة الاجتماعية	50	80.0600	6.30649	3.438	0.01
		التربية الرياضية	50	73.4800	11.97317		
	الرغبة في الدراسة	يرغب	52	72.3077	12.27390	5.173-	0.01
		لا يرغب	48	81.6042	2.14118		
نتيجة العام السابق	راسب	14	73.1429	9.87504	1.460-	لا يوجد	
	منقول بمواد	86	77.3605	10.04333			

من جدول (٧) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب الغش طبقاً لمتغيري الجنس ونتيجة العام السابق، بينما وُجدت فروق دالة إحصائياً في أسباب الغش طبقاً لمتغيري الكلية والرغبة في الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، والطلاب الذين لا يرغبون بالدراسة. ويعني ذلك أن عينة الدراسة من طلاب الخدمة الاجتماعية لم يلتحقون بالكلية عن رغبة حقيقية مما كان دافعاً لممارسة الغش لديهم.

(ب) نتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث.

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل المسببة للغش في ضوء المتغيرات الديموجرافية للبحث (الجنس، الكلية، الرغبة في الدراسة، الفرقة الدراسية، نتيجة العام السابق، عدد الأخوة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟
٢. ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب في ظل جائحة كورونا؟
٣. ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الاسرية في ظل جائحة كورونا؟
٤. ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات المرتبطة بالنواحي البيئية في ظل جائحة كورونا؟

-الإجابة عن السؤال الاول وينص على:

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل المسببة للغش في ضوء المتغيرات الديموجرافية للبحث (الجنس، الكلية، الرغبة في الدراسة بالكلية، الفرقة الدراسية، نتيجة العام السابق، عدد الأخوة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟
- للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار «ت» للفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين على درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية في ضوء المتغيرات ثنائية التصنيف وهي متغيرات الجنس والكلية والرغبة في الدراسة ونتيجة العام السابق ، ويوضح جدول (٧) النتائج.

لا توجد دلالة	2.151	206.450	5	1032.250	بين المجموعات	مستوى الدخل
		95.994	94	9023.460	داخل المجموعات	
			99	10055.710	الإجمالي	
0.01	19.644	1138.023	4	4552.094	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		57.933	95	5503.616	داخل المجموعات	
			99	10055.710	الإجمالي	
10.0	14.434	950.312	4	3801.248	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأم
		65.836	95	6254.462	داخل المجموعات	
			99	10055.710	الإجمالي	

من جدول (٨) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الصفوف الدراسية الأربع في أسباب الغش طبقاً لمتغيرات الفرقة الدراسية، وعدد الأخوة، ومستوى الدخل. بينما وُجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ في ضوء متغيري المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم. وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين قلت رغبة الابناء نحو الغش نظراً لتعرضهم لتنشئة اجتماعية صحيحة من ابوين أكثر وعياً وعلماً. ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق تم إجراء المقارنات البعدية Post-comparisons باستخدام اختبار «شيفيه» Scheffes ، ويوضح جدول (٩) النتائج

كما قام الباحثة بإجراء اختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد للفروق بين مجموعات غير مرتبطة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس البحث في ضوء المتغيرات التصنيفية التالية: الفرقة الدراسية، وعدد الأخوة، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، ويوضح جدول (٨) النتائج.

جدول (٨) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين مجموعات غير مرتبطة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس البحث في ضوء المتغيرات التصنيفية التالية: الفرقة الدراسية، وعدد الأخوة، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم

المتغير المستقل	الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" "ا"	مستوى الدلالة
الفرقة الدراسية	بين المجموعات	46.797	2	23.399	.227	لا توجد دلالة
	داخل المجموعات	10008.913	97	103.185		
	الإجمالي	10055.710	99			
عدد الأخوة	بين المجموعات	108.153	4	27.038	.258	لا توجد دلالة
	داخل المجموعات	9947.557	95	104.711		
	الإجمالي	10055.710	99			

٧,٩٩٠٢	٢٠,١٣٩١-	...	١,٩٥٠٠٧	٦,٣٣٣٣٣٣-	١	٥
٢٣,٦٣٧١	١٧,٦٩٧٣-	...	٣,٩٩٦٠٨	٤,٦٠٠٠٠-	٢	
١٠,٤٦٤٨	١٧,١١٨٤-	...	٢,٦٧٣٠٢	٤,٥٦٤١٠-	٣	
٩,٦٦٣٠	٢,١١٧١-	١٥١.	٢,٢٨٣٤١	١٠,٧٦٠٠٠	٤	

جدول (٩) المقارنات البعدية واتجاهات الفروق في متغير الحياة الهادفة باستخدام اختبار «شيفية Scheffes» بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة

المستوى التعليمي للأب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	
	١٠,٨٩١٣	٧,٥٥٧٩-	٩٨٨.	٢,٩٣٦٢٣	١,١١١١٧	٢															
	١١,٠٨١٧	٥,٧٤٨٣-	٩١٠.	٢,٦٧٨٥٢	٢,١١١١٧	٣															
	٢٤,٧٦٨٠	٦,٩٧٥٦	...	٢,٨٣١٧٠	*١٥,٨٧١٧٩	٤															
	٢١,٨٠٢٦	١٧,١٣٥٩-	٩٩٨.	٦,١٩٧١٤	٢,٣٣٣٣٣٣	٥															
	٧,٥٥٧٩	١٠,٨٩١٣-	٩٨٨.	٢,٩٣٦٢٣	١,١١١١٧-	١	٢														
	٧,٨٩٩٦	٥,٨٩٩٦-	٩٩٥.	٢,١٩٦١٧	١,٠٠٠٠٠	٣															
	٢١,٦٨٤١	٦,٧٢٦١	...	٢,٣٨٠٦٠	*١٤,٢٠٥١٣	٤															
	١٩,٥٣٠٥	١٨,١٩٧٢-	١,٠٠٠	٦,٠٠٤٤٤	١,١١١١٧.	٥															
	٥,٧٤٨٣	١١,٠٨١٧-	٩١٠.	٢,٦٧٨٥٢	٢,١١١١٧-	١	٣														
	٥,٨٩٩٦	٧,٨٩٩٦-	٩٩٥.	٢,١٩٦١٧	١,٠٠٠٠٠-	٢															
	١٩,٦٥٩١	٦,٧٥١١	...	٢,٠٥٤٣٣	*١٣,٢٠٥١٣	٤															
	١٨,١٤٨١	١٨,٨١٤٨-	١,٠٠٠	٥,٨٨٢٧١	٣,٣٣٣٣٣٣-	٥															
	٦,٩٧٥٦-	٢٤,٧٦٨٠-	...	٢,٨٣١٧٠	*١٥,٨٧١٧٩-	١	٤														
	٦,٧٢٦١-	٢١,٦٨٤١-	...	٢,٣٨٠٦٠	*١٤,٢٠٥١٣-	٢															
	٦,٧٥١١-	١٩,٦٥٩١-	...	٢,٠٥٤٣٣	*١٣,٢٠٥١٣-	٣															
	٥,١٦٧٠		٢٧٨.	٥,٩٥٤٠٢	١٣,٥٣٨٤٦-	٥															
	١٧,١٣٥٩	٢١,٨٠٢٦-	٩٩٨.	٦,١٩٧١٤	٢,٣٣٣٣٣٣-	١	٥														
	١٨,١٩٧٢	١٩,٥٣٠٥-	١,٠٠٠	٦,٠٠٤٤٤	١,١١١١٧.	٢															
	١٨,٨١٤٨	١٨,١٤٨١-	١,٠٠٠	٥,٨٨٢٧١	٣,٣٣٣٣٣٣.	٣															
	٣٢,٢٤٣٩	٥,١٦٧٠-	٢٧٨.	٥,٩٥٤٠٢	١٣,٥٣٨٤٦	٤															

المتغير المستقل	المستوى (i)	المستوى (j)	متوسط الفروق (i-j)	الخطأ المعياري	الدلالة	٩٥% ثقة	الحد الأدنى	الحد الأعلى
المستوى التعليمي للأب	١	٢	١,٧٣٣٣٣	١,٩٥٠٠٧	٧٢٢.	٦,٩٩٨٢-	٨,٤٩٧٣	
	٣	٤	١,٧٦٩٢٣	٤,٠٩٨٨٤	٨٧٤.	٦,١٢٤٥-	٧,٩٩٠٢	
	٥	٥	١٧,٠٩٣٣٣	٤,٣٩٤٤٢	٨٦٠.	٨,٦٩٥٦	٢٣,٦٣٧١	
	٥	٥	٦,٣٣٣٣٣	٤,١٦٨٩١	١٥١.	٧,٤٧٢٤-	١٠,٤٦٤٨	
	٢	١	١,٧٣٣٣٣٣-	٣,٩٩٦٠٨	٩٨٣.	١٠,٤٦٤٨-	٩,٦٦٣٠	
	٣	٣	٠٣٥٩٠.	٤,٠٩٨٨٤	٩٧٤.	٦,٥٤٠٧-	٢٥,٤٩١٠	
	٤	٤	*١٥,٣٦٠٠٠	٢,٧٧٩٢٨	...	٨,١٨٦٣	٢٠,١٣٩١	
	٥	٥	٤,٦٠٠٠٠	٢,٥١٢٦١	٧٢٢.	٨,٤٩٧٣-	٦,٩٩٨٢	
	٣	١	١,٧٦٩٢٣-	٢,٦٧٣٠٢	٩٨٣.	٩,٦٦٣٠-	٦,١٢٤٥	
	٢	٢	٠٣٥٩٠.-	٤,٣٩٤٤٢	١,٠٠٠	٦,١٢٤٥-	٢٢,٥٣٣٧	
	٤	٤	*١٥,٣٢٤١٠	٢,٧٧٩٢٨	...	٩,١٩٧٧	١٧,١٩٧٣	
	٥	٥	٤,٥٦٤١٠	٢,٠٩٣٣٥	٨٧٤.	٧,٩٩٠٢-	٦,١٢٤٥	
	٤	١	*١٧,٠٩٣٣٣٣-	٢,٢٨٣٤١	٩٧٤.	٢٥,٤٩١٠-	٦,٥٤٠٧	
	٢	٢	*١٥,٣٦٠٠٠-	٤,١٦٨٩١	١,٠٠٠	٢٢,٥٣٣٧-	٢١,٤٥٠٥	
	٣	٣	*١٥,٣٢٤١٠-	٢,٥١٢٦١	...	٢١,٤٥٠٥-	١٧,١١٨٤	
	٥	٥	١٠,٧٦٠٠٠-	٢,٠٩٣٣٥	٨٦٠.	٢٣,٦٣٧١-	٨,٤٩٧٣	

م	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
١	افضل الاستسهال في الغش عن بذل مجهود في الاستذكار	١٠٠	٢,٨٦٠٠	٣٤٨٧٤.	٩٥,٣	مرتفع
٢	افتقد للثقة في نفسي عند الاجابة على اسئلة الامتحان	١٠٠	٢,٨١٠٠	٣٩٤٢٨.	٩٣,٦	مرتفع
٣	اعتقد أن الغاية تبرر الوسيلة في سبيل تحقيق النجاح في الامتحان	١٠٠	٢,٩٢٠٠	٢٧٢٦٦.	٩٧,٣	مرتفع
٤	امارس الغش حتى لا تضيع سنة من عمري	١٠٠	٢,٩٠٠٠	٣٠١٥١.	٩٦,٦	مرتفع
٥	ارى ان الحكم الشرعي للغش بأنه مكروه	١٠٠	٢,٧٧٠٠	٤٤٦٢٠.	٩٢,٣	مرتفع
٦	امارس الغش لان ما ندرسه غير مرتبط بالواقع	١٠٠	٢,٧٥٠٠	٤٥٧٨٢.	٩١,٦	مرتفع
٧	ارى أن الطالب الغشاش بأنه شخص ذكي	١٠٠	٢,٧٤٠٠	٤٦٣١٩.	٩١,٣	مرتفع
٨	يتسبب ضعف تحملي للمسئولية في ممارستي للغش	١٠٠	٢,٩٠٠٠	٣٠١٥١.	٩٦,٦	مرتفع
	الدرجة الكلية للبعد	١٠٠	٢٢,٦٥٠٠	٢,٠٨١٠٦	٩٤,٣	مرتفع

يتبين من الجدول (١٠) أن جميع قيم المتوسط الحسابي لمفردات بُعد العوامل المرتبطة بشخصية الطالب والدرجة الكلية للبعد ذات قيم مرتفعة ونسبها ذات قيم مرتفعة أيضاً (من ٨٥:١٠٠).

من جدول (٩) يتضح وجود فروق دالة إحصائية في أسباب الغش طبقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب بين طلاب المستوى الثاني والرابع عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لصالح طلاب المستوى الثاني، والثالث والرابع لصالح الثالث، وبين المستوى الخامس وكل من المستوى الأول والثاني والثالث لصالح المستوى الأول والثاني والثالث. كما وُجدت فروق دالة إحصائية في أسباب الغش طبقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب بين طلاب المستوى الأول والرابع عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لصالح طلاب المستوى الأول، والمستوى الثاني والرابع لصالح المستوى الثاني، وبين المستوى الثالث والرابع لصالح المستوى الثالث.

- الإجابة عن السؤال الثاني وينص على: - ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب، وحساب نسبتها إلى أقصى درجة للبعد أو الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٠) النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بشخصية الطالب

ومن ثم يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن الاسباب الشخصية لمشكلة الغش في الامتحانات ترجع الى العوامل التالية مرتبة كما يلي : حيث جاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم (٣) وهي (اعتقد أن الغاية تبرر الوسيلة في سبيل تحقيق النجاح في الامتحان) بنسبة مئوية بلغت (٩٧,٣%) ، وجاءت في المرتبة الثانية كلاً من العبارة رقم (٤) وهي (امارس الغش حتى لا تضيع سنة من عمري) ، والعبارة رقم (٨) وهي (يتسبب ضعف تحملي للمسئولية في ممارستي للغش) بنسبة مئوية بلغت (٩٦,٦%) ، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (١) وهي (افضل الاستسهال في الغش عن بذل مجهود في الاستذكار) بنسبة مئوية بلغت (٩٥,٣%) ، وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٢) وهي (افتقد للثقة في نفسي عند الاجابة على اسئلة الامتحان) بنسبة مئوية بلغت (٩٣,٦%) ، وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٥) وهي (ارى ان الحكم الشرعي للغش بأنه مكروه) بنسبة مئوية بلغت (٩٢,٣%) ، وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (٦) وهي (امارس الغش لان ما ندرسه غير مرتبط بالواقع) بنسبة مئوية (٩١,٦%) ووفقاً لهذه النتيجة يرى الباحث أنه ينبغي على السادة اعضاء هيئة التدريس بضرورة ربط المقررات الدراسية بواقع سوق العمل لدى الطلاب بعد التخرج . واخيراً جاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب الاخير لهذه الاسباب وتتمثل في (ارى أن الطالب الغشاش بأنه شخص ذكي) بنسبة مئوية بلغت (٩١,٣%) وهذه النتيجة تؤكد على حاجة هؤلاء الطلاب الى برنامج تأهيلي لتصحيح افكارهم نحو الغش مثل عدم النظر الى الطالب الغشاش بأنه شخص ذكي بل هو شخص مخادع وغير مؤتمن ، وتصحيح مفهوم الاستسهال بالغش بدلاً من الاجتهاد والاستذكار، وكذلك تنمية وعي هؤلاء الطلاب بالحكم الفقهي للغش بأنه حرام

حرام بشكل قاطع وليس مكروه كما يزعم البعض للتخفيف من حدة هذا الجرم ، وكذلك لا بد أن يتضمن البرنامج التأهيلي تنمية المسؤولية الاجتماعية ، وتنمية الثقة في القدرات الذهنية والعقلية لهؤلاء لهؤلاء الطلاب.

-الإجابة عن السؤال الثالث وينص على:

-ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة المرتبطة بالنواحي الاسرية ؟.

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الاسرية، وحساب نسبتها إلى أقصى درجة للبعد أو الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (II) النتائج.

جدول (II) المتوسطات والانحرافات المعيارية درجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي الاسرية

م	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
١	اغش لإرضاء والداي بنجاحي بالكلية	١٠٠	٢,٨٨٠٠	٣٢٦٦٠.	٩٦,٠	مرتفع
٢	اغش لضغط والداي علي بالنجاح في الكلية	١٠٠	٢,٨٧٠٠	٣٣٨٠٠.	٩٥,٦	مرتفع
٣	تعرضي للاهانة من والداي عند رسوبي يدفعني للغش	١٠٠	٢,٨٩٠٠	٣١٤٤٧.	٩٦,٣	مرتفع
٤	لا يستنكر والداي ممارستي للغش	١٠٠	٢,٦٦٠٠	٦٢٣١٢.	٨٨,٦	مرتفع

ومن ثم يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن الاسباب الاسرية لمشكلة الغش في الامتحانات ترجع الى العوامل التالية مرتبة كما يلي : حيث جاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم (٣) وهي (تعرضي للاهانة من والداي عند رسوبي يدفعني للغش) بنسبة مئوية بلغت (٩٦,٣%) ، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (١) وهي (اغش لإرضاء والداي بنجاحي بالكلية) بنسبة مئوية بلغت (٩٦%) ، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (١) وهي (اغش لإرضاء والداي بنجاحي بالكلية) بنسبة مئوية بلغت (٩٦%)، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢) وهي (اغش لضغط والداي علي بالنجاح في الكلية) بنسبة مئوية (٩٥,٦%) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (حمدي حامد محمد حجازي، ٢٠١٣) والتي اوضحت العلاقة بين الضغوط الوالدية لحصول الطلاب على درجات عالية وبين ممارسة الطلاب لسلوك الغش في الامتحانات.

بينما جاءت العبارة رقم (٧) وهي (امارس الغش حتى لا أكلف أهلي مصاريف سنة اضافية) في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (٩٠,٦%) ، وجاءت في المرتبة الخامسة كلاً من العبارات رقم (٤) وهي (لا يستنكر والداي ممارستي للغش) والعبارة رقم (٨) وهي (اعتدت منذ صغري على ممارسة الغش) والعبارة رقم (٩) وهي (يعتبر والداي الغش نوعاً من انواع الذكاء الاجتماعي) بنسبة مئوية (٨٨,٦%) ، واخيراً جاءت كلاً من العبارة رقم (٥) وهي (تعيقني ظروف سكني من الاستذكار الهادئ) والعبارة رقم (٦) وهي (يدفعني عدم توافر مناخ مناسب للاستذكار الى الغش) بنسبة مئوية بلغت (٨٥%) .

٥	تعيقني ظروف سكني من الاستذكار الهادئ	١٠٠	٢,٥٥٠٠	٧٢٩٩٥٠	٨٥,٠	مرتفع
٦	يدفعني عدم توافر مناخ مناسب للاستذكار الى الغش	١٠٠	٢,٥٥٠٠	٧٢٩٩٥٠	٨٥,٠	مرتفع
٧	امارس الغش حتى لا أكلف أهلي مصاريف سنة اضافية	١٠٠	٢,٧٢٠٠	٦٨٢٨٣٠	٩٠,٦	مرتفع
٨	اعتدت منذ صغري على ممارسة الغش	١٠٠	٢,٦٦٠٠	٦٢٣١٢٠	٨٨,٦	مرتفع
٩	يعتبر والداي الغش نوعاً من انواع الذكاء الاجتماعي	١٠٠	٢,٦٦٠٠	٦٢٣١٢٠	٨٨,٦	مرتفع
	الدرجة الكلية للبعد	١٠٠	٢٤,٤٤٠٠	٣,٩٧٨٠٢	٩٠,٥	مرتفع

يتبين من الجدول (١١) أن جميع قيم المتوسط الحسابي لمفردات بعد العوامل المرتبطة بالنواحي الاسرية والدرجة الكلية للبعد ذات قيم مرتفعة ونسبها ذات قيم مرتفعة أيضاً (من ٨٥:١٠٠).

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية درجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي البيئية

م	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	المستوى
١	يساهم تهاون بعض المراقبين معي في ممارستي للغش	١٠٠	٢,٧٧٠٠	٤٦٨٢٩.	٩٢,٣	مرتفع
٢	اغش لشعوري بالاحباط من كثرة الخريجين العاطلين حولي	١٠٠	٢,٨٧٠٠	٣٩٣٢٥.	٩٥,٦	مرتفع
٣	يشجعني اصدقائي على ممارسة الغش	١٠٠	٢,٨٠٠٠	٤٢٦٤٠.	٩٣,٢	مرتفع
٤	يتسبب جلوسنا بالقرب من بعضنا البعض اثناء تأدية الامتحان في سهولة الغش	١٠٠	٢,٧٨٠٠	٤٦٢٣٢.	٩٢,٣	مرتفع
٥	يساهم عدم وجود وقت كافي بين المواد الدراسية في جدول الامتحانات في ممارستي الغش	١٠٠	٢,٧٤٠٠	٥٧٩٤٥.	٩١,٣	مرتفع
٦	تدفعني صعوبة المواد الدراسية الى الغش	١٠٠	٢,٨١٠٠	٤٦٤٨٢.	٩٣,٦	مرتفع
٧	يتسبب التساهل في تطبيق العقوبات الجامعية ضد الطلاب المتلبسين بالغش في انتشار الغش	١٠٠	٢,٧٢٠٠	٦٩٧٤٧.	٩٠,٦	مرتفع
٨	ساهمت جائحة كورونا في اعتمادي على الغش	١٠٠	٢,٦٩٠٠	٥٦٣٠٩.	٨٩,٠	مرتفع
٩	اغش انتقاماً من استاذ المادة لسوء معاملته لي	١٠٠	٢,٦٦٠٠	٧٥٥٠٥.	٨٨,٦	مرتفع
١٠	ضعفت دافعتي نحو الاستذكار بسبب طول فترة بقائي بالمنزل اثناء جائحة كورونا	١٠٠	٢,٣٩٠٠	٦٩٤٧٩.	٧٩,٠	متوسط مرتفع

وتتفق نتائج هذا البعد مع ما توصلت اليه دراسة (لطيفة عبدالله صالح اللهيبي ، ٢٠١٠) والتي بينت مدى تأثير العوامل الاسرية والاجتماعية في ممارسة سلوك الغش لدى الطلاب.

ومن استقراء هذا الجدول توصي الدراسة بضرورة التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع اسر هؤلاء الطلاب وذلك لإرشادهم نحو عدم الضغط على ابنائهم اثناء الامتحانات وتهيئة المناخ المناسب لهم للاستذكار وكذلك تصحيح افكارهم حول مفهوم الغش بأنه درباً من انعدام تحمل المسؤولية وضعف الكفاءة والامانة الشخصية بدلاً من أنه نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي وتحقيق المصلحة الشخصية .

-الإجابة عن السؤال الرابع وينص على:

-ما أهم العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي البيئية في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على بعد العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية المرتبطة بالنواحي البيئية ، وحساب نسبتها إلى أقصى درجة للبعد أو الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٢) النتائج.

متوسط مرتفع	٨١,٦	٥١٩٨١.	٢,٤٥٠٠	١٠٠	تدفعني كثرة الاعباء والتكليفات الدراسية الى للغش	II
مرتفع	٨٩,٩	٤,٦٣٣٨٢	٢٩,٦٨٠٠	١٠٠	الدرجة الكلية للبعد	

يتبين من الجدول (١٢) أن جميع قيم المتوسط الحسابي لمفردات بعد العوامل المرتبطة بالنواحي البيئية والدرجة الكلية للبعد ذات قيم مرتفعة ونسبها ذات قيم مرتفعة أيضاً، عدا المفردة ١٠، II فقد جاءت قيمها متوسط مرتفع (من ٨٠-٨٥،٠) وفيما يتعلق بقيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس بلغت قيمته ٧٦,٧٧٠٠ والانحراف المعياري ، ١٠,٠٧٨٣٣ ، وبلغت نسبة استجابات الطلبة ٩٤,٧% من الحد الأقصى لدرجات المقياس، مما يعكس مستوى مرتفع لدى عينة البحث .

ومن ثم يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن الاسباب البيئية لمشكلة الغش في الامتحانات ترجع الى العوامل التالية مرتبة كما يلي : حيث جاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم (٢) وهي (اغش لشعوري بالاحباط من كثرة الخريجين العاطلين حولي) بنسبة مئوية (٩٥,٦%). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٦) وهي (تدفعني صعوبة المواد الدراسية الى الغش) بنسبة (٩٣,٦) ، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) وهي (يشجعني اصدقائي على ممارسة الغش) بنسبة (٩٣,٢)، وجاءت في المرتبة الرابعة كلاً من العبارة رقم (١) وهي (يساهم تهاون بعض المراقبين معي في ممارستي للغش) والعبارة رقم (٤) وهي (يتسبب جلوسنا بالقرب من بعضنا البعض اثناء

تأدية الامتحان في سهولة الغش) بنسبة (٩٢,٣) ، وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٥) وهي (يساهم عدم وجود وقت كافي بين المواد الدراسية في جدول الامتحانات في ممارستي الغش) بنسبة مئوية (٩١,٣) ، وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (٧) وهي (يتسبب التساهل في تطبيق العقوبات الجامعية ضد الطلاب المتلبسين بالغش في انتشار الغش) بنسبة مئوية (٩٠,٦) ، وجاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (٨) وهي (ساهمت جائحة كورونا في اعتمادي على الغش) بنسبة مئوية (٨٩) ، وجاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (٩) وهي (اغش انتقاماً من استاذ المادة لسوء معاملته لي) بنسبة (٨٨,٦) ، وجاءت في المرتبة التاسعة العبارة رقم (١١) وهي (تدفعني كثرة الاعباء والتكليفات الدراسية الى للغش) بنسبة مئوية (٨١,٦) ، واخيراً جاءت العبارة رقم (١٠) وهي (ضعفت دافعتي نحو الاستذكار بسبب طول فترة بقائي بالمنزل اثناء جائحة كورونا) في المرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٧٩) وبالتالي توصي هذه الدراسة بضرورة الوضع في الاعتبار الجوانب البيئية عند مواجهة مشكلة الغش في الامتحانات الجامعية ويشمل ذلك اجراء بعض التعديلات في منظومة الامتحانات الجامعية وتتمثل فيما يلي: (اتاحة وقت كافي بين كل مادة واخرى في جدول الامتحانات ليتمكن الطلاب من المراجعة بشكل كافي ، وتخفيف الاعباء والتكليفات الدراسية على الطلاب ، تنظيم اماكن جلوس الطلاب بشكل متباعد بينهم مما يقلل نسب الغش وعدم التهاون في تطبيق العقوبات الجامعية على الطلاب المتلبسين بالغش مما يساهم في ردع الطلاب الباقين ، رصد ومناقشة الافكار الواردة بالمواد الاعلامية التي تحض على الغش او وصفه بأنه شيء جائز او نوعاً من التعاون بين الطلاب لدحضها وعدم

تقليدها ، عقد ورش عمل للسادة الموظفين والمراقبين للامتحانات لتوعيتهم بخطورة الغش على الفرد والمجتمع لمساعدتهم على الالتزام وتحقيق الانضباط في قاعة الامتحان اثناء عملية الملاحظة وعدم التساهل مع الطلاب المخالفين لقواعد الامتحانات ، عقد لقاءات للطلاب الخريجين لمساعدتهم في الحصول على فرص عمل ، على أن تجمع هذه الملتقيات ممثلين عن المؤسسات والشركات الموفرة لفرص العمل ، ونماذج من الخريجين المميزين لعرض تجاربهم العملية على الطلاب ليحذو حذوهم في الالتحاق بفرص عمل مميزة والمثابرة في تحقيق اهدافهم بدلاً من الاحباط والاستسلام للنماذج السلبية التي تعاني من البطالة).

عاشرًا : البرنامج المقترح لمواجهة العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية :

مقدمة

يعد اتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من انسب الاتجاهات المهنية لمواجهة مشكلة الغش في الامتحانات الجامعة وذلك لكونه يتيح فرصة الاختيار الحر من بين نماذج ومداخل الخدمة الاجتماعية الاكثر ملائمة لطبيعة الموقف الاشكالي ، علاوة على أنه يستطيع التدخل مع مختلف الانساق الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة او المتسببة في حدوثها مما يجعله يقدم حلولاً غير تقليدية وأكثر شمولاً وواقعية.

اولًا: أهداف البرنامج المقترح:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج المقترح في مواجهة العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية وتشمل هذه العوامل (العوامل الشخصية والاسرية والبيئية) مما يساهم بالتالي في الحد من ظاهرة الغش نفسها.

ويتم ذلك من خلال :

- العمل على تدعيم الجانب الاخلاقي والقيمي لدى الطالب الجامعي .
- تعزيز ثقة الطالب بنفسه ومساعدته على التخلص من الشعور بالقلق المرضي والتوتر عند الامتحان.
- توعية الطلاب بأساليب الاستذكار الصحيحة والمراجعة بما يحقق نواتج التعلم لهم ، ويقى الطلاب من اللجوء الى ممارسة الغش.
- تقديم برامج توعوية للأسر تستهدف توعيتهم بخطورة سلوك الغش على ابنائهم وعلى المجتمع.
- تهيئة البيئة الجامعية لتكون أكثر ملائمة لتحقيق المناخ الامن والمانع لحدوث الغش. وذلك من خلال استخدام قاعات مناسبة وترك مسافات كافية بين كل طالب واخر لا تقل عن متر ونصف ، زيادة عدد الملاحظين اثناء الامتحانات ، عدم التهاون في تطبيق اللوائح الجامعية على الطلاب ، وتوزيع المواد الدراسية على فترات زمنية كافية بجدول الامتحان وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب للمراجعة والاستذكار بشكل جيد.
- عقد دورات تدريبية للسادة اعضاء هيئة التدريس تدفعهم على تبسيط المناهج الدراسية والبعد عن الحشو الغير مفيد ، وحسن معاملة الطلاب وتحقيق العدالة بينهم ، والعمل على تعزيز قيمة الذات لدى الطلاب وعدم التقليل من قدراتهم وامكاناتهم ، بالإضافة الى

وضع امتحانات ملائمة غير تعجيزية تربط بين محتوى المقرر الدراسي والواقع العملي المرتبط بالتخصص او المهنة مستقبلاً ، التنوع في استخدام نماذج امتحانية متعددة للاختبار الواحد.

• تقديم دورات تدريبية للسادة العاملين بالجامعة المشاركين في أعمال المراقبة تستهدف توضيح خطوات الغش في الامتحانات حالياً ومستقبلاً ، واطمئنانهم بطرق الغش الحديثة التي يستخدمها الطلاب ، وطرق التعامل المثلى مع الطلاب الممارسين لهذا السلوك .

• توزيع الدرجات على خطوات الاجابة ، على أن يخصص جزء صغير من الدرجة الكلية للاجابة النهائية ، اى أن يكون التركيز على طريقة الاجابة الصحيحة وليست الاجابة الصحيحة فقط.

• وضع عدد مناسب من المراقبين يتلائم مع حجم القاعة او مدرج الامتحان وكذلك يتلائم مع عدد الطلاب.

• زيادة قيمة مكافآت اعمال الامتحانات للسادة العاملين بالجامعة مما يشجعهم على الالتزام باللوائح ومنع ممارسة الغش بين الطلاب .

• تقديم برامج متخصصة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم مما يساعدهم في فهم المقررات الدراسية .

• تنويع طرق التدريس المتبعة في الجامعة بما يراعي الفروق الفردية للطلاب.

ثانياً : المسلمات التي ينطلق منها البرنامج المقترح .

١- أن مشكلة الغش في الامتحانات الجامعية مشكلة متشعبة لا ترتبط بمحور واحد من محاور العملية التعليمية بل ترتبط بكافة اطراف العملية التعليمية من الطالب والموظف والاستاذ الجامعي والبيئة الجامعية

٢- منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عند مواجهته لهذه المسببات يركز عليها جميعاً دون إحداها فقط حتى يحقق حللاً متكامللاً وشاملاً يعمل على مختلف انساق المشكلة.

٣- من الضروري مواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية بطرق علمية فاعلة حتى لا يخرج لدينا جيلاً من الطلاب فاقدى المسؤولية والكفاءة المهنية.

٤- أهمية وخطورة المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الجامعية لكونها تمثل مرحلة المراهقة مما يجعل هؤلاء الطلاب في أشد الحاجة لتلقى برامج مهنية تستهدف إحداث عملية توجيه وتبصير وتصحيح لأفكارهم الخاطئة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو مشكلة الغش في الامتحانات.

ثالثاً: الاسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح :

١ - الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت على ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.

٢- الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين من اعضاء هيئة التدريس في مجال التربية والخدمة الاجتماعية .

٣ - نتائج الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج تفيد في كيفية مواجهة هذه العوامل المسببة للغش في الامتحانات الجامعية بشكل علمي.

رابعاً: الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق البرنامج المقترح .

أ- استراتيجية اعادة البناء المعرفى :-

ويمكن من خلالها أن يقوم الممارس العام بتحديد القيم السلبية والافكار الغير منطقية والمغلوطة لدى الطلاب (ومن هذه الافكار اعتقاد الطالب أن الغش لا يؤثر على كفاءته المهنية في المستقبل) وذلك للتخلص منها وتفنيدها واستبدالها بمعارف وافكار ايجابية جديدة وصحيحة ، بالإضافة الى اكتشاف مناطق القوة لديهم لتدعيمها والانطلاق منها.

ب- استراتيجية تغيير السلوك .

وذلك من خلال تدريب الطلاب على طرق الاستذكار الصحيحة والمراجعة وحل اسئلة الامتحانات دون الاستعانة بالغش وذلك من خلال ورش عمل متنوعة ومقابلات فردية وجماعية ومحاكاة للاختبارات النهائية.

ج- استراتيجية تغيير الاتجاهات .

وذلك عن طريق تغيير الاتجاهات السلبية لدى الطلاب وتدعيم القيم والافكار الايجابية لديهم .

د- استراتيجية الاقناع :

وتتمثل في تأثير الممارس العام على عقول هؤلاء الطلاب مستنداً إلى الواقعية والحجة والمنطق في مناقشة افكار الطلاب ومعتقداتهم الخاطئة حول الغش في الامتحانات.

خامساً : التقنيات التي يمكن استخدامها فى البرنامج المقترح :

- ١- الندوات .
- ٢- المحاضرات.
- ٣- عرض الفيديو.
- ٤- المناقشات الجماعية .
- ٥- السيكودراما.
- ٦- ورش العمل
- ٧ - عرض مواقف حياتية.

سادساً : ادوار الممارس العام وفقاً للبرنامج المقترح :

- المعلم .
- التربوى.
- المصحح.
- الموجه.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1 Adebayo, S. O.(Apr 2011). **Common Cheating Behaviour among Nigerian University Students: A Case Study of University of Ado-Ekiti, Nigeria.** World Journal of Education. v1 n1
- 2 Aparna, Chirumamilla(2020). **Cheating in E-Exams and Paper Exams: The Perceptions of Engineering Students and Teachers in Norway.** Assessment & Evaluation in Higher Education, v45 n7.
- 3 Christopher,Mensah;etc.(2018). **Religiosity and Students' Examination Cheating: Evidence from Ghana.** International Journal of Educational Management.v32. n6.
- 4 Ever Taderera,;etc.(Feb 2014). **Exploring Management Strategies to Reduce Cheating in Written Examinations: Case Study of Midlands State University.** Journal of Case Studies in Education. v5.
- 5 John Boulard, Forkuor;etc.(Sep 2019).**Students' Perception of Cheating and the Best Time to Cheat during Examinations.** Issues and Ideas in Public Education. v51. n3.
- 6 Lotdon,Pamela(1995). **Generalist and advanced Generalist practice.** Encyclopedia of Social work .N.Y.N.S.W
- 7Mitsuko, Maeda. (2021). **Exam Cheating among Cambodian Students: When, How, and Why It Happens.** A Journal of Comparative and International Education. v51. n3.

- ١٣- علي، ماهر(٢٠٠٣).**الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية اسس نظرية ونماذج تطبيقية.** القاهرة. زهراء الشرق.
- ١٤- قلعه جي، محمد .(١٩٩٦).**معجم لغة الفقهاء .** بيروت. دار النفائس.
- ١٥- محمد ، هاجر علي عبدالعزيز (يناير٢٠٢١). **دور العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الالكتروني لدي طلاب الجامعة دراسة ميدانية .** بحث منشور. المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية . جامعة اسيوط . العدد الاول. المجلد الثالث.
- ١٦- مظلوم، غادة(١٠يوليو ٢٠٢١) . **الغش في الامتحانات يخالف الشرع ويضر بالمجتمع .** مقال منشور علي الانترنت موقع الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة . تم استرجاعه علي الرابط
%D8%A3%D8%A4%D9%AV%https://www.alshareyah.com/%D8-A4/A9%D8%BI%D8%B3%D8%A3%D8-35/A9%D8%BI%D8%B3B%D8%A4%D9%AV%D8%
- ١٧- معروف ، محمد.(٢١مارس ٢٠١٧). **ظاهرة الغش في الامتحانات - أسباب الغش وكيفية منعه والتعامل معه .** مقال منشور علي الانترنت موقع ريمارك remark . , تم استرجاعه علي الرابط https:// /blog.remarkomrsoftware.com/dealing-cheating

معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا

د. مريم أبو تركي

رئيسة جمعية مركز أمان للإرشاد والتطوير والصحة

المجتمعية

فلسطين

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة وفحص **معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية** في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا, حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات نظرا لموائمة هذا النوع من المنهجية لطبيعة الدراسة , استخدمت الباحثة اداتان للدراسة

الاستبانة وتم تحكيمها بعرضها على اكاديميين من ذوي الاختصاص وتم التحقق من صدق و ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا, والأداة الثانية كانت المقابلة المعمقة على مجموعة من الاخصائيين العاملين في المؤسسات والمشرفين على طلاب تدريب الخدمة الاجتماعية بجميع المساقات التدريبية .

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب تخصص

الخدمة الاجتماعية في الجامعة المفتوحة محافظة الخليل بفروعها الثلاثة (الخليل , دورا , يطا) وعددهم الكلي في الفروع الثلاثة (٤٠٣)

طلاب , وعدد الاخصائيين العاملين في المؤسسات (٢١) أخصائيا من الذين يشرفون على الطلاب في الجانب التدريبي والتطبيقي في مساقات التدريبية لتخصص الخدمة الاجتماعية.

عينة الدراسة للاستبانة: استخدمت العينة العشوائية الطبقية

واجريت الدراسة على عينة (١٠٢) من طلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة بفروعها الثلاثة (الخليل, يطا, دورا).

اما المقابلة فتكون مجتمع الدراسة من جميع الاخصائيين

الاجتماعيين العاملين في الجامعات والمؤسسات وبلغ عددهم (١٥٠) أخصائيا وتم اعتماد نسبة ١٤% من مجتمع الدراسة , واعتمدت الباحثة, عينة الدراسة القصدية من (٢١) اخصائيا منهم (٧) من الذكور و (١٤) من الاناث. وبعد تفريغها وتحليلها الاستبانة ومعرفة وجهة نظر الطلاب

في الجامعات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات

حول معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في

الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا وخرجت نتائج الدراسة

بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0,05$)

في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية **للمعوقات التي تواجه طلاب**

التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات

الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير (الجنس, مكان السكن,

المستوى الدراسي, ونوع التدريب). **اما استراتيجيات** مواجهة

معوقات للتدريب الميداني ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين

الاجتماعيين من خلال المقابلات المعمقة حيث خرجت بمجموعة من

الحلول والتوصيات .

A stratified random sample was employed for the questionnaire survey, and the study was done on a sample of (102) social work students from Al-Quds Open University's three branches (Hebron, Yatta, and Dora).

In terms of the interview, the study population consisted of all social workers working in colleges and institutions, with a total of (150) specialists. The researcher used an intentional study sample of (21) specialists, including (7) men and (14) women. After unpacking and analyzing the questionnaire, as well as learning about the perspectives of university students and social workers in institutions and about the obstacles facing students in field training in Palestinian universities during the coronavirus pandemic, the study found that there were no statistically significant differences at the significance level ($= 0.05$) in the arithmetic averages of the total degree. Obstacles to field training students for social work majors in Palestinian universities in the time of Corona were due to the variable (gender, place of residence, educational level, and type of training). In terms of tactics for overcoming barriers to field training during the coronavirus pandemic from the perspective of social workers, in-depth interviews were conducted and a set of ideas and recommendations were developed.

Obstacles to field training for social work students in Palestinian Universities during the Coronavirus pandemic

Abstract:

During the coronavirus pandemic, there were several barriers to field training for social work students in Palestinian colleges.

The purpose of this study was to identify and investigate the barriers to field training for social work students in Palestinian universities during the coronavirus pandemic. Because of the applicability of this form of methodology to the nature of the study, the researcher used the descriptive analytical strategy to collect data, employing two tools. The first tool, the questionnaire, was evaluated by presenting it to academics with expertise in its subject matter. The instrument's validity and reliability were confirmed by calculating the Cronbach's alpha reliability coefficient. Whereas the second tool was an in-depth interview with a group of specialists working in institutions and supervisors of social services.

The number of students majoring in social work at the Open University, Hebron Governorate, with its three branches (Hebron, Dura, and Yatta), amounts to (403) students, whereas the number of specialists supervising the students comprising the study population amounts to (21) specialists.

معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا. مقدمة:

تعتبر الدراسة الجامعية احد الركائز الاساسية لنظام التعليم والتي يتم عن طريقها اعداد الكوادر والمختصين للعمل في مختلف الخدمات والإنتاج , وهذا يتأتى من خلال التدريس النظري والتدريب العملي الفعلي لبناء وتنمية المهارات وزيادة الخبرات وتعزيز القدرات اللازمة لأداء الاعمال بكفاءة وفعالية. والعمل الاجتماعي والذي تدرج منه الخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية تضع محددات واعتبارات اساسية وهامة للتدريب الميداني كطريقة ووسيلة علمية وعملية يتم التخطيط لها لبناء وتنمية مهارات الطلاب وإعدادهم مهنيا وميدانيا لممارسة طرق وأساليب المهنة بكفاءة عالية. (جمال شكري محمد عثمان وآخرون، ٢٠٠٧). وباعتبار المؤسسات التعليمية معنية بإعداد الطالب الجامعي لتوجيهه الوجهة السليمة وفقا لمعايير وأسس علمية , وهذا يتطلب التعرف على المعوقات التدريبيه التي تواجههم , والقيام بالبحث والدراسة المستمرة والتي تساعد على بناء الخطط وإعداد البرامج التدريبية والتوجيهية , وتقع على الجامعة والمختصين ادوار ومسؤوليات كبيرة للكشف والوقوف على المعوقات التي تواجه الاخصائيين , لوضعها وتسليط الضوء عليها للفت انتباه القائمين على وضع البرامج والخطط الارشادية والأكاديمية وتقييمها لتساعدهم على التكيف والاندماج , وتزودهم بالمعلومات والمهارات التدريبية , وبالتالي تمكنهم وتعزز لديهم الجوانب المهنية والاستمرارية في عملهم المستقبلي. (مكرزل, ٢٠١٦).

وهذا الاعداد التدريبي بحاجة الى التخطيط لأنه يقوم على مبادئ اساسية اهمها الاهتمام بحاجات وميول وخصائص الطلبة المختلفة لتساعدهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم خلال التعليم والتدريب وإيجاد الطرق المناسبة للعمل والمساعدة على حلها. (موسى ، الدسوقي، ٢٠٠٠ ، ص (٤٤٧ . ويعتبر التدريب الميداني لطلاب الجامعة تحديا كبيرا لما يحمله من أهمية في اعدادهم وتأهيلهم في هذا التخصص ليكونوا اخصائيين ذو كفاءة وقدرة على أداء دورهم المهني لان التدريب الميداني هو حجر الاساس وترجمة عملية للمعارف النظرية التي يحتاجها الاخصائي الاجتماعي عندما يباشر عمله مستقبلا. وهناك تحديات تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية كما المهن الانسانية الاخرى وتكمن في وضع المهارات والخبرات والمعارف موضع التطبيق والممارسة. إلا انها تواجه معوقات كثيرة على كافة الاصعدة في جوانب عدة وهذا يؤدي الى القصور ويسبب الضعف في اعداد الاخصائيين الاجتماعيين بالجانب المهني . وبناءا على ذلك جاءت هذه الدراسة وتحددت مشكلتها في التعرف على معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا وإستراتيجية المواجهة. من وجهة نظر الطلبة والأخصائيين الاجتماعيين في ظل جائحة كورونا . وذلك للوقوف على المعوقات التي تواجه الطلبة انفسهم , والمعوقات التي تواجه التدريب الميداني وتعود للمشرفين الاكاديميين والمشرفين في الميدان , اضافة الى المعوقات التي تواجه الطلبة في المؤسسة التدريبية.

المبحث الاول : الاطار النظري والدراسات السابقة:

مع بداية الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢١ اصبح الالتحاق بالجامعات بشكل وجاهي اثر جائحة كورونا التي اجتاحت فلسطين ودول العالم وألقت الجائحة بظلالها على كافة الجوانب الحياتية بشكل عام والجانب التعليمي على وجه الخصوص والذي كان يتابع عبر التطبيقات الالكترونية بالجانبين الأكاديمي والتطبيقي الميداني او العملي لتخصص الخدمة الاجتماعية بشكل خاص وجميع التخصصات على وجه العموم , ويهدف التدريب الميداني الى الارتقاء بالمستوى الاكاديمي والمهني والتدريبي لطلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات , كما ان التدريب الميداني يهدف الى توفير الفرص التدريبية ونقل المعرفة النظرية الى مهارات يتم تطبيقها عمليا وإكسابهم تجارب وخبرات سلوكية ايجابية في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي , ويهدف التدريب الميداني ايضا الى توفير فرص تدريبية لطلبة الخدمة الاجتماعية في الجامعات والذي يعمل على نقل معرفتهم النظرية الى مهارات بهدف تطبيقها عمليا وإكسابهم السلوكيات الايجابية والمهارات البناءة في مختلف مجالاتها من خلال تنفيذه في مؤسسات المجتمع . (هلايات , ٢٠١٥).

وقد حددت الخطة الدراسية في جامعة القدس المفتوحة كنموذج اجريت الدراسة على طلابها في محافظة الخليل بفروعها لدرجة البكالوريوس لتخصص الخدمة الاجتماعية اربع مواد اجبارية للتدريب الميداني بواقع (١٢) ساعة معتمدة وبساعات عملية تقدر ب (١٠٠) ساعة أي (٢٥٠) ساعة لكل مادة , وهذه المواد تشمل التدريب الميداني (١,٢,٣,٤) وهذا يندرج على العديد من الجامعات المختلفة في

فلسطين والتي تطرح تخصص الخدمة الاجتماعية وان كان الاختلاف فيما بينهما من عدد المساقات التدريبية والساعات المقررة الا ان ذلك يقوم على بناء مهارات الطلاب في الجانبين النظري والتطبيقي لينعكس على الاداء المهني بعد التخرج في الميدان .

ولان رسالة الجامعة لا تتوقف على مجرد تعليم الطلاب وتدريبهم على ممارسة الخدمة الاجتماعية , بل يمتد الى تطوير هذه الممارسة والتي تقوم على اسس علمية متطورة وحديثة واهتمت الكليات والدوائر بنقل الافكار والتطبيقات والنظريات بشكل عملي الى الأخصائيين العاملين بالميدان المختلفة لتطوير اساليب ممارستهم وأفكارهم بما يعكس ادائهم المهني بصورة ايجابية , والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم في المجتمع . (سليمان وآخرون , ٢٠٠٥).

وبناء على كل ما ذكر لا يمكن إلا ان نعترف بان التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية يواجه معوقات عديدة وجائحة كورونا القت بظلالها على النظام التعليمي في الجامعات والمؤسسات وبالتالي انعكس بذلك على أداء مهام الطلاب والمشرفين في الجامعات وبالتالي العاملين في المؤسسات التدريبية , منها ما له علاقة بالمعوقات التي واجهت الطلبة انفسهم , ومنها المعوقات التي واجهت التدريب الميداني على صعيد للمشرفين الاكاديميين والأخصائيين الاجتماعيين في الميدان , اضافة الى المعوقات التي واجهت الطلبة في المؤسسات التدريبية التي طبقوا فيها تدريباتهم .

وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات في التأكيد على تطوير الخطط والبرامج ذات العلاقة بالتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

وبعد المراجعة التقويمية للدراسات السابقة رغم ندرة الدراسات التي اولت الاهمية والعناية بضرورة وأهمية التدريب الميداني لما له اثر في بناء وصقل شخصية الطالب الاخصائي الاجتماعي مستقبلا.

الدراسات العربية:

دراسة مخلوف (٢٠١١) والتي هدفت الى التعرف على جودة مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المشرفين الاكاديميين , وخلصت نتائج الدراسة الى ان تقويم جودة مقرر التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية كانت متوسطة , وتبين انه لا توجد فروق في درجة تقويم جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية تعزى الى متغيرات الدراسة (الجنس, والتخصص . والمؤهل العلمي, والرتبة العلمية وسنوات الخبرة, داخل الجامعة, وحالة العمل).

دراسة رزق (٢٠١٠) هدفت الدراسة الى تحديد مدى أهمية دراسة طلاب التدريب الميداني للبيئة المحيطة بمؤسسة التدريب الميداني في اعدادهم مهنيا , مع اختبار مدى اتفاق او اختلاف اداء كل من الموجه الميداني ومشرف المؤسسة والطالب حول اهمية دراسة طلاب التدريب الميداني للبيئة المحيطة بالمنظمة , اضافة الى تحديد وترتيب المعوقات التي تواجه الطلاب عند اعدادهم مهنيا لتحليل البيئة المحيطة بالمنظمة. وقد أظهرت النتائج ان غالبية عينة الدراسة يرون ان هناك أهمية كبيرة للدراسة التي يقوم الطلاب بإعدادها عن البيئة المحيطة بمؤسسة التدريب , كما ترى عينة الدراسة ان اولى مزايا اعداد الدراسة هي تزويد الطلبة بخبرات تساعد في تحليل البيئة المحيطة بالمنظمة , وفهم العلاقة بين خصائص البيئة المحيطة

بالمنظمة ونوعية الخدمات المقدمة للمنتفعين, كما بينت النتائج ان هناك فروقا جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات تقدير المشرفين والموجهين والطلاب لاهمية دراسة البيئة بمؤسسة التدريب. وأظهرت النتائج ايضا ان اكثر معوقات اعداد دراسة عن البيئة المحيطة بمؤسسة التدريب في مراكز المعلومات لعدم معرفة الطلاب باماكن المراكز, وعدم توافر معلومات حديثة حولها , فضلا عن الاجراءات البيروقراطية في المخاطبات , اما المعوق الثاني فقد اظهر عدم جدية الطالب في اعداد الدراسة عن البيئة المحيطة بمؤسسة التدريب.

دراسة اشثية (٢٠٠٩) هدفت الدراسة الى تعرف المعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية وربطها بالعناصر الخمسة الرئيسة لعملية التدريب الميداني بمعاهد الخدمة الاجتماعية وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين مستويات التدريب وتأثيره في اكساب الطلاب مهارات وقيم الخدمة الاجتماعية وأدوات الخدمة الاجتماعية ووسائلها وعملياتها , والإحساس بالرضا نحو مهنة الخدمة الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود عدة مشكلات تواجه العملية التدريبية منها: عدم اعطاء الطلاب فرصة الاطلاع على العمل الحقيقي اثناء التدريب الميداني , وعدم وجود علاقات طيبة بين المعهد , ومؤسسات التدريب الميداني , مع ضعف الاشراف الأكاديمي , وأشارت النتائج أيضاً إلى كثرة مجموعات الطلاب , مما لا يساعد في الإحساس بالرضا نحو مهنة الخدمة الاجتماعية.

دراسة (هلالا ٢٠١٥)) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الاردنية , وتبيان ما اذا كانت هناك فروقات في المعوقات تعود الى (جنس الطلبة , والمستوى الدراسي , ومستوى التدريب الميداني). وتوصلت الى ان معوقات التدريب لدى طلاب العمل الاجتماعي التي تعود الى الطلبة , والمشرفين الاكاديميين جاءت بمستوى منخفض , وأما المعوقات المرتبطة بالمشرف الميداني ومؤسسة التدريب جاءت بمستوى متوسط وأن أعلى المعوقات درجة هي تلك المرتبطة بالمشرفين الميدانيين وأقلها المرتبطة بالمشرفين الأكاديميين. كما بينت الدراسة أن المعوقات بشكل عام جاءت بمستوى متوسط , وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني تعود إلى متغير الجنس لصالح الاناث , وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تعود إلى متغير المستوى الدراسي ومتغير مستوى التدريب الميداني.

الدراسات الاجنبية:

دراسة Janice Gamer (٢٠٠١) (جانيك جارمر بعنوان تمكين التعليم الميداني للخدمة الاجتماعية , فقد هدفت الدراسة الى الوقوف على العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية نحو العملية التدريبية لتمكينهم من التزود بالخبرات التعليمية الميدانية , وبينت ايضا ان بيئة التعليم بمؤسسة التدريب هي من العوامل المؤثرة في تمكين الطلاب للاستفادة من العملية التعليمية.

دراسة Hepworth ,etal (٢٠٠٢) هيبورث وآخرون حيث هدفت الدراسة الى فحص والاطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بعملية التدريب الاولى, كما هدفت الى فحص طبيعة العلاقة بين الفروق الفردية ومعايير وقيم التدريب وأثرها في فعالية التدريب من خلال التدريب على مهارات الاشراف , وتوصلت الدراسة الى ان هنالك قصور في بعض المهارات , واكدت على اهمية مهارات الاشراف في تدعيم وتفعيل التدريب الميداني.

دراسة Hardness et al (٢٠٠٠) هاردنيز وآخرون والتي اكدت على ان أداء الأخصائيين الاجتماعيين ما زال يحتاج الى برامج تدريبية متقدمة يمكن من خلالها تحسين مستوى الأداء المهني , وانه يجب تعظيم الاهتمام بمعالجة القصور الذي يعترى الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين من خلال البرامج التي تقوم على اسس واستراتيجيات الخدمة الاجتماعية , الامر الذي يسهم في تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال او أي وحدة ذات علاقة

دراسة Barbara (٢٠٠١) بربارا والتي توصلت الى انه من الضروري ان يسير التعليم والتدريب المستمر أثناء العمل جنباً الى جنب مع الممارسة المهنية حتى يتم الارتقاء بالمهارات المهنية , ومستوى تقييم الخدمة للمستفيدين مما يعكس حاجة الاخصائيين الاجتماعيين الى التدريب المستمر لاكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة حتى يستطيعون تحقيق أهداف التنمية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع والتحليل على الدراسات السابقة اتضح ان هناك اجماع على ضرورة الاهتمام بالجوانب التدريبية والمهنية في الخدمة الاجتماعية وتتماشى جنباً الى جنب بالجانب الاكاديمي وتحديد واقع محدد للخدمة الاجتماعية لمواجهة المعوقات مع ضرورة التركيز على:

- انها تعددت وتنوعت في دول عربية واجنبية واهتمت بمجالات مختلفة في الخدمة الاجتماعية .

- اهتمت بعض الدراسات بتقويم العملية التدريبية ودراسة الاساليب والاتجاهات نحو التدريب والصعوبات والمعوقات والمشكلات .

- تنوعت العينة والمنهجية , الا ان هذه الدراسة تشابهت مع دراسة (هلاوات ٢٠١٥)) الا انها اختلفت معه في تناولها البيئة الاردنية وهذه الدراسة تناولت البيئة الفلسطينية واختلفت في وجود ازمة عالمية الا وهي ازمة كورونا , وتناولت كذلك معوقات التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة خلال ازمة كورونا , الامر الذي يتطلب اجراء مزيداً من الدراسات لتذليل ومواجهة هذه المعوقات , على اعتبار ان التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية مكون رئيس من مكونات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية وممارستها بشكل مهني .

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة:

يعتبر التدريب الميداني اهم الاركاز والدعائم لتخصص الخدمة الاجتماعية لطلبة الجامعات , حيث يساعد في اعداد اخصائين مؤهلين يمتلكون المهارات والخبرات وهذا يجعلهم قادرين على ممارسة الخدمة بكفاءة وفعالية , ويجعلهم قادرين على المنافسة في سوق العمل , كما ان التدريب الميداني يساعد الطلبة على تحويل المعارف النظرية الى ممارسة تطبيقية بما لا يتعارض مع قيمهم وثقافتهم . لكن رغم اهمية التدريب الميداني في اعداد الاخصائين الاجتماعيين الا انه لم يحظ بالاهتمام سواء بالجانب الاكاديمي او النظري او بالجانب التدريبي من خلال القائمين عليه بالتدريب والإرشاد والإشراف في المؤسسات التي تستقبل لطلبة للتدريب. وتشرف على تدريبهم , مما يسبب بعض القصور والفجوات في اعداد طلبة الخدمة الاجتماعية ناهيك عن المعوقات التي تواجه التدريب الميداني وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة وتحدد مشكلتها في التعرف على معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

السؤال الاول ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التي تليه:

١. ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني انفسهم

لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا ؟

١) ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على صعيد المشرف الميداني التي تدرت بها ابان جائحة كورونا ؟

٢) ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على صعيد المؤسسة التي ندرت بها ابان جائحة كورونا ؟

٣) ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على صعيد المشرف الاكاديمي في الجامعة ابان جائحة كورونا؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المعوقات التي تواجه طلبة الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني تعزى الى المتغيرات الاتية (النوع الاجتماعي مكان السكن . المستوى الدراسي نوع التدريب .)

السؤال الثاني : ما هي استراتيجيات مواجهة معوقات للتدريب الميداني ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين من خلال مقابلة معمقة لعينة منهم ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية هذه الدراسة في الاتي:

- يعتبر التدريب الميداني من اهم عناصر اعداد الاخصائي الاجتماعي ليربط بين النظرية والتطبيق من خلال تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات والمعارف العلمية على يد مشرفين مؤهلين .

- تكمن الاهمية التطبيقية في التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني مما يساهم في معالجة القصور في العملية التدريبية.

- اضافة ان هذه الدراسة ستسهم في اثراء وتعزيز الاطار النظري والتطبيقي للعمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية بوجه عام وطلاب الجامعات الفلسطينية بوجه خاص.

أهداف الدراسة:

هذه الدراسة ستأتي لتحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على المعوقات التي تواجه التدريب الميداني والتي تعود الى الطلبة انفسهم.

- التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني والتي تعود الى المشرف الاكاديمي.

- التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني وتعود الى المشرف الميداني.

- التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة العمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني وتعود الى المؤسسة التي تدرت فيها .

- التعرف ما اذا كان هناك فروقا بين المتغيرات النوعية التالية (

النوع الاجتماعي , مكان السكن , المستوى الدراسي, ونوع التدريب)

ومعوقات التدريب الميداني في الجامعة التي يدرس فيها الطلبة .

- التعرف على استراتيجيات المواجهة لمعوقات التدريب الميداني ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين

حدود الدراسة:

لدراسة حدود بشرية , ومكانية , وزمانية كالتالي :
الحد البشري : عينة من الاخصائيين الاجتماعيين , والطلاب الملتحقين في الجامعات الفلسطينية.
الحد المكاني : الجامعات الفلسطينية من كلا الجنسين في فلسطين والتي يتواجد فيها الطالب/ة
الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من عام / ٢٠٢١

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات نظرا لموائمة هذا النوع من المنهجية لطبيعة الدراسة.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة اداتان للدراسة الاستبانة وتم تحكيما بعرضها على اكاديميين من ذوي الاختصاص وتم تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٨٩٦, حيث يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات . والأداة الثانية كانت المقابلة المعمقة على مجموعة من الاخصائيين العاملين في المؤسسات والمشرفين على طلاب تدريب الخدمة الاجتماعية بجميع المساقات التدريبية .

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب تخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعة المفتوحة محافظة الخليل بفروعها الثلاثة (الخليل , دورا , يطا) وعددهم الكلي في الفروع الثلاثة (٤٠٣) طلاب وعدد الاخصائيين العاملين في المؤسسات (٢٢) أخصائيا من الذين يشرفون على الطلاب في الجانب التدريبي والتطبيقي في مساقات التدريبية لتخصص الخدمة الاجتماعية.

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة العشوائية الطبقية أجريت الدراسة على عينة (١٠٢) من طلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة بفروعها الثلاثة أي بنسبة ٣٩٪ من المجموع الكلي لعدد الطلبة وهي فرع الخليل ودورا ويطا فكان طلاب الخليل (١٦٧ اناث) (٧٥ ذكور) فرع دورا (١٦٨ اناث) (٢٨ ذكور) اما فرع يطا فكان (٥٢ اناث) (١٣ ذكور) وعددهم الكلي (٤٠٣) ذكور وإناث في الفروع الثلاث) وعدد الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات وبلغ عددهم (٢٢) اخصائيا اجتماعيا.

المعالجة الإحصائية:

للمعالجة الإحصائية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين المتغيرات ومعادلة خط الانحدار البسيط والمتعدد لفحص اثر المتغيرات المستقلة على التابعة، كما تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الأداة الإحصائي وثباتها وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS

الشكل (١) يبين العينة حجم المجتمع

المجموع	منطقة يطا التعليمية	منطقة دورا التعليمية	منطقة الخليل التعليمية	
العدد الكلي	٦٥	٩٦	٢٤٢	
حجم العينة	١٧	٢٤	٦١	

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة ١٠٢ من طلاب التربية الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة

عرض وتحليل نتائج الدراسة

خصائص العينة الديمغرافية

جدول (١)

الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	٢١	٢٠,٦
	انثى	٨١	٧٩,٤
	المجموع	١٠٢	١٠٠,٠
مكان السكن	مدينة	٤٥	٤٤,١
	قرية	٤٥	٤٤,١
	مخيم	١٢	١١,٨
	المجموع	١٠٢	١٠٠,٠
المستوى الدراسي	السنة الاولى	١	١,٠
	السنة الثانية	١٠	٩,٨
	السنة الثالثة	٣٤	٣٣,٣
	السنة الرابعة	٥٧	٥٥,٩
	المجموع	١٠٢	١٠٠,٠

ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٠,٨٩٦، يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في الجدول التالي

المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
الدرجة الكلية	٠,٨٥٧	٤٠	١٠٢

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الصدق الاحصائي عن طريق حساب معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كما يلي:

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٧١٦.	...	٢١	٤١٢.	...
٢	٢٨٠.	٠٠٢.	٢٢	٤١١.	...
٣	٤٨٧.	...	٢٣	٦٧٢.	...
٤	٦٧٠.	...	٢٤	٧٥٧.	...
٥	٥٢٠.	...	٢٥	٥٨٠.	...

وقد اعتمد التدرج حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق بدرجة كبيرة = ٣، موافق بدرجة متوسطة = ٢، موافق بدرجة قليلة = ١) من أجل تفسير النتائج وقد اعتمدت مفاتيح المتوسطات التالية:

١,٦٧- قليلة

١,٦٨-٢,٠٠ متوسطة

٢,٠٠-٣,٠٠ كبيرة

السؤال الاول:

ما المعوقات التي تواجه الطلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا ؟

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري

الدرجة الكلية ١,٧٨ ٠,٤٤ ٥٩% قليلة

أقصى درجة للاستجابة ٣ درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات اشعر بالخوف والتوتر من العدوى في التدريب الميداني زمن كورونا بمتوسط حسابي ٢,١٩ يليها عدم قدرة الطلاب في ربط الجانب النظري بالعملي في التدريب بمتوسط ٢,١٣ وقد كانت اقل الفقرات لا يتقبل الطلاب توجيهات المشرف في التدريب زمن كورونا بمتوسط مقداره ١,٣٣ وبلغت الدرجة الكلية ١,٧٨

٦	٢٩١.	٠١.	٢٦	٥٦٠.	...
٧	٥٦٤.	...	٢٧	٧٢٩.	...
٨	٦٠٦.	...	٢٨	٥٩٤.	...
٩	٦٧٢.	...	٢٩	٦٢١.	...
١٠	٧٢٠.	...	٣٠	٧٣٦.	...
١١	٦٢٥.	...	٣١	٥٨٤.	...
١٢	٧٢٢.	...	٣٢	٦٧٨.	...
١٣	٣٩٦.	...	٣٣	٦٠٧.	...
١٤	٤١٨.	...	٣٤	٠,٣٩٨	...
١٥	٤١٢.	...	٣٥	٠,٦٧٨	...
١٦	٤١٢.	...	٣٦	٠,٥٤٣	...
١٧	٤١١.	...	٣٧	٠,٥٨٧	...
١٨	٦٧٢.	...	٣٨	٠,٣٦٥	...
١٩	٧٥٧.	...	٣٩	٠,٨٥٤	...
٢٠	٥٨٠.	...	٤٠	٠,٩٦٣	...

نتائج الدراسة :

تضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة , وفيما يلي عرضا لتلك النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا ؟
للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية

١٠.	صعوبة المواصلات وبعد منزلي عن مؤسسة التدريب الميداني زمن كورونا	١,٧٦	٠,٧٧	%٥٩	متوسطة
١١.	يرفض الطلاب اكتساب الخبرات التدريبية داخل المؤسسة زمن كورونا	١,٦٩	٠,٨٢	%٥٦	متوسطة
١٢.	لا يرغب الذهاب الى المؤسسة للتدريب الميداني زمن كورونا	١,٦٩	٠,٦٩	%٥٦	متوسطة
١٣.	لا يتعاون الطلاب في بعضهم لأداء مهمات التدريب الميداني زمن كورونا	١,٦٧	٠,٦٣	%٥٦	متوسطة
١٤.	عدم التزام الطلاب بالبرنامج التدريبي المعد مسبقا داخل المؤسسة زمن كورونا	١,٥٨	٠,٧٩	%٥٣	قليلة
١٥.	عدم قدرة الطلاب في بناء علاقة مع المؤسسة التدريبية	١,٤٥	٠,٦٧	%٤٨	قليلة
١٦.	لا يتقبل الطلاب توجيهات المشرف في التدريب زمن كورونا	١,٣٣	٠,٦٠	%٤٤	قليلة
	الدرجة الكلية	%٥٩	قليلة	٠,٤٤	

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على سعيد المشرف الاكاديمي في الجامعة ابان جائحة كورونا؟

أقصى درجة للاستجابة ٣ درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف لمتابعة ا طلاب التدريب الميداني في المؤسسات. زمن كورونا. بمتوسط حسابي ١,٨٨ يليها عدم المتابعة المستمرة لطلاب

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	اشعر بالخوف والتوتر من العدوى في التدريب الميداني زمن كورونا.	٢,١٩	٠,٨٢	%٧٣	كبيرة
٢.	عدم قدرة الطلاب في ربط الجانب النظري بالعمل في التدريب.	٢,١٣	٠,٧٨	%٧١	كبيرة
٣.	عدم الالتزام بموعد التدريب لسبب الاغلاق المتكرر زمن كورونا.	١,٩٤	٠,٧٠	%٦٥	متوسطة
٤.	عدم توفر السمات الشخصية اللازمة للطلاب لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.	١,٩٣	٠,٨١	%٦٤	متوسطة
٥.	علاقتي سلبية مع زملائي في التدريب الميداني فترة كورونا	١,٩١	٠,٧٣	%٦٤	متوسطة
٦.	عدم توفر الاستعداد الشخصي لطلاب التدريب الميداني زمن كورونا.	١,٩١	٠,٧٨	%٦٤	متوسطة
٧.	لا يوجد مسمى وظيفي متفق عليه بعد التخرج للتخصص الخدمة الاجتماعية (اخصائي اجتماعي , عامل اجتماعي , مرشد تربوي , مرشد مدرسي)	١,٨٠	٠,٧٧	%٦٠	متوسطة
٨.	عدم تقبل الطلاب لمهنة تخصص الخدمة الاجتماعية لنظرتهم السلبية لها.	١,٧٩	٠,٨١	%٦٠	متوسطة

٨.	نقص الخبرة المهنية للمشرف الاكاديمي مما يشكل صعوبة اثناء التدريب الميداني.	١,٥١	٠,٦١	%٥٠	قليلة
٩.	عدم اعطاء الطلاب الاهتمام الكافي لمساق التدريب الميداني فترة كورونا.	١,٣٨	٠,٦٣	%٤٦	قليلة
الدرجة الكلية	١,٦٥	٠,٥٤	%٥٥	قليلة	

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على صعيد المشرف الميداني التي تدرت بها ابان جائحة كورونا؟

أقصى درجة للاستجابة ٣ درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات قلة العائد المادي لأخصائي المؤسسة سبب في اهمال الطلاب وتدريبهم . بمتوسط حسابي ١,٩١ يليها نقص المهارات المهنية لأخصائي المؤسسة بمتوسط ١,٨٧ وقد كانت اقل الفقرات عدم وضع أخصائي التدريب في المؤسسة خطة واضحة ومحددة للتدريب الميداني فترة كورونا بمتوسط مقداره ١,٥٠ وبلغت الدرجة الكلية ١,٦٨

التدريب في المؤسسة من قبل المشرف الاكاديمي خلال ازمة كورونا بمتوسط ١,٨١ وقد كانت اقل الفقرات عدم اعطاء الطلاب الاهتمام الكافي لمساق التدريب الميداني فترة كورونا بمتوسط مقداره ١,٣٨ وبلغت الدرجة الكلية ١,٦٥

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف لمتابعة ا طلاب التدريب الميداني في المؤسسات. زمن كورونا.	١,٨٨	٠,٨٠	%٦٣	متوسطة
٢.	عدم المتابعة المستمرة لطلاب التدريب في المؤسسة من قبل المشرف الاكاديمي خلال ازمة كورونا .	١,٨١	٠,٧٨	%٦٠	متوسطة
٣.	عدم قدرة المشرف الاكاديمي على توصيل المعلومات لطلاب التدريب الميداني زمن كورونا.	١,٧٩	٠,٨٢	%٦٠	متوسطة
٤.	عدم وضع المشرف الاكاديمي خطة واضحة للتدريب الميداني زمن كورونا.	١,٦٤	٠,٧٤	%٥٥	قليلة
٥.	المشرف الاكاديمي لا يقوم بتغذية راجعة خلال عملية التدريب فترة كورونا	١,٦٠	٠,٦٩	%٥٣	قليلة
٦.	كثرة عدد الطلاب الذين يشرف عليهم المشرف الميداني	١,٥٨	٠,٧٢	%٥٣	قليلة
٧.	عدم الاهتمام واخذ موضوع التدريب الميداني على محمل الجد.	١,٥٥	٠,٧٤	%٥٢	قليلة

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية على صعيد المؤسسة التي تدربت بها ابان جائحة كورونا ؟

أقصى درجة للاستجابة ٣ درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات صغر حجم المؤسسة وعدم تناسبها مع عدد الطلاب في التدريب. بمتوسط حسابي ١,٨٧ يليها ضعف امكانيات المؤسسة لاستيعاب طلاب التدريب الميداني بمتوسط ١,٨٠ وقد كانت اقل الفقرات لا يتم اختيار مؤسسات التدريب بعناية وبمهنية بمتوسط مقداره ١,٥٠ وبلغت الدرجة الكلية ١,٦٨

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	صغر حجم المؤسسة وعدم تناسبها مع عدد الطلاب في التدريب	١,٨٧	٠,٨٩	%٦٢	متوسطة
٢.	ضعف امكانيات المؤسسة لاستيعاب طلاب التدريب الميداني	١,٨٠	٠,٨٤	%٦٠	متوسطة
٣.	ضعف استعداد المؤسسة لاستقبال طلاب التدريب الميداني	١,٧١	٠,٧٣	%٥٧	متوسطة
٤.	لا تقوم المؤسسة بتذليل المشاكل التي يواجهها الطلاب خلال التدريب.	١,٦٩	٠,٧٢	%٥٦	متوسطة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١.	قلة العائد المادي لأخصائي المؤسسة سبب في اهمال الطلاب وتدريبهم .	١,٩١	٠,٨٥	%٦٤	متوسطة
٢.	نقص المهارات المهنية لأخصائي المؤسسة.	١,٨٧	٠,٧٥	%٦٢	متوسطة
٣.	لا توجد متابعة دقيقة لأخصائي التدريب في المؤسسة لانتظام دوام طلاب التدريب الميداني في الايام المحدده للتدريب زمن كورونا .	١,٧١	٠,٥٦	%٥٧	متوسطة
٤.	عدم تقديم اخصائي المؤسسة الخبرات التدريبية المطلوبة لطلاب التدريب الميداني في فترة كورونا.	١,٧١	٠,٨٣	%٥٧	متوسطة
٥.	عدم متابعة أخصائي المؤسسة متابعة طلاب التدريب الميداني	١,٦٦	٠,٧٢	%٥٥	قليلة
٦.	عدم تفهم أخصائي المؤسسة ظروف الطلاب خلال التدريب فترة ازمة كورونا .	١,٥٤	٠,٧٣	%٥١	قليلة
٧.	يتميز اخصائي المؤسسة بين كزرونا الطلاب في المعاملة. زمن	١,٥١	٠,٦٧	%٥٠	قليلة
٨.	عدم وضع أخصائي التدريب في المؤسسة خطة واضحة ومحددة للتدريب الميداني فترة كورونا .	١,٥٠	٠,٦٦	%٥٠	قليلة
الدرجة الكلية	١,٦٨	٠,٥٥	%٥٦	متوسطة	

الجدول (٧)

نتائج اختبارات لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير الجنس

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	٢١	١,٦٩	٠,٥٦	٣٠١,٠-	١٠٠	٧٦٤,٠
	انثى	٨١	١,٧٢	٠,٤٤			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير الجنس

الفرضية الثانية « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المتوسطات الحسابية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير مكان السكن

١.	لا تسمح المؤسسات لطلاب التدريب الميداني بحضور المقابلات المهنية بين الاخصائيين والمنتفعين.	١,٦٩	٠,٧٢	٥٦%	متوسطة
٢.	لا تتابع المؤسسة حضور الطلاب وذهابهم. خلال التدريب الميداني.	١,٦٢	٠,٧٣	٥٤%	قليلة
٣.	عدم تعاون العاملون بالمؤسسة مع طلاب التدريب الميداني.	١,٥٨	٠,٧٠	٥٣%	قليلة
٤.	لا يتم اختيار مؤسسات التدريب بعناية وبمهنية.	١,٥٠	٠,٦٩	٥٠%	قليلة
الدرجة الكلية		١,٦٨	٠,٥٧	٥٦%	متوسطة

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ في مستوى المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن, المستوى الدراسي , نوع التدريب

للاجابة عن هذا السؤال تحويله للفرضيات التالية :

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المتوسطات الحسابية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير الجنس للتحقق من صحة الفرضية الاولى استخدم اختبار «ت» للعينات المستقلة لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير الجنس كما في الجدول (٧).

مستوى الدلالة	ف	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٢١٣.	١,٥٧٢	٣٤٠.	٢	٦٨٠.	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٢١٦.	٩٩	٢١,٤٢٤	داخل المجموعات	
			١٠١	٢٢,١٠٤	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ في المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني** لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير مكان السكن

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المتوسطات الحسابية في المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير مكان السكن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان السكن	
٠,٤٢	١,٧٥	٤٥	مدينة	الدرجة الكلية
٠,٥٣	١,٧٤	٤٥	قرية	
٠,٣٥	١,٤٩	١٢	مخيم	

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير مكان السكن** كما في الجدول (٨).

الجدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير مكان السكن**

مستوى الدلالة	ف	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية
٢٢٠	١,٣٥١	٢٩٣	٣	٨٧٨	بين المجموعات	
		٢١٧	٩٨	٢١,٢٢٧	داخل المجموعات	
			١٠١	٢٢,١٠٤	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a = 0,05$ في المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0,05$) في المتوسطات الحسابية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير نوع التدريب

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير نوع التدريب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع التدريب	الدرجة الكلية
٠,٤٤	١,٧١	٤٣	تدريب ميداني ١	
٠,٥٥	١,٦٣	٦	تدريب ميداني ٢	
٠,٤٦	١,٧١	٢٣	تدريب ميداني ٣	
٠,٥٢	١,٧٣	٣٠	تدريب ميداني ٤	

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول (١١)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الدراسي
٠,٤٧	١,٩٧	١٠	السنة الثانية
٠,٤٠	١,٦٦	٣٤	السنة الثالثة
٠,٥٠	١,٦٩	٥٧	السنة الرابعة

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية المتوسطات الحسابية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي كما في الجدول (١١).

الجدول (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا** تعزى لمتغير نوع التدريب كما في الجدول (١٣).

الجدول (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا** تعزى لمتغير نوع التدريب

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠٥١.	٣	٠١٧.	٠٧٦.	٩٧٣.	
داخل المجموعات	٢٢,٠٥٣	٩٨	٢٢٥.			
المجموع	٢٢,١٠٤	١٠١				

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في المتوسطات الحسابية **المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا** تعزى لمتغير نوع التدريب

مناقشة النتائج والتوصيات :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدم الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ابان جائحة كورونا وتم تفسير نتائج هذه الدراسة عن طريق عرض نتائج كل فرضية , ثم استخلاص التوصيات التي خرجت بها.

مناقشة نتائج السؤال الأول الفرع الاول:

ما المعوقات التي تواجه الطلاب التدريب الميداني لتخصص

الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا ؟

لوحظ من النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه الاخصائي فقرة اشعر بالخوف والتوتر من العدوى في التدريب الميداني زمن كورونا يليها عدم قدرة الطلاب في ربط الجانب النظري بالعملي في التدريب وقد كانت اقل الفقرات لا يتقبل الطلاب توجيهات المشرف في التدريب زمن كورونا وهذا وضع طبيعي ان أي شخص يشعر بهذا الشعور حيال وجوداي مرض يهدده او خوفا من العدوى لان الطبيعة البشرية تخاف من المرض لتمسكها بالحياة الى جانب فقرة اقص الخبرة في ربط الجانب النظري بالعملي او الميداني وهذا يعود الى عدم اهلية الاخصائي فترة دراسته بالجانب المهني.

مناقشة الفرع الثاني من السؤال الاول:

ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة

الاجتماعية على صعيد المشرف الاكاديمي؟

لوحظ من النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه الطلبة في التدريب الميداني على صعيد المشرف الأكاديمي فقرة قلة الزيارات التي يقوم بها المشرف لمتابعة ا طلاب التدريب الميداني في المؤسسات. زمن كورونا. وقد يعود ذلك الى العبء الاكاديمي الذي كان مفروضا على

مناقشة الفرع الثالث السؤال الاول:

ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة

الاجتماعية على صعيد المشرف الميداني في المؤسسة ؟

لوحظ من النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه الطلبة في التدريب الميداني على صعيد المشرف الميداني في المؤسسة فقرة قلة العائد المادي لأخصائي المؤسسة سبب في اهمال الطلاب وتدريبهم. وها يعود الى ان المشرف في المؤسسة يقدم الخبرات المهنية لطلاب الجامعة مجانا ولا يستطيع الاستفادة من لك ويعتبر لدى البعض اهدار للوقت اما فقرة نقص المهارات المهنية لأخصائي المؤسسة وهي يحصل في كثير من المؤسسات في تعيين خريجين جدد لا يمتلكون المهارة الكافية ويقومون بالتدريب غيرهم وهم بحاجة الى تعزيز وبناء مهارتهم ومهنتهم اكبر مما هي لديهم ونلاحظ لاحقا الضعف في مهنية الاخصائي في ممارسة التطبيق العملي خلال عمله في الميدان.

مناقشة الفرع الرابع من السؤال الاول:

ما المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة

الاجتماعية على صعيد المؤسسة التي تدربت بها ابان جائحة

كورونا؟

لوحظ من النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه الطلبة في التدريب الميداني على على صعيد المؤسسة التي تدرّب فيها الطالب فقرة صغر حجم المؤسسة وعدم تناسبها مع عدد الطلاب في التدريب. وهذا يعود الى العديد من المؤسسات التي لا تتناسب سعتها مع الاشخاص الذين يتدربوا فيها لان المؤسسة تستوعب في كثير من الاحيان لطلاب تدريب ميداني من مختلف الجامعات اضافة الى ان

اسعار اجرة المؤسسة عالي جدا فيتم اختيار مباني صغيرة لن تكلفة ايجارها تكون اقل يليها ضعف امكانيات المؤسسة لاستيعاب طلاب التدريب الميداني وقد يعود الى ضعف امكانيات المؤسسة لقلة الدخل والعائد المالي لديها.

مناقشة الفرضيات:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مستوى المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن, المستوى الدراسي , نوع التدريب

تشير المعطيات والنتائج الواردة في الجداول السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية زمن كورونا تعزى لمتغير الجنس, مكان السكن, المستوى الدراسي, ونوع التدريب).

السؤال الثاني : ما هي استراتيجيات مواجهة معوقات للتدريب الميداني ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين من خلال مقابلة معمقة لعينة منهم وقد بلغ عددهم (22) اخصائيا عاملين في المؤسسات التدريبية حيث وجهت لهم الاسئلة التالية ؟
السؤال الاول : ما هي معوقات التدريب الميداني ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين ؟ ولماذا ؟ اما الاسئلة فكانت:

الجامعة	العدد	النسبة
الخليل	٦	%٢٧
النجاح	١	%٥
بيت لحم	٤	%١٨
القدس ابوديس	٣	%١٤
القدس المفتوحة	٨	%٣٦
المجموع	٢٢	%١٠٠

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	٩	%٤١
ماجستير	١٣	%٥٩
المجموع	٢٢	%١٠٠

نتائج المقابلات :

تم اجراء العديد من المقابلات مع الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين منهم من تدربوا ومن ثم تخرجوا في ظل كورونا ومنهم من اشرف على تدريب الطلاب في ظل فترة انتشار وباء كورونا وكانت النتائج كالتالي:

- ما معوقات التدريب الميداني التي واجهت الاخصائيين الاجتماعيين ابان جائحة كورونا؟

- تعززت المعوقات في فترة صعبة حيث ضربت أزمة كورونا

العالمية توقفت فيها كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية..الخ، وأغلقت المؤسسات التربوية والتعليمية والتدريبية التي تستقبل طلبة «التدريب الميداني» في الخدمة

١) ما هي معوقات التدريب الميداني على الصعيد الشخصي ابان جائحة كورونا من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين؟
٢) ما هي معوقات التدريب الميداني على صعيد المؤسسة التي تدربت بها ابان جائحة كورونا من وجهة نظر المرشدين؟
٣) ما هي معوقات التدريب الميداني على صعيد المدرب المشرف في المؤسسة والجامعة ابان جائحة كورونا من وجهة نظر المرشدين؟
٤) الاقتراحات والتوصيات التي خرج بها الاخصائيين؟

عينة الدراسة ومقابلة الاخصائيين ونتائجها وتوصياتها :

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٤	%١٨
انثى	١٨	%٨٢
المجموع	٢٢	%١٠٠

التخصص	العدد	النسبة
علم نفس	١	%٥
خدمة اجتماعية	١٣	%٥٩
ارشاد نفسي	٨	%٣٦
المجموع	٢٢	%١٠٠

الاجتماعية الأمر الذي استدعى التعاطي مع هذا الموضوع باقل الخسائر على كافة الاصعدة.ومن هذه المعوقات .

١ . عدم وجود دليل مهني ميداني يتعاطى مع الطوارئ او القضايا التي تحدث في التدريب او قاعدة اساسية ينطلق منها الطالب والمشرف الميداني.

٢ . وجود اللامبالاة وعدم المسؤولية لدى الطلاب في أخذ التدريب الميداني بكل جدية ومسؤولية وتقع الكثير من الاعباء على البعض والأخر باخذ من زميلة (التقارير) وكل ما له علاقة بجهوزية.

٣. المهام الفضفاض التي تكون مكتوبة باللغة الفضفاضة والشعارات الرنانة التي تكون غير واضحة في إعطاء المشرفين الميدانيين صورة واضحة عن التدريب ومخرجاته.

٤. وجود فجوة بين المواد النظرية المطروحة في المسابقات والحقائق على أرض الواقع.

٥. اقم الطالب خلال التدريب الميداني بمهارات اكبر من مهنيته وخبرته كطالب وغالبا ما تكون بعيدة عن المسابقات النظرية المطروحة.

٦. الصورة النمطية المأخوذة عن هذا التخصص , وهنا دور الاعلام ودور نقابة الاخصائيين

٧. عدم وضوح المسمى الوظيفي للطلاب الخريجين من عدة برامج في الجامعات وخاصة عندما يعملون في المؤسسات الحكومية (أخصائي اجتماعي , عامل اجتماعي مرشد اجتماعي , مرشد تربوي , مشرف تربوي او داخلي ليلي او نهاري..الخ)

٨. التدريب الميداني لا يجدي نفع الا في مرحلة الانخراط الفعلي بالميدان وهذا ما شكل صعوبه في تطبيق التدريب الميداني خلال جائحة كورونا حيث كان التدريب يطبق افتراضياً وهذا ما شكل ضعف في اكساب الطالب مهارات ثابتة وبطريقة مهنية ونتج عن ذلك ضعف في مهارات الخريجين وخبراتهم.

٩. عدم الاقبال على تخصص الخدمة الاجتماعية للنظرة السلبية اتجاه التخصص خاصة من قبل المتنفذين فالإقبال اقتصر على جنس الاناث اكثر من جنس الذكور وذلك بسبب المفاهيم الخاطئة اتجاه التخصص بأنه فقط للإناث او عند تقصير وإخفاق الطالب باحدى التخصصات يقوم بالتحويل الى تخصص الخدمة الاجتماعية بحجة سهولة التخصص وهذا ما نتج عنه تقليل من قيمة التخصص اضافة الى ضعف في التوظيف لهذا التخصص.

١٠- ترهل المؤسسة المسؤولة عن الاخصائيين الاجتماعيين(النقابة) والدفاع عن حقوقهم يكاد وجودها لا يذك و اقتصر عملها في ظل الجائحة على تقديم الخدمات والمساعدات وهذا ليس من اختصاصها
١١- قصور الجانب الاعلامي في تسليط الضوء على هذا التخصص وقيمته لتحقيق التنمية.

ما معوقات التدريب الميداني التي واجهت الاخصائيين على صعيد شخصي ابان جائحة كورونا؟

١. الجلسات الاشرافية الالكتروني كانت عائق امامي خلال فصلي تدريبي بالجامعة لانه الجلسات الاشرافية الاكاديمية بحاجة لتواصل الوجهي وخصوصا لخوض في أحاديث مرت علي خلال التدريب، وأيضاً لانه لأول مرة تعطى هذه الجلسات خلال الاونلاين وبدون تحضيرات مسبقة للموضوع.

٢. التزامات والمسؤوليات الاسرية والأكاديمية والتدريبية المنوطة بالطالب/ة خاصة المتزوجين منهم .

٣. الأوضاع المادية بسبب جائحة كورونا عائق لدي لإنهاء المسابقات التدريبية وأيضاً إجراءات الحظر على الطلاب في الجامعات ذات أثر سلبي حيث لم استطع إكمال ساعات التدريب.

٤. صعوبة العثور على مكان مناسب للتدريب الميداني في ظل ظروف جائحة كورونا الصعبة خاصة وان التدريبات كانت افتراضيا وهذا اضعف من الحصول على التدريب الوجيه والتمكين بشكل مهني (اقتصر على الواجبات الروتينية).

٥. عدم الانتظام في الدوام سواء بالجامعة او بالمؤسسات بشكل دائم بسبب الاغلاقات والاجراءات المفروضة بشكل متتابع من الجهات المختصة.

٦. الصعوبة في الحصول على المعلومات اذا لم يسأل عنها الطالب لا احد يعطي المعلومة بصراحة نظرتهم للمتدرب سلبية وكأنه ياتي للتدريب ليمضي وقت واثبات وجوده للمشرف عليه وليس ليستفيد من التدريب.

ما معوقات التدريب الميداني التي واجهت الاخصائيين على صعيد المشرف الاكاديمي ابان جائحة كورونا؟

١. قلة زيارة المشرف وخصوصا انه المشرف من منطقة بعيدة على منطقة التدريب.

٢. صعوبة الاشراف بشكل مستمر ووجيهي على التدريب فاقصر الاشراف الالكتروني مما قد يتخلله القليل من المصادقية من قبل الطلاب في كثير من الأحيان.

٣. صعوبة وضع خطة ملائمة لطلبة التدريب في مختلف المسابقات التدريبية من قبل المشرف لظرف كورونا المفروض على الجميع.

٤. غياب المشرف في الجامعة او المؤسسة وحتى الطالب عن التدريب نظرا لإصابته او لمخالطته.

٥. عدم متابعتهم للمتدربين وتدريبهم بالشكل المناسب وزيارتهم والمتابعة المطلوبة والتقييم المستمر والملاحظات بما يفيد المتدرب وخبرته بالتدريب وكان يكتفي بالاتصال تلفونيا بالمؤسسة بدل القيام بالزيارة.

٦. عدم التواصل مع الدكتور المشرف ع التدريب والزملاء في الجامعة بشكل مباشر فقط يتم عن طريق اون لاين بسبب ايضا الاغلاق.

ما معوقات التدريب الميداني التي واجهت الاخصائيين على صعيد المشرف في المؤسسة ابان جائحة كورونا؟

١. قلة خبرة المشرف في المؤسسة في تدريب الطلاب.

٢. عدم وجود جدوى لبعض المؤسسات في إعطاء التدريب الذي

يصقل مهارات الطالب بكل مهنية

٣. صعوبة المواصلات والوصول الى المؤسسة لتلقي التدريب.

٤. قلة اعطاء المتدرب حقه في تدريب هادف وناجح وان يحصل على كافة المعلومات والخبرات اللازمة ليكون على اتم الاستعداد ل اداء دوره كأخصائي اجتماعي مستقبلا.

٥. عدم اعطاء معلومات كاملة ووافية عن طبيعة العمل في المؤسسة او اشراك المتدرب بالعمل او اعطائه الفرصة , تحت بند خصوصية وسرية الحالات التي يتعاملون معها .

٤. وجود ميثاق أخلاقي وقانوني موحد على مستوى محلي وعربي للمشرفين والمدرسين الميداني والطلاب من أجل توحيد اسس التعامل من خلاله

٥. توحيد المصطلحات والمفاهيم العامة والخاصة بالتخصص للعلوم الاجتماعية والنفسية والتربية الخاصة وإيجاد قاعدة اساسية يركز عليها التدريب.

٦. وتقنين المساقات التدريبية بما يتلائم مع المساقات الاكاديمية ويناسب ارض الواقع

٧. العمل على تأسيس مراكز ارشاد تابعة لكل جامعة لتدريب الطلاب خصوصا ان اعداد طلاب تخصص الخدمة الاجتماعية او العمل الاجتماعي اكبر من ان تستوعبها المؤسسات.

٨. أن يكون التدريب الميداني مستقبلاً من خلال تدريب الطلبة في المستشفيات والمؤسسات الطبية التي تنشط في هذه الفترة في ظل الجائحة وان تكون البدائل في المؤسسات والمشاركات التطوعية في ظل الجائحة.

٩. عمل خطط او بدائل للالزمات او الطوارئ التي تحصل وتفرض على المجتمع والأفراد والمؤسسات.

١٠. تحديث الخطة التدريبية بشكل دوري من قبل الجامعات ووضع اكثر من تدريب ميداني واحد في الماجستير والبيكالوريوس على الاقل اثنين للاكتساب المهارات الازمة من اجل العلاج والخبرة أكثر.

٦. عدم اعطائه مساحة كافية للاستفادة من كل ما يدور بعملهم واذا حصل وسمح له بالمشاركة يكون مشاهد اكثر منه مشارك في التدخل او التشخيص او التعامل مع الحالات او الانشطة.

٧. عدم الاكتراث للوقت وتقدير قيمة الوقت بصراحة يفتقد مجتمعنا لهذه النقطة التساهل في اعطاء الساعات وعدم الاكتراث بحضور المتدرب او غيابه...ايضاً عدم المشاركة الفعالة مع طاقم العمل بالشكل الذي يعطية الخبرة الملائمة له.

٨. ضعف الوعي وثقافة الالتزام بالإجراءات الصحية والتباعد الجسدي لدي البعض حيث يفسرون ذلك على انه غرور من قبل الاخصائي المشرف في المؤسسة.

٩. البروتوكول الصحي المتبع اثر سلبا على اللقاءات الفردية والجماعية للتدريب.

السؤال الثاني:

ما الاقتراحات والتوصيات واستراتيجيات مواجهة المعوقات التدريب الميداني زمن كورونا من وجهة نظر الاخصائيين والطلاب انفسهم ؟

١. وجود دليل واضح حول التدريب الميداني أهم مخرجات بدون الشعارات والكلمات الرنانة والفضفاضة

٢. تدريب المؤسسات على التعامل المهني مع الطلبة واعطائهم صور واضحة حول التدريب واهم مخرجات التدريب.

٣. تدريب الطلبة على التعامل الالكتروني حول أحدث التقنيات التي تساعد على تطوير تعاملهم مع التدريب الميداني سواء كانت تدريب

مجموعات او افراد

- Dean H. Hepworth ,etal : (2002) Direct Social Work Practice Theory and Skills (U.S.A: Colethomson Learning , 6 th ed
- Hardness et al (2000) : performance standard for Social workers Journal Articles , social worker vol33 , No (4)
- Barbara J . Daley(2001) : Office of education (DHEW) Washington D-C-A Final
- Program report From Jane Addams School of Social Work , the school community pupil training program , university of Illinois.
- Janice, Gamer , (2000) Empowerment In Social Work Field Education, Examining the Triadic Aspects of Empowerment in the Education Process of S.W Field Student.

المراجع:

- اشتية، عماد (٢٠٠٩) معوقات الوصول إلى الجودة الشاملة في تطبيق (مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة فلسطين ص ٢٥
- سليمان , حسن وآخرون (٢٠٠٥) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، لبنان ، بيروت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .
- شكري , جمال وآخرون (٢٠٠٧) مهارات الممارسة المهنية في خدمة الفرد ،دار المهندس للطباعة والنشر.
- موسى , رشاد ، الدسوقي , مديحه (٢٠٠٠) المشكلات والصحة النفسية، القاهرة ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى.
- رزق، موسى (٢٠١٠) المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني لدى إعدادهم مهنيًا لتحليل البيئة المحيطة بالمنظمة.
- مكرزل دميان , أمل , (٢٠١٦): المعوقات داخل المؤسسات ، مجلة جمعية كليات معاهد أقسام ومؤسسات العمل الاجتماعي العربي في اتحاد الجامعات العربية العدد الرابع ، لبنان.
- هيام شاكر خليل (٢٠٠٢) واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا ، القاهرة ،المؤتمر العلمي الخامس عشر،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني .
- هلالات , خليل (٢٠١٥) معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٢ الملحق ١

الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا

وتكشف مدى الخطورة الذي يعاني منها المجتمع . فالاشخاص من ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة هم اشد الاشخاص تضرراً من هذا الوباء، فالمساواة في الحقوق وعدم التمييز في العلاج والظروف الصحية والعلمية فيتوجب ان يراعى هؤلاء الاشخاص . وكذلك حماية حقوقهم المعيشية لأسرهم وحمايتهم من الجرائم التي يتعرضون لها وكذلك حمايتهم من العنف المنزلي، وإعطاء الدور اللازم لكافة الوزارات لإعانتهم في هذه الظروف.

Summary

Among one of the most vulnerable groups in society are people who suffer from certain physical or mental symptoms, or from delayed growth, compared to their healthy colleagues. These people need support, guidance, education, and special care in order to be useful and productive members of society and contribute to their surrounding community or country. Disability means “any restriction or lack of ability of a person due to a disability or defect to perform interactions with his surroundings within the range considered normal for a human being.” A person with a disability is “anyone who has lost the ability, wholly or partially, to participate in the life of the community like others, as a result of having a physical, mental or sensory impairment that has led to a deficiency in their functional performance.” Whereas someone with special needs is “a person who has shortcomings in carrying out his role and tasks like his peers, such as education, sports, vocational training, family relations, etc.” Nowadays, in light of the emerging crisis of the coronavirus pandemic,

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ابراهيم	الأستاذ الدكتور برزان مُيسر حامد
حمد الغنطوسي	الحميد
الجامعة العراقية	جامعة الموصل
العراق	العراق

ملخص

هنالك فئات خاصة بالمجتمع أُصيبت بعوارض معينة جسدياً أو عقلياً أو بضعف أو بطئ في النمو مقارنة مع زملائهم الأصحاء، هذه الفئات تحتاج الى دعم وتوجيه وتربية وتعليم وعناية خاصة كي يتحولوا الى فئات نافعة ومنتجة في المجتمع والوطن . ويقصد بالاعاقة (اي تقييد او إنعدام قدرة الشخص بسبب عجز او خلل بصورة مباشرة الى ايداء التفاعلات مع محيطه في حدود المدى الذي يعد فيه الانسان طبيعياً). وذوي الاعاقة هو(كل من فقد القدرة كلياً او جزئياً على المشاركة في حياة المجتمع اسوة بالآخرين نتيجة الاصابة بعاهة بدنية او ذهنية او حسية ادى الى قصور في ادائهم الوظيفي .

وذوي الاحتياج الخاص (هو الشخص الذي لديه قصور في القيام بدوره و مهامه أسوةً بأقرانه كالتعليم او الرياضة او التكوين المهني او العلاقات الاسرية وغيرها. ومالان وفي ظل ازمة جائحة كورونا المستجد فان هذه الازمة تؤثر في كل جانب من جوانب حياتنا ومجتمعاتنا

every aspect of our lives and societies is affected and the extent of suffering is revealed. People with disabilities and special needs are mostly affected by this epidemic, and thus, the principle of non-discrimination and equality in treatment, in terms of health and scientific conditions, must be taken into account and supported by the competent ministries.

مقدمة :

تمثل الإعاقة إحدى القضايا الاجتماعية المهمة في المجتمعات المعاصرة نظراً لأبعادها التربوية، والاقتصادية على المعاق وأسرتهم والمجتمع ككل من ناحية، ولكونها تتعلق بفئة من أفرادها تبلغ حوالي ١٥ في ضوء تقديرات وكالات الأمم المتحدة من ناحية أخرى، هذا فضلاً عن أن وجود فرد معاق داخل أسرة معينة يؤثر تأثيراً نفسياً، واقتصادياً، واجتماعياً ملحوظاً على جميع أفرادها .

لذا فقد اهتمت الدول منذ النصف الثاني من القرن المنصرم بتوفير حماية قانونية للمعوقين، وذلك من خلال عقد بعض المؤتمرات الدولية التي ناقشت قضايا الإعاقة، والتوقيع على بعض المواثيق الدولية التي تناولت جوانب هذه الحماية على المستوى الدولي، كما أصدرت بعض القوانين الوضعية التي تحدد مسؤولية الدولة تجاه المعوقين، وأوجه الرعاية والوقاية التي تكفلها لهم، بل لقد بلغ الاهتمام إن بعض الدول أنشأت أمانة أو وزارة تختص برسم السياسات الوطنية العامة في مجال الوقاية من الإعاقة، وتأهيل المعوقين، ومتابعة تنفيذ هذه السياسة، وهو ما حدث في بريطانيا في أوائل السبعينات من القرن العشرين .

ثم قررت الإرادة الدولية المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة تخصيص يوم الثالث عشر من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للمعاقين،

لتذكير شعوب العالم وحكوماته وأمم الأرض بقضايا المعوقين، ومشاكلهم الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية، والعمل على دمجهم بالمجتمع، وتحسين مستوى معيشتهم، ورعايتهم صحياً واجتماعياً، وتوفير أوجه الحماية المختلفة لهم، مثل منحهم حقوقاً معينة في مجالات التعليم، والتربية والتأهيل، وعدم الانتقاص من حقوقهم القانونية بأي شكل من الأشكال، وتم إعداد الاتفاقية الدولية الخاصة بالتأهيل المهني والعمالة للمعاقين عام ١٩٨٣م ووقعت عليها بعض الدول، حيث عرّفت المعاق، وأوصت الدول الأعضاء بعدة توصيات هامة في مجال حماية المعاقين وتأهيلهم، ومع بداية القرن الحادي والعشرين، تسعى الدول إلى كافة حقوق الإنسان بشكل أفضل مما كان عليه الحال في القرن المنصرم، ولاشك أن حقوق المعوقين تعد من أهم حقوق الإنسان، التي تأتي كفالتها من وجود تشريعات وضعية تنظم كافة جوانبها، وتضع الآليات الفعالة لتنفيذها .

وفي ضوء ذلك، استشهدنا ببعض التشريعات الخاصة بالمنظمة التي صدرت مؤخراً في بعض الدول العربية وقررت حقوقاً للمعوقين، وأنشأت أجهزة متخصصة لذلك .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تلقي الضوء على مدى اهتمام التشريعات العربية بحماية حقوق الإنسان، ومنها حقوق ذوي الإعاقة كونها الفئة الإنسانية الأشد حاجة لهذه الحماية، فضلاً عن أن هذه الدراسة تركز في جانب من حقوق المعاقين على رعايتهم من الناحية التعليمية والاجتماعية وتأهيلهم، وإظهار أهمية هذا الجانب، ومما لا شك فيه أن تحقيق الرعاية الاجتماعية والتعليمية وأوجه التأهيل المختلفة للمعاقين سوف يساهم في الاستفادة من طاقاتهم كقوة عمل لا يستهان بها في المجتمع من ناحية، كما أن ذلك سوف

يؤدي إلى عدم إسهامهم في بعض الظواهر الأمنية السلبية، مثل ظاهرة التسول بأبعادها المختلفة من ناحية أخرى .

منهج الدراسة : سوف نتبع منهج الدراسة التحليلية للنصوص القانونية المنظمة لحقوق المعاقين في التشريعات، ثم نتعرف على أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف التي توجد بينها من خلال إتباع أسلوب الدراسة المقارنة لهذه التشريعات، للتوصل إلى أفضل رؤيا للنصوص التشريعية مجملة في كفالة هذه الحقوق.

خطة الدراسة : أقتضت طبيعة الدراسة أن نقسمها الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول: الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي، في حين اختص المبحث الثاني بالحديث عن: المواثيق والاتفاقيات الإقليمية العربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، أما المبحث الثالث والأخير قد كُرس للوقوف عند أهم : حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا ، وفي الخاتمة فقد سطرنا بها أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة إضافة الى التوصيات المقترحة .

المبحث الأول

الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي

ستناول في هذه الورقيات الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى الدولي، وفيها مطلبين أولها للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أما في المطلب الثاني فأوددنا الحديث فيه عن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، باعتبارها أهم ميثاق دولي مس بالخصوص موضوع هذا البحث غير أننا عرجنا من

خلال ذلك إلى كيفية بلوغ المجتمع الدولي إلى انجاز هذه الاتفاقية، فأشرنا بترتيب كرنولوجي وبنوع من الشرح مجموعة من الإعلانات الدولية بدأناها بالإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم الإعلان الخاص بحقوق المعوقين الصادر كذلك عن الجمعية العامة للأمم المتحدة .

المطلب الأول: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

يعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة ١٩٤٨ من بين الوثائق الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان والتي تم تبينها من قبل الأمم المتحدة، ونالت تلك الوثيقة موقعا هاماً في القانون الدولي، وذلك مع وثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من سنة ١٩٦٦ ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من سنة ١٩٦٦. وتشكل الوثائق الثلاثة معاً ما يسمى «لائحة الحقوق الدولية التي أخذت قوة القانون الدولي

قيمة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في حماية ذوي الاحتياجات الخاصة :

إن الاعلان العالمي لحقوق الانسان يتألف من ٣٠ مادة ويخطط رأي الجمعية العامة بشأن حقوق الأنسان المكفولة لجميع الناس، حيث بتقنين هذه الحقوق وجب على القانون حمايتها وكفالتها، وأصبحت بذلك عبارة عن مبادئ نقتصر على ذكر أهمها باعتبار أن حقوق الإنسان نالت جانباً وافراً من الدراسة والبحث للحقوقيين وأهل الاختصاص هذا في الفرع الأول، أما في الفرع الثاني فنعرج على قيمة هذا الإعلان في حماية ذوي الاحتياجات الخاصة .

أولاً : أهم مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ والذي بدأ بديباجة، ذكرت « انه لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية و العدل، والسلام في العالم ... وانه من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان، لكي لا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم ...».

مبدأ المساواة: كما تناول في العديد من مواده مبدأ المساواة بين الناس، وهو لا شك من أهم الحقوق الأساسية للإنسان بصفة عامة، وفيما يختص حقوق المعوقين بصفة خاصة، فنصت المادة الأولى منه على «: انه يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم إن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء ثم» أضافت المادة الثانية « إن منه لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز».

مبدأ الحماية المتكافئة ضد التمييز: ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان، وضد أي تحريض على تمييز كهذا، ثم قررت المادة (٢١/٢): إن لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد). وأضافت المادة (١ / ٢٢) أن لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية، أن تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق ونظم كل دولة مواردها، الحقوق وللنمو الحر لشخصيته) ثم تكلمت المادة ٢٣ عن حق الفرد في العمل فنصت على أن:

١- لكل شخص الحق في العمل، وله الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية، له أن كما حق الحماية من البطالة .
٢- لكل فرد دون تمييز، الحق في اجر متساو للعمل .
٣- لكل فرد يقوم بعمل، الحق في اجر عادل مرض، يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان، تضاف إليه، عند اللزوم وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

مبدأ الحق في مستوى من المعيشة :

وقررت المادة (٢٥/١) لكل إنسان الحق في مستوى من المعيشة كان للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية، والملابس والمسكن، والعناية الطبية، وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة، والمرض، والعجز، والترمل، والشيوخوخة، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته .

مبدأ الحق في التعليم :

أما المادة (١/٢٦) فتكلمت عن الحق في التعليم إذ نصت على: (أن لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية بالمجان، وان يكون التعليم الأولي إلزامياً، وينبغي أن يعمم التعليم المهني والفني، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع، وعلى أساس الكفاءة^(٧))

ثانياً: قيمة مبادئ حقوق الإنسان في حماية حقوق ذوي

الاحتياجات الخاصة :

يتضح من هذه النصوص أنها تضع قواعد عامة لحماية الإنسان

ولم تولد هذه الاتفاقية بين ليلة وضحاها شأنها شأن جميع الاتفاقيات الدولية بل جاءت كحتمية فرضها واقع الحال وبعد إعلانات دولية سابقة .

الفرع الأول: الإعلانات السابقة للاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة .

ساد المجتمع الدولي صمت استمر أكثر من ربع قرن لم تصدر فيه وثيقة أو إعلان يتحدث عن حقوق الإنسان أو يضع الآليات لتنفيذ الإعلان العالمي أو يضع قواعد تفصيلية تتناول جوانبها المختلفة، مثل حماية حقوق المعوقين .

لقد أبدى المجتمع الدولي عناية واضحة بالمعوقين من خلال الإعلانات والمواثيق الدولية التي منحت أبعاداً عالمية لحماية المعوقين، وقد اعتبرت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمعوقين، كما سمت العقد الممتد من عام ١٩٨٢-١٩٩٢ عقداً دولياً للمعوقين.

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الثالث من ديسمبر ٢٠٠٣ سيكون يوماً للذكرى السنوية للمعوقين في العالم، ليكرسه المجتمع الدولي لتأكيد ضرورة احترام وتعزيز وحماية حقوق المعوقين في العالم، وهي تلك الحقوق المستندة إلى المبادئ العامة لحقوق الإنسان ومنها الشرعية الدولية لحقوق الإنسان التي تركز تحقيق المساواة التامة بين كافة الأفراد دون أي تمييز قائم على أساس الجنس أو الإنسان، والتي تنكر العرق أو اللون أو الأصل الاجتماعي أو أي أساس آخر. وقد نصت معظم الإعلانات والمواثيق الدولية المتعلقة بالمعوقين على ضرورة تمتع المعوقين بكافة الحقوق الإنسانية، ومنها الحصول

وللمساواة بين أفراد التمتع، دون الإشارة الصريحة إلى حقوق المعوقين بالذات، ومن ثم فإن قيمتها تبدو في أنها تشكل أساساً قانونياً لحماية حقوقهم بوصفهم جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع، ولعل نص المادة (٢٥/١) التي سبقت الإشارة إليه يعد من أهم نصوص هذا الإعلان العالمي في حماية حقوق المعوقين، نظراً لأنه قد المح بالإشارة شبه صريحة إلى حقوق المعوقين، عندما قرر حق الإنسان في الرعاية الصحية، والرعاية، والتغذية، والملبس، والمسكن، والمرضى، والعجز، ولترمل، والشيوخوخة، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته الا أنه رغم ذلك يظل نصاً عاماً يشير على استحياء إلى حقوق المعوقين، ولم يشر إلى لفظة المعوقين أو غيرها من الألفاظ المرادفة لها.

المطلب الثاني: اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري :

إن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تعتبر معاهدة دولية لحقوق الإنسان تابعة للأمم المتحدة تهدف إلى حماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة يلزم الأطراف في الاتفاقية تعزيز وحماية وضمان التمتع الكامل بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة وضمان تمتعهم بالمساواة الكاملة بموجب القانون، وقد أسهمت هذه الاتفاقية باعتبارها حافزاً رئيسياً في الحركة العالمية من مشاهدة الأشخاص ذوي الإعاقة كمواضيع للصدقة والعلاج الطبي والحماية الاجتماعية نحو النظر إليهم كأعضاء كامل العضوية وعلى قدم المساواة في المجتمع مع حقوق الإنسان، بل هو أيضاً أداة للأمم المتحدة الوحيدة حقوق الإنسان ذات البعد التنموية المستدامة الصريحة .

() ابن علي سهيلة، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر، ٢٠١٩ ، ص ٣٩ h.

على الرعاية الطبية والصحية ولا سيما في اوقات الجوائح والامراض، وكذلك التعليم، والخدمات والتسهيلات التي تساعدهم في تسيير شؤونهم الخاصة^(٢٧).

وفيما يلي موجز عن هذه الإعلانات وما عالجته من أحكام :

الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ وقد هدف هذا الإعلان إلى أن يصبح أساساً مشتركاً لحماية حقوق المتخلفين عقلياً، وهو يعد أول إعلان يصدر عن الأمم المتحدة، وقد نص الإعلان على أن للمتخلف عقلياً ما لسائر البشر من حقوق، إضافة للحق في الحصول على الرعاية والعلاج الطبيين المناسبين وعلى قدر من التعليم والتدريب والتأهيل والتوجيه يمكنه من إنماء قدراته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن، وحق التمتع بالأمن الاقتصادي وبمستوى معيشة لائق وبالعمل المنتج وأية مهنة أخرى في الحماية من الاستغلال والتجاوز ومن المعاملة مفيدة. كما وضمن الإعلان حق المتخلف عقلياً في الحماية من الاستغلال والتجاوز ومن المعاملة الحاطة بالكرامة، وعليه، أكد الإعلان على ضرورة مساعدة المتخلفين على إنماء قدراتهم لتيسير اندماجهم في الحياة العامة إلى أقصى حد ممكن.

الفرع الثاني: الإعلان الخاص بحقوق المعوقين والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ ديسمبر ١٩٧٥:

كان الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً قد شكل نواة لصياغة

هذا الإعلان الذي تناول حقوق المعوقين بغض النظر عن نوع الإعاقة، ودعت الجمعية العامة من خلال هذا الإعلان إلى العمل على الصعيدين القومي والدولي كي يصبح هذا الإعلان أساساً مشتركاً لحماية هذه الحقوق ومرجعاً موحداً لذلك . ويؤكد الإعلان على مجموع الحقوق الأساسية التي للمعوقين الحق في ممارستها دون أدنى تمييز بسبب الإعاقة، حيث يؤكد على حق المعوق بالتمتع بكامل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها سواه من البشر وبلا أي تمييز، والحق في احترام إرامته الإنسانية. كما وأكد على حقه في الحماية من الاستغلال، وحقه في العلاج الطبي والنفسي والوظيفي بما في ذلك الأعضاء الصناعية وأجهزة التقويم، إضافة إلى حقه في التأهيل الطبي والاجتماعي والتعليم وفي التدريب والتأهيل المهنيين وخدمات التوظيف والمساعدة وغيرها من الخدمات التي تنمي قدراته ومهاراته بالشكل الذي يعجل بعملية دمجها في المجتمع. كما ينص الإعلان على حق المعوق في الأمن الاقتصادي والاجتماعي وفي مستوى معيشي لائق وفي الحصول على عمل والانتماء لنقابات العمال .

الفرع الثالث: مبادئ حماية الأشخاص المصابين بمرض عقلي

وتحسين العناية بالصحة العقلية الصادرة عن الجمعية العامة

للأمم المتحدة في ١٧ ديسمبر ١٩٩١ .

وقد نصت على حق تمتع جميع الأشخاص بحق الحصول على أفضل ما هو متاح من رعاية الصحة العقلية التي تشكل جزءاً من نظام الرعاية الصحية والاجتماعية .

كما نصت على الحق في الحماية من الاستغلال الاقتصادي

والجنسي، وعدم جواز التمييز كما ونص بدعوى المرض العقلي بالشكل

(٢٧) انظر: الاعلان الخاص بحقوق الاشخاص المتخلفين عقلياً ١٩٧١، الاعلان الخاص بحقوق المعوقين ١٩٧٥ مبادئ حماية الاشخاص المصابين بمرض عقلي وتحسين العناية بالصحة العقلية ١٩٩١، القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين ١٩٩٣ .

الذي يؤدي إلى إضعاف المساواة في التمتع بالحقوق .
ونصت على أن لكل شخص مصاب بمرض عقلي الحق في ممارسة
جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
المعترف بها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي
الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وفي الصكوك الأخرى ذات الصلة
مثل الإعلان الخاص بحقوق المعوقين .

القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين الصادرة عن
الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣، وقد وضعت تلك
القواعد بالاستناد إلى التجارب المكتسبة أثناء عقد الأمم المتحدة
للمعوقين (١٩٨٣ - ١٩٩٢) وتكفل هذه القواعد للأشخاص المعوقين
بصفتهم مواطنين في، مجتمعاتهم إمكانية ممارسة ما يمارسه غيرهم
من حقوق والتزامات .

كما ووضعت شروطاً مسبقة لتحقيق المساواة في المشاركة، ومن
أهم هذه القواعد :

أ- **الرعاية التوعوية:** وذلك بأن تتخذ الدول الإجراءات اللازمة لتوعية
المجتمع بشأن الأشخاص المعوقين وحقوقهم واحتياجاتهم
وإمكانياتهم ومساهماتهم .

ب- **الرعاية الطبية:** بأن تكفل الدول تزويد المعوقين بالرعاية الطبية
الفعالة، والكشف المبكر عن العاهات وتقييمها ومعالجتها، وضمان
حصول المعوقين خاصة الرضع والأطفال على رعاية طبية من نفس
المستوى الذي يحصل عليه سائر أفراد المجتمع، وأن تضمن الدول
حصول المعوقين على أي علاج منتظم أو أدوية قد يحتاجون إليها في
الحفاظ على مستوى أدائهم أو تحسينه .

ت- **إعادة التأهيل :** وهي عملية ترمي إلى تمكين الأشخاص
المعوقين من بلوغ وحفظ المستوى الوظيفي الأمثل على الصعيد
البدني أو الذهني أو النفسي أو على الصعيد الاجتماعي، بحيث تتوفر
لهم الأدوات اللازمة لتغيير حياتهم ورفع مستوى استقلالهم، ويمكن
أن تتضمن إعادة التأهيل تدابير ترمي إلى التمكين من أداء الوظائف أو
استعادة الوظائف المفقودة، أو إلى التعويض عن فقدانها أو انعدامها
أو عن قصور وظيفي، ولا تتضمن عملية إعادة التأهيل الرعاية الطبية
الأولية، وهي تتضمن تدابير وأنشطة بالغة التنوع بدءاً بإعادة التأهيل
الأساسية والعامة وانتهاء بالأنشطة الموجهة نحو هدف معين، ومن
أمثلتها إعادة التأهيل المهني.

ث- **تحقيق تكافؤ الفرص:** وهي عملية تكون من خلالها مختلف نظم
المجتمع والبيئة، مثل الخدمات والأنشطة والإعلام والتوثيق، متاحة
للجميع، ولاسيما المعوقين، ويعني مبدأ تساوي الحقوق أن لاحتياجات
كل أفراد المجتمع نفس القدر من الأهمية، وأن هذه الاحتياجات يجب
أن تكون هي الأساس في تخطيط المجتمعات، وأنه يجب استخدام
جميع الموارد بحيث تكفل لكل فرد فرصة مشاركة الآخرين على قدم
المساواة، فالأشخاص المعوقين أعضاء في المجتمع، ولهم حق
البقاء ضمن المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها، وينبغي أن يتلقوا
الدعم الذي يلزمهم داخل الهياكل العادية للتعليم والصحة والعمل
والخدمات الاجتماعية، وكما أن للأشخاص المعوقين نفس الحقوق،
فإن عليهم أداء الالتزامات في حدود ما تسمح به إعاقاتهم ومع أعمال
هذه الحقوق، يفترض في المجتمعات أن تعقد المزيد من الآمال على
الأشخاص المعوقين، وينبغي أن تتخذ في إطار عملية تأمين الفرص

المتكافئة، ترتيبات تيسر الأشخاص المعوقين تحمل مسؤولياتهم كاملة بوصفهم أعضاء في المجتمع^(٢٨).

المبحث الثاني

المواثيق والاتفاقات الإقليمية العربية الخاصة بحماية ذوي الاحتياجات الخاصة

تعد المواثيق والاتفاقات الإقليمية العربية الخاصة بحماية ذوي الاحتياجات الخاصة ذات الأهمية بما كان في توطأة الحماية القانونية لهذه الفئة وهذا مسايرة للنهج الذي سارت عليه الدول الكبرى. فقد صدر الميثاق العربي لحقوق الإنسان سنة ٢٠٠٤.

أولاً: الميثاق العربي لحقوق الإنسان ٢٠٠٤

على الصعيد الإقليمي، فقد أكدت المادة ٣ من الميثاق على ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق دون تمييز، وأن تضمن الدولة المساواة الفعلية واتخاذ ما يلزم من تدابير الحماية من جميع أشكال التمييز، كما أكدت المادة ٣٤ من الميثاق العربي لحقوق الإنسان على حق الأشخاص ذوي الإعاقة بالعمل حيث نصت على أن: «العمل حق طبيعي لكل مواطن، وتعمل الدولة على توفير فرص العمل قدر الإمكان لأكبر عدد ممكن من المقبلين عليه، مع ضمان الإنتاج وحرية العمل وتكافؤ الفرص، ودون أي نوع من أنواع التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الرأي السياسي أو الانتماء النقابي أو الأصل الوطني أو الأصل الاجتماعي أو الإعاقة أو أي وضع آخر». وأكدت المادة ٤٠ فقرة ٢ على أن

... « توفر الدول الأطراف كل الخدمات التعليمية المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقات، آخذة بعين الاعتبار أهمية الدمج في النظام التعليمي، وأهمية التدريب، والتأهيل المهني، والإعداد الممارسة العمل، وتوفير العمل المناسب في القطاع الحكومي أو الخاص.١

ثانياً: العقد العربي لذوي الاحتياجات الخاصة ٢٠٠٤ - ٢٠١٣ أكد العقد العربي للمعوقين في (٢٠١٣-٢٠٠٤) والذي أطلق رسمياً قمة الجامعة العربية في تونس في العام ٢٠٠٤ على سعيه بالطلب من الدول الأعضاء تعزيز اندماج الأشخاص المعوقين في التعليم وفي سوق العمل عبر تأهيلهم في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل بما يضمن فرص عمل متكافئة لهم، وذلك من خلال تطوير مهارات المدربين المهنيين وفقاً للتقنيات والتكنولوجيا الحديثة وإنشاء مراكز تدريب وتأهيل الأشخاص المعوقين وتطوير المراكز القائمة بما يتلاءم والتطورات التقنية واحتياجات سوق العمل وكذلك تشجيع ودعم الأشخاص المعوقين المؤهلين على إنشاء مشاريع صغيرة ذات جدوى مدرة للدخل وتقديم المنح والقروض الميسرة لهم ومساعدتهم على ترويج منتجاتهم، وتشجيع وتوجيه القطاع الخاص على تدريب وتأهيل وتشغيل الأشخاص المعوقين، ودعمهم للمحافظة على عملهم والترقي فيه.

كذلك يسعى العقد إلى وضع برامج التبادل الخبرات بين الدول العربية في مجالات تدريب العاملين ومناهج التربية المختصة وتسيير مراكز تدريب وتأهيل الأشخاص المعوقين، بالإضافة إلى تفعيل وتطوير التشريعات الحمائية للأشخاص المعوقين من كل أنواع الاستغلال كاستغلالهم في العمل وفي بعض المهن الهامشية وفي التسول وفي شتى مظاهر الانحراف.

(٢٨) ابن علي سهيلة، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ٤٢.

ثالثاً : الاتفاقية العربية رقم ١٧ لسنة ١٩٩٣م بشأن تأهيل وتشغيل المعاقين.

اعتمدت منظمة العمل العربية الاتفاقية العربية رقم ١٧ لسنة ١٩٩٣م بشأن تأهيل وتشغيل المعاقين والتي أشارت إلى ضرورة المساواة بين الفرد المعاق والفرد غير المعاق في الحقوق والواجبات مؤكدة لما نادت به منظمة العمل الدولية في اتفاقيتها رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨٣م بشأن التأهيل المهني والعمالة للمعاقين، وجاء في التوصية العربية رقم (٧) لعام ١٩٩٣م بشأن تأهيل وتشغيل المعوقين، حيث نصت المادة ٧ على أن: تضع كل دولة، سياسات خاصة بالمعوقين، تهدف إلى محو أميتهم، وتأهيلهم، وتشغيلهم، ودمجهم في المجتمع، وتعمل على تأمين الشروط الفنية، والمادية، والكفالة التشريعية اللازمة لتحقيق هذه السياسات.

رابعاً: إجراءات وتدابير إقليمية عربية خاصة بحماية ذوي الاحتياجات الخاصة

من الإجراءات والتدابير التي تم إنشاؤها لضمان أعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على المستوى الإقليمي بناء خطط واستراتيجيات عربية بالإضافة إلى تأسيس منظمات تعنى بقضايا حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة الجوانب ومن ضمن هذه التدابير ما يلي :

أولاً: المنظمة العربية للمعوقين

تأسست المنظمة العربية للمعوقين في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، عقب اختتام أعمال المؤتمر التأسيسي لتجمع جمعيات المعاقين العرب تحت شعار «نحو عقد عربي للمعاقين»، والذي عقد في القاعة

الكبرى لجامعة الدول العربية في القاهرة من ٣، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨. لعل المنظمة العربية للمعوقين هي المنظمة المظلة أو الحاضنة الإقليمية الوحيدة ذات المنشأ الوطني بين الجمعيات والمنظمات غير المحلية والامتداد الناشط في حركة الإعاقة العربية. وقد انقضى حوالي ١٣ عاماً على تأسيسها وانطلاقها في مسيرة نضالية تضمنت الكثير من الأنشطة المتنوعة في مجالات التشريع والتدريب وال أن إنشائها أتى بعد أعوام غير قليلة من النضال في سبيل توعية والتشبيك، علماً بإطلاق هذا المشروع الحلم، الذي يستهدف خدمة قضية الإعاقة والدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والسعي إلى نشر المقاربة الاجتماعية الحقوقية إلى قضية الإعاقة عبر البلدان العربية، حيث لا يزال النموذج الطبي والخيري هو السائد في التعامل مع هذه القضية، التي كثيراً ما يفتقر أصحابها إلى الفرص اللازمة للتعبير عن واقعهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم، ولا تتاح لهم الإمكانيات كي يحققوا أنفسهم .

ثانياً: منظمة العمل العربية

هي إحدى المنظمات المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية، كما تعتبر أول منظمة عربية متخصصة تعنى بشؤون العمل والعمال على الصعيد القومي في ١٢ يناير عام ١٩٦٥: وافق المؤتمر الأول لوزراء العمل العرب، الذي عقد في بغداد، على الميثاق العربي للعمل، وعلى مشروع دستور منظمة العمل العربية. في ٨ يناير عام ١٩٧٠ : أصدر المؤتمر الخامس لوزراء العمل العرب، الذي عقد في القاهرة، قراراً بإعلان قيام منظمة العمل العربية بعد اكتمال العدد اللازم من تصديقات الدول الأعضاء على الميثاق العربي للعمل ودستور

المنظمة. من بين أهدافها تنمية القوى العاملة العربية ورفع كفاءتها الإنتاجية وذلك عن طريق التأهيل المهني للمعاقين، وكفالة فرص العمل المناسبة لهم^(٢٩).

المبحث الثالث

حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا

توطئة :

في الوقت الذي يعاني فيه أصحاب الإعاقات، في الأوقات الطبيعية، من التهميش وعدم الاهتمام، خاصة في البلدان العربية، فإن أزمة كورونا التي تعصف بالعالم، ألقت بمخاوف كبيرة في نفوس هذه الفئة الكبيرة، في كل أنحاء العالم، خاصة في المنطقة العربية، التي تتزايد فيها حالات الإعاقة، بفعل ماتشده من حروب طاحنة، في عدة مناطق على مدى السنوات الماضية.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، قد قالت في تقرير سابق لها، إن فيروس «كورونا» الجديد، المسبب لمرض «كوفيد-١٩»، يشكل مخاطر لكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة حول العالم، وأن على الحكومات أن تبذل جهوداً إضافية لحماية حقوقهم في الاستجابة للجائحة.

وقالت جين بوكانان، نائبة مدير قسم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في المنظمة الدولية إن: «الأشخاص ذوي الإعاقة، هم من الفئات الأكثر تهميشاً، وتعرضاً للوصم في العالم، حتى في الظروف العادية، وما لم تتحرك الحكومات سريعاً لاحتوائهم،

ضمن استجابتها لتفشي الفيروس، فإنهم سيتعرضون بشدة، لخطر العدوى والموت مع انتشار الجائحة». ووفقاً لهيومان رايتس ووتش، فإن هناك أكثر من مليار شخص تقريباً يمثلون ما نسبته ١٥٪ من سكان العالم يعيشون مع أحد أشكال الإعاقة، وتشير المنظمة إلى أن هؤلاء قد يشملون الأشخاص الأكبر سناً، أو من لديهم حالات صحية مزمنة، أو ذوو الإعاقة التي تؤثر على قدرتهم التنفسية وكلهم وفقاً لها معرضون بشكل خاص للإصابة الخطيرة بـ كوفيد-١٩ أو الموت جراءه.

وبجانب هؤلاء هناك مجموعة أخرى من المعاقين وفقاً للمنظمة ممن لا تعرضهم الإعاقة في حد ذاتها لخطر الإصابة، لكنهم يواجهون خطراً آخر يتمثل في التمييز والعوائق التي تحول دون حصولهم على المعلومات، والخدمات الاجتماعية، والرعاية الصحية، والإدماج الاجتماعي، والتعليم^(٣٠).

هناك مطالبات متعددة ومتجددة بضرورة منح الأشخاص ذوي الإعاقة الأولوية فيما يتعلق بالحصول على اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، نظراً لأوضاعهم الصحية وباعتبارهم من الفئات الأكثر عرضة للانتهاك.

وفي هذا الصدد وعند الحديث عن فيروس كورونا المستجد والأشخاص ذوي الإعاقة لا بدّ من التعرّيج على المبادئ التوجيهية الخاصة بالتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل هذا الوباء والصادرة عن مكتب المفوض السامي لحقوق

(٢٩) ابن علي سهيلة، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ٤٥.
(٣٠) فيروس كورونا: كيف يعيش ذوو الإعاقة في مواجهة الجائحة؟ مقال منشور على الشبكة العنكبوتية، نيسان ٢٠٢٠.

الإنسان، بالإضافة إلى مجموعة من الاعتبارات والمعطيات التي طالما أكدّت عليها المبادئ والقرارات الأممية المتعلقة بهم:

أولاً: ضرورة ادراك أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون مخاطر أكثر من غيرهم فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد، لذا لا بدّ من أن تضع الدول خططاً وتدابير استجابة تتضمن إيلاء اهتمام خاص لهذه الفئة، بما في ذلك وجود كوادر طبية قادرة على التعامل وتقديم الرعاية الصحية الخاصة لهم وتكثيف الرقابة على دور رعاية المعاقين التي يكون منتفعوها أكثر عرضةً للانتهاك في ظل إعلان حالة الطوارئ العامة، وما يستتبعها من إجراءات تقييدية.

ثانياً: إنّ التدابير الخاصة بالتباعد الجسدي والعزل الذاتي للأفراد والحجر الصحيّ والقيود المفروضة في كثير من الأحيان على الحق في التنقل وغيرها من التدابير، لا بدّ وأن تأخذ في الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعتمدون بشكل أساسي على شبكات دعم أساسية سواء أكانت أسرية أم شبكات الحماية الاجتماعية وعلى الدول اتخاذ التدابير اللازمة لاستدامة هذه الشبكات وضمان ديمومتها من خلال طرح بدائل تتواءم وطبيعة المرحلة والجائحة.

ثالثاً: إنّ وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات الأساسية وخدمات الرعاية الصحية بما في ذلك التطعيم تحدوه العديد من الإشكاليات والعوائق النابعة من المجتمعات ذاتها التي تفتقر إلى نظام متكامل يضمن وصولهم إليها في الأحوال العادية، فكيف هو الحال في ظل الحالات الاستثنائية المتمثلة في إعلان حالة الطوارئ العامة، وهو الأمر الذي يتوجب على الدول أن تأخذه بعين الاعتبار خاصةً ما يتعلق بوجود عوائق أمام هذه الفئة تحول دون إمكانية وصولهم للحصول وبشكل خاص على اللقاحات، سواء بسبب ضعف الخدمات البنيوية

الموجودة لديهم والحواجز المادية الموجودة في المجتمع او بسبب عدم حصولهم على المعلومات الكافية حول هذا الأمر.

رابعاً: يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة للإهمال والتمييز والعنف بسبب اصابتهم بفيروس كورونا المستجد في العديد من الحالات وهو الأمر الذي من الصعوبة بمكان معرفته أو الإبلاغ عنه، وفي حال الإبلاغ عنه يجب متابعته واتخاذ الإجراءات اللازمة في ظل وجود حالة طوارئ عامة واختلاف أولويات الدول وعدم قدرتها في غالبية الأحيان على خلق حالة من التوازن بين الحقوق جميعها، ما تنتج عنه آثار سلبية على المدى القريب والبعيد على هذه الفئة المهمة من المجتمع. وفي الوقت ذاته يلاحظ غياب أو ندرة الرسائل التوعوية العامة الخاصة بهذه الفئة في وسائل الإعلام ضمن حملات ترعاها الدول وتدعمها، مما يتطلب وجود آليات وتدابير خاصة لزيادة الوعي والتمكين المجتمعي في هذا الاطار بصورة تؤدي إلى الحدّ من تبعات هذه الجائحة على الأشخاص ذوي الإعاقة^(٣١).

وأخيراً فإن أي تدابير وإجراءات لا بدّ من أن تتضمن معلومات كافية وشاملة حول عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد من الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث نشهد بصورة عامة غياباً لقواعد البيانات الخاصة بتتبع الإصابات المتعلقة بهذه الفئة تحديداً وهو الأمر الذي يؤثر بالنتيجة على خطط الاستجابة، لهذه الخطط التي لا بدّ من دمج الأشخاص ذوي الإعاقة واشراكهم فيها لتكون أكثر فاعليةً وكفاءة. والأهم من ذلك كلّهُ هو الاستمرار في العمل مع هذه الفئة انطلاقاً من نهج ورؤية حقوقية شمولية تقوم على المقاربة والمواءمة مع المعايير

(٣١) نهلا عبد القادر المومني، حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وفيروس كورونا المستجد، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية، مارس ٢٠٢١.

الدولية لحقوق الإنسان وما نص عليه الدستور والتشريعات الوطنية في هذا الاطار.

خاتمة :

١- هناك إجماعاً واضحاً جلياً على أحقية ذوي الاحتياجات الخاصة في الحماية القانونية وضمان كل حقوقهم المكفولة لهم قانوناً على المستوى الدولي المصرح بها في الصكوك الدولية والتقليدية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية وللحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والإعلان العالمي لحقوق المتخلفين ذهنياً، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مع بقية الصكوك الدولية الإقليمية.

٢- من البديهي أن للأشخاص ذوي الإعاقة احتياجاتهم الخاصة مثل أي إنسان كالصحة والتعليم والعمل اللائق وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي والأمان الاجتماعي، وهذه الاحتياجات وغيرها تطلب إدراجاً على سلم الاهتمامات ذات الأولوية في البرنامج السياسي للدول وإرساء قواعد المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع بمختلف أطيافه وتوجهاته السياسية والمدنية.

٣- إن قضية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تطرح تحديات كبيرة على كافة الهيئات الرسمية والمدنية المخول لها وضع استراتيجيات إدماج وتأهيل وتدبير مختلف أمور هذه الفئة مثل سن القوانين والتشريعات التي تضمن حقوقهم ومراقبة تطبيقها بالشكل الذي يتيح فرص التمتع بكافة الحقوق والحريات لجميع أفراد المجتمع دون إقصاء أو تمييز، وهذا ما يزيد من انتماء الشخص ذي الإعاقة لمجتمعه، فهو جزء لا يتجزأ من النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وله حقوق وواجبات في

ممارسة دوره على أكمل وجه وبشكل فعال وإيجابي.

٤- ويسود اليوم اعتقاد أن مدى تنفيذ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم متعلق بارتفاع نسبة الوعي بين الأفراد والدول بحظر الإعاقة وتأثيرها على الفرد والمجتمع، والوعي بأحقية المصاب لها في عيش مستقل ومكافئ لعيش الأسوياء، وبالتالي فكلما ارتفع الوعي وزاد كان الأشخاص ذوو الإعاقة قريبين من حقوقهم متمتعين بها غاية التمتع، وكلما انخفض وفتقر كان سبباً في إبعادهم من التمتع بها ما يحشرهم إلى زاوية الظل والإهمال، ليكون دافعا لهم إما للانتقام من المجتمع أو للانزواء في أركان الحياة والقبول بالأمر الواقع .

٥- إن حصول الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات الأساسية وخدمات الرعاية الصحية بما في ذلك التطعيم في زمن كورونا تحدوه العديد من الإشكاليات والعوائق النابعة من المجتمعات ذاتها التي تفتقر إلى نظام متكامل يضمن وصولهم إليها في الأحوال العادية، فكيف هو الحال في ظل الحالات الاستثنائية المتمثلة في إعلان حالة الطوارئ العامة .

التوصيات :

١- ضرورة الإرتقاء بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ممن خلال توفير حماية فعلية لها اقتداء بالعديد من المشرعين العرب، وذلك بهدف رفععتها وسموها قانونياً، أصبح من الواجب إحاطة قواعد حقوق الإنسان بها في العصر الحاضر، كما أن هذه الحماية من شأنها أن تقترب من الناحية الهرمية إلى منطلق القانون الدولي، وفي مقدمته الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة .

ثبت المراجع المعتمدة :

- ابن علي سهيلة، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر، ٢٠١٩ ، ص٣٩
- الاعلان الخاص بحقوق الاشخاص المتخلفين عقلياً ١٩٧١، الاعلان الخاص بحقوق المعوقين ١٩٧٥ مبادئ حماية الاشخاص المصابين بمرض عقلي وتحسين العناية بالصحة العقلية ١٩٩١، القواعد الموحدة بشأن تكافؤ الفرص للمعوقين ١٩٩٣ .
- فيروس كورونا: كيف يعيش ذوو الإعاقة في مواجهة الجائحة؟ مقال منشور على الشبكة العنكبوتية ، نيسان ٢٠٢٠ .
- نهلا عبد القادر المومني، حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وفيروس كورونا المستجد، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية، مارس ٢٠٢١.

- ٢- كذلك ينبغي إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنظمات المدنية المهتمة برعايتهم وحماية حقوقهم قانونياً وذلك من أجل الوقوف على كل ما يمكن منحه من حقوق وامتيازات بما فيها قضية الحصول على العناية الطبية اللازمة في اوقات انتشار الوبئة والامراض ومنها فايروس كورونا المستجد .
- ٣- ضرورة ادراك أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون مخاطر أكثر من غيرهم فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد، لذا لا بدّ من أن تضع الدول خططاً وتدابير استجابة تتضمن إيلاء اهتمام خاص لهذه الفئة، بما في ذلك وجود كوادر طبية قادرة على التعامل وتقديم الرعاية الصحية الخاصة لهم وتكثيف الرقابة على دور رعاية المعاقين التي يكون منتفعوها أكثر عرضةً للانتهاك في ظل إعلان حالة الطوارئ العامة، وما يستتبعها من إجراءات تقييدية .

دراسة تحليلية لسياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة

د. عماد محمد محمد عبد السلام

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

كلية الخدمة الإجتماعية

جامعة الفيوم

مصر

الكلمات الافتتاحية:

الحماية الاجتماعية- الأشخاص ذوى الاعاقة - التنمية المستدامة

ملخص البحث:

الحماية الاجتماعية قضية هامة في البلدان العربية وهناك تحديات جمة فيما يتعلق بمدى شموليتها. ويحث المقصدان ٣,١ و ٤,١٠ من أهداف التنمية المستدامة الحكومات والجهات المعنية الأخرى على «وضع أنظمة وتدابير حماية اجتماعية ملائمة على الصعيد الوطني للجميع ووضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية صحية واسعة للفقراء والضعفاء وخاصة المعاقين منهم بحلول عام ٢٠٣٠، كذلك اعتماد سياسات، ولا سيما سياسات مالية وسياسات أجور وحماية اجتماعية، وتحقيق قدر أكبر من المساواة تدريجياً.» هذا وأولت المؤسسات والمنظمات الدولية اهتمام بقضية الأشخاص ذوى الإعاقة متبنين فلسفة مختلفة تؤكد على أهمية تأهيل المعاقين لدمجهم بالمجتمعات لتسهيل مشاركتهم في عمليات التنمية المنفذة كحق لهم، وفي هذا الإطار تم إصدار العديد من الاتفاقيات

والمواثيق الدولية التي نالت موافقة العديد من الدول ولكن اختلفت استجابة السياسات الاجتماعية لكل دولة عن غيرها، وذلك انطلاقاً من أن العنصر البشري هو قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية. لذا وجهت العديد من الدول العربية اهتماماً غير مسبوق لفئة الأشخاص ذوى الإعاقة والذي تضمن تقديم العديد من أوجه الدعم لتأهيلهم وإعادة دمجهم بمجتمعاتهم المحيطة، وذلك من خلال سن التشريعات والقوانين من ناحية وتقديم عدد من الخدمات في شتى المجالات، وهذا بدور يعتبر مؤشراً لزيادة الوعي بقضايا تلك الفئة. بناء عليه جاء البحث الحالي لرصد أوجه الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة بالسياسات الاجتماعية، هذا إلى جانب تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة ، والتي اعتمد على نتائجها الباحث في لايجاد سبل لمواجهتها والتي تم صياغتها في صورة توصيات لتطوير سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة بالمجتمعات العربية.

Key Words:

Social protection, Handicapped, Sustainable development.

Abstract:

Social protection is an important issue in Arab countries, and there are many challenges related with its comprehensiveness. The two goals (3.1 & 4.10) of sustainable development goals urge the governments and the concerned parties setting up systems and proceedings of a national suitable social protection with minimum limits, achieve widely health coverage for poor and weak especially Handicapped, credence

كبقية الناس العاديين، إضافة إلى ذلك يعيشون مع أسرهم في مجتمعنا العربي وهذه الأسر بحاجة إلى بعض المعارف الضرورية للتعامل معهم.

ونظراً إلى انتشار استخدام التعدادات من أجل قياس الإعاقة في العالم العربي يمكن لهذه التوجهات بالإضافة إلى عوامل أخرى علي غرار الوصمة الاجتماعية التي تمنع الناس من ذكرها، أن تساهم في تفسير معدلات انتشار الإعاقة المنخفضة جداً التي تسجلها البلدان العربية، فوفقاً للبيانات المتوفرة تتراوح معدلات انتشار الإعاقة بين ٤,٦ في المائة في قطر، و ٤,٩ في المائة في السودان، ومن بين البلدان ال ١٨ التي تتوفر فيها البيانات ذات الصلة أشار ١٥ بلداً إلى معدل انتشار الإعاقة لا يتخطى ال ٣ في المائة في حين أن نصف البلدان أشار إلى أن معدلات لا تتخطى ال ١٢ في المائة، وتتعارض هذه الأرقام بشدة مع المعدلات المتوفرة في المناطق الأخرى وعلى المستوى العالمي سواء في منطقتي أمريكا اللاتينية والكاريبي مثلاً يقدر معدل انتشار الإعاقة ب ٤,١٢ في المائة و ٤,٥ في المائة علي التوالي، أما منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي فتشيران إلى أن حوالي ١٥ في المائة من سكان العالم هم من ذوي الإعاقة، بالإضافة لذلك فإن معدلات انتشار الإعاقة في البلدان العربية منخفضة جداً مقارنة مع عوامل الخطر وأسباب الإعاقة في المنطقة، بما في ذلك قرابة الدم والأمراض المنقولة والمزمنة، وحوادث السير والنزاعات المسلحة. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا(الاسكوا)، ٢٠١٤، ص ٩)

لذا أضحى الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة ورعايتهم محور اساسي بالسياسات الاجتماعية للدول العربية، بما تضمنه من سياسات للحماية الاجتماعية والتي تعتبر ضرورة ملحة ذات أهمية تنموية

of financial and wages policies to achieve gradually equality as much as possible, by 2030.

So the international institutions and organizations presented great attentiveness for handicapped, by espousing different philosophy which emphases to make them qualified for integration in their communities, because it is important to facilitate their participation in development process as a right. Although many international agreements have been issued, which have acceptance of many countries, there are different social policies responses for each country, but the basic rule is «human being is the real driving force of development proses».

So the current research aims to define Social protection proceedings for handicapped in Social policies, and the obstacles of Social protection policies of handicapped applying, which the researcher used its results to form proposal of developing social protection polices of applying in Arab countries.

أولاً: مدخل إلى مشكلة البحث:

تعتبر الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية وتختلف نسبة حدوثها وأنواعها ومواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات والمصابون بالإعاقة يتعارف عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة. فلا يخلو مجتمع مهما صغر حجمه من وجود أفراد معوقين أو ذوي احتياجات خاصة لديهم مشكلات جسمية أو حسية أو عقلية تعوقهم عن الأداء بشكل فعال

للتصدي للمشكلات الاجتماعية المهددة للمجتمع ومن ضمنها تهميش الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك انطلاقاً من مسلمة تؤكد على أهمية العنصر البشري في المشاركة عملية التنمية كمرحلة لإستفادة من عائد تلك التنمية المحققة كمرحلة تالية، مما ترتب عليه اعتبار الأشخاص ذوي الإعاقة من أولويات الجهود الحكومية والدولية للعمل على إدماجهم بالمجتمع والاستفادة من طاقاتهم وامكانياتهم، حيث أن لديهم طاقات كامنه تفوق قدرات الانسان العادي، بالتالي يتيح إدماجهم الفرصة أمامهم للتعامل مع اقرنهم في المجتمع والحياة، وتكون شبكة علاقات قوية تمكنهم ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، مما يحقق الدعم النفسي وزيادة الثقة بالنفس، فتنتقل ابداعتهم وتتجسد في تجارب فريدة تسفيد بها المجتمعات المحيطة. وتبدء أولى خطوات الدمج المشار إليه سابقاً من خلال المرحلة التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة عماد الغازي (٢٠٠٠) اتجاهات مدراء المعلمين الأردنيين نحو إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي، أوضحت الدراسة أن نجاح عملية الدمج أو فشلها يتطلب في البداية التعرف على اتجاهات القائمين بالعملية التعليمية ومديري المدارس، وقد توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب المعاقين ذهنياً في فصول التعليم وذلك من قبل المدرسين والمديرين، والسبب الرئيسي في هذه الاتجاهات السلبية يرجع لبعض الرواسب الثقافية اتجاه المعاقين (Alghaze, ٢٠٠٠).

كما تسعى الدول جاهدة إلى رعايتهم والاهتمام بهم، وتوفير كافة التسهيلات أمامهم في مختلف النواحي والمجالات، فتقدم لهم بعض الوظائف التي تتناسب مع قدراتهم ودرجة اعاقتهم، فيعاني ذوي الاعاقة من عدم إتاحة الفرصة الكاملة لقبولهم للعمل في المؤسسات

الحكومية وغير حكومية، وكذلك يجب سن القوانين والتشريعات التي تضمن لهم حقهم في الرعاية والتأهيل، وهذا ما بينته دراسة عرفات محمد راضي(٢٠١٤م) الأسباب الحقيقية في عدم تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية، وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود أي دور للقوانين والتشريعات الفلسطينية في مسألة تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية، حيث أن القوانين الموجودة قليلة جداً وليس لها تأثير على المؤسسات الحكومية ولا المؤسسات الأهلية في مسألة تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف، وأنه لا وجود للرقابة التشريعية في المؤسسات المختلفة، وأنه يجب تفعيل دور الرقابة التشريعية في المؤسسات الحكومية وغيرها والاهتمام أكثر بذوي الإعاقة واحتياجاتهم (أبو.جري، ٢٠١٤).

هذا إلى جانب التأكيد على البرامج التأهيلية المقدمة للمعاقين يجب أن تتسم بالمرونة فكل نوع من انواع الاعاقة يحتاج لنوع معين من البرامج التأهيلية بما يلبي احتياجات المعاق وهذا ما اوضحته دراسة باسل وناريا (Basil & Naria, ٢٠٠١) التي تهدف التعرف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية المحلية في مجال تأهيل الأفراد والمعوقين وتناولت الدراسة أنشطة الجمعيات في كل من إثيوبيا وأوغندا وزيمبابوي وأشارت إلى أسباب نجاح وقوة الجمعيات الاهلية تكمن في قدرتها علي أن تكون مرنة مما يجعلها اكثر استجابة لاحتياجات افراد المجتمع وبخاصة الافراد المعاقين. هذه المرونة جعلت الجمعيات الاهلية قادة على توفير الامكانيات اللازمة للاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة ليس الكبار منهم فقط ولكن ايضا الاطفال وتربيتهم ، وهذا ما اسفرت دراسة طارق حسن (٢٠٠٣) (سلطان، ٢٠٠٣) عن ايضاح دور الجمعيات الاهلية بدور رياض الاطفال المعوقين التابعة للجمعيات

الاهلية، وأيضاً دور في توفير الامكانيات البشرية اللازمة لتربية الاطفال المعوقين وتوفير الامكانيات المادية اللازمة ودور الجمعيات الاهلية تجاه الاسرة وأثرة تجاه المجتمع وأثرة علي تربية الطفل المعوق ومعوقات دور تلك الجمعيات. فالجمعيات الاهلية من أهم المؤسسات الاهلية التي يعمل فيها الاخصائيين الاجتماعيين في المجتمع وهم يعملون مع جميع فئات المجتمع، والمعاقين من أهم الفئات المجتمعية التي تحتاج إلي معاملة خاصة، فلذلك يحتاجون دائماً إلي برامج تحسن من ادائهم.

هذا وبالرغم من تلك الجهود المشار إليها بعالية إلا أن هناك العديد من المعوقات التي الجهود المبذولة لتحقيق الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة ، والتي تبدأ من الثقافة المجتمعية وهذا ما أكدت عليه دراسة مهدي محمد القصاص (٢٠٠٤م) التي تستهدف إلي إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة ، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلي وضع سياسات وآليات تعمل علي إدماجهم في كافة قضايا التنمية، وكان من أهم نتائجها تدني وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلاً عن نظره المجتمع إليهم وليست المترتبة على الإعاقة في حد ذاتها، لوحظ عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين (القصاص، ٢٠٠٤). وكذلك الاهتمام بتحسين التواصل الاسري الذي يهدف لتحسين سلوك المعاق وجعله اكثر ايجابية في تعاملاته مع افراد أسرته، وزملاء المدرسة و افراد المجتمع، وهذا ما نوهت عليه

وكذلك الاهتمام بتحسين التواصل الاسري الذي يهدف لتحسين سلوك المعاق وجعله اكثر ايجابية في تعاملاته مع افراد أسرته، وزملاء المدرسة و افراد المجتمع، وهذا ما نوهت عليه دراسة لويد، جوليان (Lloyd, Julian, ٢٠٠٥).

بضرورة إعداد برنامج لتحسين التواصل الأسري وأثره على السلوك الاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيًا مع إشراك جميع أعضاء الأسرة في الجمعيات المتخصصة لرعاية المعاقين سمعيًا لتفهم طبيعتهم وكيفية التواصل معهم والذي يكون عامل ايجابي في مساعدة الطفل المعاق سمعيًا على التواصل مع الأسرة والمدرسة والمجتمع. (Lloyd, ٢٠٠٥). وهذا يتطلب معرفة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها، وهذا ما أكدته دراسة أحمد قاسم (٢٠٠٦م) والتي تهدف إلي دراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها علي معدلات الاعاقة و اوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع اليمني، والتي توصلت إلي أن ارتفاع عدد معدلات الاعاقة بين الفقراء بسبب انخفاض مستوى الدخل الشهري وكذلك سوء التغذية والرعاية الصحية للأمهات اثناء فترة الحمل وكذلك انخفاض مستوى الرعاية التعليمية وانتشار الامية، و إنه يمكن حل المشكلات المترتبة على الاعاقة من خلال حصول المعاقين واسرهم على البرامج والخدمات التأهيلية التي تتناسب مع الخصائص والاحتياجات النوعية والفردية للمعاقين واسرهم، ويتوقف تغيير الاتجاهات الاجتماعية السائدة نحو المعاقين علي مدي تحقيق الشمولية والتكامل في البرامج والخدمات التأهيلية (شجاع الدين، ٢٠٠٦).

تبين من العرض السابق أن هناك بعض المعوقات التي تعوق احداث تغيير في ثقافة افراد المجتمع اتجاه المعاقين، كما يتضح ايضا من

أن تحقيق الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة يتطلب توجه مجتمعي يظهر في سياسات وتشريعات ونصوص توفر الاجراءات والتدابير اللازمة لذلك، ولكن أشارت الدراسات إلى وجود بعض القصور التشريعات والقوانين الحالية في بعض الدول، كما أشارت بعض الدراسات إلى ضعف شبكات الأمان المقدمة للمعاقين، الامر الذي أكد على أهمية البحث الذي يستهدف دراسة وتحليل سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في تحديد وتحليل أوجه سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بمجهورية مصر العربية، بما تتضمنه من برامج وإجراءات تشمل (خدمات تأهيل - خدمات التمكين الاجتماعي والاقتصادي- خدمات الدمج - خدمات الرعاية الصحية - الخدمات التعليمية)، المقدمة لتحقيق ذلك، كذلك رصد المعوقات التي تواجه تطبيق تلك السياسات لوضع توصيات لتطوير سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.

ثانياً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث دعماً لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة ، وسبل الحماية الاجتماعية المتاحة لهم حيث اختص بدراسة المحاور الثلاث المتكاملة المهمة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم وهي التأهيل والتمكين والدمج لعدة أنواع من الاعاقات الموجودة طبقاً لما ورد بقانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨، والذي جاء في ظل توجهات الدولة للاهتمام بتحقيق المساواة والعدالة بكافة الفئات دون تمييز. الأمر الذي يحتم

دراسة واقع التطبيق الفعلي لسياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بما تتضمنه من اجراءات وتدابير والتي تحدد من خلال القانونين والتشريعات والتي من بينها قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨، لرصد المعوقات التي تواجه تطبيقها ومن ثم يمكن الاستفادة بنتائج البحث الحالي في تطوير وتحسين السياسات والانظمة المرتبطة بمحاور الدراسة الثلاثة. كذلك ستفيد في توضيح مدى التزام الجهات ذات العلاقة بالتطبيق الفعلي للأنظمة موضوع البحث.

ثالثاً: أهداف البحث:

ينطلق البحث من الهدف الرئيسي «تحديد وتحليل واقع سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة» والذي يتفرع منه الاهداف الفرعية التالية:
أ- تحديد مستوى خدمات تأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة .
ب- تحديد مستوى خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة
ت- تحديد مستوى خدمات التمكين الاقتصادي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة
ث- تحديد مستوى خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة
ج- تحديد مستوى خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة .
ح- تحديد مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة
خ- تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع المصري.

الهدف الرئيسي الثاني

التوصل لتوصيات لمواجهة المعوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع المصري

رابعاً: تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من التساؤل الرئيسي « ما واقع سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة » والذي يتفرع منه الاهداف الفرعية التالية:

أ- ما مستوى خدمات تأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

ب- ما مستوى خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

ت- ما مستوى خدمات التمكين الاقتصادي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

ث- ما مستوى خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

ج- ما مستوى خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

ح- ما مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ؟

خ- ما المعوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع المصري؟

خامساً: فرضيات البحث:

أ- لا تحقق خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

ب- لا تحقق خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

سادساً: الإطار النظري للبحث:

أ- مفاهيم البحث:

أ- مفهوم الأشخاص ذوي الإعاقة :-

تعدد وتطورت تسميات المعاقين على مر القرون فمنذ حوالي منتصف القرن الحالى أطلقوا عليهم المقعدين Crippled، ثم تغيرت التسمية إلى ذوي العاهات، على أساس أم كلمة الاقعداد توحى باقتصار تلك الطائفة على مبتورى الأطراف أو المصابين بالشلل، وأما العاهة Deformity فهى أكثر شمولاً بمدلول العيوب أو الاصابات المستديمة h

ثم ظهر مصطلح العاجزين أو Handicapped وتعني في اللغة الانجليزية تكبيل اليدين، ثم تطورت النظرة إليهم على أساس أن العجز Deficiency نسبي وليس مطلقاً، وجزئي وليس كلياً. بمعنى أن الشخص المعاق فقد قدرة أو عضو أو حاسة أو وظيفة وام يفقد باقي القدرات والأعضاء والحواس والوظائف. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف)، ٢٠١٤)

ثم ظهر على نفس المنوال اصطلاح المعوقين Disabled (وتعني في اللغة الانجليزية عدم القدرة). إلا أن المصطلح تغير إلى المعاقين وليس المعوقين. وذلك لكون مصطلح المعوقين يعني في اللغة تعويق الآخريين وشغلهم. أيضا قد يشير المصطلح ضمناً إلى أن الشخص نفسه هو المسؤول عن إعاقته، مع أن هناك كثيراً من الإعاقات ترجع إلى عوامل وراثية أو عوامل بيئية لا ذنب فيها للشخص المعاق.

على بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة مدعما بالتقارير الطبية اللازمة لتحديد حالته والتي تؤكد وجود إصابة أو مرض أو حالة مرتبطة بالإعاقة .

المرحلة الثانية : تعتمد على التقييم الوظيفي الحالة الشخص المتقدم للحصول على بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة لتحديد مدى الصعوبات الوظيفية التي يواجهها في تادية أنشطة الحياة اليومية نتيجة القصور أو الخلل المحدد بالتقييم الطبي .
وبالمادة رقم (٣) تحدد درجات الإعاقة بناء على التقييم الطبي والوظيفي للحالة ، وذلك من خلال المستويات الآتية :

المستوى الأول : مواجهة الشخص لصعوبة في القيام بالأنشطة الأساسية . ولكن يمكنه أن يقوم بها دون مساعدة .

المستوى الثاني : مواجهة الشخص لصعوبة في القيام بالأنشطة الأساسية . ولكن يمكنه أن يقوم بها بالمساعدة .

المستوى الثالث : مواجهة الشخص لصعوبة في القيام بالأنشطة الأساسية ، ولا يمكنه القيام بها حتى مع المساعدة.

ب- مفهوم الحماية الاجتماعية:

تعد سياسات الحماية الاجتماعية جزءا من السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى حماية الفرد في حالة تعرضه لأي أخطار لا يستطيع مقاومتها بأمكانياته الذاتية المحدودة، لذا فإن السياسات الاجتماعية تعتبر مجموعة من القوانين والتشريعات والتدابير المباشر وغير المباشرة، والتوجهات الصادرة عن الحكومة ومؤسساتها، والهادفة على تطوير وتنظيم الواقع الاجتماعي وتحقيق انجازات تنموية محددة

أما مصطلح المعاقين فلا يشير إلى تعويق الآخرين، ويعني ضمناً أنهم ليسوا المسؤولين عن إعاقتهم، بل قد يرجع إعاقتهم كما تم الإفشارة سابقاً إلى عوامل وراثية أو عوامل بيئية مثل : الحوادث والإصابات والأمراض المعدية وغير المعدية، أيضاً المشكلة ليست في الشخص المعاق أكثر مما هي في المجتمع. فالمجتمع هو الذي قصر في وقايتهم من الإعاقة، وهو الذي عجز عن الكشف المبكر عن إعاقتهم، وهو الذي عجز عن استيعابهم والاستفادة منهم، رغم ما لديهم من قدرات ومواهب ومميزات. (الطائي، ٢٠٠٨، ص١٥)

ثم ظهر مصطلح الفئات الخاصة Special Groups أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs Persons ليشير إلى هؤلاء المعاقين وحققهم في معاملة ورعاية خاصة، دون الإشارة إلى كلمة الإعاقة في التسمية. وهذا المصطلح يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع، بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك. بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة، تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي، أو الاجتماعي، وتوفقهم مع البيئة التي يعيشون فيها وأما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانات متميزة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بحيث تفيدهم في هذه النمو بكل جوانبه (النصر، ٢٠١٩، ص١٧) .

هذا ومن الأهمية بمكان التطرق لتعريف القانون المصري للأشخاص ذوي الإعاقة :

صدر القانون المصري رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الخاص بحقوق المعاقين (قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨، ٢٠١٨) فقد حدد بالمادة رقم (١) باللائحة التنفيذية حالات الأعاقة من خلال مرحلتين **المرحلة الاولى :** تعتمد على التقييم الطبي للشخص المتقدم للحصول

تمس الفرد وجميع شرائح المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو جسدية، وكذلك تطوير قدراته وتعظيم مشاركته وتحسين نوعية حياته، ولتحقيق نجاح السياسات الاجتماعية لابد من اهتمامها.

التعريف اللغوي:

الحماية في اللغة العربية اسم من الفعل حَمَى، فيقال حَمَى الشيء حَمِيًا وَحَمَىً وحمايةً، وعندما يقال حَمَى الشيء معناه منعه من الناس أو دفعهم عنه، وَحَمَى المريض بمعنى منعه مما يضرُّه، وَحَمَى أهله أي دافع عنهم في حرب أو نحو ذلك. وقد تأتي الحماية بمعنى النَّصْرَة فمنها حَمَيْتُ القوم حمايةً بمعنى نَصَرْتُهُمْ. (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٦)

الحماية الاجتماعية اصطلاحاً: (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٥) مجموعة من السياسات العامة والبرامج والأنظمة التي تساعد الأفراد والأسر الفقيرة والضعيفة على: - التقليل من ضعفهم الاجتماعي والاقتصادي، - وتحسين قدرتهم على تحمّل المخاطر والصدمات؛ - وتعزيز وضعهم وحقوقهم الاجتماعية.

يمكن أن تصنف برامج الحماية الاجتماعية على أنها: - مساعدة اجتماعية، بما في ذلك الحوالات النقدية، أو الحوالات العينية، أو مزيج من كليهما.

- تأمين اجتماعي، مثل إعانات البطالة والتأمين الصحي.
- التشريعات والسياسات والقوانين المحلية ذات العلاقة، مثل سياسة الأمومة. إضافة إلى ذلك، فإن الحماية الاجتماعية التقليدية أو غير الرسمية هي عبارة عن معونات نقدية أو عينية تقدم غالباً من خلال شبكات وعلاقات المجتمع والعائلة.

التعريف القانوني للحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة :

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ للحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة على أنها « تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوقهم على قدم المساواة مع الآخرين. بما في ذلك حقهم في الضمان الاجتماعي وفي مستوى معيشي لائق وضمن مشاركتهم في البرامج والسياسات الاقتصادية التي تسهم في الحد من الفقر والاستبعاد وعدم المساواة وتعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي بهدف تلبية احتياجاتهم من خلال تأمين الدخل والوصول للرعاية الصحية والتضمين داخل المجتمع وحمايتهم من الازمات والكوارث حتى يتحقق لهم الاستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. بناء على ما سبق حدد الباحث التعريف الاجرائي للحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة « على أنها مجموعة الاجراءات والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التي تغطي الجوانب التالية:-

- ١- خدمات التأهيل (الاجتماعي - المهني)
- ٢- خدمات التمكين (الاجتماعي-الاقتصادي)
- ٣- خدمات الدمج المجتمعي.
- ٤ - خدمات الرعاية الصحية
- ٥ - الخدمات التعليمية.

٢ - التأهيل وإعادة التأهيل كأحد أهم آليات الحماية الاجتماعية

للأشخاص ذوي الإعاقة:

تتعلق عملية التأهيل بقواعد موحدة لتحقيق تكافؤ الفرص وذلك وفق ما ورد صدر عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، حيث تحدد عملية التأهيل «بأنها ترمي الى تمكين الأشخاص المعوقين من

بلوغ المستوى الوظيفي الأمثل أما عادة التأهيل تتعلق بحفظ ذلك المستوى الوظيفي الأمثل على الصعيد البدني أو الذهني أو النفسي و/أو على الصعيد الاجتماعي، بحيث تتوفر لهم الأدوات اللازمة لتغيير حياتهم ورفع مستوى استقلالهم. ويمكن أن تتضمن إعادة التأهيل تدابير ترمي إلى التمكين من أداء الوظائف و/أو استعادة الوظائف المفقودة، أو إلى التعويض عن فقدانها أو انعدامها أو عن قصور وظيفي. ولا تتضمن عملية إعادة التأهيل الرعاية الطبية الأولية. وهي تتضمن تدابير وأنشطة بالغة التنوع، بدءاً بإعادة التأهيل الأساسية والعمامة وانتهاء بالأنشطة الموجهة نحو هدف معين، ومن أمثلتها إعادة التأهيل المهني». (الجمعية العامة للأمم المتحدة الحقوق الانسان، ١٩٩٣)

وبهذا فإن التأهيل يمس الشخص ذا الإعاقة الذي لم يندمج بعد في مجتمعه، وعادة ما يكون صغيراً في السن، بأن يساعد لبلوغ مستوى التوظيف الأمثل لقدراته الجسدية والنفسية والتواصلية وعلى ربط علاقاته الاجتماعية وحفظها، وذلك من خلال تربية خاصة موجهة لهم يصحبها تجهيز بالعضاء الاصطناعية أو الأجهزة اللازمة إن اقتضت الضرورة بهدف أن يعيش الشخص ذو الإعاقة حياته في حرية واستقلال.

أما فيما يتعلق بتكافؤ الفرص حددتها الجمعية العامة على أنها «عملية تكون من خلالها مختلف نظم المجتمع والبيئة، مثل الخدمات والأنشطة والإعلام والتوثيق، متاحة للجميع، ولا سيما المعوقين». الأشخاص المعوقون أعضاء في المجتمع، ولهم حق البقاء ضمن المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها. وينبغي أن يتلقوا الدعم الذي يلزمهم داخل الهياكل العادية للتعليم والصحة والعمل والخدمات

الاجتماعية. وكما أن للأشخاص المعوقين نفس الحقوق، فإن عليهم أيضاً نفس الالتزامات. ومع إعمال هذه الحقوق، يفترض في المجتمعات أن تعقد المزيد من الآمال على الأشخاص المعوقين. وينبغي أن تتخذ، في إطار عملية تأمين الفرص المتكافئة، ترتيبات تيسر للأشخاص المعوقين تحمل مسؤولياتهم كاملة بوصفهم أعضاء في المجتمع. (الجمعية العامة للأمم المتحدة الحقوق الانسان، ١٩٩٣).

٣ - مجالات الحماية الاجتماعية:

تحقيق الحماية الاجتماعية لأفراد المجتمع عامة والمستضعفين خاصة، أحد أهم المساعي التي تتسابق الدول لبلوغها، لذا تقع الحماية الاجتماعية تحت جملة من الاتفاقات الدولية التي تضمن مجموعة من الخدمات الاجتماعية التي تساعد على تأمين مستوى لائق وتحريرهم من مخاطر الجوع والعوز وانعدام التغطية الصحية وعدم توفير خدمات تعليمية وتمكينهم من تطوير قدراتهم الشخصية، وبهذا فإن مجالات الحماية الاجتماعية أساساً لضمان حصول الأفراد على حقوقهم الأساسية في الصحة والتعليم والعمل والحياة الكريمة.

تعتبر أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بداية لتفعيل الحق في الحماية الاجتماعية حيث في عام ٢٠١٥، وافقت جميع دول العالم على أهداف التنمية المستدامة والتي كان أحد هذه الأهداف هو توسيع نطاق تغطية أنظمة الحماية الاجتماعية بحيث تصبح عالمية وتغطي الجميع، جميع أفراد المجتمع وخاصة الفقراء والضعفاء. هذا التزام مهم للغاية يجب على كل دولة أن تمضي قدماً نحو تحقيقه بحلول عام ٢٠٣٠. وقد أوضح التقرير



٤ - أبعاد الحماية الاجتماعية:

تتضمن الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة مجموعة من السياسات المتداخلة والمتكاملة فيما بينها والتي تضمن حمايتهم حماية شاملة من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي من الممكن أن تهدد حقهم بالعيش الكريم وذلك من خلال ضمان حد أدنى من الدخل والخدمات بما يمكنهم من تأمين حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية الأساسية.

شكل رقم (٢) يوضح ديناميكية منظمة الحماية الاجتماعية (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ٢٠١٥)



العالمي للحماية الاجتماعية، الصادر في أواخر ٢٠١٧، أنه لا تزال هناك حاجة إلى بذل جهود ضخمة لضمان تحويل الحق في الحماية الاجتماعية إلى حقيقة واقعة للجميع. وأظهرت الدراسة أيضاً أن ٢٩% فقط من سكان العالم يحصلون على ضمان اجتماعي شامل. في حين أن ٧١% من السكان، أو ٥,٢ مليار نسمة إما غير مشمولين أو مشمولين جزئياً. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تعزيز الحماية الاجتماعية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في البلدان العربية، ٢٠١٨)

اعتبرت منظمة العمل الدولية أنه يجب أن تتضمن برامج الحماية الاجتماعية كل الضمانات الأساسية التي تمنح لجميع الأفراد الحق وفي كل فترات حياتهم بالوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية وحد أدنى من الدخل بما يتماشى مع المستويات الوطنية. إلا أن هذا يجب أن يترافق مع دعم برامج التمكين الاقتصادي واعتماد سياسات تحفيز الانتاجية وخلف فرص العمل المنظم واللائق والذي يضمن حقوق العمال ومكتسباتهم الاجتماعية خلال وبعد مرحلة التقاعد والشكل التالي يوضح بالتفصيل مجالات الحماية الاجتماعية

شكل رقم (١) يوضح مجالات الحماية الاجتماعية (منظمة العمل الدولية، «الحماية الاجتماعية من الامتيازات إلى الحق منشورات مشروع» تعزيز قدرات المنظمات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، ٢٠١٤، ص ٦)

هذا إلى جانب بعض المواد في العديد من القوانين التي تضمن حماية لحقوق المعاقين مثل قانون المدني والذي يحمي حقوق المعاقين المدنية المواد التي تحدد قواعد الوصاية على بعض الأشخاص ذوي الإعاقة التي تتطلب الوصاية، كذلك الزام المحكمة بالمادة رقم ١٧١ بتعيين مساعدين قضائيين عند تعذر التعبير من بعض الأشخاص ذوي الإعاقة . هذا بالإضافة إلى المادة رقم (٤٤) قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٤ والتي تحدد الصور المسموحة لمباشرة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في الانتخاب أو الاستفتاء. كذلك المواد رقم (٢)، (٥) قانون مجلس النواب رقم ٤٦ لسنة ٢٠١٤، واللاتي تحدد عدد معاقدين البرلمان المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة. قانون الخدمة المدنية رقم ٨١ لسنة ٢٠١٦، والتي تضمن بعض المواد الخاصة بتخفيض عدد ساعات عمل الأشخاص ذوي الإعاقة المادة رقم (٤٥) والمادة رقم (٤٨). إلى أن تم صدور قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والذي يتضمن (٨٥) مادة موزعة على ثمانية أبواب (احكام عامة- الحقوق الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة والذي يتضمن فصلين «بطاقة إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة والملف الصحي- اجراءات الوقاية من الإعاقة والخدمات الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة» - الحق في التعليم- الإعداد المهني والتدريب والحق في العمل والذي يتضمن فصلين «الحق في الإعداد المهني والتدريب- الحق في العمل» المعاملة المجتمعية والحماية القانونية والجناحية للأشخاص ذوي الإعاقة والذي يتضمن ثلاث فصول «الحق في الحماية الاجتماعية- الحق في الإتاحة واليسير - الحق في الحماية القانونية والجناحية للأشخاص ذوي الإعاقة» - الحقوق السياسية والنقابية للأشخاص ذوي الإعاقة-الثقافة والرياضة والترويح-العقوبات) ثم صدر عنه لائحة تنفيذية بقرار مجلس

هذا وتستننتج من الشكل السابق رقم (٣) أنه لا ينبغي أن يقتصر هدف هذه الخطط على معالجة مواطن الضعف في وقت الأزمات، بل يجب أن تركز على الإنصاف والمساواة والمشاركة وتمكين المستفيدين من المساعدة الاجتماعية من المشاركة بفعالية في المجتمع. ولضمان حق الحصول على الحماية الاجتماعية، لا بد من أن تستوفي المستحقات والخدمات الاجتماعية معايير أساسية، فتكون متاحة، ومقبولة، وميسرة، كما لا بد من ضمان مساءلة الجهة المسؤولة عنها.

٥- تطور سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بالقانون المصري :

اهتم المشرع المصري بالعديد من القضايا والاحتياجات الخاصة بالمعاقين فعتبر قانون تأهيل المعاقين رقم (٣٩) لسنة ١٩٧٥ أول قانون لحماية حقوق المعاقين وجامعاً لشتات مجموعة من النصوص والتي تفرقت قبل صدوره في القوانين أرقام ٩١ لعام ١٩٥٩، ٦٣ لسنة ١٩٦٤، ١٣٣ لسنة ١٩٦٤، ٥٨ لسنة ١٩٧١، ٦١ لسنة ١٩٧١ وفيما يلي عرض لأهم المواد التي بشأنها خدمة المعاقين، حيث لم يهتم فقد بتقديم الخدمات لهم بل تطرق إلى دمجهم بالمجتمع وضمان حقهم في تولى وظائف حكومية حيث نصت المادة رقم (١٠) على أن يخصص للمعوقين الحاصلين على شهادات التأهيل نسبة ٥% من مجموع وظائف المستوى الثالث الخالية بالجهاز الإداري للدولة والهيئات العامة والوحدات الاقتصادية.

هذا وجاء القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ بشأن تعديل قانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ بشأن تأهيل المعاقين (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ٢٠١٤)

الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة .

٣ - أدوات الدراسة:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة المطبقة على عينة الدراسة الميدانية التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة المترددين على مكتب التأهيل الاجتماعي للمعايقين بالفيوم والجدول التالي يوضح أبعاد الاستبانة.

جدول رقم (١) توزيع عبارات الإستبانة على محاور الدراسة

العدد	العدد	عدد العبارات
١	البعد الأول : مستوى خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٥
٢	البعد الثاني : مستوى خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٥
٣	البعد الثالث : مستوى خدمات التمكين الاقتصادي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٦
٤	البعد الرابع : مستوى خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٥
٥	البعد الخامس : مستوى خدمات الرعاية الصحية الصحي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٥
٦	البعد السادس : مستوى خدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٥
٧	البعد السابع : معوقات تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية	٥
	مجموع العبارات	٣٦

كما تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي (Likart Scale)، والذي يتراوح من لا أوافق إلى أوافق ، كما هو موضح في جدول رقم (٢).

الوزراء رقم (٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨، والتي تتضمن (٨٦) مادة تفصيلية لمواد القانون.

هذا بالإضافة إلى إصدار قانون رقم ١١ لسنة ٢٠١٩ لتشكيل المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة والذي يتعلق بإنشاء مجلس مستقل يتمتع بالشخصية الاعتبارية، يسمى «المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة» لتعزيز وتنمية وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أوجب أن يكون للمجلس أمين عام متفرغ يتم اختياره من غير الأعضاء كضمانة لاستقلال الأعضاء، وأبزر اختصاصات المجلس تتمثل في اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال تنمية وتأهيل ودمج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة وتقييم تطبيقاتها، والمساهمة في وضع استراتيجية قومية للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات الصحة والعمل والتعليم وغيرها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وصف سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بالنظام المصري، بما تضمنه من أبعاد (التأهيل- الدمج- التمكين الاجتماعي - التمكين الاقتصادي - الرعاية الصحية- الخدمات التعليمية).

٢ - المنهج المستخدم:

اعتمد البحث الحالي على كلا من المنهج الكمي والمنهج الكيفي ذلك بهدف عرض وتحليل سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة والتي تستهدف إلى تأهيل وتمكين ودمج تلك الفئة وأسرهم. كذلك عرض وتحليل البيانات الكمية بهدف تحديد مستوى إجراءات

جدول رقم (٢) مقياس درجة الموافقة

العبارة الايجابية	مستوي الخدمات المقدمة	المتوسط النظري (الفرضي)
	الوزن	
كافية	٣	٢,٣٤ - ٣
كافية إلى حد ما	٢	١,٦٧ - ٢,٣٣
غير كافية	١	١,٦٦ - ١

(ب). اختبار الاتساق والثبات الداخلى لعبارات الدراسة

قد تم استخدام معامل الفا كرونباخ» (Cronbach,s Alpha)، لاختبار ثبات الاداة والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل الفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (٠,٦٠) دليل على انخفاض الثبات الداخلى.

وتوضح الجداول التالية نتائج تحليل الثبات لأداة الدراسة مبيناً قيم معامل ألفا كرنباخ لأبعاد الدراسة:

جدول رقم (٣) نتائج اختبار نتائج اختبار الصدق الذاتي لأداة الدراسة

الأبعاد	قيمة الارتباط	الحالة	ألفا كرنباخ	الحالة
١ البعد الأول : مستوى خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٧٩	صادق	٠,٨١	ثابت
٢ البعد الثاني : مستوى خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٤٤	صادق	٠,٧٩	ثابت
٣ البعد الثالث : مستوى خدمات التمكين الاقتصادي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٦٥	صادق	٠,٨٢	ثابت
٤ البعد الرابع : مستوى خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٨١	صادق	٠,٨٢	ثابت
٥ البعد الخامس : مستوى خدمات الرعاية الصحية الصحي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٧٤	صادق	٠,٨٠	ثابت

وقد تم تصحيح الأداة المستخدمه فى الدراسة كالاتي:

- الدرجة الكلية للأداة هي مجموع درجات المفردة على العبارات $(r = \frac{3}{1+2+3}) = 0.3$. وهو يمثل الوسط الفرضى للدراسة , وعلية كلما زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضى (٢) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة , أما اذا انخفض متوسط العبارة عن الوسط الفرضى (٢) دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة

(أ-) اختبار صدق محتوى الأداة

تم إجراء اختبار الصدق الظاهرى للأداة باستخدام عينة استطلاعية مكونة من خمسون مفردة , وتم اختبار مدى فهمهم لاسئلة الأداة . وقد اكدوا فى ضوء فهمهم ضرورة استبعاد بعض العبارات لصعوبة فهمهم لها. وتم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه. وبذلك تمّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

- الحدود المكانية : مكتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بالفيوم حيث أنها أحد المنافذ الحكومية للتقديم خدمات تأهيل المعاقين

- الحدود الزمانية : من ابريل ٢٠٢١ إلى امايو ٢٠٢١

٥- مجتمع وعينة البحث: اعتمد الباحث على طريقة المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة الميدانية حيث بلغ عددهم (٤٩١) مفردة من المترددين على مكتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بالفيوم ولديهم مهارات القراءة والكتابة في الفترة ٢٠٢١/٤/١ إلى ٢٠٢١/٥/١.

ثامناً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية خصائص عينة الدراسة الميدانية

جدول رقم (٤) يوضح خصائص المبحوثين عينة البحث

خصائص مجتمع البحث		ك		%		
النوع	ذكر	321	65.4	النوع	ذكر	
	انثى	170	43.6		انثى	
الحالة التعليمية	أمي	357	72.7	الحالة الاجتماعية	أقل من 18	
	يقرأ ويكتب	60	12.2		من 18-35	
	حاصل على اعدادية	27	5.5		من 36-50	
	حاصل على مؤهل متوسط	41	8.4		من 51 فأكثر	
الحالة الاجتماعية	حاصل على مؤهل فوق متوسط	3	0.6	اعزب	229	46.6
	حاصل على مؤهل عالي	3	0.6	متزوج	213	43.4
				مطلق	7	1.4
				ارمل	42	8.5

يشير الجدول السابق إلى توزيع المبحوثين عينة البحث طبقاً للسن، حيث يتبين أن أعلى نسبة كانت لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٣٥ سنة والتي وصلت نسبتهم (٢٧,٩٪)، بينما كانت من تقع اعمارهم في الفئة العمرية من ٥١ فأكثر (٢٦,٥٪)، هذا بالإضافة إلى

٦	البعد السادس : مستوى خدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة	٠,٧٨	صادق	٠,٨١	ثابت
٧	البعد السابع : معوقات تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية	٠,٨٠	صادق	٠,٨٢	ثابت
اجمالي				٠,٨٢	

تبين من بيانات الجدول رقم (٣) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرنباخ لجميع محاور الاداء اكبر من (٠,٦٠) وتعنى هذه القيم توافر درجة كبيرة من الثبات الداخلى لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل محور على حدا أو على مستوى جميع محاور الأداة حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للبعد الكلى (٠,٨٢) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان محاور الأداة التي اعتمدت عليه الدراسة لتحديد مستوى (خدمات الحماية الاجتماعية المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة) يتمتع بالثبات الداخلى لمحاوره مما يمكننا من الاعتماد على اجاباته فى تحقيق اهداف الدراسة وتحليل نتائجها. كذلك تبين أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاستمارة السابق الإشارة إليه، ودرجة جميع أبعاد الاداة إجمالاً تتراوح بين (٠,٤٤ و ٠,٨١) وبهذا يتضح الاتساق الداخلى بين أبعاد الاداة الحالية، مما يؤكد الصدق البنائى للأداة ككل.

-حدود البحث:

- الحدود البشرية: المترددين على مكتب التأهيل الاجتماعي للمعاقين بالفيوم،

من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ٣٦ إلى ٥٠ سنة بلغت نسبتهم (٢٠,٦٪).

أما فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين عينة البحث طبقاً للنوع فأتضح أن نسبة الذكور اعلى من نسبة الإناث حيث أن نسبة الذكور بلغت (٦٠٪)، بينما كانت نسبة الإناث (٤٠٪).

هذا وأشار أيضا الجدول السابق رقم (٤) إلى توزيع المبحوثين عينة البحث طبقاً للحالة الاجتماعية، حيث أتضح أن أعلى نسبة (٤٧٪)

أعزب، أما المتزوجين كانت نسبتهم (٤٣٪)، بينما نسبة (٩٪) أرمل، هذا بالإضافة إلى نسبة (١٪) مطلق.

أما فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين عينة البحث طبقاً للحالة التعليمية تبين من الجدول السابق رقم (٤) أن أعلى نسبة كانت لفئة الأميين حيث نسبتهم بلغت (٧٢,٧٪).

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لعدد الأولاد لدى المبحوثين المتزوجين

عدد الأولاد	ك	%
أقل من ٣ أطفال	٨٩	٤٠,١
من ٣ إلى اقل منه	٩١	٤٠,٩
من ٥ أطفال إلى أقل من ٧ أطفال	٣٣	١٤,٨
٧ أطفال فأكثر	٩	٤,١
المجموع	٢٢٢	١٠٠

باستقراء الجدول السابق اتضح أن أعلى نسبة كانت لفئة الأسر التي لديها أطفال من ٣ إلى ٥ أطفال حيث كانت نسبتها (٤٠,٩٪)، أما فيما يتعلق بالأسر التي لديها أقل من ٣ أطفال بلغت نسبتهم (٤٠,١٪)، هذا بالإضافة إلى الأسر التي لديها من ٥ أطفال إلى أقل من ٧ أطفال بلغت نسبتهم (١٤,٨٪)، وأخيراً كانت الأسر التي لديها ٧ أطفال فأكثر بلغت نسبتهم (٤,١٪).

جدول رقم (٦) يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لعدد أفراد الأسرة

فئات عدد أفراد الأسرة	ك	%
أقل من ٣ أفراد	٨٥	١٧,٣
من ٣ إلى اقل منه	١٧٤	٣٥,٤٤
من ٥ إلى أقل من ٧ أفراد	١٦٤	٣٣,٤
٧ أفراد فأكثر	٦٨	١٣,٨٥
المجموع	٤٩١	١٠٠

اتضح من الجدول السابق توزيع مجتمع البحث طبقاً لعدد أفراد الأسرة فكانت أعلى نسبة للأسر التي عدد أفرادها من ٣ إلى أقل من ٥ أفراد، حيث كانت نسبتها (٣٥,٤٤٪)، ثم جاءت الأسر التي عدد أفرادها يتراوح بين ٥ أفراد إلى أقل من ٧ أفراد بنسبة بلغت (٣٣,٤٪)، بينما كانت نسبة الأسر التي يقع عدد أفرادها في الفئة أقل من ٣ أفراد (١٧,٣٪)، أما فيما يتعلق بالأسر التي عدد أفرادها أكثر من ٧ أفراد كانت نسبتها (١٣,٨٥٪).

جدول رقم (٧) يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لوجود أفراد أخرى ذوي إعاقة بالأسرة

الاستجابة	نعم	لا
	ك	ك
	%	%
هل يوجد أفراد المعاقين بالأسرة	١٠٣	٣٨٨
	٢١	٧٩

باستقراء الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً لوجود أفراد أخرى ذوي إعاقة بالأسرة، حيث تبين أن نسبة (٧٩%)، من المبحوثين ليس لديهم أفراد آخرين بأسرهم من ذوي الإعاقة، بينما نسبة (٢١%) من المبحوثين لديهم أفراد ذوي إعاقة بأسرهم.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع مجتمع البحث في حالة الاجابة بنعم

الاستجابة	ك	%
أحد الأخوة	٤٥	٤٣,٦
الأم	٦	٥,٨
الأب	٨	٧,٨
أحد الأبناء	٢٠	١٩,٤
الزوجه	٩	٨,٧
الزوج	١٣	١٢,٦
العم	١	٠,٩٧
أحد الأحفاد	١	٠,٩٧
المجموع	١٠٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع مجتمع البحث طبقاً لصلة القرابة لأفراد أسرهم من ذوي الإعاقة، حيث أن نسبة من لديهم أحد الأخوة من ذوي الإعاقة بلغت نسبتهم (٤٣,٦%)، أما من لديهم أحد أبناء من ذوي الإعاقة بلغت نسبتهم (١٩,٤%)، كذلك من لديهم زوج من ذوي الإعاقة وصلت نسبتهم (١٢,٦%)، هذا بالإضافة إلى أن من لديهم زوجة من ذوي الإعاقة بلغت نسبتهم (٨,٧%)، أما من لديهم أب من ذوي الإعاقة (٧,٨%).

جدول رقم (٩) يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً للحالة العملية

الاستجابة	ك	%
يعمل	٦٥	١٣,٢
لا يعمل	٤٢٦	٨٦,٨
المجموع	٤٩١	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع مجتمع البحث طبقاً للحالة العملية، تبين أن أعلى نسبة من لا يعمل (٨٦,٨%)، بينما من ليس لديهم عمل بلغت نسبتهم (١٣,٢%).

النتائج المرتبطة بالبعد الأول مستوي خدمات التأهيل المقدمة

للأشخاص ذوي الإعاقة

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية

ون نتائج اختبار (T) للبعد الأول: مستوي خدمات التأهيل المقدمة

للأشخاص ذوي الإعاقة

٤	٨٧	كافية	دال	٠,٠٠٠	١٤,٠٠٤	٠,٦٥٦٣٦	٢,٦٠٣٤	يوجد بمراكز التأهيل فاعليات لتزويد أسر المعاقين بمعلومات حول كل نوع اعاقه وطرق التعامل معها.
	٨٤,٢	كافية	دال	٠,٠٠٠	١٢,٩٨١٦	٣,٥	١٢,٦٢٩٢	البعد ككل

يلاحظ من الجدول (٥) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه الموافقة على كافية خدمات التأهيل المقدمة لذوى الاعاقه بمجتمعهم، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة كانت كافية بنسبة عالية ٨٤,٢٪، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (يتوفر بمراكز التأهيل جميع الأجهزة اللازمة المناسبة لجميع انواع الاعاقات) في الترتيب الأول بنسبة (٩١٪)، أما الترتيب الثاني كانت للعبارة رقم (١) والتي مفادها « مراكز تأهيل المعاقين كافية تراعي التوزيع الجغرافي » بنسبة (٨٨٪) وحصل على نفس الترتيب العبارة رقم (٣) والتي مفادها «يتوفر بمراكز التأهيل الكوادر البشرية بالتخصصات اللازمة»، أما العبارة رقم (٥) والتي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	مراكز تأهيل المعاقين كافية تراعي التوزيع الجغرافي	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	٢
٢	يتوفر بمراكز التأهيل جميع الأجهزة اللازمة المناسبة لجميع انواع الاعاقات.	٢,٧٢٤١	٠,٧٣٩٨٥	١٩,٤٤٢	٠,٠٠٠	دال	كافية	٩١	١
٣	يتوفر بمراكز التأهيل الكوادر البشرية بالتخصصات اللازمة	٢,٦٣٧٩	٠,٦٠٨٦٩	١٥,٩٦٣	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	٣م
٤	يوجد بمراكز التأهيل خدمات دعم نفسي لأسر المعاقين	٢,٠١٧٢	٠,٨٦٧٧٣	٠,٣٠٣	٠,٧٦٢	غير دال	كافية إلى حد ما	٦٧	٥

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	تنظم بعض مؤسسات المجتمع فاعليات للمعاقين	٢,١٦٨١	٠,٧٧٢٣٣	٣,٤٦١	٠,٠٠١	دال	كافية الى حد ما	٧٢	٢
٢	يوجد تسهيلات لتنظيم روابط رسمية لكل نوع اعاقه	٢,١٨٩٧	٠,٦٤٨٥٣	٣,٧٧	٠,٠٠٠	دال	كافية الى حد ما	٧٣	١
٣	يوجد بمراكز الرياضية أماكن مخصصة لذوي الاعاقه للممارسة الرياضة	٢,٠١٧٢	٠,٨١٧٧٣	٠,٣٠٣	٠,٧٦٢	غير دال	كافية الى حد ما	٦٧	٣
٤	يوجد مراكز أنشطة ترفيهية مخصصة لذوي الاعاقه	١,٥١٧٢	٠,٦٨٣٥٥	١٠,٧٥٧	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٥١	٥
٥	يوجد مراكز دعم لموهوبين من ذوي الاعاقه في شتى المجالات	١,٩٨٢٨	٠,٨٧٧٦٥	٠,٢٩٩-	٠,٧٦٥	غير دال	كافية الى حد ما	٦٦	٤
	البعد ككل	٩,٨٧٥	٣,٨٤٩٧٩	٣,٥٩٨٤	٠,٠٠٠	دال	كافية الى حد ما	٦٦	

مفادها « يوجد بمراكز التأهيل فاعليات لتزويد أسر المعاقين بمعلومات حول كل نوع اعاقه وطرق التعامل معها » حصلت الترتيب الرابع بنسبة (٨٧٪)، حيث تهتم تلك المراكز بمتابعة الاسرة لبعض الانشطة التي يمكن ان يمارسها المعاق بالمنزل لتكامل عملية التأهيل الاجتماعي والنفسي ولكن لا تتطرق تلك المراكز لتقديم المعلومات الكافية حول طبيعة كل أعاقه والاحتياجات النفسية والاجتماعية لتحقيق نمو سليم لاشخاص ذوي الاعاقه. في حين الترتيب الخامس كان للعبارة رقم (٤) والتي مفادها « يوجد بمراكز التأهيل خدمات دعم نفسي لأسر المعاقين » بنسبة (٦٧٪)، حيث يوجه الاهتمام يكون بشخص المعاق نفسه وكيفية تأهيله نفسياً واجتماعياً فقط دون غيره.

النتائج المرتبطة بالبعد الثاني مستوى خدمات التمكين المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة

جدول رقم(١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد الثاني: مستوى خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة

**النتائج المرتبطة بالبعد الثالث مستوى خدمات التمكين
الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة
جدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج
اختبار (T) للبعد الثالث: مستوى خدمات التمكين الاقتصادي
المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة**

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	يوجد بمجمعي مالي لذوي الاعاقة (معاش ضمان)	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	١
٢	توفر الجهات المعنية نسبة من المساكن الدعمة لذوي الاعاقة	٢,٤٦١٢	٠,٧٠١٤٢	١٠,٠١٥	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٢	٤
٣	يمثل ذوي الاعاقة بنسبة عادلة بأي اعلان لوظائف حكومية	٢,٤٠٥٢	٠,٧٤٩٩٣	٨,٢٢٩	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٠	٦
٤	توفر الدولة سبل اقراض مخصصة لذوي الاعاقة	٢,٦٢٥	٠,٦٥٩١٨	١٤,٤٤٢	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٧	٢

يلاحظ من الجدول (١١) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة زادت في عدد (٣ عبارات) وقلت في عبارتين عن متوسط العبرة الفرضي وهو (٢) اتجاه الموافقة على كفاية خدمات التمكين الاجتماعي إلى حد ما، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن خدمات التمكين الاجتماعي كان بنسبة متوسطة ٦٦٪، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التمكين الاجتماعي المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (يوجد تسهيلات لتنظيم روابط رسمية لكل نوع اعاقه) في الترتيب الأول بنسبة (٧٣٪)، أما العبرة رقم (١) والتي مفادها «تنظم بعض مؤسسات المجتمع فاعليات للمعاقين» حصلت على الترتيب الثاني بنسبة (٧٢٪)، أما الترتيب الثالث كان للعبرة رقم (٣) والتي مفادها «يوجد بمراكز الرياضية أماكن مخصصة لذوي الاعاقه للممارسة الرياضة» بنسبة (٦٧٪)، في حين اشارت استجابات المبحوثين إلى أن مراكز دعم للموهوبين من ذوي الإعاقة في شتى المجالات كافية إلى حد ما والتي حصلت على الترتيب الرابع بنسبة (٦٦٪) وأن دعم تلك الفئة يتمثل في مبادرات فردية من بعض المؤسسات وليست ضمن منظومة مؤسسة سهل الوصول إليها.

أما فيما يتعلق بالترتيب الخامس فكان للعبرة رقم (٤) والتي مفادها «يوجد مراكز أنشطة ترفيهية مخصصة لذوي الاعاقه» بنسبة (٥١) حيث أشارت استجابات المبحوثين إلى قلة سبل الترفيه المتاحة والمناسبة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

الصناعية للمعاقين » اما الترتيب الرابع كان للعبارة رقم (٢) والتي مفادها « توفر الجهات المعنية نسبة من المساكن الدعمة لذوى الاعاقة » بنسبة (٨٢)، في حين كان الترتيب الخامس للعبارة رقم (٦) والتي مفادها « يوجد دعم حكومي للسيارات المخصصة للأشخاص ذوى الاعاقة » بنسبة (٨١٪)، بينما العبارة رقم (٣) والتي مفادها « يمثل ذوى الاعاقة بنسبة عادلة بأي اعلان لوظائف حكومية» حصلت على الترتيب السادس بنسبة (٨٠٪)

النتائج المرتبطة بالبعد الرابع مستوي خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة

جدول رقم (١٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد الرابع: مستوي خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	مباني المؤسسات الحكومية مصممة بشكل مناسب لذوى الاعاقة	١,٥٠٤٣	٠,٧٨٤٠٣	٩,٦٣	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٥٠	٤
٢	يسهل على ذوى الاعاقة استخدام وسائل المواصلات العامة فهي مجهزة لذلك	١,٥١٧٢	٠,٦٨٣٥٥	١٠,٧٥٧	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٥١	٣

٥	يوجد دعم حكومي للاجهزة والاطراف الصناعية للمعاقين	٢,٦٠٣٤	٠,٦٥٦٣٦	١٤,٠٠٤	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٧	٢
٦	يوجد دعم حكومي للسيارات المخصصة للأشخاص ذوى الاعاقة	٢,٤٣١	٠,٧٦٦٣٢	٩,١٥١	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨١	٥
	البعد ككل	١٥,١٧٢٤	٤,١٨١٢٧	١١,٨٣٩٥	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٤	

باستقراء بيانات الجدول (١٢) اتضح ان المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه الموافقة على كفاية الخدمات الاقتصادية المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة ، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن خدمات التمكين الاقتصادي كان بنسبة عالية ٨٤٪، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التمكين الاقتصادي المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (يوجد بمجمعي خدمات دعم مالي لذوى الاعاقة (معاش ضمان) في الترتيب الأول بنسبة (٨٨٪)، اما الترتيب الثاني كان للعبارة رقم (٤)، والتي مفادها «توفر الدولة سبل اقراض مخصصة لذوى الاعاقة » بنسبة (٨٧٪) وحصلت على نفس النسبة العبارة رقم (٥) والتي مفادها « يوجد دعم حكومي للاجهزة والاطراف

الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (تتوفر بمؤسسات الخدمات العامة أشخاص مؤهلين للتعامل مع ذوي الاعاقة) في الترتيب الأول بنسبة (٨٨) أما الترتيب الثاني كان للعبارة رقم (٣) والتي مفادها « تجهز اماكن الفاعليات القومية لتراعي سهولة تنقل الاشخاص من ذوي الاعاقة » بنسبة (٦٧) اما الترتيب الثالث كان للعبارة رقم (٢) والتي مفادها « يسهل على ذوي الاعاقة استخدام وسائل المواصلات العامة فهي مجهزة لذلك » بنسبة (٥١) مما يشير إلى قلة وسائل العامة المجهزة لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة، في حين جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها « مباني المؤسسات الحكومية مصممة بشكل مناسب لذوي الاعاقة » في الترتيب الرابع بنسبة (٥٠). بينما كان الترتيب الخامس للعبارة رقم (٥) والتي مفادها « المتنزهات العامة مجهزة بشكل يراعي اسخدام الاشخاص ذوي الاعاقة » بنسبة (٤٩).

النتائج المرتبطة بالبعد الخامس مستوي خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة

جدول رقم (١٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد الخامس: مستوي خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	يوجد مراكز صحية مخصصة لذوي الاعاقة	٢,٧٧٥٩	٠,٥٢٧٧٨	٢٢,٣٩١	٠,٠٠٠	دال	كافية	٩٣	١

٣	تجهز اماكن الفاعليات القومية لتراعي سهولة تنقل الاشخاص من ذوي الاعاقة	٢,٠٠٨٦	٠,٨٣٢٢١	٠,١٥٨	٠,٨٧٥	غير دال	كافية إلى حد ما	٦٧	٢
٤	تتوفر بمؤسسات الخدمات العامة أشخاص مؤهلين للتعامل مع ذوي الاعاقة	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	١
٥	المتنزهات العامة مجهزة بشكل يراعي اسخدام الاشخاص ذوي الاعاقة	١,٤٥٦٩	٠,٦٨٨٧١	١٢,٠١١	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٤٩	٥
	البعد ككل	٩,١٣٣٦	٣,٦٣٦٥٦	٩,٥٥٠٤	٠,٠٠٠	دال	كافية إلى حد ما	٦١	

يلاحظ من الجدول (١٣) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي قلت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه عدم الموافقة او الحياد على كفاية خدمات الدمج المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة ، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن التكيف الشخصي كان بنسبة متوسطة ٦١٪ ، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات الدمج المقدمة ل لأشخاص ذوي الإعاقة كانت حسب رأي عينة

الموافقة كانت (يوجد مراكز صحية مخصصة لذوي الاعاقة) في الترتيب الأول بنسبة (٩٣%) أما الترتيب الثاني كان للعبارة رقم (٥) والتي مفادها « يوجد دعم مادي على الخدمات الصحية المقدمة لذوي الاعاقة » بنسبة (٨٨%) اما الترتيب الثالث كان للعبارة رقم (٣) والتي مفادها « توفر الدولة نظام التأمين الصحي لذوي الاعاقة » بنسبة (٨٧%)، في حين جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها « تتوفر بالمؤسسات الصحية كوادر بشرية متخصصة ببعض التخصصات الخاصة بالاعاقة » في الترتيب الرابع بنسبة (٨٣%)، بينما كان الترتيب الخامس للعبارة رقم (٢) والتي مفادها « تتوفر متابعة صحية دورية لذوي الاعاقة » بنسبة (٧٧%).

النتائج المرتبطة بالبعد السادس مستوي الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة جدول رقم(١٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد السادس: مستوي خدمات التمكين التعليمي المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	تتوفر مدارس محصنة لذوي الاعاقة بمجمعي	٢,٧٢٤١	٠,٧٣٩٨٥	١٩,٤٤٢	٠,٠٠٠	دال	كافية	٩١	١

٢	تتوفر متابعة صحية دورية لذوي الاعاقة	٢,٣٠٦	٠,٧٥٣٨٤	٦,١٨٤	٠,٠٠٠	دال	كافية	٧٧	٥
٣	توفر الدولة نظام التأمين الصحي لذوي الاعاقة	٢,٦٠٣٤	٠,٦٥٦٣٦	١٤,٠٠٤	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٧	٣
٤	تتوفر بالمؤسسات الصحية كوادر بشرية متخصصة ببعض التخصصات الخاصة بالاعاقة	٢,٤٨٢٨	٠,٧٥٥٧٣	٩,٧٣	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٣	٤
٥	يوجد دعم مادي على الخدمات الصحية المقدمة لذوي الاعاقة	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	٢
	البعد ككل	١٢,٨١٤٧	٣,٣٤١٧٧	١٣,٥٠١	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٦	

يلاحظ من الجدول (١٤) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه الموافقة على كفاية خدمات الرعاية الصحية المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة ، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن التكيف الشخصي كان بنسبة عالية ٨٦% ، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التمكين الصحي المقدمة للمعاقين بالنظامين السعودي والمصري كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة

يلاحظ من الجدول (١٥) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه عدم الاتفاق على الموافقة أن الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة كفاية إلى حد ما، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٥) أن أفراد العينة أكدوا أن الخدمات التعليمية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة كان بنسبة فوق متوسطة ٧٨٪، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التمكين التعليمي المقدمة ل لأشخاص ذوي الإعاقة كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (تتوفر مدارس محصصة لذوي الإعاقة بمجمعي) في الترتيب الأول بنسبة (٩١٪) أما الترتيب الثاني كان للعبارة رقم (٣) والتي مفادها « تتوفر خدمات دمج المعاقين بعدد من المدارس يراعي التوزيع الجغرافي» بنسبة (٨٨٪) اما الترتيب الثالث كان للعبارة رقم (٥) والتي مفادها « توفر المؤسسات التعليمية الوسائل اللوجستية لتسهيل الحياة التعليمية لطلاب ذوي الإعاقة» بنسبة (٧٤٪)، في حين جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها « يتاح دمج ذوي الإعاقة بجميع مراحل التعليم حتى التعليم الجامعي وما بعد الجامعي » في الترتيب الرابع بنسبة (٧٢٪)، بينما كان الترتيب الخامس للعبارة رقم (٢) والتي مفادها « بالاضافة إلى الكادر التعليمي يوجد كوادر بشرية ادارية مؤهلة بمدارس ذوي الاعاقة للتعامل مع احتياجاتهم » بنسبة (٦٣٪) وتشير استجابات المبحوثين إلى ضرورة تأهيل الإداريين وتوعيتهم بأنواع الإعاقة وطبيعة احتياجاتها واحتياجات اسرهم في بعض مدارس الدمج ومدارس المعاقين.

٢	بالاضافة إلى الكادر التعليمي يوجد كوادر بشرية ادارية مؤهلة بمدارس ذوي الاعاقة للتعامل مع احتياجاتهم	١,٨٩٢٢	٠,٥٦٧٣١	٢,٠٣٥	٠,٠٤٣	دال	كافية إلى حد ما	٦٣	٥
٣	تتوفر خدمات دمج المعاقين بعدد من المدارس يراعي التوزيع الجغرافي.	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	٢
٤	يتاح دمج ذوي الاعاقة بجميع مراحل التعليم حتى الجامعي وما بعد الجامعي	٢,٦٦٨١	٠,٧٧٢٣٣	٣,٤٦١	٠,٠٠١	دال	كافية إلى حد ما	٧٢	٤
٥	توفر المؤسسات التعليمية الوسائل اللوجستية لتسهيل الحياة التعليمية لطلاب ذوي الاعاقة	٢,٢١٩٨	٠,٧٨٠٩٨	٤,٣٣٥	٠,٠٠٠	دال	كافية إلى حد ما	٧٤	٣
	البعد ككل	١١,٦٥٠٨	٨,٨٩٣٨	٠,٠٠٠		دال	كافية إلى حد ما	٧٨	

٤	توفر وسائل الاعلام حملات توعية دورية خاصة بالإعاقة واحتياجات المعاقين	٢,٠٥٧	٠,٣٦٩	٦,٨١٢	٠,٠٠٠	دال	كافية إلى حد ما	٦٩	١
٥	توفر وسائل الاعلام خدمات التواصل مناسبة مع ذوي الاعاقة	١,٠١٧	٠,٨٦٧	٤,٧٦٤	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٣٤	٥
	البعد ككل	٧,٧١	٣,٠٢٤	٥,٤٣٦	٠,٠٠٢	دال	غير كافية	٤٢	

النتائج المرتبطة بالبعد السابع معوقات تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية
جدول رقم (١٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد السابع: معوقات تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	توفر سبل نشر مزايا قانون الأشخاص ذوي الإعاقة الجديد بمكاتب التأهيل	١,٥١٧	٠,٣٠٣	٣,٠١٣	٠,٠٠٠	دال	غير كافية	٥١	٤
٢	المام مسئولي تقديم خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة الخدمات المتاحة	٢,٠٣٧	٠,٦٠٨	٨,٩٦٣	٠,٠٠٠	دال	كافية إلى حد ما	٦٨	٢
٣	تخصص المؤسسات النقابية نسبة عادلة من مجلس ادارتها لذوي الاعاقة	١,٠٨٢	٠,٨٧٧	٥,٢٩٩	٠,٠٠٥	دال	غير كافية	٣٦	٣

يلاحظ من الجدول (١٦) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه عدم الموافقة مما يؤكد وجود تلك المعوقات التي تحول دون تنفيذ سياسات الحماية الاجتماعية، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٥) أن أفراد العينة أكدوا أن وجود معوقات تحول دون تنفيذ سياسات الحماية الاجتماعية كان بنسبة فوق متوسطة ٤٠%، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم المعوقات تحول دون تنفيذ سياسات الحماية الاجتماعية حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت (عدم توفر وسائل الاعلام خدمات التواصل مناسبة مع ذوى الاعاقة) في الترتيب الأول بنسبة (٣٤%) أما العبارة رقم (٢) والتي مفادها «توفر سبل نشر مزايا قانون الأشخاص ذوى الإعاقة الجديد بمكاتب التأهيل» حصلت على نسبة (٥١%) مما يشير إلى عدم وجود وسائل نشر فعالة لمزايا قانون الأشخاص ذوى الإعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ مما يحول دون حصولهم على تلك المزايا، كذلك العبارة رقم (٣) والتي مفادها «تخصص المؤسسات النقابية نسبة عادلة من مجلس ادارتها لذوى الاعاقة» بنسبة (٣٦%)، مما يشير إلى ضرورة التأكيد على الزام المؤسسات النقابية لتخصص نسبة عادلة من مجلس ادارتها لذوى الاعاقة في حين حصلت العبارة رقم (٢) والتي مفادها «المام مسئولية تقديم خدمات الأشخاص ذوى الإعاقة بكافة الخدمات المتاحة» على نسبة (٦٨%) مما يشير إلى أن ضرورة تكثيف دورات تدريبية للعاملين بكتاب التأهيل بقانون الأشخاص ذوى الإعاقة حتى يتمكنوا من توعية

المتريدين بما يتيح لهم من مزايا وخدمات. بينما كان حصلت العبارة رقم (٤) والتي مفادها «توفر وسائل الاعلام حملات توعية دورية خاصة بالإعاقة واحتياجات المعاقين» بنسبة (٦٩%) مما يشير إلى ضرورة تكثيف حملات .

النتائج المرتبطة بالبعد السابع معوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع المصري

جدول رقم (١٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) للبعد الثامن: مقترحات تفعيل سياسات الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي	النسبة	ترتيب
١	توفر وزارات الخدمات وسائل تواصل مناسبة لذوى الاعاقة	٢,٦٤٦٦	٠,٦٤٨٠٦	١٥,١٩٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	١
٢	يوجد تمثيل مناسب لذوى الاعاقة في المجالس النيابية	٢,٦٣٧٩	٠,٦٠٨٦٩	١٥,٩٦٣	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٨	ام
٣	تخصص المؤسسات النقابية نسبة عادلة من مجلس ادارتها لذوى الاعاقة	٢,٤٤٨٣	٠,٧٠٠٥٩	٩,٧٤٦	٠,٠٠٠	دال	كافية	٨٢	٣

(توفر وزارات الخدمات وسائل تواصل مناسبة لذوي الاعاقة) في الترتيب الأول بنسبة (٨٨٪) وحصل على نفس النسبة العبارة رقم (٢) والتي مفادها « يوجد تمثيل مناسب لذوي الاعاقة في المجالس النيابية » اما الترتيب الثالث كان للعبارة رقم (٣) والتي مفادها « تخصص المؤسسات النقابية نسبة عادلة من مجلس ادارتها لذوي الاعاقة» بنسبة (٨٢٪)، في حين جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها « توفر وسائل الاعلام حملات توعية دورية خاصة بالإعاقه واحتياجات المعاقين » في الترتيب الرابع بنسبة (٧٢٪)، بينما كان الترتيب الخامس للعبارة رقم (٥) والتي مفادها « توفر وسائل الاعلام خدمات التواصل مناسبة مع ذوي الاعاقة » بنسبة (٦٧٪).

نتائج اختبار فروض الدراسة نتائج الفرض الأول

- لا تحقق خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).
وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والنتائج الموضحة بالجدولين التاليين:

جدول رقم (١٨)

يوضح نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط عند دراسة تأثير تقديم خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الاعاقة على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

٤	٧٢	كافية إلى حد ما	دال	٠,٠٠١	٣,٤٦١	٠,٧٧٢٣٣	٢,١٦٨١	توفر وسائل الاعلام حملات توعية دورية خاصة بالإعاقه واحتياجات المعاقين	٤
٥	٦٧	كافية إلى حد ما	غير دال	٠,٦٧٥	٠,٤٢	٠,٧٢١٧٨	٢,٠٢١٦	توفر وسائل الاعلام خدمات التواصل المناسبة مع ذوي الاعاقة	٥
	٧٩	كافية إلى حد ما	دال	٠,٠٠٠	٨,٩٥٧٢	٣,٤٥١٤٥	١١,٩٢٢٥	البعد ككل	

يلاحظ من الجدول (١٧) ومن خلال المتوسطات الحسابية لأفرد عينة الدراسة حول معظم العبارات والتي زادت عن متوسط العبارة الفرضي وهو (٢) في اتجاه الموافقة على أن خدمات التمكين المجتمعي المقدمة للمعاقين بالنظامين السعودي والمصري كافية إلى حد ما، والانحرافات المعيارية التي اقتربت من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (T) كانت دالة إحصائياً لمعظم عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمتها الاحتمالية التي تقل عن مستوي الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) أن أفراد العينة أكدوا أن خدمات التمكين المجتمعي المقدمة للمعاقين بالنظامين السعودي والمصري كان بنسبة فوق متوسطة ٧٩٪ ، أيضاً يتبين من الجدول أعلاه أهم خدمات التمكين المجتمعي المقدمة للمعاقين بالنظامين السعودي والمصري كانت حسب رأي عينة الدراسة من خلال ترتيب العبارات حسب نسبة الموافقة كانت

تبين من الجدول السابق وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠,٠١) لتقديم خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الاعاقة على على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

كذلك ان ثابت الانحدار دال احصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١)، وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار من بيانات الجدول السابق والتي توضح التبؤ بالاتجاه نحو التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي). لدى الأشخاص ذوي الاعاقة من خدمات التأهيل في الصورة التالية:-
الاتجاه نحو التمكين = ٠,١١١ (خدمات التأهيل) + ١٢,٩

ومن اجمالي نتائج الفرض الأول يتبين عدم قبول الفرض الأول والذي مفاده « لا تحقق خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

وقبول الفرض البديل والذي مفاده « تحقق خدمات التأهيل المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

h - لا تحقق خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط

والنتائج الموضحة بالجدولين التاليين:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد Rz
المنسوب للانحدار	١٤٦,٦	١	١٤٦,٦	١٩,٨	٠,٠٠٠	٠,٣٤
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	١١٦٢,١	١٥٧	٧,٤			

باستقراء الجدول السابق يتضح وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠,٠٠١) لتقديم خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الاعاقة على على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).
ان معامل التحديد يساوي (٠,٣٤)، بما يعني أن لتقديم خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الاعاقة يفسر (٣٤%) من التباين في درجات التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

جدول رقم (١٩)

ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط عند دراسة تأثير خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الاعاقة على على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

المتغير المستقل	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خدمات التأهيل	٠,١١١	٠,٠٣٣	٠,٣٤	٤,٥	٠,٠٠٠
ثابت الانحدار	١٢,٩	١,٣	-	٩,٦	٠,٠٠٠

المتغير المستقل	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خدمات الدمج	١,٢	٠,١٣	٥٦٨	٨,٧	٠,٠٠٠
ثابت الانحدار	٦٦,٥	٣,٢	-	٨,٤	٠,٠٠٠

تبين من الجدول السابق وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠٥) لتقديم خدمات الدمج للأشخاص ذوي الاعاقة على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي).

كذلك ان ثابت الانحدار دال احصائياً (عند مستوى اقل ٠,٠٥)، وبهذا يمكن صياغة معادلة الانحدار من بيانات الجدول السابق والتي توضح التنبؤ بالاتجاه نحو الا التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي) لدى الأشخاص ذوي الاعاقة من تقديم خدمات الدمج في الصورة التالية:-
الاتجاه نحو التمكين = ١,٢ (خدمات الدمج) + ٦٦,٥

ومن اجمالي نتائج الفرض الثاني يتبين عدم قبول الفرض الثاني

والذي مفاده « لا تحقق خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)»

وقبول الفرض البديل والذي مفاده « تحقق خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)

تاسعاً: توصيات البحث لمواجهة المعوقات التي تواجه تطبيق سياسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع المصري

استناداً على ما سبق من عرض نظري ونتائج تحليل سياسات الحماية الاجتماعية ل لأشخاص ذوي الإعاقة وما تضمنه من تشريعات

جدول رقم (٢٠)

يوضح نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط عند دراسة تأثير خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد Rz
المنسوب للانحدار	٣٤٦,٨	١	٣٨٤٦,٨	٧٤,٨	٠,٠٠٠	٠,٥٦٨
المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٨٠٧١,٧	١٥٧	٥١,٤			

باستقراء الجدول السابق يتضح وجود تأثير دال احصائياً (عند مستوى معنوية ٠,٠٥) لتقديم خدمات الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)
ان معامل التحديد يساوي (٠,٥٦٨)، بما يعني أن خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة يفسر (٥٦,٨%) من التباين في درجات التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)

جدول رقم (٢١)

ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط عند دراسة تأثير خدمات الدمج المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة على التمكين بأبعاده (الاجتماعي والاقتصادي)

وقوانين إلى جانب التدابير والاجراءات المطبقة لتحقيق الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى رصد ما تواجه تلك السياسات من معوقات تحول دون تطبيقها بشكل الممتوقع، تم التوصل لمجموعة من التوصيات التي سوف يتم عرض طبقاً تصنيف يتوافق مع أبعاد البحث الموضح كالتالي:-

يوصي الباحث فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية

المتعلقة بالتأهيل الشامل للمعاقين اتضح من نتائج البحث أن القانون المصري رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ عرف التأهيل على أنه «مجموعة الخدمات متعددة العناصر التي تهدف إلى تمكين الشخص ذي الإعاقة وأقاربه من الدرجة الأولى من استعادة أو تحقيق أو تطوير قدراته الجسدية أو العقلية أو الذهنية، أو المهنية، أو الاجتماعية، أو النفسية، أو الاقتصادية، واستثمارها واستخدامها لكفالة استقلاليتها وإشراكه ومشاركتها على نحو كامل في جميع مناحي الحياة وذلك على قدم المساواه مع الآخرين». كذلك خصص الفصل الأول الحق في الإعداد المهني والتدريب من الباب الثاني الإعداد المهني والتدريب والحق في العمل بمواده (١٨-١٩) لالزام وزارة التضامن الاجتماعي من خلال المؤسسات المعنية بتقديم خدمات تأهيل وتدريب والأدوات والمنتجات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة دون مقابل أو بمقابل رمزي مع تقديم برامج تدريبية كوادر مؤهلة لذلك، ولكن في كثير من الأحيان تعاني أسر الأشخاص ذوي الإعاقة من قلة المعلومات حول سبل تأهيلهم لذا يوصي الباحث بضرورة تفعيل ما ورد بالقانون من تضمين أسر الأشخاص ذوي الإعاقة بخدمات التأهيل، أسر الأشخاص ذوي الإعاقة بخدمات التأهيل، حيث أن الأسر في كثير من الأحيان تحتاج إلى التوعية بطبيعة إعاقة ذويهم واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية

وتأهيل نفسي يساعدهم على تقبل ظروف إعاقة ذويهم لكي يتعاملوا معهم بشكل يضمن دعم الأشخاص ذوي الإعاقة لإشراكهم في شتى نواحي الحياة اليومية. كذلك يتوجب تطوير مفهوم التأهيل ليشمل كافة أشكال التأهيل لمختلف أنواع الإعاقات لتطوير قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية أو العقلية أو الذهنية، أو المهنية، أو الاجتماعية، أو النفسية، أو الاقتصادية، واستثمارها واستخدامها لكفالة استقلاليتهم وإشراكهم ومشاركتهم على نحو كامل في جميع مناحي الحياة وذلك على قدم المساواه مع الآخرين.

فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية المتعلقة التمكين

الاجتماعي للمعاقين اتضح من نتائج البحث منح القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ في المادة رقم (٣١) اعفاءات تراخيص أي مبنى أيا كان نوعه بغرض تخصيصه لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة من الرسوم المقررة قانوناً للتراخيص كذلك اعفاء الأشخاص ذوي الإعاقة من الرسوم القضائية على الدعاوي المقامة أمام المحاكم، كذلك الزام البنوك بالمادة رقم (٣٣) ليس فقط بتهيئة مبانيها وإتاحتها لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة وإنما أيضا توفير كافة خدماتها المصرفية بشكل ميسر لهم، كذلك الزام جميع وسائل الاعلام الحكومية وغير الحكومية بموجب المادة رقم (٣٤) بإتاحة اللغات اللازمة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وتيسير تواصلهم مع المواد الاعلامية، لذا يوصي الباحث بضرورة رفع وعي أسر الأشخاص ذوي الإعاقة بأوجه التمكين المتاحة طبقاً لأحكام القانون عن طريق قوافل تثقيفية، كذلك ضرورة إتاحة خدمات استخراج الكادر الشامل بسيارات متنقلة بالمجتمعات الريفية والمتطرفة ليتمتع سكان تلك المناطق من ذوي الاجتياحات الخاصة بمزايا ذلك الكارد، ضرورة منح مزايا ضريبية

وغيرها لأصحاب الأعمال من ذوي الإعاقات لتشجيعهم على البدء بمشروعات خاصة مدرة للدخل لتشجيعهم ودمجهم بسوق العمل.

فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية المتعلقة التمكين

الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقات بالرغم من أن قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ منح مزايا اقتصادية عدة للأشخاص ذوي الإعاقات ، حيث خصص المشرع الفصل الثاني الحق في العمل بالباب الرابع الإعداد المهني والتدريب والحق في العمل، والذي اشتمل على المواد (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) والتي تتعلق بتوفير فرص متكافئة للعمل تناسب مع مؤهلاتهم على ان تلتزم الجهات الحكومية وغير الحكومية على تعيين نسبة (٥%) من عدد العاملين على الأقل من الأشخاص ذوي الإعاقات الذين ترشحهم الوزارة المعنية بشئون العمل والجهات الإدارية التابعة لها من واقع السجل المنصوص عليه في المادة رقم (٣١)، كذلك ورد باللائحة التنفيذية الخاصة بالقانون مواد تتعلق بتقديم تسهيلات للحصول على سيارات مجهزة مدعمة، كل مواد خاصة بتقديم دعم نقدي تبدأ من المادة رقم (٩) إلى المادة رقم (١٤) من خلال وزارة التضامن الاجتماعي وفق الشروط المنصوص عليها بالقانون وأهمها أن يكون مصري الجنسية وحاصل على بطاقة لتشخيص إعاقة ودرجتها وغيرها من الشروط، إلا أن هناك صعوبة في الحصول على تلك الخدمات لذا يوصي الباحث بتفعيل وتسهيل طرق الحصول عليها كذلك توفير قاعدة بيانات قومية للأشخاص ذوي الإعاقات مدرج بها درجة الإعاقة والمؤهلات والخدمات الحاصل عليها حالياً والخدمات المستهدف الحصول عليها مستقبلاً والتواصل المباشر للتنسيق وارشادهم بطرق الحصول على الخدمات المتاحة لهم.

فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية المتعلقة بتحقيق

الدمج للأشخاص ذوي الإعاقات اتضح من نتائج البحث اهتمام سياسات الحماية الاجتماعية بالنظام المصري بتوفير سبل تحقيق دمج للأشخاص ذوي الإعاقات حيث نجد القانون المصري الخاص بحقوق المعاقين رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ خصص المواد (٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤) بالفصل الثاني الحق في الإتاحة والتيسير من الباب الخامس المعاملة المجتمعية والحماية القانونية والجنائية للأشخاص ذوي الإعاقات، الملزمة للمؤسسات المجتمعية الخاصة والحكومية بالتهيئة المعمارية بما يتناسب دمج المعاقين بالحياة اليومية كذلك تقديم تسهيلات لهم لامكانية الوصول من تهيئة وسائل المواصلات أو تقديم مميزات لهم، حيث ورد بالقانون المصري تخفيض ٥٠% في أسعار تذاكر كافة المواصلات العامة لذوي الإعاقات طبقاً للمادة ٢٨ - الإلتزام بتهيئة كافة المنشآت بالدولة لاستخدام المعاقين طبقاً للمادة ٢٨ بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة أن تلتزم الوزارات المعنية بشئون السياحة والآثار بدعم و تهيئة البيئة الثقافية والمجتمعية والمكانية لتنشيط سياحة لذوي الإعاقات، رغم ذلك مازال هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقات مثل وسائل المواصلات بعض الطرق والمؤسسات الحكومية، لذا يوصي الباحث بضرورة مراجعة المباني الحكومية وخاصة القديمة ومدى صلاحيتها لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقات ، كذلك الأمر بوسائل المواصلات العامة.

فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية المتعلقة بخدمات

الرعاية الصحية للأشخاص ذوي الإعاقات اتضح من نتائج البحث أن خصص القانون المصري رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الخاصة برعاية المعاقين الباب الثاني الحقوق الصحية للأشخاص ذوي الإعاقات والذي يتضمن

فصليين الأول بطاقات إثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة والملف الصحي والخاص بتحديد الجهات المنوط بها اصدرا بطاقات لإثبات الإعاقة والخدمات المتكاملة وهي وزارة التضامن ووزارة الصحة والتي يوضح بها نوع الإعاقة ودرجاتها والخدمات الصحية اللازمة له وتجدد كل سبع سنوات، كذلك ألزم المشرع وزارة التضامن بالمادة رقم (٦) من نفس الفصل ببناء قاعدة بيانات خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة. في حين تتضمن الفصل الثاني من نفس الباب إجراءات الوقاية من الإعاقة والخدمات الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث ألزمت وزارة الصحة بوضع برامج الكشف المبكر لكل أنواع الخلل والإعاقة وتحديثها وسبل الوقاية والحد من حدوثها، تقديم خدمات التدخل، توفير العلاج والمكملات الغذائية لتجنب مضاعفات الأمراض المسببة للخل وغيرها من كافة الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية المتخصصة، وكذلك التأكيد على إلزام كافة الجهات الخاصة بتقديم الخدمات الصحية الحكومية وغير الحكومية توفير مرافقها ومنشأتها وفق الكود الهندسي الواجب توافره في المباني والمرافق العامة لتيسير استخدامها للأشخاص ذوي الإعاقة. كذلك تتضمن المادة رقم (٨) ألزم وزارة الصحة والهيئات العامة المختصة بالتأمين الصحي بالتنسيق مع المجلس الأعلى لشئون الإعاقة ووزارة التضامن الاجتماعي معايير ومواصفات قياسية للتدخلات الطبية المختلفة للعلاج والتأهيل الطبي للأشخاص ذوي الإعاقات.

كذلك المادة رقم (١٦) إلى المادة (١٩) واللآتي تلزم وزارة الصحة بتقديم بعض الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة والتي تشمل : (ان تشمل الخدمات كل ما يقتضيه الكشف المبكر عن الإعاقة وعلاجها ، بمراعاة الاعتبارات السن والجنس ، ومقتضيات تقرير العلاج تبعا لطبيعة

الإعاقة ودرجاتها .- تقديم خدمات التدخل المبكر بجميع انواعه بكافة المستشفيات الحكومية ومرآز الرعاية الصحية بانواعها والاعلان عنها .- توفير العلاج و المكملات الغذائية لتجنب مضاعفات الامراض المسببة للخلل مع ضمان التوزيع بصورة متوازنة فى كافة انحاء الجمهورية .- تقديم الخدمات الطبية فى اقرب مكان ممكن للشخص ذى الإعاقة ، على اساس اختياره الحر ، وبما يحفظ كرامته واستقلاله الذاتى سواء بالجهات التابعة للوزارة المختصة بالصحة او المستشفيات الجامعية .- توفير الفحوصات الوقائية بالجهات التابعة للوزارة المختصة بالصحة او المستشفيات الجامعية بما فيها فحوصات ما قبل الزواج و الولادة وبعدها وتقديم خدمات الرعاية الصحية و العالج الطبي للشخص ذى الإعاقة على اساس اختياره الحر ، وبما يحفظ كرامته واستقلاله الذاتى .- توعية الشخص ذى الإعاقة باجراءات و شروط الحصول على الخدمات الطبية- كذلك تقديم برامج للتوعية والارشاد الاسري لاسر الاشخاص ذوي الإعاقة لمعرفة كيفية التعامل معه و المشاركة فى تنفيذ برامج التدخل المناسبة .- اجراء التحاليل اللازمة وصرف العلاج للشخص من غير ذوى الإعاقة فى حالة ان اسرته لديها مرض ضمور العضلات بشكل وراثى كاجراء وقائى لتقليل احتمالية حدوث اعاقه، هذا إلى جانب المبادرات القومية الخاصة.)، ولكن لاحظ الباحث من نتائج الدراسة الميدانية قلة وعي المبحوثين بتلك الخدمات الأمر الذي يتطلب زيادة حملات التوعية بخدمات الرعاية الصحية المتاحة وكيفية الاستفادة منها.

فيما يتعلق بالسياسة الحماية الاجتماعية المتعلقة بالخدمات

التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة اتضح من نتائج البحث أن القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ خصص المواد من رقم (١٠ إلى المادة رقم ١٧) من

في التعليم والتي تتضمنت الزام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم الأزهرى وغيرها من الوزارات الجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحصول الأشخاص ذوى الإعاقة وأبنائهم من غير ذوى الإعاقة على تعليم دامج في المدارس والفصول والجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية المتاحة للأخرين والقيربة من محال إقامتهم، مع التأكيد بالمادة رقم (١١) بتوفير تلك المؤسسات فرص تعليم متكافئة مناسبة لجميع أنواع الإعاقة ودرجاتها، وأن مخالفة ذلك تتولى الجهة الإدارية المختصة إنذار المؤسسة واتخاذ الاجراءات اللازمة لإزالة أسباب المخالفة خلال خمسة عشر يوماً.

كذلك الزام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم الأزهرى وغيرها من الوزارات الجهات المعنية بمؤسساتها الحكومية وغير الحكومية ليس فقط بتقديم الخدمات التعليمية للأشخاص ذوى الإعاقة بل تضمين أبنائهم أيضا لتلك الخدمات ليكون توفير تلك الخدمات التعليمية للأشخاص ذوى الإعاقة مسؤولية مجتمعية على كافة الجهات المعنية وليس فقط مسؤولية الجهات الحكومية، هذا إلى جانب التأكيد على أن تلتزم وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية بمحو أمية من فاتهم سن التعليم طبقاً.

بالإضافة إلى أن المادة رقم (١١) أوجبت أن تتضمن مناهج التعليم في جميع المراحل المفاهيم الخاصة بالإعاقة والتوعية والتثقيف باحتياجات وأحوال الأشخاص ذوى الإعاقة وحقوقهم وسبل التعامل معهم. هذا إلى جانب تأكيد المادة رقم (١٢) نسبة القبول لذوى الإعاقة والتي لا تقل عن (٥٪) من المقبولين في المؤسسات التعليمية الحكومية وغير

الحكومية، كذلك ورد بالمادة رقم (١٤) تخصيص نسبة لا تقل عن (١٠٪) من أماكن الإقامة بالمدن الجامعية للأشخاص ذوى الإعاقة.

كذلك فصلت المواد من المادة رقم (٢٠) إلى المادة رقم (٤٣) باللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ الخاص بحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة خدمات وزارة التعليم التي تشمل: (ضمان وجود مكان فى المؤسسات التعليمية ، وتمكينه من التعلم بالانظمة و البرامج و الوسائل واللغات الملائمة لعاقته .- اجراء التعديلات اللازمة فى البيئة التعليمية، بما يتيح للشخص ذى الإعاقة القدرة على الحصول على قدر مناسب من النمو المعرفي و الانخراط فى السلك التعليمي النظامي.- توفير العدد الكافي من المختصين المؤهلين لتعليم الاشخاص ذوى الإعاقة بالوسائل والاساليب لحالات الإعاقة المختلفة .- توفير العدد الكافي من مترجمي الاشار بكافة المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية التى يتم الحاق ذوى الإعاقة السمعية بها .- اتاحة استخدام المعينات التكنولوجية المختلفة ووسائل الاتاحة وغرف المصادر والمحتوى التعليمي وموائمة المناهج الدراسية واساليب التدريس و الامتحانات و التقويم بما يتناسب مع الاعاقات المختلفة .- اتاحة المواقع الالكترونية بالمؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية لاستخدام الاشخاص ذوى الإعاقة .- تضمين مناهج التعليم فى جميع المراحل مفاهيم الإعاقة و التوعيه و التثقيف باحتياجات و احوال الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة وحقوقهم ، وسبل التعامل معهم باساليب متنوعة ومتطورة .

قائمة المراجع

- ١- أحمد قاسم شجاع.الدين. (٢٠٠٦). ظاهرة الاعاقة عند الاطفال في المجتمع اليمني دراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها علي معدلات الاعاقة واوضاع المعاقين في المجتمع اليمني بأمانه العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، ، ال. صنعاء: جامعة صنعاء كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.
- ٢- الأمانة العامة.لمجلس الوزراء. (٢٠١٨). لائحة تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. الرياض: الأمانة العامة لمجلس الوزراء .
- ٣- الجمعية العامة. للأمم المتحدة. (١٩٩٣). حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية «الإعلان العالمي لحقوق المعوقين». نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- ٤ - الجمعية العامة. للأمم المتحدة. الحقوق.الانسان. (١٩٩٣). القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين الصادر عن الجمعية العامة في دورتها ٤٨. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة. الحقوق.الانسان.
- ٥ - طارق حسن صديق سلطان. (٢٠٠٣). دور الجمعيات الاهلية في تربية الطفل المعوق دراسة ميدانية، رسالة ماجستير . سوهاج: كلية التربية، جامعة جنوب الوادي فرع سوهاج.
- ٦ - عبد المجيد حسن الطائي. (٢٠٠٨). طرق التعامل مع المعوقين . القاهرة : دار الحامد .

- انشاء مكتب خدمات ذوي الاعاقه بكل جامعة بالتعاون مع الوزارة المختصة بالتضامن الاجتماعي لتيسير حصول الطلاب ذوي الاعاقة بالجامعة على الخدمات المختلفة داخل الجامعة .- يطبق على الطلاب ذوي الاعاقة المقيدون على نظام المنازل نظام امتحانات الدمج المطبقة على طلاب الدمج المقيدون بالمدارس النظامية ، كما يحق لهم وجود مرافق معهم اثناء الامتحانات .) ولكن لاحظ الباحث عدم المام بعض المبحوثين بتلك الخدمات كذلك مواجهة بعض الصعوبات مع ذويهم الملتحقين بمدارس الدمج حيث عدم تأهيل وسائل الوصلات العامة لاستقبال أبناء من الأشخاص ذوي الإعاقة ، كذلك صعوبة التواصل الدائم والمباشر مع معلمي الفصول بما يتناسب مع خصوصية ذوي الاحتياجات، لذا يوصي الباحث بضرورة عمل دورات تدريبية للأولياء أمورهم ليتمكنوا من متابعة برامج التعليمية الموجهة لأبنائهم لزيادة فاعليتها، كذلك رفع وعيهم بكافة الخدمات التعليمية المتاحة لأبنائهم من الأشخاص ذوي الإعاقة .

١٦- مصعب سليمان أحمد السامرائي. (٢٠١٧م). رعاية ذوو الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي. الرياض: شبكة الالوكة.
١٧- منظمة الأمم المتحدة. للطفولة (اليونيسيف). (٢٠١٤). تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها. حنيف: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).
١٨- منظمة العمل الدولية. (٢٠١٤). «الحماية الاجتماعية من الامتيازات إلى الحق منشورات مشروع» تعزيز قدرات المنظمات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والقانونية. بيروت: المكتب الاقليمي منظمة العمل الدولية
١٩- منظمة العمل الدولية. (٢٠١٥). تقرير حول الحماية الاجتماعية في العالم ٢٠١٤ / ٢٠١٥. نيويورك: منظمة العمل الدولية.
٢٠- مهدي محمد القصاص. (٢٠٠٤). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية. المؤتمر العربي الثاني بعنوان الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية (الصفحات ٢١٤-٢٥٩). اسبوط: جامعة اسبوط.

21- Emad Mohamed Alghaze. (2000). Jordanian Teacher Administrators Attitudes Towards The Inclusion of Persons With Disabilities in The Regular Classroom. Chicago: Dissertation of Illinois University.

22- Julian Lloyd. (2005). the oral referential communication skills of hearing-impaired children. Deafness Education international journal vol.-348 □(1) 7 360.

23- Servious D Basil □ □ Mekdes G Naria. (2001). The Role of local NGOs in promoting participation in CBR ,CBR participatory strategy in Africa. Uganda: Cornell University

٧- عرفات محمد راضي أبو.جري. (٢٠١٤). العوامل المؤثرة في تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى. غزة: الجامعة الاسلامية-كلية التجارة.
٨- قرار رئيس مجلس الوزراء. رقم (٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨. (٢٠١٨). اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الشخصا ذوي الإعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨. الجريدة الرسمية العدد ٥٥ مكرر الصادر ديسمبر ٢٠١٨، ١- ٦٧.
٩- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا(الاسكوا). (٢٠١٤). الاعاقة في المنظمة العربية لمحة عامة. القاهرة: الجامعة العربية.
١٠- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا). (٢٠١٩). إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في البلدان العربية. بيروت: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الأمم المتحدة المكتب الإقليمي.
١١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠١٥). الحماية الاجتماعية أداة للعدالة. بيروت: بيت الامم المتحدة .
١٢- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠١٨). تعزيز الحماية الاجتماعية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في البدان العربية. بيروت: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا للأمم المتحدة.
١٣- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٦). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة
١٤- محمد السيد عرفة. (٢٠٠٣). الحماية القانونية لحقوق المعاقين في الدول العربية دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣٠٩- ٣٧٣.
١٥ - مركز هردو. لدعم التعبير الرقمي. (٢٠١٤). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي.

A proposed program for field training in social work according to the hybrid Learning system during the Coronavirus pandemic.

ABSTRACT

The current study aimed to reach a proposed program for field training in social work according to the hybrid Learning system during the Corona pandemic from the point of view of academic staff in social work colleges and institutes. The type of study represented in the descriptive, analytical study. The researcher relied on the use of quantitative approaches to data collection and analysis, and qualitative methods to draw conclusions from these data. The study was conducted from ٢٠٢١/٥/١٤AD to ٢٠٢١/٧/٥AD, and the study was conducted on (٧٠) academic staff.

The study found requirements for field training in social work according to the hybrid Learning system during the Corona pandemic, and the current study also found a proposed program for field training in social work according to the hybrid Learning system during the Corona pandemic.

Keywords:

Professional intervention program, field Training, Hybrid Learning, Coronavirus pandemic.

برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا

أ. م. د. أيمن سيد سعيد عبد المعطى

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية

جامعة بني سويف- مصر

ملخص الدراسة باللغة العربية

استهدفت الدراسة الحالية التوصل الى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفقاً لنظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. تمثل نوع الدراسة في الدراسة الوصفية التحليلية. واعتمد الباحث على استخدام المنهجين الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات. تم إجراء الدراسة خلال الفترة من ٢٠٢١/٥/١٤م إلى ٢٠٢١/٧/٥م، وتم إجراء الدراسة على عدد (٧٠) عضو هيئة تدريس.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد متطلبات للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا، كما توصلت الدراسة الحالية الى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفقاً لنظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية:

برنامج التدخل المهني، التدريب الميداني، التعليم الهجين، جائحة كورونا.

مقدمة:

يزداد التوجه نحو الاستفادة من التطور التكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي بتسارع كبير وذلك بهدف الزيادة في تحسين مخرجات العملية التعليمية والتطور في مهارات طلابها والعاملين فيها إدارياً وأكاديمياً وذلك من خلال استخدام أساليب تدريس متنوعة في عمليتي التعليم والتدريب التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الجراح، العنزى، الضميدى، و مرعى، ٢٠١٦، ٤١٥) ونظراً للتوجه المتزايد في الدول العربية نحو تفعيل التعليم الإلكتروني وبيئاته المختلفة تسعى مؤسسات التعليم العالي جاهدة إلى تحسين مخرجاتها التعليمية وخدماتها التي تقدمها للمجتمع من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصالات والمعلومات في مختلف عمليات التعليم والبحث العلمي والإدارة الفعالة (العمرى، ٢٠٢٠، ٣١٤-٣١٥) وهذا لأن التعليم الجامعي في مختلف مستوياته يمثل ركناً أساسياً في حياة أي مجتمع في كل العصور ويعتبر التعليم مصدراً لاستثمار وتنمية الثروة البشرية التي هي من أهم ثروات المجتمع وأغلاها حيث تؤدي دوراً بارزاً في خطط التنمية (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، صفحة ٧) كما أن التطور المتسارع في تطبيقات التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أثر على مفهوم التعليم، ليس من حيث الشكل والمحتوي فقط بل ومن ناحيته كعملية، فظهر التعليم الإلكتروني بصورة كالتعليم عبر الشبكات والتعليم المباشر على الخط أون لاين وغيره من أشكال توظيفية للتكنولوجيا في العملية التعليمية، والهدف من الخال التكنولوجيا هو تحسين آلية العملية التعليمية ذاتها، وإيجاد مصادر تعلم متعددة ومتطورة، يمكن أن تعيد صياغة العلاقة النمطية بين الطالب وعضو هيئة التدريس، من شكلها

التلقيني إلى المشاركة والتفاعل الإيجابي، ليصبح عضو هيئة التدريس موجهاً ومهاوياً ويصبح الطالب مشاركاً ومسؤولاً عن عملية تعلمه. فمن الأهمية الاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية في تجديد وتحديث تعليم الخدمة الاجتماعية ومجابهة تحديات المستقبل، فتعليم الخدمة الاجتماعية يمثل أساس بناء المهني المتخصص القادر على التعامل مع معطيات المجتمع من جماعات وأفراد، فهو التجسيد المادي الحي للمهنة، وهو من يفرض تقديرها واحترامها، فنظرة المجتمع له تعود إلى ما يبذله من جهد وما يقوم به من أدوار تتسم بالمهنية والكفاءة، تعود لطريقة إعداده (تعليم وتدريب) (على، ٢٠١٦، ٢٨٩).

ويتميز التعليم الإلكتروني بسهولة تحديث وتعديل المعلومات المقدمة، ويزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم وبين الطلاب وبعضهم البعض، ويتغلب على مشكلة الأعداد المتزايدة مع ضيق قاعات الدراسة، ويمد الطالب بالتغذية الراجعة المستمرة خلال عملية التعلم، وتنوع مصادر التعلم المختلفة، والتعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لقدرته، واعتماده على الوسائط المتعددة في إعداد المادة العلمية، وتقليل الأعباء الإدارية على المعلم، وتعدد طرق تقييم الطلاب (حسين، وعلي، ٢٠٠٨: ٣١-٣٢).

أولاً: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة:

نجد أن التطور التكنولوجي مهما سما وتطور لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم تغن التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، وكما لم يغن البريد الإلكتروني عن البريد العادي، فإن التعلم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعلم التقليدي، ولا عن المعلم في الفصل الدراسي، كما أنه توجد العديد من المشكلات التي تواجه التعلم

منها أن: برامج التعلم الإلكتروني مكلفة مادية، وأن الطلاب الذين تعلموا تعلمة إلكترونية أقل كفاءة ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار، وأن التقارير التي يكتبها المتعلمون تقليدية أعلى جودة من زملائهم المتعلمين إلكترونية في نفس المساق التعليمي، وأن الوسائل التكنولوجية مهما كانت مبهرة إلا أنه مع مرور الوقت تصيب الإنسان بالملل (أبو الريش، ٢٠١٣).

ووجب على أعضاء هيئة التدريس إدراك التطور السريع والهائل الذي يتعرض له العالم من حولنا وأدى إلى تغير كثير من الثوابت التي نؤمن بها وتعودنا عليها مما يتطلب استخدام أدوات التغيير التكنولوجية المتاحة وتوظيفها في العمل وإعداد أجيال الممارسين القادرة على العمل في ظل ظروف غير معتادة. فلم يعد الدور الأساسي لعضو هيئة التدريس هو توصيل المعلومة والمعرفة، بل هو موجه للتعلم والتفكير من خلال تدريب الطالب على تعلم كيفية الحصول على المعلومات وتقديمها وتحويلها إلى معرفة وتركيزه على تقويم العمليات التعليمية والقدرة على البحث والتكيف (حبيبة، ٢٠٠٧، ص ٣٥).

ويعد التعليم والتدريس والتدريب العملي (الميداني) من الركائز الهامة في مهنة الخدمة الاجتماعية والمكمل لعملية الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية، حيث أنه من خلال التعليم والتدريس يتم توظيف المعارف النظرية التي يحصل عليها الطالب وربطها بالواقع العملي من خلال إكساب الطالب المهارات والخبرات المهنية التي يحتاجها أثناء العمل في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ويتم هذا من خلال الممارسة المهنية في المؤسسات بمختلف مجالاتها.

ففي ظل الثورة التكنولوجية الهائلة والتقدم الهائل في عالم الاتصال أصبح لزاما على المؤسسات وبالأخص مؤسسات التعليم العالي

الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بما يفيد العملية التعليمية ويطور المنظومة بأكملها (محمد، ٢٠٢٠، ص ٤٣٤).

ولقد انتشر في السنوات الأخيرة الاعتماد بشكل كبير على التعليم عن بعد، وقد بدأت الخدمة الاجتماعية استكشاف متطلبات ذلك مجتمعا، فمن الأهمية أن تستمر مهنتنا في استكشاف واستحداث وتقييم طرق جديدة لتعليم وممارسة المهنة بشكل فعال في ظل توجه المجتمع نحو التعليم المدمج في كافة مجالات وقطاعات التعليم (جيسكا Jessica، ٢٠٠٩، ص ٢٨٤).

ومن ثم يشير متخصصي الخدمة الاجتماعية إلى أهمية بحث المسؤولين والقائمين بالعملية التعليمية عن أدوات ووسائل يمكن أن توجد حلول لصعوبات التعليم عن بعد، وأهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية والاستعانة بالبرمجيات وإدخال التقنيات الحديثة في الشرح والتدريب. (على، ٢٠١٤، ص ٣٨٥)

سيما في ظل تطبيق نمط التعليم الهجين والذي يعني الدمج والتمازج بين كل من التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة والتعليم الإلكتروني بأنماطه المتنوعة بشكل متزامن ليزيد من فاعلية الموقف التعليمي وفرص التفاعل الاجتماعي وغيرها.

فهذا النوع من التعليم يجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويعد التعليم الهجين بأنه تطور طبيعي للتعليم الإلكتروني نحو برنامج متكامل لأنواع الوسائل المتعددة، وتطبيقه بالطريقة المثلى لحل المشكلات، ويعد التعليم الهجين أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة والتي تزيد من استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، فالتعلم الهجين يجمع

بين مميزات التعلم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني، الأمر الذي يجعل منه مدخلا جيدا لصياغة البرامج التعليمية القادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق تعلم متميز من ناحية أخرى (Bersin & Associates, ٢٠٠٣).

وتتمثل أهمية التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية في إكساب الطلاب المهارات الفنية اللازمة لإعداده كمارس عام في الخدمة الاجتماعية، سواء كانت مهارات عامة او مهارات خاصة ترتبط بموقف معين، بالإضافة إلى تنمية شخصية الطالب من الناحية العلمية والمهنية التي تؤهله للقيام بدوره بفاعلية في مختلف مجالات الممارسة المهنية. (ماهر ابوالمعاطي على، ٢٠٠٣، ١٥٦).

ومن ثم تعتبر قضية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل الاجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا (COVID ١٩) من أهم القضايا التي يهتم بها كلاً من الأكاديميين والممارسين على حد سواء، فلا يمكن أن يكون خريج الخدمة الاجتماعية ملائمين لسوق العمل إلا إذا تم إعدادهم علمياً وعملياً بشكل مناسب، وفي نفس الوقت يجب اتباع الاجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا (COVID ١٩) حفاظا وحرصا على جميع عناصر العملية التعليمية، وهذا الحرص والجهد المبذول في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين لا يعد جهداً دون عائد، بل هو استثمار لقدرات من يؤهلوا لتوظيف المعارف النظرية في تلبية احتياجات مجتمعهم وأفرادهم.

ومن خلال كل ما سبق يمكن التأكيد على أن التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين أصبح ضرورة من ضروريات العملية التعليمية وليس مجرد رفاهية أو تسلية في ظل الظروف الراهنة وإن كان هناك بعض الصعوبات في التدريب الميداني

وفق نظام التعليم الهجين إلا أن التصدي لها أصبح أمر ضروري.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت أهمية التعلم عن بعد:

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعلم عن بعد بصفة عامة واهمية استخدامه في التعليم والتدريس حيث أكدت دراسة الأمام وعزيز (٢٠١٥) امكانية تطبيق البرنامج التعليمي القائم على التعليم المدمج على طلبة الجامعة، كما ان التعليم المدمج (التعليم التقليدي - التعليم الإلكتروني) ساعد أفراد الفئة المستهدفة من الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أكبر من الاعتماد على التعليم التقليدي فقط.

وتوصلت دراسة عبدالله (٢٠١٧) إلى أهمية التعليم عن بعد في تمكين المتعلم من تحقيق التفاعل والتكيف الإيجابي والفعال مع البيئة الافتراضية، وكسر حاجز الرهبة من استخدام التكنولوجيا بين المتعلمين والمعلمين بإكسابه مهارات ومقومات التعامل مع الأجهزة التكنولوجية والتقنية، وإكساب المتعلم القدرة على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية إعادة التأهيل والتدريب على تقنيات التعليم عن بعد، اعداد مقررات الكترونية تفاعلية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى بالنص والصوت والصور.

واتفقت معها دراسة مايندا وآخرون Mayende et al (٢٠١٧) حيث أوضحت ان التعليم عن بعد يزداد فعاليته من خلال التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، حيث يحتاج التواصل الجيد للتعلم إلى تقنيات مختلفة تتضمن سهولة المناقشة والحوار والاتصال في الدورات

التعليمية عبر منصات التعليم عن بعد.

كما بينت دراسة عفيفى Afify (٢٠١٨) أن التعلم الإلكتروني تزداد فعاليته من خلال تحقيقه للتغذية الراجعة الفورية التي توفر للمتعلم الكثير من الخبرة وتساعد على تحسين مهاراته المعرفية، وتحفيز الطلاب على التفاعل الإيجابي والمشاركة في بيئة التعلم الإلكتروني ويحتاج ذلك إلي تأهيل المعلمين على الملاحظة الجيدة للتغذية الراجعة في بيئة التعلم الإلكتروني.

وأكدت دراسة النفجان (٢٠١٨) على أهمية تفعيل نظام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والسعي نحو الحد من سلبيات الفصول الافتراضية مثل بطء الاتصال بالإنترنت، وتكاليف الدراسة عبر هذا النظام، وتكرار حدوث الأعطال الفنية عند استخدام هذا النظام، عدم امتلاك المعلمين للمهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي، عدم تنظيم توجيه الأسئلة بين الطلاب والمعلمين.

وبينت دراسة شعبان (٢٠١٨) ضرورة اهتمام الجامعات بإدخال التعليم المدمج في التعليم الجامعي والتغلب على المعوقات التي تواجه استخدام التعليم المدمج في التعليم الجامعي نظرا لمميزاته المتعددة، وضرورة الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية في استخدام التعليم المدمج.

٢ - دراسات تناولت أهمية التعلم عن بعد في الخدمة الاجتماعية:

حيث نجد العديد من الدراسات في الخدمة الاجتماعية والتي تناولت العديد من أنماط التعليم المتمازج (بين التعليم التقليدي والتعليم الهجين)، حيث أظهرت دراسة جيسিকা س. أيبالا (٢٠٠٩) Jessica S.

ازدياد استخدام التكنولوجيا والتعلم عبر الإنترنت في تعليم الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة، وتأثير تلك الابتكارات على التعليم التقليدي (حيث يتم في الفصول الدراسية وجها لوجه) وكانت النتيجة تقاربًا متزايدًا بين التعليم عبر الإنترنت (الإلكتروني) والتعليم التقليدي وظهور نموذج تعليمي جديد يهدف إلى دمج عناصر كلا النهجين بشكل هادف. وقد حان الوقت لاستكشاف هذا النهج الجديد في التعليم بشكل كامل في الخدمة الاجتماعية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة حسن (٢٠١١) حيث أكدت على ضرورة إيمان عضو هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بقيمة تخصصه وأهميته وحاجته لمهارات نوعية في تدريسه، وأهمية رغبته في تطوير وتنمية قدراته ليتمكن من أداء رسالته بشكل جيد، وحرص تلك المؤسسات التعليمية في تطوير قدراتها المادية والبشرية. كما أظهرت دراسة باركلي باربرا Barclay, Barbara (٢٠١٢) أن التعلم المدرك (التغذية الراجعة) يحقق كفاءة لطلاب الخدمة الاجتماعية الجامعيين لمهارات إجراء المقابلات في بيئة التعليم الهجين، كما حددت البيانات الكمية لتحديد التغييرات. في ثقة الطلاب وكفاءتهم لأداء مهارات إجراء المقابلات بعد التعلم الهجين، باستخدام مقياس الثقة في مهارات المقابلة ومقياس تقييم المقابلة، وشكلت انعكاسات وعوائد الطلاب الموجهة مقياساً نوعياً (قبل التدريب على المهارات وأثناءه وبعده).

كما توصلت دراسة على (٢٠١٦) إلى ضرورة توافر بعض المهارات، والدافعية، ونمط التعلم اللازم للتعلم الإلكتروني لدى الطلاب دارسى خدمة الجماعة بنسب احصائية متباينة، بشرط توافر الأدوات التكنولوجية مع تطوير المهارات التكنولوجية وتعزيز الدافعية لديهم

فلا اطار نمط تعليمى ملائم.

وأوضحت دراسة عبد الحفيظ (٢٠٢٠) صعوبات توظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة فى الخدمة الاجتماعية وهى: عدم تأهيل عضو هيئة التدريس لتوظيف النظرية التفاعلية فى التعليم عن بعد، اختراق المحتوى نتيجة لهجمات على منصات التعليم عن بعد، بطء الاتصال بشبكة الانترنت مما يؤثر على سرعة التفاعل، عدم وجود غرف مجهزة للتفاعل وقدم البحث الحالي آليات لتوظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة.

كما بينت دراسة أبو خريص (٢٠٢٠) أوضحت نتائج الدراسة أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن توظيف المنصات الرقمية فى التعليم من وجهة نظرهم وأهمها: عدم وجود وعي كافي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التعليم الإلكتروني بتوظيف المنصات الرقمية وفائدتها للطالب وصعوبة تغير فكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لدي الطالب وعضو هيئة التدريس وكذلك عدم توافر الأجهزة اللازمة للطالب وأعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم الإلكتروني.

٣ - دراسات تناولت أهمية التدريب الإلكتروني والهجين في

الخدمة الاجتماعية:

وهذا ما أكدت عليه دراسة صالح (٢٠١١) حيث توصلت الى حاجة التدريب الإلكتروني للمزيد من التطوير حتى يتسنى تعميم تلك الممارسات في مختلف المجالات والأنشطة البشرية، ووضحت الدراسة أن اتجاه الطلاب والمشرفين نحو التدريب الإلكتروني تعد متوسطة وتشكل من خلال ثلاث مكونات أساسية وهي المكونات المعرفية والمهارية

والانفعالية على الترتيب.

كما توصلت دراسة عوض وآخرون (٢٠١٣) الى فاعلية البرامج التدريبية الإلكترونية مع باحثات الخدمة الاجتماعية فى تنمية كفاياتهن المهنية حول مهارات (المقابلة، تكوين العلاقة المهنية، الملاحظة، الاتصال، التسجيل)، كما أشارت الدراسة الى ضرورة التركيز على العمل الفريقى فى تصميم البرامج التدريبية بحيث يضم الفريق متخصصين فى تقنية المعلومات، والبرمجة، والشبكات، وأمن المعلومات الذين تتكامل جهودهم مع الفنيين والاكاديميين والتربويين، وكذلك أوصت الدراسة بأهمية تشجيع التدريب الموجه ذاتية والتدريب التعاوني والتشاركي التي يزيد من درجة تحكم المتدرب وتحمل مسؤولية تعلمه فى التدريب الإلكتروني.

وأشارت دراسة عوض (٢٠١٤) إلى ضرورة إعداد برامج تدريبية موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس المشرفين على مقررات التدريب الميداني لتطوير خبراتهم وتدريبهم على استخدام الأساليب الحديثة فى التدريب الميداني والتصميم الإلكتروني لها باستخدام نظام إدارة التعلم، وإجراء المزيد من البحوث العلمية التطبيقية والتجريبية حول توظيف التكنولوجيا فى التدريب بشكل عام والتدريب الميداني فى الخدمة الاجتماعية بوجه خاص.

وكذلك أوضحت دراسة كلا من ماثيوز وارين، اسميرزس ألبرت (٢٠١٧) Warren.Matthews; Albert. Smothers والتي أكدت على أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس على التدريس الإلكتروني عن بعد وذلك لتلبية احتياجات الطلاب وتزامنا مع التطور التكنولوجي.

كما أكدت دراسة فتح الباب (٢٠١٦) على أهمية استخدام التدريب الإلكتروني المستمر كآلية لتحقيق الجودة فى طريقة العمل مع

مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية).

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما تم عرضه من دراسات وبحوث حول التعليم والتدريس المتمازج والمدمج والهجين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتدريب الميداني بصفة خاصة، فتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في «التوصل الى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا».

رابعاً: أهمية الدراسة:

- ١- صدور قرار المجلس الأعلى للجامعات المصرية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢١/٧/٢٠٢٠م بشأن تطبيق نمط التعليم الهجين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- ٢- تطبيق التعليم الهجين في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية أصبح ضرورة ملحة في ظل الأزمة العالمية (جائحة كورونا) واشتراطات واجراءات التباعد الاجتماعي في التعليم.
- ٣- يعتبر التدريس الجامعي والقيام بالتدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين أحد الوظائف الرئيسية لعضو هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا لذا من الضروري تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس كأحد متطلبات الجودة بالجامعة والكليات.
- ٤- يعتبر تخصص الخدمة الاجتماعية تخصصاً متفرداً في محتواه العلمي ويغلب على المحتوى الطابع العلمي المترابط بين الاعداد النظري والعمل (التدريب الميداني) للطلاب، وهو تخصص يقوم على عملية التفاعل مما يستوجب مهارة عالية في التفاعل مع الطلاب.

الجماعات، وأشار البحث الى ضرورة تنوع أساليب التدريب الإلكتروني مع جماعات الطلاب وذلك حسب طبيعة ومحتوي البرنامج التدريبي الإلكتروني، وطبيعة ونوعية المشكلات والمواقف التي تتعامل معها المؤسسة ونوعية الأعمال والأنشطة والمهام المطلوب إنجازها. وكذلك بينت دراسة دسوقي وآخرون (٢٠١٤) فاعلية البرامج التدريبية الإلكترونية في التنمية المهنية لباحثات الخدمة الاجتماعية المدرسية بدولة الكويت، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام البرامج التدريبية الإلكترونية في التطوير المستمر للتنمية المهنية لباحثات الخدمة الاجتماعية، إجراء المزيد من الدراسات حول أثر اختلاف تخصصات باحثات الخدمة الاجتماعية في علاج الحالات السلوكية، التدريب الإلكتروني لباحثات الخدمة الاجتماعية غير المتخصصين قبل العمل الفعلي. والتوسع في استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات جميع عناصر العملية التعليمية.

وأوصت دراسة سولاك محمد شاهين وآخرون (٢٠١٩) Solak, Mehmet Sahin.etc باستخدام التكنولوجيا الرقمية في تدريب المعلمين في المؤسسات التعليمية التي سيعملون فيها في المستقبل، لاسيما استخدام تقنية الفيديو مما يساعد في تحسين المهارات الرقمية للطلاب.

وهذا ما بينته وأكدت عليه دراسة احمد (٢٠٢١) حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج لتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التدريب الإلكتروني وجاءت وفقاً للترتيب التالي (المتطلبات التقنية والادارية بقوة نسبية بلغت ٩٨,٢١ ٪، يليها المتطلبات المهارية بقوة نسبية ٩٦,٧٩ ٪، وأخيراً المتطلبات المعرفية بقوة نسبية ٩٣,٩٥ ٪، واختتم البحث باستخلاص تصور مقترح عن كيفية تطبيق التدريب الإلكتروني على

٥- يعد التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين بديلاً عن التدريب الميداني في حالة الازمات مثل (الأوبئة والأمراض والكوارث الطبيعية).
٦- يوفر بيئة تعليمية تفاعلية للطلاب وهم في منازلهم، ويمكنهم من التواصل الفعال مع المشرفين عبر منصة (او تطبيق التدريب الإلكتروني دون التقيد بعوائق الزمان والمكان بالإضافة الى التواصل المباشر جزء من الوقت.
٧- يفيد الطلاب الذين قد تحول ظروفهم الصحية أو الاجتماعية عن الحضور لبعض أو كل من ايام التدريب الميداني في اللحاق بمنظومة التدريب الميداني واستيعاب محتوياته.
٨- رغم أن هناك الكثير من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع التدريب الميداني (العملي) في ظل نظام التعليم الهجين أو التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد في مختلف التخصصات ومنها الخدمة الاجتماعية إلا أنه هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع ولم يسبق دراسة هذا الموضوع في تخصص الخدمة الاجتماعية على المستوى المحلي.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف التالية:

- ١- تحديد المتطلبات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.
- ٢- تحديد المتطلبات المهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.
- ٣- تحديد المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

٤- التوصل إلى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما المتطلبات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
- ٢- ما المتطلبات المهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
- ٣- ما المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟
- ٤- ما البرنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

- ١- برنامج التدخل المهني
- ٢- التدريب الميداني
- ٣- التعليم الهجين
- ٤- جائحة كورونا

ويمكن توضيح تلك المفاهيم على النحو التالي:

١- برنامج التدخل المهني: Professional intervention program

إن التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية يوضح الأعمال والأدوار التي يؤديها الأخصائي باستخدام الوسائل والأساليب المهنية المناسبة والتي مهدت إلي تحقيق التغيير في أنساق معينة أو أجزاء منها بناء

على تحديد متطلبات الموقف باستخدام القدرات والإمكانيات الاجتماعية والمؤسسية والمجتمعية.

وعرفه (منقريوس، ٢٠٠٤، ١٣٧) علي أنه كل الأفعال والسلوك والعلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء ويصممها الأعضاء والأخصائي وتحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم في تغيير المجتمع.

بينما اشار (حامد، ٢٠١٢، ٦٣) للبرنامج في طريقة العمل مع الجماعات على أنه هو أي شيء وكل شيء تقوم به الجماعة وتؤدي لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائي.

ويتضمن برنامج التدخل المهني ناحيتين رئيسيتين هما (بدوي، ١٩٧٧، ٢٣١):

أ- ترجمة البرنامج إلى أنشطة يمكن القيام بها.

ب- وضع خطة زمنية لهذه الأنشطة لمتابعة خطوات تنفيذها وتقييمها في نهاية المدة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن برنامج التدخل المهني وفقاً لدراستنا الحالية هو:

أ- كل ما تقوم به كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لتطبيق التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

ب- سلسلة من الإجراءات والأنشطة المهنية.

ج- تمثل هذه الإجراءات نشاطاً فكرياً لا يدوياً.

د- تسعى هذه الجهود والإجراءات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف قد تكون مادية أو معنوية أو كليهما معاً خلال فترة زمنية محددة.

هـ- وذلك لإكساب السادة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين

المعنيين بالتدريب الميداني المتطلبات (المعرفية، المهارية، القيمة) وفق نظام

و- يتم العمل من خلال كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.
ز- ويحدد التدخل المهني أسلوب تقييم الأداء طبقاً للبرنامج المخطط

٢ - التدريب الميداني: practical training

يقصد بالتدريب الميداني بأنه «تغيير في سلوك الدارسين بالنسبة للمعلومات والمهارات واتجاهات وأساليب التفكير بقدر كاف في اتجاه مرغوب فيه مهنيًا ونفسيًا وقومياً» (السيد، ١٩٨٣، ٢٣٤).

ويمكن تعريف التدريب الميداني أيضاً بأنه «شكل من أشكال التعليم قصير المدى لتحسين المهارات والمعارف والأداء بشكل أفضل (William، ١٩٩١، ٣٥٤).

ويعرف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية جزء متمم لتعليم الخدمة في مناهج مراحل البكالوريوس والماجستير يتيح الفرصة للطلاب للانخراط في الممارسة المباشرة للخدمة الاجتماعية تحت إشراف كل من المشرف الأكاديمي والمشرف الميداني، حيث يتم مساعدة الطالب على اكتساب وإتقان المهارات المهنية والتوسط على قيم وأخلاقيات المهنة، واستكمال العناصر والمعلومات في المجال الأكاديمي مع التي يتم الحصول عليها من الميدان. (السكري، ٢٠١٣، ٣٠٢) ويمكن تعريف التدريب الميداني إجرائياً في هذه الدراسة على النحو التالي:

ح- إن عملية التدريب الميداني تقوم علي أسس تعليمية وإشرافية.

ط- تهدف العملية التدريبية إلي تحقيق النمو المهني لطالب التدريب عن طريق استيعابه لمعارف ومعلومات نظرية بالإضافة إلي تزويده بالخبرات الميدانية.

٣- التعليم الهجين: Hybrid Learning

من المشهور شيوع استخدام مصطلح «هجين» Hybrid في مجال الوراثة و يشير المعني اللغوي له إلي كائن حي أو نبات ينتج عن تزاوج نوعين أو سلالتين أو صنفين مختلفتين، وهو يتشابه مع معني مصطلح «مدمج» blending الذي يعني « أي كائن حي ينتج عن تزاوج سلالتين من نوع واحد»، ويلاحظ أن مصطلح المزيج blended هو المصطلح شائع الاستخدام في مجال الصناعة والتدريب. وفي سياق الحديث عن التعليم الهجين، كثيرا ما تستخدم مصطلحات مثل التعليم التقليدي Conventional, Traditional، أو الإقامي Residential، أو الواجهي Face- to - Face، أو الشخصي in person في مقابل: التعليم من بعد Distance - التعليم بالإنترنت - Internet- based - التعليم بمساعدة الشبكة Web - based - التعليم الإلكتروني Electronic - التعليم على الخط On - Line Education، وذلك للتعبير عن كلا المكونين لهذا الخليط التعليمي (من قرب In - Person classroom، ومن بعد on line (جمال الدين، ٢٠٠٥، ٧٤٩: ٧٥٠).

فيعرف التعليم الهجين بأنه هو ذلك النظام التعليمي الذي تستخدم فيه وسائل اتصال مختلفة معاً لتعليم مادة معينة، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من اللقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الإنترنت، وغيرهما من التقنيات الخاصة بالمعلومات في التدريس والتعلم الذاتي (Rowntree, ٢٠٠٠, ٢٠٥).

كما يشير مفهوم التعليم الهجين إلى مزيج من بيئة التعلم عبر الإنترنت من خلال اكتساب مرونة التعلم عن بعد أو خارج الفصل الدراسي، وتعليم الفصل وجهاً لوجه (Hentea) (٢٢٢, ٢٠٠٣, ١٦٠-١٦٧).

وهناك من يعرف التعليم الهجين بأنه التعلم الذي يوظف (٣٠% : ٧٥%) من أنشطته للتطبيق عبر الإنترنت، ويخفف فيه وقت التعلم التقليدي في الصفوف الدراسية (معهد نيو جيرسي للتكنولوجيا، ٢٠٠٥، New Jersey Institute of Technology).

ويعرف التعليم الجامعي الهجين بأنه ذلك النوع من التعليم الجامعي التقليدي الذي قدم للطلاب في سن التعليم الجامعي المعتاد مع تخصيص جزء (نسبة) من المقررات يتم تدريسها عبر الشبكة بشكل إجباري للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، حيث تستخدم الشبكة هنا للتفاعل مع المحتوى التعليمي والاتصال بأعضاء هيئة التدريس والزملاء، بهدف إكساب الطلاب مهارات التعلم الإلكتروني من بعد - E Skills « ليصبح التحدي الأساسي في هذا السياق هو كيفية إيجاد المزيج الأمثل بين التدريس وجها لوجه مع التدريس بالإنترنت لدعم الاستفادة الأساسية من نمط التعلم بشكل غير متزامن (في أي وقت، وفي أي مكان) مع المحافظة في نفس الوقت علي جودة التفاعل مع عضو هيئة التدريس، وهو الأمر الذي يتطلب إجراء تعديلات في جميع عناصر منظومة التعليم الجامعي لضمان جودة التعليم المقدم (جمال الدين، ٢٠٠٥، ٧٥٠).

هذا ويقصد الباحث بالتعليم الهجين وفق الدراسة الحالية، بأنه:

١- نظام تعليمي يجمع بين نمطى التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

٢- يستخدمه أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

٣- يستلزم ويتضمن بيئة تعليمية تفاعلية.

٤- يشترط التزامن في تطبيق نمطى التعليم التقليدى والتعليم الالىكترونى.

٥- لتوصيل محتوى أو مضمون علمى معين، أفكار، معارف، آراء وواجبات.

٦- يتم تطبيقه على التدريب الميدانى بالفرق الدراسية المختلفة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

٤- فيروس كورونا: COVID (Coronavirus-١٩)

هو نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن، يصيب الجهاز التنفسى ويصاحبه نزلات برد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة. ظهر في مدينة «ووهان» الصينية في أواخر عام ٢٠١٩. وفى ٨ فبراير عام ٢٠٢٠ اطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فيروس كورونا المستجد. وفى ١١ فبراير ٢٠٢٠ اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسمياً تسمية الفيروس COVID ١٩ وأعلنته كجائحة عالمية نظراً لخطورته، وسرعة انتشاره فلا تخلو منطقة على مستوى العالم من التأثير المباشر له (WHO, ٢٠٢٠).

ثامناً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تسعى العديد من الجامعات إلى تقديم مختلف خيارات التعليم التقليدى والالىكترونى وبالإنترنى ... إلخ:

- إما من خلال تقديم محاضرات مباشرة وجها لوجه في وجود المعلم مع استخدام الإنترنى للمساندة فقط (بشكل اختياري من جانب الطالب مثل الوصول لبيانات موجودة في دليل الجامعة).

- أو تقديم محاضرات من خلال الإنترنى بشكل كلي بدون أية لقاءات

مباشرة مع المعلم (فكل التفاعلات مع أعضاء هيئة التدريس،

والطلاب، والمحتوى التعليمى، وانشطة التعلم، والتقويم، والخدمات المساندة، يتم توصيلها بشكل كامل ومتكامل عبر الإنترنى).

- أو تقديم مقررات تلتقى في مكان ما بين النمطين السابقين، ويطلق

عليه أحياناً تعليم معتمد على الشبكة- Web based - education

وينقسم بدوره إلى ثلاثة تصنيفات تتضمن:

• ضرورة استخدام الطلاب الشبكة من أجل التفاعل مع المحتوى

التعليمى.

• ضرورة استخدام الطلاب للشبكة التفاعل مع أعضاء هيئة

التدريس والزملاء.

• يحتاج الطلاب لاستخدام الشبكة للتفاعل مع المحتوى التعليمى

والالاتصال بأعضاء هيئة التدريس والزملاء الآخرين.

* والشكل الأخير هو الشكل الذي تركز عليه الدراسة الحالية حيث

يتم استخدام الشبكة بشكل إجبارى مع الاحتفاظ ببعض المكونات

الأساسية لنظام التعليم التقليدى (ويفضل أن يتم بشكل متوازى بين

نمطى التعليم التقليدى والالىكترونى) (Stuparich, ٢٠٠١).

١ - مكونات التعلم الهجين:

تتمثل مكونات التعلم الهجين فيما يتم في الفصول الدراسية التقليدية

(بما فيها قاعات المحاضرات والمختبرات) والكتب والملخصات،

بالإضافة إلى الأنشطة الإلكترونية عبر الوسائط الرقمية، وذلك على

النحو التالى (alrabte/almehtawa, ٢٠٢٠):

جدول رقم (١) يوضح مكونات التعلم الهجين

صيغ التعلم الذاتي غير التزامنية Self-paced Synchronous formats	الصيغ التزامنية الإلكترونية Synchronous online formats	الصيغ التزامنية التقليدية Traditional Synchronous formats
الوثائق وصفحات الإنترنت	الاجتماعات الإلكترونية	الفصول الدراسية والمحاضرات التي يشرف عليها المعلم/المدرّب
وحدات التدريب المعتمدة على الحاسب أو الشبكة العنكبوتية	الفصول الافتراضية	مختبرات وورش العمل اليدوي
المحاكاة	الندوات والبرث من خلال الشبكة العنكبوتية	الرحلات الميدانية
مجتمعات التعلم الشبكية، ومجموعات النقاش	التدريب Training	
	الرسائل المباشرة	

- يجعل الطالب أكثر اعتمادا على نفسه في التعلم وتنظيم وقته ويتمى لديه الالتزام وتحمل المسؤولية، فيشجع التعلم الذاتي لدى المتعلم.

- المساواة بين الطلاب بغض النظر عن قدراتهم في الاتصال والتفاعل مع عضو هيئة التدريس، كما يوفر السهولة في الوصول إليه في أي وقت سواء كان اتصال تزامني أو غير تزامني، عن طريق أشكال اتصال مختلفة (بريد الكتروني/ محادثة صوتية/ محادثة فيديو).
- التواصل والتفاعل بين الطلاب بصور مختلفة (صوت كتابة صوت وصوره)، وعن طريقه يمكن للطلاب التعبير عن نفسه والتخلص من الخجل أثناء التعلم.

- يتيح تقديم المحتوى التعليمي بأساليب تتفق مع الطالب وامكانياته وقدراته، فيجعل التعلم وفق قدرات الطالب ويوفر له البدء من حيث يريد واطاحة تكرار الاطلاع على المحتوى الدراسي، وتكرار محاولات التعلم بعدد لامحدود.

- يساعد على تبسيط وتسهيل المعلومات وتقديمها بصور مختلفة مما يجعل التعليم أكثر متعة، بتنوع الحواس المستخدمة وذلك بعرض المادة من نصوص وفيديو... إلخ بما يتناسب والطالب. وذلك بجذب انتباه الطلاب بوسائل عرض المعلومة.

- اعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي، بإتاحة التواصل بطلاب من جنسيات مختلفة حول اهتمامات مشتركة، ونقل احداث التجارب والمعامل في الخارج وتبادل المعرفة، مما يزيد من خبرات الطلاب ويوسع مداركهم.

- الوصول لأكبر قدر من المعرفة عن طريق الانترنت وسرعة الوصول لمعلومات حديثة ودقيقة من قواعد المعلومات العالمية.

٢ - مميزات تطبيق التعليم الهجين:

مما سبق ومن مراجعة عديد من المؤلفات يمكن تحديد ما يلي:
أ- مميزات التعليم الإلكتروني بصفة عامة (على، ٢٠١٦، ٢٩٤-٢٩٥):
- توفير الوقت والجهد والمال بالنسبة للطالب فلا يحتاج الطالب للسفر والانتقال للمؤسسة التعليمية، فيعطي له حرية تحديد المكان المناسب لتلقي المحتوى والتعلم.
- حرية الطالب في اختيار موعد الدراسة وعدم التقييد بالساعات الدراسية الجامعية.
- يناسب من يعملون من الطلاب ولديهم التزامات أخرى ويساعدهم على المتابعة حتى لو لم تسمح ظروفهم بالحضور، لذا يمكن أن يكون مكملًا للتعليم التقليدي والتعليم مدي الحياة.

- غير تقليدي مليء بالحيوية والنشاط، ويساعد على الابتكار والتعليم التعاوني من خلال ثقل وتبادل وتحويل الملفات بين الطلاب.

- يساعد الطلاب على اكتساب مهارات تكنولوجياية أكثر، فيحسن ويطور مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا والاطلاع والبحث.

ب- مميزات تطبيق التعليم الهجين (Jeffrey, ٢٠٠٢):

هناك العديد من المزايا التي تعود علي، المؤسسة، وعضو هيئة التدريس والمجتمع ككل فالتعليم الهجين يساعد علي:

- تسليح الطلاب للحياة والعمل في مجتمع محكوم بالتكنولوجيا.

- يحافظ على الاستقلالية والحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، فمن المعروف أن حركة التعليم من بعد في شكله التقليدي (النموذج الصناعي)، كانت تهدد الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس وتزيد من عملية المساءلة، حيث يرتبط عضو هيئة التدريس بفريق يعمل من خلاله يتكون من متخصصين في تصميم التدريس، والتكنولوجيا، وخبراء وسائط ومتخصصين في تعليم الكبار وغيرهم من متخصصين آخرين من غير المتخصصين في المحتوى من خارج المهنة بصورة تؤدي إلى ذوبان عضو هيئة التدريس في فريق إعداد المقرر وبما يهدد الحرية الأكاديمية.

- التعليم الهجين يبقي علي أعضاء هيئة التدريس يؤدون دورهم الرئيس تحت سيطرة المؤسسة التعليمية ومن ثم ينتهي الخوف من إحلال المعلم بالكمبيوتر والأدوات التكنولوجية الحديثة في العملية التدريسية.

- تحديث المقرر: يسمح للمعلمين بتقديم تعليمات جديدة بسرعة ومرونة أكبر بكثير مما يتيسر لهم القيام به في إطار التعليم التقليدي

عبر الاتصال المباشر أو في إطار التعليم من بعد من النمط التقليدي المعروف.

- يتيح موارد جديدة لدعم العملية التعليمية (مثل تنمية مهارات التعلم المستقل - تفريد التعليم التركيز علي الدارس - المواءمة مع احتياجات المتعلم - إدخال العالم الخارجي إلى حجرة الدراسة - تيسير الوصول إلي كمية كبيرة من المعلومات - معالجة بيانات معقدة).

- يحدث تغيرات في تنظيم العلاقة ما بين الأشخاص لصالح العملية التعليمية وبما يعزز التفاعل والتبادل الحواري بين الطلاب و بعضهم البعض، وبينهم وبين عضو هيئة التدريس كمكون اجتماعي للتعليم.

- يصبح التعليم عملية اجتماعية تساعد الطلاب علي بناء روابط بين عالمهم الخاص والمجتمع المحلي والعالمي، و بين النظرية والممارسة و استخدام المعارف المناسبة في مواقف جديدة.

- القضاء علي شعور الطلاب والمعلمين بالعزلة في برامج التعليم من بعد التقليدية، فيعزز: المرونة و التعاون والفورية.

- يجعل عالمية المعرفة لم تعد مجرد صيغة ومبدأ وهدف بقدر ما أصبحت ممارسة فكرية وحقيقة واقعية.

- يتضمن تنظيم بيئة التعليم لكل طالب بين وقت يقضيه داخل حرم الجامعة، ووقت آخر يكون من الأفضل قضاؤه علي الخط On line ومن ثم تحقيق تكافؤ الفرص في الوصول للتكنولوجيا بتضييق الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون القدرة علي الوصول إليها فكل الدارسين يحتاجون إلي كلتا الخبرتين.

- يمكن التعليم الهجين أن يساعد علي توفير أو تقليل استخدام حجرات الدراسة وبما يؤدي إلى توفير النفقات وخفض تكلفة التعليم.

- التعليم الهجين ليس مجرد موقف أو «حدث تعليمي» ولكنه عملية مستمرة تقدم مزيجاً من الحلول التي تسمح بالمرونة وليس فقط تعدد أشكال التوصيل، ولكن التعلم في أي الوقت.

٣- خصائص التدريب الإلكتروني (خميس، ٢٠١٠):

يمكن تحديد خصائص نظام التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين فيما يلي:

- الشمول: بمعنى انه يشتمل على كل المكونات التي يتكون منها النظام التعليمي.

- الكلية: بمعنى أن هذه المكونات تعمل معا بشكل كلي في بيئة تعليمية تكنولوجية إلكترونية وان ما ينتج هذا النظام ككل أكبر مما تنتجه هذه العناصر إذا عمل كل منها على حدة وبشكل مستقل.

- التفاعل والتأثير والاعتماد المتبادل: إذا تعمل مكونات النظام معا بشكل متكامل ومتفاعل ومتناسق في بيئة تعليمية إلكترونية فكل مكون يؤثر في المكونات الأخرى ويتأثر بها.

- الانفتاح على النظم الأخرى: فهو نظام مفتوح يتفاعل مع النظم الأخرى التي تعمل معه في البيئة الخارجية فمما يستمد مدخلاته واليها تذهب مخرجاته.

- التطور والتكيف الذاتي: بمعنى انه نظام ديناميكي وغير ثابت ويتطور ذاتياً ولديه القدرة على إعادة التوازن والضبط الذاتي لكي يتكيف مع الظروف الناتجة من تفاعله مع البيئة.

- الغرضية: أي أنه نظام له أغراض تربوية وأهداف تعليمية محددة يصمم من أجلها.

- النمذجة والتمثيل البصري: حيث يمكن التعرف على النظام من خلال نماذج تعد لهذا الغرض.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى التوصل إلى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

٢- المنهج المستخدم:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات مستخدماً في ذلك: طريقة المسح الاجتماعي بالعينة للسادة أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، حيث يعتبر منهج الاجتماعي من أنسب المناهج لهذا النوع من الدراسات الوصفية.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة قياس من (إعداد الباحث) طبقت على أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية. وموضوعها متطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا. وتلخصت خطوات تصميم الاستمارة فيما يلي:

أ- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التعليم عن بعد وكذلك الإطار النظري المرتبط

جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باستخدام المتوسط المرجح حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي موافق (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، غير موافق (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣-٢=١)، تم تقسيمة على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ١,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٢)

يوضح مستوى القوة النسبية لأبعاد متطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	طول الخلايا	القوة النسبية %	المستوى
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ لأقل من ١,٦٧	من ٣٣,٣٣% لأقل من ٥٥,٦٦%	مستوى منخفض
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٥	من ٥٥,٦٦% لأقل من ٧٨,٣٣%	مستوى متوسط
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ إلى ٣	من ٧٨,٣٣% حتى ١٠٠%	مستوى مرتفع

بالخدمة الاجتماعية المرتبط بموضوع التعليم المتمازج والمدمج والهجين، وكذلك البحوث والدراسات التي تناول قضايا التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وتحليلها للوصول للعبارات التي ترتبط بأبعاد البحث.

ب- صدق أداة البحث: حيث تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولى على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، لإبداء الرأي في مدى صلاحية الاستمارة لجمع البيانات، وقد تم الاعتماد على نسبة لا تقل عن (٩٠٪)، وقد تم حذف وتعديل بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تضمنت الاستمارة في صورتها النهائية (٨) عشرة أسئلة وينبثق من ثلاثة منها (تخص أبعاد الدراسة) عدد ٤٨ سؤال فرعي.

ج- ثبات الأداة: تم تطبيق الاستمارة في صورتها النهائية على عينة قوامها (١٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس ثم إعادة الاختبار بفواصل زمني (١٥ يوم) على نفس العينة وتم حساب معامل ثبات الاستبيان بمعادلة ارتباط (بيرسون) حيث حصلت الاستمارة على معامل ثبات ٠,٩٢، دال عند مستوى معنوي ٠,٠٠١، ومعامل ثقة ٩٩٪ وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات ٠,٩٦، وتشير القيم السابقة إلى معامل ثبات وصدق ذاتي مرتفع يمكن من خلالها تطبيق استمارة الاستبيان وجمع البيانات.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام برنامج «SPSS» للتحليل الإحصائي للبيانات، التكرارات، النسب المئوية، الأوزان المرجحة، المتوسطات الحسابية و معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ وقد تم الحكم على مستوى متطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: وتمثل في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية.

ب- المجال البشري: تم تطبيق البحث على عينة طبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (المدرسين، الاساتذة المساعدين، الاساتذة).

مجتمع الدراسة: قام الباحث بحصر أعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (الاساتذة، الاساتذة المساعدين، المدرسين) وبلغ عددهم (٦٥٣) وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية

م	الكلية أو المعهد	العدد	العينة بنسبة ١٠%
١	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان	١٩٩	٢٠
٢	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم	٨٣	٩
٣	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان	٣٧	٤
٤	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط	٤٧	٥
٥	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة بني سويف	١٨	٢

٦	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية	٢١	٢
٧	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة	٣٣	٤
٨	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر صقر - الشرقية	١١	١
٩	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ	٤٩	٥
١٠	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان	١٨	٢
١١	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمهور	١٧	٢
١٢	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد	٢٠	٢
١٣	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج	١٧	٢
١٤	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها	٢٠	٢
١٥	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالساحل من أكتوبر	١٥	٢
١٦	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة	٣٤	٤
١٧	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان فرع قنا	١٤	٢
الإجمالي		٦٥٣	٧٠

٢	النوع	ذكر	٤٣	%٦١,٤٣
		أنثى	٢٧	%٣٨,٥٧
		الاجمالي	٧٠	%١٠٠
٣	الدرجة	مدرس	٤٣	%٦١,٤٣
		استاذ مساعد	١٩	%٢٧,١٤
		استاذ	٨	%١١,٤٣
		الاجمالي	٧٠	%١٠٠
٤	الكلية أو المعهد	احدى كليات الخدمة الاجتماعية	٤٠	%٥٧,١٤
		احدى معاهد الخدمة الاجتماعية	٣٠	%٤٢,٨٦
		الاجمالي	٧٠	%١٠٠
٥	عدد سنوات الخبرة فى الدرجة الحالية	أقل من ٥ سنوات	٢٩	%٤١,٤٣
		من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	%٢٥,٧١
		من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	١٣	%١٨,٥٧
		من ١٥ سنة فأكثر	١٠	%١٤,٢٩
		الاجمالي	٧٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية يتسموا بما يلي:
 أ- أن غالبية العينة يقع عمرها في الفئة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة).

وبتطبيق اختيار العينة الطبقية من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (المدرسين، الاساتذة المساعدين، الاساتذة) مجتمع الدراسة والمقدر اجماليا ب (٦٥٣) عضو هيئة تدريس، حيث تم اختيار العينة الطبقية بنسبة تقدر ب ١٠٪ من اجمالى مجتمع الدراسة، وبما يتناسب مع عدد السادة أعضاء هيئة التدريس في كل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر مع جبر الكسور لأرقام صحيحة، ومن ثم بلغ حجم العينة (٧٠) عضو هيئة تدريس.
 ج- المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج للدراسة الحالية الفترة من ٢٠٢١/٥/١ إلى ٢٠٢١/٧/٥.

عاشرًا: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يعرض الباحث فى هذا الجزء النتائج الإحصائية التى ترتبط بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالى:

١- النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

جدول رقم (٤)

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	السن	أقل من ٣٠ سنة	٣	%٤,٢٩
		من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٣١	%٤٤,٢٩
		من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	٢٩	%٤١,٤٣
		من ٥٠ سنة فأكثر	٧	%١٠,٠٠
		الاجمالي	٧٠	%١٠٠

م	العبارة	موافق				موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب	المرجحة النسبة	الوزن المرجح	القوة النسبية	التكرار المرجح
		ك		ك		ك		ك						
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
١	المام أعضاء هيئة التدريس والاشراف ببرامج التواصل الاجتماعى المعتمدة بالجامعات	٦٠	٨٥,٧	٥	٧,١	٥	٧,١	٥	٧,١	٤	٢,١	٦٥	٩٢,٩	١٩٥
٢	قدرة أعضاء هيئة التدريس والاشراف على تقديم المشورة لطلاب التدريب الميدانى حول آليات التواصل الالكترونى	٥٨	٨٢,٩	٦	٨,٦	٦	٨,٦	٦	٨,٦	٦	٢,١	٦٤	٩١,٤	١٩٢
٣	فهم أعضاء هيئة التدريس والاشراف بمسئوليات ومهام التدريب الميدانى فى ظل التعليم الهجين	٦١	٨٧,١	١	١,٤	٨	١١,٤	١	١,٤	٥	٢,١	٦٤	٩١,٩	١٩٣
٤	الامام بالمعارف الخاصة بالتدريب الميدانى فى ظل التعليم الهجين	٥٠	٧١,٤	١١	١٥,٧	٩	١٢,٩	٩	١٢,٩	١٠	٢,٠	٦٠	٨٦,٢	١٨١

ب- أن غالبية العينة من الذكور بنسبة (٦١,٤٣%).

ج- أن غالبية العينة من المدرسين بنسبة (٦١,٤٣%) وقد يرجع ذلك إلى أن العدد الأكبر الذين يقومون بالتدريس لمرحلة البكالوريوس في كليات الخدمة الاجتماعية من السادة المدرسين.

د- أن العينة متقاربة من حيث مكان أو جهة العمل ما بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر، وإن كان عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية أكبر نسبياً.

هـ- أن نسبة (٤١,٤٣%) من أعضاء هيئة التدريس لديهم سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات في ذات الدرجة التي يشغلونها، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد أعضاء هيئة التدريس من المدرسين من عينة البحث يشملون (٦١,٤٣%).

٢- وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول متطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا:

أ- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول ومؤداه «ما المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا؟»

جدول رقم (٥)

يوضح المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا

٩	٦٠	٨٥,٧	٨	١١,٤	٢	٢,٩	١٩٨	٩٤,٣	٦٦	٢,٢	٣	٩	اقامة ورش عمل وتدريب دورى للميدانى وفق نظام الهجين لأعضاء هيئة التدريس والاشراف
١٠	٤٩	٧٠,٠	٨	١١,٤	١٣	١٨,٦	١٧٦	٨٣,٨	٥٩	١,٩	١٢	١٠	نشر ثقافة التعليم الهجين بين أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب
١١	٥٢	٧٤,٣	٨	١١,٤	١٠	١٤,٣	١٨٢	٨٦,٧	٦١	٢,٠	٩	١١	إعداد خطة استراتيجية تتوافق مع التحول الرقمى إلى نظام التعليم الهجين فى التدريب الميدانى
١٢	٦١	٨٧,١	٣	٤,٣	٦	٨,٦	١٩٥	٩٢,٩	٦٥	٢,١	٤	١٢	اعداد وتصميم حقائب تدريب ميدانى جذابه للطلبة واتاحتها على أن تتوافق مع نظام التعليم الهجين

٥	٤٨	٦٨,٦	٩	١٢,٩	١٣	١٨,٦	١٧٥	٨٣,٣	٥٨	١,٩	١٣	٥	تحديد المحتوى والأنشطة اللازمة لتوظيف التعليم الهجين فى التدريب الميدانى
٦	٥٥	٧٨,٦	١٠	١٤,٣	٥	٧,١	١٩٠	٩٠,٥	٦٣	٢,١	٧	٦	تحديد مراحل تطبيق التعليم الهجين من الكلية/المعهد فى التدريب الميدانى
٧	٦٣	٩٠,٠	٣	٤,٣	٤	٥,٧	١٩٩	٩٤,٨	٦٦	٢,٢	٢	٧	توفير الكلية/المعهد لمصادر تعلم تلائم التدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين
٨	٥١	٧٢,٩	١١	١٥,٧	٨	١١,٤	١٨٣	٨٧,١	٦١	٢,٠	٨	٨	تكييف (توظيف) المعارف المهنية بما يخدم التدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين

١١	٢,٠	٦٠	٨٥,٢	١٧٩	٨,٦	٦	٢٧,١	١٩	٦٤,٣	٤٥	نشر الوعي المجتمعي بهذا النوع من التدريب الميداني وآليات تنفيذه
----	-----	----	------	-----	-----	---	------	----	------	----	---

المتوسط المرجح = ١٨٩,١ مجموع التكرارات المرجحة = ٣٠٢٥ مجموع الأوزان المرجحة = ١٠٠٨,٣ القوة النسبية = ٩٠,٣%

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا، جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول تحديد الكلية/ المعهد لخطة متكاملة ومعلنة للتدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين على مدار العام الجامعي بقوة نسبية (٩٥,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).

٢- وفي الترتيب الثاني توفير الكلية/ المعهد لمصادر تعلم تلائم التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٩٤,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).

٣- وفي الترتيب الثالث اقامة ورش عمل وتدريب دورى للتدريب الميداني وفق نظام الهجين لأعضاء هيئة التدريس والاشراف بقوة نسبية (٩٤,٣%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).

٤- وفي الترتيب الرابع امام أعضاء هيئة التدريس والاشراف ببرامج التواصل الاجتماعي المعتمدة بالجامعات وفي نفس الترتيب اعداد وتصميم حقائب تدريب ميداني جذابه للطلبة واتاحتها على أن تتوافق مع نظام التعليم الهجين وفي نفس الترتيب التركيز في التعليم الهجين على الجانب المعرفي والمهارى (العملى) للتدريب الميداني بشكل متوازي بقوة نسبية (٩٢,٩%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

١٣	٨٤,٣	٧	١٠,٠	٤	٥,٧	١٩٥	٩٢,٩	٦٥	٢,١	٤	التركيز في التعليم الهجين على الجانب المعرفي والمهارى (العملى) للتدريب الميداني بشكل متوازي
١٤	٨٥,٧	٢	٢,٩	٨	١١,٤	١٩٢	٩١,٤	٦٤	٢,١	٦	توفر الكلية/ المعهد الأطر التشريعية اللازمة لأمن المعلومات وسلامتها وحقوق ملكيتها الفكرية عند تطبيق نظام التعليم الهجين في التدريب الميداني
١٥	٩١,٤	٢	٢,٩	٤	٥,٧	٢٠٠	٩٥,٢	٦٧	٢,٢	١	تحديد الكلية/ المعهد لخطة متكاملة ومعلنة للتدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين على مدار العام الجامعي

٥- وفى الترتيب الخامس فهم أعضاء هيئة التدريس والاشراف بمسئوليات ومهام التدريب الميدانى فى ظل التعليم الهجين بقوة نسبية (٩١,٩%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

٦- وفى الترتيب السادس قدرة أعضاء هيئة التدريس والاشراف على تقديم المشورة لطلاب التدريب الميدانى حول آليات التواصل الالكترونى وفى نفس الترتيب توفر الكلية/ المعهد الأطر التشريعية اللازمة لأمن المعلومات وسلامتها وحقوق ملكيتها الفكرية عند تطبيق نظام التعليم الهجين فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٩١,٤%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

٧- وفى الترتيب السابع تحديد مراحل تطبيق التعليم الهجين من قبل الكلية/ المعهد فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٩٠,٥%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

٨- وفى الترتيب الثامن تكييف (توظيف) المعارف المهنية بما يخدم التدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٨٧,١%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).

٩- وفى الترتيب التاسع إعداد خطة استراتيجية تتوافق مع التحول الرقمى إلى نظام التعليم الهجين فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٨٦,٧%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).

١٠- وفى الترتيب العاشر الالمام بالمعارف الخاصة بالتدريب الميدانى فى ظل التعليم الهجين بقوة نسبية (٨٦,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).

١١- وفى الترتيب الحادى عشر نشر الوعى المجتمعى بهذا النوع من التدريب الميدانى وآليات تنفيذه بقوة نسبية (٨٥,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).

١٢- وفى الترتيب الثانى عشر نشر ثقافة التعليم الهجين بين أعضاء

هيئة التدريس والاشراف والطلاب بقوة نسبية (٨٣,٨%) ونسبة مرجحة (١,٩%).

١٣- وفى الترتيب الثالث عشر تحديد المحتوى والأنشطة اللازمة لتوظيف التعليم الهجين فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٨٣,٣%) ونسبة مرجحة (١,٩%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٣٠٢٥) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٠٠٨,٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (١٨٩,١) وقوة نسبية بلغت (٩٠,٣%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا مرتفع القوة، ويتفق ذلك مع دراسة أحمد (٢٠٢١) ودراسة محمد (٢٠٢٠) حيث أكدوا على أهمية وضرورة تطوير المعارف فى الخدمة الاجتماعية ومؤسسات التعليم العالى بما يتلاءم مع الثورة التكنولوجية الهائلة والتقدم الهائل، وقد أصبح لزاما الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجى بما يفيد العملية التعليمية (التدريب الميدانى).

ب- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثانى ومؤداه «ما المتطلبات المهارية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا؟»

جدول رقم (٦)

يوضح المتطلبات المهارية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا

٦	٢,١	٦٤	٩١,٤	١٩٢	١١,٤	٨	٢,٩	٢	٨٥,٧	٦٠	القدرة على تسجيل المحتوى التعليمي للتدريب الميداني وعرضه رقميا بشكل فعال
٧	٢,٢	٦٧	٩٥,٢	٢٠٠	٥,٧	٤	٢,٩	٢	٩١,٤	٦٤	المهارة في عرض المادة العلمية للتدريب الميداني بشكل متزامن بين الميداني التقليدي والالكتروني
٨	٢,٠	٦٠	٨٥,٢	١٧٩	٨,٦	٦	٢٧,١	١٩	٦٤,٣	٤٥	المهارة في إنشاء مجموعات طلابية متجانسة للتدريب الميداني وفق نظام الهجين
٩	٢,١	٦٥	٩٢,٩	١٩٥	٧,١	٥	٧,١	٥	٨٥,٧	٦٠	المهارة في استخدام الفصول الافتراضية وادارتها من قبل أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب	النسبة المرحجة	الوزن المرجح	النسبة المرحجة	التكرار	النسبة المرحجة
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	القدرة على ادارة التفاعل الطلابي عبر شبكات الانترنت بين أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب	٥٨	٨٢,٩	٨	١١,٤	٤	٥,٧	١٩٤	٩٢,٤	٦٥	٢,١	٤	
٢	مهارة الاتصال الفعال المباشر والغير مباشر مع الطلاب	٤٩	٧٠,٠	٨	١١,٤	١٣	١٨,٦	١٧٦	٨٣,٨	٥٩	١,٩	١٢	
٣	المهارة في تكوين جماعات نقاش الكتروني وادارتها	٥٢	٧٤,٣	٨	١١,٤	١٠	١٤,٣	١٨٢	٨٦,٧	٦١	٢,٠	٩	
٤	المهارة في تصميم الاختبارات والتقييمات الالكترونية والتعامل معها	٦١	٨٧,١	٣	٤,٣	٦	٨,٦	١٩٥	٩٢,٩	٦٥	٢,١	٣	
٥	المهارة في استخدام الاساليب الرقمية المرتبطة بالتعليم الهجين	٥٩	٨٤,٣	٧	١٠,٠	٤	٥,٧	١٩٥	٩٢,٩	٦٥	٢,١	٣	

٧	٢,١	٦٣	٩٠,٥	١٩٠	٧,١	٥	١٤,٣	١٠	٧٨,٦	٥٥	تنمية مهارات الطلاب على استخدام وسائل وتقنيات التعليم الهجين الجامعي في التدريب الميداني	١٤
٢	٢,٢	٦٦	٩٤,٨	١٩٩	٥,٧	٤	٤,٣	٣	٩٠,٠	٦٣	تدريب الطلاب على انجاز تكاليفات التدريب الميداني بشكل متزامن بين التعليم التقليدي والالكتروني	١٥
٨	٢,٠	٦١	٨٧,١	١٨٣	١١,٤	٨	١٥,٧	١١	٧٢,٩	٥١	تدريب الطلاب على انواع الاختبارات والتقييمات الالكترونية	١٦

المتوسط المرجح = ١٨٨,٨ مجموع التكرارات المرجحة = ٣٠٢١ مجموع الأوزان المرجحة = ١٠٠٧,٠ القوة النسبية = ٨٩,٩١%

٦	٢,١	٦٤	٩١,٤	١٩٢	٨,٦	٦	٨,٦	٦	٨٢,٩	٥٨	المهارة في التخطيط والمتابعة لتحقيق أقصى استفادة للطلاب من التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين	١٠
٥	٢,٤	٦٤	٩١,٩	١٩٣	١١,٤	٨	١,٤	١	٨٧,١	٦١	المهارة في تبادل الأفكار والخبرات	١١
١٠	٢,٠	٦٠	٨٦,٢	١٨١	١٢,٩	٩	١٥,٧	١١	٧١,٤	٥٠	مهارة استخدام شبكة المعلومات (الانترنت) في تنفيذ أنشطة التدريب الميداني	١٢
١٣	١,٩	٥٨	٨٣,٣	١٧٥	١٨,٦	١٣	١٢,٩	٩	٦٨,٦	٤٨	المهارة في مراعاة الفروق الفردية للطلاب في اللقاءات الافتراضية من قبل أعضاء هيئة التدريس والاشرف	١٣

تبين بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المهنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- ١- فى الترتيب الأول المهارة فى عرض المادة العلمية للتدريب الميدانى بشكل متزامن بين التدريب الميدانى التقليدى والالكترونى بقوة نسبية (٩٥,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).
- ٢- وفى الترتيب الثانى تدريب الطلاب على انجاز تكليفات التدريب الميدانى بشكل متزامن بين التعليم التقليدى والالكترونى بقوة نسبية (٩٤,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).
- ٣- وفى الترتيب الثالث المهارة فى تصميم الاختبارات والتقييمات الالكترونية والتعامل معها وفى نفس الترتيب المهارة فى استخدام الاساليب الرقمية المرتبطة بالتعليم الهجين وفى نفس الترتيب المهارة فى استخدام الفصول الافتراضية وادارتها من قبل أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب بقوة نسبية (٩٢,٩%) ونسبة مرجحة (٢,١%).
- ٤- وفى الترتيب الرابع القدرة على ادارة التفاعل الطلابى عبر شبكات الانترنت بين أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب بقوة نسبية (٩٢,٤%) ونسبة مرجحة (٢,١%).
- ٥- وفى الترتيب الخامس المهارة فى تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات عبر وسائل التواصل الطلابى بقوة نسبية (٩١,٩%) ونسبة مرجحة (٢,١%).
- ٦- وفى الترتيب السادس القدرة على تسجيل المحتوى التعليمى للتدريب الميدانى وعرضه رقمياً بشكل فعال وفى نفس الترتيب المهارة فى التخطيط والمتابعة لتحقيق أقصى استفادة للطلاب من التدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٩١,٤%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

- ٧- وفى الترتيب السابع تنمية مهارات الطلاب على استخدام وسائل وتقنيات التعليم الهجين الجامعى فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٩٠,٥%) ونسبة مرجحة (٢,١%).
- ٨- وفى الترتيب الثامن تدريب الطلاب على انواع الاختبارات والتقييمات الالكترونية بقوة نسبية (٨٧,١%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).
- ٩- وفى الترتيب التاسع المهارة فى تكوين جماعات نقاش الكترونى وادارتها بقوة نسبية (٨٦,٧%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).
- ١٠- وفى الترتيب العاشر مهارة استخدام شبكة المعلومات (الانترنت) فى تنفيذ أنشطة التدريب الميدانى بقوة نسبية (٨٦,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).
- ١١- وفى الترتيب الحادى عشر المهارة فى إنشاء مجموعات طلابية متجانسة للتدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٨٥,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٠%).
- ١٢- وفى الترتيب الثانى عشر مهارة الاتصال الفعال المباشر والغير مباشر مع الطلاب بقوة نسبية (٨٣,٨%) ونسبة مرجحة (١,٩%).
- ١٣- وفى الترتيب الثالث عشر المهارة فى مراعاة الفروق الفردية للطلاب فى اللقاءات الافتراضية من قبل أعضاء هيئة التدريس والاشراف بقوة نسبية (٨٣,٣%) ونسبة مرجحة (١,٩%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٣٠٢١) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٠٧,٠) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (١٨٨,٨) وقوة نسبية بلغت (٨٩,٩١%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى المتطلبات المهنية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية

٤	٢,١	٦٥	٩٢,٩	١٩٥	٧,١	٥	٧,١	٥	٨٥,٧	٦٠	توافر احتياجات أعضاء هيئة التدريس والاشرف والطلاب من مصادر التعلم والتدريب الميداني المختلفة (التقليدية والالكترونية)
٣	٢,١	٦٦	٩٣,٨	١٩٧	٨,٦	٦	١,٤	١	٩٠,٠	٦٣	توافر الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بشكل متزامن في التدريب الميداني
٩	٢,٠	٦١	٨٧,٦	١٨٤	١١,٤	٨	١٤,٣	١٠	٧٤,٣	٥٢	توافر البرامج الخاصة بإدارة التعلم والتدريب الميداني الالكتروني وفق نظام التعليم الهجين
١١	١,٩	٥٩	٨٤,٨	١٧٨	١٧,١	١٢	١١,٤	٨	٧١,٤	٥٠	توافر الأدوات والوسائل التي تستخدم في تجارب المحاكاة (التدريبية والتدريبية والاختبارات)

وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا مرتفع القوة، ويتفق ذلك مع دراسة باركلي باربرا Barclay, Barbara (٢٠١٢) وعلى (٢٠١٦) حيث أكدوا على حاجة أعضاء هيئة التدريس والاشرف إلى اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في التفاعل عبر الإنترنت لفهم الرسائل والتعليقات والرد على رسائل الآخرين، وجعل التفاعلات أكثر ديناميكية، وعلى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس تطبيق الاختبارات الالكترونية في العملية التعليمية (التدريب الميداني).

ج- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث ومؤداه «ما المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟»

جدول رقم (٧) يوضح المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	تهيئة البنية التحتية للملائمة لاستخدام التعليم الهجين في التدريب الميداني	٦٢	٨٨,٦	٤	٥,٧	٤	٥,٧	٢
								٢,١
								٦٦
								٩٧,٣
								١٩٨
								٥,٧
								٤
								٥,٧
								٤
								٨٨,٦
								٦٢

١٠	١,٩	٥٩,٧	٨٥,٢	١٧٩	١٧,١	١٢	١٠,٠	٧	٧٢,٩	٥١	تيسير الوصول للمنصات الالكترونية المرتبطة بالتعليم الهجين لأعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب	١٠
٨	٢,٠	٦٢	٨٨,١	١٨٥	١٢,٩	٩	١٠,٠	٧	٧٧,١	٥٤	توفير دعم ومحفزات لأعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب نحو استخدام الانترنت في التعليم الهجين في التدريب الميداني	١١
٢	٢,١	٦٦	٩٤,٣	١٩٨	٧,١	٥	٢,٩	٢	٩٠,٠	٦٣	وجود هيئة إشراف مدربة بأساليب ووسائل التعليم الهجين في التدريب الميداني للطلاب	١٢

٥	٢,١	٦٤	٩١,٩	١٩٣	٥,٧	٤	١٢,٩	٩	٨١,٤	٥٧	استخدام الكلية/المعهد نوعيات ذات كفاءة عالية من الأدوات الذكية والتطبيقات ومنصات التعلم والتدريب الافتراضية	٦
١	٢,٢	٦٧	٩٦,٢	٢٠٢	٤,٣	٣	٢,٩	٢	٩٢,٩	٦٥	توفير الكلية/المعهد الدعم الفني الملائم عند تطبيق نظام التعليم الهجين في التدريب الميداني	٧
٧	٢,٠	٦٢	٨٨,٦	١٨٦	١٠,٠	٧	١٤,٣	١٠	٧٥,٧	٥٣	توفير قاعات ومعامل تكنولوجية مناسبة لتعليم وتدريب واختبارات الطلاب وفق نظام التعليم الهجين	٨
١	٢,٢	٦٧	٩٦,٢	٢٠٢	١,٤	١	٨,٦	٦	٩٠,٠	٦٣	توافر الآليات التكنولوجية التي تتيح للطلاب التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والاشراف بشكل محاكى للواقع أثناء التدريب الميداني	٩

المتوسط المرجح = ١٩٢,٦ مجموع التكرارات المرجحة = ٣٠٨٢ مجموع الأوزان المرجحة = ١٠٢٧,٣
القوة النسبية = ٩١,٧٣%

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا، جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- في الترتيب الأول توفير الكلية/ المعهد الدعم الفني الملائم عند تطبيق نظام التعليم الهجين في التدريب الميداني وفي نفس الترتيب توافر الآليات التكنولوجية التي تتيح للطلاب التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والاشرفاء بشكل محاكى للواقع اثناء التدريب الميداني وفي نفس الترتيب توافر باقات انترنت مدعمة ومراقبة لأعضاء هيئة التدريس والاشرفاء والطلاب بقوة نسبية (٩٦,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).

٢- وفي الترتيب الثاني تهيئة البنية التحتية الملائمة لاستخدام التعليم الهجين في التدريب الميداني وفي نفس الترتيب وجود هيئة إشراف مدربة بأساليب ووسائل التعليم الهجين في التدريب الميداني للطلاب وفي نفس الترتيب تناسب آليات الاختبارات والتقييمات الالكترونية مع التقييم التقليدي للطلاب في التدريب الميداني بقوة نسبية (٩٤,٣%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

٣- وفي الترتيب الثالث توافر الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بشكل متزامن في التدريب الميداني بقوة نسبية (٩٣,٨%) ونسبة مرجحة (٢,١%).

١٣	تناسب آليات الاختبارات والتقييمات الالكترونية مع التقييم التقليدي للطلاب في التدريب الميداني	٦١	٨٧,١	٦	٨,٦	٣	٤,٣	١٩٨	٩٤,٣	٦٦	٢,١	٢
١٤	وجود حماية الكترونية آمنة لخصوصية وحسابات أعضاء هيئة التدريس والاشرفاء والطلاب	٦٢	٨٨,٦	١	١,٤	٧	١٠,٠	١٩٥	٩٢,٩	٦٥	٢,١	٤
١٥	توافر باقات انترنت مدعمة ومراقبة لأعضاء هيئة التدريس والاشرفاء والطلاب	٦٥	٩٢,٩	٢	٢,٩	٣	٤,٣	٢٠٢	٩٦,٢	٦٧	٢,٢	١
١٦	توفير أجهزة كمبيوتر شخصية (Labtop) مدعمة لأعضاء هيئة التدريس والاشرفاء والطلاب بمواصفات ملائمة للتدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين	٥٥	٧٨,٦	١٠	١٤,٣	٥	٧,١	١٩٠	٩٠,٥	٦٣	٢,١	٦

٤- وفى الترتيب الرابع توافر احتياجات أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب من مصادر التعلم والتدريب الميدانى المختلفة (التقليدية والالكترونية) وفى نفس الترتيب وجود حماية الكترونية آمنة لخصوصية وحسابات أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب بقوة نسبية (٩٢,٩٪) ونسبة مرجحة (٢,١٪).

٥- وفى الترتيب الخامس استخدام الكلية/ المعهد نوعيات ذات كفاءة عالية من الأدوات الذكية والتطبيقات ومنصات التعلم والتدريب الافتراضية بقوة نسبية (٩١,٩٪) ونسبة مرجحة (٢,١٪).

٦- وفى الترتيب السادس توفير أجهزة كمبيوتر شخصية (Labtop) مدعمة لأعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب بمواصفات ملائمة للتدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٩٠,٥٪) ونسبة مرجحة (٢,١٪).

٧- وفى الترتيب السابع توفير قاعات ومعامل تكنولوجية مناسبة لتعليم وتدريب واختبارات الطلاب وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٨٨,٦٪) ونسبة مرجحة (٢,٠٪).

٨- وفى الترتيب الثامن توفير دعم ومحفزات لأعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب نحو استخدام الانترنت فى التعليم الهجين فى التدريب الميدانى بقوة نسبية (٨٨,١٪) ونسبة مرجحة (٢,٠٪).

٩- وفى الترتيب التاسع توافر البرامج الخاصة بإدارة التعلم والتدريب الميدانى الالكترونى وفق نظام التعليم الهجين بقوة نسبية (٨٧,٦٪) ونسبة مرجحة (٢,٠٪).

١٠- وفى الترتيب العاشر تيسير الوصول والاستخدام للمنصات الالكترونية المرتبطة بالتعليم الهجين لأعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب بقوة نسبية (٨٥,٢٪) ونسبة مرجحة (١,٩٪).

١١- وفى الترتيب الحادى عشر توافر الأدوات والوسائل التى تستخدم فى تجارب المحاكاة (التدريسية والتدريبية والاختبارات) بقوة نسبية (٨٤,٨٪) ونسبة مرجحة (١,٩٪).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٣٠٨٢) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٠٢٧,٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (١٩٢,٦) وقوة نسبية بلغت (٩١,٧٣٪) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى المتطلبات القيمة للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا مرتفع القوة، ويتفق ذلك مع دراسة مايندا وآخرون (Mayende et al (٢٠١٧)) ودراسة عفيفى Afify (٢٠١٨) حيث أكدوا على ان التعليم عن بعد تزداد فعاليته من خلال التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والاشراف والطلاب، وأن التعلم الإللكترونى تزداد فعاليته من خلال تحقيقه للتغذية الراجعة الفورية التى توفر للمتعلم الكثير من الخبرة وتساعد على تحسين مهاراته المعرفية، وتحفيز الطلاب على التفاعل الإيجابى والمشاركة فى بيئة التعلم الإللكترونى ويحتاج ذلك إلى تأهيلهم على الملاحظة الجيدة للتغذية الراجعة فى بيئة التعلم والتدريب الإللكترونى.

د- النتائج الخاصة بمتطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا»

جدول رقم (٨)

يوضح متطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا

م	البعـد	المتوسط المرجح	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	القوة النسبية	الترتيب
١	المتطلبات المعرفية	١٨٩,١	٣٠٢٥	١٠٠٨,٣	٩٠,٣	٢
٢	المتطلبات المهنية	١٨٨,٨	٣٠٢١	١٠٠٧,٠	٨٩,٩١	٣
٣	المتطلبات التقنية	١٩٢,٦	٣٠٨٢	١٠٢٧,٣	٩١,٧٣	١

المتوسط المرجح = ١٩٠,٢ مجموع التكرارات المرجحة = ٩١٢٨ مجموع الأوزان المرجحة = ٣٠٤٢,٦
القوة النسبية = ٩٠,٥٦%

التقنية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا بقوة نسبية (٨٩,٩١%). ومن ثم يتضح من هذه الأبعاد أن مستوى استجابات عينة الدراسة حول متطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٩٠,٥٦%) مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتوفير وتحقيق متطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية عند تطبيقه وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا.

حادى عشر: البرنامج المقترح للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا تم صياغة البرنامج المقترح فى ضوء نتائج البحث الراهن واشتمل على المحاور التالية:

أولاً: الأسس التى يعتمد عليها البرنامج المقترح:

١. الإطار النظرى للدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة وما تتضمنه من معارف ونظريات متعلقة بالتعليم والتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ووفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا بصفة خاصة.
٢. التدريب الميدانى جزء أصيل لا يتجزأ من اللوائح الداخلية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية كونه أحد المتطلبات الرئيسة لمنح الطلاب بها درجة البكالوريوس فى الخدمة الاجتماعية.
٣. ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، والتى أجابت على

- وتعنى نتائج الجدول السابق رقم (٨) والذى يوضح القوة النسبية للأبعاد الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول متطلبات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:
- ١- فى الترتيب الأول بعد استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا بقوة نسبية (٩١,٧٣%).
 - ٢- وفى الترتيب الثانى بعد استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المهنية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا بقوة نسبية (٩٠,٣%).
 - ٣- وفى الترتيب الثالث بعد استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات

التدريب الميدانى وفقاً لنظام التعليم الهجين (التدريب الميدانى بحضور الطلاب لأماكن التدريب الميدانى والاجتماعات بالإضافة للتدريب الميدانى لهؤلاء الطلاب إلكترونياً عن بعد، وبشكل متوازى بين النظامين).

٢. تحويل مقررات التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية الى مقررات إلكترونية تقدم عبر أسطوانات مدمجة (C.D) أو إتاحتها على الإنترنت.

٣. إتاحة الفرصة لتنفيذ التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفقاً لنظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا.

٤. تحقيق التباعد الاجتماعى وفقاً للإجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.

ثالثاً: العناصر الرئيسية والتقنية للتصور المقترح:

١. تدشين موقع إلكترونى خاص بالتدريب الميدانى يشتمل على مكتبة إلكترونية (حقيبة تدريبية) خاصة بأنشطة ومقررات التدريب الميدانى تتضمن مواد تعليمية مسجلة تغطى محتويات ومقررات التدريب الميدانى مثل الكتب والمراجع الإلكترونية، وخطط التدريب الإلكتروني، والأدلة الإجرائية، والفيديوهات المسجلة، والأنشطة التدريبية..... وغيرها.

٢. تصميم تطبيق إلكترونى (Application) خاص بالتدريب الميدانى، يتيح التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والإشراف والطلاب وفقاً لنظام التعليم الهجين للطلاب بنوعيه وجه لوجه Face to Face وعن بعد Online، كما يتيح متابعة حضور الطلاب وتقييمهم والإجابة على تساؤلاتهم.

تساؤلات الدراسة لتحديد المتطلبات (المعرفية، والمهارية، والتقنية) للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفقاً لنظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا.

٤. وفقاً لطبيعة وخصوصية مهنة الخدمة الاجتماعية وأنها تتعامل مع البشر بشكل مباشر فغير كاف الاعتماد فى التدريب الميدانى والممارسة المهنية على التدريب أو الممارسة المهنية الإلكترونية (أو عن بعد) فقط، لعدم ضمان تحقيق العلاقة المهنية بشكل كامل مع العملاء، وكذلك لافتقار هذا النظام وصعوبة تطبيق مبادئ ومهارات الخدمة الاجتماعية (كالملاحظة، والمقابلة... الخ) فيه بالشكل المهنى الملائم.

٥. يتم التدريب الميدانى وفقاً لنظام التعليم الهجين على النحو التالى:

جدول رقم (٩) يوضح النسب المئوية للتدريب الميدانى وفقاً لنظام التعليم الهجين

التدريب الميدانى بحضور الطلاب وجه لوجه Face to Face	التدريب الميدانى للطلاب إلكترونياً عن بعد Online
من ٥٠% إلى ٦٠%	من ٤٠% إلى ٥٠%

ثانياً: أهداف البرنامج المقترح:

١. تحويل التدريبي الميدانى بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من التدريب الميدانى التقليدى (المباشر بحضور الطلاب Face to Face) الى

٣. إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم والتدريب الذاتي عبر موقع التدريب الميداني الإلكتروني والتطبيق الإلكتروني، حيث يمكنهم التدريب الإلكتروني من التعلم والتدريب والاطلاع على الحقبة التدريبية في أي وقت دون التأثير بقيود الزمان والبعد الجغرافي والمكاني.

٤. يكون وسيلة التعارف وصلاحيه الدخول على ذلك الموقع الإلكتروني والتطبيق الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس والمشرفين والطلاب من خلال الايميل (E.Mail) الجامعي الرسمي لكل واحد.

٥. الاستعانة بالمتخصصين في مجال الحاسب الالي عند بناء الحقبة التفاعلية الالكترونية لتكون مطابقة للمواصفات العلمية، بالإضافة الى توفير نظام لحماية الحسابات الشخصية للمستخدمين وتقديم الدعم الفني والتغلب على المشكلات التقنية، وكذلك نظام للتأكد من هوية الأشخاص وحساب الوقت الذي يقضيه كل طالب في استخدام التطبيق الإلكتروني.

٦. ضرورة العمل على التطوير والتقييم المهني المستمر للحقبة التدريبية الالكترونية وفقا للمستحدثات العملية والنظرية وتوصيات الابحاث العلمية وواقع الممارسة المهنية الميدانية.

٧. ضرورة أن تتسم الحقبة التدريبية الالكترونية بالتفاعلية بينها وبين المستخدمين سواء بين الطلاب وبعضهم البعض، أو بين أعضاء هيئة التدريس والمشرفين والطلاب، أو بين المشرفين وادارة التدريب الميداني، والمحاكاة للواقع من خلال الاستفادة من البرامج الحاسوبية والوسائط التكنولوجية التي تتحقق ذلك.

٨. تعميم التدريب الميداني وفق التعليم الهجين على جميع الفرق الدراسية باستخدام التقنيات الحديثة في عرض أنشطة ومحتويات التدريب الميداني بشكل الكتروني.

٩. إتاحة الفرصة للمشرف الأكاديمي وللمشرف المؤسسي من كتابة التقارير عن الطلاب ورصد مشاركاتهم وتفاعلاتهم عبر التطبيق الإلكتروني للتدريب الميداني، وكذلك ضبط سلوكياتهم اثناء التدريب، وكذلك اعداد ملف الكتروني لكل طالب يتضمن الدرجات التي حصل عليها، والانشطة والمهام والتكليفات التي قدمها عبر التدريب الإلكتروني، والساعات التدريبية التي قضاها علي الحقبة الالكترونية التفاعلية.

١٠. توفير دليل ارشادي مصور ومطبوع يشرح محتويات الحقبة التدريبية الالكترونية وكيفية استخدامها، كذلك فيما يخص التطبيق الإلكتروني (Application) للتدريب الميداني.

١١. توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريب واستخدام اساليب تعليمية الكترونية متنوعة ومن أهمها ما يلي:

أ- محاضرات واجتماعات تدريبية وارشافية Face to Face و Online من قبل أعضاء هيئة التدريس والاشرف مع طلاب التدريب الميداني.

ب- فيديوهات مسجلة لنماذج وأساليب تدريبية متميزة.

ج- رسومات الجرافيك والانفوجرافيك والفيديو: حيث يمكن الاستعانة بالمواقف المصورة والرسوم الكارتونية في عرض بعض المهارات المهنية وتدريب الطلاب على دراستها ومناقشتها.

د- اسلوب لعب (تمثيل) الأدوار: حيث يتاح الفرصة للطلاب في تمثيل بعض المواقف في صورة مسرحيات قصيرة وعرضها عبر الموقع الإلكتروني.

هـ- استخدام العروض الايضاحية: يمكن عرض المهارات أو المواقف المهنية والتوضيحية في صورة شرائح العرض التقديمي (power point) او (Prezi) ... الخ.

المحتوى التعليمي من ناحية وخصائص المهنة وطبيعة الطلاب من ناحية أخرى.

رابعاً: الفئات المستهدفة فى البرنامج المقترح:

١. نسق طلاب الخدمة الاجتماعية
٢. نسق أعضاء هيئة التدريس أو المشرفين
٣. نسق العملاء بمؤسسات التدريب الميدانى
٤. النسق المؤسسى
٥. نسق المجتمع

خامساً: الاستراتيجيات المستخدمة:

١. استراتيجية الإقناع
٢. استراتيجية المساعدة الذاتية
٣. استراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية
٤. استراتيجية التدخل المباشر فى التدريب وحل المشكلات الطارئة
٥. استراتيجية التمكين
٦. استراتيجية الضغط

سادساً: التكنيكات المستخدمة:

١. التعلم والتدريب
٢. لعب الدور
٣. العمل المشترك
٤. المناقشة الجماعية
٥. الاتصال المباشر

و- اسلوب القصة غير الكاملة: يقوم عضو هيئة التدريس أو المشرف بسرد قصة غير مكتملة تمثل احدى الحالات الدراسية ثم نترك الطلاب يطلقون العنان لطرح الحلول للمشكلة، وتعد من الأساليب المحببة للتدريب، وتزيل الملل لدى الطلاب، وتساعد على ترسيخ المعلومات وتحقيق الفهم بشكل اكبر وتنمي ملكة الابتكار.

ز- اسلوب حلقات النقاش الالكترونية: يمكن من خلال التدريب

الالكتروني يطرح المشرف قضية للنقاش ويقسم الطلاب إلى مجموعات متساوية من ٥-٦ أفراد ويتحاورون ويتناقشون حولها عبر التدريب الالكتروني.

ح- اسلوب تحليل الحالات والمواقف: وهذا الأسلوب يتلخص في عرض إحدى المشكلات او المواقف السلوكية سواء مكتوبة أو عبر عرض فيديو ثم يطلب من كل طالب على حدة بإبداء رأيه في هذه المشكلة وكيفية حلها بأسلوب مهني.

ط- اسلوب العصف الذهني الالكتروني: وهو احد اساليب الابداع الفكري حيث يقوم المشرف بطرح مفهوم او مشكلة ويطلب من الطلاب توليد أفكار او حلوة بشأنها.

ي- اسلوب طرح الأسئلة: ويصلح هذا الأسلوب عند طرح تساؤلات على الطلاب اثناء الاجتماع معهم ويتلقى المشرف اجاباتهم ويناقشهم فيها. مثل أن يطلب من الطلاب تعريف الملاحظة، او ما هي شروط التسجيل الجيد؟ وهكذا.

وغير ذلك من الاساليب التعليمية المختلفة التي تترجم المحتوى المعرفي للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بشكل مبسط وذو أثر تعليمي جيد، وهنا يجب الاستعانة بالمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم لتصميم الوسائل التعليمية الملائمة لطبيعة

وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

يتم توزيع البرنامج الزمني التنفيذي لخطط التدريب الميداني بعد اعتمادها لطلاب الفرق الدراسية الاربعة وفقا لما يلي، مع مراعات المرونة عند التنفيذ وفقاً للمتغيرات المجتمعية والصحية وبما لا يخل بالقواعد واللوائح المنظمة للتدريب الميداني بالكلية وكذلك بالالتزام بالإجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.

أ- الزيارات الميدانية للفرقة الاولى:

جدول رقم (١٠)

يوضح البرنامج التنفيذي المقترح للزيارات الميدانية للفرقة الاولى وفق نظام التعليم الهجين

الأسبوع	اجتماعات وجه لوجه Face to Face مع الطلاب لكل مجموعة تدريبية	اجتماعات Online مع الطلاب لكل مجموعة تدريبية
١	ساعتان (لقاء تمهيدى وتعريفى)	—
٢	ساعتان (توزيع المجموعات والمهام الاشرافية & التسجيل والسجلات المطلوبة)	—
٣	ساعتان (كيفية اعداد البحوث وتوثيقها)	—
٤	—	ساعتان (اجتماع تحضيرى للزيارة الأولى)
٥	تنفيذ الزيارة الميدانية الأولى	—
٦	—	ساعتان (اجتماع تقييمى للزيارة الأولى)

سابعاً: خطوات ومراحل تنفيذ البرنامج المقترح:

١- مرحلة التخطيط:

وتشمل هذه المرحلة القيام بالخطوات التالية:

- وضع خطة من قبل ادارة التدريب الميداني بالكلية لتنفيذ منظومة التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين بالكلية.
- تنفيذ التشغيل التجريبي للحقيبة التدريبية الالكترونية والتطبيق الخاص بالتدريب الميداني وابداء ملاحظات أعضاء هيئة التدريس والمشرفين والطلاب عليه.

• اعتماد العمل بنظام التدريب الميداني وفق نظام التعليم الهجين لطلاب الكلية/ المعهد.

• اتاحة شبكات الانترنت بالكلية وانشاء معامل متخصصة للحاسب الالى.

• الاستعانة بالسادة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الميدانيين لعرض مقترحاتهم حول التدريب الالكتروني.

• الاستعانة بالمتخصصين في المجال التقني لبناء الحقيبة التدريبية الالكترونية التفاعلية في ضوء مقترحات ورؤي أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الاكاديميين والميدانيين.

• استخدام تقنيات وأساليب تدريبية متنوعة أثناء عرض المحتوى

الالكتروني، ويفضل الاستعانة بخبراء التصميم للوسائل والوسائط التعليمية بمجال تكنولوجيا التعليم.

ب- التدريب على المهارات المهنية لطلاب الفرقة الثانية:

جدول رقم (١١)

يوضح البرنامج التنفيذي المقترح للتدريب على المهارات للفرقة الثانية وفق نظام التعليم الهجين

الأسبوع	اجتماعات وجه لوجه Face to Face مع الطلاب لكل مجموعة تدريبية	اجتماعات Online مع الطلاب لكل مجموعة تدريبية
١	ساعتان (لقاء تمهيدى وتعريفى)	—
٢	ساعتان (توزيع المجموعات والمهام الاشرافية & تحديد السجلات المطلوبة)	—
٣	—	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
		(مهارة التسجيل)
٤	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	—
		(مهارة الملاحظة)
٥	—	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
		(مهارة الاتصال)
٦	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	—
		(مهارة التقويم الذاتى)
٧	—	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
		(مهارة التفاوض)
٨	ساعتان (تقييم مهارات الفصل الدراسى الأول)	—

٧	—	ساعتان (اجتماع تحضيرى للزيارة الثانية)
٨	تنفيذ الزيارة الميدانية الثانية	—
٩	—	ساعتان (اجتماع تقييمى للزيارة الثانية)
١٠	ساعتان (تقييم زيارات الفصل الدراسى الأول)	—
١١	ساعتان (لقاء تمهيدى وتحضيرى لزيارات الفصل الدراسى الثانى)	—
١٢	—	ساعتان (اجتماع تحضيرى للزيارة الثالثة)
١٣	تنفيذ الزيارة الميدانية الثالثة	—
١٤	—	ساعتان (اجتماع تقييمى للزيارة الثالثة)
١٥	—	ساعتان (اجتماع تحضيرى للزيارة الرابعة)
١٦	تنفيذ الزيارة الميدانية الرابعة	—
١٧	—	ساعتان (اجتماع تقييمى للزيارة الرابعة)
١٨	ساعتان (تقييم زيارات الفصل الدراسى الثانى)	—
١٩	ساعتان (التقييم النهائى للزيارات الميدانية)	—

* ملحوظة المهارات المحددة بالجدول السابق هي مهارات مقترحة للتدريب على المهارات ويمكن التعديل أو الاستبدال وفقاً لمتطلبات البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى تطبيق وسائل تنفيذ المهارات المهنية (الندوة، المبادرات المجتمعية، المعسكرات، الرحلات، الزيارات، ورش العمل ... إلخ).

ج- التدريب في المؤسسات التعليمية لطلاب الفرقة الثالثة:

جدول رقم (١٢)

يوضح البرنامج التنفيذي المقترح للتدريب الميداني للفرقة الثالثة وفق نظام التعليم الهجين

اليوم الثالث	اليوم الثاني	اليوم الاول	
اجتماعات اشرافية وجه لوجه و عن بعد Online Face to Face بالتبادل اسبوعيا أو وفق الرؤية الاكاديمية	اجتماع عن بعد مع مشرف المؤسسة Online لكل مجموعة تدريبية	اجتماع وجه لوجه Face to Face مع مشرف المؤسسة مع الطلاب لكل مجموعة تدريبية	الأسبوع
أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	١
ساعتان Online	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٢
أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٣
ساعتان Online	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٤
أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٥
ساعتان Online	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٦
أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	٧

٩	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	
	—	اجتماع تمهيدى وتحضيرى لمهارات الفصل الدراسي الثاني
١٠	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	—
		(مهارة المقابلة)
١١	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	
	—	(مهارة المناقشة الجماعية)
١٢	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	—
		(مهارة المناظرة والاقناع)
١٣	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	
	—	(المهارات الحياتية)
١٤	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	
		(المهارات التقنية مع العملاء)
١٥	—	تنفيذ معسكر (اليوم الواحد) لنصف مجموعات التدريب على المهارات مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية
١٦		تنفيذ معسكر (اليوم الواحد) للنصف الآخر لمجموعات التدريب على المهارات مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية
١٧	—	ساعتان (تقييم مهارات الفصل الدراسي الثاني)
١٨	—	ساعتان (التقييم النهائي لتدريب المهارات)

الأسبوع	اليوم الاول	اليوم الثانى	اليوم الثالث
	اجتماع وجه لوجه Face مع مشرف المؤسسة للكل مجموعة تدريبيه	اجتماع عن بعد مع مشرف المؤسسة للكل مجموعة تدريبية	اجتماعات اشرافية وجه لوجه Face و عن بعد Online بالتبادل اسبوعيا أو وفق الرؤية الاكاديمية
١	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
٢	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
٣	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
٤	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
٥	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
٦	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
٧	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
٨	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
٩	ساعتان (تقييم التدريب الميدانى للفصل الدراسى الأول)	—	—
١٠	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١١	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online

٨	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
٩	ساعتان (تقييم التدريب الميدانى للفصل الدراسى الأول)	—	—
١٠	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١١	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
١٢	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٣	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
١٤	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٥	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
١٦	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٧	ساعتان (التقييم الاشرافى)	—	—
١٨	ساعتان (تسليم التكليفات واختبار نهاية العام للتدريب الميدانى)	—	—

د- التدريب فى المؤسسات الاجتماعية لطلاب الفرقة الرابعة:

جدول رقم (١٣)

يوضح البرنامج التنفيذى المقترح للتدريب الميدانى للفرقة الرابعة
وفق نظام التعليم الهجين

١٢	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٣	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
١٤	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٥	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	ساعتان Online
١٦	أربع ساعات يتخللها فترة راحة	أربع ساعات	أربع ساعات يتخللها فترة راحة
١٧	ساعتان (التقييم الاشرافى)	-	-
١٨	ساعتان (تسليم التكاليفات واختبار نهاية العام للتدريب الميدانى)	-	-

- مرحلة التقييم والانهاء:

وخلال هذه المرحلة يتم تقييم العمل بمنظومة التدريب الميدانى وفق نظام التعليم الهجين للعمل على تطويرها وتقليل سلبياتها.

أثنى عشر: النتائج العامة للدراسة:

١- النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

اتضح أن عينة المبحوثين من اعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية يتسموا بما يلي:

أ- أن غالبية العينة يقع عمرها في الفئة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة).

ب- أن غالبية العينة من الذكور بنسبة (٦١,٤٣%).

ج- أن غالبية العينة من المدرسين بنسبة (٦١,٤٣%).

د- أن العينة متقاربة من حيث مكان أو جهة العمل ما بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر.

هـ- أن نسبة (٤١,٤٣%) من أعضاء هيئة التدريس لديهم سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات في ذات الدرجة التى يشغلونها.

٢- وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول متطلبات تطبيق التعليم الهجين (بين التعليم التقليدى والتعليم الالىكترونى) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية:

أ- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول ومؤداه «ما المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا؟»

اتضح أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٣٠٢٥) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٠٠٨,٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (١٨٩,١) وقوة نسبية بلغت (٩٠,٠٣%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى المتطلبات المعرفية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا مرتفع القوة.

ب- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثانى ومؤداه «ما

المتطلبات المهارية للتدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين فى ظل جائحة كورونا؟»

تبين أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذى بلغ (٣٠٢١) ومجموع الأوزان المرجحة والذى بلغ (١٠٠٧,٠) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذى بلغ (١٨٨,٨) وقوة نسبية بلغت (٨٩,٩١%)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الريش، إلهام حرب (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحو في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو خريص، هاني جودة مصباح (٢٠٢٠). متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. ع ٢٠. ج ٢. ٢٠٢٠.
- احمد، محمد ابراهيم حسن (٢٠٢١). متطلبات تطبيق التدريب الالكتروني عن بعد لطلاب الخدمة الاجتماعية في ظل نظام التعليم الهجين. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. ع ٢٣. ج ٤.
- الإمام، صفاء ذنوب ؛ عزيز. أحلام دارا (٢٠١٨). تصميم برنامج قائم على التعلم المدمج وأثره في التحصيل المعرفي والاحتفاظ به لبعض أجهزة الجمناستك لدى طلاب كلية التربية الرياضية. بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الأول «بالرياضة ترتقى المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم». العراق. ديالى ٥،٤ إبريل ٢٠١٨.
- الجراح، عبد المهدي؛ العنزي. سعود؛ الضميدى. ميساء؛ و مرعى.
- أحمد (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجة (MOODLE) في تعليمهم. مجلة دراسات العلوم التربوية. المملكة العربية السعودية. جامعة شقراء. (٢)٤٣.

وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى المتطلبات مهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا مرتفع القوة.

ج- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث ومؤداه «ما المتطلبات التقنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا؟»
اتضح أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (٣٠٨٢) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٠٢٧,٣) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (١٩٢,٦) وقوة نسبية بلغت (٩١,٧٣%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى المتطلبات القيمة للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا مرتفع القوة.

د- «النتائج الخاصة بمتطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا»
اتضح من هذه الأبعاد أن مستوى استجابات عينة الدراسة حول متطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٩٠,٥٦%) مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتوفير وتحقيق متطلبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية عند تطبيقه وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

ه- التوصل الى برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا.

- السكري، احمد شفيق (٢٠١٣). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. دار الوفاء. الاسكندرية.

- السيد، حافظ أحمد (١٩٨٣). تدريب المدربين بالقطاع العام في جمهورية مصر العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية التجارة.

- العمرى، عبد الله بن سعد (٢٠٢٠). معايير ومؤشرات جودة التعليم العالي. الإسكندرية. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية. ٢٠٢٠ (٢).

- النفجان، نجلاء إبراهيم (٢٠١٨). واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. - كلية التربية. جامعة عين شمس.

- بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. بيروت. مكتبة لبنان.

- جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠٠٥). المزج بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين. بحث منشور بالمؤتمر التربوي الخامس «جودة التعليم الجامعي». كلية التربية. جامعة البحرين. مج ٢. ع ٢.

- حامد، محمد دسوقي (٢٠١١). عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات. سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. الكتاب الرابع. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي. جامعة حلوان.

- حبيبة، مجدي عبدالكريم (٢٠٠٧). آفاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل. بحث منشور بالمؤتمر القومي السنوي الرابع عشر. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس.

- حسن، هنداوى عبد اللاهى (٢٠١١). تصور مقترح لاستخدام مهارات التدريس الفعال لمقررات طريقة خدمة الجماعة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية «الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية». كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مج ٢.

- حسين، سلامة عبد العظيم. وعلى. أشواق عبد الجليل (٢٠٠٨). الجودة فى التعليم الالكترونى (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية). الاسكندرية. دار الجديدة.

- خميس، محمد عطية (٢٠١٠). الأسس النظرية للتعليم الالكترونى. بحث منشور فى مجلة التعليم الالكترونى. جامعة المنصورة. العدد السادس. أغسطس ٢٠١٠.

- دسوقى، محمد ابراهيم وآخرون (٢٠١٤). فاعلية البرامج التدريبية الالكترونية فى التنمية المهنية لباحثات الخدمة الاجتماعية المدرسية بدولة الكويت. بحث منشور فى مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. القاهرة. ع ٢٤. اكتوبر ٢٠١٤.

- شعبان، أمانى عبد القادر محمد (٢٠١٨). معوقات استخدام التعليم المدمج فى الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. بحث منشور بمجلة كلية التربية. جامعة المنوفية.

- صالح، احمد فاروق (٢٠١١). اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الالكترونى فى الخدمة الاجتماعية. بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ع ٣١. مج ١٢. اكتوبر ٢٠١١.

- عبد الحفيظ، حنان عشري (٢٠٢٠). واقع توظيف النظرية التفاعلية لتحسين مخرجات التعليم عن بعد لمقررات خدمة الجماعة في ظل جائحة كورونا. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم. ع ٢٠. ج ٢.

- عبدالله، هند محمد (٢٠١٧). فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. جامعة الحدود الشمالية. مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة.

- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة. زهراء الشرق.

- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤). الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

- علي، هيام علي حامد (٢٠١٦). استعداد الطلاب دارسي خدمة الجماعة للتعليم الإلكتروني. بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ع ٥٥.

- عوض، حسني محمد (٢٠١٤). تصور مقترح لضمان الجودة الأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. كلية التنمية الاجتماعية والأسرية. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين. ع ٤٦. مج ٢. فبراير ٢٠١٤.

عوض، حسني محمد. وآخرون (٢٠١٣). مستوى جودة التدريب الإلكتروني في ضوء معايير ومؤشرات التدريب الإلكتروني في جامعة القدس

المفتوحة من وجهة نظر المتدربين. المجلة العربية الدولية للمعلوماتية. جمعية كلية الحاسبات والمعلومات. جامعة القدس. فلسطين. ع ٣. مج ٢. يناير ٢٠١٣.

فتح الباب. عصام عبد الرازق (٢٠١٦). التدريب الإلكتروني المستمر كآلية لجودة طريقة العمل مع الجماعات. بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. القاهرة. ع ٥٦. مج ٨. يونيو ٢٠١٦.

محمد، رشا عبد التواب عبد الفتاح (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة للتعلم الإلكتروني بالاكشاف مع جماعات التدريب الميداني من منظور طريقة العمل مع الجماعات. بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم العدد ٢٠. منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤). ديناميات العمل مع الجماعات. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.

وزارة التعليم العالي (٢٠٠٧). دليل التعليم العالي في مصر. القاهرة. وزارة التعليم العالي.

Rowntree. D. (2000); Teaching and Blended Learning; a correspondence education for the 21st century. British Journal of Educational Technology. 26 3)) p 205.

New Jersey Institute of Technology (2005). Hybrid Learning. Retrieved Sept 2005 .22 from <http://media.njit.edu/hybrid>.

Stuparich. Jeremy. E-Learning in Australia. Universities and the new distance education".7»» OECD/Japan Seminar On. E-Learning in Post - Secondary Education. Trends. Issues and Policy Challenges Ahead. Tokyo. 5th and 61 June 2001.

Solak. Mehmet Sahin.etc.(2019). Variables Predicting Video Development Process in Teacher Training. Online Journal of Educational Technology. v7. n2.

Warren.Matthews; Albert. Smothers.(2017). The Key to Success in Electronic Learning. Faculty Training and Evaluation. International Association for Development of the Information Society. Paper presented at the International Association for Development of the Information Society (IADIS) International Conference on E-Learning Lisbon. Portugal. Jul 22-20.

William R. Tracey (1991). Human Resources Glossary Amacon. American Management Association.

WHO (2020). Report of the who-china joint mission on coronavirus disease (covid 24-16).(19 February. Retrieved. From.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

<https://sites.google.com/site/techlearn2013/units/alwhdte-alrabte/almehtawa>

Afify. Mohammed Kamal (2018). The Impact of Interaction between Timing of Feedback Provision in Distance E-Learning and Learning Styles on achieving Learning Outcomes among Arab Open University Students. Journal of Mathematics. Science and Technology Education. Vol 14. ISSN.8223-1305.

Barclay. Barbara (2012). Undergraduates Social Work. Learning interviewing skills in a hybrid practice class. U.S.A. Colorado State University.

Bersin&Associates (2003). Blended Learning. what works? Retrieved March 21st from.

<http://www.bersin.com/Search/Index.aspx?search=blended20%learning&idx=research>

Hentea. M.. Shea. M. J.. & Pennington. L. (2003). A Perspective on Fulfilling the Expectations of Distance Education. Proceeding of CITC03 4 Proceedings of the 4th

Jeffrey. Young R (2002). «Hybrid» Teaching Seeks to End the Divide Between Traditional and Online Instruction. By blending approaches. colleges hope to save money and meet student's needs ". in. THE CHRONICLE OF HIGHER EDUCATION. Information Technology. From the issue dated March 22. (<http://chronicle.com/colloquy/2002/hybrid/re.htm>).

Jessica S. Ayala (2009). Blended Learning as a new Approach to Social Work Education. Journal of Social Work Education. 45.2.

Mayende. Godfrey et al (2017). Improving Communication in Online Learning Systems. In Proceedings of the 9th International Conference on Computer Supported Education. Vol 1.

استراتيجيات تنمية توجه الفتاة ذات الإعاقة نحو المستقبل في ظل جائحة كورونا

أ. د. سلامه منصور محمد عبد العال

أستاذ خدمة الفرد ورئيس قسم التدريب العملي السابق

المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالقاهرة

مصر

ملخص

تعد الإعاقة إحدى المشكلات الصعبة التي تواجه بعض الأفراد والأسر والمجتمعات سواء علي مستوي العالم كله أو علي مستوي مصر لاسيما في ظل تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة ، وهم فئة يمكن إعتبارها طاقة إيجابية ويمكن إستثمار ما لديها من إمكانيات وقدرات لصالحهم ولصالح أسرهم ومجتمعاتهم من خلال برامج وعمليات التأهيل المختلفة والتي أصبحت ضرورة تتطلب التوسع والاستمرار فيها وتطويرها الآن وباعتبار أن هذا واجب المجتمع نحوهم وهو حق من حقوقهم في ظل تنامي القوانين والإتفاقيات المحلية والدولية التي تنادي بتفعيل حصول تلك الفئة علي حقوقها في الرعاية والتأهيل المتطور اللازم لها .

ولا خلاف أن الفتاة ذات الإعاقة تواجهها العديد من الصعوبات والمشكلات المتعلقة بتأهيلها لأسباب عديدة منها أنثي ولايزال التمييز بين الذكور والإناث في مجتمعاتنا العربية منتشرا بين العديد

من الأسر وأيضا لكونها تعاني من إعاقة وأنها قد لا تستطيع العمل أو الزواج مما يسبب لها شعورا بالإحباط والإنطواء والعزلة ويصبح توجه نسبة كبيرة من الفتيات ذوات الإعاقة نحو المستقبل توجهها سلبيا.

وتزداد درجة حدة وخطورة الإحباط والشعور بالملل والضيق والتوتر والعزلة لدي الفتاة ذات الإعاقة مع إنتشار جائحة كورونا وما يصاحبها من إجراءات إحترازية تتطلب مزيدا من التباعد وربما لفترات طويلة ، لذلك فمن المهم النظر إلي الفتاة ذات الإعاقة بمنظور علمي ووضع كل ما تعانيه من ظروف صعبة ومشكلات ناتجة عن الإعاقة فضلا عن المشكلات العديدة التي تعاني منها بسبب تلك الجائحة في الاعتبار لوضع الرؤي والاستراتيجيات والخطط والبرامج لحمايتها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا لتحسين توجهها نحو الحياة والمستقبل.

ومن هذا المنطلق تدور هذه الورقة البحثية حول واقع الفتاة ذات الإعاقة من خلال الدراسات والبحوث السابقة والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها وكذلك المشكلات الناتجة عن إنتشار فيروس كورونا المستجد والاستراتيجيات المختلفة لتنمية توجه تلك الفتاة نحو المستقبل ، واختتم الباحث هذه الورقة ببعض الاستنتاجات والاستخلاصات.

الكلمات المفتاحية : الفتاة ذات الإعاقة - استراتيجيات التوجه نحو المستقبل - جائحة كورونا

The degree of severity and danger of frustration and a feeling of isolation for a girl with a disability is increasing with the spread of the Corona pandemic and the accompanying precautionary measures that require more distance, perhaps for long periods.

Therefore, this paper discusses several elements related to the psychological and social problems facing the girl with disabilities, especially resulting from the Corona crisis, and the various strategies for developing the orientation of the girl with disabilities towards the future from the perspective of social work.

Key words:

The girl with disabilities - strategies for developing orientation towards the future - Corona crisis

مقدمة :

لقد وهب الله عز وجل الإنسان العديد من المواهب والنعم ليستعين بها علي عبادته من جانب وليسخرها في حياته من جانب آخر، وهناك فئة أخرى من الناس حُرمت أو فقدت بعضاً من هذه المواهب والنعم وهم الأشخاص ذوي الإعاقة، وتلك الفئة عانت طويلاً من الإهمال وعدم الرعاية بل كانت عبر عقود طويلة من الزمن يُنظر لها نظرة الشفقة والرثاء، وقد بدأت تلك النظرة تتغير بزيادة وعي الحكومات والدول والمنظمات المختلفة وجهود أسر بعض هؤلاء المعاقين، وظهرت جهود حكومية وأهلية عديدة في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة خصوصاً لما يحتاجونه من عناية خاصة تتناسب مع ظروفهم وإحتياجاتهم ومتطلبات حياتهم لاسيما وأن لديهم العديد من القدرات التي يمكن استثمارها.

Strategies for developing girls with disabilities orientation towards the future

Dr.Salama Mansour M.Abdel -Aal

Professor of case work

The Higher Institute of Social Work , Cairo

Summary

Disability is one of the difficult problems facing some individuals, families and societies, whether at the level of the whole world or at the level of Egypt, They are a group that can be considered a positive energy, and their potential and capabilities can be invested in their interest, their families and their communities through various rehabilitation programs.

There is no dispute that a girl with a disability faces many difficulties and problems related to her rehabilitation for many reasons, including that she is female, and discrimination between males and females in our Arab societies is still prevalent among many families, and also because she suffers from a disability and may not be able to work or marry, which causes her a feeling of frustration, introversion and isolation. The orientation of a large proportion of girls with disabilities towards the future becomes negative.

وتعد الإعاقة إحدى المشكلات الصعبة التي تواجه بعض الأفراد والأسر والمجتمعات سواء علي مستوى العالم كله أو علي مستوى مصر لاسيما في ظل تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة ، وهم فئة يمكن إعتبارها طاقة إيجابية ويمكن إستثمار ما لديها من إمكانيات وقدرات لصالحهم ولصالح أسرهم ومجتمعاتهم من خلال برامج وعمليات التأهيل المختلفة والتي أصبحت ضرورة تتطلب التوسع والاستمرار فيها وتطويرها الآن وباعتبار أن هذا واجب المجتمع نحوهم وهو حق من حقوقهم في ظل تنامي القوانين والإتفاقيات المحلية والدولية التي تنادي بتفعيل حصول تلك الفئة علي حقوقها في الرعاية والتأهيل المتطور اللازم لها.

ولاشك أن الشخص ذوي الإعاقة يتأثر بما يتلقاه من أساليب التنشئة والتربية التي تشكل شخصيته من مختلف الجوانب ، وينعكس هذا بالطبع علي قيمه ومعتقداته وسلوكه ، وينتج عن ذلك إما سلوكا يتصف بالثقة في النفس والقدرة علي الإندماج في المجتمع وأداء المهام والمسؤوليات الدراسية أو المهنية أو الإجتماعية ، أو سلوكا يتصف بالسلبية والشعور بالنقص والإنسحاب الإجتماعي والتشاؤم واللامبالاة وضعف تحمل المسؤولية وضعف التوجه نحو الحياة بل الرغبة في التخلص منها أحيانا.

وتزداد حدة مشكلة الإعاقة وما يترتب عليها من آثار إذا إرتبطت بالعنصر النسائي لاسيما وأن الفتاة أو المرأة يقع علي عاتقها العديد من الأدوار والمهام التي ربما تعجز عن القيام بها إذا كانت تعاني من إحدى الإعاقات ، بل قد تمثل الإعاقة أحيانا لتلك الفئة تحديا كبيرا يعوقها عن مواصلة رحلة الحياة بالشكل اللائق فتمنعها من الإستمرار في التعليم أو الزواج أو العمل أو التخطيط للمستقبل أو الإندماج بشكل

طبيعي في المجتمع ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي أجريت علي النساء المعاقات حيث تعاني من مشكلات كثيرة منها الحرمان من فرص التعليم وفرص الزواج وحدودية الخدمات الصحية والإجتماعية والتأهيلية والعمل ، فضلا عن معاناتهن من التمييز مرتين الأولى لكونها أنثي والثانية لأنها معاقة ، وكذلك التعرض للإساءة الجسدية والنفسية (سمير عبد الكريم ، ٢٠١٤ : ٢١٧) .

هذا وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الإناث ذوي الإعاقة بحوالي ١٠٪ من عدد الإناث في العالم أي أن عددهن يفوق ٣٠٠ مليون أنثي تعانين من الإعاقة ، وتشكل الإناث ثلاثة أرباع الأفراد المعاقين في الدول ذات الدخل المحدود أو المتوسط (اللقيس سيلفانا ، ٢٠٠٥) ، وتبلغ نسبة المعاقين في مصر وفقا لتعداد عام (٢٠١٦) ١٠,٧٪ من إجمالي السكان ، نصفهم تقريبا من الإناث ،(الكتاب الإحصائي السنوي ، ٢٠١٧ وحينما تصبح الإعاقة مرتبطة بالأنثي فإن نظرتها للحياة وللمستقبل تختلف وتتغير عن نظرة الفتاة السوية فتعاني الفتاة المعاقة من التشاؤم والإحباط ويضعف توجهها نحو الحياة والمستقبل لاسيما إذا كانت تعيش في أوساط إجتماعية وثقافية وإقتصادية صعبة أو لديها إتجاهات سلبية نحو تلك الفئة. ولاشك أنه في ظل جائحة كورونا والتي تتطلب التباعد وإتخاذ العديد من الإجراءات الإحترازية فإن الفتاة ذات الإعاقة تواجه العديد من المخاطر والآثار والمشكلات التي تتطلب مواجهتها . لذلك فإن تأهيل الفتاة ذات الإعاقة وتمكينها إجتماعيا وتعليميا وثقافيا وصحيا وحمائتها من الإصابة بفيروس كورونا المستجد يعد أمرا هاما يجب أن تتضافر في تحقيقه كافة المهن والتخصصات ومن بين أهمها الخدمة الإجتماعية فضلا عن تضافر جهود المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن

فإن مساعدة الفتاة المعاقة علي أن تتوجه نحو المستقبل وإعداد نفسها لمواجهة والتخطيط له يمثل إحدى الأولويات في العمل مع الفتيات ذوات الإعاقة التي ينبغي أن ينتبه له كل من يتعامل معهن سواء علي مستوى الأسرة أو علي مستوى المؤسسات أو المجتمع بشكل عام .

كما أن جائحة كورونا والتي راح ضحيتها مئات الآلاف علي مستوى العالم تفرض الاهتمام بوقاية الأفراد ذوي الإعاقة من الإصابة بها والعمل علي تقليل معدلات القلق والهلع التي قد يعانون منها ولاسيما الفتيات ذوات الإعاقة من خلال برامج التوعية والتثقيف والتدريب لتلك الفئات ووضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج لتحقيق هذا الهدف.

ومن هذا المنطلق تدور الورقة الحالية حول العناصر التالية :

أولا : المفاهيم والمصطلحات

١- مفهوم الاستراتيجية
الاستراتيجية هي خطة عمل الغرض منها الوصول إلي نتائج فعالة في إطار طرق ووسائل محددة بغرض تحقيق الأهداف المنشودة ، آخذين بعين الاعتبار الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة والموانع والعوائق المحتملة وإختيار البدائل المحققة للأهداف (وجدي محمد بركات ، ٢٠٠٨ : ٢٩).

كما تعرف بأنها فن استخدام الوسائل لتحقيق الأغراض وتشمل أربعة عناصر هي : (عبد الرازق الصافي ، ١٩٨٧ : ١٨) .

١- اختيار وتحديد الأهداف المراد تحقيقها
٢- اختيار أساليب تحقيق الأهداف

٣- وضع الخطط التنفيذية

٤- تنسيق النواحي المتصلة

كما تعرف الاستراتيجية في إطار هذه الورقة : بأنها الخطة العامة الشاملة التي تضع تصورا للأهداف والسياسات والإجراءات والأساليب والبرامج التي من شأنها إستخدام كل ما هو متاح من علم وفن لتعبئة كل مصادر القوة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتربوية والنفسية والإعلامية لدعم الفتاة ذات الإعاقة وتمكينها من الإندماج في المجتمع والتوجه نحو الحياة والمستقبل وحمايتها من الإصابة بفيروس كورونا المستجد .

٢- مفهوم التوجه نحو المستقبل:

لاشك أن التفكير في المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال وفكر الفرد فقط بل أصبح من الأمور التي تهتم الحكومات والدول والتي تحاول أن تجد لنفسها مكانا بين دول العالم المتقدم ، فالمستقبل مكون رئيسي لسلوك الفرد ومؤثر على قدرته على بناء أهدافه الشخصية بعيدة المدى ، والعمل على تحقيق تلك الأهداف وإنجازها يمكنه من الشعور بالرضا ، كما أن عدم قدرة بعض الأفراد على إنجاز الخطط المستقبلية بعيدة المدى مرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل والنظرة التشاؤمية وفقدان الأمل .

وقد أشارت دراسة (محمود إبراهيم ، إبراهيم بدر، ٢٠٠٣) أن هناك علاقة دالة موجبة بين إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكلا من الإكتئاب والإغتراب والضغط النفسية لديطلبة الجامعة في البيئتين المصرية والسعودية.

فالتوجه نحو المستقبل : هو حالة من الإستعداد النفسي المكتسب

التي تمارس علي الفرد ذاته تأثيرا توجيهيا نحو الموضوعات أو المواقف المرتبطة بمستقبله (قيس محمد ، ٢٠١٢)
ويعد التوجه نحو المستقبل هو الصورة التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله المهني والزواجي والأسري علي وجه الخصوص.
ويتضمن التوجه نحو المستقبل مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية حول ما سيحدث في المستقبل ، وتشمل مواضيع الدراسة والعمل والزواج ، ويمكن الإستدلال عليها من خلال إستجابات الأفراد علي فقرات مقاييس التوجه نحو المستقبل، ومنها المقياس الذي وضعته (زينب الأسدي، ٢٠١٧ ،) والذي تتضمن أبعاده مايلي :

(أ) القدرة علي التنبؤ بالمستقبل : جملة من العمليات التي يقوم بها الشخص والتي توجهه نفسيا نحو الطرق التي يتوقع بها الأحداث مستقبلا.

(ب) التخطيط للمستقبل: وضع الخطط من خلال السعي للوصول إلى نقطة محددة الملامح وتحديد الهدف للوصول إلى النجاح الذي يطمح الفرد إلى تحقيقه ويعتمد ذلك على الجهود والترتيب المسبق لكل خطوة يقوم بها .

(ج) الإرادة الحرة: حرية الفرد في تحديد المصير وإتخاذ القرارات وعدم التقيد بخبرات الطفولة أو المراهقة أو أي مرحلة عمرية معينة.

كما أن التوجه نحو المستقبل وما يرتبط به من من إرادة ودافعية لمواجهة ظروف الإعاقة وآثارها السلبية لا يتكون لدي الفتاة ذات الإعاقة تلقائيا بل يتكون من خلال المواقف والخبرات الحياتية التي تمر بها الفتاة ، فموقف أسرتها خلال عملية التنشئة الإجتماعية يؤثر بدرجة

كبيرة علي اعتماد الفتاة ذات الإعاقة علي نفسها ويقلل من إعتماها علي الآخرين ، كما ينعكس علي إدراكها لذاتها وبيئتها فيتكون لديها الإعتقاد بأن مصادر النجاح أو الفشل إنما تكمن بداخلها ، ويرجع السبب في ذلك إلي ما تلقته من تكوين الثقة بالنفس في مواقف الحياة التي مرت بها أو تعرضت لها.

ومثل هذا النوع من الفتيات يصبح أكثر الفئات إيجابية وأكثرهن إقبالا علي الحياة وإندماجا في المجتمع ويصبح توجههن نحو المستقبل إيجابيا ، في حين يتكون لدي بعضهن إعتقادا بأن مصادر النجاح أو الفشل في الحياة إنما تكون من خارج ذواتهن فيعتمدون علي الآخرين في كل أمورهن ويحدث ذلك نتيجة لما تعكسه عملية التنشئة الإجتماعية والتربية الوالدية وما يرسخه المجتمع في الأذهان عن ذوي الإعاقة فتكون الفتاة ذات الإعاقة عندئذ شخصيتها ضعيفة لا تثق في نفسها ولا تستثمر قدراتها فتصبح متواكلة وعالة علي أسرتها والمحيطين بها ويكون توجهها نحو المستقبل سلبيا وقد تضعف لديها الإرادة وتتصف بالخمول والكسل وتضعف أيضا مناعتها وقدرتها علي مقاومة الأمراض ويسهل إصابتها بعد ذلك بفيروس كورونا المستجد أو غيره من الفيروسات.

ويقصد بالفتاة ذات الإعاقة في هذه الورقة تلك التي تعاني من إحدي الإعاقات السمعية أو الحركية أو البصرية أو العقلية والتي يمكن تدريبها وتأهيلها والتي وصلت لمرحلة عمرية تتطلب إستعدادها لمواجهة الحياة العملية والأسرية ، و لديها توجهها سلبيا نحو الحياة والمستقبل ، ويقاس هذا التوجه نحو الحياة والمستقبل من خلال المقاييس المرتبطة كما سبقت الإشارة لذلك .

ثانياً: واقع الفتاة المعاقة من خلال الدراسات والبحوث

ولقد أبرزت الكثير من الدراسات المرتبطة بالإعاقة لدي النساء والفتيات كدراسة (المالكي، ٢٠٠٩) ودراسة (السيد الجندي، ١٩٩٥) (سمير عبد الكريم، ٢٠١٤) ودراسة (رجاء حيدر،) ودراسة (مها جواد، أسعد العطار، ٢٠١٤) ودراسة (دنيا أحمد، ٢٠٠٧) ودراسة (مبروكة عليق، ٢٠١١) وغيرها، مشكلاتهن النفسية والاجتماعية والإقتصادية كالحرمان من التعليم وضعف فرص الزواج ومحدودية العلاقات والصدقات ونقص الخدمات والتعرض للإساءة بأنواعها المختلفة، وأن الفتاة ذات الإعاقة تتعرض لضغوط إجتماعية مفروضة عليها ويتم إقصاؤها وعزلها عن المواقف والمناسبات الإجتماعية لأسباب تتعلق بإعاقتها مما يزيد من معاناتها، كما أن الأفراد ذوي الإعاقة (ذكورا وإناثا) الذين اجتازوا برامج تأهيل مهني لم تتوافر لهم فرص العمل والتشغيل وفق ما يناسب إعدادهم وبرامج تأهيلهم، وأن الذين حصلوا علي وظائف لم يستطيعوا القيام بمتطلباتها الوظيفية بالمستوي المأمول، وأن هناك عزوفا من أصحاب الأعمال عن تشغيل ذوي الإعاقة وبخاصة ذوي الإعاقات السمعية والعقلية وإضطراب التوحد.

كما كشفت دراسة (أحمد نبوي، ٢٠١٤) عن وجود العديد من التحديات التي تحول دون تشغيل ذوي الإعاقة تتمثل في الاعتقاد بعدم قدرتهم على العمل، وأن بيئات العمل لم تؤهل بشكل مناسب لهم ويعانون من تدني الأجور، وافتقار سوق العمل لفرص مناسبة لهم، ومواقف أصحاب العمل السلبية منهم، وعدم الثقة بقدراتهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى مقترحات لمواجهة هذه التحديات، منها ضرورة تدريب الأفراد ذوي الإعاقة على المهارات المهنية، وضرورة إيجاد برامج

تدريب مهني، وإيجاد مؤسسة لتسويق الكفاءات المهنية والعلمية، وضرورة إيجاد قواعد بيانات تشمل الأفراد ذوي الإعاقة ومؤهلاتهم للإستعانة بهم وقت الحاجة إلي تشغيلهم.

وقد كان المجتمع - ولا يزال - في كثير من الأحيان هو العامل المعوق، وأصبحت المعالجة الحديثة لمشكلة الإعاقة تركز علي الفكرة القائلة بأن الناس قد تولد بضعف ما، أو يصابون به في حياتهم، إلا أن موقف ونظرة المجتمع هي التي تحول هذا الضعف إلي إعاقة، ولكي يعيش الأفراد ذوي الإعاقة حياة طبيعية ويسهموا في بناء مجتمعهم علينا أن نركز علي ما يستطيعه هؤلاء وليس علي ما لا يستطيعون أداءه، حتي لا يفقدوا الثقة في أنفسهم وتزداد عزلتهم ومن ثم يضعف توجههم نحو الحياة والمستقبل.

إن غالبية حالات الإعاقة قابلة للوقاية، فهي ليست مصيرا محتوما، ولكنها نتيجة لعوامل ومسببات نستطيع تجنب حدوث الكثير منها من خلال توفير برامج التدخل المبكر مع الأسر التي من المحتمل إنجابها لأطفال معاقين ومن خلال برامج الإرشاد والتوجيه الأسري. (عثمان لبيب، ٢٠٠٢)

هذا ورغم صدور القرار رقم ١٩٦ بتاريخ ٢٠٠٧/٣ بهدف وضع السياسة العامة لرعاية وتأهيل وتشغيل الفئات ذات الإعاقة إلا أن الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بذوي الإحتياجات الخاصة تشير إلي أن الجهود الحكومية والأهلية المبذولة في مجال تأهيل تلك الفئات تفتقد إلي عمليات التنسيق والتكامل فيما بينها وأن نسبة المعاقين الذين تتوفر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم ٢٪ تقريبا (مدحت أبو النصر، ٢٠١٢)، ولم يتم الإرتقاء بالوعي العام لأفراد المجتمع عموما لتقبل ذوي الإعاقة ومن ثم دمجهم في المجتمع، كما لم يتم توفير

المتخصصين المحترفين في تدريبهم ، أو إجراء التعديلات والتجهيزات في البيئة الفيزيائية والمادية التي يتعاملون معها ويتفاعلون فيها . وحتى الآن لم يتم الأخذ بالأساليب الحديثة في تأهيلهم ، وبالتالي فينبغي العمل علي تفعيل تلك الجهود والقوانين والقرارات ليتحقق الهدف منها في تأهيل كافة فئات ذوي الإعاقة وتشغيلهم ودمجهم في المجتمع ولاسيما الفتيات.

وإذا كان ذوي الإعاقة الذكور يواجهون التحديات السابقة عند تشغيلهم فإن التحديات والصعوبات التي تواجه الفئات ذات الإعاقة حينما ترغب في عمل تحقق من خلاله ذاتها وتستعيد به ثقتها في نفسها وقدراتها أكبر وأكثر من تلك التي تواجه ذوي الإعاقة من الذكور بسبب النظرة السلبية للفئات ذات الإعاقة والتي يُعتقد من جانب البعض أنها غير قادرة علي العمل أو مواصلة التعليم أو الزواج وتكوين أسرة ، فينعكس ذلك بالسلب عليها ، فيزداد إنطوائها وتتعمق لديها روح التشاؤم وضعف الطموح ويؤثر هذا سلبا علي مستقبلها الأسري والاجتماعي (السيد الجندي ، ١٩٩٥ : ١٩٠) .

ولا خلاف علي أن حصول الفئات ذات الإعاقة علي الوظيفة المناسبة يحقق لها التواصل الاجتماعي مع الآخرين ويساعدها في ذات الوقت علي زيادة تقديرها لذاتها وبناء إتجاهات إيجابية حول العمل وينمي لديها المهارات العملية ويشجعها كل ذلك علي التوجه نحو المستقبل.

كما أشارت الدراسات السابقة أن ذوي الإعاقة يتصفون بانخفاض مستوى نموهم الاجتماعي، ونقص الميول، والاهتمامات، وتدني مستوى مشاركتهم مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية بدرجة ملحوظة: مما ينتج عنه قصور في قدراتهم علي التكيف الاجتماعي، وهم

لا يهتمون بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ولا يتمكنون من إقامة الصداقات مما يقلل من تقبل الآخرين لهم، ويعرضهم للإحباط، ويميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال الأصغر منهم سناً؛ لأن مهاراتهم الاجتماعية تشبه مهارات من هم أصغر منهم ، وتشير دراسة (سعيد رفعان ، ٢٠١٥) ودراسة (قيس محمد ، ٢٠١٢) أن ذلك كله يؤثر سلبا علي جودة الحياة لديهم وتوجههم نحو المستقبل .

ثالثا : المشكلات الاجتماعية والنفسية للفتاة ذات الإعاقة الناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا وتأثيرها علي توجهها نحو المستقبل

تتعدد وتتنوع المشكلات التي يواجهها ذوي الإعاقة بصفة عامة والفتيات ذوات الإعاقة بصفة خاصة والتي تتفاقم لديها نتيجة الإصابة أو الخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد والتي تشمل ما يلي :

١- المشكلات النفسية

- القلق والهلع والفرع الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا أو الخوف من العدوي به
- الإحباط والتشاؤم
- الشعور بالنقص والإحساس بالدونية
- الإنطوائية وضعف التكيف والتوافق
- عدم القدرة علي الإعتماد علي النفس والتواكل علي الآخرين
- ضعف الشعور بالإنتماء
- عدم الشعور بالأمن والخوف من المستقبل
- تجنب الإختلاط بالآخرين وضعف تكوين العلاقات الشعور بالنقص
- عدم التوازن الإنفعالي والعاطفي نتيجة الشعور بالتوتر الداخلي
- الإستعطاف ومحاولة جذب إنتباه الآخرين

٢-المشكلات الإجتماعية

- ضعف العلاقات الإجتماعية.
- تغير الأدوار بعد حدوث الإعاقة أو الإصابة بها.
- ضعف تقدير الذات وحمول الإرادة
- ضعف المشاركة في الأنشطة والمناسبات الإجتماعية .
- ضعف المهارات الاجتماعية؛ بسبب الخلل في رصيدهن من المهارات المناسبة لتلك للمواقف، و نقص الخبرة، وإلى التعليم الخطأ لبعض التصرفات غير المتوافقة وضعف الاستثارة الذهنية الملائمة للموقف ، أوعدم توفر العلاقات الاجتماعية المناسبة لها والتي تسمح بالنمو نمواً ملائماً وضعف عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين، ومع البيئة المحيطة من حولها.
- وتضيف دراسات أخرى الشعور بعدم الأمن، والخوف، وعدم تقدير الذات، والعزلة ، والانسحاب، وعدم القدرة علي تحمل المسؤولية وضعف الرغبة في الإستقلال وإنخفاض مستوي الطموح وإضطراب العلاقات والروابط الأسرية والإجتماعية (شعبان عزام ، ٢٠١٥: ١٠١٤-١٠١٥) كما تشير دراسة (ولاء ربيع،٢٠١٢) ودراسة (رانيا الصاوي، ٢٠١٥) بأن الفتيات ذوات الإعاقة يتميزن من الناحية الاجتماعية بالانسحاب، والتردد، والحركة الزائدة، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير، وقد يملن إلى العدوان، وعدم تقدير الذات، وكذلك الإغتراب عن الذات والبعد عن الواقع والإنفصال عن المجتمع ، وهذا الإغتراب هو غربة عن النفس وعن العالم وغربة عن البشر ويظهر هذا من خلال الشعور بالعجز والعزلة الإجتماعية والإحساس بعدم الرضا وفقدان معني الحياة، وتكون الصعوبة أكبر في عدم التكيف مع البيئة لمن تنتمي منهن

- لبيئات إجتماعية فقيرة ماديا وإجتماعياً وإقتصادياً وثقافياً .
- ونتيجة الإنتشار السريع لفيروس كورونا وإصابة الكثيرين به فإن الفتيات ذوات الإعاقة يعانون من عدة مشكلات ناتجة عن ذلك أيضا أهمها :
- ١- صعوبة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مرافق الرعاية الصحية.
 - ٢- النقص في القدرة الصحية لمقدمي الرعاية الذين يتعاملون مع الاشخاص ذوي الإعاقة ووصمهم والتمييز .
 - ٣- تدهور الحالة النفسية التي يعاني منها الأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة للخوف والقلق من الإصابة بفيروس كورونا .
 - ٤- زيادة الضغط على أنظمة الرعاية الصحية وصعوبة الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعانون من مشكات صحية عديدة قبل أن تبدأ أزمة فيروس كورونا.
 - ٥- محدودية الوصول إلى شبكات الأمان الاجتماعية أو عدم كفايتها وزيادة الضغوط على مؤسسات الحماية الاجتماعية قد تؤدي الى استبعاد هؤلاء الأشخاص أو إقصائهم من الوصول إلى شبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادي .
- إن ازدياد احتمالية وصم الأشخاص ذوي الإعاقة والتمييز والإهمال والعنف وسوء المعاملة هي جميعها مخاطر يتعرض لها الأشخاص ذوي الإعاقة. و قد تم إغفال إدراج هذه المخاطر في الرسائل العامة بشأن فيروس كورونا أو الإشارة إليها على أنها ترتبط فقط بتفشي وعدوى فيروس كورونا أو تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة إلى العنف العائلي أو من قبل مقدمي الرعاية بسبب حالة الحجر الصحي.
- وحيثما ترتبط الإعاقة بالفتاة فإن هذا يتطلب بذل كافة الجهود المهنية لمساعدتها علي تعميق حالة الرضا عن الذات وإستثارة الإرادة وتنمية

وتنمية روح التحدي لديها للتغلب علي آثار الإعاقة وتعميق معني الحياة بداخلها والتحرك بإيجابية لتنمية ذاتها وإستعادة الثقة في نفسها والتوجه نحو المستقبل بقدر وافي من التفاؤل والإيجابية والبعد عن إجترار الألم الناتج عن الإعاقة لتشعر بأن لحياتها معني وقيمة. ولتستطيع مواصلة رحلة الحياة والنجاح فيها وقهر ظروفها الصعبة.

رابعا : استراتيجيات تنمية توجه الفتاة المعاقة نحو المستقبل :

يحتاج ذوي الإعاقة من الذكور والإناث إلي تعلم العديد من المهارات وإكتساب الخبرات التي تؤهلهم إلي التأقلم والتعامل الأفضل مع الإعاقة ، وكذلك العمل علي إكتشاف مهارات المستقبل والتفاعل معه ، فمهارات الحياة كالتفكير النقدي والتفكير الإيجابي والقدرة علي إيجاد الحلول للمشكلات والتشاور مع الآخرين وإختيار أفضل البدائل هي مهارات هامة ومطلوب أن يتعلمها الجميع ، لكنها للمعاقين عموما وللفتاة المعاقة خصوصا أكثر أهمية ، فهي تساهم في بناء الشخصية وتؤثر إيجابيا في بيئتها.

ولا شك أن تنمية توجه الفتاة المعاقة نحو المستقبل يتطلب تنمية ذاتها ومساعدتها علي تجاوز الآثار السلبية للإعاقة فضلا عن تنمية الإرادة لديها لقهر ظروفها الصعبة المحيطة بها لتتكون لديها الدافعية للإنجاز و لتستطيع أن ترسم مستقبلها وتحدده بدلا من أن ترسمه لها الظروف أو الآخرين ، ويمكنها تحقيق ذلك لو وُفرت لها الظروف وتمت مساعدتها في ذلك ، وفي هذه الحالة ستتغلب علي الإعاقة وربما تصبح أكثر نجاحا من كثير من الأسوياء أو العاديين ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإستراتيجيات التالية :

- استراتيجيات الحماية والوقاية لذوات الإعاقة :
- لاشك أن الخدمة الاجتماعية لها دور مع أزمة الإصابة بفيروس كورونا ومن أهم هذه الأدوار تقليل الهلع والفرع التي قد تصاحب الإصابة والتي ينتج عنها تحطم ميكانيزمات الدفاع النفسية لدي الفتاة والتي تؤدي لضعف جهاز المناعة لديها من خلال استخدام أساليب المعونة النفسية (كالتعاطف معها والمبادرة بتوجيهها لمراكز العلاج أو العزل والتأكيد على قابلية علاجها من هذا الفيروس..وكبح حالة القلق التي تنتابها وأسررتها، كما أنه من أدوار الخدمة الإجتماعية توعية المسؤولين وفريق العلاج بممارسة بعض الأدوار الإدارية والتنظيمية التي تفرضها أزمة الإصابة بهذا الفيروس والتي من أهمها:
- تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية بشكل فوري وسريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.
- تبسيط الإجراءات - تبني المسؤولين لسياسة الباب المفتوح.
- تقديم الخدمات ليلا ونهارا
- تفويض السلطة ، هذا فضلا عن عمل خريطة بموارد كل مجتمع محلي صغير والمتمثلة في الموارد المادية والبشرية والمؤسسية لاستثمارها في تقديم كل أنواع الخدمات للفتيات ذوات الإعاقة وأسرهن سواءالوقائية أو العلاجي
- ٢- استراتيجيات تدعيم وتقوية الذات لدي الفتاة ذات الإعاقة :
- وتستهدف هذه الإستراتيجية إحداث تغييرات في معارف الفتاة نفسها لإكسابها التفكير بأهمية إعتماها علي ما لديها من إمكانيات يمكن أن تستثمرها في حل مشكلاتها وإشباع احتياجاتها ، وأيضا لتقوية إرادتها وتنمية روح التحدي لديها للتغلب علي آثار الإعاقة وآثار الإصابة بالفيروس ، وتؤكد هذه الإستراتيجية على الجانب الإنمائي لدى

الفتاة ذات الإعاقة ، ويتطلب هذا السعى الدائم منها نحو النجاح وتجنب الإخفاق وتنمية حركتها في المجتمع للوصول بها إلى القدر الكافي من التكيف والإستقرار الذي يؤهلها إلى أن يصبح سلوكها وتفاعلاتها داخل وخارج الأسرة تتصف بالمظاهر التالية :

(أ) الإعتماد على الذات

(ب) الشعور بالرضا عن الحياة

(ج) المشاركة في أنشطة المجتمع وفعالياته المختلفة

(د) القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة والثقة بالنفس

(و) التدريب من أجل التشغيل وتنمية المهارات اللازمة للعمل

(ز) الخروج من حالة الهلع والفرع الناتجة عن افضابة بفيروس كورونا.

ولتحقيق المظاهر السابقة يمكن إستخدام العديد من المداخل

والأساليب العلاجية من خلال الأخصائيين الإجتماعيين وغيرهم من

أعضاء فريق العمل في مؤسسات تأهيل ذوات الإعاقة.

ويمكن الإعتماد هنا على استخدام العديد من الأساليب العلاجية

المرتبطة بالمدخل الروحي والعلاج المعرفي السلوكي وسيكولوجية

الذات والعلاج بالمعني ، وإلكساب الفتاة مايلي :

- القدرة على تحديد الأحداث والمواقف المثيرة لمخاوفها من الحاضر

والمستقبل وما يرتبط بذلك من أفكار غير عقلانية وغير واقعية

لتعديلها وإعادة بناء الأفكار والمعتقدات الصحيحة والتدريب على

التفكير بأسلوب عقلائي.

- القدرة على المبادأة في الحديث والإستمرار فيه وإنهاؤه.

- التدريب على ممارسة الثقة بالنفس في المواقف المختلفة.

- القدرة على التعبير عن مشاعرها ومشاركة الآخرين فيما يشعرون .

التدريب على أساليب الدفاع عن حقوقها بعيدا عن العدوانية.

- القدرة على التعبير عن وجهة نظرها وكيفية إبداء الرأي.

- تنمية الإرادة وتقدير الذات والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية

- تحقيق أكبر قدر من الإستقلالية والإعتماد على الذات

٣ - استراتيجيات التمكين

ويتم خلالها القيام ببعض الجهود التي تهدف لتعزيز الصلة بين الفتاة

وأسرتها من جانب وبين الأنساق البيئية الأخرى من جانب آخر لتقوية

وتعزيز العلاقة بينهما للاستفادة من الموارد البيئية والخدمات

العلاجية أو التأهيلية أو التشغيلية لمواجهة تلك الضغوط التي تعاني

منها الفتاة ذات الإعاقة وأسرتها. لإشباع احتياجاتها وتوفير متطلبات

العزل والعلاج بشكل فوري وعاجل.

٤- إستراتيجية تدريب و تثقيف الوالدين :

تعد مشكلة الإعاقة أزمة للأسرة لأنها تؤثر سلبيا على العلاقات

والتفاعلات داخل الأسرة وأداء الأدوار للوالدين ، وكلما زادت درجة حدة

الإعاقة ومعاناة الفرد المعاق إزدادت معها مشكلات ومعاناة الأسرة

، ولذا فإن الأسر تتباين مواقفها وتختلف ردود أفعالها فمنها من يلجأ

إلى إنكار الإعاقة ثم بعد ذلك يصاب بصدمة عندما يتأكد من وجود

الإعاقة ثم يلجأ كلامن الوالدين إلى اللوم والتأنيب لكل منهما ثم يصل

إلى مرحلة الخوف والقلق على الطفل ومستقبله ثم يبدأ في تقبل

الإعاقة والبحث عن كيفية التعامل مع الطفل وإعاقته، وخلال تلك

المراحل يتخلل حياة الأسرة مشكلات عديدة بسبب حالة الطفل التي

قد تصل إلى رفض الطفل وعدم تقبله بل والرغبة أحيانا في التخلص

منه ، لذلك فتلك الأسر تواجه أزمة وتحتاج لمن يرشدها ويدربها على

كيفية مواجهة مشكلاتها من ناحية ومساعدتها في كيفية تأهيل طفلها المعاق من ناحية أخرى. (سلامه منصور، ١٩٩٧: ١٧١)

وهناك العديد من الاضطرابات السلوكية التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة عموماً (والفتيات خصوصاً) وتعجز الأسر عن التعامل معها بالطريقة الصحيحة وتحتاج الأسر إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب لمعالجتها، ومن هذه الاضطرابات ما جاء في تصنيف الجمعية الأمريكية للصحة العقلية كما يلي:

American psychiatric Association Diagnostic criteria from DSM (٢٠١٣، ٥-)

(أ) التخلف العقلي بدرجاته المختلفة والتي تشمل (البسيط - المتوسط - الشديد - العميق)

(ب) مشكلات النمو اللغوي وصعوبات التعلم

(ج) مشكلات متعلقة باضطراب السلوك مثل النشاط الزائد - العدوانية - تشتت الانتباه - الانحرافات الجنسية

(د) الاضطرابات المرتبطة بالطعام: الهزال - أو النحافة - السمنة -

إتهام المواد الضارة

(هـ) مشكلات القلق: قلق الانفصال - القلق الاجتماعي

(و) اضطرابات الكلام واللغة: التهتهة - التلعثم

(ز) اضطرابات ذهانية: ذهان الطفولة - التوحد

فالإعاقة لا تؤثر على الطفل أو الفتاة فحسب ولكنها تؤثر على أفراد

الأسرة بوجه عام وعلى الوالدين بوجه خاص، وكما أن الفتاة ذات

الإعاقة لها حاجاتها الخاصة فإن لوالديها حاجاتها الخاصة والتي يجب

معرفتها والعمل على تلبيتها بهدف تقديم المساعدة في إكسابهما

المهارات التي من شأنها أن تجعل منهما معلمين فاعلين لطفلهما

المعاق أو فتاتها المعاقة.

وتستهدف هذه الإستراتيجية تقديم التوجيهات والإرشادات لأسرة الفتاة ذات الإعاقة لإكسابها المهارات الإجتماعية التي تتعلق بتأهيلها باستخدام كل الوسائل المتاحة للأسرة وفي المجتمع أو التي يمكن إتاحتها لتقليل الآثار السلبية للإعاقة لديها من ناحية ولتحقيق أقصى إستفادة ممكنة من قدراتها من ناحية أخرى.

ويمكن أن تدور عملية التثقيف والتوعية والتدريب لأسرة الفتاة ذات

الإعاقة حول الموضوعات التالية: (سلامه منصور، ٢٠٠٨)

- أساليب التعامل مع مشاعر وردود أفعال الوالدين إزاء الإعاقة

- برامج التدخل المبكر مع حالات الإعاقة ودور الأسرة في الوقاية

والحماية من فيروس كورونا المستجد

- الإرشاد الوراثي: تكتيكات العلاج (مضمون إجتماعي)

- أدوار الأسرة تجاه الفتاة المعاقة عبر مراحل النمو المختلفة لها

- المشكلات السلوكية وأساليب التعامل معها

- الخدمات المجتمعية والمؤسسية للمعاقين وسبل الإستفادة

منها

- الأسرة وحقوق الفتاة المعاقة

- العلاقات الأسرية وسبل تقويتها وانعكاساتها على الفتاة

المعاقة.

ه- إستراتيجية التشغيل:

إن تشغيل المعاقين (ذكورا وإناثا) يساعد على إستقرارهم نفسيا

وإجتماعيا وإقتصاديا بدلا من أن يكونوا عالة على غيرهم من الناس

ومصدرا للعطف والشفقة، وبعد التأهيل والعمل يصبحون منتجون

تمكين الأسرة والمجتمع وذوى الإعاقة أنفسهم من المشاركة في تنفيذ هذه البرامج وبهدف تغيير مواقف واتجاهات أفراد المجتمع السلبية نحوهم .ويعد هذا أسلوبا ملائما لتأهيلهم من خلال الأسرة والمجتمع وهو أفضل من التأهيل المؤسسى الذى يتطلب توفير موارد مرتفعة ولايستوعب إلا نسبة محدودة من ذوى الإعاقة.

خامسا : إستخلاصات ومقترحات

لقد إتضح مما سبق عرضه عن واقع الفتاة المعاقة والمعاقين عموما أن عملية تأهيل المعاقين تتطلب مزيدا من التطوير والتحديث لاسيما لبعض الفئات منهم كالمكفوفين والصم والبكم والمعاقين حركيا ، فالتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات أحدث انعكاسا وتطورا سريعا في هذا المجال حيث نشرت منظمة العمل الدولية أن المجالات التي تطبق فيها تكنولوجيا المعلومات تشمل الآن إنتاج الأجهزة المساعدة للمعاقين بكافة أنواعها ونظم الإتصالات التي تحول الإشارات المرئية إلي أصوات مسموعة يمكن أن يستفيد منها من يعانون قصور في البصر والعكس بالنسبة لفئة الصم والبكم. وكذلك الإستفادة من إستخدام الهندسة الإلكترونية والتطبيقات الآلية الإلكترونية التي أحرزتها التكنولوجيا الجديدة والإستفادة منها كوسائل ومعينات يمكن أن تحدث تطورا هائلا فى مجال تأهيل المعاقين وتقليل ما تحدثه الإعاقة بدرجة كبيرة من تأثيرات سلبية ، وبالتالي سهولة دمجهم مع العاديين وتنمية قدراتهم المختلفة وحتى لا يتواكلون عاي غيرهم وبهذا يمكن المساهمة في تنمية توجههم الإيجابي نحو الحياة والمستقبل.

يساعدون في دفع عجلة التنمية والتقدم بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، وتشغيل المعاقين هو دمج لهم ويحقق لهم المساواة التي تسعى إليها غالبية الدول ، وخاصة إذا كانت عملية التشغيل قائمة علي أساس عدم التمييز بين المعاقين وغيرهم أو بين الذكور والإناث. كما أن إدماج الفتاة المعاقة بسوق العمل وإبعادها عن العزلة والإنسحاب والإغتراب الإجتماعي يؤدي إلي زيادة الثقة بنفسها وإعتمادها علي ذاتها وتقليل إحساسها بالعجز وإدراكها لقدراتها الحقيقية والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن إعاقتها والتقليل من الإضطرابات السلوكية والنفسية لدي الفتاة المعاقة وذلك بتيسير تكيفها في المجتمع من خلال العمل الذي يساعدها علي التكيف المهني وتغيير نظرة المجتمع إليها وتأمين مصدرا لرزقها وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة ، وهذا يحقق لها إنسانيتها وكرامتها . ولاخلاف علي أن تحقيق هذه الإستراتيجية يتطلب رفع مستوي الوعي وإحداث تغيير إيجابي في النظرة الإجتماعية تجاه الأشخاص ذوى الإعاقة وتوعية كافة فئات المجتمع بأهمية تشغيلهم ذكورا وإناثا من خلال إستراتيجية إعلامية تتبني الدفاع عن حقوقهم وتكوين رأي عام مساند ومدعم لهم وكذلك تفعيل تطبيق القوانين والتشريعات المرتبطة بحقوقهم المختلفة.

٦ - إستراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع

ويتم من خلالها توفير الخدمات التأهيلية وتحقيق تكافؤ الفرص والإستفادة من خدمات المجتمع المحلى فى تقديم برامج التأهيل للفتاة فى مجتمعها المحلى وفى أماكن قريبة من سكنها من خلال

إجتماعيا وإقتصاديا وسياسيا، لاسيما وهناك الآن مجلس يختص بشئونهم وهو المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة ، و صدر حديثا قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ويتطلب تفعيله هو القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨

والله من وراء القصد ،،،،

إن الأجهزة والمؤسسات العاملة في مجال خدمات وتأهيل المعاقين في مصر تحتاج إلى أن تطور أساليب وبرامج التأهيل التي تنفذها وبناء قاعدة بيانات ومعلومات واقعية عن حجم وفئات الإعاقة واستخدام الابتكارات التكنولوجية في وضع وتنفيذ خطط وبرامج التأهيل التي تناسبهم ، وهذا بالطبع سوف يؤدي إلى تحسين قدرة تلك الفئات على التفاعل مع المجتمع وتيسير دمجهم في الحياة الإجتماعية بشكل عام

كما أنه من المهم الإهتمام بتأهيل أسر الأشخاص ذوي الإعاقة ، فالأسرة هي أساس نجاح عملية التأهيل فهي التي تستطيع أكثر من غيرها أن تخلق وتنمي الدافعية والتحمي لدي المعاق للتغلب علي إعاقته .

كما أنه من المهم إعطاء الأولوية للفئات الضعيفة وذات الظروف الصعبة وعلي رأسهم الفتاة ذات الإعاقة في البرامج الصحية الوقائية والعلاجية لحمايتها من آثار إنتشار فيروس كورونا المستجد وغيره من الفيروسات والأمراض لتشعر أنها موضع إهتمام من كافة مؤسسات المجتمع بما ينعكس إيجابيا علي توجهها نحو المستقبل.

وفي الختام فإن ماجاء في هذه الورقة ماهو إلا محاولة متواضعة تستهدف التأكيد على ضرورة الإهتمام بتنمية توجه ذوي الإعاقة عموما والفتيات خصوصا نحو المستقبل وحمايتها من آثار الإصابة بفيروس كورونا أو تجنب الإصابة به ، ولن يتم ذلك كبداية إلا من خلال بناء قاعدة من المعلومات عن الأشخاص ذوي وتصنيفهم وفقا لنوع ودرجة حدة الإعاقة وخصائصهم الديموجرافية لسهولة وضع خطط وبرامج التأهيل الشامل المتطور لهم وفقا لأحدث النظم العلمية والتي تفرضها تطورات عصر تكنولوجيا المعلومات الذي نعيشه ، ولتمكينهم

المراجع

- ١- أحمد نبوي عبده عيسي ، تقويم واقع التحديات التشغيلية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور، مجلة مستقبل التربية العربية ، مج ٢١ ، ع ٨٩ ، ٢٠١٤
- ٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي ، ٢٠١٧
- ٣- السيد محمد عبد الرحمن الجندي ، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بوجهة الضبط الداخلي والخارجي لذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية ، « بحث منشور »، المؤتمر الدولي الثاني «الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ١٩٩٥
- ٤- المجلس العربي للطفولة والتنمية ، إستراتيجية تنمية لغة الطفل العربي «أبحاث ودراسات » ، القاهرة ، ٢٠٠٩
- ٥- دنيا أحمد ، المرأة المعاقة في المجتمع ، ورقة عمل مقدمة إلي الملتقى الخامس للمرأة المعاقة ، المنامة ، ٢٠٠٧
- ٦- رجاء حيدر ، إشكاليات الحياة الجنسية والزواج عند المرأة المعاقة ، دمشق ، ٢٠٠٨
- ٧- رانيا الصاوي عبد القوي ، فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالإغتراب النفسي والإجتماعي لدي الطالبات المعاقات سمعيا بالمرحلة الثانوية ، « بحث منشور » ، المجلة التربوية ، الكويت ، مجلد ٢٩ ، العدد ١١ ، ٢٠١٥
- ٨- زينب عبد الحسين كريم الأسدي، التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالإنفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧.
- ٩- سعيد رفعان العجمي ، جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدي طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الإجتماعية والإدارية ، رسالة دكتوراه ، الرياض ، ٢٠١٥
- ١٠- سلامه منصور محمد ، دور الإرشاد الأسري في رعاية الأطفال المعاقين ، ورقة عمل «منشورة» ، مجلة معوقات الطفولة ، مركز إعاقات الطفولة ، جامعة الأزهر ، العدد السادس ، يونيو ١٩٩٧
- ١١- سلامه منصور محمد ، العلاقة بين ممارسة برنامج التعليم المرتكز على الأسرة في خدمة الفرد وتخفيف حدة الضغوط الوالدية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية (بحث منشور) بالمؤتمر الدولي الحادي والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان ، مارس ٢٠٠٨
- ١٢- سمير عبد الكريم ، المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، «بحث منشور» ، جامعة البلقاء التطبيقية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع ، ج ١ ، أكتوبر ٢٠١٤
- ١٣- سيلفانا اللقيس ، النساء ذوي الإعاقة والتعليم ، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التأهيل الدولي ، - الإقليم العربي ، المنامة ، ٢٠٠٥
- ١٤- شعبان عبد الصادق عوض عزام ، العلاج بالمعني كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٣٨ ، الجزء السابع ، أبريل ٢٠١٥
- ١٥- عبد الرازق الصافي ، القاموس السياسي ، بيروت ، دار الفارابي ، ١٩٨٧
- ١٦ - عثمان لبيب فراج ، الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢

«بحث منشور» مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٢٠ ، العدد الثالث ، ٢٠١٢

24 , American psychiatric Association, Diagnostic criteria from DSM –IV

2013,Washington

١٧- قيس محمدعلي ، علاقة عمل طلاب المرحلة الإعدادية بعد الدوام بإتجاهاتهم المستقبلية ، «بحث منشور» ، مجلة أبحاث كلية التربية ،

جامعة الموصل ، المجلد ١٠ ، العدد ٢ ، ٢٠١٢

١٨- مبروكة محمود محمد عليق ، الحوار المجتمعي وتحقيق الدمج المجتمعي للأطفال المعاقين ذهنيا رسالة ماجستير، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١

١٩- محمود إبراهيم ، إبراهيم بدر ، مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الإضطرابات لدي الشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة دراسات نفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ١٣ ، العدد ٤٠ ، يوليو ٢٠٠٣

٢٠- مدحت محمد أبو النصر، الإتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة، ورقة عمل منشورة ، المؤتمر العربي الأول (الإعاقة والحق في الحياة) ، جمعية البسمة لخدمات المعاقين ، مركز التعليم المتطور بكلية طب قصر العيني، ٢٠١٢

٢١- مها عبد المجيد جواد ، أسعد تقي محمد العطار ، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان ، «بحث منشور» ، الملتقى الرابع للجمعية الخليجية للإعاقة ، دبي ٢٠١٤،

٢٢- وجدي محمد بركات ، إستراتيجية التشبيك كمدخل لتفعيل دور جمعيات رعاية الطفولة لمواجهة العنف ضد الأطفال في عصر العولمة ، «بحث منشور» ، مجلة الطفولة ، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، مملكة البحرين ، العدد التاسع ، يناير ٢٠٠٨

٢٣- ولاء ربيع مصطفى علي ، فاعلية التدريب علي السلوك التوكيدي في رفع جودة الحياة النفسية لدي طالبات الجامعة المعاقات سمعيا ،

متطلبات تطوير التدريب الميدانى فى ضوء الاسس المهنية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية

أ. ريهام شريف سنوسى عبد اللطيف

اخصائى خدمات اجتماعية بمكتب التدريب الميدانى

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

مصر

ملخص البحث

بحث بعنوان: متطلبات تطوير التدريب الميدانى فى ضوء الاسس المهنية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (اعداد: ريهام شريف سنوسى عبد اللطيف)

بمسؤوليات عمل معين بالطريقة الافضل وبمعدل اداء اكبر وبمستوى كفاءة وانتاجية اعلى عن طريق اكسابه المعارف النظرية وبعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية المرغوبة والمهارات الفنية اللازمة لنجاحه ، ويتجه الهدف الرئيس للتدريب الى تنمية الموارد البشرية عن طريق تزويد الطالب بالمعرفة فى احدث ما وصلت اليه العلوم من مستحدثات فى اساليب العمل وادواته فى مجال تخصصه وما يتطلبه ذلك من مهارات جديدة يلزم اكسابها للطالب كما ان فاعلية البرنامج التدريبى لاعداد طلاب الخدمة الاجتماعية يعد محكا اساسيا لنجاح البرنامج الدراسى لاعداد الطلاب فى الجامعة ، بل يعد معيار من معايير الجودة فى تعليم الخدمة الاجتماعية ، وينتمى هذا البحث الى الدراسات الوصفية واستخدم منهج المسح الاجتماعى الشامل لمشرفى التدريب الميدانى بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

الكلمات المفتاحية :

التطوير ، التدريب الميدانى ، الممارسة العامة

Research Summary

A research entitled: Requirements for the development of field training in the light of the professional foundations of general practice in social work (prepared by: Riham Sherif Senosi Abdel Latif)

يستهدف هذا البحث تطوير التدريب الميدانى فى ضوء الاسس المهنية للمارس العامة فى الخدمة الاجتماعية ، حيث ان تعليم الخدمة الاجتماعية يقوم على اساس التفاعل المثمر بين الجانبين النظرى والعملى والذى يودى الى التكامل بين التعليم النظرى والتدريب الميدانى الحاص بالممارسة المهنية فى الواقع الميدانى ، ذلك التكامل الذى ينشأ من خلال العلاقة التعاونية المثمرة بين المؤسسات التعليمية المتخصصة فى الخدمة الاجتماعية ومؤسسات التدريب الميدانى التى تمارس فيها المهنة بالفعل فى الواقع الميدانى بالمجتمع

فالتدريب الميدانى ماهو الا مجموعه من العمليات التى من العمليات التى عن طريقها يتم اعداد وتاهيل طالب الخدمة الاجتماعية للقيام

belongs to descriptive studies and used the comprehensive social survey approach for field training supervisors at the Faculty of Social Work, Fayoum University.

key words :

Development, field training, general practice

اولا: مشكلة الدراسة :

تمثل التنمية البشرية احد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات الإنسانية في جوانبها المختلفة العلمية والعملية والسلوكية ، ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بالمعارف والمعلومات والنظريات والمبادئ والقيم التي تزيد من طاقته في العمل . كما أنها وسيلة فنية تمنح الإنسان خبرات ومهارات ذاتية ومهنية ، تعيد صقل قدراته وهي أيضا وسيلة سلوكية تعيد تشكيل سلوكه وتصرفاته المهنية (ا)

فمن الحقائق الأساسية التي تقدمها اي مهنة ان تعتمد على فعالية ممارسي هذه المهنة في ادائهم لادوارهم في مجالات عملهم المختلفة ولذلك يعتبر الاعداد الجيد للفرد لممارسة مهنة ما من الركائز الأساسية التي تؤدي الى هذه الفاعلية

وهذا الاعداد يركز على اساس مزدوج يجمع بين المعارف العلمية للمهنة النظرية المتصلة بوحدات الخدمة الاجتماعية والمهارة في وضع تلك المعارف موضع التطبيق وتلك المهارة يمكن اكتسابها من خلال التدريب الميداني الذي يمثل ركنا اساسيا في التكوين والاعداد

This research aims to develop field training in the light of the professional foundations of the general practitioner in social work, as social work education is based on the fruitful interaction between the theoretical and practical sides, which leads to the integration between theoretical education and field training related to professional practice in the field reality, that integration that arises Through the fruitful cooperative relationship between educational institutions specialized in social work and field training institutions in which the profession is actually practiced in the field reality in the communityField training is nothing but a set of processes through which the social service student is prepared and qualified to carry out specific work responsibilities in the best way, with a greater performance rate, and with a higher level of efficiency and productivity, by providing him with theoretical knowledge and some desirable psychological and social trends and technical skills necessary for his success. The training aims to develop human resources by providing the student with knowledge of the latest developments in science, in work methods and tools in his field of specialization, and the new skills required to be acquired by the student.

Also, the effectiveness of the training program for preparing social work students is a key criterion for the success of the study program to prepare students at the university. Rather, it is one of the quality standards in social work education. This research

المهني للاخصائى الاجتماعى الممارس للمهنة خاصة وان الاحصائى الاجتماعى يمثل المحور الاساسى الذى تركز عليه المهنة فى تحقيق اهدافها وتأكيد فاعليتها كما تعتبر قضية اعداد الاحصائى الاجتماعى من القضايا الهامة فى مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية ، حيث يعتبر الاحصائيون الاجتماعيون هم المهنيون التى يقع على عاتقهم مسؤولية ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ويتحملون مسؤولية تأدية مختلف الخدمات المهنية للعملاء من خدمات وقائية وعلاجية وتنموية ، ويؤثر الاعداد المهني للاخصائى الاجتماعى تأثيرا كبيرا على فاعلية تأدية الاحصائى لدوره فى المجتمع (٢)

كما شغلت قضية الاعداد المهني للاخصائى الاجتماعى عدد قليل من الباحثين فى مجال ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، والمشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية ، حيث تمثل الاعداد المهني رافدا من الروافد الهامة التى توثق الصلة بين الجامعة كمؤسسة اكايدمية والمجتمع من ناحية ، ومن ناحية اخرى تعتبر من المداخل ذات التأثير الايجابى فى تحقيق تأصيل الخدمة الاجتماعية ورفع درجة الانتماء . (٣)
فتعليم الخدمة الاجتماعية بقدر احتياجه الى الاطر النظرية التى توجه الممارسة المهنية ، الا انه فى فى حاجة ماسة ايضا الى المهارة فى التطبيق لتلك المعطيات النظرية ولا يتحقق ذلك ، ولا تكتسب المهارات الا بالتدريب الميدانى
حيث يعتبر التدريب الميدانى حجر الزاوية فى مهنة الخدمة الاجتماعية ، واحد الركائز الهامة فى الاعداد المهني للاخصائى الاجتماعى لصقل الاستعداد الشخصى (٤)

فالهدف الاساسى للتدريب الميدانى هو اتاحه الفرصه امام الطلاب لترجمه لمعارف النظرية التى حصلوا عليها الى ممارسات عملية

، واختيار المفاهيم النظرية فى ضوء المواقف الواقعية ، واكتساب المهارات الفنية والاتجاهات السلوكية ، وقيم واخلاقيات المهنة ، لتكوين الشخصية المهنية المتكاملة .
والخدمة الاجتماعية فى تعاملها مع التدريب الميدانى تنطلق من قناعه مهنية مؤداها : ان الطالب ايا كان مستواه التعليمى وخبراته فهو فى حاجة ماسة الى المزيد الى المزيد من المرن والخبرة لتنمية مهارته وقدراته ومعلوماته ، وهذا لا يتأتى الا من خلال البرامج التدريبية المستمرة التى تتناسب مع مستوى احتياجات وثقافه المتدربين (٥)
ومن ثم فان تعليم الخدمة الاجتماعية يقوم على اساس التفاعل المثمر بين الجانبين النظرى والعملى والذى يؤدى الى التكامل بين التعليم النظرى والتدريب الميدانى الحاص بالممارسة المهنية فى الواقع الميدانى ، ذلك التكامل الذى ينشأ من خلال العلاقة التعاونية المثمرة بين المؤسسات التعليمية المتخصصة فى الخدمة الاجتماعية ومؤسسات التدريب الميدانى التى تمارس فيها المهنة بالفعل فى الواقع الميدانى بالمجتمع (٦)
فالتدريب الميدانى ماهو الا مجموعه من العمليات التى من العمليات التى عن طريقها يتم اعداد وتاهيل طالب الخدمة الاجتماعية للقيام بمسؤوليات عمل معين بالطريقة الافضل وبمعدل اداء اكبر وبمستوى كفاءة ونتاجية اعلى عن طريق اكسابه المعارف النظرية وبعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية المرغوبة والمهارات الفنية اللازمة لنجاحه ، ويتجه الهدف الرئيس للتدريب الى تنمية الموارد البشرية عن طريق تزويد الطالب بالمعرفة فى احدث ما وصلت اليه العلوم من مستحدثات فى اساليب العمل وادواته فى مجال تخصصه وما يتطلبه ذلك من مهارات جديدة يلزم اكسابها للطالب (٧)

كما ان فاعلية البرنامج التدريبي لاعداد طلاب الخدمة الاجتماعية يعد محكا اساسيا لنجاح البرنامج الدراسي لاعداد الطلاب فى الى جامعة ، بل يعد معيار من معايير الجودة فى تعليم الخدمة الاجتماعية (٨) ولما كان للتدريب الميداني من أهمية بالغة فى إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتوظيف الجوانب والمعارف النظرية التي يتلقاها هؤلاء الطلاب فى الفصول الدراسية داخل أروقة الجامعات فى الواقع الإمبريقي وإكسابهم الخبرة العملية فى جانب الممارسة وصقل مهارتهم كما له من الأهمية لطلاب الخدمة الاجتماعية فى اكتشاف الصعوبات والمعوقات التي تواجه ممارسي الخدمة الاجتماعية، إلا أنه لا يزال هناك بعض جوانب القصور فى إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية؛ حيث لم يحظى التدريب الميداني الاهتمام الكافى لأهميته فى الجوانب النظرية. فالإعداد للمهن إنما هو تحضير وإعداد للممارسة فيما بعد؛ فنرى التركيز على الجانب النظري أخذ جل اهتمام المختصين من الأكاديميين وأساتذة الجامعات والممارسين، لهذا جاء إيمان الباحثة بأهمية الوقوف على واقع التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ونظرا لان رسالة الجامعة لا تتوقف فقط على مجرد تعليم وتدريب الطلبة على ممارسة الخدمة الاجتماعية ، بل يمتد أكثر من ذلك إلى تطوير الممارسة المهنية القائمة على أسس علمية حديثة ، فقد اهتمت الأقسام والكليات بنقل هذه النظريات والأفكار والتطبيقات بشكل عملي إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بميادين الممارسة المختلفة ولذلك لتطوير أفكارهم وأساليب ممارستهم بما ينعكس ايجابيا على مستويات الأداء المهني والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم (٩)

ويثبت ذلك ما جاء فى دراسة (K.N. Cheuing & E.R. Canada) (١٩٩٢) وهي حول تدريب بعض أبناء جنوب وشرق آسيا كأخصائيين اجتماعيين وقد توصلت الدراسة إلى أن المتدربين تحسن أدائهم المهني من خلال التطبيق المباشر لكل من المعارف والمهارات المهنية وقد ارتفع مستوى الأداء من ٤٠ ٪ قبل التدريب إلى ٧٠ ٪ أثناء التدريب إلى ٨٠ ٪ بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، وهذا ما يؤكد على ضرورة تدريبهم لتحسين الأداء المهني لهم (١٠) كما أشارت دراسة (Hardness et al) (٢٠٠٠) والتي أكدت على أن أداء الأخصائيين الاجتماعيين ما زال يحتاج إلى برامج تدريبية متقدمة يمكن من خلالها تحسين مستوى الأداء المهني ، وانه يجب تعظيم الاهتمام بمعالجة القصور الذي يعتري الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين من خلال البرامج التي تقوم على أسس واستراتيجيات الخدمة الاجتماعية، الأمر الذي يسهم فى تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال أو أي وحدة (١١) وأيدتها بذلك دراسة (Barbara ، ٢٠٠١) والتي توصلت نتائجها إلى انه من الضروري أن يسير التعليم والتدريب المستمر أثناء العمل جنبا إلى جنب مع الممارسة المهنية، حتى يتم الارتقاء بالمهارات المهنية ومستوى تقديم الخدمة للمستفيدين مما يعكس حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى التدريب المستمر لاكتساب معارف وخبرات ومهارات جديدة حتى يستطيعوا أن يحققوا أهداف عملية التنمية (١٢) وأشارت إليه دراسة هيام شاكر خليل (٢٠٠٢) عن واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني والأهمية المتوقعة من التدريب وكذلك أهم المهارات والمعارف والنظريات التي يجب أن يكتسبها طلاب تلك المرحلة وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها أن التدريب له أهداف تتحقق

مما يعكس أهمية التدريب ، وأوضحت أهمية معرفة الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كما أكدت الدراسة أن هناك صعوبات تواجه التدريب الميداني من أهمها عدم الإلمام ببعض الاجتماعات التدريبية للطلاب وعدم تحديد خطة مسبقة للتدريب، كما أوضحت أهم المهارات التي يجب إكسابها للطلاب وهي مهارة استخدام مداخل ونماذج الممارسة العامة (١٣) ودراسة Mary T. Story ٢٠٠٢م وقد هدفت إلى تقييم المستوى المهاري للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال وتحديد احتياجاتهم التدريبية ونتج عنها وجود إنخفاض في المستوى المهاري للأخصائيين مما تطلب وجود برنامج تدريبي يشمل كافة احتياجاتهم التدريبية للتنمية المهنية. (١٤) ودراسة جانيس اي ميللر & ديانا أم. أوسينكي ٢٠٠٢ أوضحت هذه الدراسة أن تقدير الاحتياجات التدريبية يساعد مدير التدريب في وضع أهداف التدريب أو البرنامج التدريبي كما يساعد أيضًا في اختبار أو تصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية ، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن هذه العمليات (تقدير الاحتياجات التدريبية وضع أهداف التدريب واختبار وتصميم وتنفيذ وتقييم البرنامج التدريبي) هي عمليات دائرية تبدأ دائماً بتقدير الاحتياجات التدريبية . (١٥) ودراسة Cancer Research UK communication skills ٢٠٠٢ وقد هدفت إلى تقييم فعالية دورة تدريبية على مهارات الاتصال ، والنتائج الأولية أظهرت تحسينات موضوعية بعد التدخل في مهارات الاتصال الأساسية. و ينبغي تخصيص المزيد من الموارد لمعالجة الاحتياجات التدريبية للأخصائيين في مجال عملهم. (١٦) ودراسة مارتيل تيسلي Martell Teasley ٢٠٠٥ والتي هدفت إلى تعليم برامج الخدمة الاجتماعية والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت نتائجها إلى ضرورة التركيز على برامج التنمية

المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والتي يستهدف من خلالها تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين. (١٧) وكذلك اوصت دراسة حسنى محمد عوض (٢٠١٤ : ٢٦٨) الى ضرورة اعداد برامج تدريبية موجهة الى اعضاء هيئة التدريس المشرفين على التدريب الميداني لتطوير خبراتهم وتدريبهم على استخدام الاساليب الحديثة فى التدريب الميداني والتصميم الالكتروني لها باستخدام نظام ادارة التعلم واجراء المزيد من البحوث العلمية التطبيقية والتجريبية حول توظيف التكنولوجيا فى التدريب بشكل عام والتدريب الميداني فى الخدم الاجتماعية بوجه خاص (١٨) وهدفت دراسة . أحمد محمد الرنتيسي ٢٠١٨ إلى تحديد معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المعوقات التي تعيق استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تتمثل في المعوقات المرتبطة بالمؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بمشرف المؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية، تليها المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي، و أخيراً المعوقات المرتبطة بالطلبة، كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، لصالح كل من (الطلبة الذكور، وطلبة مستوى السنة الرابعة) ، إلا أنها لم تجد فروقاً دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وأخيراً في ضوء مناقشة النتائج اقترح الباحث مجموعة من التوصيات. (١٩) كما استهدفت دراسة محمد

ابراهيم حسن ٢٠٢١ تحديد المتطلبات التقنية والادارية ، والمتطلبات المعرفية ، بالإضافة الى المتطلبات المهنية اللازمة لتطبيق التدريب الالآتروني على مهارات التدريب الميداني لطلاب الفرقة الثانية بـاللية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم في ظل نظام التعليم الهجين ، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج لتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التدريب الالآتروني وجاءت وفقاً للترتيب التالي : اولاً : المتطلبات التقنية والادارية بقوة نسبية بلغت ٩٨,٢١ ٪، يليها المتطلبات المهنية بقوة نسبية ٩٦,٧٩ ٪ ، وأخيراً المتطلبات المعرفية بقوة نسبية ٩٣,٩٥ ٪ ، واختتم البحث باستخلاص تصور مقترح عن كيفية تطبيق التدريب الالآتروني على مهارات التدريب الميداني لطلاب الفرقة الثانية بـاللية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم . (٢٠)

ودراسة: (شحاتة، ٢٠١٠) عن جودة التدريب الميداني كأحد معايير الاعتماد لمعاهد الخدمة الاجتماعية(حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني بمعاهد الخدمة الاجتماعية، والتعرف على المشكلات التي تعيق تطوير التدريب الميداني بمعاهد الخدمة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اختيار مؤسسات التدريب الميداني المشهود لها بالكفاءة والنزاهة والخبرة، والاهتمام بتقليل مجموعة الطلاب في مؤسسات التدريب الميداني بما يتناسب مع إمكانيات المؤسسة. (٢١) كما توصلت دراسة: أبو الحسن، ٢٠١١) حول المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي (وهدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المشرفين لتحقيق جودة التدريب الميداني المرتبطة بكلٍ من الطلاب، والمؤسسة، والمحتوى التدريبي، وخطة التدريب، وأساليب التدريب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن المعوقات

المعوقات المرتبطة بالطالب بالنسبة للمشرف الأكاديمي هي عدم اهتمام الطالب بإعداد السجلات وعدم سعي الطالب إلى اكتساب المعارف والمهارات، وزيادة أعداد الطلبة الذين يتم الإشراف عليهم في المؤسسة. (٢٢)

ودراسة: (مرسى، ٢٠١٥) عن (برنامج مقترح لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا تخصص تنظيم المجتمع ومدى ملاءمته لمتطلبات الجودة حيث هدفت الدراسة إلى تحديد واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا من منظور تنظيم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى قدرة برنامج التدريب على تحقيق أهدافه في تنمية المعارف والمعلومات والمهارات لطلاب الدراسات العليا. (٢٣) ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التوصل لتصور مقترح لمتطلبات تطوير التدريب الميداني في ضوء الاسس المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

ثانياً : أهمية الدراسة :

١- للتدريب أهمية خاصة لكلا من المهنة والمشرفين والطلاب والمجتمع فالتدريب هو النصف المكمل لتعليم الخدمة الاجتماعية وعملية الإعداد المهني فمن خلال التدريب الميداني يمكن تخرج طلاباً مؤهلين تاهيلاً سليماً وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية ، اما عن أهمية التدريب بالنسبة للمشرف الأكاديمي فتتمثل فيما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي

الاجتماعية بجامعة الفيوم

رابعاً مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم التدريب الميداني:

يعرف التدريب الميداني بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار احدى المؤسسات بشكل واع ومقصود والتي تصمم من أجل ربط النظرية بالتطبيق ونقل الطلاب من المستوى المحدود-الذي هم عليه- من حيث المعرفة والوفهم والمهارة والاتجاهات الى مستويات أعلى تمكنهم في

المستقبل من ممارسة .(عملهم بعد التخرج بشكل مستقل وفعال ويعرف بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار احدى المؤسسات بشكل واع ومقصود والتي تصمم من أجل ربط النظرية بالتطبيق ونقل الطلاب من المستوى المحدود-الذي هم عليه-من حيث المعرفة

والوفهم والمهارة والاتجاهات الى مستويات أعلى تمكنهم في المستقبل من ممارسة عملهم بعد التخرج بشكل مستقل وفعال (٢٤)

كما يعرف بأنه جزء من التعليم المهني للطلاب ، حيث يطبقون المعلومات والمهارات

المطلوبة من خلال ما يتلقونه من دروس في الفصل الدراسي في الممارسة والمباشرة مع العملاء ويظهر ذلك أساسا في الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني حيث يعمل الطلاب تحت الإشراف

المهني مع العملاء في مجالات الخدمة الاجتماعية (٢٥)

وتعرف الباحثة التدريب الميداني: بأنه العملية التي تتم من خلالها

٢- يعتبر التدريب الميداني جزءاً أساسياً من عملية التعليم في الخدمة الاجتماعية، ويكسب البرنامج التدريبي الطلاب المعارف والمهارات التي تمكنهم من الممارسة المهنية في المؤسسات المختلفة بعد التخرج.

٣- أشارت الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أهمية الربط بين الجانب النظري والميداني في تعليم الخدمة الاجتماعية والدراسة الراهنة سعت تطوير التدريب الميداني في ضوء الاسس المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٤- الم ساهمة في وضع خطط وبرامج للتدريب الميداني
٥- التدريب الميداني هو النصف المكمل لتعليم الخدمة الاجتماعية وبدونه تفقد المهنة أهميتها ويستحيل تحقيق النمو المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية

ثالثاً : أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي الأول للدراسة في:
« تطوير التدريب الميداني في ضوء الاسس المهنية للممارسة

العامة في الخدمة الاجتماعية.»

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية هي:

١. تحديد الاسس المعرفية للمشرف الاكاديمي في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم

٢. تحديد الاسس المهارية للمشرف الاكاديمي في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

٣. تحديد الاسس القيمية للمشرف الاكاديمي في كلية الخدمة

الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسسا متعددة مستهدفة مساعدة الطالب على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية، وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات ويا شراف مهني.

٢- مفهوم الممارسة العامة

لقد نشأت الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بناءً على الفلسفة التي تُعطي اهتمامًا مُتزايدًا لقيمة الشخص كإنسانٍ كاملٍ فريدٍ يُحدِّد احتياجاته الذاتية، ويضع الأهداف ، ويسعى إلى الحصول على الخدمات، وحلِّ المشكلات التي تُوجدُ في حياته أو في بيئته، وبذلك تنظر إلى الأشخاص وقطاعات السُّكان بطريقةٍ كُليَّةٍ مُتكاملةٍ عندما يكون التركيز على:

- الشخص بأكملٍ أبعاده الجسميَّة والروحيَّة والعقليَّة والعاطفيَّة وفي اعتمادها بعضها على البعض الآخر.

- الشخص في تفاعله المتبادل مع البيئة.

- البيئة كمكوِّنٍ من قوى اجتماعيَّة وفيزيقيَّة واقتصاديَّة وسياسيَّة

والتي يمكن أن تدعم أو تُعيق الأداء الفردي أو الجماعي (٢٦)

وتعرف الممارسة العامة: بأنها «إطار للعمل يتضمن تقدير الأخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام، وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه: حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة أو المجتمع المحلي(٢٧) وتعرفها جوهنسون، بأنها إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن

يوجه إليه الاهتمام والجهود لتحقيق التغيير المطلوب . (٢٨) وقد عرفتها «دائرة معارف الخدمة الاجتماعية، أنها: الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع). وتتمثل المسؤولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة. (٢٩)

ويُعرِّفها دافيدز بيرذوتز Davids Berzotes بأنها: «منظورٌ شاملٌ للممارسة يُركِّزُ على المسئوليَّة المُتبادلة بين الأخصائي الاجتماعي والعميل للتعامل مع المُشكلات في البيئة، ويُعتبر نسق الأخصائي الاجتماعي (نسق تقديم الخدمة)، حيثُ يعملُ في مواقع الممارسة المُختلفة كشخصٍ مهنيٍّ له العديد من الاتجاهات والموارد الأخرى المُتاحة في المُجتمع المحليِّ، والذي من المُمكن أن يُساعدِ العميل في الحصول عليها، أمَّا العميل (نسق الهدف) فيتضمن العميل كشخصٍ في حدِّ ذاته له العديد من الاتجاهات، وقد يكون: أسرة، أصدقاء، مُجتمع محلِّي وأيضاً المُجتمع العالمي المُحيط به» (٣٠)

خامسا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

(ما الاسس المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية التي

تساعد على تطوير التدريب الميداني)

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

١- ما الاسس المعرفية للمشرف الاكاديمي فلي كلية الخدمة

الاجتماعية بجامعة الفيوم

٢- ما الاسس المهارة للمشرف الاكاديمي فلى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

٣- ما الاسس القيمة للمشرف الاكاديمي فلى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة:-

١- نوع الدراسة:

يتحدد نوع الدراسة الحالية على ضوء الهدف الرئيسي منها والمعلومات المتوافرة عنها، واتساقاً مع ما ترمى إليه الدراسة الراهنة من أهداف، فهي تدخل ضمن «الدراسات الوصفية التحليلية» التي تهدف إلى التحديد الوصفي الكمي والكيفي والتحليلي للظاهرة موضوع الدراسة باعتبارها إحدى الجوانب الأساسية التي يتم الاعتماد عليها في إعداد التصور المقترح المستهدف من هذه الدراسة.

٢- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج «المسح الاجتماعي الشامل للمشرفين الاكاديميين فلى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم» والذي يُعد من أنسب المناهج العلمية ملائمةً لموضوع الدراسة وذلك على النحو التالي:

٣ - أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:

أ- استمارة استبيان عن الاسس المهنية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مطبقة على المشرفين الاكاديميين بهدف تطوير التدريب الميدانى

ب- حيث قامت الباحثة بتصميمها بناء على الخطوات التالية:

- الإطلاع على المفاهيم والكتابات التي تعرضت لموضوع الاسس المهنية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية التي تساعد على تطوير التدريب الميدانى

- الإطلاع على بعض المقاييس والاستمارات المرتبطة إلي حد بالاسس المهنية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية التي تساعد على تطوير التدريب الميدانى

- الإطلاع على الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة في هذا المجال.

حيث قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على عدد (١٥) محكمًا من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس ورياض الأطفال والممارسين الميدانيين وطلبت الباحثة منهم تحكيم الاستمارة من حيث ارتباط العبارات بالمضمون وسلامة الصياغة وحذف وإضافة بعض العبارات، وقد أسفر هذا التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف العبارات الاخرى التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين وأصبح عدد عبارات الاستمارة بعد التحكيم (٣٠) عبارة.

ومن خلال الإطلاع على تلك المصادر السابقة تمكنت الباحثة من تصميم استمارة استبيان بعنوان متطلبات تطوير التدريب الميدانى مطبقة على عينة من المشرفين الاكاديميين .

وتم تحديد أبعاد الاستمارة على النحو التالي:

١ - البعد الاول : الاسس المعرفية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (وعدد العبارات (١٠) عبارة).

٢ - البعد الثانى : الاسس المهارة للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (وعدد العبارات (١٠) عبارة).

يتضح من الجدول السابق جاء فى الترتيب الاول من حيث النوع الذكور بنسبة ٦٦,٧ ٪ بينما الاناث الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣ ٪

جدول (٢)

يوضح السن , ن = ٤٨

م	السن	التكرار	%
١	أقل من ٣٠ سنة	٢٥	٥٢
٢	من ٣٠ سنة - ٤٠ سنة	١٥	٣١,٣
٣	من ٤٠ سنة لاقبل من ٥٠ سنة	٨	١٦,٧
مج		٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق جاء فى الترتيب الاول الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بينما جاء فى المركز الاخير الفئة العمرية (من ٤٠ سنة لاقبل من ٥٠ سنة) بنسبة ١٦,٧

جدول (٣)

يوضح الوظيفة , ن = ٤٨

م	الوظيفة	التكرار	%
١.	معيد	١٣	١٠,٤٤
٢.	مدرس مساعد	١٢	٢٥
٣.	مدرس	١٨	٣٧,٥
٤.	استاذ مساعد	٥	١٠,٤٤
مج		٤٨	١٠٠

٣ - البعد الثالث: الاسس الخاصة بقيم للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (وعدد العبارات (١٠) عبارة)
ت- الطرق الاحصائية اللازمة والمناسبة لتحليل استمارة الدراسة

سابعا مجالات الدراسة :

- المجال المكانى :
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم
- المجال البشرى :
المسح الاجتماعى الشامل للسادة مشرفى التدريب الميدانى - بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم
- المجال الزمنى:
هى فترة اجراء البحث وجمع البيانات وذلك فى الفترة من ١/ ١١ / ٢٠١٩ حتى ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٩

ثامنا: نتائج الدراسة :

نتائج دراسة استمارة استبيان لتطوير التدريب الميدانى مطبقة على عينة من المشرفين الاكاديميين بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم :

جدول (١)

يوضح النوع , ن = ٤٨

م	النوع	التكرار	%
١.	ذكر	٣٢	٦٦,٧
٢.	أنثى	١٦	٣٣,٣
مج		٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق جاء في الترتيب الاول عدد الورات (دورتات
وثلاث دورات فاكث) بنسبة ٤١,٦٦ بينما جاء في المركز الاخير (دورة
واحدة) بنسبة ١٦,٦٦

**جدول رقم (٦)
اوجه الاستفادة من الدورات ، ن = ٤٨**

م	العبارة	التكرار	مجموع الأوزان المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم الى حد ما نعم			
١.	اكتسبت من خلالها المعرفة المهنية .	٣٤	١٢٤	٢,٥	الثاني
٢.	اكتسبت بعض مهارات الممارسة العامة .	٣٩	١٣٣	٢,٧٧	الاول
٣.	تدرت من خلالها على مهارات وتكتيكات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية	٣٥	١٢٥	٢,٦٠	الثالث
٤.	تعرفت بسياسات الاتجاهات الحديثة في الممارسة الميدانية .	١٤	٧٧	١,٦	الخامس
٥.	تعرفت بالصفات التي يجب توافرها في المشرف الاكاديمي في التدريب الميداني	١٧	١٠٣	٢,١٥	الرابع

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لوجه الاستفادة من الدورات
يتضح الاتي : جاء في الترتيب الاول (اكتسبت بعض مهارات الممارسة
العامة) لان الدورات التدريبية التي تنظمها الكلية تهتم باكساب
المشرفين مهارات الممارسة العامة ، وجاء في الترتيب الاخير (تعرفت
بسياسات الاتجاهات الحديثة في الممارسة الميدانية) حيث ان

يتضح من الجدول السابق جاء في الترتيب الاول الوظيفة (مدرس)
بنسبة ١٠,٤٤ بينما جاء في المركز الاخير الوظيفة (استاذ مساعد)
بنسبة ١٠,٤٤

**جدول (٤)
يوضح سنوات الخبرة ، ن = ٤٨**

م	سنوات الخبرة	التكرار	%
١.	اقل من ٥ سنوات	٢٥	٥٢
٢.	من ٥ سنوات - ١٠ سنوات	٨	١٦,٧
٣.	من ١٠ سنوات - ١٥ سنوات	١٢	٢٥
٤.	من ١٥ سنوات فاكث	٣	٦,٣
مج		٤٨	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ان جاء في الترتيب الاول سنوات الخبرة
(اقل من ٥ سنوات) بنسبة ٥٢ بينما جاء في المركز الاخير الوظيفة)
من ١٥ سنوات فاكث) بنسبة ٦,٣

**جدول (٥)
يوضح عدد الدورات التدريبية, ن = ٤٨**

م	الدورات التدريبية	التكرار	%
١.	دورة واحدة	٨	١٦,٦٦
٢.	دورتان	٢٠	٤١,٦٦
٣.	ثلاث دورات فاكث	٢٠	٤١,٦٦
مج		٤٨	١٠٠

الدورات التدريبية لم يشترك فيها الكثير

جدول (٧)

اوجه عدم الاستفادة من الدورات, ن = ٤٨

م	العبرة	التكرار	مجموع الأوزان المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم الى حد ما	نعم		

١.	هذه الدورات غير كافية .	١٤	١١	١٣	٧٧	١,٦	الخامس
٢.	الدورة كان يغلب عييا الطابع الروتيني أكثر منها مهنيًا .	١٧	٢١	١٠	١٠٣	٢,١٥	الرابع
٣.	كثرة عدد المتدربين بشكل يعوق عملية التفاعل المهني .	٣٤	٨	٦	١٢٤	٢,٧٦	الثاني
٤.	عدم استخدام اساليب تدريبية حديثة .	٣٥	٧	٦	١٢٥	٢,٦٠	الثالث
٥.	التكرار في الموضوعات التي يتم عرضها .	٣٩	٧	٢	١٣٣	٢,٧٧	الاول
٦.	تركيز هذه الدورات علي الجوانب النظرية واهمالها الجانب التطبيقي	٣٩	٧	٢	١٣٣	٢,٧٧	الاول م

يتضح من الجدول السابق اوجه عدم الاستفادة من الدورات التكرار في الموضوعات التي يتم عرضها وتركيز هذه الدورات علي الجوانب النظرية واهمالها الجانب التطبيقي جاء في المركز الاول بينما كثر عدد المتدربين بشكل يعوق عملية التفاعل المهني المركز الثاني , ثم

يليه عدم استخدام اساليب تدريبية حديثة المركز الثالث , ويليه الدورة كان يغلب عييا الطابع الروتيني اكثر منها مهنيًا المركز الرابع , وان هذه الدورات غير كافية المركز الخامس

جدول (٨)

الاسس المعرفية اللازمة لتطوير التدريب الميداني , ن = ٤٨

م	العبرة	التكرار	مجموع الأوزان المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم الى حد ما	نعم		

١-	الالمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بطبيعة الممارسة الميدانية	٣٤	٨	٦	١٢٤	٢,٧٦
٢-	المعرفة بخطوات الممارسة اللازمة لتطوير التدريب الميداني	٣٩	٧	٢	١٣٣	٢,٧٧
٣-	الالمام بالمعايير الملائمة لاختيار الدليل المناسب .	٣٥	٧	٦	١٢٥	٢,٦٠
٤-	الالمام بكيفية استخدام ما تم التوصل اليه من معارف ومعلومات .	١٤	١١	١٣	٧٧	١,٦
٥-	المعرفة بمصادر الحصول علي المعمومات .	١٧	٢١	١٠	١٠٣	٢,١٥
٦-	الالمام بالمعارف المرتبطة بكيفية التطبيق العملي للتدريب الميداني.	٣٨	٣	٧	١٢٧	٢,٥٨
٧-	الاستفادة بنتائج الدراسات المنشورة عن التدريب الميداني	٢٨	٩	١١	١١٣	٢,٣٥

م	العبرة	التكرار	مجموع الأوزان المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم الى حد ما نعم			

١-١	المهارة في التواصل مع مؤسسات التدريب لتبادل المعلومات	٦	٣٤	٨	٩٤	١,٩٥
١-٢	القدرة علي تطبيق خطوات الممارسة الميدانية	٢	٣٩	٧	٩١	١,٨٩
١-٣	الاشتراك بالمواقع العلمية المختلفة بشكل دائم .	٦	٣٥	٧	٩٥	١,٩٨
١-٤	المهارة في استخدام البريد الالكتروني في التفاعل مع الاخصائيين الاجتماعيين المشرفين على التدريب الميداني	١٣	١٤	١١	٧٨	١,٦٢
١-٥	المهارة في استخدام قواعد البيانات المعنية بالتدريب الالكتروني .	١٠	١٧	٢١	٨٥	١,٧٧
١-٦	المهارة في طرح التساؤلات المرتبطة بمهارات التدريب الميداني	٧	٣٨	٣	١٠٠	٢,٠٨
١-٧	المهارة في البحث عن افضل الحديثة للتدريب الميداني	١١	٢٨	٩	٩٨	٢,٠٤
١-٨	المهارة في التصفح عبر شبكات الانترنت .	٦	٣٥	٧	٩٥	١,٩٨
١-٩	الاهتمام بالعمل على بناء شخصية اجتماعية وأخلاقية والعمل في إطار الأخلاقيات المهنية.	١٣	١٤	١١	٧٨	١,٦٢

١-١	الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات في تطوير التدريب الميداني	٧	٦	١٢٥	٢,٦٠
١-٢	الاشتراك في برامج تدريبية خاصة بتطوير التدريب الميداني	١١	١٣	٧٧	١,٦
١-٣	إكساب الطلاب عادات العمل المهني بما يفيدهم في عملهم المهني في المستقبل.	٢١	١٠	١٠٣	٢,١٥
المجموع	٢٧١	٨٤	١١٠٧	٢٢,٤٥	

ويتضح من الجدول السابق ان المعرفة بخطوات الممارسة اللازمة لتطوير التدريب الميداني، الالمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بطبيعة الممارسة الميدانية جاءت في المركز الاول ، وجاء في الترتيب الاخير عبارة الالمام بكيفية استخدام ما تم التوصل اليه من معارف ومعلومات ، و عبارة الاشتراك في برامج تدريبية خاصة بتطوير التدريب الميداني

جدول (٩)

المتطلبات مهارية اللازمة لتطوير التدريب الميداني , ن = ٤٨

١٠	٢١	١٧	٨٩	١,٨٥	١- الالتزام باخلاقيات وسلوكيات المهنة للمشرف الاكاديمي والمؤسسي.
٢	٧	٣٩	٥٩	١,٢٣	٢- مراعاة الفروق الفردية في شخصية كل طالب
١٣	١١	١٤	٧٥	١,٥٦	٣- تنمية قدرة الطلاب على مساعدة أنفسهم والاستفادة من التدريب
١٠	٢١	١٧	٨٩	١,٨٥	٤- تنمية الإحساس بأهمية المشاركة المجتمعية .
٦	٨	٣٤	٦٨	١,٤١	٥- أهتم باحترام زملاء العمل للنهوض بالمهنة .
٦	٧	٣٥	٦٧	١,٣٩	٦- أحتاج إلي تنمية قيمة الرضا الوظيفي في العمل
٢	٧	٣٩	٥٩	١,٢٣	٧- أحرص علي تنمية الشعور بالمواطنة الصالحة .
٨٨	١١٤	٢٥٨	١١٧٠	٢٤,٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق ان عبارة مراعاة الفروق الفردية في شخصية كل طالب ، وعبارة أحرص علي تنمية الشعور بالمواطنة الصالحة جاء في المركز الاول ، وعبارة تنمية قدرة الطلاب على مساعدة أنفسهم والاستفادة من التدريب في المركز الاخير

تاسعا : التوصيات المترتبة على نتائج الدراسة الحالية :

من خلال نتائج الدراسة توصى الباحثة بالتالي
- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية مكثفة للمشرفين من المعيديين والمدرسين المساعدين حيث انهم العدد الاكبر الذين يشرفو على

١٠	١٧	٢١	٨٥	١,٧٧	١٠- العمل على تطوير فكرة العمل الجماعي وتنمية هذه المهارة لدى الطلبة.
٨٤	٢٧١	١٠٥	١١٤٥	٢٣,٨٥	المجموع

ويتضح من الجدول السابق ان عبارة المهارة في التواصل مع مؤسسات التدريب لتبادل المعلومات وعبارة المهارة في استخدام البريد الالكتروني في التفاعل مع الاخصائيين الاجتماعيين المشرفين على التدريب الميداني جاءت في المركز الاول وجاء في الترتيب الاخير عبارة المهارة في طرح التساؤلات المرتبطة بمهارات التدريب الميداني

جدول رقم (١٠)

المتطلبات القيمة اللازمة لتطوير التدريب الميداني ، ن ٤٨

م	العبارة	التكرار	مجموع الأوزان المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	الى حد ما	نعم	
١-	ادراك اهمية التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتجويد الخدمات المقدمة للطلاب .	١٣	١١	١٤	١,٥٦
٢-	مراعاة السرية فيما يتعلق بنتائج التدخل المهني .	١١	٩	٢٨	١,٦٤
٣-	بذل اقصي جهد لتحقيق افضل استفادة والاستعانة بنتائج الابحاث المنشورة .	١٥	١٢	٢١	١,٨٩

- التعرف على الاحتياجات اللازمة لتطوير التدريب الميداني بالمؤسسات المختلفة من خلال اجتماع خبراء التدريب الميداني بالكلية بمشرفي التدريب الميداني في بداية التدريب
- الاهتمام باطلاع المشرفين الاكاديميين على الاتجاهات الحديثة في التدريب الميداني
- ضرورة تنمية مهارات الممارسة العامة والربط بين الجانب بين الجانب النظري والتطبيقي
- التعرف على الصعوبات التي تواجه المشرفين على التدريب الميداني والتي تحد من فاعلية التدريب الميداني

مراجع الدراسة :

1. منصور احمد منصور (قراءات في تنمية الموارد البشرية ، الكويت ، وكالة المطبوعات ١٩٩٦ ، ص١٩٤
2. عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ١٩٩١ ، ص ١٧٤
3. جمال شحاته حبيب : دور المعسكرات التدريبية في الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، (بحث منشور) في المؤتمر العلمي السنوي الخامس للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ج ٢ ، ١٩٩٢ ، ص ١١٦
4. وفاء محمد فضلى : تطوير التدريب لطالبات الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور ، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان ، ع ١٥ ، ج ٢ ، اكتوبر ٢٠٠٣ ، ص ١٠٩٩.
5. Goldstein A. P : social work practice Unitary Approach , (N .Y , Columbia , ١٩٨٣ , p p ٥-٤ .
6. Hans . E.A : Diract Practice and social work Education , UK , ٢٢٥ mp ٢٠٠٣ , London , jornal of social work
7. Shiriey Fietcher : Practice Iraiver Designing Competece , London , L.T.D , Based Training , (٢٠٠٣ , p ٦٣
8. طلعت السروجي : الخدمة الاجتماعية الدولية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٦٣
9. حسين حسن سليمان وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، لبنان ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى . ٢٠٠٥ ، ص ٧

١٨. حسنى محمد عوض (٢٠١٤) : تصور مقترح لضمان الجودة لاداء الطلبة فى مقررات التدريب الميدانى فى تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح فى ضوء الاتجاهات الحديثة فى التدريب ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، كلية التنمية الاجتماعية والاسرية ، جامعة القدس المفتوحة ، ع ٤٦ ، م ٢ ، فبراير ، فلسطين .

١٩. أحمد محمد الرنتيسي: معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨ ص ١٠٥

٢٠. محمد ابراهيم حسن: متطلبات تطبيق التدريب الالكتروني عن بعد لطلاب الخدمة الاجتماعية في ظل نظام التعليم الهجين ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ، المجلد ٢٣ ، العدد ٤ ، ٢٠٢١ ، ص ص ١٢٩-١٧٤

٢١. عصام شحاته : جودة التدريب الميداني كأحد معايير لاعتماد لمعاهد الخدمة الاجتماعية دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، k pp٣ (٣ ، ٣٠ ، PP ١٢٩٤ ١٣٢١ ، ٢٠١٠

٢٢. نبيل أبو الحسن : المعوقات التي تواجه الم شرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي ورقة مقدمة في مؤتمر تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي ، ٢٠١١

٢٣. أحمد مرسى : برنامج مقترح لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا ومدى ملائمتة لمتطلبات الجودة رسالة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة ، ٢٠١٥

١٠. K . Ncheug & E.R Canada(): training south east asian refugees as social workers , N.Y. , Social Development issues Journal , Vol ١٤ , ١٩٩٢ , P, ٢٠٥

١١. Hardness et al (٢٠٠٠) : performance standard for Social worker vol٣٣ (٤) No , workers Journal Articles , social worker ٢٠٠٠, P ٢٣١

١٢. Barbara J . Daley (٢٠٠١) : Office of education (DHEW) : Washington D-C-A Final Program report From Jane Addams School of Social Work , the school community pupiltraining program , university of Illinois , P١٩٨

١٣. هيام شاكر خليل (٢٠٠٢) واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥٦

١٤. Mary T. Story: Management of Child and Adolescent Obesity: Attitudes, Barriers, Skills, and Training Needs Among Health Care Professionals, January ٢٠٠٢ , ٢٨

١٥. Janic A.miller&Diana M.osinKi:Training Needs Assessment , ٢٠٠٢,U.S.A ,Addison Wesley Publishing Company

١٦. Efficacy of a Cancer Research UK communication skills training model for oncologists: a randomised controlled trial, ٢٠٠٢ Elsevier Ltd All rights reserved. February

١٧. Martell Teasley: Perceived Levels of Cultural Compeence Through social work Education and professional Development for Urban school workers ٢٠٠٥,

معوقات التدريب الميداني لطلاب العمل الاجتماعي ابان جائحة كورونا واستراتيجيات المواجهة

أ. سناء نمر

كلية الصحة العامة

قسم العمل الصحي الإجتماعي

الجامعة اللبنانية- لبنان

ملخص

يعتبر التدريب الميداني للاختصاصيين في العمل الاجتماعي الركن الاساس في تطوير المهنة واكساب المهارات والمعلومات للطلاب في اثناء الدراسة من خلال ربط الجزء النظري المبني على المعلومات العلمية والنظريات بالواقع من خلال التطبيق. هذه الورقة العلمية حول الاثار التي نجمت عن الجائحة والتي اثرت في التدريب الميداني لطلاب الاختصاص في العمل الاجتماعي في مختلف المجالات ركزت على المكونات الاساسية في عملية التدريب في اطار التعليم الجامعي وعلى التأثيرات المختلفة في كل ناحية من جوانب التدريب. في الورقة العلمية سيتم تسليط الضوء على تأثير الجائحة في تنفيذ عملية التدريب على مختلف الاصعدة بالاستناد الى تجربة عملية تم تنفيذها باستهداف ٣٢ طالب في جامعتين مختلفتين في تنفيذ نوعية تدريب مختلفة مع الجماعة ومع المجتمع المحلي من خلال نموذج التعليم عن بعد.

٢٤. ماز أبو المعاطى : المشروعات التدريبية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مؤتمر انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ٢٠١٠، ص ٥٤٥٢

٢٥. احمد شفيق السكريقاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية . (٢٠٠٠)
٢٦. جمال شحاته حبيب: «الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية» ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص:١٤.
٢٧. Understanding: (١٩٩٣).Ashman Karen k.& Hull Grafton H)

٦ .generalist practice , Chicago, hall pub., p
٢٨. Social Work : (٢٠٠١) Louis C. Johnson & Stephen J. Yanca)
vth ed., ,Practice A Generalist Approach, (Boston, Allyn and Bacon
٧ ,P

٢٩. Karen K. Kirst - Ashman & Grafton H. Hull, Jr (٢٠٠٢):
Understanding Generalist Practice, (U.S.A., Brooks/Cole, Thomson
PP ,Learning (٣rd ed.,) ٦-٢٧.

٣٠. DavidsBerzotes: «Advanced Generalist Social Work
P ,٢٠٠٠ ,practice», Sage, application, London .٥

In this paper, the impact of the pandemic will be highlighted on the implementation of the training process at various levels based on a practical experience that was implemented by targeting 32 students in two different universities by following a different quality of training with the group and with the local community through digital platforms 'educational model. This study is considered one of the basic/theoretical studies that depend on theories in studying a specific reality in a certain period of time. The role of the SW depends to a large extent on their readiness to work in this field and on their internships as a cornerstone of the educational strategies. This research paper relies on two complementary approaches, descriptive and experimental, which are integrated to give conclusions and results that can be used in the future to draw appropriate strategies for this purpose, or to adopt a similar model that corresponds to the local context of the target group in the concerned environment.

Key words :Social Action, Strategies, Responding to the Coronavirus Pandemic.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاساسية /النظرية التي تعتمد على النظريات في دراسة واقع محدد في فترة زمنية معينة اذ يعتمد دور الاخصائيين في العمل الاجتماعي الى حد بعيد على مدى جهوزيتهم للعمل في هذا المجال ويعتبر التدريب الركن الاساس في هذه الاستراتيجيات . تعتمد هذه الورقة البحثية على منهجين متكاملين هما الوصفي والتجريبي اللذين يتكاملان لاعطاء استنتاجات وخلصات يمكن استخدامها في المستقبل لرسم الاستراتيجيات الملائمة لهذا الغرض او اعتماد نموذج مماثل يتوافق مع المعطيات المحلية للفئة المستهدفة في البيئة موضوع الدراسة .

الكلمات المفاتيح: التدريب الميداني في العمل الاجتماعي ، الاستراتيجيات ، التصدي لجائحة كورونا .

Abstract

Field work and training for social workers in social work is considered as a cornerstone in developing the profession and providing students with adequate skills and information during their study by creating linkages between the theoretical part based on scientific information and theories and the reality on the ground through direct application. This scientific paper on the impact of C19 pandemic, which affected the field training of students in various areas, has focused on the basic components of the training process within the framework of university education and on the different dimensions in each aspect of training.

يواجه العالم اليوم أزمة كبيرة تُهدد استقراره وتُقوّض ترابطه من خلال انتشار فيروس كورونا الذي صنفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة التي تفتك بالإنسان نظرا لسرعة انتشاره بين البشر مع غياب دواء ناجع لمقاومته والقضاء عليه. اثرت هذه الجائحة في مختلف القطاعات ولاسيما قطاع التعليم المدرسي والجامعي مما رتب اعباء وتحديات جمة كبيرة اثرت في الطلاب الجامعيين بشكل عام وفي طلاب الاختصاص في العمل الاجتماعي بشكل خاص .

يعتبر التدريب الميداني في الاختصاص في العمل الاجتماعي مكون اساسي في المهارات والمعارف وهذا التدريب يتطلب التعامل المباشر مع المستفيدين ودراسة الاشكاليات المختلفة كما تظهر في مختلف المجتمعات من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة حيث يمضي الاخصائي بالعمل الاجتماعي الفترة التدريبية العائدة لنوع التدخل. انطلاقا من هذا الواقع، يمكن ان نسأل كيف تأثرت المتابعة في التدريب من قبل الجامعة والتقييم على اساس النماذج المخصصة لذلك من قبل المشرف على التدريب بالجائحة في ظل التعليم عن بعد؟ ما هو اثر الجائحة والتدابير التي ترافق عملية التدريب في نماذج التعلم عبر المنصات الرقمية ؟

في ظل الوضع القائم والمستجدات التي فرضت نفسها، قد تسمح تجربة تطوير بعض النماذج وابتكار بعض الطرق في متابعة التدريب عن بعد- لاسيما في العمل مع الجماعة وفي اطار تطوير برامج تنمية في خدمة المجتمعات الصغيرة- بوضع استراتيجيات مستقبلية لابتكار وسائل في متابعة التدريب الميداني لطلاب العمل الاجتماعي كما تجدر الاشارة الى ان التطبيق في العمل الاجتماعي قد خضع ايضا»

للتغيرات القائمة حيث اعتمد التدخل المهني على المنصات الرقمية وعلى التواصل مع المستفيدين عن بعد كتدبير ضروري للوقاية من العدوى بالفيروس.

تعتبر هذه الورقة بمثابة اطار نظري عام يوفر التعريفات للمصطلحات المستخدمة ومن خلال النتائج التي تقترحها يمكن ان توفر اطارا « عمليا» للقيام بدراسات مقبلة في هذا المجال باستخدام التعريفات العلمية القائمة لوضع استراتيجيات محددة لمتابعة التدريب الميداني في اطار التعليم الجامعي. اعتمد هذا البحث على مصطلحات محددة تعتبر الكلمات المفاتيح التي تتيح للقارئ استنباط الافكار الاساسية وفهمها من منطلق علمي.

تعريف العمل الاجتماعي: حسب الاتحاد الدولي للعاملين بالخدمة الاجتماعية

تعتبر مهنة **العمل الاجتماعي** في القرن ال 21 كعمل ديناميكي دائم التطور ولا وجود لتفسير نهائي له. وهي تدعم التطور الاجتماعي وتحل مشكلات العلاقات الانسانية وتشجع الأفراد وتحررهم من أجل توفير الرخاء وذلك باستخدام النظريات الخاصة بالسلوك الانساني والنظم الاجتماعية. يتدخل العمل الاجتماعي عند نقطة تفاعل الفرد مع بيئته.. وبذلك يصبح العاملون في هذا المجال وكلاء عن التطور الاجتماعي في حياة الافراد والعائلات والجماعات التي يخدمونها. العمل الاجتماعي هو نظام يربط بين القيم والنظريات والتطبيقات العملية.

التدريب هو النصف المكمل للتعلم في اختصاص العمل الاجتماعي فمن خلال التدريب نستطيع أن نخرج طلابا مؤهلين تأهيلا سليما يملكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية.

أما عن أهمية التدريب بالنسبة للمشرفين الأكاديميين فتتمثل في ما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي (الواقع) والتعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع، والمعوقات التي تواجه عملية الممارسة للعمل الاجتماعي في زمان ومكان محددين. فيما يتعلق بمشرفي المؤسسات فإن التدريب الميداني يساهم في تواصلهم وتعاونهم مع كليات وأقسام العمل الاجتماعي بالجامعات، ويؤدي الى استفادتهم أو اكتسابهم لكل ما هو جديد في مجال التخصص، والافادة من جهود الطلاب في إنجاز بعض الأعمال والمهام داخل المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل المتدربين.

«استراتيجية» من الكلمة اليونانية التي تعني «البراعة العسكرية». تعطي الاستراتيجية التوجيه العام لمبادرة ما والاستراتيجية هي طريقة لوصف كيف سنفعل الأمور. إنها أقلّ تحديداً من خطة العمل وتحاول الإجابة بطريقة شمولية على السؤال التالي: «كيف نصل إلى هناك من هنا؟» وبناء الاستراتيجية هو الخطوة الأساسية بين وضع الاهداف وإجراء التغييرات لبلوغها. يجب دائماً تشكيل الاستراتيجية قبل التصرف، لا أن نقرر كيفية القيام بأمرٍ ما بعد أن نكون قد قمنا به.. كذلك، يجب تحديث الاستراتيجية بشكل دوري لتلبية احتياجات البيئة المتغيرة. والمقصود بالاستراتيجية التدريبية هنا هو كيف يمكن ان نؤمن التدريب الميداني للاخصائيين بالعمل الاجتماعي في ظل اعتماد نموذج التعلم عن بعد. هذا البحث يجمع العناصر العلمية والعملية لوضع الاستراتيجية للتدخل وفقاً لمكان عمل الاخصائي في العمل الاجتماعي .

التصدي لجائحة كورونا التي تؤثر في حياة البشر وكيفية التعااطي مع محيطهم والمقصود هنا الاخصائي الاجتماعي الذي تفرض عايه

طبيعة عمله العمل بشكل مباشر مع المستفيد واعتماد تقنيات محددة في التدريب على مبدأ محاكاة الواقع واستنباط الحلول بالمشاركة الفعالة مع المستفيد. اعادت أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد الى الواجهة اهمية تقدير الحياة والبيئة والصحة العامة، وهي - في المقابل - غيرت أمور عديدة لا يُعرف مدى عمقها او حتى تأثيرها (سلباً أو إيجاباً) على الفرد والمجتمع والحكومات ابان الجائحة. في اطار التعليم عن بعد وجد التربويون في ذلك وسائل وادوات تسمح بالاستعداد والتأقلم ومن ثم التعافي في كافة مجالات الحياة والتعليم والتدريب.

يعتبر هذا البحث مهماً لناحية تسليط الضوء على الترابط القائم بين التأثير المباشر لازمة كورونا في خلق تحديات امام الطلاب في اختصاص العمل الاجتماعي لاسيما في التدريب التطبيقي . تنطلق هذه الاستراتيجية تنطلق من تجارب عملية استهدفت الطلاب بدراسة ما هو متوفر والتركيز على الفرص والموارد لوضع نماذج تتيح الفرص للتعلم بالرغم من الصعوبات . تمت ترجمة الاستراتيجية من خلال اليات للعمل ، واستقصاء المعلومات حول جهوزية الاخصائيين الاجتماعيين للتصدي للجائحة في مجتمع محدد .

الاهداف

- توضيح أثر جائحة كورونا على التعليم الجامعي في مجال العمل الاجتماعي وخاصة التدريب الميداني الذي يتماشى مع التعلم النظري لتأهيل الطلاب واكسابهم المهارت اللازمة في عملية التدخل مع الفرد والاسرة ، الجماعة والمجتمعات .
- اقتراح خطوات عملية لوضع الاستراتيجية في العمل الاجتماعي

لتوفير ظروف للتدريب الميداني ابان جائحة كورونا انطلاقاً من تجارب في لبنان.

• تجربة نماذج للتدريب عن بعد تتماشى ومتطلبات المرحلة القائمة.

المشكلة

يعتبر العمل الاجتماعي في العالم العربي على اهميته من المهن التي تفتقر الى التنظيم ويعاني من مشاكل عديدة يواجهها الاختصاصي في العمل الاجتماعي في اثناء التعليم كما ومن خلال العمل الميداني كمهني متمرس في العمل الاجتماعي. تم تحديد المشاكل في العديد من الاوراق الدراسية والابحاث في البلدان العربية على انها تخص التعليم الجامعي لجهة اعداد هذا الاختصاصي وتحديد الهوية المهنية بدءاً من التعليم بالاضافة الى اتاحة الفرص للتدخل المهني في مختلف المجالات وفقاً للظروف الاقتصادية والقانونية في كل بلد. تعتبر جائحة كورونا مشكلة كبيرة على صعيد معظم دول العالم اذ ادت الى انغلاق هذه البلدان على نفسها، وتطبيق الحجر المنزلي وحظر الانتقال وإيقاف مظاهر الأنشطة اليومية الاجتماعية الشفافية، مما خلق أزمات حقيقية في مختلف جوانب الحياة حولنا. الأزمة تسببت في تقليل فرص القيام بالتدريب اللازم في العمل الاجتماعي كعملية تعليمية تقوم على أسس علمية وتربوية وإشرافية وتهدف الى تحقيق النمو المهني والشخصي لطلاب التدريب وذلك من خلال إكسابهم الخبرات الميدانية والمهارات الفنية ومواكبة تطور السمات الشخصية لدى الطلاب في هذا الاختصاص. أن هذه العملية تتم من خلال منهج تدريبي واضح بالنسبة لكل المشاركين فيها، يعرف كل فرد على دوره ومسؤوليته

تجاه هذا العمل ويستلزم وجود إشراف مستمر يضمن تحقيق الاهداف التعليمية- (علي، ٢٠٠٠: ٢٥). فمع الظروف المستجدة ابان الجائحة فرض حظر التجول وعدم المخالطة والتباعد الاجتماعي والاقفال للمؤسسات وتم الترويج الى التحول الرقمي في عمليات التواصل بين البشر.ظهرت مشكلة اخرى بالتوازي مع تطبيق نموذج التعلم عن بعد زهي عدم وجود ادلة عمل تفي بهذا الغرض ليسترشد بها اساتذة العمل الاجتماعي الجامعيون بالاضافة الى عدم استعداد المشرفين على عملية التدريب لمواكبة هذه المستجدات لان الاحداث كانت متسارعة والقسم المختص بالعمل الاجتماعي لم يعد العدة اللازمة لمواجهة هذه الظروف .

فما هي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتي يمكن تصنيفها بالتحديات وكيف يمكن التصدي لها من خلال استراتيجيات واضحة لتأمين التدريب الميداني لطلاب العمل الاجتماعي ؟

حدود البحث

قامت الدراسة على مراجعة البيانات والوثائق والدراسات التي تناولت الموضوع في العالم وفي لبنان لوضع الاطار النظري الذي يمكن استخدامه فيما بعد لوضع استراتيجيات ملائمة لكل بلد سيما وان موضوع الجائحة يفرض تغيرات مستمرة للتأقلم.تناولت هذه الورقة تأثيرات الجائحة على التدريب الميداني في مجال العمل الاجتماعي في مختلف المجالات وقد يتشابه السياق العام مع سياقات اخرى في المنطقة العربية. ا

رتكزت الدراسة على تحضير نماذج للتدريب العملي للتدخل مع الجماعة وفي مجال التدخل مع المجتمعات وتطبيقهما في جامعتين في قسم

العمل الاجتماعي. التدريب الميداني في التدخل مع الجماعة يتبع نظريات وتقنيات مختلفة عن تلك التي يعتمدها التدخل مع المجتمعات فهما مجالان مختلفان. تقدم هذه الورقة البحثية النماذج التي طورتها الباحثة لتأمين الاطار العلمي التدريبي لطلاب العمل الاجتماعي وهي تجربة شخصية ناجمة عن البحث والاسترشاد بالادلة التي يمكن ان تطبق في ظل ظروف مشابهة عن طريق المحاكاة بين ما هو قائم وما نصلو اليه في التدريب الميداني عن بعد. هي تجربة عملية فردية يمكن ان تصلح كنموذج يتم صقله للتعاطي مع متطلبات التدريب ابان الجائحة ويمكن ان تخضع هذه النماذج للتعديل او التطوير.

عامل الوقت لتغطية هذا الموضوع الشائك والذي يتأثر بالكثير من العوامل المستجدة والتي تعتبر حديثة العهد اذ لم تصدر الكثير من الدراسات في هذا المجال لتغطيتها بالكامل ويصعب الاحاطة بها في الوقت الراهن. تشعب جوانب الموضوع وعدم القدرة على الاحاطة به بشكل كامل لتغيير الظروف.

- المنهجية والاجراءات

يدور هذا البحث العلمي في فلك البحوث النوعية الاساسية والتي تسمى ايضا "البحوث النظرية والتي تهدف الى اضافة علمية ومعرفية كنقطة انطلاق قد تستخدم نتائجها فيما بعد. تم استخدام منهجين متكاملين في هذا البحث : الاول وهو المنهج الوصفي في محاولة للوصول الى المعرفة الدقيقة للمشكلة اي العوائق في التدريب وذلك لوضع السياسات والاجراءات الملائمة لحلها فيما بعد

المنهج الثاني والذي يعتبر مكملا» للمنهج الوصفي هو المنهج التجريبي الذي يقوم على التجربة الميدانية لدراسة العناصر التي تتعلق بالمشكلة. الافراد المعنيين بالتجربة هم طلاب العمل الاجتماعي في جامعتين في لبنان في اثناء التدريب الميداني في العمل مع الجماعة وفي العمل على تطوير مشاريع تنمية للمجتمع المحلي. يقوم البحث على المنهج الوصفي الكيفي الذي يصف الظاهرة ويحللها وفق رؤية عامة ورؤية الباحثة وسيتم اللجوء الى التجربة الخاصة في هذا المجال للاضائة على الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها كحل في المستقبل القريب.

الاطار الجامعي الاكاديمي المتعلق بالتدريب الميداني - مكونات التدريب وتأثير الجائحة

المكون	المحتوى والادوات	التأثير
١. دليل التدريب الميداني	• توجيهات حول التدريب ما هو المطلوب انجازه شرح واف للتدريب في مختلف المراحل	تم استخدامه في الشرح ولكن الكثير من الاجزاء لا تطبق
٢. انموذج لكتابة اليوميات	- النماذج التي يتم استخدامها يوميا من قبل الطلاب لشرح - العمل اليومي الاجندة اليومية او يوميات المتدرب	تتشابه او لا يمكن اعدادها او لا تعكس الحقيقة
٣. دليل المشرف في المؤسسة	- دليل المشرف على التدريب من قبل المؤسسة - العقد التعليمي - ادوات التقييم	المتدرب لا يحضر المشرف لم يتعرف عليه جيدا» التقييم تم عن بعد
٤. ادوات التدريب	الادوات التي تستخدم في التدريب : نماذج اعداد التقارير - متابعة التطور لكل عضو في الجماعة - متابعة المشاريع المجتمعية - رزنامة التدريب	بالمشاريع احتوت على بعض الامور التي تخيلها الطالب التقارير لم تعكس حقيقة التدريب والتعليم

٥. المشاريع الاولى والتقارير الدورية والتقارير النهائية	تقرير التدريب : الوصف الدقيق لما تم تنفيذه والعملية التعليمية	لا يستطيع المتدرب الالتزام بالنموذج - صعوبة في الكتابة
٦. إليات التقييم من قبل الجامعة	التقييم من قبل المشرف في الجامعة على اساس كل ما سبق	الكتابة المهنية تأثرت للغاية تراجع في المستوى التعليمي

الاطار التجريبي في التدريب النماذج التطبيقية

• النموذج الاول : تحضير فيديو قصير حول الية التدريب وفقا»

لمرحلة العمل مع الجماعة. يقوم الاخصائي بالعمل الاجتماعي بتحضير حصة تستهدف الجماعة مع التركيز على موضوع محدد ويتم تحديد الفئة العمرية وخصائص الجماعة. ادت الغرض التعليمي وقام المشاركون بالتعليق والتقييم في الحصة الصفية

• النموذج الثاني : العمل مع الجماعة عن بعد باعتماد المنصات

الرقمية لاسيما مع الاطفال والشباب والسيدات في فترات الحجر الصحي ز يتم تحديد المنصة ويتم التأكيد على استعداد المشاركين وادراكهم لاستخدام هذه المنصة. تم الاتفاق على القواعد الاساسية وقام الاخصائي الاجتماعي بعرض الموضوع ونظم المداخلات. ادت هذه الحصة الغرض من التدريب والمعوقات التي طرحت هي في التعرض لمشاكل الشبكة والاتصال.

• النموذج الثالث: اعداد الحصص الخاصة بالجماعة وتنفيذها

في الصف عبر تطبيقات رقمية على اعتبار ان الطلاب في الصف هم الجماعة حيث يؤدون الدور في طرح الاسئلة والمتابعة . يقوم احد الطلاب باداء دور الاخصائي الاجتماعي ويستهدف زملاءه في الصف باعتبارهم الفئة المستهدفة/ جماعة او ممثلين عن المجتمع المحلي. ادت هذه الحصة الغرض من التدريب الميداني وقد تم تنفيذها على

اساس لعب الادوار.

• النموذج الرابع :اعداد مشاريع لاستهداف المجتمعات المحلية من

خلال البحث عن المكان ودراسة الواقع وتحليله وتنفيذ المشروع في اثناء الحصص الصفية مع توجيه التدريب بالاشراف المباشر والتصحيح المستمر من قبل المشرف على التدريب.يقوم الطالب بدراسة الواقع وتحليل الوضع بناء على معطيات حقيقية ويتم متابعة المشاريع المطروحة من قبل المشرف على التدريب في اثناء الحصص الصفية. تختلف التأثيرات في التعليم عن بعد او باعتماد النماذج التعليمية التدريبية عبر المنصات الرقمية وفقا» لنوع التدريب انما يمكن تحديدها في التأثير على مهارات الطلاب على :

• الإنصات والاستماع الهادف واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة بالمشكلة لإعداد التاريخ الاجتماعي، والقيام بعمليتي التقدير وكتابة التقرير.

• تكوين العلاقة المهنية مع المستفيدين والمحافظة عليها.
• ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرهما.
• استخدام النظريات العلمية ومناهج التقدير والتقييم.
• اشراك المستفيدين في خطط التدخل وكسب ثقتهم.
• التحدث في الموضوعات العاطفية وتوفير الدعم والمعونة النفسية.

• تحديد الحاجات، وإيجاد الحلول وابتكارها لمواجهة هذه الحاجات.
• تحديد العلاقة المناسبة مع كل مستفيد.
• إجراء البحوث والدراسات وتفسير النتائج.
• حل الخلافات والنزاعات باستخدام أساليب التفاوض والوساطة وغيرهما من الأساليب المهنية.

النمو المهني للطالب وتصميم الأنشطة التعليمية التي تحقق له أعلى درجة ممكنة من هذا النمو في المراحل التالية من التدريب بالإضافة الى إتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن آرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية المرتبطة بالتدريب الميداني، وتزويده بالتعليمات والإرشادات المناسبة. **٤-المؤسسات الاجتماعية:** العمل في ظروف الطوارئ يؤدي الى عدم التركيز على عملية التعلم والتمسك بالنظريات في عملية التطبيق -الاستجابة للاولويات -عدم اتاحة الفرصة للمتدرب لاختذ المبادرات الفردية.

٤- النتائج

تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في حدوث اضطرابات عالمية في أنظمة الحياة اليومية ومنها التعليم الجامعي والتدريب الميداني لاكتساب المهارات الخاصة بالمهن. اظهرت النتائج الكارثية هشاشة القطاعات في الاستجابة المبكرة لاولويات هذه الجائحة لاسيما في قطاع التعليم:التمكن من استخدام المنصات الرقمية -التعليم المدمج-توفير الفرص للتدريب عن بعد عبر نماذج تطبيقية ...

يعتبر التدريب الميداني في العمل الاجتماعي امر صعب للغاية ابان الجائحة لان ذلك يرتب الكثير من الابعاء والمسؤوليات على الافراد وعلى الجامعة بما في ذلك صحة الطالب كاولوية بالنسبة للاهل والجامعة . يأتي التزام المؤسسات بالتدابير الوقائية ايضا» مثل الاقفال والاحجام عن استقبال الطلاب كخيار ضروري لا غنى عنه للقاية مما يؤخر عملية التدريب بالنسبة للطلاب .التزام الجامعات بالتدابير الوقائية لناحية عدم القيام بالاعمال الخاصة بمتابعة التدريب كتدبير وقائي لان عملية الاشراف تتطلب القيام بالتنقلات المطلوبة للوصول الى المؤسسات

• إقامة العلاقات مع زملاء المهنة وغيرهم من العاملين داخل المؤسسة والاستفادة من ذلك في تقديم خدمات متميزة وإقامة العلاقات مع المؤسسات الخارجية ذات الصلة والبحث عن مصادر للدعم
• التحدث والكتابة بوضوح، والقدرة على تعليم الآخرين والاستفادة منهم.
• قيادة الجماعات والمشاركة في أنشطتها.^{٣٢}

التحديات في التدريب الميداني

التحديات التي تفرض نفسها وفقا» لظروف التعلم ابان الجائحة يمكن تقسيمها الى ٤ مستويات :

١-الطلاب:الانتظام في الحضور،التعامل مع المستفيد، الالتزام بالمواعيد. مراعاة مبادئ وأخلاقيات الممارسة المهنية. تحمل المسؤولية والقيام بما يسند إليه من أعمال، العمل في حدود أهداف وبرامج المؤسسة. المشاركة في الاجتماعات الإشرافية والاستفادة من الإشراف على التدريب ومتابعته من قبل المشرف الجامعي والمشرف في المؤسسة.

٢-المشرف في المؤسسة:التقييم الفعلي للطلاب بناء على الملاحظة المباشرة واستخدام الادوات الملائمة

٣-المشرف من قبل الجامعة:متابعة الطالب في المسؤوليات التي قام بها خلال الأسبوع من خلال تسجيلاته وتعبيره عنها. متابعة

المحاور	النتائج
١-توفير نماذج للتدريب	١-التدخل مع الجماعة والمجتمع وفرت المتابعة والاستمرار في التدريب
٢-ضمان نوعية التعليم	٢- عدم القدرة على ضمان الجودة
٣- تعزيز مشاركة ومساهمة الطلاب	٣-التعلم عن طريق التجربة دون الرجوع الى نماذج ثابتة ومضمونة
٤- التقييم عن بعد فيه صعوبة في اشراك المشرفين على المؤسسات	٤-تأثير سلبي في العلاقة بين الطلاب وارض الواقع
٥- عدم القدرة على التقييم المباشر للعناصر المكتسبة من قبل الطلاب	٥- مكونات وعناصر التدريب غير متوفرة كما هي مطلوبة في ادلة التدريب
٦- توفير بيئة عمل داعمة للاختصاصيين في العمل الاجتماعي (شبكة امان جسدي ونفسي وتدريب)	٦- المفاضلة بين الصحة والتعليم /تأثير على مستقبل المهنة

- التوصيات

جاءت هذه الورقة البحثية بمجموعة من التوصيات التي تم استخراجها من التجربة المباشرة ومن الابحاث المعمقة وقراءة المراجع العلمية في هذا الاطار .

• العمل مع مختلف الجامعات التي توفر هذا الاختصاص لتطوير نماذج للعمل على استمرار التعليم والتدريب في ظل الازمات الصحية وغيرها اذ لا يمكن ضمان استمرار التعلم الحضوري في ظل الازمة ولا يمكن التوقف عن التعليم مما يهدد مستقبل الاجيال .

• دعم النظم الصحية لتسهيل وصول الطلاب والكادر التعليمي والوظيفي الى اللقاح وغيره من الخدمات لمتابعة التحصيل العلمي والتدريب الميداني .

• العمل على توفير بدائل للتعلم في الأماكن التي تم تعليق الأنشطة التعليمية فيها في أعقاب انتشار الجائحة من خلال نشر البدائل او

بالاضافة الى الاحتكاك المباشر مع الطلاب ومع المشرفين على المؤسسات وهذا امر مستحيل في ظل التدابير الخاصة بالجائحة. يتأثر تفاعل الطلاب مع الملاحظات التي يمكن الحصول عليها من خلال المراقبة المباشرة للمستفيدين على ارض الواقع وهذا ايضا» لا يمكن القيام به في اثناء اتخاذ التدابير الوقائية التي تمنع هذا النوع من التفاعل. توفر الالتزام و الجدية كعنصران اساسيان في التدريب وهذا لا يمكن الحصول عليه كمؤشر في التدريب عبر المنصات الرقمية لان الامر لا يتطلب اي انتقال للوصول على الدوام او الالتزام بقوانين المؤسسة الداخلية فيصعب على المشرف ملاحظة هذا الامر او الحصول على معطيات دقيقة حوله.

تجدد الاشارة الى ان الجامعات قررت استكمال التعليم عن بعد مما فرض المتابعة في التدريب كمقرر اساسي في التعليم لذلك كان على كل مشرف ابتكار الادوات والطرق الملائمة للمتابعة . جاء ابتكار هذه الاساليب ليعتمد على الفردية اذ لا تتوفر فيه الشمولية في الرؤيا لاستثمار اكبر في الجهود المبذولة .

أنَّ التكنولوجيا وثورة التواصل الرقمي أصبحت واقعاً لا بدَّ منه واستخدامها والتعامل معها من ضمن اطار توفير الخدمات اصبح امراً واقعياً» لا بد منه للتحويل الى المنصات الالكترونية , فما مدى استعداد المؤسسات لهذا التحول الرقمي؟ ما هي درجة المام المشرفين والطلاب بهذا الامر وجهوزيتهم في التعاطي مع هذا المكون المستجد في العمل الاجتماعي؟.

•وفقاً» للنماذج التي تم طرحها في التعاطي مع موضوع التدريب الميداني وانطلاقاً» من واقع التجربة يمكن ملاحظة ما يلي

التثقيف للتعليم عن بعد.

- توفير مصادر الدعم البشرية والمادية في الجامعة وخارجها لضمان استمرارية التعليم
- تذييل الصعوبات التعلمية من خلال تطوير المناهج والنماذج باعتماد التجارب العالمية في هذا الاطار
- تأمين الجهوزية للكادر التعليمي من اجل تسهيل عملية التأقلم والتعافي
- توفير البيئة الداعمة للاستراتيجية من خلال متابعة تطوير نماذج علمية تحل محل التدريب المباشر بالتنسيق المباشر مع المؤسسات التي تعمل في المجال الاجتماعي
- الحد من الوصمة والتمييز الذين ينتجان عن الاصابة بالفيروس في المجتمعات المحلية اذ يمكن ان تؤثر ذلك في الصحة النفسية للافراد والطلاب ويؤدي الى التراجع في المردود العلمي.
- ضمان جودة التعليم من خلال وضع لائحة بالشروط التي يجب مراعاتها في هذا الاطار لا سيما في حالات التعليم من خلال المنصات الرقمية .

- الخاتمة

الاستراتيجية التي يجب تطويرها في مجال التدريب الميداني للتصدي لجائحة كورونا يجب ان تتلاءم مع المجتمع المحلي ومع شروط التعليم القائمة في بلد محدد بناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم العالي وذلك لضمان ان تأتي الاستجابة لاولويات الجائحة بما يتوافق مع القانون المحلي والمبادئ المعمول بها. تعطي الاستراتيجية توجيهاً عاماً (من دون أن تملئ أموراً محدّدة) وتأتي خطط العمل في اطار كل

مجال على حدى كاستجابة لخطة الطوارئ في ظل الازمات القائمة. يجب ان تتناسب الاستراتيجية مع الموارد المحلية المتاحة، بما في ذلك الموارد البشرية لكي لا تأتي بعيدة المنال او لا تتطابق مع الواقع. تؤدي الاستراتيجيات التي توضع لهذا الغرض الى تغيير الأوضاع القائمة (كزيادة الوصول إلى المعرفة والإرشادات.)، وتتوجّه نحو التصدي لجائحة كورونا (تقليص الفروقات المناطقية) مع التشديد على المبادئ التوجيهية للحقوق وبالتوازي مع متطلبات التزام البلدان بالمواثيق الدولية. تعتمد هذه الاستراتيجية على التجربة المستمرة بناء على المتغيرات التي تفرضها الجائحة وتحاول خفض بعض عوامل المخاطر المرجّحة من خلال وضع سياريوهات تحاكي الواقع والتجارب التي طبقت في البلدان المختلفة. تخضع الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم والتدريب للمراجعة والتعديل بشكل دوري بناء على تحليل الوضع وتقييم الانجازات وتحاول الاستراتيجيات التي يتم تطويرها في هذا المجال زيادة بعض عوامل الحماية الممكنة لتسهم في تحقيق الجودة في التعليم والتدريب .

المصادر والمراجع

١. Tiago Correia .A. (٢٠٢٠). SARS /CoVI٩. The lack of pandemics: critical reflection addressing short and long term challenges, International Journal of Health Planning and Management, Vol ٣٥, Issue ٣, ٢٠٢٠, Retrieved March ٢٧٢-٢٦٩.PP .
<https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/coronavirus.html>
٢. WHO's Guidelines on Digital Interventions for Health Systems (٢٠١٩) Strengthening IT Strategy & Tecnology .II David McKEAN,« Innovation Planification Strategique, UneApproche Par Enquetes,Serie ١٢ De Manuels De Formation Du Cedpa, Volume X, The Centre For Development And Population Activities, p ٧٠٠ - الكبسي , محمد عادل حمد. (٢٠١٢ .
٣. Social Systems .(١٩٧٧) .Princeton: Princeton U.P. Parsons, T .III and the Evolution of Action Theory. New York: Free Press. Wiener, .N (١٩٤٨) .
٤. Coronavirus impact on nation's mental health, Letter to The Margaret Holloway, Claire Henry et al. www. ,٢٠٢٠ ,April ٩ ,Times ' Coronavirus' (٢٠٢٠) .thetimes.co.uk/letters Walter-McCabe, H Pandemic Calls for an Immediate Social Work Response', Social Work in Public Health ٣٥(٣): ٦٩-٧٢.

١. تقرير حول فيروس كورونا:التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية - تقرير الاسكوا ٢٠٢٠ Brief ESCWA/E/SEP.CL٣/٢٠٢٠/Policy
٢. فيروس كورونا في الدول العربية :عاصفة عابرة، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية؟ هيثم عميره فرناندث الباحث الرئيسي في قسم المتوسط والعالم العربي في معهد إلكانو الملكي للدراسات الدولية والاستراتيجية في مدريد
٣. الأثر الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد-١٩ (١٩-COVID) وتوصيات السياسات ESCWA/E/INF/٢٠٢٠/١٠٠٠ تاريخ النشر ٢٠٢٠
٤. Aluffi Pentini, A. and W. Lorenz (٢٠٢٠) 'The Corona Crisis and the Erosion of "the Social" - Giving a Decisive Voice to the Social Professions', European Journal of Social Work. Available online at: <https://www-tandfonline-com.ezphost.dur.ac.uk/doi/full/10.1080/10439862.2020.1813210> (٢٠٢١ May ١٣ accessed)
٥. خليل الهالالت: معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، الجامعة الاردنية، دراسات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢، ملحقا، عمان، الأردن، ٢٠١٦. PDF
٦. شادية مخلوف: تقويم جودة مقرر التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة بيرسا للبحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ١٦ ، ٢٠٢١
٧. د. زردة حسن شبيطة ود. محمد بسام أبو علبة :المعوقات التدريبية التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية/ فرع قلقيلية بجامعة القدس المفتوحة» - فلسطين ٢٠١١

التحول الرقمي وآليات التعامل مع جائحة كورونا

أ. د. حمدي ابراهيم منصور

د. هدي محمد شوقي محمد

أستاذ خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية دكتوراه خدمة الفرد

أخصائي أول خدمات اجتماعية

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة - مصر

مصر

الملخص باللغة العربية :

لم يعد التعليم التقليدي كافيا في الوقت الحالي في عصر تكنولوجيا المعلومات وفي ظل ما نواجهه من أزمات وبالتالي أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لا غني عنها علي جميع القائمين والمشاركين في العملية التعليمية اللاحق به. وأشارت الدراسات أنه لم يوجد قطاع محصن من التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية وقد يكون هذا التغيير مدمرا أو يقود إلي اختفاء القطاع بشكل نهائي . ولكن اذا تم تطبيق التحول الرقمي بشكل صحيح ومتدرج فيكون له أثر ايجابي ويشمل هذا الأثر سرعة الانجاز وتوحيد وتبسيط اجراءات العمل وسهولة تخزين واسترجاع البيانات . وتكمن أهمية التحول الرقمي في قدرته علي الاسهام في حل مشكلات الانسان من ناحية وفي تفعيل التنمية وتعزيز استدامتها من ناحية ثانية ويشمل ذلك جوانب اقتصادية واجتماعية وبيئية بل وثقافية أيضا.

في ظل الأزمة التي يعيشها العالم والوطن العربي بشكل خاص نتيجة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والتي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على عدد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومنها بالتأكيد المنظومة التعليمية والمؤسسات التربوية وغيرها من المجالات والمنظمات داخل أي دولة. ومن هنا تم استخدام التعليم عن بعد من أجل مواصلة العملية التعليمية وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والأجهزة الذكية، وذلك كاستغلال لما يعيشه العالم من ثورة رقمية. ويتم تناول الدراسة من خلال بعض المفاهيم مثل : التحول الرقمي ، الأزمة ، العمل الاجتماعي، كوفيد ٢٠١٩.

الملخص باللغة الانجليزية :

Summary:

Traditional education is no longer sufficient in the age of information technology and the crises we are facing; therefore digital transformation has become a necessity for all those in charge and participants in the educational process to catch up with it.

Studies have indicated that no sector is immune to the change which was brought by digital technology and this change may be destructive or lead to the permanent disappearance of the sector.

But if the digital transformation is applied correctly and gradually, it will have a positive impact and this includes the speed of a achievement, simplification of work procedures and ease of data

مشكلة الدراسة :

في ظل التطور الحديث والمتلاحق الذي تشهده جميع نواحي الحياة في جميع المجالات لم يعد استخدام التكنولوجيا في فروع التعليم المختلفة نوعا من الرفاهية في ظل ما نواجهه من أزمات وبائية خاصة في ظل الكورونا ومن ثم فلن نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي تحت طائلة العمليات التقليدية في التعليم ومن ثم تحول التعليم إلى الشكل الرقمي وأطلق عليه التحول الرقمي، وللتحول الرقمي العديد من المميزات التي من خلالها يمكننا توفير الوقت والجهد لقد أصبح المعلم والطالب قادران علي الوصول إلي كم هائل من المحتوى المراد تعلمه بكبسة زر.

وقد أشار (فيونيك وجيل) أنه لم يوجد قطاع محصن من التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية وقد يكون هذا التغيير مدمرا أو يقود إلي اختفاء القطاع بشكل نهائي .

ولكن اذا تم تطبيق التحول الرقمي بشكل صحيح ومتدرج فيكون له أثر ايجابي ويشمل هذا الأثر سرعة الانجاز وتوحيد وتبسيط اجراءات العمل وسهولة تخزين واسترجاع البيانات .

وعليه فإن التعليم التقليدي في الوقت الحالي لم يعد كافيا في عصر تكنولوجيا المعلومات وفي ظل ما نواجهه من أزمات وبالتالي أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لا غني عنها علي جميع القائمين والمشاركين في العملية التعليمية اللاحق به ولكن هل نحن مؤهلون لمثل هذا النوع من التعليم هل نمتلك الامكانيات الكافية للحاق بمثل هذا التحول هذا ما سوف تتناوله الدراسة من خلال بعض التساؤلات وهي :

storage and the importance of digital importance lies in its ability to contribute to solve the human problems on one hand, activating development and enhancing its sustainability on the other hand and this includes economic, social, environmental and even cultural aspects as well.

In the light of the crisis experienced by the world and the Arab world in particular as a result of the spread of Covid 19 , which directly or indirectly affected a number of economic and social fields , including certainly the educational system, educational institution and other fields and organizations within any country.

Hence, distance education has been used in order to continue the educational process through the use of digital technology and smart devices, as an exploitation of the digital revolution that the world is experiencing.

The study is addressed through some concepts such as:

- Digital transformation>
- The crisis.
- Social work.
- Covid 19.

ما هو التحول الرقمي؟

- هل لدينا من الامكانيات ما يساعد علي تطبيق هذا النوع من التعليم؟
- ما هي الايجابيات والسلبيات التي تميز هذا النوع من التعليم؟
- أهمية الدراسة :
- تتناسب هذه الدراسة مع ما نواكبه في هذه الأيام من أزمات (كوفيد ٢٠١٩)

- قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع .

- أهداف الدراسة:

- التعرف علي ماهية التحول الرقمي .

- التعرف علي مدى توفر الامكانيات الملائمة لتطبيق التحول الرقمي.

- التعرف علي أهمية التعليم الرقمي (ايجابياته - سلبياته - معوقاته).

- مصطلحات الدراسة :

- التحول الرقمي .

- الأزمة .

- العمل الاجتماعي .

- كوفيد ٢٠١٩.

وسوف نتناول كل منها بالتفصيل :

-التحول الرقمي :

يعرف التحول الرقمي بأنه عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل مستوي الرقميين .

(De la pena & Cabezas, ٢٠١٥,٥٢)

كما عرف (ابراهيم والحداد ٢٠١٨, ٢٦) التحول الرقمي بأنه استخدام

التكنولوجيا في الهيئات والمؤسسات الحكومية والقطاعات الخاصة والعامّة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه اتاحة الفرصه لدخول التكنولوجيا الحديثة بما تتضمنه من برامج وتطبيقات في جميع المجالات المختلفة من خلال مجموعة من البرامج تتيح الفرصة لوصول المعلومات من المرسل إلي المستقبل عبر أجهزة الاتصال المختلفة . مفهوم الأزمة :

- من الناحية الاجتماعية .

توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لاعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة .

- من الناحية السياسية :

حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي تستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله (اداري - سياسي - نظامي - اجتماعي - اقتصادي - ثقافي) لكن الاستجابة الروتينية المؤسسية لهذه التحديات تكون غير كافية فتحول المشكلة الي ازمة تتطلب تحديات حكومية ومؤسسية اذا كانت النخبة لا تريد التضحية بمركزها واذا كان المجتمع يريد البقاء . (السيد عليوة ، ٢٠٠٦)

- والأزمة هي :

اضطراب انفعالي حاد يؤثر في قدرة الفرد علي التصدي انفعاليا أو معرفيا أو سلوكيا ويؤثر كذلك في قدرته علي حل مشكلاته بالوسائل العادية لحل المشكلة والأزمة ليست مرضا انفعاليا أو عقليا ، ويوضح التعريف أن الشخص الذي يكون في موقف الأزمة يعاني اضطراب انفعالي ويعجز عن حل مشكلات الحياة بالطرق العادية لحل المشكلة فالحياة الصحية السعيدة تتطلب أن يكون الشخص قادرا علي حل مشكلاته وتتوفر له الحاجات الانسانية الأساسية التي تحقق له الصحة

النفسية والجسدية الجيدة. (علي اسماعيل علي ٢٠١١)

- والأزمة هي :

لحظة حرجة وحاسمة تهدد مصير المنظمة التي تتعرض لها وتضع صعوبات كبيرة أمام صناع القرار في المنظمة في ضوء زيادة مستوي حالة عدم التأكد وعدم توافر الكم والنوع الكلي للمعلومات والبيانات والمعرفة اللازمة والمطلوبة للتعامل مع الموقف الحالي في ظل وقوع الأزمة ويسبب وقوع درجة عالية من الخلط بين الأسباب والنتائج وحدوث تداعيات سريعة ومتلاحقة ناتجة عن تفاعلات عناصر المنظمة في ظل الأزمة وفقدان صناع القرار للقدرة الكافية علي رؤية الحاضر والمستقبل والتنبؤ بالأحداث وانعكاساتها علي اعمال المنظمة . (محمد سيد فهمي ، أمل سلامة ، ٢٠١٢ ، ص ١٥) .

ومن خلال هذه الدراسة تعرف الأزمة من وجهة نظر الباحث علي أنها ظروف استثنائية غير متوقعة تواجه عدد كبير من أفراد المجتمع وغالبا ما تلحق بهم ضررا وتعيق سير الأنشطة اليومية ومن ثم تحتاج إلي عدد من المتخصصين لادارتها والتعامل معها بطرق وأساليب فعالة. وتنتج الأزمة عن :

- حدث أو سلسلة من الأحداث الخطرة تفرض علي الفرد نوعا من التهديد .

- تهديد للحاجات الأساسية الحالية أو الماضية التي ترتبط بشكل رمزي بالتهديدات المبكرة التي نتج عنها اضطراب أو صراع .

- عجز الفرد عن استخدام ميكانيزمات التصدي المناسبة .

- الأزمة ظاهرة محدودة الوقت فبمرور الوقت يصل الفرد لبعض

الحلول اللازمة (علي اسماعيل علي ، ٢٠١١)

- مفهوم العمل الاجتماعي :

- يُعرّف العمل الاجتماعي على أنّه مهنة أساسها القيام على تعزيز التغيير الاجتماعي والتنمية، وتمكين الجماعات والمجتمعات، وتجدر الإشارة إلى أنّ القيام بالأعمال المجتمعية هو فهم للتنمية البشرية والسلوك والتفاعلات للمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، وقام الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع العائلات والمؤسسات الاجتماعية على توفير التأثيرات الاجتماعية كالحقوق المدنية، وتعويضات العمال، والتأمين ضد البطالة، ودفع العجز. (هنادي أحمد - آخر تحديث: ٦:٣٢ ، ٦ أبريل ٢٠٢١)

- كوفيد ٢٠١٩ :

- كوفيد-١٩ هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس وقد، اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.

- يُعرف الفيروس الآن باسم «فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢»، ويُرمز إليه بـ SARS-CoV-٢. ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩). في آذار/ مارس ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها صنّفت وباء كوفيد ١٩ كجائحة.

- جائحة كورونا: «هي عبارة عن فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات جديداً من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي، وهو مجهول السبب حتى الآن. وتسبب فيروسات كورونا لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات

البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)». (علي، ٢٠٢٠، ٣٩٤-٣٩٥).

- الاطار النظري :

- المحور الأول : التحول الرقمي

- أهمية التحول الرقمي :

تكمُن أهمية التحول الرقمي في قدرته على الاسهام في حل مشكلات الانسان من ناحية وفي تفعيل التنمية وتعزيز استدامتها من ناحية ثانية ويشمل ذلك جوانب اقتصادية واجتماعية وبيئية بل وثقافية أيضا وتأتي التقنية لتكون عاملا مساعدا ومحفزا في كل هذه الجوانب .



شكل رقم (١) تقنيات التحول الرقمي

المصدر: (المنصة العربية الموحدة ، ٢٠٢٠)

أهم الدوافع للتحول الرقمي :

- تطور التكنولوجيا

- ظهور تكنولوجيا الذكاء الصناعي وتطور الاتصالات.
- ترابط و تكامل الأعمال بين البنوك وأصحاب الأعمال.
- تخفيض التكاليف والوقت وزيادة الجودة.

- زيادة العملاء والمواطنين وتوقعاتهم :

إن زيادة عدد العملاء وزيادة توقعاتهم بخدمة أفضل، أدى إلى التغيير لاستخدام التكنولوجيا بدلاً من الأسلوب التقليدي لتقديم الخدمات إلى المواطن. أيضًا ازدياد أعداد الشباب الذي يعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير أدى ذلك الى اتجاه الحكومات والمؤسسات إلى التحول إلى العصر الرقمي؛ لكي يلبي متطلباتهم .

- المنافسة

- عدم إدراكك للمنافسة وعدم التحول إلى التكنولوجيا الرقمية قد يؤدي إلى الخروج من السوق، على سبيل المثال:
- ظهور مواقع حجز الفتادق وتذاكر الطيران - حلت محل شركات السياحة.
- ظهور المواقع الصحفية - بدلا من الصحف اليومية.
- ظهور مواقع حجز القطارات وتأجير السيارات - حل محل شركات تأجير السيارات.
- Uber - حل محل التاكسي. (بوابة اتحاد بنوك مصر)

- خصائص عملية التحول الرقمي :

- يساعد التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية علي تحقيق العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية وأهم هذه الخصائص :
- قدرة تلك المؤسسات الجامعية علي التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع .
- التميز حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية .
- التقنية العالية حيث تتزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف .
- عابرة للحدود يستفيد منها جميع الأفراد علي مستوي العالم .
- وجود بناء تنظيمي شبكي .
- تحقق المؤسسات المتحولة رقميا مبدا الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسئوليات والأهداف واتخاذ العديد من القرارات يوميا دون الاعتماد علي التسلسل الهرمي التقليدي . (عبد الرحمن بن فهد ، المجلد ٣٦، ١٦٤، ١٦٥).

- النظريات المفسره للتحول الرقمي:

- نظرية الحتمية الاجتماعية:

- وترتكز تلك النظرية على فكرة أساسية مؤداها أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد هي الدافع الأساسي والأقوى لإنشاء تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وليس العكس، فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية سواء على شبكة الانترنت أو على أجهزة الهواتف الذكية كمحاولة لتقريب المسافات فيما بينهم (Range & Keller ٢٠١١)

- نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية:

- وتنطلق من فكرة مؤداها أنه هناك تفاعل مشترك بين الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية داخل المنظمات الاجتماعية وتعمل النظرية على التوفيق بين الجانبين من أجل تحسين التوافق المشترك بين الجانبين لكي يستفيد كل جانب منهما من الآخر، حيث أن كل منظمة تقوم على جانبين جانب بشري يعتمد على العلاقات الاجتماعية وجانب تكنولوجي من أجل تيسير وتوفير الوقت والجهد والمرونة والتكلفة في تقديم الخدمات للعملاء وتحسين العلاقات بين العاملين بالمنظمة (Baum, ٢٠٠٧, p ٤٥٥)

- نظرية الحتمية التكنولوجية:

- وهي نظرية معاكسة لنظرية الحتمية الاجتماعية، حيث ترى نظرية الحتمية التكنولوجية أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع العلاقات الاجتماعية الإنسانية للأفراد من خلال مجموعة من التطبيقات الإلكترونية يختار الفرد منها ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته وإمكانياته الشخصية، ويرى أصحاب تلك النظرية أنها تمتلك مقاليد التقدم البشري في المستقبل وتيسير أمور حياتهم وتوفير الوقت والجهد والتكلفة لقيامهم بأعمالهم (Oliver, ٢٠١١, p ٣٧٦)
- وعلي الرغم مما نراه من تناقد بين النظريات فبعضها يري أن العلاقات الاجتماعية هي الدافع لوجود التكنولوجيا والبعض الآخر يري ان التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في وجود العلاقات الا أن كلاهما مكمل للآخر ولا غني عن أحدهما لاكتمال العلاقة بل وتسهيل العلاقات والتفاعلات بين الأفراد وبعضهم البعض.

- المحور الثاني : الأزمة :

- ادارة الأزمة:

إن عملية ادارة الأزمة من شأنها انتاج استراتيجية لمواقف الأزمات من خلال مجموعة من الاداريين المنتقين مسبقا والمدربين تدريباً خاصا والذين يستخدمون مهاراتهم بالاضافة الي اجراءات خاصة من أجل تقليل الخسائر الي الحد الأدنى .

وتعني ادارة الأزمة بكافة الأزمات علي مختلف أنواعها كالأزمة العسكرية والأزمة الأمنية والأزمة السياسية والأزمة الاقتصادية الا أن كل نوع من هذه الأزمات يستلزم سياسات تكتيكية تتناسب وطبيعة الأزمة كما يلي :

- عملية ادارية خاصة تتمثل في مجموعة من الاجراءات الاستثنائية تتجاوز الوصف للمهام الادارية .

- استجابات استراتيجية لمواقف الأزمات .

- تدار الأزمة بواسطة قدرات ادارية مدربة جيدا في مجال مواجهة الأزمات .

- تهدف ادارة الأزمة لتقليل الخسائر الي الحد الأدنى .

- عملية ادارية تستخدم الأسلوب العلمي في اتخا ذ القرار .(محمد الفاتح ، مرجع سابق)

- وعرف روبرت ادارة الأزمات بأنها مجال ديناميكي يزيد من كفاءة وفاعلية المنظمة في التعامل مع كثير من الحوادث التي تتعرض لها المنظمات وهي تطبق طريقة ادارية صممت للتعامل مع مواقف الأزمة أثناء تحقيق أهداف المنظمة هذا الطريقة تحاول تطبيق اكثر الطرق تحقيقا للكفاءة الاقتصادية ويعرفها بأنها طريقة لتجنب الطوارئ والتخطيط لما لا يمكن تجنبه وطريقة للتعامل مع تلك

الطوارئ عند حدوثها حتي يمكن تلطيف نتائجها المدمرة .(محمد سيد فهي ، أمل سلامة ، ٢٠١٢ ، ص ٤٩) .

عوامل لابد من توافرها في مواقف الأزمة :

- الحاجات الأساسية التي تحقق الصحة النفسية والجسدية الجيدة .

- يكون قادرا علي حل مشكلاته بفاعلية .

- مساندة الأسرة والأقارب والأصدقاء .

- الاحساس بهويته والانتماء لمجتمعه وللتراث الثقافي . (علي

اسماعيل ، ص٤٤) .

سمات وخصائص الأزمة :

- مصدر الخطر والأزمة يمثل نقطة تحول أساسية في أحداث

متعاقبة متسارعة

- تسبب في بداية حدوثها صدمة ودرجة عالية من التوتر مما يضعف

امكانيات الفعل لمواجهتها .

- ان تصاعدها المفاجيء يؤدي الي درجات عالية من الشك في الحلول

المطروحة لمواجهة الأحداث المتصارعة نظرا للضغط النفسي ولندرة

المعلومات ونقصها .

- الكارثة تمثل تهديدا لحياة الانسان وممتلكاته ومجابهتها تمثل

واجبا مصيريا .

- مواجهة الكارثة أو الأزمة تستلزم خروجا عن الأنماط التنظيمية

المألوفة وابتكار نظم أو نشاطات تمكن من استيعاب ومواجهة

الظروف الجبرية المترتبة علي التغييرات الفجائية .

- مواجهتها تستوجب درجة عالية من التحكم في الطاقات والامكانيات

وحسن توظيفها من خلال الاتصالات الفعالة (محمد الفاتح ، ص ١١٠) .

- وتصنف الأزمات إلي

- وفقا لعمق الأزمة :

- أزمات سطحية:

- تختفي دون أن تترك أثارا ورائها .

- أزمات عميقة :

أخطر أنواع الأزمات لارتباطها بكيان البنين الذي حدث فيه .

- تصنيف الأزمات من حيث التأثير :

- أزمات هامشية ، عابرة مثل عدم توفر سلعة تموينية معينة .

- أزمات جوهرية ، يتصل بالكيان الاداري وتؤثر علي احتياجات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها .

- الأزمات من حيث درجة شدتها:

- أزمات عنيفة ، بالغة الشدة تهز الكيان الاداري .

- أزمات هادئة :يسهل معرفته بمجرد معرفة سببه ويتم التعامل معه ايجابيا .

- تصنيف الأزمات من حيث المستوي :

- أزمات علي المستوي القومي الكلي وهذا يصيب الدولة ككل ويتأثر

به المجتمع مثل البنين الاقتصادي للدولة ، البنين اسياسي ، الوضع الأمني)

- أزمات علي المستوي الجزئي:

علي مستوي المشروع أو الوحدات الانتاجية

- تصنيف الأزمات من حيث علاقة الأزمة بالعالم الخارجي :

- أزمات عالمية مستوردة من الخارج

- أزمة محلية .

- أزمات محلية لا يمكن تصديرها للخارج .

- تصنيف الأزمات من حيث مدي الاحساس بها :

- أزمات صريحة وعلنية يصعب اخفاؤها .

- أزمات خفية :يحيطه الكتمان ويتصل بالعمليات المخبرانية .

- تصنيف الأزمات من حيث محور وموضوع الأزمة :

- أزمات مادية محسوسة وملموسة مثل أزمة الغذاء .

- أزمات معنوية : يرتبط بذاتية الأشخاص المرتبطين بالأزمة مثل أزمة الثقة والولاء والانتماء .

- أزمات تجمع بين المادية والمعنوية :مثل أزمة الرهائن ، الارهاب .

رجب عبد الحميد ' ٢٠١٠ ' ص ٢٨ : ٣٤)

- أهداف إدارة الأزمات :- (هاشم ، غريب عبد الحميد ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٠) .

- منع وقوع الأزمة كلما أمكن .

- مواجهة الأزمة بكفاءة وفاعلية .

- تقليل الخسائر في الأرواح والممتلكات إلى أقل حد ممكن .

- تخفيض الآثار السلبية على البيئة المحيطة .

- إزالة الآثار التي تخلفها الأزمة لدى العاملين والجمهور .

تحليل الأزمة والاستفادة منها في منع وقوع الأزمات المشابهة أو

تحسين وتطوير قدرات المنظمة وأدائها في مواجهة تلك الأزمات

- فريق لإدارة الأزمات المحلية:

- ينبثق تكوين الفريق من حجم الكيان الإداري و تكوينه و نطاق عمله،

المحلي و هو بصفة عامة يضم:

- أخصائي قانوني: يكلف بمراجعة خطة الأزمات و تحديد ما يجب

إصداره من بيانات تتناول الأزمة و النتائج المترتبة عليها.

- أخصائي بالعلاقات العامة: مهمته تفهم الأسلوب الإعلامي اللازم لتغطية الأزمة و كذلك عقد المؤتمرات الصحفية.

- خبراء فنيين: يعملون في الوحدات الإنتاجية و يكون هدفهم تحسين الأداء عندما تقع الأزمة.

- أخصائي مالي : يتدارك الارتباك المالي الناجم عن الأزمات العنيفة على أن يكون ذا دراية كاملة بالموقف المالي و الاحتياطات المالية و يكلف بإعداد خطط مواجهة الأزمات و مصادر التمويل عند حدوثها.

- أخصائي اتصالات : يجهز مركز الأزمات بوسائل اتصال متقدمة تكنولوجياي يؤمن عند احتراق شبكتها.

- أخصائي بالشؤون العامة : لابد من وجود أخصائي بالشؤون العامة له معرفة كاملة بالتعليمات الحكومية المتعلقة بالأحداث و الأزمات التي تنتج من النشاط الخارجي للشركة ، كما يتولى المراجعة الشاملة لخطة إدارة الأزمة لتحديد المصادر المسؤولة عن التبليغ و الجهات الواجب إبلاغها إضافة إلى صياغة التقارير.

- رئيس الكيان الإداري أو نائبه : يشارك في إعداد خطط الأزمات نظرا لدرايته الكاملة بمختلف الأدوار التي يمكن إسنادها للعاملين.

- فريق لإدارة الأزمات الدولية : و يضم:

- جماعة اتخاذ القرار: تتألف من ممثلين دائمين على مستوى الدولة يرابطون في مركز إدارة الأزمات و يمكنهم الاستعانة بالعديد من الخبراء و المستشارين في مختلف التخصصات طبقا لطبيعة الأزمة و نوعها و مكانها. و تتضح أهمية هذه الجماعة خلال المرحلة الأولى لإدارة الأزمة الدولية حينما تضع مقترحات القرار و خياراته المختلفة.

- جماعة دعم القرار: وهي جماعة عمل يضمها تنظيم مركز إدارة

الأزمات و تتكون من:

- قسم المعلومات المسؤول عن توفير المعلومات المختلفة عن الأزمة .

- قسم التحليل و التقييم يشمل متخصصين بتحليل الأزمات أيا كان نوعها و إعداد الخيارات للقرارات المتخذة خلال مرحلة إدارة الأزمة.

- قسم الاتصالات و المكلف بتوفير وسائل الاتصال المختلفة لمركز إدارة الأزمات.

- قسم التنسيق و عرض النتائج و الذي يتولى وسائل عرض البيانات و قواعد المعلومات و يكلف بتنظيم مركز إدارة الأزمات و تشغيله في الفترات العادية و خلال الإدارة الفعلية للأزمة.

- قسم الإعلام و هو القسم المسؤول عن الإعلام المحلي و الإقليمي و الدولي الذي يهيئ الرأي العام من خلال الوسائل المتاحة لتقبل القرارات المتخذة خلال الأزمة .

- جماعة المعاونة : تشمل الأقسام المتعلقة بالتدريب و التأهيل و التخطيط و الأمن و الإدارة المالية و العلاقات العامة و تكلف بتنظيم العمل الداخلي لمركز إدارة الأزمات.

- جماعة المستشارين : و هي جماعة منتقاة ، متمرسة بإدارة الأزمات يستعين بها متخذوا القرار.

- جماعة التنسيق : و هم مندوبون دائمون من مختلف الوزارات و خاصة الدفاع و الأمن و الخارجية و الاقتصاد و المالية و الإعلام و الصحة ، مهمتهم تنسيق الجهود المختلفة في إدارة الأزمات الإقليمية و الدولية على أن يستمر عملهم و يدوم في مركز إدارتها.

الأسلوب العلمي والمنهج المتكامل لمواجهة الأزمات

- 1- تقدير الموقف والدراسة المبدئية لأبعاد الأزمة من خلال :
 - تحديد العوامل المشتركة في الأزمة .
 - تحديد أسباب الأزمة وكيف نشأت .
 - تحديد القوي الفاعلة في الأزمة .
 - تحديد عناصر القوي التي تركز عليها الأزمة .

- 2- تحديد الموقف والدراسة التحليلية اللازمة من خلال :
 - تحديد المصالح الكامنة والأهداف غير المعلنة .
 - تحليل علاقات الارتباط لعناصر الموقف من الزمة .
 - تحليل أسباب التوتر وتحديد العوامل التي ساعدته .
 - تحليل مواطن القوة لكل من الأزمة والقوة المضادة لها .
 - تحليل طبيعة الخطر الذي يشكل الأزمة وأعباء استمرارها .

- 3- التخطيط العلمي المتكامل للتعامل مع الأزمة من خلال :
 - توفير الحماية لكل المجالات .
 - ترتيب أسبقية المواجهة واجراءاتها .
 - تحديد حجم المساعدات الخارجية المطلوبة .
 - إعادة هيكلة الموارد البشرية والمادية المتاحة .
 - اصدار التعليمات للمشاركين وتحديد المسؤوليات .
 - اعداد فريق المهام باحتياجاته .
 - تأكيد استيعاب خطة المواجهة .
 - تحديد التوقيت الملائم لبدء تنفيذ خطة المواجهة .

4- التدخل الفعلي لمعالجة الأزمة من خلال : .

- مهام رئيسية — الصدام والمواجهة العنيفة مع الأزمة .
 - مهام ثانوية — تهيئة المسارات وتقديم الدعم لفريق المواجهة .
 - مهام تكميلية — ازالة الآثار الناتجة من عملية المواجهه .
- (www.Muqatel.com)

- دور القيادة في ادارة الأزمة :

- علاقة القائد بادرارة الأزمة : ان ادارة الأزمة والتعامل معها عي في النهاية محصلة لتفاعل عوامل عديدة موضوعية وذاتية كما أن هناك دور كبير وتأثير للقيادة في ادارة الأزمات وفي نجاح التطبيق الاستراتيجي وفي تأمين مرتكزات الأزمة للقيادة الاستراتيجية كل هذه الأمور يجب أن تتوفر في القائد وبالمقابل فان الأزمة لها تأثير كبير علي القائد وقد يكون هذا التأثير سلبيا وذلك مرتبط بكيفية التعامل معها وادارته لها اذ ثمة علاقة وتأثير متبادل بين القائد والأزمة فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر .

- دور القيادة في ادارة الأزمة : يتمثل دور القائد في ادارة الأزمات

بمجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي :

- الشخصية : تتمثل في السمات الشخصية التي يمتلكها كالذكاء والابداع والثقافة الواسعة والعقلانية والحكمة والاستيعاب كما يتمثل دوره في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتحرر من القيود التي تعيقه كما يجب علي القائد أن يكون ذوي عقلية تاريخية حيث تقدم خبرات نظرية وعملية تفيد في التعامل مع الأزمة وادارتها بشكل جيد .
- درجة اهتمامه بالأزمة : تختلف هذه الصفة من قائد لأخر فقد يري بأن الأزمة هي ادارة ووسيلة لتوسيع مكانته كما قد يري بأنها تشكل تهديدا خطيرا للتنظيم تتجسد درجة اهتمام القائد بالأزمة بمقدار

مشاركته في ادارتها فمشاركة القائد في اتخاذ القرار المتعلق بالأزمة تزيد من فرص تأثير الخصائص فيها بشكل عام من خلال الابداع والتجديد وتفصيل القدرات

- خبرته في التعامل مع الأزمات : تشكل الخبرات دورا أساسيا ومؤثرا في التعامل مع الأزمة بالنسبة للقائد ويعد التدريب أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تراكم الخبرة للأزمة لدى القائد كما تساهم عملية التدريب في اكتساب المهارات والخبرات التي تمكن من تفسير الظاهرة المرتبطة بالأزمة مع تحديد الأسباب كما يساعد التدريب في تعليم كيفية معالجة الأزمات بموضوعية وعقلانية وتساهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية حسن المسؤولية ورفع الروح المعنوية وتعزيز القيم والاتجاهات للتقليل من المخاطر. (زيد منيرعوي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦).

- ودور القائد يتجلى في شخصيته والتي تمثل الدور الأساسي في ادارة الأزمة والقائد يمثل الواجهة للمؤسسة التي تؤثر علي المحيط الخارجي كما أن الخبرة أحد أهم السمات التي تساهم في معالجة أزمة الادارة كما أن وجهات النظر في درجة اهتمام القادة تختلف من قائد لآخر اضافة فان المرونة والعقلانية لهما دور مهم فالمرونة تتبلور من خلال ابداع القائد في طريقة التسيير فهنا يظهر فن القيادة الادارية من خلال ايجاد الحلول في اقرب وقت ممكن وتقبل وجهات نظر الأطراف الأخرى ففن القيادة الناجحة يتمثل في ادراك أهمية الوقت فهو العنصر الوحيد الذي تشكل قدرته خطرا بالغاً في ادارة الأزمات .

- ويتصف القادة الفاعلين أثناء الأزمة بثلاث صفات هي :

- ادراك حقيقة واقع مؤسساتهم والتصرف الفوري دون أي تأجيل .
- نقل ادراكهم للواقع للموظفين وذوي العلاقة عن طريق الاتصال

الفعال .

- التأقلم مع شدة الواقع وقسوة البيئة مع الحرص علي وضع المؤسسة في مكانها المناسب بعد الأزمة. (وليد عبد اللطيف ، ٢٠٠٩).

- أدوار الخدمة الاجتماعية المتعددة في الكوارث والأزمات:

- ١- تقديم التدخل الاجتماعي والنفسي السريع وقت حدوث الكارثة.
- ٢- المساعدة في عملية إخلاء المتضررين ونقل ضحايا الكوارث.
- ٣- مساعدة المتضررين والضحايا في الحصول على المساعدات العاجلة والاستفادة من الخدمات البيئية المقدمة.
- ٤- تقديم المعلومة الصحيحة للأفراد ومساعدتهم نفسياً واجتماعياً.
- ٥- تواجدهم قبل الازمة, وفي وسط الازمة , وبعد الازمة ويكون ذلك عن طريق عمل دراسات وابحاث مجتمعية في الاحياء العشوائية وتقديم قاعدة بيانات عن الأسر الموجودين وكيفية تقديم المساعدة لهم , وكذلك عليهم ان يكونوا متواجدين مع الفريق الطبي للمساعدات العاجلة وقت الأزمة لتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية وبعد الأزمة حتى يتم التخفيف من آثار الازمة النفسية والاجتماعية.
- ٦- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والاستفادة من طرحها النظري والتطبيقي في تطوير دور الخدمة الاجتماعية الطبية في الطوارئ والكوارث.
- ٧- التركيز العالمي على أهمية التدخل الطبي بكافة كوادره وتهميش دور الخدمة الاجتماعية الطبية بالرغم من أهمية التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الكوارث والازمات.
- ٨- أهمية تكوين فريق طبي متكامل من جميع التخصصات للتدخل

والهواتف الذكية.

المحور الثالث : العمل الاجتماعي :

- العمل الاجتماعي هو مهنة قائمة على الممارسة ونظام أكاديمي يعزز التغيير الاجتماعي والتنمية والتماسك الاجتماعي وتمكين الناس وتحريرهم. تعتبر مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والمسؤولية الجماعية واحترام التنوعات أساسية في العمل الاجتماعي. مدعومة بنظريات العمل الاجتماعي والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والمعارف الأصلية والعمل الاجتماعي إشراك الناس والهيكل لمواجهة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية . <https://www.iassw-aiets.org/>

أهداف العمل الاجتماعي :

- يعزز التعاون بين الشعب والقادة.
- يقلل إلى حد كبير الأعباء الواقعة على عاتق الحكومة.
- يُعين على حل المُشكلات المختلفة في الوقت المناسب، وضمن أقل أضرار ممكنة.
- يقلل الأخطاء والعيوب المنتشرة في المجتمع.
- يعتبر أكثر تأثيراً وفاعلية من العمل الفردي.
- يعتبر شاملاً لكافة فئات المجتمع.
- يعزز الجهود الذاتية. يقوي الجانب الرقابي على الأجهزة الحكومية.

خصائص العمل الاجتماعي:

تتطلب مهنة العمل الاجتماعي مجموعة متنوعة من الخصائص ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوافر في العمل الاجتماعي ما يلي: التركيز

وقت الازمات (دراسة عن أهمية فريق العمل الاجتماعي وقت الأزمات والكوارث، مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٢)

٩- دور إدارة الأزمات في بناء منهاج عمل للأخصائي الاجتماعي مع حالات الطوارئ: . (عماد عبد السلام : ٢٠١٨)

١٠- تفعيل علاقة إدارة الأزمات بمؤسسات المجتمع المحلي وذلك من خلال تحديد آليات التعاون المشترك فيما بينهم حول حالات الطوارئ والأزمات المتوقع حدوثها، وكيفية التغلب عليها.

١١- إحياء مراكز البحوث الاجتماعية الموجودة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وجعلها مركز إشعاع بيئي للمجتمع يتم فيه التعرض لقضايا المجتمع وبشكل إيجابياً تظهر نتائجه و الاستفادة منها في كيفية التغلب على حالات الطوارئ.

١٢- زيادة تعاون الإدارة مع اخصائيين رعاية الشباب وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية لزيادة وعيهم في مجال حالات الطوارئ وإدارة الأزمات.

دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع حالات الطوارئ :

- ١- توفير عدد كاف من الاخصائيين الاجتماعيين بإدارة الأزمات والطوارئ.
- ٢- يكون للاخصائي الاجتماعي السلطة في إتخاذ القرار المناسب وقت حدوث حالة الطوارئ.
- ٣- تدريب الاخصائي الاجتماعي بصفة دورية على أكثر المهارات استخداماً في حالات الطوارئ.
- ٤- عقد اجتماعات دورية للأخصائيين الاجتماعيين لتسهيل الاتصال بهم في اي وقت وتكامل أدوارهم لتفادي حالات الطوارئ والأزمات.
- ٥- تفعيل الاتصال بين الاخصائي الاجتماعي وباقي فريق العمل بإدارة الأزمات من خلال تفعيل الممارسة القائمة علي استخدام التكنولوجيا

المحور الرابع : كوفيد ٢٠١٩ :

في ظل الأزمة التي يعيشها العالم والوطن العربي بشكل خاص نتيجة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والتي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على عدد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومنها بالتأكيد المنظومة التعليمية والمؤسسات التربوية وغيرها من المجالات والمنظمات داخل أي دولة. ولم يتوقف تأثيرها عند ذلك فقط، مما دعا الحكومات والمنظمات إلى محاولة العمل على تكييف الاحتياجات البشرية مع خصائص هذه الأزمة، ومحاولة التوصل إلى بعض الحلول التي تمكنا من سير العملية التعليمية وعدم توقف التعليم وتعليقه، والذي يعد من أهم أساسيات أي دولة.

يشكل فيروس كورونا تهديداً خطيراً على الصحة العامة على نطاق عالمي وله تأثير على مستويات متعددة، إلا أن العالم سيواصل العمل لحلها وتقليلها لفترة طويلة، ومن هنا تم استخدام التعليم عن بعد من أجل مواصلة العملية التعليمية وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية والأجهزة الذكية، وذلك كاستغلال لما يعيشه العالم من ثورة رقمية، والتي جعلتنا منسغلين باستعمال هذه الأجهزة والتقنيات الرقمية خلال حياتنا. (إبراهيم، وزايد، ٢٠١٦، ٨٠)

ومن جانب آخر، يعتبر التعليم الإلكتروني نقطة هامة في مجال التعليم، ومن هنا كان علينا نحن البشر في ظل هذه الأزمة ابتكار أي وسيلة من أجل سير العملية التعليمية وعدم توقفها، والتي من الممكن أن يؤثر تأثير سلبي على الطلاب والنظام التعليمي، ومن جانب آخر فاستخدام هذه التقنيات الجديدة وتقديمها للمعلم والطالب يعمل على خلق بيئة تعليمية يسودها التفاعل، وبالتالي تشجيع الطالب على الاندماج داخل هذه العملية التعليمية.

على الشخص ككل، إذ عند دراسة مشكلة معينة تركز العديد من المهن على المشكلة نفسها، بينما العمل الاجتماعي يدرس المشكلة من جميع النواحي العقلية والنفسية والجسدية، ويفحص آثار كل جانب من جوانب المشكلة، ويُعرف هذا بالمنظور البيولوجي النفسي الاجتماعي، إذ يأخذ الأخصائي الاجتماعي جميع السمات والظروف التي لها صلة وتأثير بالمشكلة . احترام التعددية الثقافية، وتُعدُّ الكفاءة الثقافية أحد مبادئ التوجيه للعمل الاجتماعي، ويساعد في التركيز على مساعدة الناس واحترامهم بغض النظر عن معتقداتهم العرقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية. تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وهو أمر أساسي للعمل الاجتماعي إذ يعتقد الأخصائي الاجتماعي أنّ لكل شخص الحق في تقرير المصير حتى وإن كان رأيه مختلف تمامًا. التركيز على نقاط القوة، ويتضمن التركيز على نقاط قوة العملاء وسيلة للمساعدة على حل المشكلات والتغلب على التحديات.

Chron Contributor (٢٠٢٠/٧/٢١)

مقومات العمل الاجتماعي :

- يعزز جانب الوعي والإدراك حول علاج وحل المُشكلات المختلفة.
- ينظم عمل المسؤولين في اللجان المختلفة.
- يحدد المشكلات بكل دقة من خلال دراستها دراسة عميقة وعلمية وبشكل موضوعي، مما يساهم في حلها.
- يوصل إلى الحقائق اللازمة، ويضع البدائل، ويختار الأفضل منها.
- يتابع العمل الاجتماعي والإنساني، ويحرص على التخطيط العلمي الجيد له.

(كتابة رزان صلاح - آخر تحديث: ٠٩:٥٧ ، ٣ مايو ٢٠١٧)

ان تداعيات جائحة كورونا تعد فرصة كبيرة للتحويل نحو المزيد من ريادة الأعمال الرقمية. كما أنها فرصة لرواد الأعمال لاكتشاف النقص بالسوق والعمل في ضوئه؛ حيث ارتفعت حاجة الناس للتسوق الإلكتروني، والأرقام والإحصائيات التي نشاهدها كل يوم تجعل الأمر أكثر وضوحًا، فاختيار الفرص التي يمكن اقتناصها أصبح اليوم أسهل (Aurange, 2019).

ومن جهة أخرى فإن أزمة كورونا اضطرت الكثير من الشركات إلى إغلاق أبوابها وإنهاء أعمالها، أو تسريح جزء كبير من الموظفين والعاملين، فلم تعد ريادة الأعمال الرقمية خيارًا بل أصبحت من الضرورات الملحة، خاصة لهؤلاء الموظفين أو العاملين الذين تم تسريحهم، إذًا يُمكننا القول إن ريادة الأعمال الرقمية أصبحت طوق نجاة في ظل أزمة كورونا، فهي تمثل الخيار الأمثل للتخفيف من أزمات البطالة التي أصبحت في تزايد كبير بسبب تداعيات الجائحة (Hansen, 2019).

- تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية:

قبل جائحة كورونا كان العالم يقف أمام العديد من التحديات حول الوفاء بأحقية التعليم لكل إنسان وضرورة الالتحاق به مبكرًا، حيث بلغت معدلات الأطفال الغير مقيدين بالمدارس حوالي 250 مليون طفل، وبلغ معدل الأشخاص الأميين حوالي 773 مليون (UNESCO Institute for Statistics, 2016).

وقد تسببت جائحة كورونا في حدوث الانقطاع الأكبر في التعليم، حيث تسببت في ضرر حوالي 1,6 بليون طالب في حوالي أكثر من 190 دولة في جميع قارات العالم. وقد أدى إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية إلى التأثير على حوالي 94% من طلاب العلم حول العالم. ومع زيادة الأزمة المالية التي أنتجتها كورونا، واجه التعليم مشكلات مالية

أدت إلى حدوث فجوة كبيرة من ناحية تمويل التعليم المتوقع قبل هذه الجائحة، خاصةً بالنسبة للدول الفقيرة ومتوسطة الدخل (United Development Programme, 2020).

كيفية إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية:

1. الاهتمام بتدريب وتنمية المعلمين بما يتطلبه الوقت لحالي:

من الجدير بالذكر، أن المعلم هو العامل الأساسي خلال هذه العملية التعليمية، حيث لا بد من الاهتمام بتدريب وتنمية وتهيئة المعلم بالتكنولوجيا الرقمية واستخدامات الانترنت حتى يستطيع مواكبة وتطبيق عملية التعليم عن بعد بكفاءة عالية.

فمن بداية هذه الجائحة، تم تكليف المعلم فورًا بمحاولة تطبيق وسائل التعلم عن بعد، فالمعلم أولاً لا بد أن يكون لديه استعداد للمشاركة في عملية التعليم عن بعد والتي تتم عبر الانترنت. فتوفر التكنولوجيا داخل المدارس تعتبر من المؤشرات التي تشير إلى تقدم النظام التعليمي للمدرسة، وبالتالي تقدم التعليم داخل الدولة.

كما يجب على المعلم أن يكون على تواصل مع طلابه وإقامة علاقات وثيقة، خاصةً مع الطلاب الذين يفتقرون إلى القدرة على التعلم بمفردهم. ومن هنا يجب على كل دولة تنمية معلمها بما يتناسب مع متطلبات العصر من خلال تدريبهم على استخدام أجهزة الكمبيوتر واستخدام الانترنت والأجهزة الرقمية؛ لكي تطور من نظامها التعليمي، وبالتالي تطوير وتقدم ونجاح أبنائها. (UNESCO, 2020).

2. استخدام الأدوات التقليدية لتوفير التعليم عن بعد لدى الدول

منخفضة الدخل:

هناك عدد من الاستراتيجيات والكفايات التي تساعد على إدارة تأثي

فيروس كورونا المستجد، فقد لجأت معظم الدول إلى تعليق الدراسة في المدارس كإجراء وقائي للحد من انتشار فيروس كورونا. ومن هنا لجأت الدول إلى التعليم عن بعد واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تطبيق التعليم الإلكتروني، وبالتالي كان على المعلم استخدام الانترنت والتمكن منه من أجل تقديم الدروس التعليمية ومواكبة الحياة التعليمية والدراسية للطلاب والحصول على حقهم في التعليم، حيث نجد أن بعض الدول استخدمت بعض الوسائل التقليدية لتوفير فرص التعليم عن بعد لأبنائها من خلال بعض البرامج التلفزيونية، أو استخدام البرامج الإذاعية، أو من خلال توزيع بعض المواد المطبوعة. حيث نجد أن هناك بعض الدول الفقيرة ومحدودة الدخل لا تمتلك التكنولوجيا الرقمية والانترنت لاستخدام الوسائل الحديثة خلال عملية التعلم عن بعد. كما أشارت منظمة اليونيسيف إلى أن هناك تغطية متفاوتة بين البلدان في قدرتهم على تغطية التعليم، حيث بلغت نسبة تغطية التعليم عن بعد في البلدان مرتفعة الدخل إلى حوالي ٨٠ : ٨٥ ٪، في حين بلغت نسبتها في البلدان منخفضة الدخل إلى أقل من ٥٠ ٪. وهذا يعزى إلى انخفاض القدرة على توفير التكنولوجيا الرقمية، إضافةً إلى انخفاض القدرة على استخدامها، ونقص البنية التحتية لهذه الدول. (Survey by UNESCO, UNICEF and The World Bank, ٢٠٢٠)

الحلول التي انتهجتها أقوى الدول اقتصادياً لمواجهة التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا

جلبت جائحة كورونا معها ثالث أكبر صدمة اقتصادية ومالية واجتماعية في القرن ٢١

(De et al, ٢٠٢٠). هذه الصدمة أحدثت ضربات اقتصادية مزدوجة إذ توقف الإنتاج في البلدان المتضررة، وضرب سلاسل التوريد في جميع أنحاء العالم مع انخفاض حاد في الاستهلاك. إن الإجراءات الصارمة التي يتم تطبيقها عالمياً، وإن كانت ضرورية لاحتواء الفيروس، إلا أنها دفعت بالاقتصاد إلى حالة "تجميد عميق" غير مسبوق، لن يكون الخروج منها واضحاً أو تلقائياً. ورغم أن الأولوية الأكثر إلحاحاً هي تقليل الخسائر في الأرواح، إلا أن هذه الجائحة قد تسببت في أزمة اقتصادية كبيرة ستثقل كاهل مجتمعاتنا لسنوات قادمة (Leung & Cossu,). وقد استجابت الحكومات بالفعل ووضعت خطط إنقاذ شاملة للشركات والعمال لحسابهم الخاص في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. (IMFWEQ - ٢٠١٩ - statisticstimes.com)

فرص الشباب في ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا

لقد ظهرت العديد من الفرص في مجال ريادة الأعمال الرقمية، وعكست أهمية التحول الرقمي في نجاح الأعمال وتعزيزها ورفع كفاءة الموارد العامة وتحسين الخدمات وتعزيز النمو الاقتصادي المتمثل في زيادة الاستثمار في تقنية المعلومات من أجل خفض التكاليف وزيادة الإيرادات. حيث جاءت جائحة كورونا وألزمت نحو مليار شخص حول العالم البقاء في منازلهم واللجوء إلى الخدمات الرقمية والتأقلم مع التكنولوجيا للتكيف مع الظروف الاستثنائية السائدة. ولقد كانت هذه فرصة للأفراد والمجتمعات لإعادة النظر في أمور الحياة الشخصية (Kinne et al, ٢٠٢٠). وبالفعل فقد ظهر تغير واضح في النواحي الاجتماعية والمهنية والاقتصادية وفي نمط حياة المستهلكين

وعاداتهم الشرائية تماشيًا مع الإجراءات الوقائية لانتشار الفيروس (Elia et al., ٢٠٢٠).

الفرص والتحديات الثقافية والاجتماعية :

تزايد الخوف بشكل يؤثر على ريادة الأعمال. ويظهر الخوف على عدة مستويات، فخوف المستهلكين من العدوى، جعلهم يلزمون المنازل لفترات أطول، بينما أدى الخوف من بعضهم إلى الهرع إلى المتاجر لتخزين أكبر قدر ممكن من المنتجات الغذائية، والوقود والسلع الأساسية، ما قد يؤدي إلى النقص الحاد في مخرجات الكثير من سلاسل الإمداد. كما أثر خوف المستثمرين على ريادة الأعمال فقد أدى إلى فقدان ثقة أصحاب رؤوس الاموال في الأسواق المالية وقام العديد من المستثمرين الأجانب بسحب استثماراتهم.

احباط خطط السفر لدى الكثيرين، وبخاصة السفر الجوي لوجود احتمالية الإصابة بالفيروس بسبب الاختلاط أو خضوع المسافرين للحجر الصحي بعيدًا عن بلده، وبالرغم من أنه تحدي ناتج عن متغير ثقافي واجتماعي إلا أنه قد يسبب أضرارًا بالغة على صناعة الطيران والسياحة والمؤسسات الريادية التي تعتمد عليهم

اتجاه بعض الشركات لتشجيع نموذج العمل عن بعد، فبعض الوظائف لا تتطلب وجود بعض الموظفين في مكان العمل بشكل يومي، فرغم أن هذا توجه مؤقت لكنه لفت انتباه الشركات إلى إمكانية تطبيق نموذج العمل عن بعد في المستقبل.

وقد ارتكزت محاور التحول الرقمي أو ما أطلق عليه استراتيجية مصر الرقمية في جمهورية مصر العربية على ثلاثة محاور رئيسية وهي رعاية

الابداع وبناء القدرات الرقمية والتحول الرقمي الذي ارتكز على ثلاث قواعد وهي بنية تحتية كفاء، وريادة دولية ، وسياس تشريعي وحوكمي ، وبالفعل تم اطلاق ٦٠ خدمة علي منصة مصر الرقمية ضمن خطة تستهدف رقمنة كافة الخدمات الحكومية مع نهاية ٢٠٢٣ علي أن يتم مراعاة أن تناسب هذه المنظومة الرقمية كافة فئات المجتمع حيث تم اتاحتها من خلال مكاتب البريد ومراكز الاتصال لكي تلائم متطلبات الاشخاص غير الراغبين في التعامل المباشر مع التكنولوجيا .
(بوابة الأهرام : ٨-٨-٢٠٢١)

ومما لا شك فيه ان الاستثمار المطلوب لتحقيق هذا التحول سيؤتي ثماره في وقت أسرع ومجهود أقل من توقعاتنا حيث ستمكن مؤسسات التمويل في إدارة أعمالها بشكل يضمن لهم الربحية والانتاجية الفعالة مع تخفيف المخاطر.

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

- إبراهيم، هاني، وزايد، أحمد (٢٠١٦). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي والثقافة والاتجاه نحو الأجنبي لدى طالب كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٠، ص: ٧٩ - ١٢٨.
- أحمد إبراهيم (٢٠١٩) ادارة الزمات التعليمية في المدارس - الأسباب والعلاج ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- السيد عليوة ، ادارة الأزمات والكوارث ، أكاديمية القرار للتعليم المدني ، ط ٤ ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- رجب عبد الحميد ، استراتيجيات التعامل مع الأزمات والكوارث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨ : ٣٤ .
- زيد منير عبوي ، ادارة الأزمات ، دار كنوز المعرفة ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦ .
- علي اسماعيل علي ، استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في مواقف الضغوط والأزمات ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ ، ص ٣٤ ، ٣٥ .
- عبد الرحمن بن فهد المطرف: (٢٠٢٠) التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، جامعة الملك سعود ، المجلد ٣٦ ، العدد ٧ .
- علي، نهلة صلاح (٢٠٢٠). دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-١٩ والاضطرابات النفس جسمية لدى المرأة العاملة، المجلة المصرية للدراسات

النفسية، ١٠٨ (٣٠)، ص: ٣٨٦ - ٤٣٤.

- محمد الفاتح محمود ، ادارة الكوارث والأزمات ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، السودان ، ٢٠١١ .
- محمد سيد فهمي ، أمل سلامة ، ادارة الأزمة مع الشباب ، المكتب المجتمعي الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ١٥ .

مجلات :

- ابراهيم محمود ، الحداد ، بسمه: (٢٠١٨) منشآت الأعمال والتحول الرقمي ، المجلة المصرية للمعلومات والكمبيوتر (٢١) .
- عماد محمد محمد عبد السلام (٢٠١٨) ، تصور مقترح لمنهاج عمل الأخصائي الاجتماعي مع حالات الطوارئ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجامعية.
- وليد عبد اللطيف النصف ، القيادة الفعالة في ادارة الأزمة ، جريدة القبس ، الكويت ٢٠٠٩ ، العدد ، ١٢٩٢١ .
- دراسة عن أهمية فريق العمل الاجتماعي وقت الأزمات والكوارث، مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٢ () .

مؤتمرات :

- غريب عبد الحميد هاشم : أثر العوامل الانسانية على تطبيق المنهج المتكامل لإدارة الأزمات في المنظمات ، بحث منشور في المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية-

- Kinne, J., Krüger, M., Lenz, D., Licht, G., & Winker, P. (2020). Corona pandemic affects companies differently: Daily updated website analysis on the reaction of companies to the Corona pandemic in Germany. ZEW-Short Expertise 04-20. <https://www.researchgate.net/publication/340807552>
- Leung, W. F., & Cossu, A. (2019). Digital entrepreneurship in Taiwan and Thailand: Embracing precarity as a personal response to political and economic change. *International Journal of Cultural Studies*, 280–264 ,(2)22
- Oliver, M. (2011). Technological determinism in educational technology research: some alternative ways of thinking about the relationship between learning and technology, *Journal of Computer Assisted Learning*, vol (7), no (2).
- Rangel, U. & Keller, J. (2011). Essentialism goes social: Belief in social determinism as a component of psychological essentialism. *Journal of Personality and Social Psychology*, vol (10), no (6)

شبكة الانترنت :

- مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي .
- منظمة الصحة العالمية .
- المنصة العربية الموحدة ٢٠٢٠
- ٢٠٠٥ , www.IASSW Alets
- بوابة الأهرام : ٨-٨-٢٠٢١.

- Aurange, N. S. (2019). Digipreneurship – Its challenges and opportunities: Use of digital technology in service sector. *Journal of Global Economy*, 1) 15 (Special)), 156–152.
- Baum, Appel S.H (2007). Sociotechnical systems theory: an intervention strategyfor organizational development, *Management Decision journal*, vol (35), no (6).
- □ Chron Contributor (2020/7/21), «Distinguishing Characteristics of Social Work», *work.chron*, Retrieved 2021/4/5. Edited
- De, D., Chowdhury, S., Dey, P. K., & Ghosh, S. K. (2020). Impact of lean and sustainability oriented innovation on sustainability performance of small and medium sized enterprises: A data envelopment analysis-based framework. *International Journal of Production Economics*, 430–416 ,219.
- De la pera ,j, and Cabezas, M , (2015) *La gran oportunid ad claves para liderar la transformation digital en las empresas y en , la economia , Barcelona , ediciones Gestion.*
- Elia, G., Margherita, A., & Passiante, G. (2020). Digital entrepreneurship ecosystem: How digital technologies and collective intelligence are reshaping the entrepreneurial process. *Technological Forecasting and Social Change*, 150. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2019.119791>
- Hansen, B. (2019). The digital revolution – Digital entrepreneurship and transformation in Beijing. *Small Enterprise Research*, 54–36 ,(1)26.

واقع ومعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين

أ. د. أحمد محمد الرنتيسي	أ. د. أمجد محمد المفتي
أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك	أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك
كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة	كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة
فلسطين	فلسطين

ملخص:

تسعى الدراسة إلى تحديد معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين، وتحديد الفروق الإحصائية بين معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية وعدد من متغيرات الدراسة، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، تم تطبيق الدراسة على (116) خريج وخريجة من برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية بغزة خلال الفترة 2015-2021، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة حيث شملت على أربعة أبعاد: البعد الأول معوقات راجعة للخريج نفسه، والبعد الثاني معوقات راجعة للإعداد المهني، والبعد الثالث معوقات راجعة لسوق العمل، والبعد الرابع معوقات راجعة للمجتمع. تم تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS، (نسخة 26)، توصلت نتائج الدراسة أن بُعد سوق العمل يُعد من أكثر المعوقات التي تحد من توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين يليه بُعد المجتمع يليه

الإعداد المهني وأخير بُعد الخريج نفسه، وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.05$) بين معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ولمتغير زمن التخرج لصالح (6 سنوات فأكثر)، في حين لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.05$) بين معوقات توظيف خريجي بُعد الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن وبتغير المعدل الجامعي.

الكلمات المفتاحية: (معوقات، توظيف، خريجي، الخدمة الاجتماعية، فلسطين)

The reality and obstacles to the employment of social work graduates in Palestine

Abstract:

The study aims to identify obstacles to the employment of social work graduates in Palestine, and determining the statistical differences between the obstacles to the employment of social work graduates and a number of study variables, the study used the social survey method by random sample method, the study was applied to (116) male and female graduates, from the Bachelor of Social Work program at the Islamic University of Gaza, during the period 2015-2021. The researchers used the questionnaire as a tool for the study, which included four dimensions: First dimension is obstacles due to the graduate himself, second dimension is obstacles due to professional preparation, third dimension is obstacles due to the labor market, fourth dimension is social constraints, data were analyzed by SPSS statistical software (version 26). The results of the study found that the dimension of the

الحاسم في تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة. (أحمد، ٢٠٢٠، ١٤٨). فالشباب في كل أمة هم قلبها ونبضها بالحياة، وشريانها الذي تجري فيه دماء التطور والرقي، وبقدر ما يكون عنصر الشباب قوياً تكون الأمة قوية، لأنها تعلق وتتقدم وتبلغ أهدافها من خلال شبابها (Hedvicakova، ٢٠١٨).

ومن هنا كان اهتمام المجتمعات برعاية الشباب وتقديم الخدمات المتكاملة لهم من خلال العديد من المؤسسات لإشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم في تلك المرحلة العمرية التي تحتاج إلى تعامل خاص جانب مسؤولية تنمية مجتمعه والنهوض به في كافة جوانبه الاقتصادية والاجتماعية. (أبو المعاطي، ٢٠٠٨، ٢٥٩). ولعل من أبرز اهتمام المجتمعات بالشباب توفير التعليم الجامعي لهم فقد اهتمت الكثير من الدول بالتعليم وخصصت له الميزانيات الضخمة، واستقطبت الخبراء العالميين لتطوير أساليب التعليم والتعلم وطرائقهما والارتقاء بمستوى التعليم العالي، من أجل توفير خريجين مزودين بالمعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة لسوق العمل ومخرجات أبحاث علمية رفيعة المستوى للتحول الاقتصادي والارتقاء. (الأحمدي وحورية، ٢٠١٩، ١٣٥). وتعد النقلة النوعية والكمية في مؤسسات التعليم العالمي من أبرز ملامح السنوات العشر المنصرمة في فلسطين حيث بلغ عدد مؤسسات التعليم العالمي والمرخصة من الوزارة (٥٢) مؤسسة (٣٣) في الضفة الغربية (١٧) في قطاع غزة موزعة على (٦ جامعات) (٥) كليات جامعية (٦ كليات مجتمع متوسطة) (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٢٠، ١).

labor market is one of the most obstacles that limit the employment of social service graduates in Palestine, next comes the community dimension, next comes the professional preparation dimension, and finally, the graduate himself, the study found statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the obstacles to the employment of social work graduates due to the gender variable for the benefit of males, and graduation time variable for the benefit of (6 years or more), the study did not find statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the obstacles to the employment of social work graduates, it is attributed to the place of residence variable and the university rate variable.

Keywords: (obstacles, employment, graduates, social work, Palestine)

المقدمة:

إن قضية التنمية من أهم القضايا التي يشهدها العالم الان، وذلك لأنها تركز على حاجة الدول إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، من خلال الجهد المجتمعي الواعي والمنظم والمدعوم بالجهود الحكومية، لذا تعتبر عملية التنمية المتكاملة للإنسان هي الشغل الشاغل للعلماء المتخصصين المهتمين بتنمية العنصر البشري من خلال مشاركة نظم وأنساق المجتمع، ويأتي في مقدمة هذه النظم النظام التعليمي، حيث يعتبر التعليم مجالاً مهماً من مجالات التنمية الاجتماعية، حيث يمكن من خلاله الإسهام بفاعلية في تنمية الثروة البشرية في المجتمع وتتطلب عملية التنمية عنصراً بشرياً مشاركاً في كافة الأنشطة التي تسعى إليها، فالعنصر البشري أساس كل تقدم يمكن أن يتم داخل المجتمع، وفي مقدمة العنصر البشري الشباب الذين يمثلون في أي مجتمع أحد الأركان الأساسية فيه، فهو العنصر

حيث يعد التعليم الاستثمار الحقيقي للفلسطينيين، نظراً لأهميته على الصعيدين الفردي والاجتماعي، فبيانات العام ٢٠٢٠ تشير إلى أنه من بين كل ١٠٠ شاب وشابة في العمر ٢٩-١٨ سنة هناك ١٨ شاب حاصلون على درجة البكالوريوس فأعلى، ولعل الشابات الأوفر حظاً، إذ إن ٢٣ شابة من بين كل ١٠٠ شابة حاصلة على درجة البكالوريوس فأعلى مقابل ١٣ شاب من الذكور (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢١، ٤). هذا الأمر أدى إلى تخرج أعداد كبيرة من حملة المؤهلات المتوسطة والعليا بدرجة تفوق سوق العمل وخلق ظاهرة جديدة تسمى بطالة الخريجين.

فمشكلة البطالة في الوقت الراهن تمثل إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب، بل أصبحت واحدة من أخطر مشاكل الدول المتقدمة، وهي فوق ذلك كله تحمل بين طياتها بذور انفجارات سياسية اقتصادية اجتماعية، ولعل أبرز سمات الأزمة الاقتصادية العالمية التي تشغل الدول الغنية المتقدمة والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة، أي التزايد المستمر في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه وتتزايد الوطأة الاقتصادية والسياسية للبطالة، كلما تركزت في المتعلمين وفي الفئات العمرية التي تدرج تحت تصنيف الشباب، حيث تكون الطاقة المهذرة من عنصر العمل أكثر كفاءة وقدرة على العمل. (على، ٢٠١٣، ١٠٦٩).

وإذا كانت مشكلة البطالة عالمية يعاني منها شباب العالم المتقدم والدول النامية على حد سواء، فإن شباب فلسطين أكثر من يعاني

من هذه المشكلة ولكن بشكل يختلف عن باقي دول العالم، وذلك لوجود الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن واستيلائه على الموارد الطبيعية للأراضي الفلسطينية والسيطرة والتحكم في حركة الواردات والصادرات منها، وإتباع إسرائيل لسياسة الإغلاق الشامل والحصار، الذي أدى لارتفاع نسبة البطالة وانعدام فرص التوظيف. (عكة، ٢٠١٥) وبهذا يعمل الاحتلال وبشكل متعمد ومستمر على تدمير البنية الاقتصادية وتدمير روح الشباب الفلسطيني وطموحه بشكل تدريجي ومستمر.

بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات سوق العمل وتبني سياستها بناءً على ذلك، ولا تزال مؤسسات التعليم العالي غير قادرة على ربط سياسات القبول والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل من الوظائف، وتحقيق المواءمة بين التخصصات المتاحة في هذه المؤسسات ونظرياتها المطلوبة في سوق العمل، والانفصام شبه الكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص في كثير من الدول النامية أدى إلى تراكم أعداد هائلة من الخريجين العاطلين عن العمل الذين يرفضهم القطاع الخاص، نظراً لانخفاض نوعياتهم، وعدم ملاءمة قدراتهم وكفاءتهم لمتطلبات العمل في هذا القطاع وتقلص دور الحكومات كجهات موظفة لمخرجات التعليم العالي وأن ما يزيد من تفاقم هذه المشكلة ترسخ التوجه نحو العولمة التي تؤكد على حرية التجارة وحرية حركة رأس البشري مما يقود إلى حدة المنافسة على الوظائف المتوفرة في سوق العمل، حيث سيكون التنافس مفتوحاً للأخريين من خارج حدود المستويات الوطنية ولذلك أصبح هناك حاجة إلى توطيد العلاقة والشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع

الخاص ، كما وجد أن من أهم العوامل التي تساهم في عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل وعدم ملاءمة خريجي الجامعات لمتطلبات القطاع الخاص ضعف اللغة الإنجليزية وعدم الإلمام بالحاسب الآلي وعدم توفر الخبرات الكافية، وضعف التأهيل التخصصي.(العمرى، ٢٠٢٠، ١٠٢-١٠٣).

حيث تشير الإحصاءات الفلسطينية الى أن عدد الطلبة المتخرجين في مؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) (٤٢,٣٩٤) طالباً وطالبة (٢٦,٧٥٨ أنثى و١٥,٦٣٦ ذكراً).

كما أن معدل البطالة بين الأفراد (٢٠-٢٩سنة) الحاصلين والحاصلات على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس مرتفعاً، إذ بلغ هذا المعدل ٥٤% في العام ٢٠٢٠، بواقع ٣٥% في الضفة الغربية و٧٨% في قطاع غزة.

وفي العام ٢٠٢٠ بلغ أعلى معدل فترة تعطل بالأشهر بين الأفراد (٢٠-٢٩سنة) في فلسطين والحاصلين على شهادة دبلوم متوسط أو بكالوريوس في تخصص الدراسات الإنسانية (باستثناء اللغات) بمعدل ٢٥ شهر. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢١، ٨).

حيث تترك مشكلة بطالة الخريجين أثراً سلبية على الأنساق الاجتماعية والسلوكية والثقافية للشباب المتعلم فقد يساهم في ارتفاع ساعات الفراغ لديهم الأمر الذي قد يدفع البعض منهم إلى شغل وقته الزائد بما هو غير مفيد وضار، مما يؤثر وبشكل مباشر على المجتمع. مما قد يسهم في ارتفاع معدلات الجريمة، وانتشار العنف، وارتفاع نسب الخلافات الأسرية، التي قد تفضي إلى الطلاق، والإيذاء والمشاكل واضطرابات النفسية بأنواعها، والانسلاخ عن المجتمع، وعاداته، وقيمه، والانحراف وانضمام صغار السن لمجموعات سلبية، وتعمق الشعور بالإحباط والاكتئاب والحزن والفشل والشعور

بالتشاؤم واليأس وتعزز مشاعر التمرد وعدم الانتماء والولاء وفقدان المستقبل غير الامن. (ذكر الله، ٢٠١٤، ٢٣٢٨)

حيث يبدأ الطالب الجامعي التفكير في مستقبله الوظيفي مع خطواته الأولى في دراسة تخصصه العلمي وربما تأخذه اماله وطموحاته إلى تصورات لا يسعها الواقع. فإذا به بعد التخرج يصطدم بعدة حقائق مرة منها عدم حاجة سوق العمل إلى تخصصه وضعف كفاية مهاراته لاجتياز حاجز توافق المؤهل مع الوظيفة ووجود مجاملات في اختيارات التوظيف وأخيراً تعيينه في غير تخصصه وبمرتب لا يلبي الحد الأدنى من متطلبات حياته. (محمد، ٢٠١٦، ١٤٩).

هذا حال كثير من تخصصات العلوم الإنسانية ومن بينها الخدمة الاجتماعية بعد مضي عقدين ونصف على تخرج أولى الدفعات الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

ولتحديد مزيد من مشكلة الدراسة تتم الاطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة بالموضوع وهي كالتالي: الدراسات العربية:

دراسة أحمد (٢٠٢٠) بعنوان: رؤية مستقبلية لطريقة تنظيم المجتمع للحد من مشكلة البطالة لدى الشباب الخريجين في المجتمع المصري، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد واقع ممارسة طريقة المجتمع في الحد من البطالة، وتحديد أنواع البطالة في مصر، وتوصل البحث إلى أن نسبة الذكور العاطل أكبر من نسبة الإناث بفارق ٢% وأن التشبيك والتنسيق مع المنظمات المهتمة بتشغيل الشباب يساهم في خفض نسبة البطالة، كما تم التوصل لرؤية مستقبلية لممارسة طريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات المجتمعية عامة ومشكلة البطالة خاصة.

دراسة العمري (٢٠٢٠) بعنوان: سياسة التوظيف واستيعاب خريجي الجامعات السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوظيف لخريجي الجامعات وتحديد السياسات العامة لاستيعاب الخريجين وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سياسة تعيق من توظيف الخريجين منها المبالغة في شروط التوظيف في القطاع الخاص كسنوات الخبرة واللغة الإنجليزية وعدم الاختيار الدقيق للطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي وعدم ربط سياسات القبول في مؤسسات التعليم العالي بخطط التنمية وحاجات سوق العمل الفعلية كذلك ضعف درجة الموازنة بين برامج مؤسسات التعليم العالي وبين متطلبات التنمية وحاجات سوق العمل.

دراسة أبو جراد (٢٠١٨) بعنوان: واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية لدى عينة من الشباب الخريجين بمخيمات قطاع غزة، هدفت الدراسة للتعرف على واقع بطالة خريجي الجامعات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لديهم بمحافظات غزة والكشف عن معدل انتشار البطالة بين صفوف الخريجين، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل انتشار البطالة بين صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية ٥٦٪ كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للبطالة على الاستقرار النفسي تعزى لمتغير سنوات الجنس والمنطقة السكنية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات البطالة لدى الخريج.

دراسة محمد (٢٠١٨) بعنوان: تقدير وتحليل العوامل المؤثرة على عمل الخريج الجامعي باستخدام التحليل العاملي، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على العوامل الرئيسية المؤثرة على عمل الخريج الجامعي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل تؤثر على عمل الخريج وهي

بالترتيب العوامل الاقتصادية يليها الأكاديمية ثم عوامل القدرات والمهارات ثم العوامل الاقتصادية، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة ربط استراتيجية التعليم العالي مع سياسات التشغيل وتطوير مهارات الطلاب الفنية والسلوكية وقدراتهم في اللغات وأنظمة الحاسوب، ومواجهة التغيرات الهيكلية التي طرأت على سوق العمل. دراسة البدري (٢٠١٧) بعنوان: بطالة الخريجين وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة المشكلة وأسبابها وتحديد العوامل المؤثرة في وجودها وأثارها على الخريجين وأسرها ومجتمعهم وتوصلت الدراسة إلى أن عدم وجود فرص عمل للخريجين زاد الأعباء المالية للأسر وأدى لزيادة نسبة الإعالة وتسبب في مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية للخريجين وأسرها. دراسة هلسة (٢٠١٦) بعنوان: دور القطاع الحكومي والخاص والأهلي في حل مشكلة بطالة الخريجين من الجامعات الفلسطينية، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد نقاط القوة والفرص وكذلك نقاط الضعف والمعوقات في القطاعات الثلاثة في الحد من بطالة الخريجين الفلسطينيين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تزايد عدد الخريجين عام بعد عام في ظل محدودية وضعف سوق العمل الحكومي والأهلي والخاص كذلك ضعف جودة التعليم ونوعيته مع التركيز على جوانب التعليم التقليدية وتدني كفاءة الخريجين من الناحية العملية ومحدودية مهاراتهم بسبب عدم وجود التدريب والتطبيق العملي وعدم تمكن غالبهم من اللغة الإنجليزية.

دراسة الحسنوي (٢٠١٦) بعنوان: البطالة مفهومها أنواعها بطالة الخريجين أنموذجاً، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة البطالة وأسبابها ونتائجها وتقديم الصورة الحقيقية لوضع العاطلين

عن العمل من الخريجين والافصاح عن الخريجين بالخجل كونهم لا زالوا يأخذون مصروفهم من أهلهم وأن نسبة كبيرة من الخريجين فكروا بالهجرة خارج البلاد للبحث عن العمل.

دراسة الغفري (٢٠١٥) بعنوان: أثر برامج التشغيل الحكومية في قطاع غزة على معدل البطالة للفترة (٢٠٠٧-٢٠١٣). هدفت الدراسة للتعرف على أثر برامج التشغيل الحكومية في قطاع غزة على معدل البطالة خلال الفترة الممتدة بين عامي (٢٠٠٧-٢٠١٣) والتعرف على تجربة الحكومة في الحد من مشكلة البطالة من خلال أهم البرامج الحكومية الخاصة بالتشغيل، وتوصلت الدراسة لعدم وجود أي تأثير جوهري للتشغيل الحكومي الدائم والمؤقت في تخفيض معدل البطالة في قطاع غزة، وأن تنفيذ برامج التشغيل الحكومية لم يكن بناء على دراسة منهجية لاحتياج حقيقي لسوق العمل، واقتصار الاستفادة منها على القطاع العام دون الخاص.

دراسة أبو شريعة (٢٠١٢) بعنوان: واقع سوق العمل وفرص الخريجين في محافظة أريحا، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز مشكلة عدم مواءمة العرض مع سوق العمل في محافظة أريحا، كما شملت إحصاءات تفصيلية حول العرض والطلب في سوق العمل، من حيث عدد الخريجين ومحدودية فرص العمل في المحافظة، ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة على مستوى محافظة أريحا ارتفاع مستوى البطالة بين الخريجين، وازدياد معدلات توظيف الإناث وصغر حجم سوق العمل وقلة استيعاب الخريجين.

دراسة الزغنون و أشتيه (٢٠١٢) بعنوان: البطالة صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل على الطلب على الخريجين وكذلك القدرة على الاستيعاب لسوق العمل

الفلسطيني، وأهم نتائج الدراسة صغر ومحدودية سوق العمل الفلسطيني في ظل تزايد عدد السكان وعدم توفر المعلومات والبيانات عن سوق العمل لتكون موجهة للطلاب لاختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع حاجة سوق العمل، كذلك ضعف كفاءة الخريجين ومحدودية مهاراتهم بسبب تقصي التدريب والتطبيق.

دراسة وزارة الخارجية والتخطيط الفلسطينية (٢٠١٢) بعنوان: الخريجون وسوق العمل هدفت الدراسة إلى استقصاء مشكلة الخريجين في قطاع غزة وبتحليل المؤشرات الرقمية المتعلقة بالخريجين وسوق العمل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن من العوامل التي ساهمت في تفاقم هذه المشكلة ضعف مستويات التخطيط للحقل التعليمي وسوق العمل مع تراجع واضح في جودة التعليم الجامعي والتعليم العام، وتدني توفر المهارات الأساسية في المناهج الدراسية، كما أن ٤٩% من الخريجين أنهم لم يكن لديهم تصور حول طبيعة الوظيفة التي سيشغلونها بعد التخرج، وأن ٥٤% منهم أنهم لا يتلقون تدريباً دورياً ملائماً، مما يؤكد أن سوق العمل لديه مشكلة في إكساب الخريج المهارات المطلوبة لأداء المهام.

دراسة مقداد وبهلول (٢٠١٢) بعنوان: بطالة خريجي كلية التجارة ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلة بطالة الخريجين من التخصصات التجارية في قطاع غزة، وتوصل الباحثان إلى وجود أزمة متعلقة بمشكلة البطالة بين خريجي كلية التجارة وأن المناكفات السياسية هي من أهم العوامل التي تمنع الكثير من الخريجين من الحصول على فرصة للعمل وأنه يوجد ضعف في دور الجامعات في توفير فرص العمل للخريجين.

دراسة عرمان (٢٠٠٢) بعنوان: مدى التوافق بين مخرجات نظام التعليم واحتياجات سوق العمل، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب زيادة معدلات بطالة الخريجين من خلال معرفة مدى التوافق بين مخرجات التعليم والاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وقد أظهرت النتائج أن زيادة معدلات البطالة تعود إلى الزيادة الكبيرة والمستمرة في أعداد الخريجين من جهة، وضعف قدرة السوق المحلي في استيعاب الخريجين من جهة أخرى، إضافة إلى ضعف بنية نظام التدريب المهني، وكذلك تدني مهارات الخريجين التي تؤهلهم للاندماج في سوق العمل.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (٢٠٢١, Olabiyi & Volume) واجه المجتمع النيجيري خطر البطالة خلال السنوات الأخيرة، وأصبح مصدر قلق ليس فقط لأن البطالة دمرت المجتمع النيجيري ولكن لأن خريجي الجامعات يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتوظيف، دفع تحدي البطالة العديد من الخريجين إلى جرائم الإنترنت والسطو المسلح والاختطاف والوسائل الشيطانية للثراء، لقد ساهمت الجامعات في هذا الوضع فقط من خلال إخراج طوفان من الخريجين غير المهرة والعاطلين عن العمل. توصي الدراسة بتصميم مناهج الجامعات لتلبية المهارات المحددة المطلوبة في المجتمع، ودمج برنامج دراسة العمل في التعليم العالي.

دراسة (٢٠٢١, Salazar & Schelbe) سعت إلى معرفة العوامل المرتبطة بتحسين فرص العمل لـ ٢٦٢ من خريجي الكليات من خريجي رعاية التبني والمشاركين في برنامج المنح الدراسية للأسرة أو برنامج Foster Care to Success الوطني للمنح الدراسية في الولايات المتحدة

الأمريكية، حيث أبلغ المشاركون السود على وجه الخصوص عن نتائج سلبية أكثر من المشاركين البيض، توصي الدراسة بأن تستمر الجهود للتصدي للعنصرية المنهجية في السعي المستمر لتحقيق العدالة العرقية خلال العمل.

دراسة (٢٠٢١, SHAHRIAR et al) تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير COVID-١٩ على توظيف الخريجين في بنغلاديش والذي يؤثر سلبًا على دخل الأسر واقتصاد الدولة في نهاية المطاف، تكشف النتائج أن الأسباب الرئيسية لتوظيف الخريجين هي انخفاض الطلب والعرض الهائل للخريجين في سوق العمل، ونقص المهارات المهنية للخريجين، ونظام التعليم غير الفعال، وتشير الدراسة إلى أنه ينبغي على حكومة بنغلاديش تطوير بعض السياسات للتغلب على هذه المشكلة مثل ضمان دعم العمالة، وتنفيذ برامج تنمية المهارات، وتحسين مرونة سوق العمل، والشروع في برامج الائتمان لتوليد فرص العمل، وتطوير النظم الإيكولوجية لريادة الأعمال في بنغلاديش.

دراسة (٢٠١٩, Tengku Kamarul Bahrim et al) سعت لفحص العوامل التي تجعل الخريجين الجدد يواجهون معدلات بطالة عالية في ماليزيا حيث أثرت هذه المشكلة بشكل غير مباشر على الخريجين وكذلك على تطور ماليزيا حيث من المحتمل أن يميل الخريجون العاطلون عن العمل إلى ارتكاب الجرائم كمبادرتهم للبقاء على قيد الحياة في ماليزيا، استخدم الباحثون المقابلة المتعمقة من أجل الحصول على تحليل محدد لظاهرة البطالة، تظهر نتائج هذه الدراسة أن عوامل مثل نقص المهارات والموقف المتطلب والاقتصاد غير المستقر تساهم في ارتفاع معدل البطالة بين الخريجين.

دراسة (Ncube et al., ٢٠١٨) هدفت الدراسة استكشاف التحديات التي يواجهها خريجو الجامعات العاطلون عن العمل في إحدى الجامعات الريفية في مقاطعة ليمبوبو بجمهورية جنوب إفريقيا، استخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي وتم جمع البيانات من عينة من ستة (٦) مشاركين (عاطلين عن العمل من خريجي الجامعات) تم اختيارهم من خلال أسلوب أخذ العينات الهادف، تم استخدام دليل مقابلة شبه منظم لطلب البيانات من المشاركين في الدراسة الغنية بالمعلومات، كشفت الدراسة أن عدم تطابق المهارات، وحضور مؤسسات التعليم العالي، وسلوك البحث عن وظيفة، والعوامل الاجتماعية الديموغرافية، ونقص مهارات التوظيف، واختيار الدرجة والالتحاق الجماعي هي الأسباب الرئيسية لبطالة الخريجين. اكتشفت الدراسة أيضًا أن الخريجين العاطلين عن العمل يقومون بوظائف بدوام جزئي، ويعملون لحسابهم الخاص، وأجروا دراسات عليا، توصي الدراسة بأن تقوم حكومة جنوب إفريقيا بالشراكة مع العمالة بمراجعة مناهج التعليم العالي والجامعي لجعلها أكثر استجابة لمتطلبات سوق العمل.

دراسة (Ajimuse & Ajewole, ٢٠١٦) هدف إلى دراسة انتشار الجامعات وتحديات بطالة الخريجين في نيجيريا، هناك مشكلة رئيسية تتمثل في إنشاء العديد من الجامعات الخاصة في نيجيريا دون اتباع الإجراءات القانونية والتخطيط السليم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث كشفت النتائج أن عدم وجود تمويل كافٍ للجامعات الحكومية، وعدم القدرة على التحكم في إصدار الترخيص للجامعات الخاصة، وعدم الرقابة على توظيف المرشحين في الجامعات الخاصة، توصي الدراسة بتخصيص التمويل الكافي للجامعات العامة، والمراقبة المناسبة

لإصدار التراخيص للجامعات الخاصة، وسياسات التوظيف الملائمة وخلق فرص العمل، ومراقبة توظيف المرشحين في الجامعات الخاصة.

دراسة (Oluwajodu et al., ٢٠١٥) تستكشف هذه الدراسة الأسباب المتصورة لبطالة الخريجين من منظور القطاع المصرفي في جنوب إفريقيا، اتبع الباحثون تصميم المسح الاجتماعي تم استخدام الاستبيانات والمقابلات الشخصية كأدوات بحث لتحديد الأسباب المتصورة لبطالة الخريجين في القطاع المصرفي في جنوب إفريقيا، كان المشاركون في البحث من الخريجين العاطلين عن العمل، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل يُنظر إليها على أنها أسباب بطالة الخريجين في القطاع المصرفي في جنوب إفريقيا، وتشمل هذه: المهارات والمؤسسة التي حضرها الخريج والاختلافات في التوقعات من أصحاب العمل والخريجين.

دراسة (Hanapi & Nordin, ٢٠١٤) حيث هدفت إلى التحقيق في العوامل التي تؤدي إلى مشكلة البطالة بين الخريجين الماليزيين من ثلاثة جوانب، وهي سمات الخريجين وكفاءة المحاضرين وجودة التعليم، اعتمد الدراسة النوعية أسلوب المقابلة، والذي تم إجراؤه على سبعة مشاركين لديهم خبرة في التدريس، اتفق غالبية المبحوثين على أن سمات الخريجين وكفاءة المحاضرين وجودة التعليم، والتي يُشار إليها في المناهج الدراسية لمجال دراسي، هي من بين العوامل التي تساهم في مشكلة البطالة بين الخريجين الماليزيين في الوقت الحاضر.

دراسة (Tope et al., ٢٠١٤) تبحث أهمية تعليم ريادة الأعمال كأداة للحد من الاتجاه المزعج لبطالة الخريجين في البلاد، استخدمت الدراسة الراهنة منهج تحليل المحتوى، تختتم الدراسة باقتراح طرق لتعزيز فرص العمل وخلق الثروة من خلال تعليم ريادة الأعمال في نيجيريا والتي من بينها ما يلي: تحتاج نيجيريا إلى إعادة ترتيب خريجها وشبابها بشكل عام إلى أفراد متحمسين ومغامرين بطريقة ستؤدي إلى الحد بشكل كبير من البطالة والوظائف.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

أن مشكلة توظيف واستيعاب الخريجين مشكلة تزداد خطورتها يوم بعد يوم حيث يشترك فيها العديد من الأبعاد والمتغيرات كالخريج نفسه وسوق العمل والجامعات ومناهجها والمجتمع نفسه حيث أجمعت الدراسات على زيادة أعداد الخريجين وتدني مستوى كفاءتهم ومهاراتهم وضعف مستوى إمكانياتهم خاصة في جانب اللغة كذلك محدودية سوق العمل الحكومي والأهلي وعدم القدرة على استيعاب أعداد الخريجين بالإضافة إلى ضعف جودة التعليم ونوعيته وعدم المواثمة بين مناهج التعليم وسياسات القبول في الجامعات وبين سوق العمل ومتطلباته واحتياجاته كذلك ضعف التنسيق والتشبيك بين المؤسسات لتشغيل الخريجين.

- اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الهدف والعينة والنتائج، وذلك تبعاً لاختلاف طبيعة الدراسة والمتغيرات التي تناولها.
- الدراسات السابقة لم تناول واقع ومعوقات خريجي الخدمة الاجتماعية بشكل عام ولا في قطاع غزة بشكل خاص وهذا ما يميز هذه الدراسة الحالية في تناولها لخريجي الخدمة الاجتماعية بقطاع غزة.

- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد الموضوع وصياغة مشكلته ومفاهيمه وكذلك أهدافه وتساؤلاته، فضلاً عن تفسير النتائج ووضع التوصيات.

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الشباب الخريجين الذين يعانون من البطالة وقلة فرص التوظيف من أهم القضايا التي تشغل بال المجتمعات في الآونة الأخيرة، حيث ارتفع عدد الشباب الخريجين خلال العقود الثلاثة الماضية بشكل كبير، خاصة من حملة المؤهلات الذين لم يعملوا سابقاً في فلسطين.

وجاء هذا الارتفاع في أعداد الخريجين بسبب تزايد أعداد الجامعات والبرامج والتخصصات التي تطرحها، وتزايد أعداد الطلبة الملتحقين في هذه الجامعات وبالمقابل فإن اتجاه معدلات استيعاب الخريجين كان متدنياً وثابتاً في القطاعات الإنتاجية والخدمية، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعات.

ولا يعكس ارتفاع معدلات البطالة وقلة فرص التوظيف بين خريجي الجامعات عدم ملائمة كفاءة وتخصصات الشباب الخريج مع احتياجات سوق العمل المحلي في قطاع غزة والضفة الغربية وحسب وإنما يعكس أيضاً العديد من المعوقات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأخلاقية والمجتمعية التي تواجه المجتمع الفلسطيني.

وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي

مؤداه:

ما معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما المعوقات الراجعة للخريج نفسه

٢- ما المعوقات الراجعة الى الاعداد المهني الجامعي

٣- ما المعوقات الراجعة لسوق العمل

٤- ما المعوقات الراجعة للمجتمع

٥- هل توجد فروق ذات إحصائية بين معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية وبعض متغيرات (الجنس، مكان السكن، المعدل الجامعي، زمن التخرج)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين والوصول الى تصورات علمية وعملية للحد منها، وتحديد الفروق الإحصائية بين معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية وعدد من متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

١- وضع نتائج هذه الدراسة أمام صانعي القرار في فلسطين.
٢- تعد الدراسة الأولى -في حدود علم الباحثان- على مستوى فلسطين التي تتطرق لقضية معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية.
٣- إثراء المكتبة الفلسطينية والعربية بدراسات مرتبطة بالواقع الوظيفي لخريجي الخدمة الاجتماعية.
٤- تتعامل مع مشكلة مهمة وهي البطالة وأثرها على خريجي الجامعات وروح المواطنة لديهم.

مصطلحات الدراسة:

١- المعوقات:

تعرف المعوقات بانها وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويمكن النظر إليه على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً. (Darweesh, 2005, 7) ويعرف الباحثان المعوقات في هذه الدراسة بأنها: الصعوبات والمعوقات التي تواجه خريجي الخدمة الاجتماعية من حملة دراسة البكالوريوس في الحصول على فرصة عمل حكومية أو أهلية أو خاصة في مجال تخصصهم وترجع تلك المعوقات للخريج نفسه أو إعداده الجامعي أو سوق العمل أو المجتمع.

٢- التوظيف:

يعرف التوظيف على أنه مجموعة من الفعاليات التي تستخدمها المنظمة لاستقطاب مرشحين للعمل والذين لديهم الكفاءة والتميز والقدرة على المساهمة في تحقيق أهداف المنظمة. وتحتوي عملية التوظيف على استقطاب المرشحين بالتواصل، الإعلان، أو أي طريقة بحث أخرى. ثم مطابقة المرشحين للاحتياج الوظيفي، فرز الأفراد باستخدام الاختبارات (المهارية أو الشخصية) تقييم حوافز المرشحين وتناسبهم مع احتياجات المنظمة بواسطة المقابلات وتقنيات تقييم أخرى عملية التوظيف (Bartram, 2005, 201) ويعرف الباحثان التوظيف في الدراسة الحالية بأنها: هي عملية استقطاب وتعبئة خريجي الخدمة الاجتماعية في المؤسسات والمنظمات للعمل فيهل حسب حاجاتها لهم.

٣- خريجي الخدمة الاجتماعية:

الخريج هو طالب سابق وغالباً ما يكون خريجاً من مؤسسات تعليمية (مدرسة، كلية، جامعة) ومصطلح خريجات يستخدم بالاقتران مع كليات الإناث أو مع مجموعة من الطالبات في جامعة ما بينما مصطلح الخريجين يستخدم بالاقتران مع كليات الذكور أو مع مجموعة من الطلاب الذكور في جامعة ما أو مع مجموعة مختلطة. (الطالع، ٢٠٠٥، ٤٤).
الخدمة الاجتماعية: مهنة إنسانية متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة (سرحان، ٢٠٠٦، ٩٥).
ويعرف الباحثان خريجي الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة: هو الشخص المهني الحاصل على بكالوريوس من قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية في غزة من الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠ ولم يحصل على وظيفة دائمة أو ثابتة في تخصصه سواء في المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو الدولية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء وصف لإجراءات الدراسة التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وخطوات تصميم الأدوات المستخدمة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

(١) منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي

بطريقة العينة العشوائية حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية بغزة.

(٢) مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٢١، وعددهم (٣٤١) خريج وخريجة، مقسمين إلى (٧٠) خريج و(٢٧١) خريجة، تم تصميم استمارة إلكترونية على تطبيق (Google Forms) لانتشار الطلبة في أماكن مختلفة من قطاع غزة ولصعوبة حصر الطلبة في مكان واحد، تم إرسال رابط الاستمارة إلى الحسابات الإلكترونية للطلبة والتي حصل عليها الباحثان من عمادة القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية، وبعد ذلك أصبحت ردود الطلبة الخريجين للاستبيان الإلكتروني تأتي تباعاً حتى وصلت تلك الردود إلى (١١٦) استجابة، تم جمع البيانات من خلال الفترة ٢٠١٥-٨-٢٠٢١ حتى ٢٠٢١-٨-٣٠، وجدول رقم (١) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع			
	ذكر	٣٩	٣٣,٦
	أنثى	٧٧	٦٦,٤
	المجموع	١١٦	١٠٠
السن	٢٥-٢٢ سنة	٥٣	٤٥,٧
	من ٢٦-٢٩ سنة	٣٢	٢٧,٦

٢٩,٣	٣٤	مرة واحدة	كم مرة تقدمت لوظيفة ولم تحصل عليها
١٤,٧	١٧	مرتان	
٢٥,٩	٣٠	ثلاث مرات	
٣٠,٢	٣٥	أربع مرات فأكثر	
١٠٠	١١٦	المجموع	
٥٤,٣	٦٣	حكومية	أكثر المؤسسات التي تقدمت لها بالوظيفة
٣٩,٧	٤٦	خاصة	
٦,٠	٧	دولية	
١٠٠	١١٦	المجموع	

(٣) أدوات الدراسة:

اتساقاً مع متطلبات الدراسة ومنهجيتها فقد اعتمد الباحثان على استبانة إلكترونية لقياس معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين، حيث تم بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على الادبيات المعرفية والاجتماعية والدراسات السابقة وما تتضمنه من استبانات ذات علاقة بالموضوع، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٨) فقرة تقيس معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين.

١- صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى: تم التحقق من صدق محتوى الاستبيان بعرضه على محكمين متخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة، طلب منهم إبداء الرأي بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صمم لقياسه، وتقديم أية اقتراحات

٦٦,٧	٣١	٣٠ سنة فأكثر	
١٠٠	١١٦	المجموع	
٤٤,٨	٥٢	أعزب	الحالة الاجتماعية
٥٢,٦	٦١	متزوج	
١,٧	٢	مطلق	
٩,٠	١	أرمل	
١٠٠	١١٦	المجموع	
٩,٥	١١	شمال غزة	مكان السكن
٦٤,٧	٧٥	غزة	
١٢,١	١٤	الوسطى	
٦,٠	٧	خانيونس	
٧,٨	٩	رفح	
١٠٠	١١٦	المجموع	
٣٩,٧	٤٦	جيد	المعدل الجامعي
٥٦,٩	٦٦	جيد جداً	
٣,٤	٤	ممتاز	
١٠٠	١١٦	المجموع	
١٦,٤	١٩	سنة فأقل	كم سنة مضت على تخرجك
٣٢,٨	٣٨	من ١-٣ سنوات	
٢٤,١	٢٨	من ٣-٦ سنوات	
٦٦,٧	٣١	٦ سنوات فأكثر	
١٠٠	١١٦	المجموع	

يرونها مناسبة لتطوير الاستبانة، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تحذف أو تضاف أي فقرة، وبذلك يكون المقياس بصورته النهائية من (٢٨) فقرة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٣٠) مفردة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له وبين جدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث أن القيمة الاحتمالية لمعظم الفقرات كانت أقل من ٠,٠٥، وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٤٢٧.	٨	**٥٨٧.	١٥	*٢٠٩.	٢٢	**٢٦٦.
٢	**٤٦٠.	٩	**٥٠١.	١٦	*٢٢٥.	٢٣	**٢٤٨.
٣	**٥٠٨.	١٠	**٦٠٦.	١٧	**٣٨٢.	٢٤	٠,١٧٣
٤	**٢٩٥.	١١	**٦١١.	١٨	**٢٥٩.	٢٥	**٣١٨.
٥	**٤٩٤.	١٢	**٤٩٩.	١٩	*٢١٥.	٢٦	**٢٨٧.
٦	**٣٨٢.	١٣	**٥٩٣.	٢٠	**٣٦٠.	٢٧	**٤٣٢.
٧	**٤٨٥.	١٤	**٥٣٥.	٢١	**٣٤٩.	٢٨	*٢١١.

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليها الفقرة جاءت معظمها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، عدا الفقرات (٢٨،٢٤،١٩،١٦،١٥) جاءت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت في البعد الأول: معوقات راجعة للخريج نفسه بين (٠,٢٩٥-٠,٥٠٨)**، وفي البعد الثاني: معوقات راجعة للإعداد الجامعي بين (٠,٤٩٩-٠,٦١١)**، وفي البعد الثالث: معوقات راجعة لسوق العمل بين (٠,٢٠٩-٠,٣٨٢)**، وفي البعد الرابع: معوقات راجعة للمجتمع بين (٠,١٧٣-٠,٤٣٢)**، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

(ج) صدق الاتساق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائج الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	محتوى البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	معوقات راجعة للخريج نفسه	**٦٩٠.	٠,٠٠٠
الثاني	معوقات راجعة للإعداد الجامعي	**٨١١.	٠,٠٠٠
الثالث	معوقات راجعة لسوق العمل	**٥٠٦.	٠,٠٠٠
الرابع	معوقات راجعة للمجتمع	**٤٧٢.	٠,٠٠٠

جدول رقم (٤) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)

البعد	محتوى البعد	التجزئة النصفية	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	ألفا كرونباخ
الأول	معوقات راجعة للخريج نفسه	٧	٦١٨.	٧٦٤.	٧٤٤.
الثاني	معوقات راجعة للإعداد الجامعي	٧	٦٨١.	٨١٠.	٨١٨.
الثالث	معوقات راجعة لسوق العمل	٧	٥٧٨.	٧٣٣.	٦٣٥.
الرابع	معوقات راجعة للمجتمع	٧	٦١٥.	٧٦٢.	٦٣٩.
جميع العبارات	٢٨	٧٩٥.	٨٨٦.	٨٠٢.	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة كانت مرتفعة؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

(٤) الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥
* دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٧٢**). وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة.

٢- ثبات الأداة:

أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل (ألفا كرونباخ).
أ- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): تم إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بُعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون) للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:
معامل الثبات = حيث (r) معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (٤) أن هناك معامل ثبات كبير لعبارات المقياس.

ب- طريقة (ألفا كرونباخ): تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

٢	٢,٠٣	٠,٨٠١	٦٧,٨	٤	تدنى مستوى الخبرات والمهارات العملية لخريجي الخدمة الاجتماعية.
٣	٢,١٤	٠,٧٥٦	٧١,٣	٣	اختيار الخريج للتخصص دون معرفة احتياجات سوق العمل.
٤	١,٩٣	٠,٧٧٧	٦٤,٤	٦	عدم بذل الجهد الكافي من الخريج للبحث والمتابعة عن فرص العمل.
٥	١,٨٤	٠,٧٠٩	٦١,٢	٧	التخرج بمعدلات اكايدمية متدنية لا تناسب للمنافسة سوق العمل.
٦	١,٩٨	٠,٧٦٩	٦٦,١	٥	الرغبة للعمل في تخصصات غير الخدمة الاجتماعية لأغراض متعددة.
٧	٢,٤٧	٠,٦٥٢	٨٢,٢	١	الاحباط واليأس من إيجاد فرصه عمل في مجال التخصص.
	٢,٠٨	٠,٧٤٥	٦٩,٥		المتوسط الحسابي العام

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات المرجحة لـ (معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للخريج نفسه)، تراوحت ما بين (٢,٤٧- ١,٨٤)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (٠,٨٢)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (٧) كان لها أعلى أهمية في المعوقات الراجعة للخريج نفسه والتي تنص على «الاحباط واليأس من إيجاد فرصه عمل في مجال التخصص» وبمتوسط حسابي (٢,٤٧)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (١) والتي تنص على «قلة التحاق الخريجين بالدورات التدريبية والتأهيلية لسوق العمل بعد التخرج» حصلت على المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢١).

ويرى الباحثان أن النتائج السابقة طبيعية ومنطقية حيث أنها تتفق وتتناسب مع نتائج جدول رقم (١) والذي أشار الى ان (٣٠,٢%) من الخريجين قد تقدموا أربع مرات فأكثر للتوظيف ولم يحصلوا، بالإضافة

١- التكرارات والنسب المئوية، ومتوسط الوزن المرجح.
٢- الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في مجموع الأوزان ومتوسط الوزن المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول.

٣- معامل (ارتباط بيرسون)، لقياس صدق الاستبانة، واختبار (ألفا كرونباخ)، لمعرفة ثبات الاستبانة، ومعامل سبيرمان براون للثبات، وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient)، واختبار «T-Test» للعينات المستقلة، واختبار «One Way ANOVA» لمعرفة الفروق بين المتغيرات.

ثامناً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للخريج نفسه.

جدول رقم (٥) «معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للخريج نفسه»

م	معوقات راجعة للخريج نفسه	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	قلة التحاق الخريجين بالدورات التدريبية والتأهيلية لسوق العمل بعد التخرج	٢,٢١	٠,٧٥٢	٧٣,٦	٢

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحساوي (٢٠١٦) والتي أكدت نتائجها أن نسبة كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل راجعوا مؤسسات ودوائر عديدة للبحث عن عمل وظيفي.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للإعداد الجامعي. جدول رقم (٦) «معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للإعداد الجامعي»

م	معوقات راجعة للإعداد الجامعي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	سياسات القبول في التخصص لا تراعى الاستعداد والمهبة واحتياجات سوق العمل.	٢,٣٩	٠,٧٠٧	٧٩,٦	٣
٢	التركيز على الجانب النظري أكثر من العملي التطبيقي في الخطط الدراسية.	٢,٥٣	٠,٦٥٢	٨٤,٢	١
٣	ضعف التدريب الميداني داخل مؤسسات العمل الاجتماعي واقسام الخدمة الاجتماعية	٢,٣٥	٠,٧٦٠	٧٨,٤	٤
٤	جمود الخطط الدراسية وعدم تحديثها بكل ما هو جديد في عالم الخدمة الاجتماعية.	٢,١٦	٠,٧٩١	٧٢,١	٦
٥	ضعف مستوى الهيئة التدريسية ومستواها الأكاديمي.	١,٧٨	٠,٨٠٣	٥٩,٢	٧
٦	الفجوة الكبيرة بين مناهج الخدمة الاجتماعية وواقع سوق العمل.	٢,٣٤	٠,٧١١	٧٨,٢	٥

الى ان (٣٦,٧) منهم مضى على تخرجهم من الجامعة ما يزيد عن (٦ سنوات) فاکثر، كل ذلك شكل حالة كبيرة جدا من الإحباط واليأس لدى الخريجين في الحصول على وظيفه في مجال التخصص وهذا أثر على الرغبة والمتابعة في الالتحاق بالدورات التدريبية التي تؤهلهم للاندماج بسوق العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزغنون وأشتيه (٢٠١٢) والتي اكدت على محدودية مهارات الخريجين بسبب ضعف التدريب والتأهيل، ودراسة وزارة الخارجية والتخطيط الفلسطينية (٢٠١٢) والتي اكدت أن ٥٤% من الخريجين لا يتلقون تدريباً دورياً ملائماً لإكسابهم المهارات المطلوبة لأداء المهام، ودراسة عرمان (٢٠٠٢) والتي أشارت الى ضعف بنية نظام التدريب المهني التي تؤهلهم للاندماج في سوق العمل. بينما جاءت أقل الفقرات أهمية في المعوقات الراجعة للخريج نفسه، كانت الفقرة رقم (٥)، والتي تنص على «التخرج بمعدلات أكاديمية متدنية لا تناسب للمنافسة سوق العمل»، وذلك بمتوسط حسابي (١,٨٤)، يليها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على «عدم بذل الجهد الكافي من الخريج للبحث والمتابعة عن فرص العمل» وذلك بمتوسط حسابي (١,٩٣).

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن تخصص الخدمة الاجتماعية من التخصصات الإنسانية التي يمكن للطالب ان يفهمها ويجيدها بسهولة وأن يحصل على معدلات مرتفعة فيها إذا بذل الجهد الكافي في دراستها وهذا ما تؤكدته نتائج جدول رقم (١) والتي أشارت الى ان ما نسبته (٥٦,٩%) من الخريجين معدلاتهم الجامعية جيد جدا. كذلك ان الخريجين دائما يبحثون عن فرص العمل ومتابعة إعلانات وطلبات التوظيف المختلفة.

٧	ضعف التنسيق والتشبيك بين أقسام الخدمة الاجتماعية ومؤسسات سوق العمل.	٢,٤٠	٠,٦٤٤	٧٩,٩	٢
	المتوسط الحسابي العام	٢,٢٨	٠,٧٢٤	٧٥,٩	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات المرجحة لـ (معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للإعداد الجامعي)، تراوحت ما بين (١,٧٨-٢,٥٣)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (٢,٢٨)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (٢) كان لها أعلى أهمية في المعوقات الراجعة للإعداد الجامعي والتي تنص على «التركيز على الجانب النظري أكثر من العملي التطبيقي في الخطط الدراسية» بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (٧) والتي تنص على «ضعف التنسيق والتشبيك بين أقسام الخدمة الاجتماعية ومؤسسات سوق العمل» حصلت على المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠).

ويعزو الباحثان تلك النتيجة في تركيز الخطط الدراسية على الجوانب النظرية أكثر من العملية لتصنيف معظم الكليات والجامعات للخدمة الاجتماعية ضمن الكليات النظرية الإنسانية وليس الكليات العلمية التطبيقية بالرغم من كونها مهنة تطبيقية أكثر منها نظرية معرفية وبالتالي تم التركيز في الخطط على الجانب النظري المعرفي أكثر من التدريب الميداني والجانب التطبيقي مما أثر سلباً على مستوى الخريجين المهني.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هلوسة (٢٠١٦) والتي أكدت على ضعف جودة التعليم ونوعيته مع التركيز على جوانب التعليم التقليدية وتدني كفاءة الخريجين من الناحية العملية بسبب عدم وجود التدريب والتطبيق العملي، ودراسة العمري (٢٠٢٠) والتي أكدت نتائجها على ضعف درجة المواءمة بين برامج مؤسسات التعليم العالي وبين متطلبات التنمية وحاجات سوق العمل.

بينما جاءت أقل الفقرات أهمية في المعوقات الراجعة للإعداد الجامعي، كانت الفقرة رقم (٥)، والتي تنص على «ضعف مستوى الهيئة التدريسية ومستواها الأكاديمي»، وذلك بمتوسط حسابي (١,٧٨)، يليها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على «جمود الخطط الدراسية وعدم تحديثها بكل ما هو جديد في عالم الخدمة الاجتماعية» وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٦).

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى ان الأقسام العلمية تعمل على تحديث الخطط الدراسية وتضمينها كل جديد في علم الخدمة الاجتماعية حيث يعد تحديث الخطط الدراسية من متطلبات تحقيق الجودة في الجامعات والكليات ففي الجامعة الإسلامية يتم تحديث الخطط الدراسية كل (٥) سنوات وفي قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة كان آخر تحديث للخطة الدراسية في درجة البكالوريوس عام ٢٠١٧-٢٠١٦.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة لسوق العمل.

جدول رقم (٧) «معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة لسوق العمل»

م	معوقات راجعة لسوق العمل	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	قلة الوظائف الشاغرة في تخصص الخدمة الاجتماعية	٢,٦٥	٠,٥٦٣	٨٨,٢	٤
٢	محدودية قدرات المؤسسات الاجتماعية على توظيف خريجي الخدمة مقارنة بأعدادهم	٢,٦٩	٠,٥٠١	٨٩,٧	٣
٣	تأثير اعتبارات الوساطة والحزبية في اختيار المتقدمين للوظائف.	٢,٧٣	٠,٤٨٢	٩١,١	١
٤	وضع الشروط التعجيزية كالخبرات السابقة واللغة الإنجليزية كشرط أساسية للوظيفة.	٢,٦٣	٠,٥٦٨	٨٧,٦	٥
٥	اعتماد سوق العمل على نظام التشغيل المؤقت ومحدود الاجل.	٢,٧٠	٠,٦٠٧	٨٩,٩	٢
٦	اشغال الوظائف الاجتماعية بموظفين من تخصصات غير الخدمة الاجتماعية.	٢,٦١	٠,٥٤	٨٧,١	٧
٧	ندرة فرص التدريب والتطوع بعد التخرج في المؤسسات الاجتماعية.	٢,٦٢	٠,٦١٤	٨٧,٤	٦
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٦	٠,٥٥٤	٨٨,٧	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات المرجحة لـ (معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة لسوق العمل)، تراوحت ما بين (٢,٦١ - ٢,٧٣)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (٦٦,٢)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (٣) كان لها أعلى أهمية في المعوقات الراجعة لسوق العمل والتي تنص على

«تأثير اعتبارات الوساطة والحزبية في اختيار المتقدمين للوظائف» بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (٥) والتي تنص على «اعتماد سوق العمل على نظام التشغيل المؤقت ومحدود الاجل» حصلت على المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٠).

بينما جاءت أقل الفقرات أهمية في المعوقات الراجعة لسوق العمل، كانت الفقرة رقم (٦)، والتي تنص على «اشغال الوظائف الاجتماعية بموظفين من تخصصات غير الخدمة الاجتماعية»، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١)، يليها الفقرة رقم (٧) والتي تنص على «ندرة فرص التدريب والتطوع بعد التخرج في المؤسسات الاجتماعية» وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢).

ويرجع الباحثان اعتماد سوق العمل على نظام التشغيل المؤقت وانتشار الوساطة والحزبية الى ضعف سوق العمل وهشاشة الاقتصاد والنتائج عن الحصار الدولي والإسرائيلي على قطاع غزة واغلاق وقلة المشاريع الدولية التي كانت تساهم بتشغيل الخريجين كذلك الحصار على مشاريع وتمويل المؤسسات الاهلية والدولية بالإضافة الى الانقسام والمناكفات السياسية بين شطري الوطن في مقابل ذلك الزيادة الكبيرة بأعداد الخريجين عام بعد عام كل ذلك أدى الى اعتماد على التشغيل المؤقت والوساطة في التوظيف.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الغفري (٢٠١٥) والتي أكدت على عدم وجود أي تأثير جوهري للتشغيل الحكومي المؤقت في تخفيض معدل البطالة في قطاع غزة، ودراسة عرمان (٢٠٠٢) التي أكدت على ضعف قدرة السوق المحلي في استيعاب الخريجين. ودراسة (Ncube et al., ٢٠١٨) والتي أشارت الى أن الخريجين يقومون بوظائف بدوام جزئي

أو يعملون لحسابهم الخاص.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: ما معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للمجتمع.

جدول رقم (٨) «معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للمجتمع»

م	معوقات راجعة للمجتمع	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الحصار الإسرائيلي والممارسات القمعية ضد قطاع غزة وانهيار سوق العمل.	٢,٦٥	٠,٥٤٨	٨٨,٢	٥
٢	الانقسام والمناكفات السياسية الفلسطينية.	٢,٥٩	٠,٥٧٥	٨٦,٥	٦
٣	الحزبية التنظيمية والتوظيف على الانتماءات السياسية.	٢,٤٧	٠,٧١٦	٨٢,٥	٧
٤	ضعف الاقتصاد الفلسطيني ومحدودية فرص العمل.	٢,٨٣	٠,٤٠٢	٩٤,٣	١
٥	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية تخصص الخدمة الاجتماعية.	٢,٦٧	٠,٥٢٤	٨٩,١	٣
٦	غياب التخطيط السليم من قبل صانع القرار في إدارة الموارد البشرية.	٢,٦٥	٠,٤٩٨	٨٨,٢	٤
٧	جمود القوانين وهيكلية التوظيف المرتبطة بتشغيل الخريجين.	٢,٦٧	٠,٤٨٩	٨٩,١	٢
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٥	٠,٥٣٦	٨٨,٣	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات المرجحة لـ (معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية والراجعة للمجتمع)، تراوحت ما بين (٢,٤٧- ٢,٨٣)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (٢,٦٥)، وباستعراض ترتيب الفقرات، تبين أن الفقرة رقم (٤) كان لها أعلى أهمية في المعوقات الراجعة إلى المجتمع والتي تنص على «ضعف الاقتصاد الفلسطيني ومحدودية فرص العمل» بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، كما يوضح الجدول كذلك أن الفقرة رقم (٧) والتي تنص على «جمود القوانين وهيكلية التوظيف المرتبطة بتشغيل الخريجين» حصلت على المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٧).

ويعزو الباحثان ضعف الاقتصاد الفلسطيني ومحدودية فرص العمل إلى عدة عوامل وأسباب في مقدمتها الاحتلال الإسرائيلي الذي يعتبر سبب رئيسي للبطالة في المجتمع الفلسطيني حيث هدفت سياسة الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ البداية إلى منع تطوير اقتصاد فلسطيني مستقل قادر على الاستمرار على هذه الأراضي، كما عملت في الوقت نفسه على إلحاق اقتصاد الأراضي الفلسطينية المحتلة بالاقتصاد الإسرائيلي وجعله تابعاً له، واستغل كل ما فيه من موارد بشرية واقتصادية، وقد أدت هذه السياسة إلى تدمير الهياكل الأساسية لاقتصاد الأراضي الفلسطينية المحتلة وعجزها عن استيعاب الأيدي العاملة فيها وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة، بالإضافة إلى عدم وجود سياسات فعالة لاستخدام القوى البشرية في المجتمع وغياب تخطيط القوى العاملة بالإضافة إلى أن سياسات التوظيف المتبعة ينبع عنها عجز السوق في استيعاب الخريجين وعدم استثمار الأموال والمساعدات التي تصل إلى السلطة الوطنية بشكل صحيح ساهم في تفاقم ظاهرة البطالة، حيث أن هذه

معوقات التوظيف	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	٣٩	٦٩,٦١٥٤	٩,١٢٦٦٤	١,٧٨٨	٠,٠٠٤
	أنثى	٧٧	٦٦,٧٤٠٣	٥,٨٨١٢٩	١,٧٨٨	٠,٠٠٤

يوضح جدول رقم (٩) وباستخدام اختبار «T-Test» وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq ٠,٠٥)$ في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدد الخريجين في تخصص الخدمة الاجتماعية من الذكور أقل بكثير من الإناث وبالتالي تكون فرص التوظيف للإناث أكبر بحكم تفوقهن العددي على الذكور، بالإضافة إلى أن المعدلات الجامعية عند الذكور متدنية إذا ما قورنت بمعدلات الإناث وهذا يؤثر على قدرتهم على المنافسة في سوق العمل والحصول على الوظائف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٠) والتي أكدت على أن نسبة الذكور العاطلين عن العمل أكبر من نسبة الإناث بفارق ٢٪.

جدول (١٠) «يوضح الفروق في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن»

الأموال لا تستثمر في أي مشروع إنتاجي وخدمي للأفراد، بل تقدم كمساعدات وقتية لهم. كذلك توقف الدعم المالي (الأوروبي) للمشاريع التنموية بسبب الوضع السياسي كل ذلك ساهم في ضعف سوق العمل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هلسة (٢٠١٦) والتي أكدت على محدودية وضعف سوق العمل الحكومي والأهلي والخاص ودراسة أبو شريعة (٢٠١٢) والتي أكدت على صغر حجم سوق العمل وقلة استيعاب الخريجين.

بينما أنّ أقل الفقرات أهمية في المعوقات الراجعة إلى المجتمع، كانت الفقرة رقم (٣)، والتي تنص على «الحزبية التنظيمية والتوظيف على الانتماءات السياسية»، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، يليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على «الانقسام والمناكفات السياسية الفلسطينية» وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٩).

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات إحصائية بين معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية وبعض متغيرات (الجنس، مكان السكن، المعدل الجامعي، زمن التخرج).

جدول (٩) «يوضح الفروق في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس»

قيمة الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	معوقات التوظيف
٠,٢٣١	١,٤٥٥	٧٥,١٢٢	٣	٢٢٥,٣٦٦	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٥١,٦٣١	١١٢	٥٧٨٢,٦٦٩	داخل المجموعات	
			١١٥	٦٠٠٨,٠٣٤	المجموع	

يوضح جدول رقم (١١) وباستخدام «One way ANOVA» عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq ٠,٥$) في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الجامعي، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن المعدل الجامعي ليس مقياساً للحصول على وظيفة خاصة إذا كان الطالب متفوقاً دراسياً ولكنه يفتقر إلى المهارات المهنية اللازمة للعمل والتي قد تتوفر في زميله الذي حصل على معدل جامعي أقل وبالتالي تتوفر له فرص العمل بشكل أفضل من زميله الذي حصل على معدل جامعي أعلى، وكذلك يعتقد الباحثان إذا تدخلت الواسطة والمحسوبية في عملية التوظيف يصبح المعدل الجامعي المرتفع بلا قيمة.

جدول (١٢) «يوضح الفروق في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير زمن التخرج»

قيمة الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	معوقات التوظيف
٠,٠٠٨	٤,١٧٤	٢٠١,٤١	٣	٦٠٤,٢٢٩	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٤٨,٢٤٨	١١٢	٥٤٠٣,٨٠٦	داخل المجموعات	
			١١٥	٦٠٠٨,٠٣٤	المجموع	

قيمة الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	معوقات التوظيف
٠,٠٨٢	٢,١٣٢	١٠٧,١٤٢	٤	٤٢٨,٥٦٩	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٥٠,٢٦٥	١١١	٥٥٧٩,٤٦٥	داخل المجموعات	
			١١٥	٦٠٠٨,٠٣٤	المجموع	

يوضح جدول رقم (١٠) وباستخدام «One way ANOVA» عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq ٠,٥$) في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن جميع محافظات قطاع غزة الخمسة بدأ من محافظة الشمال وصولاً إلى محافظة رفح جنوباً تقع في بقعة جغرافية صغيرة لا تتجاوز ٣٦٥ كم، وبالتالي تتأثر جميع المحافظات بشكل متساوٍ بالظروف التي يعيشها قطاع غزة سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، وهذا بدوره ينعكس على جميع المحافظات بشكل عام، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو جراد (٢٠١٨) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات البطالة و متغير المنطقة السكنية للخريج.

جدول (١١) «يوضح الفروق في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الجامعي»

يوضح جدول رقم (١٢) وباستخدام «One way ANOVA» جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير زمن التخرج، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار بوست هوك (Post Hoc Multiple Comparisons L.S.D) للمقارنات البعدية حيث أتضح بأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0,05$) في استجابة عينة الدراسة لمعوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية تعزى لمتغير زمن التخرج، لصالح ذوي زمن التخرج (٦سنوات فأكثر) لحصوله على أعلى متوسط حسابي. ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى وجود علاقة طردية تتمثل في أن كلما مر وقت كبير على التخرج ولم يحصل الخريج على فرصه عمل كلما ضعف المستوى المعرفي والمهاري للخريج في التخصص بالإضافة إلى ارتباط الخريج بمهن و أعمال أخرى غير مهنته لتلبية متطلبات معيشته وبالتالي تقل فرصته للمنافسة في سوق العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو جراد (٢٠١٨) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات البطالة و متغير زمن التخرج للخريج.

تاسعاً: التوصيات:

من خلال عرض نتائج الدراسة، وللتغلب على معوقات توظيف خريجي الخدمة الاجتماعية في فلسطين، يوصي الباحثان بالآتي:

- قيام المؤسسات الاجتماعية ونقابة الاخصائيين الاجتماعيين و وحدات شئون الخريجين بالجامعات على عقد الدورات التدريبية والتأهيلية للخريجين بشكل دوري ومستمر لتنمية قدراتهم في تلبية

متطلبات سوق العمل.

- التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية خاصة التدريب الميداني في الخطط الدراسية للتخصص وتحديثها حسب متطلبات سوق العمل.
- زيادة التعاون والتنسيق والتشبيك بين أقسام الخدمة الاجتماعية ومؤسسات سوق العمل من خلال تشكيل اللجان الدائمة وعقد ورش العمل الدورية لبحث مجالات التدريب والتطوع والتوظيف لطلبة وخريجي التخصص.
- الاختيار الدقيق للمتقدمين لدراسة التخصص من الجنسين وتحديد الشروط الملائمة مع التركيز على جوانب الاستعداد الشخصي والموهبة والمهارة لدى المتقدمين.
- اخراج الخريجين من دائرة المناكفات السياسية والحزبية والانقسام وتوفير فرص العمل القائم على تكافؤ الفرص والمهنية.

المراجع

الزعنون، فيصل، اشتيه، عماد. (٢٠١٢). البطالة في صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية، جامعة المنصورة، مجلة تطوير الأداء الجامعي (١).

سرحان، نظيمة. (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

الطلاع، أحمد. (٢٠٠٥). مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة النوعية في مؤسسات التعليم العالي في جامعات التعليم العالي في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

عرمان، نزيه. (٢٠٠٢). مدى التوافق بين مخرجات نظام التعليم واحتياجات سوق العمل، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، فلسطين.

عكة، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣ (١١). <http://search.mandumah.com/Record/755034>

على، محمد. (٢٠١٣). المسؤولية الاجتماعية كالجوامع المصرية لمواجهة بطالة الخريجين في ظل معايير الجودة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٣ (٣٥).

العمرى، يوسف. (٢٠٢٠). سياسة التوظيف واستيعاب خريجي الجامعات السعودية، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، (٢٢٣).

الغفري، يعقوب. (٢٠١٥). أثر برامج التشغيل الحكومية في قطاع غزة على معدل البطالة للفترة (٢٠٠٧-٢٠١٣) (رسالة ماجستير غير منشورة)

أبو جراد، خليل. (٢٠١٨). واقع البطالة في المجتمعات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين بقطاع غزة، المركز الجامعي بلحاج بو شعيب، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العملية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢ (٢).

أبو شريعة، بشير. (٢٠١٢). واقع سوق العمل وفرص الخريجين في محافظة أريحا، المجلس الشبابي.

أبو المعاطي، ماهر. (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

أحمد، الهام. (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لطريقة تنظيم المجتمع للحد من مشكلة البطالة لدى الخريجين في المجتمع المصري، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلة العملية للخدمة الاجتماعية، ١ (١٣).

الأحمدي، روان، علي حورية. (٢٠١٩). مؤشرات بطالة المتعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، دراسات للدراسات والأبحاث، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١ (٨).

البدري، سليمان. (٢٠١٧). بطالة الخريجين وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، جامعة النيلين، السودان، رسالة ماجستير غير منشورة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٢١). قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، رام الله، فلسطين.

الحسناوي، انتصار. (٢٠١٦). البطالة مفهومها، أنواعها بطالة الخريجين أنموذجاً، جامعة بغداد، كلية التربية، مجلة كلية التربية للبنات، ١ (٢٧).

ذكر الله، سميرة. (٢٠١٤). مشكلات توظيف الخريجين الصم من مدارس الورش التعليمية في سوق العمل الكويتي وسبل معالجتها، جامعة عجمان العربية، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.

research, Naif Arab University for security sciences: A1

Hanapi, Z., & Nordin, M. S. (2014). Unemployment among Malaysia Graduates: Graduates' Attributes, Lecturers' Competency and Quality of Education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 1063-1056 ,112. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.1269>

Hedvicakova, M. (2018). Unemployment and effects of the first work experience of university graduates on their idea of a job. *Applied economics*, 3363-3357 ,(31)50.

Ncube, D., Mudau, T., Kgotlhane, B. E., & Behaviour. (2018). An exploration of challenges faced by unemployed university graduate students: a case of a rural university in the Limpopo Province. *Gender*, 11484-11465 ,(2)16.

Olabiyi, O., & Volume, S. S. (2021). Education and the Paradox of Graduate Unemployment and Employability in Nigeria. *Electronic Journal of Social*, 1(2).

Oluwajodu, F., Greyling, L., Blaauw, D., & Kleynhans, E. P. (2015). Graduate unemployment in South Africa: Perspectives from the banking sector. *SA Journal of Human Resource Management*, 9-1 ,(1)13. <https://doi.org/10.4102/sajhrm.v13i1.656>

Salazar, A. M., & Schelbe, L. (2021). Factors associated with post-college success for foster care alumni college graduates. *Children and Youth Services Review*, 106031 ,126. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chilyouth.2021.106031>

SHAHRIAR, M. S., ISLAM, K., ZAYED, N. M., HASAN, K., RAISA, T. S., & Business. (2021). The Impact of COVID19- on Bangladesh's Economy: A

الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد، اسمهان. (٢٠١٨). تقدير وتحليل العوامل المؤثرة على عمل الخريج الجامعي باستخدام التحليل العاملي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة.

محمد، السويد. (٢٠١٦). تقييم الإعلاميين لواقع توظيف خريجي الإعلام ومستقبلهم الوظيفي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٠).

مقداد، محمد، وبهلول، مها. (٢٠١٢). بطالة خريجي كلية التجارة ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، بحث منشور مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.

هلسة، محمد. (٢٠١٦). دور القطاع الحكومي والخاص والأهلي في حل مشكلة بطالة الخريجين من الجامعات الفلسطينية، جامعة الاستقلال، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٢ (١).

وزارة الخارجية والتخطيط الفلسطينية. (٢٠١٢). الخريجون وسوق العمل، دراسة بحثية، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠٢٠). الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

Ajimuse, M. S., & Ajewole, P. (2016). PROLIFERATION OF UNIVERSITIES AND CHALLENGES OF GRADUATES' UNEMPLOYMENT IN NIGERIA: THE WAY FORWARD. *JOURNAL OF PEDAGOGICAL THOUGHT*, 53.

Bartram, D (2005) The Great Eight competencies: A criterion -centric approach to validation . *journal of Applied psychology*, 1203 -1185 ,90.

Darweesh, A. (2005). The applications of the electronic governments- field study on the nationality and accommodation administration in Dubai. Master

دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد- ١٩

د. رانية خالد الجهني

محاضر بقسم الخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة ام القرى

المملكة العربية السعودية

ملخص:

تُعد الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي إحدى القوى المحركة لتنمية المجتمع في مجالات عدة عبر برامج الحكومة الرقمية في تقديم الخدمات لأفراد المجتمع، فالتحول الرقمي لا يقل في أهميته عن إدارة المعرفة التنظيمية، كما أخذ التحول الرقمي نطاقه كمفهوم سلوكي واسع يشمل شبكات معرفية مترابطة مبنية على خبرات معلوماتية متراكمة، فضلاً على أنه أتجاه حديث في معظم الجهات الحكومية لتقديم الخدمات الرقمية بكفاءة عالية وتمكين التقنيات الحديثة من بناء القدرات الوطنية المتخصصة في الحكومة الرقمية، فلهيئة السعودية «سدايا» دور واضح في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ عبر تحقيقها العديد من الإنجازات المستمرة في الآونة الأخيرة المتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وعلى وجه الخصوص ما تقدمه من منصات الكترونية متضمنه برامج وخطط مساندة لتنظيم أعمال الجهات الحكومية في كافة المجالات على

Focus on Graduate Employability. The Journal of Asian Finance, Economics, 1403-1395 ,(3)8.

Tengku Kamarul Bahrim, T. A. I., Hassan Azahari, H. I., Zulkarnal, N. A. A., Sallehudin, N. A., & Mohd Yusop, R. (2019). High rate of unemployment among graduates in Malaysia. e-Journal of Media Societ(15-1(3. <https://ir.uitm.edu.my/id/eprint/29337>

Tope, A., Otaki, A. O., & Margret, B. (2014). Entrepreneurship education: A panacea to graduate unemployment in Nigeria. Journal of Sustainable Development in Africa, 4(1).

includes that interconnected knowledge networks based on accumulated informational experiences, and it's a new way for the government to introduce the digital service with high efficiency and enabling modern technologies to build national capacities specialized in digital government. Whatever, the NSDAI has a clear role in improving social welfare services in COVID19- by many products that conform with vision 2030 in KSA, Special, introduces that by electronic platforms organizing the work of government agencies in all fields and levels. So, this study aimed to realize the role of digital transformation in improving social care services in COVID19-, and presented mean recommendations in the future vision about the role of digital transformation in improving social care services in COVID19-. Whatever, To, achieve the purpose of the Research Paper, a descriptive method was used, it's considered the best approach to deal with this situation. Most of that, The Research Paper sets the number of recommendations including, the social capital should be the one interest topics, should be the researchers and thinkers in the social work talk about it and attention.

Keywords: Digital transformation, social care, COVID19-, NSDAI.

مختلف الأصعدة: هذا فقد هدف البحث إلى إدراك الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩، كذلك تقديم مجموعة من التوصيات كروئي مستقبلية التي من شأنها توسيع أطر التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩؛ فلإعداد البحث ستعتمد الباحثة على المنهج الوصفي عبر تحليل المضمون للبرامج المقدمة من قبل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي في المملكة العربية السعودية لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية؛ ويقسم البحث الى مبحثين: المبحث الأول عن إدراك الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩، وتناول المبحث الثاني رؤي وتطلعات مستقبلية لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩؛ هذا وقد خلص البحث الى مجموعة من التوصيات لتطوير عمل منظمات القطاع الحكومي لدعم استراتيجية التحول الرقمي لتحسين الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الرعاية الاجتماعية، جائحة كوفيد-١٩، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي.

The role of digital transformation in improving social care services in COVID19-.

Abstract:

NSDAI is the one of power to develop the community in many fields, by digital government programs in service presenting induvial Society. However, digital transformation is as important as organizational knowledge management. As will, the digital transformation concept and

المجتمع؛ الأمر الذي عمل على استحداث سياسات جديدة في مختلف المجالات على كافة الأصعدة، فمن أبرزها تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين عبر منصات الكترونية بأشراف الجهات الحكومية المختصة.

فالتحول الرقمي ذو هدف متحرك لذلك يتطلب نضجاً رقمياً عالياً، كما أنه يملك القدرة على تسهيل تقديم الخدمات لأفراد المجتمع وتوفير الوقت والجهد والتكلفة؛ كما يتسبب في إحداث الاستقلالية في وظائف النظام الاجتماعي وخلق فرص وظيفية واجتماعية واقتصادية متنوعة في سوق العمل لتحل مكان الوظائف التقليدية (Anthony & Robin, ٢٠٢٠). فيما أوضح تقرير «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أن الرقمنة على هذا النحو لا تشكل خطراً على الوظائف التقليدية، ولكنها ستغير طريقة المهام التي تقدمها الوظائف مما يدعم الرفاه الاجتماعي بالمجتمعات (OECD, ٢٠١٨)، وهذا ما حدث أثناء جائحة (كوفيد-١٩) الذي عمل على تغيير مسار معظم العناصر بالنسق الاجتماعي من الآلية التقليدية إلى التقنية لتقديم الخدمات الاجتماعية. وفي ظل جائحة (كوفيد-١٩) نجد أن التحول الرقمي تسارع بالتقدم بمتوسط ستة سنوات للأمام حسب تقرير (Twilio, ٢٠٢٠)، كما تسبب في تغييرات جذرية في النسق الاجتماعي وفرض توظيف التقنية الرقمية على نطاق واسع تحت ضغط عالي اتجاه الزمن؛ فاعتمدت القطاعات على إيجاد الحلول المتوافقة مع طبيعة عملها، وبذلك عملت القطاعات بالدول المتقدمة على تقديم الخدمات عن بعد للمستفيدين لضمان الأمان للموظفين وتفادي تعطيل الصالح العام، مما فرض على العاملين تطوير مهاراتهم التقنية وكذلك المواطنين والمستفيدين من الخدمات بالقدرة على التعامل مع البيانات الرقمية ومعالجة

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة المحتوي	٤
مقدمة	٥
الإجراءات المنهجية	
أهمية البحث	٩
مفاهيم البحث	١٠
الدراسات السابقة	١٣
تساؤلات البحث	١٦
المنهج المستخدم في البحث	١٦
الإطار النظري	
المحور الأول	١٧ واقع التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة (كوفيد-١٩).
المحور الثاني	٢٧ رؤي مستقبلية للتحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة (كوفيد-١٩).
قائمة المراجع والمصادر	٢٨

المقدمة

تبعاً للمعطيات المعاصرة أصبحت العديد من الدول تصب تركيزها على كيفية إدارة المخاطر لتجسيد التنمية ودعم سير العيش في المجتمعات، وبحدوث جائحة (كوفيد-١٩) نجد أغلب الدول اعتمدت على التحول الرقمي لمتابعة سير العمل وتقديم الخدمات لأفراد

الطلب للحصول على الخدمة؛ فالتحديات لازالت موجودة ولكل حكومة استراتيجية خاصة لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لمجتمعها. إذاً فبرامج خدمات الرعاية الاجتماعية تتطلب بنية تحية رقمية صلبه واسعة النطاق، حيث إن الخدمات هنا لا تقتصر على الأفراد بالمجتمع، بل تمتد إلى المنظمات الاجتماعية التي تقدم تلك الخدمات، فهي بذلك تحتاج إلى نظام قوي يحمي بيانات المستفيدين؛ وفي السياق ذاته نجد أن خدمات الرعاية الاجتماعية مرتبطة بمجالات أخرى كالخدمات الإدارية والتعليمية والصحية والتقنية لاستمرار تكاملها، فدمجها يجسد أهداف الرعاية الاجتماعية بالمجتمع في مقدمتها رفع مستوى الرفاه الاجتماعي للأفراد.

اتساقاً مع ما سبق، تطوير واستحداث البرامج التقنية التي تخدم الرعاية الاجتماعية تعتبر من أهداف الإدارة العليا بالدول المتقدمة والمختصين في التنمية بالآونة الأخيرة، كما تخصص الدول المتقدمة بالوقت الراهن ميزانيات لدعم وتطوير التحول الرقمي لسد احتياجات مواطنيها وتقديم الخدمات بكفاءة عالية، وهذا ما ركزت عليه رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي مثلت بداية التحول في مجالات مختلفة في المجتمع، مركزه على أهمية التحول الرقمي وذلك في رفع مؤشر المملكة عالمياً كأعلى الدول المتقدمة في المجال الرقمي لتحقيق التطوير والاستدامة المعززة لقيم الابتكار والاستثمار في القوى البشرية بالمجتمع (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

فالمملكة العربية السعودية حصدت مراكز أولية على الصعيد العالمي في التحول الرقمي ومعالجة البيانات؛ كما جاءت في المرتبة (٩) في المهارات الرقمية ضمن تقرير التنافسية العالمي ((GCR، والمرتبة (١٠) في تطوير التقنيات لدعم الخدمات المحلية الإلكترونية ضمن مؤشر

تطور الحكومة الإلكترونية، والمرتبة (٢٢) في مؤشر الذكاء الصناعي (تقرير التحول الوطني الرقمي، ٢٠٢٠)، فنجد أن المملكة العربية السعودية قدمت (١٩) برنامج لخدمة أفراد المجتمع أثناء جائحة (كوفيد-١٩)، كما أنشئت وكالة خاصة في مختلف القطاعات لتقديم الدعم أثناء الجائحة؛ بينما أنشئت (١٠) برامج منذ استحداثها للخطة التنموية وتم ربطها بنظام «أبشر» ويتم الاستفادة منها عبر تطبيق المنصة الوطنية الموحدة.

إلى جانب ذلك، استحدثت المملكة العربية السعودية الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي «سدايا»؛ لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية عبر تطبيق «توكلنا» و «تباعد» و «بروق» و «إحسان» لدعم أفراد المجتمع في مختلف المجالات وتسهيل حصولهم على الخدمات من الجهات المعنية وضمان سلامتهم والحد من انتشار جائحة (كوفيد-١٩)؛ كذلك تقديم الدعم المعنوي والمادي عبر «إحسان» الذي يعمل على تخفيف العبء عن المنظمات الاجتماعية بالمجتمع.

وتتضح الرؤية أمامنا في أن التحول الرقمي استراتيجية ضرورية لمعالجة قضايا عدة مرتبطة بخدمات الرعاية الاجتماعية، فإدخال التقنيات الرقمية المستحدثة بمجال الرعاية الاجتماعية يسهم في تنمية الاقتصاد الوطني واستمرار عجلة التنمية بالتطور، فالأمر هنا يحتاج إلى توفير مهارة وكفاءة عالية من قبل الجهات المختصة بتقديم الخدمة والقدرة على العمل مع البيانات الضخمة، فمن هنا يبرز دور الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي في إدارة البيانات بكفاءة وجودة عالية.

فالمناخ السائد في الفترة الحالية يتطلب من الحكومات بالدول المتقدمة تحقيق التوازن بين البرامج المقدمة في مجال الرعاية

الإجراءات المنهجية

أولاً: أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث اتساقاً مع ما تقدم من طرح حول قضية التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة (كوفيد-١٩)، كمطلب لتمكين الحكومات الأخرى من استحداث استراتيجيات مقننة تسهم في الارتقاء بمستوى خدمات الرعاية الاجتماعية؛ كما يكتسب البحث أهمية خاصة على ضوء المعطيات العلمية والعملية المتمثلة في الآتي:

١. أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة لتجسيد أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في ل(١٧) هدف، وتأتي أهمية هذا البحث في التركيز على دور التحول الرقمي لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل جائحة (كوفيد-١٩).
٢. يتوخي أن يشكل البحث إضافة ومحاولة علمية للتعرف على الدور الذي يجسده التحول الرقمي في مجال الرعاية الاجتماعية والتحديات التي تمنع حدوثه.
٣. يسهم التحول الرقمي في معالجة مشكلات عدة في مجال الرعاية الاجتماعية، ومجالات متصلة بذلك في النظام الاجتماعي، ولهذا تتجلى أهمية البحث في محاولة التوجيه الأمثل لدور التحول الرقمي.
٤. إيماناً بإسهامات التحول الرقمي في أحداث التغيير المجتمعي، والمتفق مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ فإن البحث ذا قيمة للدول الأخرى في مجال النمذجة الاجتماعية بالتحول الرقمي.

الاجتماعية منعاً للازدواجية وتعددت التطبيقات أو المنصات التي يمكن أن تقدم خدمات متشابهة؛ وعند قياس ذلك على مستوى المملكة العربية السعودية نجدها تربط معظم التطبيقات بنظام واحد «أبشر»، فتمكن (٣٥,١٣,٤١٤) نسمة من سكانها من انجاز متطلباتهم وسد احتياجاتهم مع الجهات الأخرى (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١)؛ وهذا ما يشكل الأثر الذي يمكن أن يحدثه التحول الرقمي في المجتمعات.

إلى جانب ذلك مازالت المعارف والخبرات لدى الدول الأخرى ممثلة تمثيلاً ناقصاً، حول دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل جائحة (كوفيد-١٩)، كذلك افتقار الكادر الأكاديمي إلى الاهتمام بتقديم الأبحاث والدراسات المساهمة في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي لدعم برامج الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد المشكلة البحثية في: التعرف على «دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩»، وسيناقش البحث الراهن الموضوع وفقاً لمبحثين رئيسية المترتبة في الهدف من البحث الموضحة في الآتي:

١. إلى إدراك الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة (كوفيد-١٩).
٢. تقديم مجموعة من التوصيات كرؤي مستقبلية التي من شأنها توسيع أطر التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة (كوفيد-١٩).

ثانياً: مفاهيم البحث

حيث تتحدد مفاهيم البحث الراهن في الآتي:

أ- التحول الرقمي

مصطلح التحول الرقمي من المفاهيم الواسعة الانتشار في مختلف المجالات؛ فضلاً على انه من أكثر الاستراتيجيات الفاعلة بالوقت الراهن، لذلك تعددت وجهات النظر حول صياغته ألا أن الباحثين اجمعوا على أن التحول الرقمي يعمل على تحويل تقديم الخدمة من الشكل التقليدي إلى التقني؛ وهذا ما أشار إليه (António & Rita, ٢٠٢١) في أن التحول الرقمي: «عملية تؤدي فيها التقنيات الرقمية إلى إحداث تغيرات باستراتيجية المنظمات بهدف تعديل مسارها وخلق قيمة، وذلك بإدارة التغيرات الهيكلية ومواجهة التحديات التنظيمية المؤثرة على المخرجات».

بينما عرف كلاً من (Anthony & Robin, ٢٠٢٠) التحول الرقمي على أنه: «سلسلة كاملة من المشاريع التقنية المختلفة، يستلزم على المنظمة العمل بها لمواجهة التغير بشكل فاعل».

وعرف (البلوشية وآخرون, ٢٠٢٠: ص ٢) مفهوم التحول الرقمي على أنه: «استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تطوير الأداء المؤسسي، وزيادة الفاعلية والكفاءة في مستوى تقديم الخدمات الحكومية عبر توظيف التقنيات الحديثة والمتجددة».

كما نظر لمفهوم التحول الرقمي على أنه: «استخدام التقنيات الرقمية، التي تتطلب تغييراً في العمليات التنظيمية أو استحداث نماذج أعمال جديدة تؤثر على حياة الإنسان» (Reis, et al, ٢٠١٨).

وتشير الباحثة إلى مفهوم التحول الرقمي في البحث الحالي على أنه:

«استراتيجية توظيف التقنية في عمليات سير العمل بمنظمات الرعاية الاجتماعية، وتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين عبر تطبيقات الكترونية آمنة الاستخدام».

ب- الرعاية الاجتماعية

تعددت مفاهيم الرعاية الاجتماعية ويرجع ذلك للأطر الفلسفية التي يتبناها الباحثين والمختصين؛ كما اتسع المفهوم عما كان يطلق عليه سابقاً في اقتصره على تقديم الخدمات الإنسانية وقت الشدة، حيث امتد إلى كونها حقوق تعمل الحكومات على إصدار السياسات والتشريعات لضمان حصول أفراد المجتمع على احتياجاتهم؛ فنظرت «المعارف البريطانية للرعاية الاجتماعية» على أنها: «العمل المنظم الذي يهدف إلى التكوين المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، وتشمل جهود الحكومات والمنظمات الأهلية لتوفير كافة الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والترفيهية والتشريعية التي تجنب الإنسان المحن والنكبات، ولحماية الفئات الخاصة من الاستغلال والانحراف» (عبد القادر, ٢٠١٣: ص ٢٩).

بينما عرف (الشهراني, ٢٠١٦: ص ٢٠) مفهوم الرعاية الاجتماعية على أنها: «تنظيم اجتماعي يهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ومد يد العون لهم عبر قنوات اجتماعية منظمة، تؤمن العدالة والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع، كما توفر لهم العيش الكريم، وتلبى احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها، بما يعينهم على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم، وما يمكنهم من استثمار طاقاتهم، من أجل بناء أنفسهم ومجتمعاتهم».

وتشير الباحثة إلى مفهوم خدمات الرعاية الاجتماعية في البحث الراهن على أنها: «الخدمات الرقمية المنظمة من قبل الحكومة السعودية في مجال الرعاية الاجتماعية، التي هدفت إلى تسهيل حصول مواطنيها على خدمات الرعاية الاجتماعية أثناء جائحة كوفيد-١٩».

ج- جائحة كوفيد-١٩

ظهر فيروس (كوفيد-١٩) كأول إصابة في مدينة يوهان بدولة الصين في (٣١) بشهر ديسمبر بعام ٢٠١٩م، حتى بدء بالانتشار إلى جميع أقطار العالم إلى الوقت الحالي، فلا زال العالم يواجه هذه الجائحة كما لا توجد مؤشرات توضح أن الواقع أصبح تحت السيطرة. أذاً يمكن النظر لمفهوم جائحة (كوفيد-١٩) من وجهة نظر (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠) على أنها: «سلالة جديدة من الفيروسات سريعة الانتشار، والتي لم يسبق التعرض لها من قبل، وهي ذات منشأ حيواني، بمعنى أنها تنتقل بين الحيوانات وبين البشر أيضاً ولها أشكال متنوعة تتمثل في نزلات البرد، ثم تزداد حدتها لتصل لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وأيضاً قد تصل إلى التهاب الرئوي الحاد».

ثالثاً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة المكون الأساسي لمحتوى الأبحاث النظرية، فعن طريقها يمكن للباحث تحقيق أهداف بحثه بالاستناد على المعارف السابقة التي تعمل على صقل خبرات الباحث، فضلاً على أنها تمكن الباحث من اكمال المسيرة المعرفية للباحثين السابقين، فمن هنا سيتم استعراض ما سبق من دراسات لها ارتباط بالبحث الحالي وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

تبعاً لموضوع البحث نجد أن دراسة (Hassounah. et al, ٢٠٢٠) المعمولة في المملكة العربية السعودية تكشف عن إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في دمج مصادر البيانات المختلفة أثناء تفشي جائحة (كوفيد-١٩) ، أيضاً يمكن أن يؤدي تقليل عدد تطبيقات الأجهزة المحمولة ودمج وظائفها إلى زيادة وتسهيل استخدامها؛ كما أشارت دراسة (الحارثي، وعصفورا، ٢٠٢٠) إلى ضرورة التعرف على معوقات التحول الرقمي والعمل على حلها وفي مقدمتها ضمان البيانات وحمايتها من المشاركات الخارجية والداخلية؛ وتؤكد دراسة (أحمد، ٢٠٢٠) على صعوبة تدريس المقررات الإعلامية العملية عبر التعليم الإلكتروني لصعوبة وجود معامل افتراضية، وضعف البنى التحتية، وقلة الخبرة التقنية لدى عديد من أطراف العملية التعليمية أثناء جائحة (كوفيد-١٩).

هذا وأشارت دراسة (ابوالسعود، ٢٠٢٠) إلى وجود متطلبات معرفية، ومهارية، وقيمية، وتقنية لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي؛ الأمر الذي خلق اتجاهات مختلفة لكل منظمة، مفصلة ذلك نتائج دراسة (Priyono. et al, ٢٠٢٠) في أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تتبنى درجات مختلفة من التحول الرقمي وفق العوامل السياقية، فهناك ثلاث مسارات للتحول الرقمي بالشركات فمنها ما تملك مستوى عالي من النضج الرقمي فتكون مستعدة للتحول الرقمي، وأخرى تواجهه مشكلات في السيولة ومستوى منخفض من النضج الرقمي فتكتفي برقمته المخرج فقط، ومنها ما تملك معرفة محدودة من النضج الرقمي ولكنها مدعومة بمستوى عالي من رأس المال الاجتماعي. كما وضحت دراسة (Alavi & Habel, ٢٠٢١) أن التحول الرقمي لتقديم الخدمات يواجه تحدياً خاص

بالجانب البشري، لذلك تحتاج المنظمات إلى إدارة ممنهجة لتحقيق الهدف؛ وهذا ما جاء بوضوح في دراسة (António & Rita, ٢٠٢١) بأن القيود التي فرضتها جائحة (كوفيد-١٩) دفعت معظم المنظمات إلى تغيير مسارها بشكل مستقل وتسريع عملية التحول الرقمي. بينما توصلت دراسة (Zhghenti, & Chkareuli, ٢٠٢١) الى أن جائحة (كوفيد-١٩) كشفت عن إمكانيات الاقتصاد الرقمي، الذي خلق حوافز لتعزيز المعاملات عبر الإنترنت المعتمد على ثقة المستخدمين من الخدمات؛ فيما جاءت دراسة (Pupentsova & Gromova, ٢٠٢١) لتوضح لنا حاجة دولة روسيا إلى التحول الرقمي لمواجهة الركود الاقتصادي؛ وأخيراً تطلب دراسة (Mousavi, et al, ٢٠٢١) من العلماء تبني احتمالات التحول الرقمي لتطوير طرق حديثة لفهم وممارسة وتنظيم ظواهر نظم المعلومات المتغيرة باستمرار والمتدفقة في العالم الرقمي. يتضح من خلال استعراض الأدبيات السابقة للتحول الرقمي أن الدراسات تعددت منذ أن تم اعلان انتشار جائحة (كوفيد-١٩) بشكل مباشر، هذا فصبت تركيزها على تأثير التحول الرقمي في الجوانب الصحية والتنموية والتعليمية والاقتصادية في الدول التي تمت بها الدراسات؛ الامر الذي يؤكد على وجود علاقة وثيقة بين التحول الرقمي الذي حدث أثناء جائحة (كوفيد-١٩) ومدى تأثيرها على النظام الاجتماعي ككل، كما استندت الكثير من الدراسات على المنهج الوصفي لتحليل البيانات بشكل كمي او كيفي وهذا ما يتوافق معه البحث الحالي في اعتماده على تحليل البيانات بالطريقة الكيفية؛ كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد أهدافه.

ورغم وجود نقاط تلاقي بين الدراسات السابقة والبحث الحالي الا أن الاختلاف يكمن في تناول البحث القضية من منظور اجتماعي تحليلي؛ وأضافه أبعاد جديدة للتحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل جائحة (كوفيد-١٩) من وجهة نظر رؤية ٢٠٣٠ للمملكة، وتقديم مجموعة من التوصيات كرؤي مستقبلية التي من شأنها توسيع أطر دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد-١٩؛ فالتجارب لازالت قاصرة في خدمات الرعاية الاجتماعية، فعلى حد علم الباحثة توجد ندرة في الأبحاث المتعلقة بقضية البحث، كما يقدم البحث رؤى تحليلية للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي «سدايا» واستراتيجيتها في مواجهة جائحة (كوفيد-١٩) بالمجتمع السعودي.

رابعاً: تساؤلات البحث المتشكلة فيما يلي:

١. ما الواقع الفعلي للتحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد- ١٩؟
٢. ما التوصيات الممكن تقديمها كرؤي مستقبلية التي من شأن توسيع أطر التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد- ١٩؟

خامساً: المنهج المستخدم في البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يُعد البحث المكتبي أحد أنواعه، معتمدة في ذلك على المسح لكل من الأبحاث والدراسات المتاحة ذات الصلة بالقضية البحثية والكتب كمراجع أولية والتقارير والإحصائيات، أخذه بعين الاعتبار أن هذا البحث سيناقش القضية من جانب نظري

بحث كقضية مستحدثة في أدبيات العلوم الاجتماعية، فضلاً عن كون هذه المحاولة تتيح الفرصة أمام الباحثين في العلوم الاجتماعية محاولة توظيف التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل الازمات المجتمعية.

المبحث الأول

الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد- ١٩

نجد ان التطور الحاصل في الزمن الحالي أدى إلى نشوء ما يعرف بمجتمع المعرفة الذي تتدفق به البيانات الرقمية؛ فساد التحول الرقمي عند حدوث الثورة الصناعية فتمكنت الدول المتقدمة من وضع خطط تنموية ساهمت في توفير بنية تحتية تقنية تدعم تجسيد أهدافها وتضمن استدامة الخدمات المقدمة في مجتمعاتها؛ وهذا ما بت واضحاً أثناء حدوث جائحة (كوفيد-١٩) في تفعيل الكثير من المنصات الالكترونية لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية.

فمنظمات الرعاية الاجتماعية يمكنها الجمع فيما بين الخدمات المقدمة عبر التطبيقات الالكترونية والخدمات التي تتطلب حضور المستفيدين للمنظمة، والتخفيف من حضور المستفيدين إلى المقر وتسهيل حصولهم على الخدمة عبر إحدى التقنيات في التحول الرقمي؛ فالجهات الداعمة للمنظمات الاجتماعية يمكنها توظيف التصميم التنظيمي والاستراتيجية التي يمكن العمل بها والتقنية الداعمة لتجسيد الهدف فتفاعل المفاهيم الثلاثة السابقة يقدم مساهمة ثابتة في ميدان تنمية المعرفة.

فالتحول الرقمي بدء منذ عقد الثمانينات بالمملكة العربية السعودية وهو العهد الذي بدا فيه استخدام أجهزة الحاسب الآلي؛ إلى أن ادخلته في انجاز اعمالها الحكومية وبعد ذلك بدء ادخال شبكات الانترنت التي توسع استخدامها حتى أصبحت جزء من حياة الأفراد لإتمام الكثير من اعمالها في كافة الأصعدة؛ وهذا ما ساعد الحكومات من توظيف التحول الرقمي في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية؛ فقد عملت المملكة على إنشاء وحدة مختصة بالتحول الرقمي منذ عام ٢٠١٧م لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من منظور وطني رقمي (وحدة التحول الرقمي، ٢٠٢١).

وبالنظر إلى جذور الرعاية الاجتماعية نجدنا نشأت منذ أزمنة بعيدة حيث تمارس بطريقة عشوائية نابعة من مبدأ الإنسانية؛ فالصورة تغيرات حالياً لتصبح أكثر تنظيماً وتتم وفق ضوابط تشريعية تخدم الصالح العام؛ وفي هذا الصدد نجد أن المملكة العربية السعودية تقدم برامج متكاملة في كافة جوانب الحياة للفرد بالمجتمع السعودي، وهدف الرعاية الاجتماعية بالمملكة الارتقاء بالمستويات المعيشية لأفرادها وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بشكل مجاني (الشهراني، ٢٠١٦)، فليس بغريب على دولة متقدمة أن تسعى إلى رفع نسبة الرفاه الاجتماعي في مجتمعها.

هذا فقد حققت المملكة العربية السعودية نجاحات باهرة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بالاستناد على استراتيجية التحول الرقمي أثناء جائحة (كوفيد-١٩)، حيث قدمت خدمات الرعاية عن طريق منصات الكترونية وتطبيقات خاصة تلبى احتياجات أفرادها.

وفي هذا الصدد يمكن التطرق لاستعراض سياسة التحول الرقمي في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية؛ بتسليط الضوء على تحليل واقع

منصة عالمية لأنشطة البحث والابتكار في البيانات والذكاء الصناعي، وتوفير بنية تحتية مبتكرة ومحفزة لتمكين وإطلاق قدرات التحول الرقمي، وتتضح قيم «سدايا» في ركائزها المدرجة في الموقع الإلكتروني الخاص بها المدرجة في اللائحة التنظيمية حيث تطمح إلى تحقيق التميز في التحول الرقمي عالمياً.

العنصر الثالث: الجوانب التطبيقية لسياسة التخطيط الاجتماعي وتتضمن:

تم تقديم مجموعة كبيرة من الإنجازات بالمجتمع السعودي لدعم التحول الرقمي حيث قدمت مشروع منصة استشراف لتحليل البيانات الضخمة، وبنك البيانات الوطني لدمج بيانات الجهات الحكومية والخاصة في مستودع مركزي، والذي يتيح التعرف والتحقق من هوية الأشخاص من خلال تقنيات متقدمة؛ أما الإنجازات المحققة بخدمات الرعاية الاجتماعية، نجدها أطلقت (E) تطبيقات ذكية للتعايش مع جائحة (كوفيد-19)، حيث قدمت تطبيق «توكلنا» ليقوم بإدارة عملية منح التصاريح إلكترونياً واستعراض الكود الخاص بالمستخدم وتوضيح وضعة الصحي للجهات المعنية وحجز مواعيد الحصول على اللقاح في المكان المناسب والقريب من المستفيد، إلى جانب ذلك تطبيق «تباعد» يساعد أفراد المجتمع على تلقي تنبيهات في حال مخالطتهم لشخص مصاب بفيروس (كوفيد-19)، كذلك تطبيق «بروق» منصة اتصال مرئي آمن يتم عن طريقها عقد الاجتماعات الافتراضية محلياً وعالمياً بشكل موثوق ومرن، أما تطبيق «احسان» منصة وطنية خيرية للعمل الخيري تدعم تضافر الجهود الحكومية مع القطاع الغير ربحي وتعزز الشفافية في تقديم التبرعات لأفراد المجتمع.

المنظمة المختصة والفاعلة في مجال التحول الرقمي بالسعودية وهي «الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي(سدايا)»، التي تم أنشائها في عام 2019م لدعم التحول الرقمي؛ وذلك بالاستناد على نموذج «دافيد جل-D.Gil»، حيث يعتمد على خمس عناصر تتحدد فيما يلي (الخمشي، 2019):

العنصر الأول: القضايا المجتمعية التي تتعامل معها سياسة التخطيط الاجتماعي وتتضمن:

حيث تتحدد الإشكالية في كيفية خلق بيئة متكاملة لدعم التحول الرقمي الذي يصب في مجال الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي، فقد تم تقديم (6) مقومات تصب في صالح خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال نهج استراتيجي منظم في التحول الرقمي، فمن أهم النماذج التي تم الاستناد عليها للخروج باللائحة التنظيمية نظرية النسق الاجتماعي كمدخل للخروج باللائحة الخاصة «بسدايا».

العنصر الثاني: التعرف على الأهداف الإستراتيجية والقيم المتصلة بها من خلال:

حددت «سدايا» مجموعة من الأهداف الاستراتيجية ومثلت في (6) أهداف، كما استهدفت كافة الشرائح الموجودة بالمجتمع لتجسيد الطموح في تكوين شبكة كبيرة من الشركاء على الصعيدين المحلي والعالمية، كذلك أن تصبح مورداً مستداماً للكفاءات المحلية والقوى العاملة في مجال التحول الرقمي، وتصبح الوجهة الأولى للأطراف الفاعلة في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وتسهيل الاستثمار في الفرص الواعدة والمتميزة في مجال التحول الرقمي، كذلك أن تكون

ذلك، والنظر في ركائز كل منظمة وما تهدف إليه، ولصنع سياسة بالتخطيط الاجتماعي للتحويل الرقمي يمكن الاستعانة بنموذج «ميشيل هل- Michael Hill»، من خلال الوقوف على الاعتبارات التالية:

أولاً: نموذج النظام «Political system»: الذي يمثل وجود منظمة للتحويل الرقمي بهدف تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في السعودية، مما يحقق التميز في تقديم الخدمات وتسريع المشاريع الرقمية، كذلك تحسين جودة حياة المواطنين من خلال الخدمات الرقمية وبفوائد استعمالها، الانتقال من الاستهلاك إلى الإنتاج في المجالات الرقمية الذي يسهم في رفع نسبة الناتج المحلي الإجمالي للمملكة من (٢٠٪) إلى (٣٥٪) بحلول ٢٠٣٠م، مما يخلق فرص عمل رقمية مستدامة، إلى جانب وضع المؤشرات والمعايير المناسبة مع الرؤى التنموية للدولة، كذلك تسهيل إصدار جميع المتطلبات النظامية من الأجهزة الحكومية والخاصة ذات العلاقة، وإزالة التحديات التي تقف أمام أفراد المجتمع، كذلك توظيف التقنية لتطوير أداء منظمات الرعاية الاجتماعية؛ وتنظيم المؤتمرات واللقاءات الداخلية والدولية وتفعيل توصياتها، وإجراء الأبحاث والدراسات، تقديم اقتراح للأنظمة واللوائح والسياسات الداعمة للتحويل الرقمي ومتابعة تطبيقها بعد اعتمادها، والعمل على تقويم مخرجات البرامج والمشروعات المنفذة عن طريق منظمات الرعاية الاجتماعية.

ثانياً: نموذج النسق «System model»: الذي يركز على النظام السياسي لمنظمة التحويل الرقمي كنسق يحتوي على العمليات التالية:

العنصر الرابع: الآثار التفاعلية بين سياسة التخطيط الاجتماعي والقوى المؤثرة على وضع وتنفيذ هذه السياسة:

يتضح أن الخطة التنموية رؤية ٢٠٣٠ للمملكة الصادرة بعام ٢٠١٦م من قبل مجلس الوزراء هي البذرة الأساسية لتأسيس بنية تحتية تقنية قوية للتحويل الرقمي، إلى جانب تخصيص لائحة تنظيمية لتجسيد استراتيجية التحويل الرقمي المختصة بالهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي؛ الأمر الذي جعلها تواجهه جائحة (كوفيد-١٩) وابتكار الحلول المناسبة لمتابعة سير العمل في مجالات عدة تخدم الصالح العام، هذا وعملت العديد من المنظمات الاجتماعية في المجتمع السعودي وفق إمكانياتها مواردها المتاحة لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية تحت ظل الجهات الحكومية التابعة لها، محاولين بذلك استمرار عملية التنمية مما أدى إلى رفع مؤشر التحويل الرقمي للمملكة عالمياً، فالسياسة التي تم اتباعها أثناء جائحة (كوفيد-١٩) حققت مخرجات ذات كفاءة وجودة عالية مقارنة بغيرها من الدول الأخرى، فالآثار واضحة والاستجابة من قبل أفراد المجتمع خاصةً المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعية فالنتائج تأخذ الاتجاه الإيجابي؛ كما تتبع قرارات «سدايا» من مجلس الوزراء في إطلاق برامجها ومبادراتها الاجتماعية.

العنصر الخامس: وضع سياسات بديلة ويتم ذلك من خلال:

عند افتراض وجود سياسة بديلة هنا يتطلب الأمر دراسة منطوقية للمنظمات القائمة في مجال التحويل الرقمي لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية، وإجراء تقييم لها عن طريق مراجعة التقارير السنوية أو الشهرية التي تصدرها للتعرف على عدد المستفيدين ومحاولة حصر

١. مدخلات «Inputs»: أو ما يطلق عليها الطاقة «Energy» التي تستمدتها «سدايا»

من المنظمات الاجتماعية الأخرى والبيئة الخارجية، ففي ضوء المدخلات الأساسية التي تشمل الجوانب البنائية والوظيفية لمنظمة التحول الرقمي المحددة في المدخلات التالية: (مجلس الإدارة والخبراء والمستشارين العاملين بـ«سدايا»، المستفيدين من خدمات «سدايا»، الأنشطة والبرامج التي يتم تقديمها وممارستها، التقنية والآلات والمواد الخام، القوانين واللوائح المحددة لأهداف «سدايا» وتنظيم العمل، الاتصال بالخبراء والجهات الإشرافية، الميزانية اللازمة للأنفاق على متطلبات تحقيق «سدايا» لأهدافها، المعلومات الصحيحة عن احتياجات العملاء والمستفيدين وطبيعة الخدمات المقدمة).

٢. العمليات «Transport Equation»: العمليات التي يتم من خلالها تحويل مدخلات «سدايا» أو الطاقة التي تم استيرادها لمخرجات تخدم أفراد المجتمع، وتوجيهها والاستفادة منها في ظل الازمات التي يمر بها المجتمع كجائحة (كوفيد-١٩)، وتتحدد هذه العمليات فيما يلي: (اتخاذ القرارات، والإشراف، والتنسيق، والاتصال، والعلاقات، والتسجيل، والبرامج، والتقويم، واكتساب وتنمية المهارات الرقمية).

٣. المخرجات «Outputs»: حيث تعد بمثابة الناتج النهائي لعمل «سدايا» وتخرج في صورة البرامج والخدمات التي تقدمها «سدايا» في مجال الرعاية الاجتماعية، حيث توجد علاقة بين المدخلات والمخرجات وناتج هذه العلاقة هو التغذية العكسية الراجعة، فيما يقصد بمخرجات «سدايا» (الخدمات التي تقدمها وطبيعة ارتباط هذه الخدمات

بالاحتياجات الفعلية بمجال الرعاية الاجتماعية على نحو يمكنهم من تنمية إدائهم لتجسيد وتطوير ابتكاراتهم)؛ إلى جانب ارتباط فكرة النسق الاجتماعي والوظيفي ارتباط وثيق بمفهومات البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية وتدور الفكرة الأساسية «سدايا» في تصور أن «سدايا» كوحدة واحدة رقمية متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود ولكنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل إلى عدد من الوحدات الصغيرة التي تتفاعل معاً وتتساند وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان التحول الرقمي واستمرار بنائه.

٤. عائد «Returning»: أن «سدايا» كنسق تتألف من مجموعة مبادرات ومشروعات وبرامج رقمية يؤديها عدد من الخبراء والمختصين والمستشارين في مختلف المجالات، وتتميز هذه المشروعات والمبادرات بما يحدث بينها من تكامل وتساند متبادل لتحقيق هدف مشترك تلبية الاحتياجات الملحة لتمكين تحويل المملكة في بناء الأسس لميزة تنافسية على المستوى الدولي، كما أنها تتسم بالاستدامة عبر الزمن، حيث ساهمة «سدايا» أثناء جائحة (كوفيد-١٩) بتقديم مجموعة من المبادرات والمشروعات والبرامج في مجال الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي.

رؤية الباحثة التحليلية: لقد أوضح العرض السابق الجوانب المختلفة لـ«سدايا» كمنظمة تخدم التحول الرقمي باستناد مضمونها ووجودها على ادوار متعددة تقوم بها في الواقع الحالي؛ كما أن هناك ترابط قوى بين سياسة الدولة في نظام التحول الرقمي والايديولوجية السائدة في مجال الرعاية الاجتماعية بالمجتمع، كما أن صلة الدولة بمجالاتها الاجتماعية- استقلال وتبع- هي ما اوحت للوزارات بوضع محكاً

موضوعياً وواقعياً في تحديد ادوار «التحول الرقمي» المختلفة. ومن حسن الطالع أن التحليل السابق لـ«سدايا» يقودنا الى استنتاج أن ما تقوم به من أدوار في الواقع- بما في ذلك تقديم الخدمات في مجال الرعاية الاجتماعية في ظل (كوفيد-١٩) - انما يتأثر دون شك بمذهب فكري معين يرسم طريقة اداء نظام «هيل ميشيل» لصنع سياسة التخطيط الاجتماعي للتحول الرقمي محدد-«سدايا»- في ذلك رؤيتها ورسالتها واهدافها وما يتصل بها بشكل عام كنسق؛ كما أنه بوسعنا أن نستنتج أيضاً- بناءً على ما سبق- أن عمل الدولة في إنشاء وحدة وتخصيص هيئة للتحول الرقمي كان خطوه جوهريه سباقه في تأسيس بنية تحية رقمية صلبة لإدارة الازمات قبل حدوث جائحة (كوفيد-١٩)، وهذا يحدد مجال فكر وأيديولوجية معينه متراوحة بين الابداع والابتكار؛ ولهذا، رأينا أن دور نظام سياسة التخطيط الاجتماعي للتحول الرقمي أثناء جائحة (كوفيد-١٩) يبرز وبوضوح عند النظر الى بعض من النماذج المتواجدة في المجتمعات الأخرى؛ ومما لاشك فيه أن السياسة التنموية للدولة تخلق لدى افراد المجتمع مواقف واتجاهات كثيرة متنوعة.

وبالنظر إلى ما تقدمه «سدايا» من خدمات التحول الرقمي في مجال الرعاية الاجتماعية، نجدتها قطعت شوطاً يميزها عن قريناتها من المنظمات في الدول الأخرى، حيث ساهمت في احتواء مجموعة من الإنجازات في الرقمنة مجسدة دورها بذلك أثناء جائحة (كوفيد-١٩) في الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع، وتعمل كحلقة وصل فيما بين الفئة المستهدفة والجهات الحكومية ومحاولة تسهيل الخدمات للمستفيدين عبر مجموعة من البرامج والتطبيقات الرقمية، إلى جانب

ذلك بدأت في تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي بطريقة احترافية فجميع ما ذكر يجعل لها مكانة أولية على الصعيد العالمي. كما تصدر «سدايا» تقاريرها بشكل دوري وتوضح إحصائيات المستفيدين من برامجها التقنية التي تخدم أفراد المجتمع في مجال الرعاية الاجتماعية وهذا ما يدعم ثقة المستفيدين من خدماتها؛ وبالتعمق في تحليل «سدايا» نجدتها تأخذ بالاعتبار كافة المجالات في النظام الاجتماعي عند استحداث برنامج او تقديم خدمة في مجال الرعاية الاجتماعية، مما ساهم في رفع مؤشر التحول الرقمي على الصعيد العالمي للمملكة العربية السعودية.

كباحثة في هذا المجال تم التوصل إلى أن «سدايا» تملك استراتيجية تقنية واضحة يمكن للدول الأخرى الاستفادة منها؛ إلى جانب توظيفها لمجموعة من الاستراتيجيات الحديثة كتشبيك والتسويق الاجتماعي والشراكة مع الجهات الحكومية والخاصة لبناء قاعدة بيانات كبيرة يمكن استخدامها مستقبلاً كبيانات مفتوحة لدى الحكومات لتسهيل تقديم الخدمات في مجال الرعاية الاجتماعية أثناء الازمات؛ علاوة على ذلك، هناك فئة كبيرة من أفراد المجتمع تمكنوا من الاستفادة من البرامج المقدمة في تسهيل إنجاز متطلبات حياتهم اليومية، وهذا ما عمل على تدعيم وعى أفراد المجتمع بكيفية التعامل مع التحول الرقمي.

المبحث الثاني

رؤي وتطلعات مستقبلية لدور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية بظل جائحة كوفيد- ١٩

ولعله من الملائم الان الاستطراد في عرض الرؤي والتطلعات المستقبلية كمقترحات وتوصيات يخرج بها البحث الراهن والتي تقترحها الباحثة أمله في ذلك العمل على تحقيقها من قبل الجهات المختصة والمهتمة بشأن التحول الرقمي ودوره في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية أثناء حدوث الازمات الممثلة في الآتي:

- عقد مؤتمرات ولقاءات توعوية تبرز دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل الازمات وأهميته في تحسين جودة الحياة.
- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في توعية أفراد المجتمع بوجود الأمن السيبراني: الذي يدعم خصوصية أفراد المجتمع.
- إنشاء إطار قانوني للتحول الرقمي في منظمات القطاع الغير ربحي لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية مبني على الإفصاح والمساءلة.
- دعم رؤية ٢٠٣٠ بتطوير التحول الرقمي لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل الأزمات، بتقديم المبادرات كمقترحات لمعالجة القضايا المجتمعية.
- إذاً يمكن القول بأن الدروب تبقي ممهدة للباحثين والمفكرين حول اكتشاف المزيد حول التحول الرقمي ودوره في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في ظل الأزمات.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية

- أحمد، إلهام يونس. (٢٠٢٠). تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لاستراتيجية تطويره: دراسة كمية كيفية. مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٥، ج٤، ١٩٢١-٢٠١٠.

- البلوشية، نوال علي، وآخرون. (٢٠٢٠). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. جامعة السلطان قابوس: عمان.

- تقرير التحول الوطني الرقمي. (٢٠٢٠). تقرير التحول الوطني الرقمي - التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠، تم الاسترجاع بتاريخ ١٥ اغسطس، ٢٠٢١، من الرابط: <https://ndu.gov.sa/report.pdf>

- الحارثي، عصفورا، ذياب، يفان. (٢٠٢٠). التحول الرقمي وأثره على الارتقاء بالخدمات البيئية- دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمحافظة جدة. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، ٤ (١٤)، ١٩٠-١٩١.

- الخمشي، سارة. (٢٠١٩). السياسة الاجتماعية. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: الرياض.

- سروجي، طلعت، وآخرون. (٢٠١٥). السياسة الاجتماعية. دار الفكر: عمان.

- رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية «٢٠٣٠».

- رؤية «٢٠٣٠»، تم الاسترجاع بتاريخ ١٥ أغسطس، ٢٠٢١ من الرابط: <http://gov.sa/ar.vision2030/>

- أبو السعود، مني جلال. (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ع٦٦٥:٦١-٧٠٦.

- Hassounah, M., Raheel, H., & Alhefzi, M. (2020). Digital Response During the COVID19- Pandemic in Saudi Arabia. *Journal of Medical Internet Research*, 9(22), N.PAG. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/19338/10.2196>
- Mousavi Baygi, R., et al. (2021). Everything Flows: Studying Continuous Sociotechnological Transformation in a Fluid and Dynamic Digital World. *MIS Quarterly*, 452–423 ,(1)45.
- OECD. (2018). Global Forum on Transparency and Exchange of Information for Tax Purposes: United States 2018 (Second Round). Available from <https://www.oecd.org/unitedstates/global-forum-on-transparency-and-exchange-of-information-for-tax-purposes-united-states-2018-second-round-9789264302853-en.htm>
- Priyono, A. ,et al. (2020). Identifying Digital Transformation Paths in the Business Model of SMEs during the COVID19- Pandemic. *Journal of Open Innovation*, 22–1 ,(4)68.
- Pupentsova, S. V., & Gromova, E. A. (2021). Risk Management in Business Valuation in the Context of Digital Transformation. *Real Estate Management & Valuation*, 106–97 ,(2)29.
- Reis, eat all. (2018). Digital Transformation: A Literature Review and Guidelines for Future Research. In Á. Rocha, H. Adeli, L. P. Reis, & S. Costanzo, Trends and advances in information systems and technologies (pp. 421-411). Cham, Switzerland: Springer.

- الشهراني، عائض. (٢٠١٦). الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق.. ومهنية الممارسة. *خوارزم العلمية: جدة*.
- عبد القادر، اسبقة محمد. (٢٠١٣). مدخل إلى الرعاية الاجتماعية المعاصرة. *مجموعة النيل العربية: القاهرة*.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). تعريف جائحة كوفيد ١٩- تم الاسترجاع بتاريخ ١٥ اغسطس، ٢٠٢١، من الرابط: <https://www.who.int/ar>
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي. (٢٠٢١). وحدة التحول الرقمي «سدايا». تم الاسترجاع بتاريخ ١٧ أغسطس، ٢٠٢١ من الرابط: <https://www.stats.gov.sa>
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢١). عدد سكان المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع بتاريخ ١٨ أغسطس، ٢٠٢١ من الرابط: <https://www.stats.gov.sa>
- وحدة التحول الرقمي. (٢٠٢١). التحول الرقمي. تم الاسترجاع بتاريخ ١٩ أغسطس، ٢٠٢١ من الرابط: <https://ndu.gov.sa>

المراجع الأجنبية

- Alavi, S., & Habel, J. (2021). The human side of digital transformation in sales: review & future paths. *Journal of Personal Selling & Sales Management*, 86–83 ,(2)41.
- Anthony. L . & Robin. T. (2020). *The Digital Transformation of Labor : Automation, the Gig Economy and Welfare*. Routledge.
- António, N. & Rita. P (2021). COVID 19: The catalyst for digital transformation in the hospitality industry? *Tourism & Management Studies*, 46–41 ,(2)17

دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا

د. محمد إسماعيل محمد مطر

الدرجة العلمية دكتوراه - خدمة اجتماعية - تخصص الدقيق
خدمة الجماعة
جامعة القدس المفتوحة
فلسطين - غزة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة في التعرف على طبيعة دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، وقام الباحث بتصميم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتكونت من (٤٩) عبارة وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (٢٦) من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية، بمحافظة غزة.

- وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج لدور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية، والصحية، للمرأة الفلسطينية التي تعاني من مشكلات العنف، والتي تمثلت في الآتي:-

- أظهرت نتائج الدراسة، التي جاءت درجتها مرتفعة لدور الاخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية بلغ بوزن نسبي (٨٠,٧٧%)،

- Twilio. (2020). Twilio—COVID19- Digital Engagement Report. Twilio.com. Retrieved October 2020 ,25, from <https://www.twilio.com/covid-19-digital-engagement-report>

- Zhghenti, T., & Chkareuli, V. (2021). Enhancing Online Business Sector: Digital Trust Formation Process. Marketing & Management of Innovations, 93–87 ,2.

information, and it consisted of (49) phrases. The questionnaire was applied to a sample of (26) social workers working in the Ministry of Social Affairs, Gaza Governorate.

- The study reached the most important results for the role of the social worker in providing economic and health services to Palestinian women who suffer from violence problems, which were represented in the following :-

- The results of the study showed a high percentage of the role of the social worker in providing economic services with a relative weight of (%80.77), and health services, where the specialist helps women benefit from health insurance services in light of the Corona pandemic with a relative weight of (%88.46).

- As the results showed that there are difficulties that hinder the role of the social worker that belong to the social worker and the institution, and its degree was medium, the most important of which is the lack of motivation of the social worker to work in light of the Corona pandemic, with a relative weight of (%65.38), and the lack of effective channels of communication with other institutions To provide integrated services to women in light of the Corona pandemic.

The study reached the most important practical suggestions, which are:

Providing the social worker with other skills to develop his professional performance, with a relative weight of) %96.15).

The necessity of creating the appropriate conditions to receive cases

والخدمات الصحية حيث يساعد الاخصائي المرأة في الاستفادة من خدمات التأمين الصحي في ظل جائحة كورونا بوزن نسبي بلغ (%٨٨,٤٦).

- وكما أظهرت النتائج أن هناك صعوبات تعيق دور الاخصائي الاجتماعي, والتي راجعة للأخصائي الاجتماعي, وللمؤسسة, وكانت درجتها متوسطة, ومن أهمها, عدم الدافعية لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل في ظل جائحة كورونا, بوزن نسبي بلغ (%٦٥,٣٨), وعدم وجود قنوات فاعلة للاتصال مع المؤسسات الأخرى لتقديم خدمات متكاملة للمرأة في ظل جائحة كورونا.

- وتوصلت الدراسة الى أهم المقترحات العملية, وهي:
- تزويد الاخصائي الاجتماعي بمهارات أخرى للتطوير ادائه المهني بوزن نسبي بلغ (%٩٦,١٥).

- ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاستقبال الحالات التي تعاني من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا, بوزن نسبي بلغ (%٩٢,٣١).

الكلمات المفتاحية : مشكلات , العنف , المرأة , جائحة كورونا

Abstract

The study aimed to identify the nature of the role of the social worker in alleviating the problem of violence facing Palestinian women in light of the Corona pandemic.

To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical method for its relevance to the subject of the study, and the researcher designed the questionnaire as a tool for collecting

suffering from violence problems facing Palestinian women in light of the Corona pandemic, with a relative weight of (%92.31).

Keywords: problems, violence, women, Corona pandemic

تمهيد:

شهدت المجتمعات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث أشكالاً متنوعة وممارسات مختلفة من العنف، فغداً هذا الأخير ظاهرة عالمية تتجاوز كافة الأطر الجغرافية والزمنية، ومن المتعارف عليه أن العنف كان ولا يزال غريزة طبيعية وقضية تاريخية بين بني البشر منذ أن خلق الله آدم وأولاده الخلافة على الأرض وحتى وقتنا هذا.

وفي ظل الازمة التي يعيشها مجتمعنا وطننا العربي والعالم أجمع، جراء تفشي وانتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) بين مختلف فئات المجتمع وما تسببت فيه من ارتباك من تحولات وتغيرات في مسارات اغلب القطاعات الحيوية في مجتمعنا الفلسطيني الذي يواجه تحديات كبيرة، ومشكلات عديدة في كيفية توفير الخدمات في ظل ضعف الامكانيات الموجودة.

وان جائحة كورونا لا تمثل أزمة صحية فقط بل هي ازمت اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وتعليمية.... وغيرها، التي اثرت بشكل سلبي على جميع فئات المجتمع ومن ضمنهم فئة المرأة الفلسطينية، التي تمثل المرأة نصف المجتمع، ودورها في إعداد البيت والنشء، والتربية وبما امتازت به من خصائص فهي الأقدر على القيام بهذا الدور واستثمار هذه الطاقات البشرية، ومشاركتها في مختلف نواحي الحياة. يرى الباحث أن الظروف والأحداث الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني من انتشار فيروس كورونا، وانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي،

والحصار المفروض من منذ سنوات عديدة مما نتج عنه العديد من لمشكلات التي تواجه للمرأة الفلسطينية.

تسعى الدراسة الحالية في تسليط الضوء في التعرف على طبيعة دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، والتعرف على المشكلات التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وتحديد أهم المقترحات العلمية التي تسهم في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا. وتنقسم الدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور رئيسية، وهي كالتالي: ستناول في المحور الأول: يحتوي على مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهميتها، وأهدافها، ومفاهيم الدراسة، واستراتيجياتها المنهجية، وعرض للدراسات والبحوث العربية، والاجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والمحور الثاني: دور الاخصائي الاجتماعي في لتخفيف من حدة شلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، المحور الثالث: يحتوي على الدراسة الميدانية والنتائج العامة، وتوصيات الدراسة.

المحور الأول : مشكلة وأسئلتها

أولاً : مشكلة الدراسة :

شهدت المجتمعات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث أشكالاً متنوعة وممارسات مختلفة من العنف، فغداً هذا الأخير ظاهرة عالمية تتجاوز كافة الأطر الجغرافية والزمنية، ومن المتعارف عليه أن العنف كان ولا يزال غريزة طبيعية وقضية تاريخية بين بني البشر منذ أن خلق الله آدم (هاشم، وعبد الواحد، ٢٠٠٦، ص: ٦٠٥).

تعتبر المرأة هي سر نحو التقدم والرقى في أي مجتمع كما أنها تمثل معيارًا هامًا في الحكم على درجة تقدم أي مجتمع حيث انه كلما كانت المرأة متمتعة بحقوقها في مجتمعها كلما تقدم هذا المجتمع وارتقى (فاروق, منال:٢٠١).

وتذكر الدراسات أن المرأة في فلسطين، تعاني من أشكال متعددة للعنف المركب، فهي تعاني من العنف الأسري والاجتماعي، الذي يمارس ضدها لكونها المرأة، ويمارس هذا العنف ضمن نسق اجتماعي متكامل، يؤكد بتفاصيله ومحصلته النهائية دونية المرأة وتبعيتها للرجل هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المرأة الفلسطينية تعاني من العنف، الذي يسببه الاحتلال لها، ولأبناء شعبها، ومن مظاهر هذه المعاناة: فقدانها الهوية الشخصية، وفقدانها لحريتها في التنقل الداخلي والعمل والسفر(عطيات،١٩٩٨،ص١٨)،

تتعرض المرأة الفلسطينية للعنف بمختلف وأشكاله، وتعاني أيضًا العديد من الضغوطات والمشكلات المختلفة تحديدًا في ظل الأوضاع الحالية، وانتشار جائحة كورونا في الاواني الاخيرة في المجتمع الفلسطيني مما انعكس على تأثر النسيج الاسري وتعرض المرأة الى العنف المتزايد في ظل ضعف الامكانيات اللازمة لمواجهه هذه الازمة. و اشارت إحصاءات سنة ٢٠١٩ بشأن مؤشرات العنف الرئيسية، والتي تبين أن مستويات العنف مرتفعة في قطاع غزة بالنسبة إلى غيره من المناطق، إذ بلغت نسبة العنف الاجتماعي في القطاع نحو ٤١٪ في مقابل ٢٠٪ في الضفة الغربية، وفيما يتعلق بالنساء اللواتي تعرضن للعنف من الزوج، بلغت نسبة العنف النفسي ٧٦٪، ونسبة العنف الجسدي ٣٤٪، أما العنف الجنسي فقد بلغت نسبته ١٤٪، وهذا يعني أن مؤشرات العنف في عام ٢٠٢٠ ضد النساء في القطاع كانت كبيرة

وخطرة، في ضوء القيود التي أعقبت انتشار الجائحة، والمتمثلة في الحجر الإلزامي لسكان المناطق الموبوءة (<https://www.palestine-studies.org>)

ويمكن تحديد صياغة مشكلة الدراسة «دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة المشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا»

ثانيًا: أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة نظراً للظروف والأحداث الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني من انتشار فيروس كورونا وانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي والحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات عديدة مما نتج عنه العديد من المشكلات الصعبة، وتتبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :-

- ١- أن المرأة هي العمود الفقري للأسرة التي تشكل بدورها النواة الأساسية في تكوين المجتمع وأن أي تهديد لكيان المرأة إنما يمثل تهديداً لكيان الأسرة وبناء المجتمع، لذا وجب حمايتها من كافة أشكال العنف والتمييز ضدها من أجل المحافظة على بقاء المجتمع، وضمان مشاركتها البناءة في دفع عجلة التنمية.
- ٢- زيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- ٣- قلة الأبحاث والدراسات في (حدود علم الباحث) التي تناولت دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف ضد المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا في المجتمع الفلسطيني.

٤- قد تسهم هذه الدراسة في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- ٢- التعرف على الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- ٣- تحديد أهم المقترحات العلمية لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

- ١- ما دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- ٢- ما هي الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- ٣- ما أهم المقترحات العلمية لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

خامساً : مفاهيم الدراسة :

وتعتبر تحديد مفاهيم العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي حيث يحدد المفاهيم التي يستخدمها وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل إدراك المعاني والأفكار والتعبير عنها, حيث يهدف البحث إلى التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا وعرض المفاهيم المرتبطة بالبحث على النحو الآتي:-

- (١) مفهوم الدور
- (٢) مفهوم الاخصائي الاجتماعي
- (٣) مفهوم العنف
- (٤) مفهوم المشكلات
- (٥) مفهوم جائحة كورونا

١- مفهوم الدور : ويشير مفهوم الدور الى السلوك الذي يقوم به شاغل مركز معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يتحملها تجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم , واضعاً في اعتباره الحقوق, والالتزامات التي يفرضها عليه (رضا, واخرون, ١٩٩٢, ص١١٩).

- يعني السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركز معين ومفهوم المكانة يتضمن عددا من الحقوق والواجبات والمشاعر من جانب من يشغل هذه المكانة وكذا تفاعلا يتم بين اثنين او اكثر احدهما يشغل هذه المكانة وبالتالي يقوم بدور معين والآخر او الآخرين الداخليين معه في نطاق دوره (النوحى, عبدالعزيز, ٢٠٠٥, ص: ٧٨).

- ويمكن تحديد مفهوم الدور في الدراسة على النحو التالي .
- وهو ذلك الدور الذي يشغله الفرد في الاسرة وما يقوم به من

واجبات تحتم عليه قيامه بهذا وهو الدور الذي يمارسه في عمله مع أفراد أسرته و المجتمع.

٢- مفهوم الاخصائي الاجتماعي:

- هو الشخص المتخصص المهني في قسم الخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة تزويد الاخصائي الاجتماعي بالميزات التالية :-

أ- أن يزود بالمعلومات الكافية من الافراد والجماعات والمجتمعات التي يعمل معها سواء أكانت هذه المعلومات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو نفسية.

ب- أن يزود بمهارات العمل الاجتماعي كالمهارة في خدمة الفرد أو خدمة الجماعة أو تنظيم المجتمع ,وما تتطلبه هذه المهارات من ادراك وتطبيق المبادئ وأساليبها.

• ويمكن تحديد مفهوم للأخصائي الاجتماعي في الدراسة على النحو التالي .

- هي عملية التدخل المهني مستخدماً مهارات وخبراته المهنية والعلمية مع الاسرة التي تعاني من العنف لتقديم المساعدة لهم, و قيامه بالتنسيق مع كافة المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية التي بدورها تقدم الخدمات والبرامج المناسبة, سواء الوقائية, والعلاجية, والتنمية التي تسهم في الحد والتخفيف من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

٣- مفهوم العنف :

يعرف العنف ضد المرأة على أنه «يشمل الإساءة الجسدية والجنسية والعاطفية والنفسية والاقتصادية أو أي سلوك مسيء يسبب الإيذاء» (Ronald W. & Allan M., ٢٠٠٢, p.p. ١٢٥-١٢٦).

- ويعرف: مشيراً لكونه «فعل يأتيه فاعل، فرداً كان أو جماعة أو حتى أمة. مستنداً إلى ضغط دوافع معينة تدفعه نحو تحقيق أهداف محددة. وذلك باستخدام القوة المادية أو المعنوية. متجاوزاً القواعد القانونية القائمة, إما لأنها غير عادلة أو لأنها رخوة ضعيفة, غير ملائمة لتحقيق مصالحه (ليلة, على محمود: , ٢٠٠٧, ص:٤).

• ويمكن تحديد مفهوم العنف ضد المرأة الفلسطينية في الدراسة على النحو التالي .

- العنف ضد المرأة على أنه التصرفات التي تنتهك حقوقها الأساسية , ويشمل ذلك الإيذاء مثل (الجسدي والنفسي أو التهديد أو سواء كان في إطار الأسرة أو المجتمع المحلي.

٤- مفهوم المشكلات :

ويقصد بالمشكلات في العلوم الاجتماعية كل موقف اجتماعي يقتضى تغييراً للأفضل (مدكور, إبراهيم: , ١٩٧٥, ص ٤٠٣)

- ويمكن تحديد مفهوم المشكلات في الدراسة على النحو التالي : هي الظروف التي تنشأ بين أفراد مجتمعهم والبيئة التي يعيشون فيها وينتج عنها ردود أفعال كالمشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا .

٥- مفهوم جائحة كورونا:

عرفتها منظمة الصحة العالمية الجائحة على انه انتشار لمرض جديد في جميع انحاء العالم, ويتم الحث مثلًا على جائحة الانفلونزا عندما يظهر فيروس انفلونزا جديد وينتشر في جميع انحاء العالم , ومع وجود مناعة مضادة له لدى الغالبية العظمى من السكان (٢٤,0M) (٢٠١٠ fevrier).

• ويمكن تحديد مفهوم جائحة كورونا في الدراسة على النحو التالي:-

- هو انتشار فيروس كورونا (كوفيد -١٩) المستجد عام ٢٠١٩م الذي فتك بالبشرية, و عبر الحدود, مما دفع المجتمعات العربية ودول العالم اجمع بإعلان حالة الطوارئ و اتخاذ التدابير والوسائل الوقائية والعلاجية للحد أو التخفيف من انتشاره داخل المجتمع مع فرض إجراء الحجر الوقائي و الصحي وفق تعليمات الوزارات المختصة وحسب البرتوكول المتبع عالميًا.

سادسًا : الدراسات السابقة:

ومن خلال الاطلاع الباحث على الأدب التربوي وجد مجموعة من الدراسات تتعلق بموضوع أو متغيرات الدراسة, ويمكن عرض الدراسات وفقاً للمحاور الآتية:-

(١) المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالعنف, أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها (منظمة الصحة العالمية, ٢٠٠٤م), حول عشرة بلدان مختلفة أن معظم ممارسات العنف الموجه ضد النساء تكون من قبل شريك الحياة, وأنها تعكس أنماطاً متكررة من العنف, وسوء المعاملة, وليست مجرد حوادث منفردة وذلك بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ إلى (٥٦%) من بين النساء المعرضات للعنف, كما كشفت نتائج مسح العنف في

المجتمع الفلسطيني الذي قام (الجهاز المركزي لإحصاء الفلسطيني, ٢٠١١م), أن العنف الجسدي والعنف النفسي والجنسي والاقتصادي والاجتماعي ضد المرأة المتزوجة وغير المتزوجة كان يحدث بغض النظر عن اختلاف أعمارهن, ومستويات تعليمهن, ومستويات التعليم في المجتمع الفلسطيني, وأكدت دراسة (آيات عبد الحميد أبو جياب, ٢٠٠٩م) فاعلية العلاج الأسرى في تحقيق التأهيل الاجتماعي للنساء ضحايا العنف في قطاع غزة و تحقيق التأهيل الاجتماعي للنساء ضحايا العنف في جميع أشكاله, وتمكين النساء من خلال إكسابهن القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس, بنسبة الفاعلية ٥٠%, وهدفت دراسة (ابراهيم, خليل, والخفش, فواز) (٢٠١٨) في التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعنفة ودور المؤسسات الاجتماعية في مواجهتها, وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المرأة المعنفة نحو المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعنفة, وأشارت دراسة كايا (٢٠٠٩م, Kaya) أن العنف المنزلي هو واحد من الانتهاكات لحقوق الإنسان التي تؤثر على النساء في جميع أنحاء العالم, والمرأة أكثر عرضة لخطر.

(٢) دراسات مرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد١٩) هدفت دراسة (الموسيقي, ٢٠٢٠م) للتعرف على التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه الأسر الليبية في ظل جائحة كورونا, وتوصلت الى أن الأسر الليبية تعرضت الى العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية في ظل الجائحة, وتدهور الاوضاع الاجتماعية نتاج للتحديات الاقتصادية الناجمة عن نزوح العديد من الأسر جراء الحروب والنزاعات المسلحة, وهدفت دراسة(جمال, ٢٠٢٠م)

معرفة تأثر العلاقات الاجتماعية لدى الأسرة الممتدة الجزائرية في جائحة كورونا، وتم تسليط الضوء على الوظائف الاجتماعية من حيث الحماية والتعاون العاطفي والضبط الاجتماعي التي اظهرت بأن هناك آثار ايجابية واخرى سلبية على مستوى الفرد والأسرة والتي مست العادات والتقاليد هذا من ناحية، وكذلك تمت معالجة تأثير الوظائف الاقتصادية للأسرة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث العربية والاجنبية السابقة :-

ساهمت في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، حيث استند عليها الباحث في تحديد أهم الاستفسارات والقضايا الواجب تناولها بالبحث والدراسة، والمساهمة في تحديد وصياغة تساؤلات الدراسة، وركزت الدراسات السابقة على احتياجات المرأة التي تواجه العنف، وأشارت الدراسات إلى ضرورة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين أعداد جيداً، ما تضيفه الدراسة الحالية زيادة الاهتمام بإكساب الأخصائيين الاجتماعيين الأدوار المهنية للعمل في مجال رعاية الأسر المعرضة للعنف.

سابعاً : الاستراتيجيات المنهجية للدراسة

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب الميداني للدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي.

(أ) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلي التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة.

كما أن الدراسة تساعد على الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحث محدد الحجم لأداء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين، وتهدف الدراسات الوصفية إلى القياس الموضوعي والمنظم للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة التي يسفر عنها تنفيذ الخدمات، وفي إطار هذه الدراسة يسعى الباحث للوصول إلى الحكم الموضوعي وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاخصائيين الاجتماعيين أنفسهم وتفسير وتحليل هذه البيانات للتعرف على جوانب النجاح أو الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي، والوصول الى مقترحات علمية تساهم في تحقيق أهداف الدراسة لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.

(٢) المنهج المستخدم للدراسة: استخدام المسح الاجتماعي حيث يتمثل في الآتي:

- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين: وعددهم (٢٦) أخصائي.

(٣) أدوات الدراسة : تشير أدوات الدراسة إلى الوسائل العلمية التي

سوف يستخدمها الباحث لتحقيق أهداف تلك الدراسة حيث يتوقف نجاح البحث على الاختيار الأمثل لتلك الأدوات والتي يجب أن تتناسب مع نوع الدراسة، وأهدافها، وتصميمها المنهجي، وبناءً عليه تحددت أكثر الأدوات إتساقاً مع هذه الدراسة، تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(أ) استخدم الباحث الاستبيان للأخصائي الاجتماعي حول: دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي

ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

(ب) الثبات: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا).

كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستبيان الاخصائيين الاجتماعيين حول « دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا), وذلك لعينة قوامها (٢٦) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين.

جدول (١) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) لاستبيان الاخصائيين الاجتماعيين (ن=٢٦)

م	المتغيرات	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	ثبات استبيان الاخصائيين الاجتماعيين	٠,٨٧

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

يوضح جدول (٢) توزيع محاور الاستبيان «للاخصائيين الاجتماعيين

م	محاور الاستبيان	عدد العبارات
١-	دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا	٢٣
٢-	الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي	١٤
٣-	المقترحات العلمية التي تسهم في زيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي	١٢
الإجمالي		٤٩

تم استخدام التدرج (١-٣) لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستبيان.

• الوزن النسبي للعبارات, وتحليل عبارات الاستبيان, وتم حسابه

للمقياس الثلاثي عن طريق : لمتوسط الحسابي = ك (نعم) x ٣ + ك (إلى حد ما) x ٢ + ك (لا) x ١, ن, استخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات الاستبيان ثلاثي: نعم (ثلاثة درجات), إلى حد ما (درجتين), لا (درجة واحدة), تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي, ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا), تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢), تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣ / ٢ = ١,٥), وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان أو بداية الاستبيان وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

(٤) مجالات الدراسة, وتتمثل كالتالي :

أ- المجال المكاني للدراسة: تم التطبيق على عينة الدراسة بوزارة الشؤون الاجتماعية محافظة غزة

ب- المجال البشري للدراسة: تحدد المجال البشري للدراسة في مجتمع ممثلة من الاخصائيين الاجتماعيين , وعددهم (٢٦).

ج- المجال الزمني للدراسة : من تاريخ : ٢٠٢١/٧/١٢م حتى تاريخ : ٢٠٢١/٨/١٧م.

المحور الثاني : دور الاخصائي الاجتماعي

الادوار المهنية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، عرض لبعض الادوار للأخصائي الاجتماعي :

- ١- دوره كمساعد: وفي هذا الدور يساعد الأخصائي الاجتماعي الافراد المعرضين للعنف (المرأة الفلسطينية) للتعرف على احتياجاتهن ومشكلاتهن ووضع استراتيجيات الحل واختيار إحداها وتطبيقها وتنمية قدراتهم للتعامل مع مشكلاتهم بأكثر فعالية.
- ٢- دوره كوسيط : يقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور كوسيط يربط الأفراد المعرضين للعنف (المرأة) ويحتاجن المساعدة ولا يعرفن مكان تقديم الخدمات كالصحية، والاجتماعية والاقتصادية مع مؤسسات المجتمع المحلي للحصول على الخدمات الضرورية.
- ٣- دوره كممكن: تمكين الأخصائي الاجتماعي في عملية المساعدة لزيادة تأثيرهم ونفوذهم وقوتهم ككل، والأخصائي الاجتماعي الذي يتعهد بالممارسة المرتكزة على التمكين يسعى ليطور قدراتهن لفهم بيئتهم وتحمل المسؤولية ومساعدتهن علي أنهم يؤثروا في حياتهن واحتياجاتهن ومن هذا الدور يسعى الأخصائي الاجتماعي لتحقيق العدالة في توزيع الموارد والقوة بين فئات المختلفة في المجتمع ويركز هذا علي العدالة والمساواة الاجتماعية.
- ٤- دوره كمنشط : يحاول الأخصائي الاجتماعي بدوره كمنشط في إحداث التغيير الأساسي الفعلي، الذي يتضمن الغرض انتقال الموارد والقوة للفئة المحرومة (كالمرأة) أو المتضررة ليؤكد المنشط على العدالة والمساواة والحرمان .

٥- دوره كخبير : ويقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور بالخبير وهي التي أكتسبها من خلال تجاربه ودراسته العملية والنظرية وعمله مع جميع الخدمات ويقوم بهذا الدور مع افراد المعرضين للعنف (المرأة) لتقديم الخبرة في مواجهة المواقف الصعبة ومساعدتهن على تخطيها.

٦- دوره كمنسق: الأخصائي الاجتماعي كمنسق يقوم بالتنسيق بين الفئات المعرضة للعنف والمؤسسات والمنظمات للضرورة لمواجهة مشكلات العنف (تحديدًا في ظل جائحة كورونا) كالمشكلات الصحية أو المالية أو الاجتماعية أو التعليمية.. وغيرها، يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتنسيق بين هذه الهيئات التي لديها قدرة والكفاءة في التعامل مع المشكلات وتقديم المساعدة العاجلة (السروجي طلعت: ٢٠٠٨، ص:٤٣).

• يتبين للباحث للعرض السابق لأدوار الاخصائي الاجتماعي بأن هناك أدورًا ممكن الاستفادة منها، وهي كالتالي :-

- ١- الوصول إلي الدور الفعلي والمهني للأخصائي الاجتماعي للعمل مع الافراد المعرضين للعنف (المرأة الفلسطينية) في ظل جائحة كورونا.
- ٢- تحقيق أهداف الدراسة في التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي وتدخله المهني للمساعدة في تخفيف من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- ٣- إضافة دراسات وأبحاث جديدة تحديدًا في المجتمع الفلسطيني نظرًا لارتفاع نسبة مشكلات العنف الموجه للمرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وللخروج بتوصيات علمية وعملية نستطيع من

خلالها العمل ووضع خطة لمساعدة المرأة الفلسطينية في تخفيف المشكلات المختلفة التي تواجههن.

٤- التعرف على قدرة وامكانيات الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الافراد المعرضين للعنف داخل المجتمع الفلسطيني في ظل جائحة كورونا، واستخدامه الأساليب والمهارات المعرفية والعملية للأدوار الخاصة لهم.

يري الباحث أن هناك العديد من المهارات الاساسية والتي يمكن أن تكون محور العمل للأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، ومن هذه المهارات هي:-

١- مهارة التوجيه : يتحمل الأخصائي الاجتماعي مسؤولية توجيه الأسرة وذلك بما يحقق العلاج والوقاية من مشكلة العنف التي تواجه المرأة ، ويكون الهدف من التوجيه هو تحقيق مشاركة جميع أفراد الأسرة بصفة عامة والقائم بالعنف وضحايا العنف منهم بصفة خاصة.

٢- مهارة توفير المعونة النفسية : يحتاج الإنسان في المواقف المختلفة خصوصاً التي يعاني من الضغوط إلى الدعم والتشجيع وإشعاره بأنه ما زال مرغوباً فيه، وإلى من يشجعه في التعبير عن آرائه دون عنف وإلى من يستجيب لمقترحاته بحب وتقدير. والأخصائي يقوم بدور رئيسي في توفير المعونة النفسية للأسرة التي تعاني من مشكلة العنف في ظل الظروف الصعبة كالجائحة كورونا.

٣- مهارة التوضيح: وهي من المهارات التي تفيد عند العمل مع الأسر التي تتسم بالاتجاهات المتشددة ويكون التعامل معهم يحتاج للصبر وقوة التحمل، حيث يمكن من خلال تطبيق هذه المهارة

مساعدة تلك الأسر على إعادة تفكيرها وتنظيم طريقة تفكيرهم الخاطئة واستبدالها بطرق وأساليب أخرى سليمة وواقعية (عبداللطيف، ٢٠٠٥، ٢٢).

المحور الثالث : الدراسة الميدانية

يتضمن عرضاً لتحليل بيانات وتساؤلات الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل عباراتها، والوقوف على متغيرات الدراسة، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها.

(١) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية للأخصائي الاجتماعي الجدول (٣) العينة

العينة	التكرار	النسبة
استبانة مكتملة	٢٦	٨٦,٧
استبانة مفقودة (لم يتم الإجابة عليها)	٤	١٣,٣
المجموع	٣٠	١٠٠,٠

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين من النوع (ن=٢٦)

النوع	التكرار (ك)	النسبة %
ذكر	١٦	٦١,٥
أنثى	١٠	٣٨,٥
الإجمالي	٢٦	١٠٠,٠

المؤهل التعليمي	التكرار (ك)	النسبة %
دبلوم متوسط خدمة اجتماعية	١	٣,٨
بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٨	٦٩,٢
ليسانس آداب اجتماع	٥	١٩,٢
ماجستير خدمة اجتماعية	٢	٧,٧
الإجمالي	٢٦	١٠٠,٠

كشفت بيانات الجدول السابق: أن النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين على البكالوريوس تخصص خدمة اجتماعية وذلك بنسبة (٦٩,٢%) يليها بنسبة (١٩,٢%) حاصلين ليسانس آداب اجتماع تليها حاصلين على درجة الماجستير بنسبة (٧,٧%) الحاصلين على دبلوم متوسط خدمة اجتماعية ونسبة (٣,٨%).

الجدول رقم (٧) عدد سنوات العمل (ن=٢٦)

عدد سنوات العمل	التكرار (ك)	النسبة %
أقل من ٣ سنوات	٨	٣٠,٨
٣- إلى أقل من ٦ سنوات	٧	٢٦,٩
٦- إلى أقل من ٩ سنوات	٤	١٥,٤
٩ سنوات فأكثر	٧	٢٦,٩
الإجمالي	٢٦	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق: أن نسبة (٣٠,٨%) لعدد سنوات العمل هي (أقل من ٣ سنوات) ونسبة (٢٦,٩%) كانت (٣- إلى أقل من ٦ سنوات), النسبة مكرر (٢٦,٩%) لعدد سنوات العمل (٩ سنوات فأكثر), وأخيرا عدد السنوات العمل بنسبة (١٥,٤%), فيتضح من ذلك تنوع في عدد سنوات العمل للأخصائيين الاجتماعيين, وكانت اعلى نسبة

يتبين من الجدول السابق: جاءت النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية, ذكور بنسبة (٦١,٥%), وكانت نسبة الإناث (٣٨,٥%).

الجدول رقم (٥) يوضح من حيث السن (ن=٢٦)

السن	التكرار (ك)	النسبة %
٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥	٦	٢٣,١
٣٥ - أقل ٤٥ سنة	١٤	٥٣,٨
٤٥ - أقل ٥٥ سنة	٥	١٩,٢
٥٥ سنة فأكثر	١	٣,٨
الإجمالي	٢٦	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة, جاءت بنسبة أعلى (٥٣,٨%) ويليها من ٢٥ سنة لأقل من ٣٥ كانت بنسبة (٢٣,١%), ومن ٤٥ لأقل من ٥٥ سنة (١٩,٢%), وأخيراً من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة (٣,٨%). ويتضح من ذلك أن اعتماد المؤسسة على فئة الشباب الذي يتميز بالقدرة على العمل في تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (٦) المؤهل التعليمي (ن=٢٦)

٢	٧٦,٩٢	٠,٦٢	٢,٣١	٧,٧%	٢	%٥٣,٨	١٤	%٣٨,٥	١٠	يساعد الأخصائي الاجتماعي المرأة في الحصول على تمويل لمشروعات صغيرة لتخفيف من المشكلات الاقتصادية
١	٨٠,٧٧	٠,٧٠	٢,٤٢	١١,٥%	٣	%٣٤,٦	٩	%٥٣,٨	١٤	يسعى الأخصائي بتيسير صرف المخصصات الشهرية للمرأة
٣	٧٣,٠٨	٠,٦٣	٢,١٩	١١,٥%	٣	%٥٧,٧	١٥	%٣٠,٨	٨	يساعد الأخصائي في توفير فرص عمل للعيش بحياة كريمة
٤	٧١,٧٩	٠,٥٤	٢,١٥	٧,٧%	٢	%٦٩,٢	١٨	%٢٣,١	٦	يقوم الأخصائي بتدريب المرأة لتمكينها بإدارة المشروعات الصغيرة
٥	٧١,٧٩	٠,٦١	٢,١٥	١١,٥%	٣	%٦١,٥	١٦	%٢٦,٩	٧	يقوم الأخصائي بعقد دورات تدريبية لرفع الكفاءة المهنية للمرأة

لمجتمع الدراسة تتراوح سنوات عملهم من (أقل ٣ سنوات, وتسعة ٩ فأكثر).

الجدول رقم (٨) هل حصلت على دورات تدريبية؟ (ن=٢٦)

الحصول على دورات تدريبية	التكرار (ك)	النسبة %
نعم	١٧	٦٥,٤
لا	٩	٣٤,٦
الإجمالي	٢٦	%١٠٠

تكشف نتائج الجدول السابق أن (٦٥,٤%) حصلوا على دورات تدريبية (٣٤,٦%) لم يحصلوا على دورات تدريبية, ويتضح من ذلك أن النسبة الأعلى الحاصلين على دورات تدريبية يعود ذلك إلى رغبة المؤسسة لزيادة المهارة, والكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي.

ثانيًا : ما دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

الجدول رقم (٩) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية للمرأة. (ن=٢٦)

م	أولاً: الخدمات الاقتصادية للمرأة	التكرار (ك)	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
	نعم	%	الي حد ما	%	لا	%

لتخفيف من مشكلات الاقتصادية للمرأة) بوزن نسبي (٦٧,٩٥٪). ويرجع الى امكانية المؤسسة في تقديم زيادة الدعم المادي للمرأة التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا لأنها لا تستطيع العمل في ظل انتشار هذا الفيروس المعدي.

الجدول رقم (١٠) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية (ن=٢٦)

م	ثانياً : الخدمات الصحية	التكرار (ك)		المتوسط		الانحراف المعياري		الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
		نعم %	لا %	الي حد ما %	لا %				

١	يساعد الأخصائي المرأة في الاستفادة من خدمات التأمين الصحي في ظل جائحة كورونا	١٨	٦٩,٢%	٧	٢٦,٩%	١	٣,٨%	٢,٦٥	٠,٥٦	٨٨,٤٦	١
٢	مساعدتهن على الكشف المبكر للأمراض الناتجة من مشكلات العنف	١١	٤٢,٣%	١١	٤٢,٣%	٤	١٥,٤%	٢,٢٧	٠,٧٢	٧٥,٦٤	٢
٣	يساعد المرأة في الحصول على الدواء بشكل مجاني	٨	٣٠,٨%	١٣	٥٠,٠%	٥	١٩,٢%	٢,١٢	٠,٧١	٧٠,٥١	٣

٦	يحرص الأخصائي الاجتماعي على زيادة المخصصات المالية لتخفيف من مشكلات الاقتصادية للمرأة	١٢	٣٠,٨%	٨	٢,٢٠	٦	٢٣,١%	٢,٠٨	٠,٧٤	٦٩,٢٣	٦
	المتغير ككل		٣٠,٨%		٢,٢٠		٢٣,١%		٠,٧٤	٦٩,٢٣	
			متوسط		٧٣,٤٤						

يوضح الجدول السابق دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية، تمثلت فيما يلي:

أن الوزن النسبي لإجمالي محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية بلغ ٧٣,٤٤٪ وبمتوسط بلغ (٢,٢٠) وانحراف معياري بلغ ٠,٣٨، بينما لعبارات محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (يسعي الأخصائي بتيسير صرف المخصصات الشهرية للمرأة) بوزن نسبي بلغ (٨٠,٧٧٪)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (يساعد الأخصائي الاجتماعي المرأة في الحصول على تمويل لمشروعات صغيرة لتخفيف من المشكلات الاقتصادية) بوزن نسبي (٧٦,٩٢٪)، وتشير نتائج الجدول حيث جاءت النسبة متوسطة لدور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية كميسر للخدمات التي تمثلت في تقديم المساعدات المالية الشهرية ومساعدتهن في الحصول لتمويل المشروعات تساعدهن في تلبية احتياجاتهن الأساسية لمواجهة مشكلات العنف في ظل جائحة كورونا، بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (يحرص الأخصائي الاجتماعي على زيادة المخصصات المالية

الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية جاءت نتائج الدراسة متوسطة ويعتبر من الأدوار الهامة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في كيفية الاستفادة من خدمات التأمين الصحي لاستكمال علاجهن ومساعدتهن في الكشف المبكر من اجل الوقاية, وتوفير الأدوية الطيبة اللازمة بشكل دائم ومجاني, بينما جاء بالمرتبة الاخيرة العبارة (يقدم الإرشادات الوقائية للأمراض المعدية مثل فيروس كورونا (كوفيد 19) بوزن نسبي (٦٩,٢٣%) والعبارة مكرر (يحرص الأخصائي الاجتماعي في توفير الفحص الطبي) بوزن نسبي (٦٩,٢٣%) يبين من ذلك ان قيام الأخصائي بدورة وبقدر المستطاع في أهمية توفير الفحص الطبي لمتابعة الحالات التي تواجه العنف وتحديداً في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها مجتمعنا الفلسطيني, والعالم اجمع.

م	ثالثاً: الخدمات النفسية	المتوسط		الانحراف المعياري		الترتيب
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
		%	لا	%	لا	

١	يحرص الأخصائي الاجتماعي في التأهيل النفسي للتعايش في ظل انتشار كورونا	١٥	%٥٧,٧	١٠	%٣٨,٥	١	٣,٨%	٢,٥٤	٠,٥٨	٨٤,٦٢	١
٢	يهتم الأخصائي الاجتماعي لمشاركة المرأة في اختيار الأنشطة الترويحية	٨	%٣٠,٨	١٥	%٥٧,٧	٣	١١,٥%	٢,١٩	٠,٦٣	٧٣,٠٨	٥

٤	يحرص على عقد ندوات تثقيفية بمشاركة المرأة في ظل جائحة كورونا	٧	%٦٦,٩	١٤	%٥٣,٨	٥	١٩,٢%	٢,٠٨	٠,٦٩	٦٩,٢٣	٤
٥	يقدم الإرشادات الوقائية للأمراض المعدية مثل فيروس كورونا (كوفيد 19)	٨	%٣٠,٨	١٢	%٤٦,٢	٦	٢٣,١%	٢,٠٨	٠,٧٤	٦٩,٢٣	٥ مكرر
٦	يحرص الأخصائي الاجتماعي في توفير الفحص الطبي	٨	%٣٠,٨	١٢	%٤٦,٢	٦	٢٣,١%	٢,٠٨	٠,٧٤	٦٩,٢٣	٥ مكرر
	المتغير ككل	٢,٠٢	٠,٤٥	٦٧,٢٤	متوسط						

يوضح الجدول السابق دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية, تمثلت فيما يلي :

أن الوزن النسبي لإجمالي محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية بلغ (٦٧,٢٤%) وبمتوسط بلغ (٢,٠٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٥), بينما لعبت محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (يساعد الأخصائي المرأة في الاستفادة من خدمات التأمين الصحي في ظل جائحة كورونا بوزن نسبي بلغ (٨٨,٤٦%) ,بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (مساعدتهن على الكشف المبكر للأمراض الناتجة من مشكلات العنف) بوزن نسبي (٧٥,٦٤٥%), ويتضح من ذلك بأن دور الأخصائي

يوضح الجدول السابق أن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات النفسية من خلال مساعدة المرأة لتعايش في الظروف الحرجة لكي تستطيع المرأة مواجه مشكلاتها التي تواجهها في جائحة كورونا، وتشير نتائج الجدول أن جاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (يهتم الأخصائي الاجتماعي لمشاركة المرأة في اختيار الأنشطة الترويحية) بوزن نسبي (٧٣,٠٨٪) يحرص الأخصائي بضرورة المشاركة الايجابية في اختيار المرأة، ومشاركهن بالأنشطة الترويحية ليما لها من تعزيز ايجابي في خفض العنف في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (١٢) يوضح دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية. (ن=٢٦)

م	رابعًا: دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية	التكرار (ك)		المتوسط		الانحراف المعياري		الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب		
		نعم	%	الي حد ما	%	لا	%				
١	يحرص الأخصائي الاجتماعي بتكوين علاقة مهنية لمساعدة المرأة التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا	١٤	٥٣,٨%	١٠	٣٨,٥%	٢	٧,٧%	٢,٤٦	٠,٦٥	٨٢,٠٥	امكرر
٢	يساهم الأخصائي الاجتماعي على تكوين علاقات ايجابية	١٢	٤٦,٢%	١٤	٥٣,٨%	٠	٠,٠%	٢,٤٦	٠,٥١	٨٢,٠٥	امكرر

٣	يسعى الأخصائي برفع المعنوية لدى المرأة التي تواجه مشكلات العنف	١١	٤٢,٣%	١١	٤٢,٣%	٤	١٥,٤%	٢,٢٧	٠,٧٢	٧٥,٦٤	٣
٤	يساعد الأخصائي على إزالة المشاعر السلبية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية	١٢	٤٦,٢%	١٢	٤٦,٢%	٢	٧,٧%	٢,٣٨	٠,٦٤	٧٩,٤٩	٢
٥	يعمل الأخصائي على استئارة المرأة للمشاركة في الأنشطة الترويحية التي ترغبها	١٠	٣٨,٥%	١٣	٥٠,٠%	٣	١١,٥%	٢,٢٧	٠,٦٧	٧٥,٦٤	٣
المتغير ككل		٢,٣٤	٠,٤١	٧٨,٠٢	متوسط						

يوضح الجدول السابق دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات النفسية، تمثلت فيما يلي:

أن الوزن النسبي لإجمالي محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات النفسية بلغ (٧٨,٠٢٪) وبمتوسط بلغ (٢,٣٤) وانحراف معياري بلغ ٠,٤١، بينما لعبات محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات النفسية جاءت بالمرتبة الأولى (يحرص الأخصائي الاجتماعي في التأهيل النفسي للتعايش في ظل انتشار كورونا) بوزن نسبي بلغ (٨٤,٦٢٪)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (يساعد الأخصائي على إزالة المشاعر السلبية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية) بوزن نسبي (٨٠,٧٧٪)

في تقديم الخدمات الاجتماعية على تكوين علاقات إيجابية مهنية لكي تتمكن المرأة في مواجه مشكلاتها بكل قوة وفعالية وهذا ما يسعى الاخصائي القيام به.

بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (يحرص في تقوية العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الاجتماعية) بوزن نسبي (٦٩,٢٣%)

ثالثاً : ما الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في التحفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

الجدول رقم (١٣) يوضح الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي (ن=٢٦)

م	أولاً: صعوبات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي	التكرار (ك)			المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
		نعم	%	الي حد ما				
١	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد المترددين من الحالات	٠	%٠,٠	٨	%٣٠,٨	١٨	٦٩,٢%	٧

٣	يساعد المرأة في البحث عن اخذ مكانة اجتماعية	١١	%٤٢,٣	١١	٢,٢٧	٠,٧٢	٧٥,٦٤	٥
٤	يحرص على تقوية العلاقات الاجتماعية مع الاسر	١٠	%٣٨,٥	١٥	٢,٣٥	٠,٥٦	٧٨,٢١	٣
٥	يقوم بتشجيع المرأة على التفاعل الايجابي.	١١	%٤٢,٣	١٢	٢,٣١	٠,٦٨	٧٦,٩٢	٤
٦	يحرص في تقوية العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الاجتماعية	٦	%٢٣,١	١٦	٢,٠٨	٠,٦٣	٦٩,٢٣	٦
	المتغير ككل	٢,٣٢	٠,٣٨	٧٧,٤٧	متوسط			

يوضح نتائج الجدول السابق: دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية, تمثلت فيما يلي :

أن الوزن النسبي لإجمالي محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية بلغ (٧٧,٤٧%) وبمتوسط بلغ (٢,٣٢) وانحراف معياري بلغ ٠,٣٨, بينما لعبت عبارات محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (يحرص الاخصائي الاجتماعي بتكوين علاقة مهنية لمساعدة المرأة التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي بلغ (٨٢,٠٥%), وجاءت بالمرتبة الأولى مكرر العبارة (يساهم الاخصائي الاجتماعي على تكوين علاقات إيجابية) بوزن نسبي (٨٢,٠٥%) يوضح الجدول السابق أن دور الأخصائي الاجتماعي

يوضح الجدول السابق الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي، تمثلت فيما يلي :

أن الوزن النسبي لإجمالي الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي بلغ (٦٠,٦٦%) وبمتوسط بلغ (١,٨١) وانحراف معياري بلغ ٠,٥٠، بينما لعبارات صعوبات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي، جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (عدم الدافعية لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي بلغ (٦٥,٣٨%)، بينما جاءت المرتبة الثانية العبارة (ضعف العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي وفريق المؤسسة) بوزن نسبي (٦١,٥٤%) فيتضح من ذلك أن هناك العديد من الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي في أدائه المهني، ويرجع ذلك في انتشار فيروس كورونا بشكل كبير في المجتمع الفلسطيني وضعف الامكانيات الصحية و الاجراءات الوقائية التي تجعله في عدم الرغبة للقيام بدورة، مما انعكس على العلاقة المهنية مع فريق العمل بالمؤسسة، وقد يعود ايضاً في نقص الاعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد المترددين من الحالات) بوزن نسبي (٤٣,٥٩%)، ويرجع ذلك في تزايد العداد التي تعاني من مشكلات العنف تحديداً في ظل جائحة كورونا.

h

٢	عدم المقدرة لدى الأخصائيين الاجتماعيين التعامل مع الحالات في ظل جائحة كورونا	٦	%٢٣,١	٩	%٣٤,٦	١١	٤٢,٣%	١,٨١	٠,٨٠	٦٠,٦٦	٣
٣	نقص الأعداد العلمي والنظري للأخصائي الاجتماعي	٤	%١٥,٤	٨	%٣٠,٨	١٤	٥٣,٨%	١,٦٢	٠,٧٥	٥٣,٨٥	٤
٤	ضعف المهارات المهنية والأخصائي	٤	%١٥,٤	٦	%٢٣,١	١٦	٦١,٥%	١,٥٤	٠,٧٦	٥١,٢٨	٥
٥	قلة خبرة الأخصائي الاجتماعي بمجال رعاية المرأة التي تواجه العنف	٣	%١١,٥	٧	%٢٦,٩	١٦	٦١,٥%	١,٥٠	٠,٧١	٥٠,٠٠	٦
٦	ضعف العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي وفريق المؤسسة	٣	%١١,٥	١٦	%٦١,٥	٧	٢٦,٩%	١,٨٥	٠,٦١	٦١,٥٤	٢
٧	عدم الدافعية لدى الأخصائي الاجتماعي للعمل في ظل جائحة كورونا	٦	%٢٣,١	١٣	%٥٠,٠	٧	٢٦,٩%	١,٩٦	٠,٧٢	٦٥,٣٨	١
	المتغير ككل	١,٦٧	٠,٤٣	٥٥,٧٠	متوسط						

الجدول رقم (١٤) يوضح صعوبات مرتبطة بالمؤسسة
(ن=٢٦)

م	أولاً: صعوبات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي	التكرار (ك)					المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
		نعم	%	الي حد ما	%	لا				

١	عم وجود متخصصين لتقديم نوعية الخدمات اللازمة للمرأة	٢	%٧,٧	٨	%٣٠,٨	١٦	٦١,٥%	١,٤٦	٠,٦٥	٤٨,٧٢	٦
٢	عدم اقتناع المؤسسة بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي	٥	%١٩,٢	١٣	%٥٠,٠	٨	٣٠,٨%	١,٨٨	٠,٧١	٦٢,٨٢	٣
٣	عدم تنوع الخدمات المقدمة للمرأة المعنقة بما يتناسب مع احتياجاتهن	٢	%٧,٧	٩	%٣٤,٦	١٥	٥٧,٧%	١,٥٠	٠,٦٥	٥٠,٠٠	٥
٤	نقص الإمكانيات المادية بالمؤسسة لتنفيذ البرامج والخدمات في ظل جائحة كورونا	٢	%٧,٧	٧	%٢٦,٩	١٧	٦٥,٤%	١,٤٢	٠,٦٤	٤٧,٤٤	٧

٥	قصور المؤسسة بتوفير برامج جديدة تسهم في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة	٢	%٧,٧	١٣	%٥٠,٠	١١	٤٢,٣%	١,٦٥	٠,٦٣	٥٥,١٣	٤
٦	عدم وجود قنوات فاعلة للاتصال مع المؤسسات الأخرى لتقديم خدمات متكاملة للمرأة في ظل جائحة كورونا	٦	%٢٣,١	١٥	%٥٧,٧	٥	١٩,٢%	٢,٠٤	٠,٦٦	٦٧,٩٥	١
٧	ضعف العمل الجماعي داخل المؤسسة	٦	%٢٣,١	١٥	%٥٧,٧	٥	١٩,٢%	٢,٠٤	٠,٦٦	٦٧,٩٥	١ مكرر
	المتغير ككل	١,٧٠	٠,٤١	٥٦,٧٠	متوسط						

يكشف نتائج الجدول السابق أن صعوبات مرتبطة بالمؤسسة

تمثلت فيما يلي:-

أن الوزن النسبي لإجمالي الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة بلغ (٥٦,٧%) وبمتوسط بلغ (١,٧) وانحراف معياري بلغ ٠,٤١، بينما لعبارات صعوبات مرتبطة بالمؤسسة، جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (عدم وجود قنوات فاعلة للاتصال مع المؤسسات الأخرى لتقديم خدمات متكاملة للمرأة في ظل جائحة كورونا)، وكانت العبارة مكرر (ضعف العمل الجماعي داخل المؤسسة) بوزن نسبي بلغ (٦٧,٩٥%)، وتحليل نتائج الجدول يتضح من ذلك أن الصعوبات المرتبطة بالمؤسسة اشارت

درجة نسبتها متوسطة, في ضعف قنوات الاتصال والتنسيق بين كافة المؤسسات المعنية في تقديم الخدمات والرعاية الكاملة للمرأة الفلسطينية في مواجهة العنف في ظل جائحة كورونا, وبالنظر إلى نتائج الجدول نجد جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (نقص الإمكانيات المادية بالمؤسسة لتنفيذ البرامج والخدمات في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٤٧,٤٤%) و يرجع الى عدم وجود الإمكانيات المادية وضعف التمويل الحكومي و من الجهات الخارجية المتاحة لتنفيذ أنشطة البرامج للمساعدة في الحد من مشكلات العنف التي تواجه المرأة في ظل جائحة كورونا.

رابعًا: ما المقترحات العلمية لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

الجدول رقم (١٥) يوضح المقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي (ن=٢٦)

م	أولاً: المقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي	التكرار (ك)			المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
		نعم	%	الي حد ما				
١	تزويد الاخصائي الاجتماعي بمهارات للتطوير ادائه المهني	٢٣	%٨٨,٥	٣	%١١,٥	٠	%٠,٠	١

٢	عقد دورات تدريبية للأخصائي اثناء الازمات كجائحة كورونا	٢١	%٨٠,٨	٣	%١١,٥	٢	%٧,٧	٢,٧٣	٠,٦٠	٩١,٠٣	٦
٣	وضع خطة متكاملة للأخصائي الاجتماعي للعمل في ظل جائحة كورونا	١٩	%٧٣,١	٧	%٢٦,٩	٠	%٠,٠	٢,٧٣	٠,٤٥	٩١,٠٣	٣
٤	تبادل الخبرات المهنية بين الاخصائيين الاجتماعيين ومؤسسات المجتمع	٢٠	%٧٦,٩	٥	%١٩,٢	١	%٣,٨	٢,٧٣	٠,٥٣	٩١,٠٣	٤
٥	زيادة الكوادر المهنية المتخصصة بما يتناسب مع حجم مشكلات العنف التي تواجه المرأة في ظل انتشار كورونا	٢٠	%٧٦,٩	٥	%١٩,٢	١	%٣,٨	٢,٧٣	٠,٥٣	٩١,٠٣	٤ مكرر
٦	ضرورة توفير الاجراءات الوقائية للأخصائي الاجتماعي اثناء قيامه بدورة مهني في ظل جائحة كورونا	٢١	%٨٠,٨	٤	%١٥,٤	١	%٣,٨	٢,٧٧	٠,٥١	٩٢,٣١	٢
	المتغير ككل	٢,٧٦	٠,٣٥	٩٢,٠٩	مرتفع						

يوضح الجدول السابق المقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي, تمثلت فيما يلي:-

أن الوزن النسبي لإجمالي المقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي بلغ (٩٢,٠٩%) وبمتوسط بلغ (٢,٧٦) وانحراف معياري بلغ ٠,٣٥, بينما

١	٩٢,٣١	٠,٤٣	٢,٧٧	٠,٠%	٠	٢٣,١%	٦	%٧٦,٩	٢٠	ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاستقبال الحالات التي تعاني من مشكلات العنف في ظل جائحة كورونا	١
٥	٨٩,٧٤	٠,٥٥	٢,٦٩	٣,٨%	١	٢٣,١%	٦	%٧٣,١	١٩	اهمية التعاون والتشبيك بين كافة مؤسسات مجتمع المدني في ظل جائحة كورونا	٢
٣	٩١,٠٣	٠,٤٥	٢,٧٣	٠,٠%	٠	٢٦,٩%	٧	%٧٣,١	١٩	ضرورة تقديم المساعدة العاجلة للمرأة التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا	٣
٦	٨٧,١٨	٠,٥٧	٢,٦٢	٣,٨%	١	٣٠,٨%	٨	%٦٥,٤	١٧	ضرورة التركيز على الأنشطة الترويجية لتخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة في ظل جائحة كورونا	٤
١ مكرر	٩٢,٣١	٠,٤٣	٢,٧٧	٠,٠%	٠	%٢٣,١	٦	%٧٦,٩	٢٠	اهتمام المؤسسة بتدريب الاخصائي للتعامل مع مشكلات العنف بكل كفاءة عالية	٥

لعبارات المقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي، وكانت درجة نسبتها مرتفعة، وجاءت بالمرتبة العبارة الأولى (تزويد الاخصائي الاجتماعي بمهارات للتطوير ادائه المهني) بوزن نسبي بلغ (٩٦,١٥%)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (ضرورة توفير الاجراءات الوقائية للأخصائي الاجتماعي اثناء قيامه بدورة مهني في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٩٢,٣١%)، فيتضح من ذلك أن الاخصائي الاجتماعي يرغب في تطوير ادائه المهني واكسابهم المعارف والمهارات التي تساعدهم في العمل لحل مشكلات العنف التي تواجه المرأة، وتوفير إجراءات، الوقاية والسلامة ليتمكن الاخصائي بالقيام بدورة المهني بكل مهنية واطمئنان، وهذا اكدت دراسة (محمد، نوال، ٢٠٠٩م) في رفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وجاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (عقد دورات تدريبية للأخصائي اثناء الازمات كجائحة كورونا) بوزن نسبي (٩١,٠٣%) وهذا يظهر ضرورة عقد دورات تدريبية بشكل دوري في مجال رعاية الأسر التي تواجه العنف، والأخصائيين بحاجة إلى هذه الدورات التدريبية لزيادة فعالية دورهم.

الجدول رقم (١٦) يوضح مقترحات مرتبطة بالمؤسسة (ن=٢٦)

م	ثانيًا مقترحات مرتبطة بالمؤسسة	التكرار (ك)			المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا				
		%	%	%				

• عرض النتائج العامة وفقاً لتساؤلات الدراسة:-

أولاً : عرض أهم نتائج الدراسة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعي، تناولها على النحو التالي:-

(١) النتائج الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، توصلت الى النتائج التالية: -
- أن النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوزارة الشؤون الاجتماعية، ذكور وذلك بنسبة (٦١,٥%)، بينما كانت نسبة الإناث (٣٨,٥%).

- أن النسبة الاعلى بالفئة العمرية من (٣٥ لأقل من ٤٥ سنة)،
للأخصائيين الاجتماعيين جاءت بنسبة (٥٣,٨%)، يليها (من ٢٥ سنة لأقل من ٣٥) بنسبة (٢٣,١%)، ومن (٤٥ لأقل من ٥٥ سنة) بنسبة (١٩,٢%)، وأخيراً من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة (٣,٨%).

- أن النسبة الأعلى الحاصلين على البكالوريوس تخصص خدمة اجتماعية وذلك بنسبة (٦٩,٢%)، يليها نسبة (١٩,٢%) الحاصلين ليسانس آداب اجتماع، يليها الحاصلين على درجة الماجستير، بنسبة (٧,٧) و (٣,٨%) الحاصلين على دبلوم متوسط.

- أن نسبة الاعلى لعدد سنوات العمل هي (أقل من ٣ سنوات) جاءت نسبة (٣٠,٨%)، يليها نسبة (٢٦,٩%) من (٣ - إلى أقل من ٦ سنوات)، ونسبة مكرر (٢٦,٩%) من (٩ سنوات فأكثر)، وأخيراً عدد السنوات العمل بنسبة (١٥,٤%).

- أن النسبة الاعلى الذين حصلوا على دورات تدريبية بنسبة (٦٥,٤%)، يليها بنسبة (٣٤,٦%) لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال رعاية الاسر.

٦	تسهيل الإجراءات الإدارية في المؤسسة لتقديم الخدمات للمرأة التي تواجه مشكلات العنف في ظل جائحة كورونا	١٩	%٧٣,١	٧	٢٦,٩%	٠	٠,٠%	٢,٧٣	٠,٤٥	٩١,٠٣	٣ مكرر
	المتغير ككل	٢,٧٢	٠,٣٤	٩٠,٦٠	مرتفع						

كشفت بيانات الجدول السابق: المقترحات المرتبطة بالمؤسسة

كما، تمثلت فيما يلي :

أن الوزن النسبي لإجمالي مقترحات مرتبطة بالمؤسسة بلغ (٩٠,٦%) وبمتوسط بلغ (٢,٧٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٤)، بينما لعبارات مقترحات مرتبطة بالمؤسسة كانت نسبتها مرتفعة، جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاستقبال الحالات التي تعاني من مشكلات العنف في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي بلغ (٩٢,٣١%)، وجاءت بالمرتبة الاولى مكرر العبارة (اهتمام المؤسسة بتدريب الاخصائي للتعامل مع مشكلات العنف بكل كفاءة عالية) بوزن نسبي (٩٢,٣١%) ويتضح من ذلك ضرورة تهيئة المناخ الجيد وتوفير الظروف البيئية والاجتماعية لاستقبال الحالات المعرضة للعنف، وبالمرتبة الأخيرة بنسبة مرتفعة للعبارة (ضرورة التركيز على الأنشطة الترويجية لتخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٨٧,١٨%)، يؤكد اهمية ممارسة الانشطة الترويجية للتخفيف من حدة الاضطرابات ومشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية وكيفية مواجهتها بكل سهولة.

(٢) النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة: بالنسبة للتساؤل الأول: ما دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

١- دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاقتصادية للمرأة،

- جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (يسعى الاخصائي بتيسير
صرف المخصصات الشهرية للمرأة) بوزن نسبي بلغ (٨٠,٧٧٪)،
بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (يساعد الأخصائي الاجتماع
المرأة في الحصول على تمويل لمشروعات صغيرة لتخفيف
من المشكلات الاقتصادية) بوزن نسبي بلغ (٧٦,٩٢٪).
- بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (يحرص الاخصائي
الاجتماعي على زيادة المخصصات المالية لتخفيف من
مشكلات الاقتصادية للمرأة) بوزن نسبي (٦٧,٩٥٪).

٢- دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الصحية.

- جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (يساعد الاخصائي المرأة في
الاستفادة من خدمات التأمين الصحي في ظل جائحة كورونا بوزن
نسبي بلغ (٨٨,٤٦٪)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (مساعدهن
على الكشف المبكر للأمراض الناتجة من مشكلات العنف) بوزن نسبي
(٧٥,٦٤٥٪).

- بينما جاء بالمرتبة الاخيرة العبارة (يقدم الإرشادات الوقائية
للأمراض المعدية كفيروس كورونا (كوفيد ١٩) بوزن نسبي (٩٦,٢٣٪).

٣- دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات النفسية.

- جاءت بالمرتبة الأولى (يحرص الاخصائي الاجتماعي في التأهيل
النفسي للتعيش في ظل انتشار كورونا) بوزن نسبي بلغ (٨٤,٦٢٪)،
بينما جاءت بالمرتبة الثانية العبارة (يساعد الاخصائي على إزالة المشاعر
السلبية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية) بوزن نسبي (٨٠,٧٧٪).
- جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (يهتم الاخصائي الاجتماعي لمشاركة
المرأة في اختيار الأنشطة الترويحية) بوزن نسبي (٧٣,٠٨٪).

٤- دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية.

- بالمرتبة الأولى العبارة (يحرص الاخصائي الاجتماعي بتكوين علاقة
مهنية لمساعدة المرأة التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا) بوزن
نسبي بلغ (٨٢,٠٥٪)، بينما جاءت بالمرتبة الأولى مكرر العبارة (يساهم
الاخصائي الاجتماعي على تكوين علاقات إيجابية) بوزن نسبي (٨٢,٠٥٪).
- جاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة (يحرص في تقوية العلاقات
الاجتماعية داخل البيئة الاجتماعية) بوزن نسبي (٦٩,٢٣٪).

بالنسبة للتساؤل الثاني : ما الصعوبات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

١- الصعوبات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي , تتمثل:

- جاءت بالمرتبة الاولى العبارة (عدم الدافعية لدى الأخصائي
الاجتماعي للعمل في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي بلغ (٦٥,٣٨٪).
بينما جاءت المرتبة الثانية العبارة (ضعف العلاقة المهنية بين
الأخصائي الاجتماعي وفريق المؤسسة) بوزن نسبي (٦١,٥٤٪).

جاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة لعدد المترددين من الحالات) بوزن نسبي (٤٣,٥%).

٢- صعوبات مرتبطة بالمؤسسة، وهي:

- جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (عدم وجود قنوات فاعلة للاتصال مع المؤسسات الأخرى لتقديم خدمات متكاملة للمرأة في ظل جائحة كورونا)، وكانت العبارة مكر (ضعف العمل الجماعي داخل المؤسسة) بوزن نسبي بلغ (٦٧,٩٥%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (نقص الإمكانيات المادية بالمؤسسة لتنفيذ البرامج والخدمات في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٤٧,٤٤%).

بالنسبة للتساؤل الثالث : ما المقترحات العلمية لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلة العنف التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

١- مقترحات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي، وهي:

- جاءت بالمرتبة الأولى (تزويد الاخصائي الاجتماعي بمهارات للتطوير ادائه المهني) بوزن نسبي بلغ (٩٦,١٥%)، وبالمرتبة الثانية العبارة (ضرورة توفير الاجراءات الوقائية للأخصائي الاجتماعي اثناء قيامه بدورة في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٩٢,٣١%).

- جاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة (عقد دورات تدريبية للأخصائي اثناء الازمات كجائحة كورونا) بوزن نسبي (٩١,٠٣%).

٢- مقترحات مرتبطة بالمؤسسة

- جاءت نسبتها مرتفعة، جاءت بالمرتبة الأولى العبارة (ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاستقبال الحالات التي تعاني من مشكلات العنف في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي بلغ (٩٢,٣١%) وبالمرتبة الأولى مكرر العبارة (اهتمام المؤسسة بتدريب الاخصائي للتعامل مع مشكلات العنف بكل كفاءة عالية) بوزن نسبي (٩٢,٣١%)، والمرتبة الأخيرة بنسبة مرتفعة للعبارة (ضرورة التركيز على الأنشطة الترويجية لتخفيف من حدة مشكلات العنف التي تواجه المرأة في ظل جائحة كورونا) بوزن نسبي (٨٧,١٨%).

توصيات الدراسة

يوصي الباحث: بأن المرأة الفلسطينية تستحق أكثر بكثير مما هي عليه الآن من حقوق مجتمعية وإنسانية، فيجب أن نعمل معاً كمؤسسات اجتماعية واحدة، ومتكاملة تجاه تدعيم وتعزيز ثقافة مجتمعية متقدمة، تناهض ظاهرة العنف الموجه الى ضد المرأة وبكافة أشكاله، **لذا ستناول بعض التوصيات التي خرجت منها الدراسة، وهي في النقاط التالية:-**

١- العمل على زياده تثقيف المرأة الفلسطينية وتوعيتهن، لإبقاء أصواتهن عالية ضد العنف بمختلف صورته وأشكاله، تحديداً في ظل انتشار جائحة كورونا بالمجتمع.

٢- عقد دورات تدريبية للتطوير الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، واكسابهم المهارات الفنية للعمل في مجال رعاية الاسر التي تواجه العنف في ظل جائحة كورونا بالمجتمع الفلسطيني.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

(أ) الكتب العربية:

- (١) السروجي, طلعت.(٢٠٠٨م). الخدمة الاجتماعية (أسس النظرية والممارسة), الإسكندرية, دار الهنا للتجليد الفني .
- (٢) رضا, واخرون .(١٩٩٢م). تنظيم المجتمع واجهزة تنظيماته, دار الحكيم, القاهرة.
- (٣) النوحى, عبد العزيز.(٢٠٠٥م). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية « عملية حل المشكلة ضمن اطار نسقي ايكولوجي, القاهرة.
- (٤) ليلة, على محمود.(٢٠٠٧م). تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة, مكتبة الأنجلو المصرية, ط١, القاهرة, مصر.

(ب) الرسائل والمجالات والمؤتمرات العلمية .

- (١) ابراهيم, خليل, والخفش, فواز.(٢٠١٨م). المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعنفة ودور المؤسسات الاجتماعية في مواجهتها, « دراسة ميدانية مطبقة على بيت لحم ,طولكرم, نابلس, رام الله», فلسطين.
- (٢) أبو جياب, آيات.(٢٠٠٩م). فاعلية العلاج الأسرى في تحقيق التأهيل الاجتماعي للنساء ضحايا العنف في قطاع غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, القاهرة, مصر.
- (٣) البوسيقى, حميدة.(٢٠٢٠م). التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية التي تواجه الأسر الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد١٩), المؤتمر الاول تأثير جائحة كورونا (كوفيد١٩) على الأسرة والتعليم, جامعة ايدن, تركيا.

- ٣- ضرورة قيام الاخصائي الاجتماعي بدورة بالتعاون والتشبيك مع كافة مؤسسات مجتمع المدني لتقديم البرامج والخدمات المتنوعة للأسر التي تواجه العنف وأشكاله في ظل جائحة كورونا.
- ٤- المزيد من اجراء الدراسات والابحاث العلمية لزيادة فعالية دور الاخصائي الاجتماعي لتخفيف من مشكلة العنف التي تواجه الاسرة والمرأة الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
- ٥- ضرورة تظافر كافة الجهود المختلفة الحكومية وغير الحكومية لمعالجة العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني وظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).
- ٦- مشاركة الاخصائيين الاجتماعيين في وضع استراتيجيات وخطط جديدة للتخفيف من وطأة الجائحة على فئات المجتمع وتحديدا فئة المرأة الفلسطينية الاكثر تضررا.

الساعة مساءً. <https://democraticac.de>
(٢) الموقع الإلكتروني: العنف ضد المرأة، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٦/٣٠م،
ساعة مساءً <https://www.palestine-studies.org>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- (1) Ronald W. & Allan M.: Domestic Violence (London, Green Wood Press, 2002), p.p. 126-125.
- (2) Kaya , Cigdem (2009) : State Responsibility Regarding Domestic Violence Against Women With A Focus On Turkey (Master´ s Programme in International Human Rights Law , Faculty of law ,Lund University .

- (٤) جمال, مراد.(٢٠١٩م). العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا على الاسرة الممتدة الجزائرية, مؤتمر تأثير جائحة كورونا (كوفيد١٩) على الاسرة والتعليم, جامعة ايدن, تركيا.
- (٥) سليمان, هدي.(٢٠٠٩م). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنشيط مشاركة المرأة الريفية في مشروعات برنامج «شروق» دراسة ميدانية مطبقة علي مركز أطسا محافظة الفيوم, المؤتمر الثانوي الحادي عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, الجزء الأول, مصر.
- (٦) عبد اللطيف, رشاد .(٢٠٠٥م). الأدوار والمسئوليات والمدخل المهنية لمواجهة العنف الأسري , المؤتمر العربي الاقليمي لحماية الاسرة من العنف, المملكة العربية السعودية.
- (٧) محمد, يحي .(٢٠١٣م). العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني, عرض لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني, فلسطين.
- (٨) هاشم, مرعي, وعبد الواحد, عرفات.(٢٠٠٦م). دور المنظمات غير الحكومية في إشباع احتياجات المرأة المعيلة بالريف, المؤتمر العلمي السابع عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم, ١٠-١١ ايامي, مصر.

(ج) القواميس والمعاجم اللغوية:

- (١) مدكور, إبراهيم:(١٩٧٥م), معجم العلوم الاجتماعية, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتب.

(د) المواقع الإلكترونية :

- (١) الموقع الإلكتروني: المركز الديمقراطي العربي : مؤتمر تأثير جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على الاسرة والتعليم, ٢٠٢٠م, تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/١٧م,

- 1- Concepts of «values - ethics - professional practice - the covid 19 pandemic».
- 2- Sources of moral values and their types.
- 3- The importance and objectives of professional ethics.
- 4- Types and levels of values.
- 5- Factors affecting professional ethics.
- 6- The values and ethics that the social worker must observe in his professional practice in light of the COVID19- pandemic.

مقدمة

تعد الأخلاق أساس ديننا الحنيف فقدوتنا رسول الله وصفه رب العالمين وقال تعالى {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (القلم، الآية ٤)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه : وإنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

تستمد القيم والأخلاقيات أهميتها لأنها العنصر الموجه لسلوك الفرد والجماعة والمجتمع ومن خلالها يمكن التنبؤ بهذا السلوك ، ونظراً لأهمية القيم تحرص العديد من المهن على وضع ميثاق أخلاقي بمثابة مرشد وموجه لسلوكيات العاملين بالمهنة ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تعد الأخلاقيات المهنية مجموعة السلوكيات التي يجب ان يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي تجاه نفسه ومهنته وفريق العمل والمؤسسة والمجتمع ككل.

ونظراً للدور الريادي للأخصائي الاجتماعي والقيام بتنفيذ العديد من البرامج العلاجية والوقائية والتنموية لمواجهة جائحة كورونا، وفي

قيم وأخلاقيات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا فلسطين

أ.م.د/ كريم حسن أحمد همام

مدير معهد إعداد القادة وأستاذ تنظيم

المجتمع المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

مصر

الباحث/ إبراهيم عبد المنعم

إبراهيم حمد

باحث بمرحلة الماجستير بقسم تنظيم

المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان - مصر

Abstract:

Values and ethics are the guiding element for the behavior of the individual, the group, and society, and through them, this behavior can be predicted, Given the importance of values, many professions are keen to develop an ethical charter as a guide and guide for the behavior of workers in the profession, including the profession of social work.

In view of the pioneering role of the social worker and the implementation of many treatment, preventive and development programs to confront the Corona pandemic, and in light of the economic and social repercussions of this pandemic, the social worker is in greater need of commitment to the values and ethics of the social service profession because it acts as an organizer and guide for his professional performance, **and this topic will be discussed through the following points:**

ظل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة يكون الاخصائي الاجتماعي أشد احتياجاً للإلتزام بقيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية لانها تعمل بمثابة منظم وموجه لأدائه المهني، **وسوف يتم**

مناقشة ذلك الموضوع من خلال النقاط التالية:

- ١- المفاهيم « القيم - الأخلاقيات - الممارسة المهنية - جائحة كورونا ».
- ٢- مصادر القيم الأخلاقية وأنواعها.
- ٣- أهمية وأهداف الأخلاق المهنية .
- ٤- أنواع القيم ومستوياتها.
- ٥- العوامل المؤثرة علي الأخلاقيات المهنية .
- ٦- القيم والأخلاقيات التي يجب علي الاخصائي الاجتماعي مراعاتها في ممارسة المهنة في ظل جائحة كورونا .

أولاً: المفاهيم:-

١-القيم Values:

تعرف بأنها «معتقدات لدى المهنة عن الناس وعن الطرق الملائمة للتعامل مع الناس» (على الدين السيد، ١٩٩٤، ص ١٦٨).
بينما يعرف قاموس وبستر بأنها «معاني أو أفكار مرغوب فيها لدى جماعة من الناس» (Webster Dictionary, ١٩٩٤، p.٤٠١).

كما عرفها آخرون بأنها «أدوات أساسية لإنتقاء المعارف التي تتناسب مع معتقداتنا عما يجب أن نفعله وكيف نحقق ذلك»

(Armando Moral & Sheafor, ١٩٩٤، p. ٢٠٩)

كما تعرف بأنها «عادات ومستويات لسلوك ومبادئ مرغوبة من ثقافة ما أو جماعة من الناس أو من الأفراد، والأخصائيين كجماعة واحدة قد حددوا لأنفسهم قيم عامة في التصنيف الذي وضعته الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين للمستويات الأخلاقية

لممارسة الخدمة الإجتماعية» (Robert I. Barker, ١٩٩٥، p.٣٩٩).

وتعرف بأنها «مجموعة المعتقدات والمعايير التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون وتعبّر عن محور اهتمامهم وتفضيلاتهم، وعلى ضوءها يتم توجيه ممارستهم المهنية تجاه كل من العملاء، والزملاء، والمؤسسات، ومهنة الخدمة الإجتماعية، والمجتمع ككل بما يسهم في تعميق فعالية المهنة وارتقاء مكانتها في المجتمع (ماهر أبو المعاطى على، ٢٠٠٣، ص ٨٤).

٢- الأخلاقيات Ethics:

يعرف قاموس أكسفورد الأخلاق بأنها «علم الأخلاق» وهي قواعد السلوك التي يتبعها عدد من الأفراد» (H. W. Fowler & F. G. Fowler, ١٩٩٢، p.٤٠١).

ويعرفها قاموس ويبستر، عام ١٩٩٤م بأنها «المبادئ الاخلاقية /

المعنوية، والجودة والممارسة» (Webster Dictionary of the English Language, ١٩٩٤، p.٣٥٠).

كما تعرف بأنها «نسق المبادئ الأخلاقية والمدرجات عن ما هو صحيح مقابل ما هو خطأ والحكمة من وراء السلوكيات التي يمارسها الفرد والجماعة والمهنة أو الثقافة والسلوك الخلقى وهو السلوك الذي اصطلح عليه المجتمع وأفراده ويتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للأفراد كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات والمواقف التي تعرض لهم دون أن يخالفوا في ذلك ضمائرهم أو العرف السائد في مجتمعهم» (أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠، ص٧٤).
فلكل مهنة من المهن قيم، ومبادئ، ومعايير أخلاقية، ومعرفة علمية، وأساليب، ومهارات فنية، تحكم عمليات المهنة وتحدد ضوابطها،

المهنة (Brenda Dubois & Karla Krogsrud Miley, ٢٠٠٨, p. ١١).

٣- الممارسة المهنية:

يشير هذا المفهوم إلى «استخدام معلومات ومهارات الخدمة الاجتماعية لتطبيقها عند تقديم خدماتها بطرق تتسق مع قيم المهنة ، وتشمل الممارسة العلاج للحد من المشكلات الاجتماعية ، والتدعيم لتأهيل الفئات لخاصة ، والوقاية من خلال التخطيط وتنظيم الخدمات التي تقي من الوقوع في المشكلات وتعزيز الرفاهية الاجتماعية». كما تعرف بأنها «أنها الجهود المهنية التي تترجم في أنشطة مقتنه وموجهة لتحقيق أهداف تحكمها الأخلاقيات والقيم ومهارات الممارسة التي يتم اكتسابها من خلال العمل بطرق الخدمة الاجتماعية وتقتضي الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية توظيف مجموعة المعارف والمهارات في الميدان الاجتماعي ، طبقاً لقيم الخدمة الاجتماعية نفسها ، من خلال علاج المشكلات بالاستفادة من قدرات العملاء، وتشمل على خدمات وقائية ، وعلاجية ، وتأهيلية ، تحقق الرفاهية الاجتماعية» (محمد بن مسفر، ٢٠١٠، ص ٦).

وتعرف بأنها «بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث يتناول تغير البناء لكل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد وحتى المجتمع (هشام سيد عبد الحميد ، ٢٠٠٨، ص ١٧).

يقصد الباحث بقيم وأخلاقيات الممارسة المهنية :

مجموعة المعتقدات والقواعد والمعايير التي يلتزم بها الأخصائيين الاجتماعيين، والتي توجّه ممارستهم المهنية أثناء جائحة كورونا وتكون معياراً لسلوكهم تجاه العميل (المصاب بكورونا)، وتجاه الأخصائي

وللمهنة مجالات متعددة ووظائف معينة؛ فتعرف الأخلاق المهنية بأنها «المبادئ التي تعد أساساً للسلوك المطلوب لأفراد المهنة، والمعايير التي تعتمد عليها المنظمة في تقييم أدائهم إيجاباً وسلباً» (عصام بن عبد المحسن الحميدان، ٢٠١٤، ص ٢٢).

كما تعرف الأخلاق المهنية Professional Ethics بأنها «مجموعة المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك سواء كانت مكتوبة أو متعارف أو متفق عليها داخل الجماعة المهنية التي ينتمى إليها الباحث» (ماهر أبو المعاطى على ، ٢٠١٠، ص ٣٦٥).

ويشار للأخلاقيات المهنية بأنها «معايير للسلوك تطبق على هؤلاء الذين يشغلون مهنة معينة، فالشخص الذي يدخل مهنة ما يطلب منه الالتزام بأخلاقيات المهنة، لأن المجتمع يجعله موضع ثقة في أن يقدم بضائع وخدمات ذات قيمة، ولا يمكن أن تتوافر ما لم يكن سلوكه مغلفاً بمعايير مينة، لذا فالمهنيون الذين يفشلون في أن يلتزموا بالأخلاقيات المهنية ينتهكون هذه الثقة» (طلعت السروجي، مدحت أبو النصر ، ٢٠٠٨، ص ٥٠٩).

مما سبق يتضح أن في حين أن القيم هي معتقدات ضمنية أو صريحة حول ما ينظر الناس أنه جيد، فالأخلاق تتعلق بما يعتبره الناس صحيحاً أو على حق فالأخلاق تنشأ المعايير التي توجه تصرفات الأفراد، وفيما يتعلق بأخلاقيات المهنة فتمثل أخلاقيات الخدمة الاجتماعية التوقعات أو التفضيلات السلوكية الذان يرتبطان بمسئولية الخدمة الاجتماعية، وهذه التفضيلات يتم تعديلها، وتبلور رداً على تراكم المعرفة والتكنولوجيا، وفي استجابة للتغير الاجتماعي. على الرغم من طبيعتها المتطورة، إلا أنها ترتكز على قاعدة علمية ثابتة إلى حد ما مع القاعدة الأساسية التي حددها الأخصائيون الاجتماعيون منذ ظهور

لنفسه، وتجاه فريق العمل، والمؤسسة ومهنة الخدمة الاجتماعية والمجتمع ككل.

٤ - جائحة كورونا:

فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي، وهو مجهول السبب إلى الآن ظهر في مدينة «ووهان» الصينية في أواخر العام ٢٠١٩، وفي ٨ فبراير عام ٢٠٢٠، أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم غيرت في ٢٢ فبراير ٢٠٢٠ الاسم الإنجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد إلى COVID-١٩، قبل أن تعتمد هذه التسمية رسمياً من قبل منظمة الصحة العالمية في ١١ فبراير ٢٠٢٠، في حين بقي الاسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير (Feng, H., ٢٠٢٠, p.١٠).

وتعد فصيلة كورونا من الفيروسات واسعة الانتشار حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وتسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (السارس). وفيروس كورونا المستجد سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر، ولا يوجد حتى اليوم لقاح أو دواء محدد مضاد للوقاية من المرض أو علاجه، وتتولى منظمة الصحة العالمية تنسيق الجهود الرامية إلى تطوير اللقاحات والأدوية (WHO, ٢٠٢٠).

أصبح من الأمراض التي تهدد الأمن الإنساني، فقد تم إنفاق أكثر من (٢٠٠) مليار دولار لمواجهة الأمراض الناشئة في العقدين الأخيرين

مثل الإيبولا، وإنفلونزا الطيور، متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وسارس وفيروس غرب النيل، وزیکا؛ إلا أن فيروس كورونا تحول الي جائحة كلفت العالم خسائر بلغت عدة تريليونات من الدولارات (UNEP Frontiers Report, ٢٠٢٠, p ١٩).

ثانياً: مصادر القيم الأخلاقية وأنواعها:-

من المصادر التي تعتبر الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات المهن كافة في بلورة أخلاقياتها، والتي تعكس واقع المجتمع في شتى ميادينه، ويرى الباحثون أن هناك خمسة مصادر للأخلاقيات المهنية وهي:

أ) المصدر الديني: دين هو أقدم مصدر للأخلاق، وهناك العديد من الديانات في جميع أنحاء العالم، لكنهم جميعاً متفقون على المبادئ الأساسية، يعطي كل دين تعبيراً عن الخطأ والصواب في كافة مجالات الحياة، مثل التأكيد تؤكد على المسؤولية الاجتماعية بهدف المساهمة في الرفاهية العامة (مفهوم أخلاقيات المهنة ومصادرها | المرسل (almrsal.com)).

ب) المصدر الاجتماعي: تتمثل بالقيم والعادات الأخلاقية التي يكتسبها الموظف من البيئة المحيطة به ويتعامل معها بشكل يومي، بحيث يكون لكل مجتمع معين أخلاقيات مهنية يتعامل بها الأفراد فيما بينهم وتعدل من سلوكياتهم.

ج) المصدر الاقتصادي: يتمثل هذا المصدر بالأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الموظف، من حيث المستوى الاقتصادي ومستوى الراحة التي تتضمنها هذه الأوضاع الاقتصادية، وهناك أوضاع اقتصادية تؤدي بالموظف إلى أخلاقيات مهنية منحرفة مثل الغش والسرقة

وغيرها(مصادر أخلاقيات المهنة في العمل والمؤسسات المهنية - eParabi - إي عربي).

(د) المصدر الفكري: وهو الإطار الفكري المتماسك الذي يؤمن به الفرد، والقناعات الفكرية المستقاة من عقيدته، ومن قراءاته .

(هـ) المصدر التنظيمي: وهو الذي يعمل فيه الفرد، وكل القوانين الواجب الالتزام بها إضافة إلى الأنظمة والتقاليد والقيم ومثل تمد سلوك العاملين فيها وتوجه مسارهم المهني (حمدي عبد الله عبد العال، ٢٠٢١، ص٤١٨)

ويمكن تحديد أهم مصادر قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية في الآتي (طلعت السروجي، مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨، ص ٥١٢):-

١- الأديان السماوية.

٢- قيم وأخلاقيات المجتمع.

٣- قيم وأخلاقيات المهن الآخري.

٤- نتائج البحوث والدراسات العلمية في مجال القيم والأخلاقيات المهنية.

٥- الدروس المستفادة من الخبرات العملية عند ممارسة المهنة في الميدان.

٦- الدروس المستفادة من الأخطاء المهنية التي يقع فيها الممارسون للمهنة.

ثالثاً: أهمية وأهداف الأخلاق المهنية:-

أهمية أخلاقيات المهنة (أهمية أخلاقيات المهنة - موقع مُحيط (mVet.com)):

- ١- تساعد هذه المبادئ الأخلاقية الموظف في التأسيس لحياته المهنية، والتي تخص مجال عمله، ومهنته، وهي بذلك لها اليد الطولى في تشكيل نمط شخصيته المهنية، وذلك بالمكان المهني، والذي فيه يقوم بأداء مختلف واجباته المتعلقة بمهنته، ومجال عمله.
- ٢- تعد أحد أهم المعايير الرئيسية، والقواعد الهامة، والتي تخص تعديل السلوكيات المهنية للموظف على أساس وازعه الأخلاقي المهني، والذي يكون موجه له بشكلٍ دائم نحو السلوك القويم.
- ٣- الأخلاقيات المهنية من بين أهم الوسائل التي من خلالها يكون التطبيق لكل قواعد المهنة على الوجه الأكمل، كما أنها من بين الدوافع الأساسية لاحترام القوانين المتعلقة بالمهنة.
- ٤- الاحترام للعلاقات الخاصة بالمهنة أحد أهم ما تحققه الأخلاقيات المهنية حيث يحترم المرؤوس رؤسائه، مع مراعاة مهام كل موظف، وعدم التعدي على اختصاصات الآخرين.
- ٥- يعد بمثابة الحصن للموظف من أن يتجاوز حدود السلوكيات الإيجابية، كما أن الأخلاقيات المهنية تساعد من يتمسك بها بتجنب أي طريق سلبي، أو أي سلوكيات غير قويمه.

أهداف الأخلاقيات المهنية:

أهداف الالتزام بأخلاقيات المهنة :

- ١- ضبط السلوك المهني الشخصي الذي يجب أن يتحلى به المؤمنون على مصالح الدولة.

٢. فهم الواجبات المهنية والتذكير بنظام الجزاءات الإيجابية والسلبية كوسيلة من الوسائل الناجحة لتفادي بعض المظاهر المسلكية المحظورة.

٣. ضمان التوازن بين الأحكام الأخلاقية وضرورة المحافظة على حريات وحقوق الموظفين والعملاء.

٤. إزالة الطابع التسلسلي الذي يمكن أن تتصف به إدارة ما (أسامة محمد خليل الزيناتي، ٢٠١٤، ص ٧).

٥- مساعدة الأفراد والجماعات على إعادة التكيف النفسي والاجتماعي ، ومساعدة الأفراد والجماعات على تحديد معوقات سوء التكيف النفسي والاجتماعي ، واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يحقق التكيف النفسي والاجتماعي (محمد بن مسفر، ٢٠١٠، ص ١).

رابعاً: أنواع القيم ومستوياتها:-

الخدمة الاجتماعية هي مهنة قائمة على القيم، وتعكس تلك القيم التفضيلات وتوجيه الخيارات. مثل القيم المتأصلة في كل جوانب ممارسة الخدمة الاجتماعية لذا سوف تقوم الباحثة بعرض مستويات القيم، ويقسم بامفري Pumphrey القيم إلى المستويات التالية (على الدين السيد، ١٩٩٤، ص ص ١٦٩- ١٧٠):

١- قيم مطلقة: وهي القيم العامة والعالمية والمستوحاة من التاريخ الإنساني والعقائد المطلقة كما تتمثل في (العدالة- إنسانية الانسان- الحرية- الإخاء- الأمانة- عدم التحيز- السلام العالمي)، ويفترض أنها شائعة في سلوك الأفراد وأنشطتهم المهنية والاجتماعية، وترفض الجماعة من لم يلتزم بها.

٢- قيم وسيطة: وهي الاشكال الخاصة التي تشكلها الجماعة

لتناسبها لتحقيق القيم المطلقة أو في الوسط بين أهداف الجماعة ومعاني القيم المطلقة. فالظلم الجماعي أو غير المستثنى هو عدالة تناسب جماعة معينة، والحكم الديموقراطي هو ممارسة للحرية عند أخرى، بل وقد يكون القتال سبيل لتحقيق السلام العالمي.

٣ - القيم الأدائية: وهي قيم بدورها مستمدة من كل من القيم

المطلقة والقيم الوسيطة والتي حددتها فئة من الناس لممارسة نشاط مهني معين. وهي التي تهمنا في مهنة الخدمة الاجتماعية، والتي يطلق عليها مبادئ الخدمة الاجتماعية، وهي على هذا النحو قيم مهنية متميزة حسب طبيعة هذا النشاط المهني، وأهدافه ووسائله، فإذا كانت في الطب التعهد بأنقاذ حياة كل مريض، والحرص على كتمان أسراره الخاصة، وفي القانون تنحى القاضي عند محاكمة أقاربه، أو الإلتزام بروح القانون، وعدم التحيز، وفي الصيدلة أمانة في صرف الدواء أيا كانت العقبات، فهي في الخدمة الاجتماعية الحرص أولاً على آدمية الانسان وحقه في تقرير مصيره والاعتراف بقدراته الخاصة وحقوقه لدى المجتمع، ويصف ويليام جورون القيم الأدائية بأنها بمثابة قيم إجرائية توجه أساليب الممارسة في أنشطة معينة.

خامساً: العوامل المؤثرة علي الأخلاقيات المهنية (أسامة

محمد خليل الزيناتي، ٢٠١٤، ص ١٨- ١٩) بتصرف:-

١- البيئة الاجتماعية:

تساهم البيئة الاجتماعية بشكل مباشر وفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية، فقد يتعلم من خلالها بأن الانتماء والولاء في المقام الأول ليس للمصلحة العامة بل هو للأسرة أو العشيرة، فقد تساهم في جعل الاخصائي الاجتماعي يلبي الخدمات أولاً لاقاربه وأصدقائه.

٢. البيئة الاقتصادية:

تلعب الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الذي يعيش فيه الموظف من غنى ، وفقر ، وارتفاع مستوى المعيشة مقابل تدني مستوى الرواتب والأجور دورا كبيرا في تكوين الأخلاقيات الوظيفية من مبادئ واتجاهات وسلوك، كما أنها تؤدي إلى نشوء طبقات اقتصادية متعددة داخل المجتمع الواحد .

٣. البيئة السياسية

لا شك أن البيئة السياسية التي يعيش الموظف العام في ظلها، تلعب دورا مهما في تكوين اتجاهاته وأنماط سلوكه، لذا فإن غياب الرقابة، والأفتقار لمعايير المحاسبية تزيد من خرق العاملين للقانون.

خامساً: القيم والأخلاقيات التي يجب علي الاخصائي الاجتماعي مراعاتها في ممارسة المهنة في ظل جائحة كورونا:-

لقد أصبحت قضية القيم الأخلاقية للمهنة واحدة من أهم الموضوعات التي تهتم بها مهنة الخدمة الاجتماعية على كافة المستويات، وأن من أهم المبادئ والقيم التي يلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون «احترام كرامة الإنسان وتطبيق مبدأ التقبل وحق تقرير المصير واحترام الفروق الفردية بين العملاء وتحقيق المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو السن، وإن الوظيفة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية والتي تنادي بها القيم الأخلاقية للمهنة هي مساعدة الناس سواء كانوا أفراد أو جماعات على تنمية مهاراتهم وحل مشكلاتهم ومساعدة الأفراد على تقرير مصيرهم وتنمية قدراتهم وتكيفهم في بيئتهم الاجتماعية والدفاع عنهم حتى يتمكنوا من

الحصول على توزيع لموارد المجتمع ، (سلطانة محمد معاد، السيد عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص ١٧٢).

لذا يمثل البناء القيمي والأخلاقي للمهنة الفلسفة التي تقوم عليها والإطار الذي في ضوئه يتم الحكم على تصرفات الاخصائي الاجتماعي وسلوكياته في المواقف المختلفة التي يواجهها(عاطف حسني العسولي، ٢٠١٢، ص ١٧٦).

أ- قواعد السلوك الأخلاقي (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ٤٤-٤٥):

- ١- معرفة وفهم قيمة كل فرد من الأفراد والعناصر التي تشكل الظروف المحيطة بالسلوك والخدمة المطلوبة.
- ٢- إعلاء وتطوير القيم والمعارف والنظم الخاصة بهدف المهنة، والبعد عن أي أسلوب يضر بأداء المهنة لوظائفها.
- ٣- تفسير كافة البيانات والإجراءات العامة سواء على أساس فردي أو كممثل لجمعية أو مؤسسة أو منظمة مهنية.
- ٤- الاعتراف بحدود القدرات الشخصية، وتشجيع الاستفادة من كافة المعلومات والمهارات الملائمة، وتطبيق الأساليب العلمية للتقصي.
- ٥- المساهمة بتقديم الخبرة المهنية في تنمية السياسات والبرامج السليمة لتحسين شكل الحياة في كل مجتمع من المجتمعات.
- ٦- تحديد وتفسير الاحتياجات الاجتماعية، وتحديد طبيعة وخصائص المشكلات الاجتماعية على المستوى الفردي، والجماعي، وعلى المستوى المحلي والمستوى القومي، والإقليمي، والدولي، وكذلك وظيفة مهنة الخدمة الاجتماعية.

ب- المبادئ الاخلاقية:

وتتمثل هذه القيم والمبادئ الأخلاقية فى الآتى (Richard M.Grinnell, Jr & Yvonne A Unrau, ٢٠٠٨, p.٣٥):

١- الخدمة: يرفع الأخصائيون الإجتماعيون خدمة الآخرين فوق المصلحة الشخصية، ويعتمدون على معارفهم، وقيمهم، والمهارات اللازمة لمساعدة المحتاجين، ولمعالجة المشاكل الإجتماعية. ويتم تشجيع الأخصائيون الإجتماعيون لتطوع كجزء من مهاراتهم المهنية مع عدم انتظار عائد مادي.

لذا يجب على الأخصائيين الاجتماعيين من الخريجين وممارسى العمل المهني بالمجال الطبى وكافة مجالات الممارسة المهنية الأهتمام بالعمل التطوعى فى ظل الظروف الراهنة لأزمة كورونا للعمل على تأهيل المصابين ومساعدتهم على استعادة نشاطهم توجيه أسر المتعافين للاستفادة من بقائهم بالمنزل لاستعادة الوضع الطبيعى للأسرة واكتشاف بعضهم البعض من جديد، التعامل مع مشكلات أسر مرضى كورونا مثل الشعور بالوصمة الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا، والقلق من العدوى بالفيروس، والاهتمام بالجانب الوقائى فى الخدمة الاجتماعية لتوعية أفراد المجتمع بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا والمساهمة فى تعديل أفكار وسلوكيات أفراد المجتمع.

٢ - العدالة الإجتماعية: الاخصائيون الإجتماعيون يقاومون الظلم الإجتماعى يسعى الأخصائيين الإجتماعيين لإحداث التغيير الإجتماعى نيابة عن الأفراد الضعفاء والمضطهادين، كما يسعى الأخصائيون الإجتماعيون جاهدين لضمان الحصول على الخدمات اللازمة

والمعلومات والموارد، والمساواة فى الفرص، والمشاركة الفعالة فى صنع القرار لكل الناس.

يلتزم الأخصائيين الاجتماعيين بتحقيق العدالة الاجتماعية فى تقديم الخدمات للمصابين بكورونا دون تمييز على أساس سن جنس عرق.. الخ، وضمان حصول الفئات الأكثر احتياجاً على الغذاء والرعاية الطبية والدعم المعنوى وكفالة الحماية المالية لغير القادرين وتبصيرهم بأماكن تقديم الخدمات وإكسابهم مهارات المطالبة بحقوقهم، والإلتزام بالقيم المهنية فى كافة مراحل العمل مع العملاء المصابين بكورونا.

٣- **الكرامة وقيمة الفرد:** تقديم الخدمات للعملاء بأحترام مع مراعاة الفروق الفردية والتنوع، وتمكين العملاء المسئولين اجتماعياً لتقرير مصيرهم، ويدرك الأخصائيون الإجتماعيون مسئوليتهم تجاه عملائهم، وتجاه المجتمع الأكبر، ويهدفون لحل النزاعات بين مصالح العملاء والمصالح الأوسع للمجتمع بطريقة مسئولة اجتماعياً بما يتفق مع القيم، والمبادئ والمعايير الأخلاقية للمهنة.

يلتزم الأخصائيون الاجتماعيون بالحفاظ على ثقة وخصوصية وكرامة العملاء ومراعاة توفير احتياجات المصابين بكورونا خاصة العمالة غير المنتظمة وكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة، ويقومون بتبصير مصابي كورونا بمضاعفات عدم الإلتزام بتنفيذ خطة العلاج، ويقومون ببحث شكاوى المرضى وتوصيلها لإدارة المؤسسة وتقديم مقترحاتهم لتجويد الخدمات ودراسة احتياجات المرضى.

٤- **أهمية العلاقات المهنية الانسانية:** يتفهم الأخصائيون

الإجتماعيون أن العلاقات المهنية بينهم وبين الناس هي وسيلة هامة من أجل التغيير. ويرتبط الأخصائيون الإجتماعيون مع الناس كشركاء في عملية المساعدة، كما يسعى الأخصائيون الإجتماعيون إلى تعزيز العلاقات بين الناس في جهد هادف إلى تعزيز واستعادة وصيانة رفاهية الأفراد، والأسر، والفئات الإجتماعية، والمنظمات، والمجتمعات المحلية.

يلتزم الأخصائيين الاجتماعيين ببناء الثقة بينه وبين فريق العمل مما يمكنه من الأيفاء بتوقعات العملاء وأن يلتزم بالتعهدات التي قطعها على نفسه تجاه العميل والمؤسسة والمهنة، لذا يسعى الأخصائي الاجتماعي لتهيئة أسر المصابين بكورونا بكيفية التعامل مع المريض وكيفية فتح قنوات اتصال مع أفراد المجتمع لتوعيتهم بطرق الوقاية من الجائحة، واستثارة أفراد المجتمع للمشاركة في التغيير وربط المؤسسة بقيادات المجتمع، وتنسيق الجهود بين المؤسسات لتقديم خدمات متكاملة لمواجهة جائحة كورونا.

ه- التكامل: الأخصائيون الإجتماعيون يتصرفون على نحو جدير بالثقة لأنهم مدركون باستمرار لأهمية المهنة، والقيم، والمبادئ، والمعايير الأخلاقية وأهمية ممارستها. ويتصرف الأخصائيون الإجتماعيون بأمانة وبمسئولية، وتعزيز للممارسات الأخلاقية من جانب المنظمات التي ينتمون إليها.

يلتزم الأخصائيين الاجتماعيين بتيسير حصول العملاء على الخدمات مثل عمليات دخول واستقبال المرضى بالمستشفيات، والمشاركة في وضع خطة لعلاج المرضى، وإقامة شراكات بين المؤسسات لتكامل جهود تلك المؤسسات في تقديم الخدمات للمساعدة في مواجهة

الأزمات الصحية المجتمعية، والاستفادة الكاملة من العلاج المقدم له ومساعدته على التكيف مع بيئته الاجتماعية بعد الخروج من العزل، الاتصال بالمسؤولين والجهات المعنية للعمل على مساعدة المصابين على إيجاد حلول لمشكلاتهم المختلفة الناتجة عن الإصابة بفيروس كورونا .

٦- الكفاءة: يسعى الاخصائيون الإجتماعيون باستمرار لزيادة معارفهم ومهاراتهم المهنية ويطورون ويعززون خبراتهم المهنية وتطبيقها في الممارسة العملية. وينبغي أن يتطلع الأخصائيون الإجتماعيون إلى الإسهام في القاعدة المعرفية للمهنة.

يسعى الاخصائيين الاجتماعيين لصقل شخصيتهم المهنية عن طريق اكتساب معارف ومهارات وخبرات لتحسين وتجويد ممارسته المهنية لمواجهة الأزمات الصحية المجتمعية لمواجهة التغييرات والتطورات الحديثة في المجتمع بما يساهم في تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي، وتمكينه من التجديد والابتكار في استخدام أساليب وتكنيكات مهنية يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف الممارسة المهنية ومساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها؛ لذا يجب أن يلتزم ممارسي المهنة بأداء متميز وان يطورون ممارستهم المهنية فالمصاب بكورونا بأزمة يحتاج لممارسة مهنية متميزة للحصول على الخدمة بسرعة وجودة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الإطلاع على نماذج الممارسة الحديثة وكيفية استخدامها.

ج- المعايير الاخلاقية:

المعايير الأخلاقية ذات الصلة بالأنشطة المهنية لجميع الأخصائيين

الإجتماعيين وهذه المعايير هي:

(1) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الإجتماعيين تجاه العملاء:

(أ) تعهد والتزام الأخصائيين الإجتماعيين للعملاء: إن المسئولية الأولى للأخصائيين الإجتماعيين هي تعزيز الرفاهية للعملاء إبداء النصح لهم.

(ب) حق العملاء في تقرير مصيرهم: يجب على الأخصائيين

الإجتماعيين احترام حق أنساق العميل في تقرير مصيرهم في حالة ما إذا كان لا يوجد إلزام قانوني معين أو خطورة على العميل والمجتمع.

(ج) السرية والخصوصية: يجب على الأخصائي الإجتماعي احترام حق العميل في السرية وعدم الإلحاح على العميل للحصول على معلومات خاصة، طالما أنها غير جوهريّة لتقديم الخدمات له.

(2) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الإجتماعيين تجاه الزملاء:

يجب على الأخصائي الإجتماعي التعامل مع زملائه بأحترام، وأن يتجنب أي نقد سلبي للزملاء لا مبرر له، كما يجب على الأخصائي الإجتماعي التعاون مع زملاء مهنة الخدمة الإجتماعية ومع الزملاء من المهن الأخرى عندما يكون ذلك للتعاون في خدمة مصلحة أنساق العميل (أحمد محمد السنهوري، ٢٠٠٧، ص ٣٣١: ٣٣٢).

(3) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الإجتماعيين تجاه مؤسسات الممارسة المهنية في مجالاتها المتعددة:

وتتحدد في المسئوليات التالية:

(أ) يجب على الأخصائيين الإجتماعيين وضع الحدود والمعايير

في علاقاتهم المؤسسية مع من يشرفون عليهم أو يوجهونهم أو يدربونهم في إطار معرفتهم وكفاءتهم المهنية بناء على المعلومات والمهارات الأكثر حداثة.

(ب) يجب على الأخصائيين الإجتماعيين الذين يقومون بتقويم أداء الآخرين أن يودوا تلك المسئولية في إطار مؤشرات ومحكات واضحة ومعلنة بطريقة موضوعية غير متحيزة.

(ج) يجب على الأخصائيين الإجتماعيين الاحتفاظ بالسجلات التي تنظم العمل بالمؤسسة بطريقة سرية، مع ضمان قيامهم بالتوثيق السليم المناسب والكافي للمعلومات التي يحصلون عليها بما يسهل تقديم الخدمات للعملاء حالياً مع إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة ضماناً لاستمرار تقديم الخدمات للعملاء مستقبلاً.

(د) على الأخصائيين الإجتماعيين الإعلان عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة التي يعملون بها وشروط الحصول على الخدمات ونوعية العملاء الذين يمكنهم الاستفادة من تلك الخدمات في إطار وظيفة المؤسسة وفلسفتها.

(هـ) يجب على الأخصائيين الإجتماعيين العمل على زيادة موارد المؤسسة لخدمة العملاء، والعمل على تحسين سياسات وإجراءات الحصول على الخدمات وتحسين كفاءة وفاعلية خدمات المؤسسة وقيام العاملين بها من الأخصائيين الإجتماعيين والتخصصات الأخرى بالمهام الموكولة إليهم بأفضل طريقة في إطار التنظيم الوظيفي الملائم لتحقيق الأهداف.

وهذا يعني أن يلتزم الأخصائي الإجتماعي بالإلتزامات التي قررتها المؤسسة والقاعدة الأخلاقية التي تقول: بأنه يتعين أن يلتزم الأخصائي

الإجتماعى بإطاعة القواعد والتنظيمات التى يعمل فيها وأن يحسن من استخدام سياسات المؤسسة وإجراءاتها وكفاءة وفعالية خدماتها، ويجب أن يضمن وصول كل الأشخاص إلى الموارد والخدمات التى يطلبون الحصول عليها فى ضوء الفرص المتاحة أمامهم، وأن يوسع من فرص الاختيار أمام كل الأشخاص، وأن يولى عناية خاصة بالجماعات والأفراد والمحرومين من المزايا الإجتماعية والاقتصادية والمغلوبين على أمرهم.

(٤) المسئوليات الأخلاقية للأخصائين الإجتماعيين كمهنيين:

يجب على الأخصائين الإجتماعيين قبول المسئولية الإجتماعية أو العمل فقط على أساس الكفاءة أو النية لاكتساب الكفاءة الضرورية، ويجب على الأخصائين الإجتماعيين أن يجاهدوا لأن يصبحوا وبقوا مهرة وذو كفاءة فى الممارسة المهنية وأداء الوظائف المهنية، كما يجب على الأخصائين الإجتماعيين أن يكافحوا لى يصبحوا وبقوا بارعين فى ممارستهم المهنية، وفى أداء وظائفه المهنية، ويجب أن يراجع الأخصائين الإجتماعيين بشكل دورى فى أدبيات المهنة والمشاركة فى التعليم المستمر ذو الصلة بممارسة الخدمة الإجتماعية وأخلاقيات الخدمة الإجتماعية (Brenda Dubois & Karla Krogsrud Miley: ٢٠٠٨, p.٤٦٢).

(٥) المسئوليات الأخلاقية للأخصائين الإجتماعيين تجاه مهنة الخدمة الإجتماعية:

يجب على الأخصائين الإجتماعيين العمل تجاه الحفاظ على وتشجيع مستويات عالية من الممارسة المهنية، كما يجب عليهم العمل على

تحسين وترقى قيم ومعرفة ورسالة المهنة، كما يجب عليهم العمل على منع الممارسة غير المجازة للخدمة الإجتماعية، وأيضاً الممارسة التى لا تزود بالصلاحيات المشروعة.

(٦) المسئوليات الأخلاقية للأخصائين الإجتماعيين تجاه المجتمع:

يجب على الأخصائين الإجتماعيين تعزيز الرعاية الإجتماعية العامة فى المجتمع، والمطالبة بظروف معيشية للعملاء تساعد على تحقيق العدالة الإجتماعية، كما يجب على الأخصائين الإجتماعيين تدعيم الظروف التى تشجع احترام التنوع والاختلاف الثقافى بين أنساق العملاء، كما يجب على الأخصائين الإجتماعيين العمل على منع والقضاء على السيطرة أو الاستغلال أو التمييز والتفرقة ضد أى نسق من أنساق العملاء^(٢).

مما سبق يتضح أنه يوجد مجموعة من المسئوليات الأخلاقية للأخصائين الاجتماعيين تجاه كلاً من:-

(١) المسئوليات الأخلاقية تجاه العملاء:

- يجب على الأخصائين الاجتماعيين تعزيز رفاهية العملاء عن طريق بذل الجهد لضمان استمرارية تقديم الخدمات فى حالة انقطاعها بسبب المرض أو الحجر الصحى.

- يلتزم الأخصائين الاجتماعيين باستخدام وسائل اتصال آمنة لتوعية أفراد المجتمع حول أسباب الإصابة بفيروس كورونا والآثار المترتبة عليها.

(٢) أحمد محمد السنهورى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٢.

- يجب مساعدة العملاء على التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية ومساعدتهم على الاستفادة من وقت الفراغ.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمريض ومساعدتهم على إدارة مخاوفهم تجاه كورونا.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين إتاحة الفرصة للعملاء على تقرير مصيرهم ومنها أخذ موافقتهم على تلقي الخدمات إلكترونياً بسبب خطر العدوى، وتصحيح المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا، وتشجيعهم على الالتزام بخطة العلاج وتقبل الإصابة.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية المتعلقة بخصوصية وسرية معلومات العملاء، مع إبلاغ الجهات المختصة في حالة إصابة أحد العملاء بالفيروس بهدف حماية العملاء والمجتمع ككل.

٢) المسئوليات الأخلاقية تجاه الزملاء:

- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل عمل التعاون التام والتكامل في العمل، وزيادة وتوسيع شبكة العلاقات مع الأخصائيين الاجتماعيين في كافة المؤسسات الاجتماعية لتبادل الخبرات في مواجهة جائحة كورونا، وتأسيس مجموعات للدعم والمشاركة المجتمعية وعمل جلسات علاج جماعي لفريق العمل بالمؤسسة على حسب احتياجاتهم.

٣) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه مؤسسات الممارسة المهنية :

- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الالتزام بالحفاظ على خصوصية

وسرية معلومات العملاء المصابين بكورونا بطريقة سرية، مع ضمان قيامهم بالتوثيق السليم المناسب والكافي للمعلومات التي يحصلون عليها بما يسهل تقديم الخدمات للعملاء حالياً مع إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة ضماناً لاستمرار تقديم الخدمات للعملاء مستقبلاً.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين التخطيط لضمان حصول العملاء على الرعاية اللازمة، وتعديل سياسة وإجراءات المؤسسة في تقديم الخدمات أثناء جائحة كورونا.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين حصر الموارد المجتمعية لمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتلبية الاحتياجات الطارئة في ظل جائحة كورونا.
- توصيل العملاء بمصادر الحصول على الموارد المتاحة لسد احتياجاتهم الأساسية والصحية ومساعدتهم في الوصول لهم من خلال الاتصال بهذه المؤسسات.

٤) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين كمهنيين:

- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين تحمل المسئولية المهنية تجاه أزمة كورونا فيسعدوا جاهدین لإكتساب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بتقديم الخدمات عن بعد دون تخطي اللوائح المنظمة لعمل المؤسسة.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الاهتمام بالتعليم المستمر ومواكبة التطورات في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والنماذج الحديثة في مواجهة الأزمات الصحية المجتمعية.

الخ، وضمان حصول الفئات الأكثر احتياجاً على الغذاء والرعاية الطبية والدعم المعنوي وكفالة الحماية المالية لغير القادرين وتبصيرهم بأماكن تقديم الخدمات وإكسابهم مهارات المطالبة بحقوقهم، والإلتزام بالقيم المهنية فى كافة مراحل العمل مع العملاء المصابين بكورونا.

- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين أن يكونوا حلقة الوصل بين الفريق الطبي والعاملين الذين أصيبوا بكورونا لعمل جلسات علاج جماعى على حسب احتياجاتهم.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين العناية بالنفس خاصة مع الممارسة الميدانية مع مراعاة استخدام أدوات الحماية الشخصية فى حال تقديم الخدمات مباشرة للعملاء.

٥) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه مهنة الخدمة الإجتماعية:

- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين العمل تجاه الحفاظ على مستويات عالية من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أثناء الأزمات الصحية، كما يجب عليهم العمل على تحسين وترقى قيم ومعرفة ورسالة المهنة بما يواكب التغيرات والتحديات المجتمعية فى ظل جائحة كورونا، كما يجب عليهم العمل على منع الممارسة غير المجازة للخدمة الاجتماعية فى التعامل مع المصابين بفيروس كورونا وأسرههم مع الحرص على الإلتزام باللوائح والقوانين المنظمة لعمل المؤسسة.
- يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الحرص على تطبيق قيم ومبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية مع المرضى وذويهم والمجتمع ككل.

٦) المسئوليات الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه المجتمع:

- يلتزم الأخصائيين الاجتماعيين بتحقيق العدالة الاجتماعية فى تقديم الخدمات للمصابين بكورونا دون تمييز على أساس سن جنس عرق..

قائمة المراجع:

- ١- القرآن الكريم.
 - ٢- الحديث الشريف
 - ٣- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
 - ٤- أحمد محمد السنهوري: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي، القاهرة، دار النهضة العربية، ج٤، ط٦ المعدلة، ٢٠٠٧.
 - ٥- أسامة محمد خليل الزيناتي: دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالمشاركة مع جامعة الأقصى، ٢٠١٤.
 - ٦- حمدي عبد الله عبد العال: العلاقة بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالأخلاقيات المهنية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية، بحث منشور في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٥٣، ج ٢، ٢٠٢١.
 - ٧- سلطنة محمد معاد، السيد عبد الحميد: التكوين المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية على القيم والمبادئ الاخلاقية للمهنة، بحث منشور في: مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ع ٣٨، ٢٠٠٦.
 - طلعت السروجي، مدحت أبو النصر: القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٢٤، ج ٢، ٢٠٠٨.
 - ٩- عاطف حسنى العسولى: أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ومدى تطبيقها في بعض مؤسسات الخدمة الاجتماعية
- « بالتطبيق على مدينة غزة»، بحث منشور في: مجلة العلوم الإنسانية والأقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمى، ع ١، مج ١٦، ٢٠١٢.
- ١٠- عصام بن عبد المحسن الحميدان: أخلاقيات المهنة فى الإسلام، الرياض، العبيكان، ط ٣، ٢٠١٤.
 - ١١- على الدين السيد: الخدمة الاجتماعية الأصالة والمعاصرة، ج ٢، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٤.
 - ١٢- ماهر أبو المعاطى على: الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٠.
 - ١٣- ماهر أبو المعاطى على: القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة «نحو ميثاق أخلاقى للخدمة الاجتماعية فى المجتمع المصرى»، ورقة عمل فى: المؤتمر العلمى السادس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٣.
 - ١٤- محمد بن مسفر: مدى إدراك والتزام الممارسين الاجتماعيين بالقيم الأخلاقية لممارسة الخدمة الاجتماعية، بحث منشور فى: المؤتمر الدولى الرابع للعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٠.
 - ١٥- مدحت محمد أبو النصر: الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٧.
 - ١٦- هشام سيد عبد الحميد ، المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مصر ، ب.د.ن ، ٢٠٠٨.

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الحديث الشريف
- ٣- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
- ٤- أحمد محمد السنهوري: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي، القاهرة، دار النهضة العربية، ج٤، ط٦ المعدلة، ٢٠٠٧.
- ٥- أسامة محمد خليل الزيناتي: دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالمشاركة مع جامعة الأقصى، ٢٠١٤.
- ٦- حمدي عبد الله عبد العال: العلاقة بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالأخلاقيات المهنية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية، بحث منشور في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٥٣، ج ٢، ٢٠٢١.
- ٧- سلطنة محمد معاد، السيد عبد الحميد: التكوين المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية على القيم والمبادئ الاخلاقية للمهنة، بحث منشور في: مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ع ٣٨، ٢٠٠٦.
- طلعت السروجي، مدحت أبو النصر: القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٢٤، ج ٢، ٢٠٠٨.
- ٩- عاطف حسنى العسولى: أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ومدى تطبيقها في بعض مؤسسات الخدمة الاجتماعية

التداعيات الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة ودور مقترح للخدمة الاجتماعية في التعامل معها

أ. د. محمود فتحي محمد
استاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم
مصر

مشكلة الدراسة:

ان الخدمة الاجتماعية تنطبق عليها المتطلبات الأساسية لأي مهنة علمية، وبالتالي ينطبق عليها ما ينطبق على أي مهنة من حيث النمو والتطوير المستمر في سبيل تلبية حاجاتها من أجل تحقيق أهدافها في مواجهة القضايا التي تعنى بالتعامل معها. وفي ظل الظروف الراهنة تأثرت فئة العمالة المؤقتة بفيروس كورونا نتيجة لعدم وجود لهم دخل ثابت اثناء تلك الفترة وان وجد بعض الدعم من قبل الدولة في تلك المرحلة ولكن الدعم غير كافة فقيمة الدعم قدرت ٥٠٠ جنية للفرد وهذا المبلغ لا يكفي لسد احتياجات الاسرة ومن جاءت فكرة البحث لطرح مشكلات تلك الفئة من اجل رفع مستوياتهم والعمل علي ايجاد دخل ثابت او دائم لهم.

وتمثلت اهداف البحث في التالي: تحديد التداعيات الاجتماعية الناتجة عن فيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

- 1 Armando Moral & Sheafor: Social Work A Profession of Many Faces, London, Allun and Bacon, inc, 1994, p. 209.
- 2 Brenda Dubois & Karla Krogsrud Miley: Social Work An Empowering Profession, New York, Pearson, 6 edition, 2008, p. 111.
- 3 Feng, H.: Coronavirus Disease 2019 Protection Manual. Publishing House of Literature and Art Co., Ltd., 2020, p10.
- 4 H. W. Fowler & F. G.Fowler: The Concise Oxford Dictionary of Current English, USA, Library of Congress Cataloging Data, 1992.
- 5 Richard M.Grinnell, Jr & Yvonne A Unrau: Social Work Research and Evaluation «Foundation of Evidence-Based Practice», New York, Oxford University Press, Inc, 2008, p. p. 35.
- 6 Robert I. Barker: the Social Work Dictionary, Washington, Nasw Press, 3rd Edition, 1995, p.399.
- 7 UNEP Frontiers Report : Emerging issues of Environmental Concern, Nairobi. United Nations Environment Program, 2020, p 19.
- 8 Webster Dictionary of the English Language, London, Dilithinm, Press, 1994, p.401.
- 9 WHO., Corona virus disease 2019(COVID19)-Situation Report 77.Geneva, 2020.

مواقع الأنترنت:

- 1- مفهوم اخلاقيات المهنة ومصادرها | المررسال (almrsal.com)
- 2- مصادر أخلاقيات المهنة في العمل والمؤسسات المهنية - e3arabi - إي عربي
- 3- أهمية أخلاقيات المهنة - موقع مُحيط (mVet.com)

ان تتوفر لتك العمالة تأمينات ضد اصابات العمل اي تأمينات اجتماعية شاملة في اضرف طارئ مثل احداث كورونا.

The study Problem

Social service applies to it the basic requirements of any scientific profession, and therefore it applies to it what applies to any profession in terms of continuous growth and development in order to meet its needs in order to achieve its goals in facing the issues that are concerned with dealing with them. Under the current circumstances, the category of temporary workers was affected by the Corona virus as a result of their lack of a fixed income during that period, and if there was some support from the state at that stage, but the support was not all, the value of the support was estimated at 500 pounds per person, and this amount is not sufficient to meet the needs of the family and whoever came up with the idea of research To raise the problems of this category in order to raise their levels and work to find a fixed or permanent income for them.

The objectives of the research were the following: Determine the social repercussions resulting from the Corona virus and its impact on temporary employment.

Sub-goals

- 1 Determining the he
- 3 Determining the resulting economic effects of the Corona virus and its impact on temporary employment.

الاهداف الفرعية:

١. تحديد الاثار الصحية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة
٢. تحديد الاثار الاجتماعية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.
٣. تحديد الاثار الاقتصادية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.
٤. ا لوصول لدور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة التداعيات الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هي الاثار الصحية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة ؟
٢. ما هي الاثار الاجتماعية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة؟
٣. ما هي الاثار الاقتصادية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة؟

نتائج البحث:

- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات عن العمالة المؤقتة من اجل ان تكون هذه الفئة محل اهتمام لدي الجميع.
- ان يكون للأخصائي الاجتماعي دور فعال في المساعدة في إعداد المزيد من البرامج التدريبية للعمالة المؤقتة.
- مساعدة الاخصائي الاجتماعي العمالة المؤقتة في عمل نقابة تختص بشؤونهم والمحافظة علي حقوقهم.

المقدمة :

لقد ممرنا بفترة صعبة حيث ان فيروس كورونا حاصرنا من كل ناحية فأعداد الاصابة ازدادت يوم بعد الاخر. و لقد أُعلن عن انتشار مرض كوفيد- ١٩ (على أنه طارئة صحية عمومية تسبب قلقاً دولياً، وقد انتشر في بلدان ومناطق عديدة. وفيما لا يزال هناك الكثير مما نجعله عن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد- ١٩ ، إلا أننا نعلم بأنه ينتشر عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي لشخص مصاب)والذي ينشأ عن السعال أو العطس(. ويمكن أن يصاب الأفراد بالعدوى أيضاً من ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس وجوههم)مثلا العينين والأنف والفم(. وإذ يستمر كوفيد- ١٩ بالانتشار، من المهم أن تتخذ المجتمعات المحلية إجراءات لمنع المزيد من العدوى والحد من تأثير انتشار المرض ودعم إجراءات للسيطرة عليه.

فالهدف بات الأطفال واليافعون حالياً مواطنين عالميين، وفاعلين أقوياء في التغيير، وهم الجيل المقبل من مقدمي الرعاية والعلماء والأطباء. ويمكن لأي أزمة أن تمثل فرصة لمساعدتهم على التعلم وتقوي توادهم وتراحمهم وتزيد قدرتهم على الصمود مع بناء مجتمع محلي أكثر أماناً وعطف. ومن شأن توفير الحقائق والمعلومات حول كوفيد- ١٩ أن يساعد على تخفيف خشية الطلاب وقلقهم من المرض ويدعم قدرتهم على التعامل مع التأثيرات الثانوية على حياتهم. توفر هذه التوجيهات رسائل رئيسية، واعتبارات بشأن إشراك الإداريين والمعلمين والموظفين في المدارس والأهالي ومقدمي الرعاية وأفراد المجتمع المحلي، وكذلك الأطفال أنفسهم، في تعزيز السلامة والصحة في المدارس. ولم يكن تأثير الفيروس علي الاطفال وحسب ولكن امتد بشكل كبير الي العمالة المؤقتة التي لا تمتلك راتب محدد

impact on temporary employment.

-3 Determining the resulting economic effects of the Corona virus and its impact on temporary employment.

-4 Access to a proposed role for social service to mitigate the repercussions of the Corona virus and its impact on temporary employment.

Study questions

-1 What are the health effects of the Corona virus and its impact on temporary workers?

-2 What are the resulting social effects of the Corona virus and its impact on temporary workers?

-3 What are the resulting economic effects of the Corona virus and its impact on temporary employment?

Research results

-1 The need to pay attention to conducting more studies on temporary employment in order for this category to be of interest to everyone.

2 -That the social worker have an effective role in helping to prepare more training programs for temporary employment.

-3 Assisting the social worker in temporary employment in the work of a union that specializes in their affairs and in preserving their rights.

-4 That workers have insurance against work injuries, ie comprehensive social insurance in emergency circumstances such as the events of Corona.

شهري وخصوصا انه في ظل انتشار الجائحة كانت معظم الاماكن مغلقة وتوقف مصدر الرزق بالنسبة لهذه الفئات. ومن هنا كان لابد من ظهور دور لمهنة الخدمة الاجتماعية التي هي في الاساس انشأت لمساعدة البشر في جميع مجالات الحياه ولا تقتصر المساعدة علي الدور الوقائي للوقاية من كورونا ولكن ايضا محاولة منها لمساعدة تلك الفئات التي عانت من ازمة كورونا .

اولاً مشكلة الدراسة:

ان الخدمة الاجتماعية أحد مهن المساعدة الإنسانية التي تستند على أسس عديدة ومتطلبات المهن من حيث توفر الإطار النظري والمعرفي، والمتخصصين، والمعاهد والكليات لتعليمها، والقيم الأخلاقية التي تنظم علاقة الأخصائيين الاجتماعيين ببعضهم البعض وبالعملاء وبالمجتمع، وكذلك الاعتراف المجتمعي. وبالتالي فإن الخدمة الاجتماعية تنطبق عليها المتطلبات الأساسية لأي مهنة علمية، وبالتالي ينطبق عليها ما ينطبق على أي مهنة من حيث النمو والتطوير المستمر في سبيل تلبية حاجاتها من أجل تحقيق أهدافها في مواجهة القضايا التي تعنى بالتعامل معها.

ويعتبر المجال الطبي واحداً من المجالات المهمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي كعضو في الفريق العلاجي في المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المرتبطة بالمرضى كجزء من العلاج المتكامل، ويقوم الأخصائيون بالتعامل مع فئات متعددة داخل المستشفى وخارجة في نفس

الوقت. (١)

ونتيجة للتطور الذي شهده العالم اليوم وما صاحبه من مشكلات اجتماعية أدى إلى زيادة الوعي بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من أدوار فعالة في حل كثير من المشكلات سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات.. فهي مهنة إنسانية لها فلسفتها ومبادئها وطرقها و أهدافها وأخلاقياتها الخاصة بها، وقد ساعد ذلك على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات من خلال تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياه في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع^(٢).

حيث فرضت أزمة فيروس كورونا المستجد أجندة جديدة للبحوث الاجتماعية، وأسهمت في تغيير المسارات الفكرية للعديد من مراكز ومعاهد البحوث الاجتماعية على مستوى العالم، وأعدت هذه الأزمة النظر في أولويات موضوعات البحوث الاجتماعية ومنهجيات تطبيقها، والأسس النظرية التي تستند عليها، ولعبت دورها أيضا في إعادة النظر في الكثير من التخصصات الفرعية للعلوم الاجتماعية، كما تواجه البحوث الاجتماعية العديد من التحديات في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد والذي فرض التباعد بين الناس خوفا من انتقال العدوى، فكيف يمكن للبحوث الاجتماعية ان تتعامل مع هذا التحدي، وكيف لها المشاركة في الحدث العالمي الجاري، أن قلق البحوث الاجتماعية مشروع في هذه الآونة الحرجة ودورها مهم، بتأمل واقع العديد من مراكز البحوث حول العالم وطرق تعاملها مع الأزمة الحالية، ندرك تحولات نحو المنهجيات الرقمية^(٣).

وكما ذكرت منظمة الصحة العالمية بان دول العالم مطالبة ببذل المزيد من الجهد والاستعداد السريع للانتشار فيروس كورونا . واعلن الوباء عندما ينتقل المرض بسهولة من شخص الي اخر في العديد من مناطق العالم.

وفيروس كورونا موجود منذ سنوات قيد التجارب في الصين وخاصة في مخابر الهندسة الوراثية للأسلحة الدمار الشامل البيولوجية في مقاطعة ووهانا وعندما بدوا في تجريبه علي البشر في مقاطعة في مقاطعه ووهانا لصينيه اصاب الكادر الطبي ثم انتشر خلال ساعات وايام وسجلت العديد من الدول اصابات جديده بالفيروس القاتل^(٤).

كما ان فيروس كورونا له العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب الصعوبات التي ينطوي عليها تنفيذ تدابير رقابة اجتماعية على نطاق واسع، حتى بالنسبة للأنظمة ذات القدرة القسرية العالية والطبيعة الاستبدادية، فإن التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للقيود الصارمة التي تفرضها الحكومات العربية قد تكون باهظة الثمن، وقد لا تستطيع المجتمعات تحملها. في الحالات الأشد صعوبة، تلك التي يواجهها ملايين اللاجئين والنازحين داخليا الذين يعيشون في مخيمات أو مساكن دون الحد الأدنى من شروط النظافة والصحة، يمكن أن تكون التكلفة البشرية ساحقة إذا وصل الوباء إليهم. ما لم يتم توفير لقاح فعال ضد مرض كوفيد- ١٩ ، يمكن أن تصبح العديد من المناطق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بؤر انتشار جديدة للفيروس الذي يسبب هذا المرض ما قد يؤدي إلى عزلة المنطقة عن بقية العالم لفترة طويلة من الزمن في أسوأ الأحوال .

ففي غضون أسابيع قليلة أثرت جائحة فيروس كورونا على اقتصادات المنطقة بطريقة مباشرة، فقد تلقى قطاع السياحة الضربة الأولى مع إلغاء الكثير من الرحلات والخدمات السياحية في بعض الدول العربية التي تعتمد على السياحة كمورد أساسي للدخل ولخلق فرص العمل.

وبما أن السياحة قطاع يتطلب عمالة كثيرة، فإن الشلل شبه الكامل لنشاطها الاقتصادي بسبب الأزمة العالمية الناتجة عن فيروس كورونا يمثل ضربة قاسية للعمالة وسبل العيش لعدد كبير من الأسر. ويأتي هذا بعد أن تنبأت فيه التوقعات في بداية العام الحالي بنمو كبير في عائدات السياحة في جميع أنحاء المنطقة خلال عام ٢٠٢٠ . ولكن في غضون أسابيع قليلة تحطمت هذه التوقعات التفاضلية^(٥).

وفي خلال جائحة فيروس كورونا من المرجح أن يتم تصنيف الأشخاص بشكل سلبي ، والحكم عليهم بناء على أفكار مسبقة أو نمطية ، والتمييز ضدهم ، وعلاجهم بشكل منفصل ومنفرد أو فقدان مكانتهم بسبب الروابط الحقيقية أو المعتقد والمختلقة المتعلقة بالمرض و نتيجة لهذا المعاملة ، قد يتعرض الأشخاص الذين يعانون من الفيروس أو يعتقدوا أنهم مصابون (بالمرض ومقدمي الرعاية لهم والأسرة والأصدقاء المقربون والمجتمعات التي يعيشون بها ،كلهم قد يتعرض للوصمة الاجتماعية) كما انه من خلال الوصمة الاجتماعية يمكن أن يتعرض الأفراد أو مجموعات معينة للعنصرية ورهاب الأجانب ، والأشخاص الأكثر عرضة للوصم الاجتماعي هم أولئك المنحدرون من أصل آسيوي ، والأشخاص الذين سافروا إلى خارج بلادهم والمتخصصين والعاملين في الرعاية الصحية^(٦).

ولقد آثار ظهور فيروس كورونا المتسبب في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية جدلا وتساؤلات في الدول المنتشر بها، بل وفي العالم أجمع حول أسبابه ومصدره، وخاصة أن معدلات الوفيات الناجمة عنه مرتفعة جدا قد تزيد عن ٥٠ ٪ في بعض الأحيان، حيث يوجد عدد كبير من الأشخاص المصابين بعدوي فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ما تزال مجهولة الهوية. ويمكن أن يوفر فهم نطاق العدوي في المجتمعات المحلية والنطاقات الأخرى الرؤية اللازمة لرسم معالم توزيع الفيروس وكيفية إصابة البشر بالعدوي علي المستوي العالمي^(٧).

وفي قطر كانت متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الناتجة عن فيروس كورونا هي الدافع ووفرت الفرصة لتعزيز التنسيق متعدد القطاعات بما في ذلك تدريب فرق في مختلف التخصصات وإعداد تقييمات مخاطر وترتيبات التقصي والتحكم في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الناتجة عن فيروس كورونا وفي الأمراض الأخرى حيوانية المصدر، وقد دفع ذلك أيضا إلى إنشاء منصة وزارية مستدامة لتنسيق السياسات والإجراءات الخاصة بالسيطرة على الأمراض حيوانية المصدر وتعزيز الشفافية والتعليم والبحث والتعاون وقيم خدمة المجتمع، وتتضمن أوجه التعاون الأخرى مشروعات بناء القدرات ومشاركة المجتمع^(٨).

ويواجه الأخصائيون الاجتماعيون حول العالم اليوم ضغوطا متزايدة في ظل انتشار فيروس كورونا والذي غير شكل ونمط الحياة اليومية للمجتمعات كافة، حيث يواجه الكثير من أفراد المجتمع اليوم تغيرا سريعا ومفاجأ في أدوارهم الاجتماعية التي اعتادوا على القيام بها بشكل يومي مما يشكل ضغوطا اجتماعية ونفسية تتمثل بصورة سلبية متعدد كالاكتئاب والقلق والتوتر وغيرها، بالإضافة إلى التفكير

والخوف من الإصابة بالمرض^(٩).

واخيرا وعلي الرغم من انه تم الوصول للقاح حيث ان لقاح فيروس كورونا امن وفعال واثبت نتيجة علي العديد من المجتمعات، حيث تتخذ العديد من الدول العديد من الخطوات للتأكد من أن اللقاحات آمنة وفعالة. وتضم هذه الخطوات مشاركة متطوعين من جماعات الفئات. ويتم مراجعة معلومات وبيانات التجارب من قبل جهات مستقلة من علماء ومهنيين طبيين وخبراء صحة عامة قبل أن تحصل على اللقاح. وقد طورت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها أداة جديدة للرصد السريع لأية مشاكل تتعلق بمأمونية لقاحات كورونا. وتعد الأداة في سيف " V-safe " أداة جديدة تستخدم تطبيق على الهواتف الذكية للمراجعة الصحية بعد عملية التطعيم. ويتم تقديمها للأشخاص عند تلقيهم تطعيم كوفيد-. حيث يساعد تطعيم كورونا على وقايتك من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. ويلزم الحصول على جرعتين منه. سوف تكون في حاجة إلى تلقي جرعتين من لقاح كورونا المتاح حالياً للحصول على الحماية القصوى التي يوفرها اللقاح من هذا المرض الخطير. ولقاح الفيروس اصبح يتم انتاجه بشكل اكبر حيث سوف سيتمكن كل شخص من تلقي تطعيم كورونا بمجرد توفر كميات كبيرة كافية منه. وبمجرد توفر اللقاح على نطاق واسع، سيكون هناك عدة آلاف من مقدمي خدمة التطعيم^(١٠).

الا اننا مازلنا نعاني من تأثير هذا الوباء علي المجتمع وفي مثل هذه الأزمات الوبائية التي تؤثر على الصحة العامة يصبح من المناسب للأخصائيين الاجتماعيين توفير الخدمات لعملائهم عن بعد، ولكن قبل التفكير في هذا الخيار على كل أخصائي اجتماعي ينوي البدء في تقديم الخدمات الاجتماعية عن بعد التأكد من لديهم المعرفة والمهارات

اللازمة لتقديم هذه الخدمات بطريقة متخصصة وصحيحة وان يكون على فهم تام ودراية بالتحديات التي سواجهونها عند استخدام التكنولوجيا , وعلى الإخصائي الاجتماعي قبل الممارسة التأكد من مهاراتهم وقدراتهم على التعامل مع الوسائل التكنولوجية^(١١). وفي احدث احصائية اعلنت وزارة الصحة والسكان ارتفاع حالات الشفاء من مصابي فيروس كورونا الي ١٨٢٦٩٣ وخروجهم من المستشفيات وتسجيل ١١٩٦ حالات ايجابية جديدة بفيروس كورونا و٥٣ حالة وفاة وبذلك يصبح اجمالي عدد الوفيات ١٤٤٤١ واجمالي عدد حالات الشفاء الي ١٨٢٦٩٣ واجمالي عدد المصابين ٢٤٨٠٧٨ حتي الان^(١٢).

كما انه يمكن عرض لبعض الدراسات السابقة كاللآتي :

دراسة امال حلمي سليمان ٢٠١٣: بعنوان فيروس كورونا الجديد » متلازمة الشرق الأوسط التنفسية « : دراسة في الجغرافية الطبية الي تعريف الفيروس, أين ينتشر؟ وهل متوقع أن يتسع انتشاره, ما هي أسباب انتشار الفيروس , وما هي طرق انتشاره , هل يستهدف فئات سكانية معينة^(١٣).

دراسة خالد فيصل الفرغ ٢٠١٧ : بعنوان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا وهدفت الي تقييم الدور الاتصالي للمؤسسات الصحية في التوعية حيال مرض كورونا كما اوصت بأهمية تصميم إستراتيجية توعية صحية وطنية حيال مرض كورونا , تسهم فيها كافة مكونات المنظومة الصحية , من القطاعات الحكومية المختلفة وكذلك من قبل القطاع الصحي الخاص , وكذلك أهمية قيام المدن الطبية والمستشفيات الكبرى بتأسيس منظومة اتصالية حديثة , والقيام بدورها الوطني حيال التوعية الصحية واستخدام شبكات الإعلام الجديد في التوعية الصحية, ووضع برامج لتوعية

الصحية لمرض كورونا عبر شبكات التواصل الجماهيرية , والعمل على استخدام المنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل مع المجتمع المحلي^(١٤).

كما أشارت دراسة ماهر حنين ٢٠٢٠ يتوجب ان يثير المعنيين بالعلوم الإنسانية والاجتماعية في رحلة اثر الفيروس , هو ان يجدوا عسرا في إدخاله إلى مختبراته من بين أسباب ذلك العسر , استمرار الكثير من تناول الإعلام العالمي في التركيز على التعامل القومي الفردي والمتفرد مع آثار رحلة الفيروس عبر العالم للبحث عن مصير الإنسانية وتحويل لخطوة الأزمة إلى فرصة تغيير مستقبلي حقيقي , لابد من فتح مختبر العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى جانب المختبر البيولوجية , والمختبر الإعلامي^(١٥).

توصلت دراسة Santosh K Chaturvedi ٢٠٢٠ الى ان سبعون بالمائة من المشاركين في الدراسة الحالية نوعا من وصمة العار , ولاحظ ٥٠ بالمائة من المشاركين في الدراسة شكلا من أشكال الوصم في مستعمراتهم السكنية , ولاحظ ٤٦ بالمائة تغيرا في سلوك جيرانهم. عانى حوالي ٢٠% من المشاركين من وصمة العار , وغالبا ما تكون سلوكا فظا أو مضايقات من الجار , كما اوصت بضرورة في ضوء الوصمة الكبيرة التي يواجهها مسؤول الرعاية الصحية , يجب اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الخوف وتبديد المعلومات المضللة المتعلقة بفيروس كورونا. اشارت دراسة Sk Rasaniam MBBS MD FIPHA FIAP ٢٠٢٠ حالات الطوارئ الصحية العامة أثناء أوبئة الأمراض المعدية , قد تسبب الخوف مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ووصمة العار. تم الإبلاغ عن حالات لأخصائيي الرعاية الصحية (HCPs) , الذين يواجهون التمييز بسبب الخوف المتزايد والمعلومات المضللة. المعدية , قد تسبب الخوف

مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ووصمة العار. تم الإبلاغ عن حالات الأخصائيين الرعاية الصحية (HCPs) ، الذين يواجهون التمييز بسبب الخوف المتزايد والمعلومات المضللة. ومع ذلك ، هناك ندرة في الأدب فيما يتعلق بطبيعة وحجم هذه الوصمة^(١٦).

دراسة PAOLO GIORDANO ٢٠٢٠ أشارت ان تفشى مرض فيروس التاجي (١٩_COVID) هي أوقات عصيبة ، يمكن ان يؤدي الخوف والقلق من المرض إلى وصمة اجتماعية. على سبيل المثال ، يمكن ان تحدث وصمة العار والتمييز عندما يربط الأشخاص مرضا ، مثل (١٩_COVID) بسكان أو جنسية

أشارت إحدى الدراسات (وليد رشاد زكي ٢٠٢٠) ان هذه الأزمة دفعت العديد من الأسر إلى البقاء في منازلهم ، وخلف ذلك مجموعة من التداعيات ستكون مجالا خصبا لدراسته في مخبر البحوث الاجتماعية ، فهل أدت إلى مزيد من التماسك الأسرى ؟ أم مزيد من المشكلات والتفكك ؟ وما تداعياتها على التماسك والتضامن الأسرى ؟ ومدى تأثير الوصمة الاجتماعية للمصاب على أسرته ؟ وما طبيعة العلاقات القائمة على المستوى العائلي الأكبر في ظل هذه الأزمة ؟ (١٧).

اشارت دراسة yuan yuan ٢٠٢١ بوجود ارتباط مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) ارتباطا وثيقا بمشكلات الصحة البدنية والعقلية ؛ ومع ذلك، لا يعرف الكثير عن شدة وصمة العار التي يسببها COVID-١٩ بين الناجين.

الدراسات التي تناولت العمالة المؤقتة:

١- هدفت دراسة (Simderal David, ٢٠٠٧) ، إلى معرفة مدى تأثير العمل بالأجر، والعمل الدائم على تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شعور العامل بالاستقرار الذي يحققه العمل الدائم يؤدي بدوره إلى مساعدة العامل على إقامة علاقات وصدقات ناجحة داخل العمل، إلى جانب تحقيق الإبداع والابتكار في العمل، مما يعود بالإيجاب على الجوانب الاقتصادية العامة للبلاد^(١٨).

٢- كما ان دراسة (Marina Milk Malty, ٢٠١٥) ، قد استهدفت هذه الدراسة التعرف على المخاطر التي تواجه العمالة غير المنتظمة بمختلف فئاتها، وتوصلت إلى وجود خطر كبير في الإصابات المهنية عند العمالة غير المنتظمة، وتراكم المخاطر مع عدم الاستقرار في العمل، وعدم استقرار التوظيف مما يؤدي إلى ضرورة حتمية في الدفاع عن حقوق العمالة غير المنتظمة والمطالبة بحقوقهم^(١٩).

٣- وفي عام ٢٠٠٨ هدفت دراسة Robert Butt ram، إلى تحليل سلوك الإجهاد المتعلق بالعمل المؤقت والعقد النفسية، والتربية التنظيمية، والبحث في مناطق انتقال الدور، وتوصلت الدراسة إلى ان عدد الوظائف خلال الفترة الزمنية المعطية، الرضا عن العمل المؤقت، العمل المتعلق بالإجهاد، الرضا عن الحياة العاملة، وأوصت الدراسة بإنشاء منطقة تتعلق بكل شؤ ون العمالة المؤقتة وتلتزم بكل حقوقها والدفاع عنه^(٢٠).

كما هدفت دراسة احمد محمود حسن ٢٠٠٧ الي تحديد الضغوط الحياتية التي تواجه العمالة المؤقتة من خريجي الجامعات وكان من اهدافها الفرعية ايضا تحديد الضغوط الاجتماعية وتحديد الضغوط الأسرية والاقتصادية التي تواجه العمالة المؤقتة وقد هدفت الي التوصل لدور

مقترح للتخفيف من الضغوط الحياتية التي تواجه العمالة المؤقتة , وكان من أهم نتائجها - يعاني العمال المؤقتين من مستوى مرتفع من الضغوط الأسرية والاقتصادية تتمثل في انعدام مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة من الاسرة للعامل المؤقت وعدم القدرة علي الوفاء بمتطلبات الاسرة وقلة الدخل , يعاني العمال المؤقتين من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية تتمثل الشعور بالقلق والتوتر في الحياة نظرا لفقدهم عقد العمل في اي وقت و انتهاء مدة العقد- يعاني العمال الموقتين من مستوى مرتفع من الضغوط الاجتماعية تتمثل في سوء العلاقات الاجتماعية وصعوبة التكيف مع البيئة المحيطة بالعامل المؤقت^(٢١).

٤- كما هدفت دراسة ابو الحسن عبد الجواد ٢٠١٠ الي التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعمالة في القطاع غير المنظم و تحديد خدمات الحماية الاجتماعية التي تقدم للعاملين في القطاع غير المنظم وتحديد التحديات التي تواجه الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم والتعرف على جوانب الرضا عن الحماية الاجتماعية لدى العمالة في القطاع غير المنظم و التوصل إلى دور مقترح للخدمة الاجتماعية في محاولة توفير الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم^(٢٢).

٥- كما هدفت دراسة نويل هاجسا - Noel Hagegaba ٢٠٠١ إلى التركيز علي التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للعمالة اليومية كما هدفت الي دراسة خصائص العمالة اليومية ومواقعها ومراكزها وكان من أهم أهداف الدراسة هو فتح مناقشة حول ذات الموضوع الذي يوجد في الكثير من المجتمعات وأن يقدم من خلال المنظور الاقتصادي والتخطيطي وكان من أهم توصيات الدراسة هو جمع البيانات المتعلقة

بخصائص العمالة اليومية من حيث (العمر-الأجر - الدخل) وجمع البيانات عن الخصائص النفسية لهم^(٢٣).

واستفادت الباحث من الدراسات السابقة في التعرف علي فيروس كورونا وتحديد العديد من المشاكل التي واجهة العمالة المؤقتة. وفي هذه الدراسة سوف يتم تحديد تداعيات فيروس كورونا علي العمالة المؤقتة.

ثانيا اهمية الدراسة:

١. فيروس كورونا يعتبر من اخطر الفيروسات .
٢. تداعيات الفيروس تؤثر تأثيرا كبير في حياة الفرد قد تؤدي الي توقف حياة تماما.
٣. مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الحيوية التي تواكب الازمات التي يمر بها المجتمع وتتعا مل معها.
٤. حاجة المجتمع الماسة إلى دور اجتماعي لمواجهة المشكلات الناتجة عن أزمة الكورونا بصفه عامه ومشكلات العمالة المؤقتة بشكل خاص.

ثالثا اهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة:
تحديد التداعيات الاجتماعية الناتجة عن فيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

الاهداف الفرعية:

- ١- تحديد الاثار الصحية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة

٢- تحديد الاثار الاجتماعية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

٣- . تحديد الاثار الاقتصادية الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

٤- ا لوصول لدور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة التداعيات الناتجة لفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم فيروس كورونا.

٢. مفهوم العمالة المؤقتة.

اولاً: مفهوم فيروس كورونا:

قبل البدء في توضيح مفهوم فيروس كورونا لابد من توضيح السمات السريرية: تتشابه السمات السريرية لمرض فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى حد ما مع سمات المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). وفي مرض فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية فإن الاعراض المستعلة البارزة لدى المرضى الذين يدخلون إلى المستشفيات هي الحمى، والسعال، وضيق التنفس.

وتشمل الاعراض المستعلة الشائعة الأخرى الرعدة، والانتفاض، والصداع، والألم العضلي، والتوعك. ويعتبر الفشل التنفسي أبرز المضاعفات واثارات التقارير أيضاً إلى وقوع حالات مرض خفيف واستعلان لا نمطي للإسهال.

وعانى أكثر من نصف المصابين في المملكة العربية السعودية من

ظروف مستبطنة. وتوفي أكثر من نصف المرضى الذين تأكدت إصابتهم بالمرض.

ولم تثبت فعالية أي لقاح أو عامل محدد مضاد للفيروسات. وينصح باعتماد المعالجة الداعمة في الإدارة^(٢٥).

سمى الفيروس ب كورونا الشرق الأوسط , أو فيروس كورونا الجديد , أو كورونا نوفل أو بالفيروس الملكة , وهو فيروس تاجي تم رصده لأول مره في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية , ويعد كورونا هو الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية^(٢٦).

أصل فيروس كورونا وانتشاره

• ينتمي فيروس كورونا الشرق الأوسط إلي إحدى العوائل

الفيروسية الكبيرة المعروفة بتأثيرها علي الإنسان والحيوان وتسمي باسم كورونا فيريدي « Coronaviridae »، وتم اكتشاف أول فيروس من هذه العائلة في عام ١٩٦٠ م. وتمتاز المادة الوراثية لهذا الفيروس بأنها عبارة عن خيط مفرد موجب القطبية يسمي حمض ربيي نووي « RNA »، وكورونا كلمة لاتينية تعني التاج « Crown »، حيث أن الفيروس يأخذ شكل التاج، وينتمي إليها أيضاً فيروس سارس، المتلازمة التنفسية الحادة.

ووفق إحصائية نشرتها منظمة الصحة العالمية في يوليه ٢٠١٤ م بلغ عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا نحو ٨٧٣ توفي منهم ٢٩١ حالة بنسبة وفيات ٣,٣٣ % « ملحق ١»، وتعتبر السعودية أكثر الدول التي تنتشر بها أكبر معدلات الإصابة بالفيروس، ومن الدول الأخرى التي ثبت وجود حالات فيها هي بريطانيا، وقطر والأردن، وفرنسا، والإمارات، وتونس، وأمريكا، واليونان، وإيطاليا. ومن الملاحظ أن لجميع الحالات المرضية التي وقعت في أوروبا وتونس صلة ما بالشرق الأوسط

« بصفة مباشرة أو غير مباشرة». وفي السعودية - أكثر الدول إصابة بالفيروس- مرصد المرض في عدد مختلف من المدن والمناطق إلا أن أكثر الإصابات تركزت في منطقتي الإحساء عام ٢٠١٣ م وجدة ٢٠١٤ م، أيضا لوحظ أن ٨٠ ٪ من الحالات في السعودية كانت بين الذكور، ولكن قد يصعب استخلاص أن الفيروس أقل تأثيرا علي النساء.

لا توجد براهين واضحة للانتشار الواسع لانتقال العدوي بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية "فيروس كورونا" MERS-Cov « من شخص لآخر، وحينما تحدث حالات انتقال العدوي بالفيروس من شخص لآخر فغالب ما تحدث نتيجة مخالطة المصاب أو المريض لشخص قد يكون أحد أفراد العائلة، أو أحد من العاملين في مجال الرعاية الصحية.^(٢٧)

كما عرف أيضا بأنه المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية هو فيروس حيواني، وتشير البينات المتاحة حتى الآن إلى أن الإبل هي مصدر انتقال العدوي إلى البشر. ويحدث انتقال العدوي بين البشر في معظمه في أماكن الرعاية الصحية، كما تحدث في نطاق أضيق بكثير داخل المجتمعات المدنية وفي المقام الأول داخل الأسر المعيشية. ولا توجد بينات واضحة تدل على تواصل انتقال الفيروس بين البشر. وتلزم المخالطة عن كثب كي يحدث انتقال الفيروس وهناك طرق مختلفة محتملة لانتقاله مثل الرذاذ والملامسة.^(٢٨)

ويلزم اجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى فهم أفضل لعوامل خطر انتقال الفيروس من الحيوان إلى البشر وانتقاله بين مرض يصيب الجهاز التنفسي يسببه فيروس الكورونا وينتقل عن طريق الجمال والبشر معدل الوفيات يصل إلى ٣٥٪.^(٢٩)

كما عرفته منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ بأنه: سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنه لأول مرة في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، ومن الممكن أن يسبب هذا الفيروس أمراض الجهاز التنفسي التي تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة قد تؤدي إلى الوفاة. تم الإبلاغ عنه في ١٥٧ دولة/منطقة، والذي أسفر عن ما يزيد عن ٢٠٠ ألف حالة إصابة مؤكدة وأكثر من ٨٠٠٠ حالة وفاة^(٣٠)

منظمة الصحة العالمية تعلن بأن فيروس كورونا «وباء عالمي» ١٩، كما قالت بان دول العالم مطالبة ببذل المزيد من الجهد والاستعداد السريع للانتشار فيروس كورونا . ويعلن الوباء عندما ينتقل المرض بسهولة من شخص الي اخر في العديد من مناطق العالم.

وفيروس كورونا موجود منذ سنوات قيد التجارب في الصين وخاصة في مخابر الهندسة الوراثية للأسلحة الدمار الشامل البيولوجية في مقاطعة ووهانا وعندما بدوا في تجريبه علي البشر في مقاطعة في مقاطعه ووهانا لصينيه اصاب الكادر الطبي ثم انتشر خلال ساعات وايام وسجلت العديد من الدول اصابات جديده بالفيروس القاتل^(٣١).

أصل فيروس كورونا وانتشاره: ينتمي فيروس كورونا الشرق الأوسط إلي إحدى العوائل الفيروسية الكبيرة المعروفة بتأثيرها علي الإنسان والحيوان وتسمي باسم كورونا فيردي « Coronaviridae »، وتم اكتشاف أول فيروس من هذه العائلة في عام ١٩٦٠ م. وتمتاز المادة الوراثية لهذا الفيروس بأنها عبارة عن خيط مفرد موجب القطبية يسمي حمض ريبينوي « RNA »، وكورونا كلمة لاتينية تعني التاج « Crown »، حيث أن الفيروس يأخذ شكل التاج، وينتمي إليها أيضا فيروس سارس، المتلازمة التنفسية الحادة.

كيف ينتشر مرض كوفيد - ١٩: يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد - ١٩ عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد - ١٩ أو يعطس. وتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد - ١٩ عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد - ١٩ إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (٣ أقدام). وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد - ١٩ وستواصل نشر أحدث ما تتوصل إليه من نتائج^(٣١).

ما الفرق بين الأعراض التي تسببها العدوى بفيروس كورونا المستجد وبين أعراض السارس والإنفلونزا ونزلات البرد العادية؟ بالنظر للحالات المرضية السريرية الحالية، فإن الأعراض الشائعة للإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد تتمثل في الحمى والإعياء والسعال الجاف، وهناك نسبة قليلة من المرضى تظهر عليهم أعراض مصاحبة مثل: انسداد الأنف، أو الرشح، والسعال مع البلغم، وغيرها من الأعراض التي تظهر على الجهاز التنفسي، والأعراض التي تظهر على الجهاز الهضمي مثل الإسهال. كما تزداد حدة الأعراض التي تظهر على نسبة من المرضى بعد أسبوع لتصل إلى أعراض الالتهاب الرئوي مثل ضيق التنفس ومضاعفات أخرى، وهناك نسبة ضئيلة من المرضى لا

تظهر عليهم سوى حمى منخفضة وإعياء خفيف ولا يحدث لهم التهاب رئوي. وعدد قليل من المصابين بالعدوى لا تظهر عليهم أعراض سريرية واضحة، لكن تحليل الكشف عن فيروس كورونا المستجد لديهم يظهر إيجابيا فحسب.

تتشابه أعراض الحالات الشديدة المصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد مع السارس. تتمثل الأعراض الرئيسية للإنفلونزا في الحمى والسعال والصداع والتهاب الحلق وآلام العضلات والمفاصل والشعور العام بعدم الراحة، ويمكن أن تصل درجة حرارة الجسم إلى ٣٩-٤٠. يُمكن أن تصاحبها أعراض أخرى مثل القشعريرة والرعشة وفقدان الشهية والسعال الجاف وانسداد الأنف أو الرشح وآلام الصدر. وهناك بعض المرضى يعانون بشكل رئيسي من أعراض الجهاز الهضمي مثل: القيء وآلام البطن والإسهال، أما مراحل المرض لمن أصيبوا به لكن لم يتسبب ذلك في مضاعفات أخرى فهم يتعافون ذاتياً، إذ غالباً ما تنحسر الحمى الشديدة بعد ٣ أو ٤ أيام من بداية المرض، وتتحسن حالة الجسم، لكن التخلص من السعال وتعافي الجسد غالباً ما يستغرق من أسبوع إلى أسبوعين. ويعد الالتهاب الرئوي من أكثر مضاعفات الإنفلونزا شيوعاً، وتشمل المضاعفات الأخرى تلف الجهاز العصبي وفشل القلب، والتهاب العضلات والصدمة الإنتانية وغيرها، وتتمثل أعراض نزلات البرد الشائعة في انسداد الأنف والرشح والحمى وغيرها، يعاني معظم المصابين من أعراض خفيفة غالباً لا تؤدي إلى الالتهاب الرئوي^(٣٢).

كما رجحت دراسة جديدة الي ان فقدان السمع ومشكلات اخري ضربت السمع مؤخرا لدي كثيرين مرتبط بالإصابة بفيروس كورونا ,وظهر ذلك من خلال دراسة حديثة والتي اوردت تفاصيلها «سكاي

نيوز»والذي قدر العلماء اصابة ٧,٦٪ من المصابين بكورونا فقدان السمع بينما عانى ١٤,٨٪ الطنين و٢,٧٪ يعانون من الدوخة, واستند الباحثون في جامعة مانستر ومركز مانستير للأبحاث الطبيعية الحيوية علي بيانات ٢٤ دراسة حددت ارتباطا بين فيروس كورونا ومشاكل في السمع والجهاز الدهليزي (جزء من الاذن الداخلية, ويوفر هذا الجهاز مساهمة كبيرة التوازن, والوعي المكاني وقدرات التنسيق لدي البشر) (٣٢).

ووفق إحصائية نشرتها منظمة الصحة العالمية في يوليه ٢٠١٤ م بلغ عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا نحو ٨٧٣ توفي منهم ٢٩١ حالة بنسبة وفيات ٣,٣٣ ٪ « ملحق ا», وتعتبر السعودية أكثر الدول التي تنتشر بها أكبر معدلات الإصابة بالفيروس, ومن الدول الأخ ري التي ثبت وجود حالات فيها هي بريطانيا, وقطر والأردن, وفرنسا, والإمارات, وتونس, وأمريكا, واليونان, وإيطاليا. ومن الملاحظ أن لجميع الحالات المرضية التي وقعت في أوروبا وتونس صلة ما بالشرق الأوسط « بصفة مباشرة أو غير مباشرة». وفي السعودية - أكثر الدول إصابة بالفيروس- مرصد المرض في عدد مختلف من المدن والمناطق إلا أن أكثر الإصابات تركزت في منطقتي الإحساء عام ٢٠١٣ م وجدة ٢٠١٤ م, أيضا لوحظ أن ٨٠ ٪ من الحالات في السعودية كانت بين الذكور, ولكن قد يصعب استخلاص أن الفيروس أقل تأثيرا علي النساء.

لا توجد براهين واضحة للانتشار الواسع لانتقال العدوي بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية "فيروس كورونا" MERS-Cov « من شخص لآخر, وحينما تحدث حالات انتقال العدوي بالفيروس من شخص لآخر فغالب ما تحدث نتيجة مخالطة المصاب أو المريض لشخص قد يكون أحد أفراد العائلة, أو أحد من العاملين في مجال الرعاية الصحية (٣٣).

وتشمل السمات المهمة لإجراءات مكافحة ما يلي:
أ) على مرافق الرعاية الصحية أن تكفل الالتزام الصارم بالتدابير الوقائية المراعاة لمكافحة العدوى, بما ف ذلك نظافة الايدي, واستخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة.
ب) يجب أن تتعاون السلطات الصحية والمستشفيات في سبيل التنفيذ الفعال للاستنتاجات المعززة بشؤون الحالات وأن تكفل هذه الأطراف العزل المبكر للحالات المشتبه بها. وينبغي تطبيق التدابير الوقائية المتعلقة بالفطريات والمخالطة علي المرضى المصابين بفيروس كورونا . كما يوصي باتخاذ التدابير الوقائية المتعلقة بالنقل عن طريق الهواء والمخالطة اثناء تنفيذ الاجراءات.
ج) على السلطات والمرافق الصحية الامتناع عن الإعلان عن انتهاء فاشية ما إلا بعد انقضاء مدة ٨١يوم) فترت حضانة(على الأقل من العمليات الفعالة لكشف الحالات بعد آخر تعرض محتمل في المرافق الصحية.
د) ينبغي ان ترسي السلطات والمرافق الصحية اتصالات على مستوى المنظومة واستراتيجيات لاكتشاف الحالات بغية التخفيف من مخاطر عدم الاكتشاف الفوري لإصابة المرضى والزوار بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفس عند تعرضهم لها ف مستشفى ما (٣٤)
وتنتقل العدوي خلال فترة ١٤ يوم من التعرض ولهذا تمت التوصية باستمرار احتياطات العزل طوال هذه الفترة وللمرضى حتى تمام الشفاء أيهما أطول.

التعريف الاجرائي لفيروس كورونا:

١. فيروس معدي يصيب الجهاز التنفسي .

٢. فيروس تعدد اعراضه من وقت الي اخر.

٣. فيروس له العديد من التداعيات .

٤. مرض نشاء أزمة على مستوى العالم وكان له تداعيات صحية واقتصادية واجتماعية علي العديد من الفئات منها العمالة المؤقتة .

٢- مفهوم العمالة المؤقتة:

عرف الباحث العمالة المؤقتة بأنها:

العمالة المؤقتة التي تتميز بالترتيبات غير الرسمية للعمل (غالباً يكون غير مكتوب وغير إلزامي) ولكنه أيضاً يعبر عن وسائل الراحة وعيوب العمل التي تتضمن المخاطر المتعلقة بالسلامة , وغياب الاضافي والمزايا الوظيفية الأخرى مثل التأمين الصحي والمعاش وقصر فترة أغلب الوظائف التي يستوجب استمرارها البحث اليومي عن عمل^(٣٥)

هي العمل المؤقت الذي لم يتم تعيينه بشكل دائم ويكون اجره او راتبه معتمد علي مجهوده وليس له اي تأمينات اجتماعية او غيرها او اي تعويضات في ظل حدوث اي ظرف مثل جائحة كورونا التي نتج عنها العديد من التداعيات السلبية علي العمالة المؤقتة.

التعريف الاجرائي:

١- هم تلك الفئات الذين لا يخضعون لقانون العمل.

٢- ليس لديهم اي تأمينات.

٣- لا يمتلكون دخل ثابت.

٤- يتعامل البعض منهم مع بعض الجمعيات الاهلية التي تقدم لهم بعض الدعم.

سادسا: التداعيات الناتجة عن فيروس كورونا للعمالة المؤقتة:

لقد تعدد التداعيات الناتجة عن فيروس كورونا للعمالة المؤقتة ما بين اثار اجتماعية وصحية ونفسية واقتصادية وسوف يتم عرض كل واحدة علي حدة كالتالي:

١- التداعيات الاجتماعية :

لقد تعددت التداعيات الاجتماعية الناتجة عن فيروس كورونا للعمالة المؤقتة ما بين انتشار لبعض الظواهر الاجتماعية السيئة داخل اسرهم نتيجة توقف مصدر رزقهم مثل انتشار العنف الاسري وارتفاع في نسبة النزاعات الزوجية داخل اسر العمالة المؤقتة.

٢- التداعيات الصحية:

يعتبر البعد الصحي من أهم الأبعاد الأساسية للعمالة المؤقتة ومن ثم الاقتصادية والأسرية لتعرضهم وتلامسهم للألات والأدوات حاده أثناء العمل التي تعرضهم للكسور أو لبتتر أحد الأطراف وتعرضهم أيضاً للمواد الكيماوية ، والعمل تحت درجة حرارة مرتفعة ، كما يتناولون الطعام بدون غسل ايديهم مما يعرضهم للإصابة بالسموم وعدم اهتمامهم بالجروح اثناء العمل .

تنشأ مخاطر صحية متوقعة في كثير من الاحيان بسبب التعرض للغبار والأدخنة ، وتحدث الأثار الضارة نتيجة الأبخرة السامة والغازات الحاده بمواقع العمل .^(٣٦)

-: التداعيات الاقتصادية:

ويعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل تأثيراً علي الأسرة و أن أي تغيير في المستوي الاقتصادي أو في دخل عائل الاسرة يؤثر في الأسرة ككل كما تؤثر في طبيعة العلاقات داخل الاسرة وما ينعكس علي علاقتهم مع المحيطين بهم. (٣٧) كما ان مرض عائل الأسرة أو إصابته ينعكس بصورة سلبية على الأسرة مما يؤدي إلى مشكلات وتداعيات جسيمة تمتد إلي أجواء الأسرة وفقاً لظروف الأسرة وتقبلها لتلك الحالة، فقد يتسبب المرض في الكثير من المشكلات الاقتصادية التي تدفع المريض إلي مقاومة العلاج ورفضه أو تكون سبباً في انتكاس المرض أو في تأخير الشفاء .

سابعاً: دور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة تداعيات فيروس كورونا للعمالة المؤقتة:

١-الاسس:

- المداخل والمعارف النظرية الخاصة بفيروس كورونا وتأثيرها علي العمالة المؤقتة.
- الإطار النظري التي اعتمدت عليه الدراسة الحالية والكتابات النظرية .
- ما توصلت إليه الدراسة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة.

٢-الأهداف العامة للتصور المقترح :

- يتمثل الهدف العام للتصور المقترح للدراسة للتخفيف من حدة تداعيات فيروس كورونا للعمالة المؤقتة :. وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف :
- التخفيف من حدة المشكلات الصحية التي تواجه العمالة المؤقتة

نتيجة تداعيات فيروس كورونا.

- التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية التي تواجه العمالة المؤقتة نتيجة تداعيات فيروس كورونا.

- التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه العمالة المؤقتة نتيجة تداعيات فيروس كورونا.

٣-الاستراتيجيات التي يعتمد عليها في التصور المقترح

١-استراتيجية التعاقد:

وذلك من خلال ان الاخصائي الاجتماعي يتعاقد مع العملاء اي العمالة المؤقتة من اجل مساعدتهم واقناعهم باتخاذ الاجراءات اللازمة.

٢-استراتيجية التشجيع:

من خلال تشجيع تلك العمالة علي المطالبة بحقوقهم وتوجيه نحو الجهات المسؤولة عن ذلك.

٣-استراتيجية الإقناع

يستخدم الأخصائي الاجتماعي هذه الاستراتيجية في إقناع العامل بتغيير اتجاهاته الخاطئة والعمل نحو التقدم.

٤ - استراتيجية بناء الاتصالات

يستخدم الأخصائي الاجتماعي هذه الاستراتيجية في بناء علاقات واتصالات مفتوحة مع المؤسسات الخارجية التي تعمل على توفير الدعم المالي، وتوفير فرص العمل

ه - استراتيجية تغيير الاتجاهات أو السلوك .

تمثل هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي لا بد أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في معالجة السلوكيات الخاصة بالعاملين للتخفيف من الضغوط الواقعة عليهم.

ا- دور الأخصائي الاجتماعي وفق التصور المقترح :

يمارس الأخصائي الاجتماعي دوراً مهنيًا وتتمثل الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي فيما يلي:-

(أ) دور الممارس العام كوسيط : و يعني هذا الدور ان هناك جهود توجه نحو نسق العمل و مصادر الخدمات لكي يصلإ إلي بعضهما و تحقيق التفاهم بينهما .

(أ) دور الممارس العام كمطالب : و يعني هذا الدور ان الاخصائي الاجتماعي يصبح نائباً عن العميل في الدفاع عن مصالحه و مناقشة قضاياها .

(ج) دور الممارس العام كمخطط للخدمات : و يعني هذا الدور قيام الاخصائي بمجموعة من الانشطة و العمليات لمساعدة نسق العميل على تحقيق الأهداف و تشمل تحديد الأولويات بعد تحديد الاحتياجات و المشكلات و الإمكانيات و الموارد و ترجمتها في في خطة لتحقيق الأهداف .

(د) دور مقدم التسهيلات : و في هذا الدور يقوم الاخصائي الاجتماعي بصفة عامة بضمان حرية العميل في العمل و تعبئة و حشد قدرات العميل و طاقاته و دعمها من خلال مهارات منح الفرص للعميل ليقوم بعمل .

(ه) دور المنظم : يلجأ الاخصائي الاجتماعي إلى دور المنظم عندما لا يكون هناك إطار اجتماعي جهاز يعمل من خلاله فقد يتجه على بناء

تنظيمات من الجيرة أو يلجأ إلى جماعات المساعدة الذاتية و في هذا الدور يساعد و ينشط التنظيمات في الجيرة و المهتمين .

(و) الاخصائي الاجتماعي كمنسق للحالة : و يقوم بتنفيذ مجموعة من الوظائف و هي تحديد احتياجات العميل و مشكلاته - تقدير الخدمات التي تطلبها الحالة

٢- الأساليب والأدوات التي يستخدمها الأخصائي وفق التصور المقترح.

• الملاحظة: حيث يلاحظ الأخصائي الحالة النفسية للعامل، وما يرتبط بها من ضغوط

• المقابلات: حيث يقوم الأخصائي بمقابلة الأسرة، ومحاولة معرفة الضغوط التي تواجهها من جراء ظروف العامل.

• دراسة الحالة: لا بد للأخصائي الاجتماعي بدراسة بعض حالات الأسر التي تؤثر ظروفهم الاجتماعية على حالتهم الصحية ويحتاجون لتدخل وتقييم المساعدة من قبل الأخصائي الاجتماعي .

• الندوات: يتطلب تحقيق أهداف التصور تنفيذ مجموعة من الندوات سواء في المستشفى أو خارجها، والتي تتناول مواضيع متعلقة بكيفية التكيف مع الوضع الاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي والتخفيف من الضغوط الواقعة على العامل وأسرته، وما يتعلق بالخدمات التي تقدمها النقابة.

٣- المهارات التي تتوافر في الأخصائي وفقاً للتصور المقترح

مهارة الاتصال: وذلك من خلال تكوين العلاقات المهنية مع كافة العاملين في النفاية.

• مهارة الملاحظة: حيث تفيد هذه المهارة في تكوين صورة متكاملة

• ان تتوفر لتك العمالة تأمينات ضد اصابات العمل اي تأمينات اجتماعية شاملة في اظرف طارئ مثل احداث كورونا.

المراجع: h

١- عثمان وآخرون، عبدالفتاح (١٩٩٨م). (الخدمة الاجتماعية في المجالين الطبي والإعاقة، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة، ١١٨-١١٩.
٢ حمدي عمران رشد: علاقة الخدمات الصحية بالوضع الاجتماعي لمنتسبي الأجهزة الأمنية، طبب منسق للأمن الوطني وخبير في الصحة.
٣- وليد رشاد زكي: فيروس كورونا على أجندة البحوث الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ./٤/٤ http://www.ncscr.org.٢٠٢٠ eg

٤ ناصر محي الدين ملوحي: فيروس كورونا طاعون العصر صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، دار الغسق للنشر، سوريا، ٢٠٢٠، ص ٨٦.
٥- ARI ٢٠٢٠/٣٩ (version en arabe) - ٢٠٢٠ de aril de V - Real Institute Elcho Social stigma associated with the». Coronavirus disease (COVID-www.unicef.org).

٦-- امال حلمي سليمان: رسائل جغرافية، ر: جامعة الكويت - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الجغرافيا، ٢٠١٠
٧- دليل ثلاثي لمواجهة الأمراض حيوانية المصدر في البلدان ، منظمة الصحة العالمية ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٩ . https://books.google.com.eg

عن الجوانب الاجتماعية والنفسية للمتريدين من العمال للحصول على الخدمات

• مهارة الاستجابة والاستماع: والمتمثلة في الإنصات والأصغاء الواعي للعمال.

• مهارة التنسيق: وذلك من خلال سعى الأخصائي الاجتماعي لإيجاد علاقات تربط بين النقابة والمؤسسات المجتمعية الأخرى التي يمكن الاستفادة منها لخدمة العامل وفقاً لما تطلبه الحالة.

٤- التكنيكيات العلاجية وفق التصور المقترح .

تتنوع الاساليب والتكنيكيات المستخدمة في الدور المقترح وذلك للاستفادة منها في تحقيق هدف البرنامج:
١- تكنيك الندوات والمحاضرات .
٢- تكنيك المناقشة الجماعية.
٣- تكنيك التوجيه.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:
• الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات عن العمالة المؤقتة من اجل ان تكون هذه الفئة محل اهتمام لدي الجميع.
• الاهتمام بإعداد المزيد من البرامج التدريبية للعمالة المؤقتة.
• توجيه الاباء والامهات من اجل اختيار نوعية التعليم للابنائهم الذي يعتمد علي رعاية حقوق ابنائهم.
• عمل نقابة لتلك العمالة تختص بشؤونهم والمحافظة علي حقوقهم.

١٧ - وليد رشاد زكى : فيروس كورونا على اجندة البحوث الاجتماعية , ٢٠٢٠ ,
ص٦ . <http://www.ncscr.org.eg>

١٨- David - simderal (٢٠٠٧) - comparing time part - time and full -
time workers subjective work status , job satisfaction university -
p . . . of - guelbh - Canada , ٩٤ .
milk - Marina- ١٩ . maltipeekamarkojussi (٢٠١٥) ; temporary
employment and health; areview , oxford , international journal of
epidemiology
Jun
Robert Butt ram - ٢٠٠٨) ; Thayer - ٢٠٠٨) ; working without anet .
A theoretical and empirical analyses of worker response to
(temporary employment united staten Louisiana , Tulane
university .PHD

٢١- احمد محمود حسن حسن : الضغوط الحياتية التي تواجه العمالة
المؤقتة من خريجي الجامعات وتصور لدور خدمة الفرد للتخفيف منها ,
رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الفيوم, كلية الخدمة الاجتماعية ,
٢٠٠٧ .

٢٢- ابو الحسن عبد الجواد ابراهيم : الحماية الاجتماعية للعمال
في القطاع غير المنظم مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية,
جامعة حلوان , المؤتمر العلمى الدولى الثالث والعشرين للخدمة
الاجتماعية. انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية
الاجتماعية. ١١-١٠-٢٠١٠ . مارس ٢٠١٠ .

-) جمعية الأخصائيين الاجتماعيين : ماذا يمكن ان يقدم الأخصائيين
الاجتماعيين لعملائهم في ظل أزمة فيروس كورونا COVID ١٩ . ٢٠٢٠/٤/٢٥ .
Socialworkers.org.sa ,
Ningbo ling , (٢٠٢٠) , Handbook of covid ١٩- prevention and
treatment, the first affiliated hospital, Zhejiang
university school of
medicine compiled according to clinical experience, Alabama
Cloud& Ill health

١٠- جمعية الأخصائيين الاجتماعيين: مرجع سبق ذكره.
١١- وزارة الصحة والسكان المصرية, ١٨-٥-٢٠٢١ . www.sis.gov.eg
١٢- امال حلمي سليمان: رسائل جغرافية: مرجع سبق ذكره.
١٣- خالد فيصل الفرهم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية
الصحية لمرض كورونا, الجمعية المصرية للعلاقات العامة, ٢٠١٧ .
<https://search.mandumah.com/Record/٨٥٦٤٩٠>
١٤- ماهر حنين : سوسيولوجيا الهامش فى زمن الكورونا , المنتدى
التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية , ابريل ٢٠٢٢ , ص١٠٠ .
١٥ - Santosh K Chaturvedi: Spiritual, Moral and Ethical Dilemmata -
Times , Article for Healthcare Professionals During Covid19
Journal of Psychosocial Rehabilitation and Mental - ٢٠٢٠ , October
Health
١٦ - Sk Rasia MBBS MD FIPHA FIAP : A study on stigma
among healthcare ١٩- and apprehensions related to COVID
International Journal of • ٢٠٢٠ . professionals in Delhi , November
, Community Medicine and Public Health Vol

الصيني: ترجمة: إيمان سعيد، رنا عبده، بسملة طارق، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ١٠-١١. www.skynewsarabia.com ٢٠٢١/٣/٢٢ c.m

https://search.mandumah.com/Record_7٥٠٣٢٣

Assiri A et al. Hospital outbreak of Middle East respiratory-٣٢) June ١٩ - syndrome coronavirus. New England Journal of Medicine ٢٠١٣. DOI : 1٠.1٠٥٦/NEJMoal٣٠٦٧٤٢/١٠٠٥٦

Arturo Gonzalez--Abel Valenzuela:California Dreaming--Day-٣٣ Labor and the Search for Work in the Golden State and the p٤,٢٠٠٦, Nation, California Economic Policy, September

- سليلة عبد السلام : التحضر الصناعي ومشكلاته الاجتماعية ، الجزائر ، دراسات اجتماعية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، العدد ١٢، ٢٠١٣ ، ص ص ١٤٤ ، ١٤٥.

International Labour Organization : Safety, health and welfare on -٣٥ ٤٣ p , ١٩٩٥ , construction sites , ILO , Geneva

(-٣٦)) هدي توفيق ، وآخرون: الخدمة الاجتماعية لرعاية الاسرة والطفولة ، الفيوم ، دار السلام للنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥.

(٣٧) سامية محمد فهمي : المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٠.

Noel Hacegaba: THE SOCIAL AND ECONOMIC IMPACTS OF-٢٣ DAY LABORERS: Master Thesis: UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA: FACULTY OF THE GRADUATE SCHOOL :٢٠٠١.

٢٤- منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية، الرياض، ٩ /يونيو ٢٠١٣، ص ٣.

٢٥- أمال حلمي سليمان : فيروس كورونا الجديد « متلازمة الشرق الأوسط التنفسي » دراسة في الجغرافية الطبية ، جامعة الكويت ، كلية العلوم الاجتماعية ، رسائل جغرافية ، ٢٠١٣ ، ص ٤ .

(-٢٦ Core components of infection prevention and control programmes in health care. Aide-memoire. Geneva, World Health Organization Available at ٢٠١١.

http://www.who.int/csr/resources/publications/AM_core_components_IPC/en

٢٧- مارتن مولابزن : الرقمية ، التمويل والتنمية ، يونيو ٢٠١٨ ، ص ٤٨ .

٢٨-COVID-١٩: the gendered impacts of the outbreak: [https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠٠٣٠٥٦٦\(٢٠\)٧٧٣٦-fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠٠٣٠٥٦٦(٢٠)٧٧٣٦-fulltext).

٢٩- ناصر محي الدين ملوحي: فيروس كورونا طاعون العصر صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، دار الغسق للنشر، سوريا، ٢٠٢٠، ص ٨٦. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-2019-coronavirus>

٣١) اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب

- Digital culture and the development of social workers' skills.
- Strategies of digital culture skills development of social workers.
- The levels of measuring digital culture implementation in the associations of social service teaching.
- A road map to developing the digital culture skills.

Keywords: Requirements, Digital culture skills

المقدمة:

تعد المعرفة بمتطلبات الثقافة الرقمية ضرورة لمواجهة التطور التكنولوجي، ووسيلة لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للأخصائيين الاجتماعيين والمساهمة، لإحداث التغيير المنشور في العملية التعليمية.

لقد جاء القرن الحادي والعشرون بتغييرات تحمل تحديات وآفاق جديدة، مما تطلب إعداد جيل قادر على مواجهتها والتعامل معها كأفراد فاعلين ومنتجين، بل ومبدعين في إطار عمل تعاوني قائم على التواصل الفعال في عالم يقوده التطور التكنولوجي، إلا أن ذلك لن يتأتي إلا من خلال إكساب مهارات تمكنهم من تحقيق هذا الأمر. (منال بنت عبدالرحمن شبل، ٢٠٢١).

كما ساهمت استخدامات التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تحويل التعليم وتطوير المهارات إلى عملية مستمرة مدي الحياة، حيث يتحتم على الأفراد الذين يريدون أن يتعايشوا مع العصر الرقمي أن يواصلوا تطوير وتحديث مهاراتهم ومعارفهم، لكي يسايروا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة التي تحدث كل يوم في هذا العصر الرقمي. (صبرة، وائل، ٢٠٢٠).

متطلبات إكتساب الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال التعليمي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

أ. ناصر علي السيد عبدالله

أخصائي اجتماعي - كبير

مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية العسكرية بالفيوم
مصر

A worksheet sum-up

The requirements of educational field social workers' acquisition for digital culture skills in the light of the twenty first skills.

Nasser Ali Al-Sayed Abdullah

The knowledge of digital culture requirements is a must to cope up with the technical and technological development and a mean to achieve sustainable professional development for social workers.

There is no doubt that social service in the educational field mustn't be separated from the developments that take place rapidly in the field of information technology and communication.

Hence, there must be a clear strategy for social workers' digital transformation that defines work priorities and social the goals that it seeks to achieve by this digital transformation.

Therefore, this worksheet is about the following elements:

إن بناء القدرات البشرية أمر بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SPG) التي وضعتها الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، إذ يدعو الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة إلى تعزيز «الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات تنفيذاً فعالاً ومحدد الأهداف من أجل دعم الخطط الوطنية الرامية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة. ولما كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل بمثابة عامل تمكين في هذا الشأن، فإن الحاجة المستمرة لبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات وتنمية المهارات واضحة في معظم أهداف التنمية المستدامة (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠١٨) وفي هذا الشأن إعتمدت الدولة المصرية ضمن أهدافها للتنمية المستدامة وتحت شعار «مصر الرقمية رؤية وطنية» في استراتيجيتها على محورين أساسيين: الأول: التحول الرقمي، الثاني: بناء الإنسان رقمياً. (لبيب، عادة، ٢٠٢١)

ولا شك أن الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي يجب ألا تكون بمعزل عن تلك التطورات التي تحدث بشكل متسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا التعليم، والإهتمام غير المسبوق بتوظيف الثقافة الرقمية بكافة محاورها على كافة الأصعدة، والتي شملت من بينها البحث العلمي، تكنولوجيا التدريس، تطوير مهارات المعلمين، تطوير نظم الإختبارات، ومهارات التفكير، وذلك باعتبار أن الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تعد أحد العناصر الهامة التي تساعد المنظومة التعليمية على تحقيق أهدافها.

لقد أصبح التحول الرقمي من الضروريات للأخصائيين الاجتماعيين الذين يسعون إلى التطور وتحسين أدائهم وتسهيل وصول خدماتهم للمستفيدين من الطلاب وأولياء أمورهم، والتحول الرقمي للأخصائي

الاجتماعي لا يعني تطبيق التكنولوجيا في الممارسة فقط بل هو برنامج شمولي كامل يمس المؤسسة التعليمية ويتواءم مع فلسفتها واسلوب عملها، وايضا كيفية تقديم التسهيلات للطلاب.

إذن لابد من وجود استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي للأخصائيين الاجتماعيين مع خارطة طريق تحدد أولويات العمل والأهداف التي تسعى لتحقيقها من هذا التحول، ولابد من البدء التدريجي والمتوازن في برنامج التحول الرقمي للأخصائي الاجتماعي، مع ضرورة وضع الآليات والاجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية. وفي هذا الإطار فقد أوصت عدد من الدراسات بضرورة اعتماد الاخصائيين الاجتماعيين في ممارساتهم المهنية على تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي مثل (دراسة فوزي محمد الهادي، ٢٠٠٥)، ودراسة (إبراهيم، أحمد حسنى، ٢٠٠٩)، ودراسة (فاروق، دينا، ٢٠١٦)، دراسة (الفقى، مصطفى محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (رفاعى، عادل محمود، ٢٠١٩)، ودراسة (أبو هرجة، محمد إبراهيم، ٢٠١٦).

كما أثبتت هذه الدراسات بأن استخدام الاخصائيين الاجتماعيين لبرامج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية ما زال ضعيفاً.

ومن ثم تصبح الحاجة ملحة إلى إكساب الأخصائيين الاجتماعيين مهارات الثقافة التكنولوجية والإستفادة من مصادرها في تنمية الأداء، وزيادة الفاعلية المهنية بشكل يضمن الإستمرارية ومواكبة المتغيرات العالمية المعاصرة والإتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية، حيث أصبحت الطرق التقليدية سواء في قاعات التدريس للطلاب أو بالنسبة لممارسي الخدمة الاجتماعية لا تتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة والثقافة الرقمية والعصر الرقمي، والذي يتطلب مهارات مهنية وكوادر

بشرية مدربة من الممارسين الاجتماعيين قادرين على استخدام الوسائل الحديثة مثل الحاسوب وشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني وغير ذلك من وسائل تكنولوجيا الثقافة الرقمية.

وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الاخصائيين الاجتماعيين , وتوجهات وزارة التربية والتعليم التي ركزت على المكون الرقمي في تطوير المناهج الدراسية وأداء العاملين , فإن هذه الورقة تحاول البحث في متطلبات إكتساب الاخصائيين الاجتماعيين في المجال التعليمي لمهارات الثقافة الرقمية , تقنياً , ومهارياً , ومعرفياً , وذلك وفق متطلبات الحياة العصرية , وفي ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين , وبما يمكنهم من المشاركة الفاعلة في مجتمع المعرفة والمجتمع التعليمي.

ومن هذا المنطلق تدور الورقة الحالية حول العناصر التالية:

أولاً: الأهمية

- تأتي أهمية ورقة العمل هذه , من أهمية مجتمع الثقافة الرقمية كأحد الإتجاهات الحديثة في تطوير المجال التعليمي, وقد تفيد في تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وفق متطلبات الثقافة الرقمية.

- تأتي مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة , والتي تدعو إلى الإهتمام بتمكين الأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية.

- تأتي متزامنة مع بعض الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية والتعليم المصرية للإرتقاء بالعملية التعليمية وتطوير منظومة التعليم.

- قد تشكل نقطة إنطلاق لمنحي بحثي يركز علي الدراسات المستقبلية المتعلقة بتطوير أداء الأخصائي الاجتماعي رقمياً كاستجابة منطقية للتحديات التي تفرضها مستجدات العصر الحالي.
- تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ من التحول الرقمي وبناء الإنسان رقمياً.
- ضرورة التحول الرقمي وتعزيز مهارات الأخصائيين الاجتماعيين.
- تسهم الثقافة الرقمية في تحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين عن طريق إستخدام المهارات التكنولوجية والأساليب المتقدمة

ثانياً : المفاهيم والمصطلحات:

١- المتطلبات Requirements

يقصد بالمتطلبات مجموع التغييرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات العاملين ومهاراتهم واتجاهاتهم حتي يتسني الإرتفاع بمستوي أداء العمل المسند إليهم إلى المستوي المأمول. (السلمي, على , ١٩٨٣)

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

مجموعة المقومات والمعايير المعرفية والمهارية والتكنولوجية التي يجب أن تتوافر في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية بما يمكنهم من الإتصال بالطلاب وأولياء أمورهم بطريقة آمنة وفعالة تعزز العمل الجماعي وتحسن نتائج مخرجات التعليم.

٢ - الثقافة الرقمية: Digital Culture

تعرف الثقافة الرقمية بأنها: القدرة بثقة على استخدام اجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية, لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة, ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من إستخدام

التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع. (محمود ، رمضان ، ٢٠١٩)

كما تعني تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية ، وكذا قدراتهم في التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية. (لولى ،حسيبة، ٢٠١٧) ويعرفها الباحث اجرائياً بانها:

قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع التقنيات الحديثة بدقة ، وتوظيفها في الممارسة المهنية ، من أجل تطوير الأداء المهني ، والمساهمة في الإرتقاء بالعملية التعليمية ، ومواكبة العصر الرقمي.

٣ - مهارات الثقافة الرقمية Digital Culture Skills

من المؤسسات التي عنت بتناول مهارات القرن الحادي والعشرين المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL ، ٢٠١٣) ، حيث تم تقسيم هذه المهارات إلى أربع مجموعات رئيسية من المهارات وهي:

- مهارات العصر الرقمي: Digital Age Literacy

مهارات ضرورية للحياة والعمل في مجتمع المعرفة وتمثل القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الإتصال، والشبكات وصولاً إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها. وتشمل الثقافة الأساسية - الثقافة العلمية - الثقافة المعلوماتية - فهم الثقافات المتعددة.

- مهارات التفكير الابداعي Inventive Thinking

ونشمل القدرة على التكيف وإدارة التعقيد ، التوجيه الذاتي ، حب الاستطلاع ، الإبداع ، تحمل المخاطر ، مهارات التفكير العليا والتفكير السليم

- مهارات الإتصال الفعال Effective Communication

وتشمل مهارات العمل في فريق - المهارات الشخصية - المسؤولية الشخصية والاجتماعية - الإتصال التفاعلي.

- مهارات الإنتاجية العالية High Productivity

وتشمل مهارات تحديد الأولويات - التخطيط والإدارة وصولاً إلى تحقيق النتائج - الإستخدام الفعال لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويعرف الباحث مهارات الثقافة الرقمية إجرائياً بانها:

مجموعة من المهارات الأساسية التي يحتاجها الأخصائيون الاجتماعيون لتساعدهم على التكيف مع متغيرات العصر الذي نعيشه ، والمساهمة في التواصل الفعال مع الطلاب وأولياء أمورهم والمؤسسات التربوية المرتبطة بمجال العمل.

ه - المهارات الرقمية Digital - Skills

هي مجموعة من القدرات الرقمية التي تساعد على استخدام الأجهزة

الرقمية وتطبيقات الإتصال والشبكات، وذلك من أجل الوصول إلى المعلومات وإدارتها بشكل مثالي ومفيد، حيث أنها تمكن الاشخاص من إنشاء محتوى رقمي ومشاركته بشكل فعال، والتواصل والتعاون وحل المشكلات المختلفة ، وذلك من أجل تحقيق الذات بشكل فعال ، ومبدع في الحياة ، وأيضاً من أجل التعلم والعمل على الأنشطة الاجتماعية بشكل عام. (أبو لموم ، أمجد ، ٢٠٢١)

وتعرف بأنها مجموعة من المهارات التي تحقق القدرة على فهم واستخدام المعلومات في أشكال متعددة من مجموعة واسعة من المصادر التي تقدم عن طريق الكمبيوتر. (Turner، ٢٠١٢)

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات المهنية اللازمة لتعامل الأخصائي الاجتماعي من خلال

استخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية بشكل فعال ومفيد والمشاركة في بيئة التعلم الرقمية.

ه- مهارات القرن الحادي والعشرين

تعرفها ساما خميس: بأنها مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين , بل مبدعين , إلي جانب إتقانهم المحتوي المعرفي اللازم لتحقيق النجاح, تمثيلاً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين.(خميس, ساما , ٢٠١٧)

وتعرفها منال الشبل بأنها «مجموعة من المهارات تتضمن التعلم والإبداع والاستخدام الأمثل للتقنية والتواصل الفعال والإنتاجية العالية والقيادة , التي يجب إكسابها للطلاب, بهدف مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين , والتأهل للحياة ووظائف المستقبل. (الشبل , منال , ٢٠٢١)

ويعبر عنها تريلنج وفادل بأنها جملة المهارات وأدوات التفكير والمعارف والقيم والاتجاهات ونظم الدعم اللازمة للحياة في القرن الحادي والعشرين.(Trilling & Fadel, ٢٠١٢)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

مجموعة مهارات الثقافة الرقمية التي يجب أن يكتسبها الأخصائيون الإجتماعيون , لتطوير أدائهم المهني, وتتضمن مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وريادة الأعمال.

أما بالنسبة لمهارات القرن الحادي والعشرين فهي على الشكل التالي:
(لحوديك , ٢٠٢١)

مهارات القرن ال ٢١

emc siecil ٢١ Les competances du

مهارات التعلم والابداع	مهارات المعلومات والاعلام والتقنية	مهارات الحياة والمهنة
التفكير الناقد	الثقافة المعلوماتية	المرونة والتكيف
التواصل	الثقافة الرقمية	التعلم الذاتي
الابتكار	الثقافة الاعلامية	الانتماء/ القيادة وتحمل المسؤولية

ومن أجل تمكين الممارسين الإجتماعيين من هذه المهارات , علينا أن نعيد النظر في نظام التعليم بمؤسسات الخدمة الاجتماعية والمقررات الدراسية ووسائل التقويم , من أجل إعداد ممارسين إجتماعيين في المجالات المختلفة قادرين على الإبداع والإبتكار والتجديد في أدائهم المهني وذلك إستجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: الثقافة الرقمية وتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في العملية التعليمية:

يتميز القرن الحادي والعشرين بالعصر الرقمي دائم التغير والتجديد , الذي يتطلب مجموعة من المهارات والقدرات التي ترتبط بأدوات الثقافة الرقمية . (عبدالحميد, منال , ٢٠١٨)

ونتيجة التطويرات الرقمية في العملية التعليمية , يعد تنمية مهارات الأخصائيين الإجتماعيين ضرورة ملحة لتطوير أدائهم وأدوارهم , وذلك

فيما يرتبط بالأدوات الرقمية ودمجها في الممارسة المهنية وتنمية قدراتهم على إختيار استراتيجيات التدخل المهني الملائمة , وتصميم أنشطة رقمية جاذبة وهادفة و وتوظيف البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب وأولياء أمورهم الثقافية والاجتماعية والمعرفية واستخلاص التفسيرات المنطقية التي تخدم العملية التعليمية. وتعد آليات ومداخل تنمية مهارات الأخصائيين الإجتماعيين ضرورة لرفع مستوى الأداء المهني الأخصائيين الإجتماعيين, خاصة في ظل متطلبات الحياة الرقمية وفي ظل القرن الحادي والعشرين , مع ضرورة التركيز على تنمية المعارف وطرق البحث العلمي في ضوء الإحتياجات التدريبية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين.

وتتمثل أهداف تنمية قدرة الأخصائيين الإجتماعيين على الممارسة الرقمية فيما يلي:

- معرفة الجديد من الوسائل والأساليب الحديثة في التدخل المهني.
- إضافة معارف مهنية جديدة.
- تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوكهم.
- تمكينهم من تحقيق ممارسة فاعلة.
- ربط الأخصائيين ببيئتهم ومجتمعاتهم المحلية والعالمية وتدريبهم على المهارات اللازمة لتوثيق الصلة بينهم وبين بيئاتهم المحلية , وتمكينهم من مهارات تنفيذ وتقويم خطط التدخل المهني. (ابو هرجة , محمد على إبراهيم, ٢٠١٦)

ويمكن استثمار الثقافة الرقمية للأخصائيين الإجتماعيين في الآتي:

- توظيف الأدوات الرقمية في بناء دافعية الطلاب نحو أسلوب التعلم العصري.
- توظيف الأدوات الرقمية في ادارة الوقت.
- توظيف الأدوات الرقمية في التنمية المهنية الذاتية.
- توظيف الأدوات الرقمية في زيادة روح التنافس بين الطلاب.
- تنمية معدل الطالب على الفهم وأهمية استخلاص الأفكار والقيم.
- تصفح الطلاب للجماعات الطلابية وأهدافها ومبادئها.
- إنشاء منصة رسمية على موقع المدرسة يتم من خلالها كافة إجراءات الانتخابات والخطة والبرنامج الزمني.
- التحول والتطور الرقمي لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين بما يضمن أفضل تمثيل ومشاركة فعالة.

رابعاً: استراتيجيات تنمية مهارات الثقافة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين:

- تعتبر الإستراتيجية المدروسة والمنفذة جيداً شرطاً أساسياً للحصول على أقصى فائدة من التحول الرقمي في ممارسات الأخصائيين الاجتماعيين.
- نظراً لوجود العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي , فلا بد من وجود استراتيجيات واضحة مع خارطة طريق تحدد أولويات العمل , والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة من هذا التحول , ولا بد من البدء التدريجي والمتوازن في برنامج التحول الرقمي بشكل تدريجي , هذه الإستراتيجية لابد من رعايتها ومراقبة تنفيذها من القيادة العليا في المؤسسة لذلك يجب وضع الآليات والإجراءات اللازمة لمراقبة تنفيذ استراتيجيات التحول. (البارعدنان مصطفى , ٢٠١٩)

كما تمثل وثيقة استراتيجية تنمية مهارات الأخصائيين الإجماعيين للثقافة الرقمية إطاراً إستراتيجياً للتحويل الرقمي للأخصائي الاجتماعي ، يوضح التغييرات والمتطلبات الإستراتيجية اللازمة من أجل مواكبة عجلة التقدم في التحويل الرقمي محلياً وعالمياً ورفع كفاءة أداء الأخصائي الاجتماعي من أجل تحسين نوعية الحياة بشكل أكثر فعالية واستدامة وتحقيق الرفاهية للمجتمع التعليمي.

الهدف العام:

خلق مجتمع رقمي تفاعلي بين الأخصائيين الاجتماعيين وأطراف العملية التربوية من أجل بناء الأخصائي الاجتماعي رقمياً وذلك من خلال التدريب والمعرفة والمشاركة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

الاستعداد

إقامة رابطة أو هيئة تعني بمهارات الثقافة الرقمية
* كلية الخدمة الاجتماعية
* التعليم الإلكتروني
* نقابة الاجتماعيين
* خبراء الخدمة الاجتماعية
* الحكومة الإلكترونية

وضع أهداف تنمية مهارات الثقافة الرقمية
• تعزيز مهارات الأخصائيين الاجتماعيين رقمياً.
• مواكبة التغييرات في المجال التعليمي
• تبني أساليب واستراتيجيات جديدة في بيئة تقنية بما يثري الممارسة ويواكب التغييرات.
- التوصل إلى رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات المهنية.

تحديد الفئات الرئيسية التي تعمل وبناء قدرات الأخصائي الاجتماعي الاستراتيجية على تنميتها.
* الممارسون الإجماعيون
* الموجهون الإجماعيون

أركان التغيير المطلوب

* استراتيجية الاعمال المهنية الرقمية
* إعتداد ممارسات مهنية مبنية على أساس التحويل الرقمي
* بناء الإنسان الأخصائي الإجماعي على استخدام التكنولوجيا
* ثقافة ريادة الاعمال.

التنفيذ

إجراء عمليات التوعية والترويج للتطبيق

تشجيع الأخصائيين الإجماعيين على الممارسة

تحديد السياسات الداعمة السياسات والخطط والبرامج التدريبية التي تدعم تنمية مهارات الثقافة الرقمية وتحليل كيفية استخدامها.

مهارات الثقافة الرقمية
* مهارات أساسية
* مهارات متوسطة
* مهارات متقدمة

التعلم المستمر

- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك Text Of The Feedback and behavior analyses phase

وفي هذه المرحلة تتاح للأخصائيين الاجتماعيين فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية أثناء ممارستهم وأدائهم المهني وصولاً لمرحلة إمتلاك المقدرة على نقد وتمييز الإستخدام السليم للتكنولوجيا.

سادساً: مستويات قياس مهارات الثقافة الرقمية للاخصائي الاجتماعي:

هناك ثلاث مستويات يمكن من خلالها تقييم الاخصائي الاجتماعي المستخدم للثقافة الرقمية (Stephen could ٢٠١٠)

Level ١ : digital competence

المهارات الرقمية

المهارات والاتجاهات Skill and Attitudes

Level ٢ : digital usage

الاستخدام الرقمي

التطبيق والحرفية Professional and application

Level ٣ : digital transformation

التحول الرقمي

الابداع والانتاجية creativity and innovation

إن الإفتقار إلى استراتيجية تحول رقمي في ممارسات الأخصائي الاجتماعي هي العقبة الأولى للإندماج في الثقافة الرقمية التربوية» فالاستراتيجية هي جسر بين الممارسة المهنية وتكنولوجيا المعلومات

خامساً: مراحل تنمية مهارات الثقافة الرقمية للاخصائيين الاجتماعيين:

- مرحلة الوعي Awareness

وتعني يتزويد الأخصائيين الاجتماعيين بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية , ومساعدتهم على المعرفة التكنولوجية ومالها من آثار إيجابية على أدائهم المهني وعلى العملية التعليمية

- مرحلة الفهم Understanding

وفيه يتم تنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين على تحديد الإستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا الرقمية.

- مرحلة الممارسة الموجهة Guided Practice Pitcher

وتعني بالمقدرة على إستخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على الإكتشاف

- مرحلة النمذجة Modeling

وتعني هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية حول كيفية إستخدام وسائل التكنولوجيا في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

سابعاً: متطلبات تحقيق الثقافة الرقمية بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية

لقد ساعد التطور في تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة إعادة النظر في هيكله المؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية لتقديم بيئات جديدة وطرق حديثة للتعليم تعتمد على التعليم الرقمي وتصميم المقررات التكنولوجية المتقدمة.

ومن متطلبات تحقيق الثقافة الرقمية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية ما يلي:

- اعتماد مناهج دراسية مبنية على أساس التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات.

- تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية لكيفية العيش والمشاركة في البيئات الرقمية بطريقة إيجابية.

- إكساب وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على المهارات الجديدة المطلوبة لعصر المعلومات والمعرفة الرقمية والعيش في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

- إبراز وتبني برنامج «لريادة الأعمال» في مجال الثقافة الرقمية وذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية.

- اعتماد أساليب وأستراتيجيات التعليم في مؤسسات الخدمة الاجتماعية على وسائل التعليم الحديثة والتي أتاحتها تقنيات الثقافة الرقمية.

- تعزيز قدرات أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية في كافة الجوانب المتعلقة بالثقافة الرقمية.

يحتوي المستوي الأول من مستويات قياس مهارة الثقافة الرقمية على المهارة الرقمية digital competence ويرتبط هذا المستوى بتوافر الجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات الإيجابية للأخصائي الاجتماعي نحو استخدام وسائل الإتصال الحديثة وذلك في ضوء إعتبار أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يكون على دراية بكيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة واكتساب المهارات المختلفة بها.

ويشمل المستوي الثاني

وهو الإستخدام الرقمي digital usage مجموعة من المهارات الخاصة بالتطبيق والحرفية عبر وسائل التواصل والإتصال إلى جانب مهارة استخدام المنصات المختلفة بداية من الحصول على المعلومات سواء الخاصة بالطلاب أو بأولياء أمورهم أو بالعملية التعليمية ثم تمييزها وفهمها وإعادة إنتاجها ونشرها بما يثري الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي ويجعله عضواً مشاركاً وفاعلاً في التحول الرقمي.

أما المستوي الثالث:

فهو التحول الرقمي وهو مستوي متقدم من إكتساب الأخصائي الاجتماعي لمهارات الابداع وريادة الأعمال والإنتاجية الرقمية لمحتويات المعلومات التي تخص العملية التعليمية والممارسة المهنية. وهنا لابد من تطبيق مشروع ريادة الأعمال للمشاريع المميزة من ممارسات الأخصائي الاجتماعي وتدعيم وإبراز ما يقدمه من مشاريع مميزة وخلاقة.

وأولياء أمورهم والمستوي الثقافي والاقتصادي وارتباط ذلك بالمجتمع المحلي ... إلخ)

٢- مهارة الثقافة الاعلامية:

وتعني أن يكون لدي الأخصائي الاجتماعي القدرة على تصميم ونقل الرسائل إلى الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي واختيار طرق التواصل لنشر الرسائل الالكترونية.

٣- المهارات المعرفية:

وتعني بأن يكون لدي الأخصائي الاجتماعي المعرفة بكافة البيانات والمعلومات والمعارف المتعلقة بالتكنولوجيا وتقنيات المعلومات وكيفية إستخدامها.

٤ - مهارات الحياة والمهنة:

وتعني بأن يولي الأخصائي الاجتماعي إهتماماً بالغاً بتطوير مهارات الطلاب وقدراتهم في إختيار التخصص والمجال الذي يتناسب مع إمكانياتهم وميولهم , وكذا مهارات التكيف مع الثقافات الأخرى والمواطنة واختيار المسار المهني وفهم متطلبات سوق العمل.

٥- مهارات التعلم والابتكار:

وتشمل مهارات حل المشكلات ومهارات الإتصال والعمل الفريقي والقيادة والابتكار , وتبادل الافكار والخبرات والمعلومات.

٦- مهارة إدارة الأداء:

وتعني تحسين أداء الأخصائي الاجتماعي إلى المستوي الأمثل من خلال التدريب والتعليم , وتنمية قدرات الأخصائي الاجتماعي التكنولوجية والدعم والإرشاد والتحفيز.

- إدخال أهم الخدمات المحوسبة في العملية التعليمية للتواصل البناء مع الطلبة كخدمة البريد الإلكتروني التي تؤدي إلى اختصار الوقت والجهد ولتحقيق تفاعل قوي ومؤثر في تعليم الخدمة الاجتماعية.

- توجيه الطلاب إلى عدد من المواقع الرقمية ذات العلاقة بالتخصص.

- إعادة النظر في رؤية ورسالة مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية وبما يتفق والتحولات التكنولوجية والرقمية والاهداف الاستراتيجية.

المتطلبات مهارية التي يجب أن يتحلي بها الاحصائي الاجتماعي الرقمي:

تدعم المهارات الرقمية كل جوانب العمل والحياة, وليس هناك من وظيفة أو مهمة معيشية لا تتطلب مستوي أساسياً من الأداء الرقمي , وفي ضوء التقنيات الجديدة التي تظهر كل يوم, يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى فرص دائمة مدي الحياة لتعلم مهارات جديدة تكفل له تحسين الأداء ومسايره عصر التحول الرقمي المستمر.

ومن مهارات الثقافة الرقمية للأخصائي الاجتماعي ما يلي:

١- مهارة الثقافة المعلوماتية:

وتعني كيفية وصول الأخصائي الاجتماعي للمعلومات التي يحتاجها بكفاءة وفاعلية وفي أقل وقت وجهد , وتحديد مدي الإستفادة من تلك المعلومات في العملية التعليمية, وتقويمها واستخلاص النتائج المفيدة للعملية التربوية (مثل تحليل نتائج الإختبارات للمرحلة الدراسية واستخلاص أكثر المواد رسوبا وأهمها تميزاً , وأكثر الفصول نجاحاً , وأسباب الرسوب والتميز , وبناء قاعدة بيانات أساسية للطلاب

٧- المهارة في تأصيل القيم التربوية للطلاب.

٨- المهارة في وقاية الأبناء من التنمر.

٩- المهارة في تكوين محتوى رقمي متميز, يمكن من خلاله تقديم خدمة رقمية مميزة لأطراف العملية التعليمية.

١٠- المهارة في تسويق ما يقدمه الأخصائي الإجتماعي من خدمات رقمية تربوية.

١١- مهارة القدرة على التكيف: وتعني بأن يتحلى الأخصائي الإجتماعي بالمرونة اللازمة لإستيعاب التغيرات المتسارعة لتكنولوجيا التعلم وتطبيقاته وأن يمتلك القدرة على الموائمة بين التنقيات القديمة والحديثة والوصول إلى قدرة رقمية مرنة وجذابة.

١٢- المهارة في غرس قيم الإستخدام المسئول لتقنية المعلومات والإتصالات للطلاب.

١٣- المهارة في تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والإجتماعية المرتبطة بالتقنية.

١٤- المهارة في توظيف تقنية الإتصال الرقمي لدعم أنشطة الطلاب.

١٥- المهارة في توجيه وإرشاد الطلاب نحو التفكير الابداعي والتفكير المعتمد على الفهم واستخلاص الأفكار دون الإعتماد على الحفظ والتلقين وبما يتفق ونظم الإختبارات والتقييم الحديثة للطلاب.

ويمكن تصنيف مستويات مهارات الأخصائي الإجتماعي الرقمي وفقا لطبيعة المرحلة التي ينتمي إليها , وما تتطلبه من تقنيات رقمية كالتالي: (الاتحاد الدولي للاتصالات , ٢٠١٨)

- مهارات أساسية:

تمكن المهارات الأساسية للأخصائي الإجتماعي من العمل عند المستوي الأدنى في إطار البيئة المدرسية, وهي مهارات أساسية لأداء مهام أساسية , وتشمل المعدات (مثل إستخدام لوحة المفاتيح وتشغيل تقنية لمس الشاشة) والبرمجيات (مثل معالجة البيانات وإدارة الملفات في الحواسيب وإعدادات الخصوصية في الهواتف المتنقلة) والعمليات الأساسية عبر الإنترنت (مثل إستخدام البريد الإلكتروني)

والمهارات الأساسية تثري حياة الأخصائي الإجتماعي وتمكنه من التعامل مع الآخرين , ومن الوصول إلى تحسين مستوي الأداء.

- مهارات متوسطة:

تمكن المهارات المتوسطة الأخصائي الاجتماعي من إستخدام التقنيات بأساليب أكثر فائدة وجدوي , بما في ذلك القدرة على تقييم ناقد للتكنولوجيا أو إستحداث المحتوى.

ويمكن للأخصائي الإجتماعي الإستفادة من هذه المهارات في التصميم البياني للفئات الطلابية ومستوياتهم وتشجيعهم , والتسويق الرقمي, وتحليل البيانات الخاصة بالطلاب ونتائجهم الدراسية وتفسيرها وتصورها المستقبلي.

- مهارات متقدمة:

وهي مهارات تحتاج إلي درجة عالية من التخصص في مجال التكنولوجيا والاتصالات مثل البرمجة الحاسوبية وإدارة الشبكات, ومن المهارات المتقدمة للأخصائيين الإجتماعيين مجموعة ريادة الأعمال الرقمية ,

وهم الذين يتميزون بكثافة عالية في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة وابتكار نماذج أعمال جديدة والتعامل مع الطلاب.

تعقيب:

إن الإفتقار إلى هذه المهارات يعوق وبشكل كبير إمكانية تنمية مهارات الثقافة الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين ومسيرة أطر التحول الرقمي.

فنحن لا نسعي إلى التحول الرقمي لذات الثقافة الرقمية , بل لإحداث طفرة في أداء الأخصائيين الاجتماعيين , أو بعبارة أخرى تسيير أداء الأخصائيين الاجتماعيين في الاتجاه السليم من خلال التحول الرقمي. إن إعداد جيل من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال التربوي يتمتع باقتصادات المعرفة والابتكار يعد مطلباً ضرورياً وذلك بجمعهم بين الثقافة الرقمية والممارسة العملية التي تمكنهم من سد الفجوة في المهارات الرقمية وفتح آفاق جديدة للعمل والإبداع , مع ضرورة تسليط الضوء على المبدعين من الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الثقافة الرقمية من خلال برنامج ريادة الاعمال.

إن وجود ثقافة تنظيمية رقمية قوية وإيجابية للأخصائيين الاجتماعيين أمر بالغ الأهمية لتعزيز مشاركة المهارات والموارد والمعرفة والتنمية , وفي عملية تكييف الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة التي ينتمي إليها.

ثامناً: خارطة الطريق نحو تنمية مهارات الثقافة الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين:

١- إنشاء فريق متخصص من مؤسسات الخدمة الاجتماعية والخبراء

من الممارسين الاجتماعيين معني بالمهارات الرقمية.

٢- إشراك الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمكنهم المساهمة في تطوير أو تنفيذ الإستراتيجية بما في ذلك تحديد إحتياجات وأهداف المهارات الرقمية الحالية والمستقبلية.

٣- تحليل نقاط القوة والضعف للأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسة التعليمية, وبناء عليه تحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة والممارسين في تحديد الإستراتيجية وتنفيذها.

٤- تحديد معايير تقويم الأداء وأساليب العمل.

٥- تحديد الفئات المستهدفة من المهارات الرقمية وهم الأخصائيون الاجتماعيون.

٦- تحديد علاقة المهارات الرقمية بمهارات القرن الحادي والعشرين.

٧- نقد السياسات والخطط والبرامج القائمة , والتي تدعم تنمية المهارات الرقمية.

٨- صياغة إستراتيجية لتنمية المهارات الرقمية طبقاً لطبيعة المرحلة التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون.

٩- إعداد برامج التدريب مدي الحياة.

١٠- وضع إستراتيجية لدعم ريادة الأعمال الرقمية.

١١- تحديد أهداف تنمية المهارات الرقمية من أجل

- التعليم الابتدائي - التعليم الاعدادي - التعليم الثانوي- التعليم الفني

١٢- تحديد القنوات الداعمة لتقديم مختلف أنواع التدريب على المهارات

الرقمية مثل (كلية الخدمة الاجتماعية - نقاية المهن الاجتماعية - كلية الحاسبات والمعلومات).

المراجع:

- بعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، ٨٥ع، ج ٨، يونيو.
- الهادي ، فوزي محمد، ٢٠٠٥: السرية في إطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر العلمي السادس عشر، الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
- لحويديك، ٢٠٢١: التعليم الرقمي بالمدرسة المغربية: واقع وتحديات، مقال منشور في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٧٠).
- لولى ، حسيبة ، ٢٠١٧: الثقافة الرقمية في وسط الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع٢٩.
- خميس ، ساما، ٢٠١٨ : مهارات القرن ال ٢١: إطار عمل للتعلم من أجل المستقبل، مجلة الطفولة والتنمية، (٣١)، ٤٩.
- عبدالله، دينا فاروق، ٢٠١٦: تأييد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عبد العليم ، رمضان محمود ، ٢٠١٩: الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الإقتصاد القائم على المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، مج ٣.

- ابراهيم ،أحمد حسن، ٢٠٠٩: التحديات التي تواجه التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أبو لملوم ، أمجد أبو لملوم، ٢٠٢١: المهارات الرقمية في القرن الحادي والعشرين، جريدة أخبار الخليج، البحرين، ٢٠٢١/٥/٩م
- البار ، عدنان مصطفى ، ٢٠١٩: استراتيجية التحول الرقمي.
- الشبل ، منال بنت عبدالرحمن، ٢٠٢١: واقع التعليم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ع ١٥.
- صبرة ، وائل، ٢٠٢٠: التعليم في العصر الرقمي، ٢٠٢٠م
- الإتحاد الدولي للاتصالات ITU بناء القدرات في بيئة متغيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠١٨م
- لبيب، غادة، ٢٠١٨: إستراتيجية مصر الرقمية رؤية وطنية لخلق مجتمع رقمي تفاعلي، جريدة الأحرار المصرية، ٣٠ يوليو.
- السلمى ،على ، ١٩٨٣ : إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، مكتبة غريب، القاهرة.
- الشبل ، منال الشبل، ٢٠٢١: واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، (١٥) .
- الفقى ، مصطفى محمد، ٢٠١٧: واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين

دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التربوية وَدور الرعاية الاجتماعية في العمل التنموي «دراسة ميدانية على عدد من المدارس ودور الرعاية بمدينة تعز»

د. عبد السلام أحمد الدار الحكيمي

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة تعز

اليمن

ملخص البحث

تطورت الرعاية الاجتماعية بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية حيث تميزت هذه المرحلة ببرامج متخصصة ومتعددة للرعاية الاجتماعية لتلبية الكثير من الحاجات المتعددة، وتقوم على جهود عدد من الأفراد معظمهم غير مؤهلين للعمل الاجتماعي؛ الأمر الذي أدى إلى ضرورة فتح تخصصات أكاديمية في الجامعات من أجل الحصول على مخرجات فنية متخصصة تعمل في هذه البرامج والمجالات، وقد جاء ذلك إلى الحاجة التي أصبحت ملحة على ضرورة تواجد مثل هؤلاء المتخصصين والفنيين للعمل في المؤسسات المختلفة التي تقدم الخدمات والرعاية الاجتماعية لتنمية أفراد المجتمع ومساعدتهم في كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث والحروب والأمراض والأوبئة

- 1 - trilling , B- & Fadel, c.(21 (2012st century skills: learnin for life in our times, sanfran cisco, CA: jossey, bass.
- Turner, g.(2012). The difference between digital learning and digital literacy -2apractical perspective, retrieved from: digital literacy?-Https://jturner56.files worderess com. Paper.pdf
- Stephen covello, (2010) – A review of digital literacy assessment instruments «FEA research.

المنتشرة مثل وباء كورونا المستجد، والذي وصفته منظم الأمم المتحدة بقولها إننا نواجه أزمة صحية عالمية لا مثيل لها في تاريخ الأمم المتحدة الممتد ٧٥ عامًا - أزمة تقتل الناس وتنتشر المعاناة البشرية وتقلب حياة الناس. لكن هذا أكثر بكثير من مجرد أزمة صحية. إنها أزمة إنسانية واقتصادية واجتماعية. إن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ، الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه جائحة ، يهاجم المجتمعات في جوهرها. () (مأخوذ من الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة، يوليو ٢٠٢١).

وكذا التعرف على الدور والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والنفسي في هذه المؤسسات والمشكلات التي يواجهها، وذلك من أجل الوصول إلى وضع الحلول والمعالجات للحد من هذه المشكلة، والخروج بنتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات المختصة في المجتمع اليمني.

الكلمات المفتاحية: دور الإخصائي الاجتماعي، الرعاية الاجتماعية، العمل التنموي.

The research summary

Social care developed significantly after World War II. This stage was characterized by multiple and specialized social service work programs that met multiple needs by the efforts of a number of individuals, most of whom were not qualified for social work. Accordingly, there was the urgent need to provide academic specialization courses in universities in order to obtain specialized technical outputs for these programs and fields. The availability of social service specialists and technicians in various welfare institutions helps in providing services and social care for the development of society members, and in dealing with crises, disasters, wars, diseases and epidemics such as the new coronavirus epidemic described by the United Nations organizer as “facing a global health crisis unparalleled in the 75-year history of the United Nations - one that is killing people, spreading human suffering and transforming lives.” Nonetheless, such crisis is **much more than just a health issue. It is a humanitarian, economic and social crisis.**

واليمن كغيرها من المجتمعات اهتمت بالعمل الاجتماعي وأنشئت هيئات ومؤسسات تعمل لهذا الغرض تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، كما اهتمت وزارات أخرى مثل وزارة التربية والتعليم بإدخال الخدمة الاجتماعية في مؤسساتها التربوية لما لها من أهمية تربوية وتنموية تسهم في مساعدة التلاميذ والطلاب من التكيف مع البيئة التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي والتخفيف من حدة المشاكل التي قد تطرأ داخل البيئة التعليمية والتربوية. ولكن الإحصائيات التربوية الصادرة من المجلس الأعلى لتخطيط التعليم لا تزال تظهر عدم تواجد الأخصائي الاجتماعي والنفسي في كافة المؤسسات التعليمية، ومن خلال الإطلاع على البيانات الخاصة بالكوادر العاملة في هذا المجال في بعض مكاتب التربية والتعليم، ومن تقارير الموجهين المختصين بمكاتب التربية والتعليم بالمحافظات تبين أن عدد كبير من هؤلاء يحملون شهادات جامعية غير متخصصة في العمل الاجتماعي والنفسي مما يؤدي إلى عدم قيامهم بالدور المناط بهم على أكمل وجه؛ وقد هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية،

with results and recommendations that can be used by the competent authorities in Yemeni society.

Keywords: the role of a social worker, social care, achieve potential solutions and treatments

مقدمة

تسعى معظم المجتمعات بمختلف أنظمتها السياسية نحو تحقيق الرفاه الاجتماعي لأبنائها وتوفير السبل للرعاية الاجتماعية لهم وحمايتهم من الانجراف وراء الأفكار الهدامة التي تسهم في تفتيت البناء الاجتماعي في هذه الدول. إلا أن مدخل كل من هذه المجتمعات لتحقيق ذلك الهدف يختلف من دولة إلى أخرى، وفقاً لما يسودها من نظم اقتصادية واجتماعية ومذاهب أيديولوجية. وتعتبر رعاية الأفراد أحد صور تدعيم التنشئة الاجتماعية التي لم تعد تقتصر على الأسرة فقط بل شاركتها عدد من المؤسسات الأخرى - الروضة، والمدرسة، والجامع، ووسائل الإعلام، ودور الرعاية، والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل - حيث تسهم كل مؤسسة في جانب معين من التنشئة الاجتماعية.

وإذا كانت هذه المجتمعات قد كفلت لأبنائها الرعاية الاجتماعية وانتهجت طرقاً مختلفة لتحقيقها، وتتفاوت الدول من حيث تقديم الرعاية الاجتماعية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ففي الدول العربية الإسلامية نجد أن ديننا الإسلامي قد حث على التكافل الاجتماعي وتقديم المساعدة والعون للفقراء والمساكين بل وأعطى لهم نصيب من أموال الأغنياء تدفع لهم عن طريق الزكاة والصدقة وغيرها.

Coronavirus disease (COVID19-), which has been described by the World Health Organization as a pandemic, is attacking societies at core. (Taken from the United Nations website, July 2021).

Like other societies, Yemen has taken care of social work and established social care organizations under the supervision of the Ministry of Social Affairs. Other ministries such as the Ministry of Education have also been interested in introducing social work in its institutions for the educational and developmental role it plays in helping students adapt to the educational environment in primary and secondary education, and in alleviating problems that may arise within the pedagogical and educational environment. However, educational statistics issued by the Supreme Council for Education Planning still show the absence of a social and psychological specialists in all educational institutions. Reviewing the data available on the educational staff and the reports of specialized mentors in the governorate education offices, it appeared that a large number of those cadres do not hold university degrees specialized in social and psychological work, and thus failed to meet the requirements of the role assigned to them. The aim of this research was to identify the realities of social work and the role and tasks of social workers and psychologists in educational institutions and social care homes. It also aimed to identify the problems faced in these institutions, in order to achieve potential solutions and find treatments for these problems, and to come up

لكن مفهوم الرعاية الاجتماعية أخذ صوراً متعددة على مر العصور من قبل الأفراد والجماعات والحكومات حيث ارتبطت أساليب الرعاية الاجتماعية في كل مجتمع بالأوضاع الاقتصادية والظروف الاجتماعية ونظم الحكم بكل منها سواء أكان ذلك استجابة لدوافع دينية أو نزعات أخلاقية أو بدوافع مصالح شخصية أو بمظهر إنساني أو ديني، وقد لعب رجال الدين في المجتمع الأوربي دوراً أساسياً في هذا الجانب في الحقب التاريخية الماضية.

وظلت المؤسسات الدينية تلعب الدور الرئيس في تقديم الرعاية الاجتماعية، واستمر الحال كذلك إلى أن جاءت الثورة الصناعية وما صاحبها من تفكك اجتماعي وتفتيت للبناء الاجتماعي والأسري القائم نتيجة لسوء الأحوال الاقتصادية وتشغيل النساء والأطفال وشكلت هذه الأوضاع الجديدة المزيد من الفقر وعمت البطالة في أوروبا وباتت مهددة بمخاطر الأفكار الاشتراكية التي دعا إليها بعض المفكرين، وهو الأمر الذي أدى إلى بروز نزعات إصلاحية من قبل بعض الحركات المناهضة للأفكار الشيوعية حيث نادى بضرورة التغلب على مشكلة الفقر والبطالة وتحسين أحوال العمال وظروف تشغيل النساء والأطفال.

ولكن هذه الحركات ذات الطابع الأهلي لم تستطع من مواجهة كافة تلك الأوضاع التي تهدد النظام القائم الذي أدى بهذه الأنظمة السياسية والاقتصادية من العمل في مجال الرعاية الاجتماعية حيث سنت العديد من التشريعات الخاصة بالتأمين الصحي والتأمين الاجتماعي والتأمين ضد العجز والمرض والبطالة والشيخوخة وغير ذلك من قوانين الرعاية الاجتماعية (عبد النبي، محمد إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٥٥).

واعتبرت الخدمة الاجتماعية والنفسية في المؤسسات التعليمية خدمة أساسية تستمد أهميتها من خصوصية الحاجات النفسية وتنوعها في المراحل العمرية التي يمر بها الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. كما تشير المصادر والدراسات العلمية في هذا المجال إلى أن مشكلات انخفاض التحصيل والسلوكيات غير السوية الصادرة عن الطلبة في المدارس من عدوان وسرقة وانحرافات أخلاقية وهروب من المدرسة وغيرها انعكاس لسوء توافق نفسي واجتماعي ومعاناة نفسية حقيقية يعاني منها الطلبة ويحتاجون فيها لعون المتخصصين خاصة عند وجود طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من صعوبة التعلم أو زيادة في النشاط وتشتت الانتباه وضعف السمع وغير ذلك. كما اهتمت الجهات المختصة بضرورة فتح مراكز ومؤسسات تقدم العون للأفراد الذين حرموا من الرعاية الاجتماعية لعدة أسباب اجتماعية وأسرية واقتصادية جعلت منهم يقومون بارتكاب بعض الجرائم أو يتشردون ويتسولون في شوارع المدن، وذلك من أجل إعادة تكيفهم ودمجهم في المجتمع من جديد. الأمر الذي تطلب معه ضرورة التعامل مع هذه الفئات في المؤسسات التعليمية أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية من قبل فنيين متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي.

لذا سعت معظم المجتمعات إلى تطوير العملية التعليمية وخدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة من خلال اعتبارها الخدمة الاجتماعية والنفسية من ضمن الوظائف التنموية الرئيسة في المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية المختلفة.

مشكلة البحث

تطورت الرعاية الاجتماعية بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية حيث تميزت هذه المرحلة ببرامج متخصصة ومتعددة للرعاية الاجتماعية لتلبية الكثير من الحاجات المتعددة، وتقوم على جهود عدد من الأفراد معظمهم غير مؤهلين للعمل الاجتماعي؛ الأمر الذي أدى إلى ضرورة فتح تخصصات أكاديمية في الجامعات من أجل الحصول على مخرجات فنية متخصصة تعمل في هذه البرامج والمجالات، وتعد مصر من أوائل الدول العربية التي بادرت إلى فتح مثل هذه التخصصات في جامعاتها منذ منتصف القرن الماضي، وتفاوتت الدول العربية الأخرى في فتح مثل هذه التخصصات في جامعاتها حيث تعد فترة السبعينيات () (سليمان، عبدالله محمود، ١٩٩٩، ص ٧٣)، هي الفترة التي شهدت فتح مثل هذه التخصصات في معظم الجامعات العربية، وقد جاء ذلك إلى الحاجة التي أصبحت ملحة على ضرورة تواجد مثل هؤلاء المتخصصين والفنيين للعمل في المؤسسات المختلفة التي تقدم الخدمات والرعاية الاجتماعية لتنمية أفراد المجتمع ومساعدتهم في كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث والحروب والأمراض والأوبئة المنتشرة مثل وباء كورونا المستجد والذي وصفته منظم الأمم المتحدة بقولها إننا نواجه أزمة صحية عالمية لا مثيل لها في تاريخ الأمم المتحدة الممتد ٧٥ عامًا - أزمة تقتل الناس وتنتشر المعاناة البشرية وتقلب حياة الناس. لكن هذا أكثر بكثير من مجرد أزمة صحية. إنها أزمة إنسانية واقتصادية واجتماعية. إن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه جائحة، يهاجم المجتمعات في جوهرها. () (مأخوذ من الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة، يوليو ٢٠٢١).

واليمن كغيرها من المجتمعات اهتمت بالعمل الاجتماعي وأنشئت هيئات ومؤسسات تعمل لهذا الغرض تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، كما اهتمت وزارات أخرى مثل وزارة التربية والتعليم بإدخال الخدمة الاجتماعية في مؤسساتها التربوية لما لها من أهمية تربوية وتنموية تسهم في مساعدة التلاميذ والطلاب من التكيف مع البيئة التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي والتخفيف من حدة المشاكل التي قد تطرأ داخل البيئة التعليمية والتربوية، وكذا ما يؤثر عليها من الخارج مثل الأثر الذي عانت منه المؤسسات التعليمية بعد انتشار وباء كورونا المستجد وما آلت إليه النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع، وأدى إلى إلغاء الكثير من الأنشطة والفعاليات الثقافية مما جعل الكثير من العاملين في هذه المجالات قلقون على مستقبلهم المهني؛ الأمر الذي أدى بالكثير من الدول إلى إدخال نظام التعليم عن بعد وهو بحاجة إلى تدريب وتأهيل لقطاع كبير من المعلمين والمدرسين في تلك المؤسسات التربوية.

ولكن الإحصائيات التربوية الصادرة من المجلس الأعلى لتخطيط التعليم لا تزال تظهر عدم تواجد الأخصائي الاجتماعي والنفسي في كافة المؤسسات التعليمية، حيث أظهرت الإحصائيات الصادرة من المجلس الأعلى للعام ٢٠١٥، والتي كانت آخر إحصائية يصدرها المجلس وتوقف عملية التوظيف نتيجة لظروف الحرب التي مرت بها البلاد والتي لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا، حيث أظهرت بأن المدارس في التعليم العام بكافة مراحلها المختلفة الاساسي والثانوي للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ بلغ عددها (١٦,٥٨٧ مدرسة) منها (١,١٨٢ مدرسة) غير مصممة كمبنى مدرسي أي انها عبارة عن شقة أو سكن مستقل وحوالي ٦٥٤ مدرسة عبارة عن

- ما المشكلات التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون في المؤسسات التعليمية والتربوية ودور الرعاية الاجتماعية ؟

أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها ستتناول الآتي:

- الجوانب النظرية والعلمية للخدمة الاجتماعية والنفسية في المؤسسات التربوية.
- دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في خدمة الفرد والقضايا التنموية في المجتمع المحلي المحيط به.
- أهمية البحث العلمي في تشخيص المشكلات واقتراح المعالجات لتطوير الخدمة الاجتماعية والنفسية في المؤسسات التربوية ودور الرعاية الاجتماعية.

أهداف البحث

هدف الدراسة إلى التعرف على :

- واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية.
- الدور والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والنفسي في هذه المؤسسات.
- المشكلات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي والنفسي في هذه المؤسسات.

المنهج المستخدم

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لما لهذا المنهج

مباني مؤقتة كهناجر وصندقات أو خيم أو عشش أو في المسجد أو في جرف أو في العراء تحت الأشجار، إما فيما يتعلق بإحصائية القوى العاملة في هذه المدارس لنفس العام فقد بلغ عددهم (٢٧٩٧٤٥ موظفاً) منهم (٢٢٩٣٩٣) يعملون في وظيفة التدريس مقابل (٨٨٤٠) يعملون في وظائف فنية مساعدة كأمناء معامل أو ورش أو مكتبات أو مراقبين أو كأخصائيين اجتماعيين () (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، ٢٠١٥، ص٢٤-٢٧)، ولو أفترضنا أن نصفهم يعملون كأخصائيين اجتماعيين يصبح لدينا (٤٤٢٠) أخصائي فقط؛ وهذا يدل على أن ثلاث أرباع المدارس بدون اخصائيين اجتماعيين ، ويعود ذلك النقص الحاد إلى ضعف التوظيف لمخرجات الجامعات من أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس. كما تيين أيضاً من خلال الإطلاع على البيانات الخاصة بالكوادر العاملة في هذا المجال في بعض مكاتب التربية والتعليم، ومن تقارير الموجهين المختصين بمكاتب التربية والتعليم بالمحافظات أن عدد كبير من هؤلاء الذين يعملون كأخصائيين اجتماعيين في مدارس التعليم العام يحملون شهادات جامعية غير متخصصة في العمل الاجتماعي والنفسي مما يؤدي إلى عدم قيامهم بالدور المناط بهم على أكمل وجهه، ومن هذه الإشكالية جاءت ضرورة القيام بهذا البحث حول واقع الخدمة الاجتماعية والنفسية في المؤسسات التعليمية والتربوية ودور الرعاية الاجتماعية في العمل التنموي، وقد تمحور عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- ما واقع الخدمة الاجتماعية والنفسية في المؤسسات التعليمية والتربوية ودور الرعاية بمدينة تعز؟

- ما دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التربوية ودور الرعاية الاجتماعية في العمل التنموي؟

من أهمية في تشخيص الوقع الاجتماعي وتحليله وتقديم رؤية علمية حول الظواهر والمشاكل الاجتماعية المختلفة. كما اعتمد في جمع البيانات على أداة المقابلة والاستبيان.

عينة البحث

تم اختيار عدد من مدارس التعليم الأساسي والثانوي من المديرية الثلاث المكونة لمدينة تعز. إلى جانب مسح شامل لدور الرعاية الاجتماعية بالمدينة والبالغ عددها ٦ دور. وقد جمعت المعلومات من عدد من العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية والنفسية بمدارس التعليم الأساسي والثانوي ودور الرعاية الاجتماعية بلغ عددهم ٨٣ منهم ٥٤ من الإناث، وكذا المقابلة مع عدد من المدراء والمشرفين (القيادات) على هذه المؤسسات، حيث بلغ عددهم ٣٧ منهم ٢١ من الإناث.

تقسيم البحث :

قُسم البحث إلى قسمين هما:

- القسم الأول النظري: واحتوى على مدخل مفاهيمي ونظري بعدها تم الاستعراض لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في العمل الاجتماعي والتنموي وخدمة الفرد والجماعة والمجتمع.
- القسم الثاني الميداني: احتوى على خصائص العينة وتحليل للمعلومات والبيانات التي تم جمعها من الميدان ومناقشتها والخروج بعدد من النتائج العامة والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطور دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التربوية والتعليمية ودور الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات في المجتمع اليمني.

القسم الأول : المدخل المفاهيمي والنظري

١-المدخل المفاهيمي والتنموي للعمل الاجتماعي

لقد أدى تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى تطور في المفهوم حيث نجد أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ركزت على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ والطلاب تنشئة سليمة بما يتفق مع دعم ميولا تهم وقدراتهم واستعداداتهم ويما يتوافق مع المجتمع وأهداف العملية التربوية والتعليمية وأسسها وتطلعاتها المستقبلية.ولهذا فتعرف على أنها « خدمة مهنية تربوية تركز على أسس ومبادئ وأهداف تربوية شاملة لمكونات الشخصية، وتؤدي بصورة منظمة ومخططة لتحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ الفرد، وكذلك الجماعات داخل المدرسة وخارجها، والعمل على تنشئتهم تنشئة سليمة ورعايتهم وتنمية قدراتهم وإبداعاتهم خدمة لهم ولمجتمعهم» () (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، ٢٥).

ويعود ذلك التطور للخدمة الاجتماعية المدرسية إلى ما أولته التربية الحديثة من اهتمام خاص بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب باعتبارها عملية تربوية أساسية تهدف إلى إدماج هذا الجيل من الأطفال والشباب مع مدرستهم من ناحية ومع مجتمعهم من ناحية ثانية ، وذلك من خلال إعدادهم وتدريبهم على المعارف والمهارات المختلفة التي يتطلبها مجتمعهم، وليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

ومن هذا المنطلق أولت المدرسة أهمية خاصة بتربية هذا الجيل تربية لا تبتعد كثيراً عن عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم السائدة في البيئة التي ينتمون إليها حتى لا تتعارض رسالتها مع رسالة كل من الأسرة والمجتمع.

بينما يعرفها البعض الآخر بأنها» طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الروابط بين أهل المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر» (عبد النبي، محمد إبراهيم، ١٩٩٦، ص ١٨٦).

كما يهدف المدخل المفاهيمي التنموي للعمل الاجتماعي إلى فهم المفهوم الذي جاء من أجل مساعدة الفرد من التخلص من المشاعر السلبية المعوقة لإدائه بشكل مرضي وسليم وبما ينسجم مع ذاته ومجتمعه، ولهذا فالممارسة المهنية الاجتماعية تساهم في تدعيم قوى الذات الفردية لزيادة الثقة بها والتقدير لها، وكذا مساعدة الفرد على إدراك واقعه بموضوعية، كما تعمل على مساعدة الفرد على تقييم ذاته بموضوعية، إلى جانب تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية أعضاء الجماعة واستثمارها.

ولقد اختلفت التعريفات حول المدخل التنموي باختلاف التراث النظري والفكري للعلماء والمختصين والباحثين في هذا المجال، ولهذا قبل أن نتعرف على المدخل التنموي للممارسة المهنية والاجتماعية سنحاول أن نعرف مفهوم الاخصائي الاجتماعي من خلال ما تم تعريفه من قبل الموسوعة الحرة عبر شبكة الانترنت والتي عرفته بأنه «الشخص المؤهل للعمل في أي مجال من المجالات الاجتماعية والتعليمية، على اختلاف أهدافها التنموية والوقائية والعلاجية، ضمن المفاهيم التي تتضمنها الخدمة الاجتماعية على اختلافاتها الفلسفية، مع ثباته على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تقوم عليها، بالإضافة لالتزامه بنطاق العمل التي ترسمها له المؤسسة أو الجمعية التابع

لها في مجال عمله، دون خرق أي من نصوص العمل المتفق عليها، أو التعدي أو التدخل في المجالات الأخرى المكملة لعمل المؤسسة» ((الموقع الإلكتروني، https://ar.wikipedia.org/wiki/أخصائي_اجتماعي).

بعد أن تعرفنا على الإخصائي الاجتماعي يمكننا الآن التعرض للمدخل التنموي، حيث عرفه أحد الباحثين بأنه « ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يساهم في اتخاذ رأي عام لدي الشباب لتحمل مسؤولياته وزيادة مشاركته باكتساب القيم والاتجاهات العصرية، التي تسهل عملية التحديث للمجتمع بالعمل على الاحتفال بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته، أي اتخاذ نمط من التحديث يتلائم ويتفق مع ظروف وقيم وثقافة وتاريخ المجتمع إلى جانب تقليل الفاقد المادي والبشري بقدر الامكان وذلك بهدف الحفاظ على الشباب وافراد المجتمع كمورد اساسي للقوة البشرية في المجتمع» ((أبو المعاطي، ماهر وآخرون، ٢٠٠١، ص ١١٢-١١٤)

ولهذا يمكن القول كتعريف إجرائي من قبل الباحث حول هذا المفهوم بأن الخدمة الاجتماعية التنموية نوع من الممارسة المهنية التي تتعامل بشكل مباشر وغير مباشر مع التنمية وتحدياتها المجتمعية، كما أنها تساهم بشكل إيجابي وفعال في رفع مستوى الأفراد اقتصاديا واجتماعياً، أي أنها تُعد نوع من الممارسة المهنية التي تتخذ من أهداف التنمية المجتمعية أهدافاً تسعى هي الأخرى إلى المساهمة في تحقيقها من خلال تحفيز الأفراد والجماعات من المشاركة في عملية التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم للخطط التنموية في المجتمع.١

وقد أعطت الكثير من الدول الأولوية للأخذ بالاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية إلى جانب ما تقوم به الخدمة الاجتماعية من عمل في الاتجاه الوقائي والعلاجي والتأهلي وصولاً إلى تحسين أحوال المجتمع من أجل تحقيق تنمية الإنسان اقتصادياً واجتماعياً، وثقافياً. ولقد تطور هذا المفهوم كتدخل ملموس شبيه بمدخل الخدمات الاجتماعية (Social Services Approach) بعد استقلال العديد من الدول النامية من الاستعمار إلى إن صار كمشاركة شعبية في العملية التنموية، وهذا هو المفهوم الذي بدأت تطبقه بعض المؤسسات والهيئات كون الإنسان هو أساس التنمية وقدر أن يشارك بفاعلية فيه». (١) (حسنيين، حسين محمد، ١٩٩٦، ص ٤٥-٥١).

وهناك عدد من الافتراضات العلمية التي يستند إليها هذا المدخل التنموي () (مصطفى، عادل محمود، ٢٠٠٧، ص ١٠-١٣) وتتمثل في الآتي :

١- أنه يركز علي الأداء الاجتماعي لأن الأفراد والجماعات يتعرضون لمشكلات عند اجتيازهم من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى ويقصد بالأداء الاجتماعي سلوك الأفراد عندما يقومون بأداء أدوارهم الاجتماعية ومجموعة التصرفات في المواقف الاجتماعية وهناك عمليات تبادل في أداء الأدوار التي يلجأ إليها من خلال:

- التغييرات التي تحدث في البناءات الاجتماعية والعمليات التي ترتبط ببعض الأدوار.

- التغييرات التي تحدث في سلوك الأفراد كاستجابة لما يتوقعه الآخرون.

٢- يفترض حصول الأفراد علي أفضل تعزيز لتوظيفهم الاجتماعي من خلال أشكال محددة من الخبرات الجماعية كالإشتراك في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٣- يحقق المدخل التنموي للأعضاء مكاسب فردية متفاوتة من النمو الاجتماعي في سياق تحقيق الهدف وأيضاً يساهم الأعضاء في تحقيق مكاسب من النمو الاجتماعي لأعضاء آخرين.

٤- يرى المدخل التنموي أن الجماعة هي الوسط الفعال لأعضاء الجماعة وأيضاً لإدراك الأعضاء لأنشطة بعضهم البعض وكذلك لفهم قائد الجماعة لأفعال كل منهم، وهذا ينتج عنه أساس لفهم مشترك بحيث يمكن لقائد الجماعة والأعضاء الربط المشترك لإدراكاتهم وأفعالهم من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٥- ينظر المدخل التنموي إلي الأفراد علي أن لديهم قدرة مستمرة علي التقدم في عملية تحقيق الذات أو إظهار الطاقات الكامنة لوظائفهم الاجتماعية ولذا يعد هذا النموذج تنموياً وخاصة فيما يتعلق بتنمية الشباب الجامعي وتمكينهم من المشاركة في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

كما يمكن أن يكون للأخصائيين الاجتماعيين في المستقبل أدواراً تنموية تتماشى مع القضايا والأحداث المستجدة فعلى سبيل المثال عند انتشار الأمراض والأوبئة مثل ما تعانيه معظم المجتمعات اليوم مع انتشار وباء كورونا المستجد بأن يكون لهم أدورا اجتماعية متميزة يقومون بها من خلال عملية التوعية لأفراد المجتمع والقيادات المحلية والدينية لما لذلك من أهمية في زيادة الطلب الاجتماعي على

التي كانت بالفعل في خطر قبل COVID-19 معرضة الآن لخطر أكبر، مما يجعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة أكثر صعوبة (). (مأخوذ من موقع الالكتروني لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية، يوليو ٢٠٢١).

٢- المدخل النظري

يعتبر الجانب النظري جانباً أساسياً لفهم الأدوار المختلفة للممارسة المهنية للعمل الاجتماعي (Social Work)، ولهذا ففهم وتفسير تلك الأدوار المختلفة للإخصائي الاجتماعي، وكذا لفهم سلوكيات الفاعلين الاجتماعيين ومواقفهم تجاه العديد من القضايا المجتمعية والتنمية. لذا تعتبر نظرية الدور والنظرية الفيونومينولوجية للمجتمع من أهم النظريات في هذا المجال لما تحتويه من نماذج نظرية كونها أكثر شيوعاً في تفسير أنواع الأدوار للأخصائي الاجتماعي وفهم الواقع الاجتماعي بوصفه نتاجاً للنشاط الإنساني بمختلف المجالات، وكذا لما يعانيه من مشكلات وجوائح مرضية تكاد تفتك بالإنسانية جمعاء مثل ما يشهده العالم اليوم من انتشار وباء كورونا المستجد. وقد برزت نظرية الدور الاجتماعي عند كل من ترنر، وارين، ومرتن، وفرنون وغيرهم ممن نظروا إلى المجتمع الإنساني على أنه عبارة عن مجموعة من المراكز الاجتماعية المترابطة والمتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشتغلون بهذه المراكز. () (عاطف، سهير علي، ٢٠١١، ص ١٨)، وعرفه البعض بأنه « ما يتوقعه الناس منك من سلوكيات وتصرفات حال ظهورك أمامهم، وما يسلكه الناس ويتصرفونه معك على أساس من ذلك التوقع.» () (حسين، محمد، ١٩٩٦، ص ١٢٥).

كما جاءت النظرية الفيونومينولوجية للواقع الاجتماعي كمحاولة لإعادة النظر في كثير من المسلمات النظرية والمنهجية الشائعة في الفكر

مثل تلك التدخلات بشكل سريع، وكذا في تحملهم للمسؤولية مع الجهات المختصة للتخفيف والحد من هذا الوباء، وهذا ما سوف يكون له مردود كبير في مواجهة هذا الوباء في مجتمعاتنا العربية مما يتطلب توفير المعلومات والدعم للأخصائيين من قبل الجهات المختصة في الصحة والإعلام والمؤسسات الاجتماعية والمدنية وغيرها. ولهذا يمكن القول أن لوباء كورونا المستجد أثر على التعليم وعلى الدارسين من حيث إغلاق المدارس والجامعات في الفترة الأولى من انتشار الوباء ثم بعد ذلك من خلال اعتماد بعض المؤسسات التربوية التعليم الإلكتروني عن بعد ففي مراجعة منهجية باستخدام قواعد بيانات علمية من دول العالم، حيث اطلع الباحثون في جامعة غوته بمدينة فرانكفورت الألمانية على الدراسات التي تناولت آثار إغلاق المدارس بسبب الجائحة على أداء ومهارات تلاميذ المدارس. وأوضح أستاذ علم النفس التربوي في جامعة غوته والمشارك في الدراسة، أندرياس فراي، أن متوسط تنمية المهارات أثناء إغلاق المدارس في ربيع ٢٠٢٠ «يمكن وصفه بالركود مع ميل إلى التراجع في المهارات المكتسبة، وبالتالي فهو يقع في نطاق مماثل لتأثير العطلة الصيفية»، على حد وصف فراي (). (مأخوذ من الموقع الإلكتروني يوليو ٢٠٢١).

وهذا مما أثر على عملية التعليم الجيد وهو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في معظم دول العالم، وقد أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على ذلك بقوله لقد وضع COVID-19 المجتمعات في جميع أنحاء العالم تحت ضغوط هائلة، وعرض للخطر المبدأ الأساسي لأهداف التنمية المستدامة - عدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب، على الصعيد العالمي وفي الصين. الفئات الضعيفة

السوسولوجي الحديث، لتأكيد الفارق بين الظواهر الطبيعية والظواهر الاجتماعية، حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه بصعوبة الفصل بين العالم الاجتماعي من ناحية وأساليب تفسيره وفهمه من ناحية أخرى؛ لأنهم ينظرون إلى الواقع الاجتماعي بكونه نتاجاً للنشاط الإنساني بما يتضمنه من تفسيرات ومقاصد؛ وقد حاول (الفرد شوتز) تفسير تشكل الظواهر الاجتماعية من خلال الناس «العاديين» و «الخبراء». والهدف من ذلك هو توضيح مدى الثراء الفكري الذي يمكن أن تنطوي عليه محاولات «التنظير» بالاعتماد على «الخبرات الشائعة» التي تزخر بها الحياة اليومية) (الحسني، السيد، ١٩٨٥، ص ٢٤٥-٢٥٠).

بعد أن تعرض لهذا المدخل المفاهيمي والنظري قام الباحث بعرض سريع لتطور الخدمة الاجتماعية وأهداف ومبادئ ووظائف الخدمة الاجتماعية، ثم تناول للأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي كدوره في خدمة الفرد والجماعة والمجتمع. وكذا تعرض لمواصفات الأخصائي الاجتماعي من حيث صفاته وكفايته ومهاراته وأخلاقياته: إلى جانب المهام والأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها واقتصر الإشارة إليها فقط كونها لا تتسع لنشرها هنا نظراً لمحدودية صفحات المشاركة بهذا المؤتمر العلمي؛ ثم تناول الباحث بعد ذلك لخصائص عينة البحث الميداني والتي سوف يتم التطرق لها في القسم الميداني.

القسم الثاني الميداني : ١- خصائص العينة

بعد عملية النزول الميداني من قبل الباحثين المختصين في جمع البيانات بعد تدريبهم إلى عدد من المدارس والدور بمدينة تعز، وتطبيق استمارة الاستبانة والمقابلة مع عدد من الأخصائيين والقياديين العاملين

بهذه المؤسسات التعليمية والاجتماعية، وبعد عملية التفريغ للجزء الخاص بالبيانات العامة للمبحوثين قام الباحث بعرضها في جداول خاصة من أجل استعراض لأهم الخصائص للعينة، والجداول التالية توضح تلك الخصائص لأفراد العينة تمثلت في الآتي:-
جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس والتخصص الوظيفي

البيان	القيادات التربوية	الأخصائيون في المدارس	الأخصائيون في دور الرعاية	إجمالي
الجنس	ذكر	١٦	٢٩	٥١,٠٠
النسبة	٣٤,٩٤	٣٤,٩٤	٢١,٤٣	%٣٤
أنثى	٢١	٥٤,٠٠	٢٢	٩٧,٠٠
النسبة	٦٥,٠٦	٦٥,٠٦	٧٨,٥٧	%٦٦
إجمالي	٣٧,٠٠	٨٣,٠٠	٢٨,٠٠	١٤٨,٠٠
النسبة	%٢٥	%٥٦	%١٩	%١٠٠

من الجدول رقم ١ يتبين أن عدد أفراد العينة المختارة بلغ ١٤٨ شخصاً من الذكور والإناث، وقد شملت هذه الدراسة ثلاث مستويات التخصصات الوظيفية تمثلت بالخصائص الآتية المستوى الأول شمل القيادات التربوية العاملة في المدارس التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية بنسبة بلغت ٢٥٪. بينما بلغت نسبة العينة من المستوى الثاني من مدارس التعليم العام الأساسية والثانوية بمدينة تعز ٥٦٪ من الأخصائيين /ات، وبلغت نسب المستوى الثالث من أفراد العينة الخاصة بالأخصائيين /ات في دور الرعاية ١٩٪، وهذا التوزيع تم بناءً على ما يمثله أفراد المجتمع الأصلي من الأخصائيين /ات، كما يتبين من

الجدول أن نسبة الإناث بلغت ٦٦٪ مقابل ٣٤٪ للذكور ويعود ذلك إلى عدة عوامل تعليمية وتربوية وتوظيفه وغيرها.

٤. جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المديرية والتخصص الوظيفي

البيان	القيادات التربوية	الأخصائيون في المدارس	الأخصائيون في دور الرعاية	إجمالي
المديرية	٩	٢٤	١٥	٤٨,٠٠
النسبة	٢٤,٣٢	٢٨,٩٢	٥٣,٥٧	%٣٢,٤٣
القاهرة	١٣	٢٩	١٣	٥٥,٠٠
النسبة	٣٥,١٤	٣٤,٩٤	٤٦,٤٣	%٣٧,١٦
صالة	١٥	٣٠	٠	٤٥,٠٠
النسبة	٤٠,٥٤	٣٦,١٤	٠,٠٠	%٣٠,٤١
إجمالي	٨٣	٢٨	١٤٨	
النسبة	%٢٥	%١٩	%١٠٠	

من الجدول رقم ٢ يتبين أن اختيار المدارس شمل الثلاث المديريات المكونة لمدينة تعز، وقد تم اختيار أفراد العينة من المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية، وكان الاختيار لهذه المدارس والدور بشكل عشوائي من قبل الباحثين روعي فيها توزيع المدارس على التعليم الأساسي والثانوي ولمدارس البنين والبنات، وذلك من أجل التعرف على مدى توفر الإخصائين/ات بهذه المدارس ودور الرعاية الاجتماعية، كما يتبين من الجدول أيضاً أن الدور الخاصة بالرعاية الاجتماعية موزعة في مديرتي المظفر والقاهرة فقط نظراً لعدم وجودها في مديرية صالة، وهذا مما يتطلب فتح مثل هذه الدور بمديرية صالة في المستقبل القريب كونها من المديريات التي بدأت تشكل

توسعاً عمرانياً وسكانياً داخل المدينة.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل التعليمي والتخصص الوظيفي

البيان	القيادات التربوية	الأخصائيون في المدارس	الأخصائيون في دور الرعاية	إجمالي
المؤهل	١	٢	٠	٣,٠٠
النسبة %	٢,٧٠	٢,٤١	٠,٠٠	٠,٠٢
دبلوم	٦	١٤	٢	٢٢,٠٠
النسبة	١٦,٢٢	١٦,٨٧	٧,١٤	٠,١٥
بكالوريوس	٢٨	٦٦	٢٤	١١٨,٠٠
النسبة %	٧٥,٦٨	٧٩,٥٢	٨٥,٧١	٠,٨٠
ماجستير	٢	١	٢	٥,٠٠
النسبة %	٥,٤١	١,٢٠	٧,١٤	٠,٠٣
إجمالي	٨٣	٢٨	١٤٨,٠٠	
النسبة	٢٥,٠٠	٥٦,٠٨	١٨,٩٢	١٠٠,٠٠

من الجدول رقم ٣ يتبين أن معظم القيادات التربوية المشرفة على مؤسسات التعليم ودور الرعاية حاصلين على شهادات جامعية بنسبة ٨١٪ بينما نجد أنه لا تزال نسبة قليلة لا تتجاوز ٢,٧٪ حاصلين على مؤهل ثانوية عامة. مقابل ٢,٤٪ نجدها لدى الأفراد العاملين في الخدمة الاجتماعية بالمدارس كأخصائيين اجتماعيين، وهذا يتنافى مع المعايير الفنية لشغل دور الأخصائي الاجتماعي لأن المعايير تشترط في أن يكون الأخصائي مؤهل تأهيل علمي وفني في مؤسسات متخصصة تُعد لهذا الغرض سواء كان ذلك في المؤسسات الجامعية أو في

أحدى المعاهد التربوية المتخصصة. بينما نجد أن معظم الأخصائيين العاملين في دور الرعاية الاجتماعية حاصلين على مؤهلات دبلوم بعد الثانوية فما فوق مما يدل على أن هذه الدور ملتزمة بمثل تلك المعايير المحددة لنوعية المؤهل العلمي والفني للأخصائي الاجتماعي.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب تاريخ الحصول على المؤهل والتخصص الوظيفي

البيان		القيادات التربوية	الأخصائيون في المدارس	الأخصائيون في دور الرعاية	إجمالي
المؤهل	قبل - ١٩٩٠	١٥	١٠	٠	٢٥
النسبة		٤٠,٥٤	١٢,٠٠		%١٧
	١٩٩٥ - ١٩٩١	١١	٢٩	٢	٤٢
النسبة		٢٩,٧٣	٣٤,٩٠	٧,١٤	%٢٨
	٢٠٠٠ - ١٩٩٦	٩	٣٩	١٥	٦٣
النسبة		٢٤,٣٢	٤٧,٠٠	٥٣,٥٧	%٤٣
	٢٠٠٨ - ٢٠٠١	٢	٥	١١	١٨
النسبة		٥,٤١	٦,٠٠	٣٩,٢٩	%١٢
إجمالي		٨٣	٢٨	١٤٨	
النسبة		%٥٦	%١٩	%١٠٠	

يتبين من الجدول رقم ٤ إن معظم الموظفين من القيادات والأخصائيين في المدارس ودور الرعاية الاجتماعية تحصلوا على مؤهلاتهم التعليمية قبل سنة ٢٠٠٠ م، وهذا مما يؤكد بأن عملية التوظيف قبل سنوات ٢٠٠٠ م، وأخذت هذه النسب بعد سنوات ٢٠٠٠ م تنخفض نتيجة لعدة عوامل، ومن أهمها العوامل الاقتصادية التي

حالت دون نزول الدرجات الوظيفية لبعض التخصصات الإنسانية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا. وعلى الرغم من ذلك فإن توفر الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية مهم جداً نظراً لما يقدمه هؤلاء الأخصائيين من خدمة للتلاميذ والطلبة في هذه المؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية.

جدول (٥) يوضح التخصص التعليمي للقيادات بالمؤسسات التعليمية ودور الرعاية

البيان		القيادات التربوية	النسبة
التخصص	إسلامية	٦	١٦,٢٢
	لغة عربية	٧	١٨,٩٢
	بك علم نفس	١	٢,٧٠
	جغرافيا	٥	١٣,٥١
	تاريخ	٣	٨,١١
	أحياء	٣	٨,١١
	رياضيات	٢	٥,٤١
	كيمياء	٢	٥,٤١
	تربية رياضية	١	٢,٧٠
	إدارة أعمال	١	٢,٧٠
	عام	٣	٨,١١
	شريعة وقانون	١	٢,٧٠
	غير مبين	٢	٥,٤١
إجمالي		٣٧	١٠٠,٠٠

ماجستير علم اجتماع	التكررات	٠	٢
	النسبة	%٠	%٧
غير متخصص	التكررات	٣١	٠
	النسبة	%٣٧,٢٣	%٠
المجموع	عدد	٨٣	٢٨
	نسبة	%١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم ٦ أن غالبية الأخصائيين في المدارس من حملة التخصصات الفنية والمهنية توزعت على الاجتماع وعلم النفس والإرشاد. كما وجد أيضاً أن ٣٧,٢٣٪ من الأخصائيين في المدارس غير متخصصين أي أنهم يحملون مؤهلات علمية أخرى مثل التاريخ والجغرافيا وغيرها، وهذا مما يؤكد ضرورة الاهتمام أثناء عملية التوظيف والتوزيع للمدارس بدرجات وظيفية خاصة من حملة ليسانس علم النفس وعلم الاجتماع حتى يتسنى لهم من القيام بالمهام والأدوار المطلوبة منهم من أجل تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التعليمية. أما فيما يتعلق بالتخصصات العلمية للأخصائيين في الدور يلاحظ أن دور الرعاية الاجتماعية ملتزمة أثناء عملية التوظيف بالتخصصات المهنية في مؤسساتها، وهذا مما يساعد في تحسين عملية الرعاية الاجتماعية. وبعد عملية التفريغ للأدوار والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من وجهة نظر القيادات، وكذلك من وجهة نظر الأخصائيين أنفسهم في عدد من المدارس ودور الرعاية الاجتماعية.

كما قام الباحث بعد ذلك بتحليل وتفسير النتائج المرتبطة بتساؤلات وأهداف البحث الخاصة بالبيانات حول وجهة نظر القيادات حول المهام والأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي؛ وكذا حول دور

من الجدول رقم ٥ يتبين أن معظم القيادات التربوية غير حاصلة على مؤهلات متخصصة في الإدارة أو حتى في الإدارة التربوية وشكلت نسبة ممن يحملون مؤهلات إدارية ٢,٧٪ وتوزعت البقية على مختلف التخصصات العلمية والإنسانية كما هو موضح في الجدول. بينما وجد أن ٥,٤٪ منهم لا يحملون مؤهلات علمية أي أنهم من حملة الثانوية العامة مما جعلهم يتركون فراغ أمام مؤهلاتهم، وهؤلاء بحاجة إلى إعادة تأهيل وتدريب وأعطائهم الأولوية في ذلك.

جدول (٦) يوضح التخصصات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس ودور الرعاية الاجتماعية

التخصص	الأخصائيون في المدارس	الأخصائيون في دور الرعاية
دبلوم إرشاد	٥	٢
النسبة	%٦	%٧
بك إرشاد	١	٣
النسبة	%١	%١١
بك علم نفس	٣١	٧
النسبة	%٣٧	%٢٥
ل علم اجتماع	١٢	١٤
النسبة	%١٤	%٥٠
ل خدمة اجتماعية	٢	٠
النسبة	%٢	%٠
ماجستير علم نفس	١	٠
النسبة	%١	%٠

الأخصائي في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية ؛ وما أهم الاحتياجات التي يتطلبها الأخصائي وما مدى الرضى لهم في مهنتهم التي يقومون بها في هذه المؤسسات.

وخرج البحث بعدد من النتائج العامة سيتم عرضها فيما يلي.

٢- النتائج العامة للبحث:

بعد عملية التفريغ والتحليل للبيانات ومناقشتها خرج البحث بعدد من النتائج من أهمها الآتي:

- تبين أن ٢,٤٪ من الأفراد العاملين في الخدمة الاجتماعية بالمدارس كأخصائيين اجتماعيين يحملون مؤهلات ثانوية عامة، وهذا يتنافى مع المعايير الفنية لشغل دور الأخصائي الاجتماعي لأن المعايير تشترط في أن يكون الأخصائي مؤهل تأهيل علمي وفني في مؤسسات متخصصة تُعد لهذا الغرض سواء كان ذلك في المؤسسات الجامعية أو في إحدى المعاهد التربوية المتخصصة.

- أبرزت النتائج أن ٣٧,٢٣٪ من الأخصائيين في المدارس غير متخصصين، وهذا مما يؤكد ضرورة الاهتمام أثناء عملية التوظيف والتوزيع للمدارس بدرجات وظيفية خاصة من حملة ليسانس علم النفس وعلم الاجتماع حتى يتسنى لهم من القيام بالمهام والأدوار المطلوبة منهم من أجل تحسين العملية التعليمية بالمؤسسات التعليمية. أما فيما يتعلق بالتخصصات العلمية للأخصائيين في الدور يلاحظ أن دور الرعاية الاجتماعية ملتزمة أثناء عملية التوظيف بالتخصصات المهنية في مؤسساتها، وهذا يساعد في تحسين عملية الرعاية الاجتماعية في هذه الدور.

- أظهرت النتائج أن القيادات التربوية غير حاصلة على مؤهلات متخصصة في الإدارة أو حتى في الإدارة التربوية وشكلت نسبة من يحملون مؤهلات إدارية ٢,٧٪ وتوزعت البقية على مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. بينما وجد أن ٥,٤٪ منهم لا يحملون مؤهلات علمية، وهؤلاء بحاجة إلى إعادة تأهيل وتدريب في هذا المجال.

- أبرزت النتائج أن القيادات المشرفة على المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية لا تطالب الجهات المختصة بتوفير الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المؤسسات التي يشرفون عليها، وهذا مما يؤكد بضرورة توفير درجات وظيفية للأخصائيين/ات في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية وإنزالها بشكل سنوي ضمن الدرجات التي يتم إنزالها من قبل وزارة الخدمة المدنية مثل بقية التخصصات الأخرى العلمية والأدبية.

- أظهرت النتائج أن هناك عدد من المهام يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على أرض الواقع حسب وجهة نظر القيادات وتمثلت في كونها مهام إرشادية بنسبة ٧٣٪ وإدارية بنسبة ٧٠٪ وهذا مما يؤكد الصعوبة التي يواجهها أمامه في كونه يتحمل الأعباء الإدارية بشكل كبير مما يعيقه من تأدية واجبه على أكمل وجه. وهذا ما أكد عليه الأخصائيون في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية.

- تبين من النتائج أن العلاقات القائمة بين الأخصائي والحالات التي تبرز من قبل التلاميذ والطلبة في المدرسة بكونها علاقة مهنية بنسبة أكبر بلغت ٣٥٪ بينما أعتبر البعض بأن العلاقة بينهم تتصف بكونها علاقة أبوة/أمومة وأخوة بنسبة بلغت ٢٤٪، كما أعتبر البعض بأن العلاقة تعتبر علاقة صداقة بنسبة ١٣٪ وبأنها عاطفية بنسبة ١٠٪ وتفاوتت النسب فيما الأنواع الأخرى من العلاقات بكونها اتسمت بأنها

علاقة تعاون ومسئولية وواجب وعلاقة ثقة وعطف.بينما نجدها لدى الأخصائيين في دور الرعاية اتسمت العلاقة بكونها علاقة مهنية بنسبة ٩٣% كما ظهرت بعض العلاقات المبنية على الصداقة والأخوة والعاطفية، ولكنها بنسب صغيرة.

- أبرزت النتائج أن العلاقة بين الأخصائي وغيره من العاملين في المدرسة من المدرسين والإدارة وبقية القوى العاملة في المدرسة علاقة تقوم على التكامل بنسبة ٣٣% بينما اعتبرها البعض بأنها علاقة تقوم على الاحترام والتقدير والزمالة بنسبة بلغت ١٨% وهذه العلاقة التكاملية والمبنية على الزمالة نجدها عند الأخصائيين في الدور وبنسبة مرتفعة.

- تبين أن الأهداف التي يسعى الأخصائيون في المدارس ودور الرعاية الاجتماعية إلى تحقيقها تمثلت في الأهداف العلاجية والنمائية والوقائية والاجتماعية على الترتيب.

- يتبين من النتائج أنه يتم إشراك الأخصائيين في المدارس ضمن الدورات التدريبية التي تقام حيث أكد أفراد العينة أن مثل هذه الدعوات تأتيهم من قبل إدارة المدرسة بنسبة ٥٠%. والبعض منها تأتي من قبل مكتب التربية والتعليم بالمحافظة أو من الموجهين بنسبة ٢٩%. بينما صرح البعض الآخر أنه لا يتم استدعائهم عند قيام مثل هذه الدورات بنسبة ٢٧%، وبأنهم يشاركون فيها بشكل شخصي بنسبة ٨%، وهذا يبرز بعض القصور في عملية التواصل والاتصال بين الجهات المشرفة مع الأخصائيين.

- تبين من النتائج أن هناك استفادة كبيرة من الدورات التدريبية التي تقام من قبل الجهات المختصة في التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية للعاملين في مجال الخدمة

الاجتماعية والنفسية، وهذا ما أكده نسبة كبيرة من الأخصائيين بنسبة بلغت ٣٦% بينما صرح البعض منهم بأن الاستفادة من هذه الدورات متوسطة بنسبة ٩% مقابل ٤% ممن رأوا أن الاستفادة من هذه الدورات قليلة وضعيفة، وهذا عكس ما صرح به الأخصائيون في الدور حيث أكدوا أن الاستفادة من هذه الدورات كبيرة بنسبة بلغت ٨٩% مقابل ١١% صرحوا بأنها متوسطة، وهذا مما يشير إلا ضرورة أن تتم تحديد للاحتياجات التدريبية لمثل هؤلاء الأخصائيين قبل تنفيذ الدورات حتى تكون الاستفادة منها كبيرة وتسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم المهنية.

- أبرزت النتائج أن ٩٠% من الأخصائيين بالمدارس أكدوا على توفر خطة العمل الخاصة بالمهام التي يقوم بها في المدرسة بينما نجد أن ٩% منهم أفادوا بعدم توفر مثل هذه الخطة. كما مثل توفر الخطة في الدور بنسبة ٦٤% مقابل ٣٦% أكدوا أنه لا تتوافر خطة، وهذا مما يؤكد القصور لدى تلك الدور التي لا توفر للأخصائيين مثل تلك الخطط الخاصة بالعمل داخل الدار.

- أبرزت النتائج أن هناك عدد من الوسائل يستخدمها الأخصائي في المدرسة أثناء قيامه بمهامه وأدائه المختلفة تمثلت هذه الوسائل في المقابلة باعتبارها أداة رئيسة يستخدمها لجمع المعلومات من الحالات التي يتعامل معها ، وكذلك من خلال الأنشطة اللاصفية التي يقوم بها مع التلاميذ والطلبة في المدرسة وخارج المدرسة.إلى جانب دراسة الحالة من أجل التعرف على مختلف الجوانب السلوكية والنفسية والأسرية والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها.

- أظهرت النتائج أن العلاقة التي يقوم بها الأخصائي بالمدرسة مع غيره من المؤسسات داخل وخارج المدرسة تتمثل في قيامه بأنشطة

مشتركة مع هذه الجهات بنسبة بلغت ٢٩٪ وبنسبة ٢٦٪ أكدوا أن العلاقة مع هذه الجهات تقتصر على الزيارات لها فقط بينما تباد الخبرات فبلغت ١٪ بينما مثلت الإحالات لها صفر في المائة. بينما أكد ٢٨٪ منهم أنهم لا يقومون بمثل تلك العلاقات، كما نجد هذا النوع من التبادل والتعاون مع مثل هذه المؤسسات من قبل الأخصائيين في دور الرعاية الاجتماعية هي الأخرى لا تزال دون المستوى المطلوب حيث مثل تبادل الزيارات بينهم ما نسبته ٢٩٪ مقابل ٣٢٪ تمثل في التعاون وتبادل الخبرات، وهذا مما يدل على أن معظم هؤلاء الأخصائيين الذين لم يقوموا بمثل تلك العلاقة من غير المتخصصين لذا فهم يجهلون أهمية ذلك التعاون الذي يسهم في الحد من تفاقم المشكلات داخل المدرسة والدار.

- أظهرت النتائج أن هناك عدد من المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المدرسة ودور الرعاية الاجتماعية، وتمثلت هذه المهام في المهام الإرشادية والتنظيمية والإدارية بشكل أساسي تليها المهام الأخرى مثل المهام التعليمية والاجتماعية. هذا إلى جانب المهام الميدانية الأخرى والمتمثلة في الزيارات التي يقوم بها الأخصائي عندما يستدعي الأمر إلى ذلك.

- تبين من النتائج أن الخدمات الاجتماعية المساندة التي تقدم من المدرسة للتلاميذ والطلبة تكون عند نهاية المشكلة بنسبة كبيرة بلغت ٦٨٪ في المدارس مقابل ٧٩٪ في الدور. بينما صرح البعض من الأخصائيين أن هناك متابعة دائمة تتم من قبل الأخصائي لمثل تلك الحالات التي بنسبة ٨٪ بينما صرح البعض الآخر أن مثل تلك الخدمات المساندة التي تقدم تكون عند انتهاء العام الدراسي أو عند عدم تجاوب ولي الأمر أو عند انتقال الطالب من المدرسة أو عند عدم استجابة

- أبرزت النتائج أن الأخصائي في المدرسة يقوم بعدة طرق للتواصل مع أولياء الأمور من أهم هذه الطرق الاستدعاء الخطي عن طريق الرسائل الرسمية وغير الرسمية من المدرسة أو من قبل الأخصائي نفسه بنسبة ٨٣٪ مقابل ١٨٪ في الدور يليها الاتصال الهاتفي بنسبة ٥٦٪ مقابل ٥٤٪ في الدور. بينما شكلت الزيارات المنزلية للأسرة نسبة متوسطة وبنسبة ٢٢٪ مقابل ٥٧٪ في الدور، وهذا يعود للصعوبات التي قد يواجهها الأخصائي أثناء قيامه بمثل تلك الزيارات. إلا أن هناك بعض الأسر هي التي تأتي إلى عند الأخصائي للاستفسار عن حالة أبنها وهذا لا يحدث بشكل نادر جداً.

- بينت النتائج أن هناك رضا وظيفي عند الأخصائيين في المدارس بنسبة ٦٠٪ مقابل ٧١٪ في الدور. أما فيما يتعلق بعدم الرضا عند الأخصائيين في المدارس ويعود سبب ذلك الرضا كما تم توضيحه من قبل الأخصائيين أنفسهم إلى عدة عوامل منها كونه يقوم بعمله بشكل ممتاز وخصوصاً عند تحقق الهدف الذي يسعى إليه، ولأنه يحب عمله في مساعدة الآخرين ولأهمية هذا الدور الذي يقوم به. أما الذين أجابوا بأنهم غير راضيين عن الوظيفة فقد أعادوا سبب ذلك إلى عدم دعم الإدارة لهم كونها تكلفهم مهام إدارية، وهذا مما يجعلهم يعملون في غير تخصصاتهم. بينما أرجع البعض السبب إلى لعدم وجود نتائج ايجابية لعمله كونه لا يصل إلى مستوح ما يطمح إليه نظراً لعدم توفر الإمكانيات والاحتياجات اللازمة.

- أظهرت النتائج أن هناك عدد من الصعوبات تحول دون قيام الأخصائي في الدار من ممارسة دوره ومهامه بالشكل المطلوب، وقد تمثلت تلك الصعوبات في عدم توفر الإمكانيات أو لنقصها الشديد، وكذا صعوبة التعامل مع الحالة (الفرد)، وكذا تكليف الأخصائي بمهام

غير اختصاصه، وعدم توفر غرفة خاصة بالأخصائي لممارسة عمله، وعدم تفهم أولياء أمور الأفراد القاطنين في الدار إلى جانب عدم الاهتمام بتأهيل الأخصائيين العاملين في هذه المؤسسات.

٣- التوصيات العامة:

- لقد خرج البحث بعدد من التوصيات تمثلت في الآتي :
- تحديد الاحتياجات من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على مستوى كل مدارس التعليم الأساسي والثانوي وما في مستواهما في الريف والحضر وعلى مستوى كل محافظة من محافظات الجمهورية.
 - تحديد الاحتياجات التدريبية والتأهيلية التي من شأنها أن ترفع من مستوى الأداء في المهارات الفنية والعملية للأخصائيين في مختلف المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية على مستوى الريف والحضر لما لذلك من أهمية في حماية الأطفال والشباب من الأفكار الهدامة والحد من مظاهر العنف والتطرف داخل المؤسسات التعليمية والتربوية.
 - التنسيق بين المؤسسات والوزارات التي تحتاج إلى ضرورة تواجد الأخصائي الاجتماعي والنفسي فيها مثل (وزارة التربية والتعليم - الشؤون الاجتماعية والعمل - وزارة الداخلية - وزارة العدل) لاستخراج قانون بإنزال درجات وظيفية في مؤسساتها للأخصائي الاجتماعي والنفسي من الجهات المختصة.
 - تحديد عدد من الدرجات الوظيفية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ضمن الدرجات التي تنزل سنوياً من الخدمة المدنية على مستوى كل المحافظات في الجمهورية.
 - توفير خطة العمل ومراجعتها من قبل الجهات المختصة

والمشرفة على سير العمل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية.

- التخفيف من الأعباء الإدارية والتعليمية للأخصائيين في المؤسسات التعليمية ودور الرعاية الاجتماعية حتى يتسنى لهم من القيام بواجبهم في العمل الاجتماعي.
- توفير الاحتياجات والمستلزمات الضرورية التي يحتاجها الأخصائي في عمله في مثل تلك المؤسسات.
- القيام بندوات ومحاضرات علمية متخصصة في الجامعات ووسائل الإعلام المختلفة بأهمية العمل الاجتماعي على مستوى المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات في المجتمع وبما يتواءم مع القضايا والاحداث المستجدة مثل وباء كورونا.
- التنسيق بين الجهات التي تهتم بالعمل الاجتماعي في الأشراف والمتابعة والتدريب والتأهيل.
- قيام المؤسسات التعليمية بتوعية أولياء الأمور بمهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي والنفسي أثناء الاجتماعات مع أولياء الأمور في مجالس الآباء والأمهات بالمدرسة.
- توفير المعلومات العلمية حول الأمراض والأوبئة المنتشرة لرفع وعي المجتمع حولها لزيادة الطلب الاجتماعي للتدخلات والخدمات المرتبطة بها.
- إشراك المجتمع وقادة المجتمع المحلي والديني على المستوى المحلي في التدخلات وتحمل المسؤولية حول تلك الأمراض والأوبئة المنتشرة.

-قائمة بالهوامش:

- ابو المعاطي، ماهر واخرون(٢٠٠١): مدخل الخدمة الاجتماعية، مفاهيم، طرق، مجالات، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان ، القاهرة، ص ١١٢-١١٤.
- حسنين، حسين محمد، تنمية المجتمعات المحلية، سلسلة المشاركة الشعبية، المطابع التعاونية، عمان الأردن، ١٩٩٦، ص٤٥-٥١.
- مصطفى، عادل محمود (٢٠٠٧): اتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة (تطبيقات عملية وبحثية)، مكتبة صلاح الدين للنشر والتوزيع، الفيوم، ص١٠-١٣.
- متاح على الموقع الإلكتروني بتاريخ يوليو ٢٠٢١ :
<https://www.dw.com/ar/كورونا/a-٥٧٩٧٨١٩٥>
- متاح على الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (الصين) بتاريخ يوليو ٢٠٢١:
https://www.cn.undp.org/content/china/en/home/library/crisis_prevention_and_recovery/socioeconomic-impact-of-the-covid-pandemic-in-five-poverty-co.html
- عاطف، سهير علي؛ تأثير برنامج الإصلاح الاقتصادي على واقع المرأة التنموي من منظور النوع الاجتماعي في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة لقسم علم الاجتماع- جامعة صنعاء، ٢٠١١، ص١٨.
- حسنين، حسين محمد، مرجع سابق، ص١٢٥.
- الحسيني السيد؛ نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٤٥-٢٥٠.

- متاح على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة يوليو ٢٠٢١:
<https://www.un.org/development/desa/dspd/everyone-included-covid-19.html>
- محمد إبراهيم عبد النبي : المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص٥٥.
- عبدالله محمود سليمان : نحو تصور إجرائي لبرنامج علم النفس الإرشادي في المدرسة، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد الثاني والستون السنة السادسة عشرة - صيف ١٩٩٩ ، ص٧٣.
- متاح على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة يوليو ٢٠٢١:
<https://www.un.org/development/desa/dspd/everyone-included-covid-19.html>
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم؛ مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحل- أنواعه المختلفة، الأمانة العامة رئاسة مجلس الوزراء، صنعاء أغسطس ٢٠١٥، ص٢٤-٢٧.
- وزارة التربية والتعليم ، دليل الخدمة الاجتماعية المدرسية، الطبعة الأولى ، مطابع الكتاب المدرسي ،قطاع المناهج والتوجيه ، صنعاء ٢٠٠٤م ، ص٢٥.
- محمد إبراهيم عبد النبي ، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص١٨٦.
- مأخوذ من الموقع الإلكتروني يناير ٢٠٢١، https://ar.wikipedia.org/wiki/أخصائي_اجتماعي

التحول الرقمي و الأليات التخطيطية للتعامل مع جائحة كورونا

أ. د. منى عطية خزام خليل

أستاذ ورئيس قسم التخطيط الاجتماعي السابق

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

مصر

ملخص

التحول الرقمي هو " التأثير المجتمعي الكلي و الأجمالي للرقمنة . فأتاحت الرقمنة عملية التحول الرقمي، و التي ادت الى فرص لتحويل و تغيير نماذج الأعمال الموجودة ، و انماط الإستهلاك ، و المنشآت الإجتماعية و الإقتصادية ، و الإجراءات القانونية و السياسية ، و الأنماط المؤسسية ، و الحواجز الثقافية كما ان الإجراءات القانونية و السياسية ، و الأنماط المؤسسية ، و الحواجز الثقافية كما ان التحول الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لتجديد و لإنشاء اعمال تجارية بهدف ابتكار ثقافة سوق مختلفة و تجربة عملاء جديدة من اجل تلبية المتطلبات المتغيرة للأعمال و السوق

تتناول ورقة العمل موضوع التحول الرقمي والآليات التخطيطية للتعامل مع جائحة كورونا من خلال المحاور الآتية :

المحور الأول : التحول الرقمي:

أ - اسباب التحول الرقمي

- ب- متطلبات التحول الرقمي :
- ج- مبادئ و خصائص التحول الرقمي :
- د- مميزات و عيوب التحول الرقمي :
- هـ- معوقات التحول الرقمي و التخطيط لمواجهةها

المحور الثاني : فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)

المحور الثالث : الأليات التخطيطية للتعامل مع جائحة كورونا

١-الأليات السياسية

٢- الأليات الإقتصادية

٣- الأليات التعليمية

٤- الأليات الثقافية و الإجتماعية

٥- الأليات الصحية

- The working paper deals with the topic of digital transformation and planning mechanisms for dealing with the corona pandemic through the following axes :

The first axes :

A- Reasons for digital transformation

B- The requirements of digital transformation:

C- Principles and characteristics Digital transformation:

- Digital transformation is based on many principles, the most important of which are

- The digital transformation is based on a set of characteristics

D- Advantages and disadvantages of digital transformation :

- Digital transformation has some advantages, the most important of which

المحور الأول : التحول الرقمي :

أ - اسباب التحول الرقمي :

- ١- انبثاق ثورة المعلومات و المعرفة
- ٢- فرص و تحديات تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات
- ٣- ثورة الأعمال(الانترنت)
- ٤- العولمة
- ٥- التغييرات الجذرية المستمرة فى بيئة الأعمال

ب- متطلبات التحول الرقمي :

- ١-متطلبات ادارية
- ٢- متطلبات الكفاءات و المهارات المتخصصة
- ٣- متطلبات الإصلاح الإدارى
- ٤- متطلبات سياسية
- ٥- متطلبات إقتصادية و إجتماعية

ج- مبادئ و خصائص التحول الرقمي :

- يرتكز التحول الرقمي على العديد من المبادئ اهمها :
- ١- تقديم احسن خدمات للمواطنين .
 - ٢- التركيز على النتائج .
 - ٣- سهولة الإستعمال و الإتاحة لتقنيات التحول الرقمي للجميع .
 - ٤- تخفيض التكاليف.
 - ٥- التغيير و التطوير المستمر.
 - ٦- رفع مستوى الأداء.

- As for the disadvantages of digital transformation:

E -Obstacles to digital transformation and planning to confront them

- As for planning to face the obstacles to digital transformation

The second axis: The emerging corona virus (Covid19-)

The third axis: Planning mechanisms to deal with the Corona pandemic

-1 Political mechanisms

-2 Economic mechanisms

-3 Educational mechanisms

-4 Cultural and social mechanisms

-5 Health mechanisms

التحول الرقمي هو " التأثير المجتمعى الكلى و الأجمالى للرقمنة .
فأتاحت الرقمنة عملية التحول الرقمي، و التى ادت الى فرص لتحويل
و تغيير نماذج الأعمال الموجودة ، و انماط الإستهلاك ، و المنشآت
الإجتماعية و الإقتصادية ، و الإجراءات القانونية و السياسية ، و
الأنماط المؤسسية ، و الحواجز الثقافية كما ان الإجراءات القانونية و
السياسية ، و الأنماط المؤسسية ، و الحواجز الثقافية كما ان التحول
الرقمى هو استخدام التكنولوجيا الرقمية لتجديد و لإنشاء اعمال تجارية
بهدف ابتكار ثقافة سوق مختلفة و تجربة عملاء جديدة من اجل تلبية
المتطلبات المتغيرة للأعمال و السوق

تتناول ورقة العمل موضوع التحول الرقمي والآليات التخطيطية

التعامل مع جائحة كورونا من خلال المحاور الآتية :

كما يركز التحول الرقمي على مجموعة من الخصائص هي :

١- زيادة الإنتاج

٢- تخفيض التكاليف

٣- تبسيط الإجراءات

٤- تحقيق الشفافية

١٤ - يستمد بياناتها و معلوماتها من الأرشيف الإلكتروني و يرأسل بالبريد الإلكتروني .

١٥ - ينتقل من المتابعة بالمذكرات الى المتابعة الرقمية على الشاشات و هو ما يوفر التكلفة و يزيد من الكفاءة .

أما عن عيوب التحول الرقمي :

١- تزايد حدة مشكلة البطالة.

٢- فقدان الخصوصية و الحفاظ على السرية .

٣- فقدان الأمان .

٤- أنتشار عمليات النصب و الاحتيال .

٥- أنتشار الجرائم الإلكترونية .

٦- أنتشار ما يطلق عليهم الهاكرز و غيرهم من المجرمين و متخصص العبث .

هـ- معوقات التحول الرقمي و التخطيط لمواجهتها :

تتركز المعوقات فى :

١- اختلاف نظم العمل و أساليبه بين المنظمات و داخل المنظمة الواحدة .

٢- عدم أقتناع إدارة المؤسسة بدواعى التحول و متطلباته .

٣- عدم توافر الحافز القوى لدى الأفراد لإنجاح عملية التحول و عدم أحساسهم بانها جزء من عملية التحول و النجاح .

٤- ضعف الوعى الحاسوبى و المعلوماتى عند بعض العاملين مما يشكل عائقا كبيرا فى تطبيق التحول الرقمى .

٥- ضعف الوعى الحاسوبى و المعلوماتى عند بعض العاملين الذين يمتلكون قرار إدخال هذه التقنية ، مما يؤدى إلى عدم تطبيق هذا التحول

د- مميزات و عيوب التحول الرقمي :

يتميز التحول الرقمي ببعض المميزات من اهمها :

١- يوفر الوقت و الجهد و المال .

٢- يوفر معلومات حديثة و دقيقة لمتخذو صانع القرار .

٣- يرفع كفاءة الأجهزة داخل المؤسسات و القطاعات.

٤- يوفر مناخا جيدا و تشجيع العاملين و المستفيدين.

٥- يقلل من البيروقراطية و الروتين الجامد فى الجهاز الإدارى .

٦- يقلل من التمييز الطبقي فى المجتمع و ينشر العدالة الإجتماعية .

٧- يقلل من الفساد الإدارى و التخلف الوظيفى.

٨- يعد وسيلة للرقابة لما تتمتع به النظم التقنية من إمكانيات التحليل و المراجعة اليات بشكل مؤتمن للانشطة داخل المؤسسات .

٩- يحفظ المعلومات و يوفره فى أى وقت ، ويكسر حاجز الروتين .

١٠- يدير الملفات بدلا من ان يحفظ الملفات.

١١- لا يعتمد على الوثائق الورقية بقدر ما يعتمد على الوثائق الرقمية الأسرع و الأسهل حفظا و تعديلا و استرجاعا.

١٢- انه يستند إلى المؤتمرات الرقمية اذا تتم الإجتماعات عن بعد من دون الإنتقال المادى لمجتمعين فى مقراتهم

١٣- يتصف بالمرونة و سرعة الإستجابة للحدث .

- الإفتقار الى بنية تحتية متكاملة .

٧- ارتفاع تكلفة الإجهزة والبرمجيات الحديثة .

٨- عدم الثقة بحماية المعلومات و سريتها و أمنها.

٩- ضعف التخطيط و التنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج التحول الرقمى .

١٠- قصور التشريعات و القوانين .

١١- ضعف قطاع التقنيات المعلوماتية فى الدول النامية .

١٢- قلة الموارد المتاحة بسبب الإرتباط بميزانيات ثابتة.

١٣- ارتفاع تكاليف خدمة الصيانة لأجهزة الحاسب الالى .

١٤- تعقد مظاهر الحياة الإجتماعية و الأنسانية .

١٥- ضعف تدريب الكوادر البشرية المطلوبة لمواكبة المستجدات التكنولوجية .

اما التخطيط لمواجهة معوقات التحول الرقمى :

١-وضع استراتيجيات و خطط التأسيس

٢- توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات

٣- التوعية الإجتماعية بثقافة التحول الرقمى و متطلباته

٤- التخطيط المالى و رصد المخصصات الكافية

٥- تطوير نظم التعليم و التدريب بما يلاءم التحول الرقمى

٦- توفير العناصر البشرية المؤهلة و مواصلة تدريبها باستمرار

٧- إصدار القوانين و التشريعات و تحديثها على وفق المستجدات

٨- بناء نظام معلومات متطور و تحديثه على وفق المتغيرات

٩- إنتشار الحاسب الالى و الإنترنت فى كافة مؤسسات المجتمع

المحور الثانى :

فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) :

هو مجموعة من الفيروسات التى يمكنها أن تسبب أمراض عديدة و

يعرف الفيروس بإسم المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢ و

كورونا ٣ (دلتا) ، كما تعرف بإنها فيروسات فصيلة واسعة الإنتشار

معروفة بإنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى

الأعتلالات الأشد وطأه مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)

(وأيضاً متلازمة الألتهاب الرئوى الحاد الوخيم (السارس) .

المحور الثالث :

الأليات التخطيطية للتعامل مع جائحة كورونا :

١-الأليات السياسية

٢- الأليات الإقتصادية

٣- الأليات التعليمية

٤- الأليات الثقافية و الإجتماعية

٥- الأليات الصحية

المؤتمر العلمي السنوي

- كلمات افتتاح المؤتمر العلمي السنوي
- كلمة سعادة أمين عام جمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية الأستاذة الدكتورة هدى سليم.
- كلمة سعادة أمين عام المجلس العربي للخدمة الاجتماعية الأستاذة الدكتورة زينب الباهي.
- كلمة سعادة رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم الدكتور حاتم علامي.
- كلمة أمين عام اتحاد الجامعات العربية معالي الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة.
- كلمة راعي المؤتمر سعادة أمين عام الإتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين الدكتور روري ترويل

اللجنة العلمية لتقييم الأبحاث أثناء العرض
توصيات المؤتمر للعام ٢٠٢١
بعض المشاهد من المؤتمر

**المؤتمر العلمي السنوي لجمعية الخدمة الاجتماعية في إتحاد
الجامعات العربية تحت عنوان:
«تحديات مهني العمل الاجتماعي
في مواجهة وباء كورونا المستجد»**

نشاطات الجمعية

كلمة سعادة أمين عام جمعية الخدمة الاجتماعية في اتحاد الجامعات العربية الأستاذة الدكتورة هدى سليم

صاحب الرعاية سعادة أمين عام الإتحاد الدولي للعاملين
الإجتماعيين الأستاذ الدكتور روري ترويل، معالي الأستاذ الدكتور
عمرو عزت سلامة أمين عام إتحاد الجامعات العربية، سعادة رئيس
مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم الأستاذ الدكتور حاتم
علامي، سعادة رئيس جامعة الفيوم الأستاذ الدكتور أحمد جابر شديد،
سعادة أمين عام معهد الخدمة الاجتماعية في إتحاد الجامعات العربية
الأستاذة الدكتورة زينب الباهي؛
أيها الحضور الكريم؛
الزملاء والزميلات،
والمشاركين الكرام،

هي السنة التاسعة على التوالي نلتقي بحضرتكم وكنت أتمنى أن
نلتقي وجهاً لوجه لنفتتح مؤتمرنا هذا بعنوان «تحديات مهنيي العمل
الإجتماعي في مواجهة وباء كورونا المستجد» لكن الظروف المؤسفة
في لبنان تحيلنا من ذلك، أرحب بالسادة الحضور والمشاركين من عرب
ودوليين الذين حضروا للسماهة في أبحاثهم القيّمة والتي لا غنى عنها
لتطور مهنتنا على كافة الصعد.

أشكر سعادة أمين عام الإتحاد الدولي للعاملين الإجتماعيين الأستاذ
الدكتور روري ترويل على رعايته مؤتمرنا هذا، كما أشكر مجلس الخدمة
الإجتماعية في جامعة الفيوم وعلى رأسه الأمين العام الأستاذة
الدكتورة زينب الباهي للتعاون معنا لإقامة هذا المؤتمر تحت مظلة
إتحاد الجامعات العربية وأمينه العام معالي الأستاذ الدكتور عمرو

كلمات افتتاح المؤتمر العلمي السنوي

عزت سلامة، وبدعم من الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم وعلى رأسها سعادة الدكتور حاتم علامي، وجامعة الفيوم وعلى رأسها سعادة الأستاذ الدكتور أحمد جابر شديد.

لقد تفوق العالم الغربي على العالم العربي في تطوّر مهنة العمل الاجتماعي، وذلك بسبب تفاقم المشاكل الاجتماعية التي كلّفت الدول الغربية أموالاً باهظة لتصحيح الأوضاع الاجتماعية، ونصّت قوانين للتخلّص من المعاناة التي دقرت الشعب وكرامته، وهذا ما حصل حالياً في القطر العربي الذي يعاني من الأزمات الاجتماعية، الإقتصادية، والصحية، والسياسية، خاصةً لبنان الحبيب الذي يواجه تواتر الأزمات وإتساع نطاقها والنزاع القائم حالياً والذي يخدم العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي بدرجة خطيرة، هذا إضافةً إلى أزمات الأشقاء في سوريا وإنعكاساتها على المنطقة العربية ككل، حيث هدّدت مسيرة التنمية وزادت نسبة البطالة والتشرّد بين البلدين، ونسبة الفقر والجوع، إضافةً إلى الفساد الاجتماعي والسياسي مع إجتياح فيروس كورونا القتّال.

إن الصورة المظلمة التي يعيشها الشعب العربي عرقلة مسيرة القادة الاجتماعيين والعمل الاجتماعي في مواجهة هذه المشاكل إضافةً إلى فيروس كورونا الذي أنهك القطاع الصحي وأدى لكثير من الضحايا.

في هذا المؤتمر سنركز على تحديات مهنيي العمل الاجتماعي بهدف تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والتصدي إلى هذه الأزمات قبل أن تلتهم النار إذا ما التهمت نفوس المهنيين وتدمير آمال الشعب العربي.

تحديات مهنيي العمل الاجتماعي لا تقتصر على فيروس كورونا

فقط، لكن هناك تحديات مهمة منها برامج التعليم وبرامج التدريب التي تعطى في الجامعات وتدرّب من قبل مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس، أو علوم أخرى ليس لها علاقة في مضمون مناهج العمل الاجتماعي.

العمل الاجتماعي مهنة تشمل الخدمات الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية، والسياسة الاجتماعية، فالخدمات الاجتماعية تقدّم للمستفيد من قبل مهنيين مختصين بأساليب ونظريات التدخل الاجتماعي وتدعى Social Services وطبعاً هؤلاء المهنيين من حملة الماجستير.

والرعاية الاجتماعية هي المؤسسات التي تنظمها الدولة والمجتمع لرعاية المسنين، المعوقين، المدمنين، المرضى ويديرها مهنيو العمل الاجتماعي المتخصصين في الرعاية الاجتماعية والصحية من حملة الماجستير والدكتوراه وتدعى Social Welfare.

أما السياسة الاجتماعية وهي الأهم التي تؤمّن للشعب العدالة والمساواة والعيش الكريم، وروادها من حملة الدكتوراه في السياسة الاجتماعية وتدعى Social Policy.

نحن في العالم العربي كوزارات ومؤسسات ومعاهد تربوية لا نزال نجهل واقع مهنة العمل الاجتماعي ببرامجها التي تتضمن أساليب، نظريات تقنيات ومناهج تطبيقية، نحن ليس لدينا متخصصين في العمل الاجتماعي، وأنتم تدركون أن الإختصاص يبدأ بعد الإجازة في العمل الاجتماعي.

لذلك، لا نستطيع أن نلوم العمال الاجتماعيين الذين يحملون إجازة فقط، لأن الإجازة تعتبر مقدمة لمهنة العمل الاجتماعي، ولا نستطيع أن نلوم البعض من حملة الشهادات العليا في العمل الاجتماعي الذين

كلمة سعادة سعادة أمين عام المجلس العربي للخدمة الإجتماعية الأستاذة الدكتورة زينب الباهي

يسعدني أن أرحب بسعادة الأستاذ الدكتور روري ترويل أمين عام الإتحاد الدولي للعاملين الإجتماعيين، سعادة الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة أمين عام إتحاد الجامعات العربية، سعادة الأستاذ الدكتور حاتم علامي رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم في لبنان الشقيق، سعادة الأستاذ الدكتور محمد سعيد أبو الغار القائم بأعمال جامعة الفيوم، سعادة الأستاذة الدكتورة هدى سليم الأمين العام لجمعية كليات، معاهد، أقسام ومؤسسات العمل الإجتماعي في إتحاد الجامعات العربية.

أصحاب السعادة والسمو، معالي السادة الحاضرين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم جميعاً في أعمال المؤتمر العربي حول: تحديات مهنيي العمل الإجتماعي في مواجهة وباء كورونا المستجد برعاية أمين عام الإتحاد الدولي للعاملين الإجتماعيين، وتحت مظلة إتحاد الجامعات العربية الذي تنظمه جمعية كليات، معاهد، أقسام ومؤسسات العمل الإجتماعي في إتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم وجامعة الفيوم ممثلة بالمجلس العربي للخدمة الإجتماعية.

يمثل المجلس العربي للخدمة الإجتماعية المنظمة الأولى على مستوى العالم العربي وعلى مصر بالذات التي تهدف إلى توحيد برامج وسياسات تعليم الخدمة الإجتماعية على مستوى العالم العربي،

تلقوا علومهم من قبل مختصين في حقول تختلف عن حقول مهنة العمل الإجتماعي، علم الإجتماع، علم النفس، وعلم التربية. لا شك أن مهنيي العمل الإجتماعي يتعثرون بتحديات علمية قبل التحديات الفيروسية، فإذا ما زود العامل الإجتماعي بعلوم ومناهج العمل الإجتماعي التطبيقية الصحيحة لا يستطيع أن يواجه التحديات الأخرى.

نحن في الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم، نعمل على إغناء إختصاص العمل الإجتماعي في المواد المطلوبة لهذا الإختصاص، والحمد لله أن طلابنا قد حصل بعضهم على الإجازة الدولية في العمل الإجتماعي، وهذا طبعاً يتطلب كثيراً من ساعات التعليم والتدريب في هذه المهنة في مرحلة البكالوريوس والماجستير.

مهنة العمل الإجتماعي لا تفرق كثيراً عن مهنة الطب، فهي من المهن التي تؤمن الأمان والإستقرار والصحة والعيش الكريم للمواطن، وهي مهنة تطبيقية ذات أساليب ونظريات علمية، وتنظم السياسات الإجتماعية لمصلحة المواطن.

سوف نكتشف حقيقة ووضع التحديات العلمية والعملية لهذه المهنة عن طريق الأبحاث التي سيناقدشها مؤتمرنا اليوم. أخيراً، أتمنى لمؤتمرنا النجاح ولمجتمعاتنا العربية التقدم، وأشكر حضوركم مجدداً.

وهو من المنظمات التي سعدت بالإنضمام حديثاً إلى إتحاد الجامعات العربية.

أكرر شكري وتقديري للأستاذة الدكتورة هدى سليم وفريق العمل على الجهود الذي تم بذله في تنظيم هذا المؤتمر على أكثر من أربعة أشهر متواصلة من العمل الدؤوب، وهذا ليس بالمستبعد عن الأستاذة الدكتورة هدى سليم.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للسادة أعضاء لجان التحكيم والسادة الباحثين المشاركين في فعاليات هذا المؤتمر.

يأتي هذا المؤتمر في وقت يعاني فيه العالم جميعاً من وباء كورونا المستجد، بل بالعكس سوف يستمر بهذه المعاناة لسنوات قادمة والتي لاحظنا من خلالها أن هناك كثير من المجتمعات والشعوب التي تدمرت بشكل كبير جداً من آثار هذا الوباء والذي مازال له تداعيات وآثار إجتماعية، ونفسية، وإقتصادية على كل المجتمعات، وهناك قليل جداً من المجتمعات التي أمكنها أن تتفاعل أو أن تتكيف مع هذا الوباء. من هنا بدأت الفكرة تنطلق، ما هو دور الإجتماعيين، أو لجان أو مهنيي العمل الإجتماعي؟

هل سيصبح العمل الإجتماعي بنفس الأساليب والطريقة التقليدية المتبعة؟ ولكن في ظل هذا الوباء، وفي ظل ضعف العلاقة المباشرة ما بين المستفيدين والممارسين، لا بد أن تكون هناك آليات وإستراتيجيات وأدوار جديدة ومستحدثة للعاملين في المجال الإجتماعي.

يمكن من خلال هذه الأدوار أن نصل إلى تصوّر جديد لأدوار العمل الإجتماعي على مستوى ليس العالم العربي فقط، ولكن على مستوى العالم.

وفي ضوء هذا، فإن هذا المؤتمر يتناول قضية هامة هي التحديات التي تواجه مهنيي العمل الإجتماعي، والتي حددها المؤتمر في أربع محاور، التحديات التدريبية، لا بد من إلقاء النظر وإعادة النظر في البرامج التدريبية للممارسين المهنيين، سواء إخصائيين إجتماعيين، أو علماء النفس، أو علماء الإجتماع.

تحديات أيضاً تواجه التوظيف، وخاصةً في ظل التعليم عن بعد، وفي ظل هذا الوباء، أصبحت العلاقات المباشرة ما بين الطلاب وما بين الأساتذة أقل من سابقها، وبالتالي هناك تحديات كبيرة تواجه عمليات التوظيف والتشغيل للممارسين الإجتماعيين. هناك أيضاً تحديات القوانين التي أحياناً قد تقف عاجزة، أو قد تقف حجر عثرة أمام الممارسات التي يؤديها الإجتماعيين.

هناك أيضاً المبادئ أو التحديات الأخلاقية المرتبطة بالقيم والثقافات، ونحن جميعاً نعلم أن هناك إختلافات إلى حد ما بين المجتمعات العربية، فهناك إختلافات في العلاقات في بعض المجتمعات، الثقافات العرقية إلخ...

كل هذا يمثل تحديات كبيرة لا بد من الإجتماعيين أو الممارسين الإجتماعيين أن يكن لهم دوراً بالتعامل مع هذه التحديات، وهذا ما نأمل أن يخرج هذا المؤتمر بمجموعة توصيات يمكن من خلالها أن نرسم أدواراً جديدة لممارسة العمل الإجتماعي على مختلف المستويات، سواءً على مستوى الأسرة، أو على مستوى المجتمع، أو على مستوى الجامعات، أو على مستوى المجتمع الإقليمي أو المجتمع الدولي.

السادة الكرام، في نهاية حديثي لا يسعني إلا أن أرحب بكم جميعاً في فعاليات مؤتمرنا اليوم، آملة أن نجد آليات جديدة ليصبح عالمنا هذا

كلمة سعادة رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم الدكتور حاتم علامي

صباح النور للجميع، طبعاً من لبنان الذي يعاني ويعتمد على التواصل مع أمثالكم حتى يستعيد الأمل بالحياة. أود أن أعلق على مجموعة من المحاور أولاً حول المؤتمر بحد ذاته، بدءاً من الرعاية الكريمة للمنظمة الدولية للعاملين الاجتماعيين مع الأستاذ الدكتور روري ترويل، ومن ثم إلى المواكبة من قبل إتحاد الجامعات العربية، والتقدير الخاص لكل العمل والإحتضان والمواكبة لمعالي الدكتور عمرو عزت سلامة لكل الأنشطة تبعاً للظروف التي تعانيها الجامعات العربية وواقعنا العربي، إلى المبادرة لتأسيس معهد الخدمة الاجتماعية، ومبادرات جامعة الفيوم ضمن العدد المحدود من الجامعات العربية التي تولي الإهتمام الكافي لمسألة العمل الاجتماعي. الباحثين بإعتبارهم سفراء للحفاظ على هذا الحيز المحدود من الإهتمام في الحقيقة بالعمل الاجتماعي.

نحن طبعاً من خلال عنوان المؤتمر أمام إضاءة على مشكلات متفاقمة، ما يميّز الكورونا بإعتبارها أولاً فجّرت حرب هويات على كافة الأصعدة، إبتداءً من مسألة الهوية الثقافية، مسألة التحدّي الفلسفي، مسألة علاقة الأخلاق بالسياسة، موضوع الإقتصاد وعلاقته أيضاً بكل الشعارات المرفوعة.

نحن أمام عصر جديد، هذا العصر وما رافقه من آليات التحوّل على منظومة كاملة بالحياة الدولية، نجد أنفسنا على الصعيد العربي بحالة تبعية مجدداً أمام هذا التطوّر بالرغم من أن معظم أو كل دول العالم عانت ما عانينا، ولكن الآن نحن نشهد نوع من الإنتقال إلى حياة جديدة

عالم أفضل وأن نقدم لمجتمعاتنا كل ما يحمله المستقبل لهم من آمال وطموحات. أتمنى لكم النجاح والتوفيق في أعمال هذا المؤتمر، الذي نأمل من خلال قراراته وتوصياته أن نصل إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعاً كإجتماعيين في توفير حياة كريمة لكل أبناء مجتمعنا المصري ومجتمعنا العربي ومجتمعنا الدولي. لكم كل التحية والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تستدعي منا السؤال أين نحن فعلاً من مستقبلنا؟ أنا دائماً أريد أن أتوقف عند مسألة أساسية حيث كنا نتابع على صعيد الجامعة خلال ثلاثين سنة بفعل فريق متخصص على رأسه الأمين العام لجمعية الخدمة الإجتماعية البروفيسورة هدى سليم إختصاص العمل الإجتماعي بشغف ومحبة وأمل. بالنتيجة إذا سألنا أنفسنا اليوم هذه التحديات المتزايدة في هذا الإختصاص أين نحن منها على صعيد البرنامج؟ على صعيد أطر العمل؟ في إطار أطر العمل، يتصدر الموضوع موضوع السياسات، تحدثت الأستاذة الدكتورة هدى سليم عن عدد من المسائل التي تمس تصنيف محاور العمل على صعيد العمل الإجتماعي، كما وأشارت الأستاذة الدكتورة زينب الباهي إلى التحديات التي نواجهها حالياً، في الحقيقة هناك مسألة أولاً بإطار إتحاد الجامعات العربية، والجامعات والباحثين المشاركين نريد أن نسأل عنها، وهي كام نولي إهتمام لهذا الموضوع؟

ثانياً، بالنسبة إلى الجامعات التي تؤمن بالعمل الإجتماعي، هذا يمثل "Sensor" حتى تتحول هذه الجامعات برمتها، هناك مفاهيم كثيرة، كانت هذه المفاهيم في التسعينات مسألة خدمة المجتمع، اليوم نحن في إطار الشراكة مع المجتمع، كيف يمكن لنا خلال العامل الإجتماعي أن نحقق، أن نطور وأن نشارك كل فعاليات المجتمع؟

هذه المسألة تسلط الضوء على موضوع القيادة والريادة، نحن بحاجة إلى رواد، هؤلاء الرواد ليسوا مجرد طلاب وخريجي جامعات، هؤلاء نوعية جديدة من القادة الذين يتوقف على دورهم مستقبل مجتمعاتنا. هنا طبعاً يبرز موضوع روحية التغيير، نحن شعب طاله الصدا، هذا الصدا الذي نعاني منه على صعيد مجتمعاتنا، هل يمكن أن يكون العامل الإجتماعي والمتخصص بالعمل الإجتماعي هو عنوان للتغيير؟ أظن أن

الإجابة على المسألة تستدعي أن نطالها من عدة أوجه.

حالياً هناك دول توظف العمل الإجتماعي لخدمة مصالحها، هناك السلطة التي تلتهم كل الكفاءات دون أن تعطي للمجتمع بفعل هذا الإفتراء وهذا الإستغلال غير المسبوق لكفاءات وإمكانيات المجتمع وقدراته. وهناك مسألة أخرى حتى ضمن الهيئات والمنظمات، نجد أن هذه الهيئات والمنظمات أيضاً تستغل كفاءة العامل الإجتماعي دون أن يتمكن هذا العامل من خلق البصمة.

المسألة هنا لا بد من إعادة النظر في مجموعة من المتطلبات، هذه المتطلبات هي على صعيد الدول نوع جديد من السياسات المطلوبة، نوع جديد من السياسات التي تدخل عبر موضوع التخطيط، وهذا أمر مفقود، نعلم ذلك جميعاً بفعل المشاكل التي نعاني منها على صعيد الدول التي هناك دائماً أزمات متفجرة فيها، وبالكاد نتمكن من اللحاق بمعالجة بعض البؤس الذي نعيشه، وصولاً إلى الجامعات، وهنا أتوجه إلى معالي الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة، هؤلاء الخبراء القلائل جداً في جامعاتنا العربية يجب أن يشكلوا حلقة أساسية في التغيير، أي جامعة عربية لا تحتوي على قسم عمل إجتماعي أعتبر ذلك أمر ناقص. اليوم كل الأنظار تتجه إلى موضوع التكنولوجيا وموضوع الإدارة، ولكن هذه التكنولوجيا وهذه الإدارة وكل هذه الأولويات يجب أن تكون في خدمة تطوير المجتمع، وبالتالي بعض العناوين المطروحة بالمداخلات هي عناوين أساسية.

نحن نعيش الزمن الرقمي وبالتالي بحاجة إلى أن يدخل هذا بإطار كفاءة العمل الإجتماعي، ولكن مثلما كان هناك تشكيل أو تأسيس لمعهد الخدمة الإجتماعية، يجب أن يتبع هذا الأمر كل الباحثين الكرام الموجودين هنا، فأنا سعيد برؤيتهم ولكن هذه الأسماء أتمنى

كلمة معالي الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة أمين عام إتحاد الجامعات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور روري ترويل أمين عام الإتحاد الدولي للعمل الإجتماعي.
الدكتور حاتم علامي رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة
والعلوم في لبنان.
الأستاذ الدكتور محمد سعيد محمود أبو الغار القائم بأعمال رئيس
جامعة الفيوم.
الأستاذة الدكتورة هدى سليم أمين عام جمعية الخدمة الإجتماعية في
إتحاد الجامعات العربية.
الأستاذة الدكتورة زينب معوض الباهي أمين عام المجلس العربي
لتعليم الخدمة الإجتماعية.

إسمحوا لي أن أستهل كلمتي اليوم بالإعراب طبعاً عن إمتناني لدعوتكم
الكريمة هذه، للمشاركة في هذه الندوة والحديث حول تحديات مهنيي
العمل الإجتماعي في مواجهة وباء كورونا المستجد.

الزملاء الأفاضل، السادة أعضاء هيئة التدريس، عمداء الكليات، وكلاء
الكليات، ورؤساء الجامعات الحاضرين معنا، السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

تتجدد، أن يكون هؤلاء الباحثين الشباب موجودين معنا وأن يكون دائماً
هناك أبحاث جديدة، فأتأمل من خلال هذا المؤتمر أن نوسع ونوسع
ونبحث عن بعض الضوء الموجود في هذا البلد أو ذاك لتعزيز العمل.
مشاكلنا كثيرة، والعامل الإجتماعي حتى الآن لم يلعب الدور المطلوب
منه بنسبة ٥%، هناك مسارات تحدثت عنها الأستاذة الدكتورة هدى
سليم قبل قليل أعاد التأكيد عليها، لكي نصنف أنفسنا ونتكلم
بأولوياتنا.

تتجدد، أن يكون هؤلاء الباحثين الشباب موجودين معنا وأن يكون دائماً
هناك أبحاث جديدة، فأتأمل من خلال هذا المؤتمر أن نوسع ونوسع
ونبحث عن بعض الضوء الموجود في هذا البلد أو ذاك لتعزيز العمل.
مشاكلنا كثيرة، والعامل الإجتماعي حتى الآن لم يلعب الدور المطلوب
منه بنسبة ٥%، هناك مسارات تحدثت عنها الأستاذة الدكتورة هدى
سليم قبل قليل أعاد التأكيد عليها، لكي نصنف أنفسنا ونتكلم
بأولوياتنا.

تمنيتي لهذا المؤتمر بالنجاح، سعداء بالشركاء الملتزمين معنا، كل
التحية والتقدير للباحثين الموجودين وشكراً.

أود أن أبدأ كلامي بأنني هنا مع زملائي في إتحاد الجامعات العربية، حيث نسأل الله تعالى جميعاً أن يزيل الأزمة التي حلت على لبنان وشعبه، وأن يعود لبنان إلى سابق عهده، كما كنا نعرفه ونسعد به، وتمنياتنا لكم جميعاً كل الخير والسعادة إن شاء الله.

السيدات والسادة الأفاضل،

في الحقيقة، إن موضوع الخدمة الإجتماعية قريب إلى قلبي، لأنني وعندما كنت رئيساً لجامعة حلوان، وقد كانت جامعة حلوان تحتوي على كلية الخدمة الإجتماعية والتي كانت تعتبر الكلية الأم على مستوى الوطن العربي، والحقيقة أنني وفي ذلك الوقت قد شعرت وسعدت ورأيت أهمية الخدمة الإجتماعية وكليات الخدمة الإجتماعية، وأشار هنا إلى كلمة الأستاذ الدكتور حاتم علامي وأتمنى أن تصدر من هذا المؤتمر توصية بأن تقوم كافة الجامعات العربية بإنشاء أقسام أو كليات للخدمة الإجتماعية، وقد يكون من المفيد عن يحصل إتحاد الجامعات العربية على مذكرة سواء مشتركة من جمعية الخدمة الإجتماعية والمجلس العربي لتعليم الخدمة الإجتماعية توضح أهمية ودور الخدمة الإجتماعية سواء على مستوى التعليم العالي أو في خدمة المجتمع، ومن هنا يتبنى إتحاد الجامعات العربية دعوة كافة الجامعات العربية لأن يكون لديها مثل هذه الأقسام الهامة.

الزملاء الأفاضل، السيدات والسادة

لقد أرغم فيروس كورونا العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب بإصابة ما يزيد عن ٢٢٠ مليون تقريباً ووفاة ما يزيد عن أربعة ونصف مليون من الناس حتى تاريخه، غير

أنه سيكون من الخطأ وصف هذا التحدي بأنه أزمة صحية فقط، فهو أزمة إنسانية على جميع الأصعدة، نتج وسينتج عنها تداعيات إقتصادية كبيرة دون شك.

تسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في تغييرات كثيرة في يوميات وسلوكيات الأفراد، خاصةً بعد إعلان ضرورة الحجر المنزلي والتباعد الإجتماعي كأفضل وسيلة للحد من تفشي المرض، وترتب على ذلك تعطيل الأعمال وإلغاء الشعائر الدينية والإجتماعية والجامعية، ونشوب النزاعات الأسرية، والضغط على الأسواق والطلب من الجميع التزود بالمواد الغذائية والتموينية، وفقدان الوظائف، هذه جميعها جعلت الناس في حالة من الهلع وعدم الإستقرار، وقد ظهرت أشكال من حالات الضغوطات والإضطرابات النفسية المتمثلة بأنواع القلق النفسي العام مثل الخوف والتوتر وحالات الوسواس القهري والتوهم المرضي بسبب المبالغة بالتعقيم والتطهير وتكرار الغسل والمبالغة بالأفكار السلبية حول المرض، وتركيز الإنتباه والإهتمام على المرض والعدوى وطرق الإبتداء ومتابعة الإشاعات والأخبار المؤلمة حول المرض والمصابين والوفيات.

وبالرغم من التحديات والضغوطات العديدة التي واجهها الأخصائيون الإجتماعيين في التغير المفاجئ في الأدوار المهنية، وإنقطاعهم عن عملائهم وصعوبة التواصل معهم وتقديم الخدمات الإجتماعية والتدخل المهني لهم في ظل إجراءات التباعد الإجتماعي والعزل الصحي، فقد إستمروا في تقديم الخدمات الأساسية للأفراد والأسر والمجتمعات.

بالإضافة إلى ذلك، واصل الإخصائيون الإجتماعيون التركيز على تحسين ظروف الحياة اليومية في بيئة متغيرة، وتكيفوا بسرعة مع الرعاية الإفتراضية وقاموا بدمج التقنيات المبتكرة في الممارسة بطريقة مذهلة.

لقد كشفت أزمة كورونا للسلطات والمنظمات المحلية والإقليمية والمؤسسات الطبية خاصةً الأدوار والمهام الحقيقية للأخصائي الاجتماعي التي لا غنى عنها والتي لا يستطيع أي شخص مختص بمجال آخر القيام بها، حتى أصبح الأطباء والممرضون يستعينون بالأخصائيين الاجتماعيين للتفاهم مع المريض وتغيير أفكاره حول المرض وجعله يأكل أو يأخذ الدواء، الأمر الذي جعل المؤسسة الطبية تؤمن بالأخصائي الاجتماعي ودوره في الأزمات وجعله في الصفوف الأولى لمواجهة فيروس كورونا.

ولضرورة مواكبة عالمنا العربي لهذه التغيرات لا بد من الإشارة إلى أهمية تنظيم الممارسة المهنية وضبطها للإرتقاء بالمهنة والمنتسبين إليها، وذلك بالتنسيق بين الجامعات والوزارات التي تقدم الخدمات الاجتماعية والجهات ذات العلاقة بالعمل الاجتماعي، بالإضافة إلى أهمية تطوير التعليم في مجال العمل الاجتماعي والإرتقاء به إلى مستوى عالمي من خلال تنظيم الجهود المشتركة لكليات وأقسام العمل الاجتماعي بالجامعات، وذلك لإيجاد المؤهلات التي تتعامل مع حاجات التنمية الاجتماعية والتطور التكنولوجي والتخصصية المهنية، وهنا أدعوا جمعية الخدمة الاجتماعية والمجلس العربي للخدمة الاجتماعية للإشتراك معاً في هذا الأمر، وهذا موضوع مهم جداً في ظل التغيير الكبير الذي حصل في ظل الـ Digitalization وفي ظل التجارب التي رأيناها خلال وباء كورونا.

كما يجب التأكيد على أهمية دور الإعلام في التعريف بدور العامل الاجتماعي الريادي في حل المشكلات الاجتماعية والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات في بيئتهم، وكذلك نشر وتعزيز مبادئ العمل الاجتماعي القائم على العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

وأدعو هنا أيضاً جمعية الخدمة الاجتماعية والمجلس العربي للخدمة الاجتماعية بالتعاون مع جمعية كليات الإعلام في إتحاد الجامعات العربية لتنظيم نشاط مشترك قد يكون مؤتمر مشترك أو ورشة عمل مشتركة لإبراز دور الإعلام الهام في التعريف بدور العمل الاجتماعي، فالإعلام لا يزال مقصراً في إبراز دور الأخصائيين الاجتماعيين الهام في التصدي لفيروس كورونا.

ونحن في إتحاد الجامعات العربية نهتم بدور الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم وجمعية الخدمة الاجتماعية، وكذلك دور المجلس العربي لتعليم الخدمة الاجتماعية في مبادراتهم للتعريف بالدور الهام الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي والعالمي، وإظهار أهميته من خلال تهيئة إخصائيين في العمل الاجتماعي والعمل الميداني والأنشطة والمؤتمرات والورش، وتطوير برامج العمل الاجتماعي كبرنامج للدعم النفسي الاجتماعي للمسنين، الذي تقدمه جمعية كليات، معاهد أقسام العمل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا لمساعدة المسنين بواسطة الإختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين لديها، كما أدعو الجامعات العربية لإستحداث تخصص العمل الاجتماعي لأهميته في خدمة المجتمع. وأخيراً لا يسعنا إلا أن نشيد بجهود دولنا العربية والجهات المختصة في التصدي لهذه الأزمة، وأيضاً لا ننسى جهود الكوادر الصحية بصفة عامة الذين قاموا بواجبهم تجاه وطنهم وسخروا كل الإمكانيات من أجل صحة وسلامة الإنسان وأن ينعم في بيئة هادئة لا يشوبها صراع أو قلق، وهنا أخص بالذكر الإخصائيين الاجتماعيين الذين برز دورهم بشكل ملحوظ في أزمة كورونا.

كلمة راعي المؤتمر سعادة أمين عام الإتحاد الدولي للأخصائيين الإجتماعيين الدكتور روري ترويل

خالص التحية والتقدير لحضراتكم جميعاً وتمنياتى لمؤتمر موفق وناجح
إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Dear colleagues on behalf of IFSW I send our warmest greetings to you in this conference today, I'd like to especially acknowledge the association of Arab universities, the association of social work, and the association of Arab universities, the Arab council for social work, the Modern University for Business and Sciences, and all who are participating in this event. The title of this event, the challenges faced by social workers during the global coronavirus pandemic could also perhaps be called the challenges and advances made by social work during this period to start with, I'm sure everyone in this conference knows that tremendous pressures that social workers have been under since the outbreak of the pandemic; Governments, health systems, employers social services and the public.

We're not prepared. There were no policies in place, no guidelines to instruct people how to act and how to change the nature of the way they work , under a situation of a pandemic. Social workers were immediately forced into a situation of having to ask and answer, how do we support people who use our services? How do we support communities? How do we play a role in controlling this virus?

For many people in the world, lockdown became a reality. And under those situations, social workers were forced to think, how do we support

So our colleagues in China were able to quickly alert the rest of the profession throughout the world on the actions that they had taken. And they established in this way, a template for other social workers and other countries to start to operate. They knew immediate action to be necessary. They knew they needed to move into online platforms. And they knew that the work must carry on. One of the key challenges that social work had early in the pandemic was convincing governments that social services needed to remain open.

So as the pandemic grew out of China and across Asia, and then eventually to Europe, Social workers in each of those countries had to advocate strongly with their governments, not to close down social services, but to make them exempt from lockdown, with the expectation that they would follow good practices that would help control the virus.

And so by the time, the virus had spread to Italy, first of all, social services were closed, but the social workers advocated successfully for them to be remained open the same with Romania. And then after that, the government started to learn from each other on what was the best way to control this virus. And they acknowledged at that stage, this is not a medical problem and not just simply a problem of that can be solved by lockdown, but there needs to be support for the public during lockdown and social services and social work was a key part of the success in that strategy.

people who need medications to be able to receive those? How do we support people with mental health challenges to be able to receive the support they need? How do we ensure that violence in a household can be monitored and brought to a stop? There were many challenges and social workers had to think innovatively and think fast on how they could play their professional role in addressing these challenges.

Fortunately, our profession was prepared. We had it as a profession, dealt with a number of pandemics in the past. In our own lifetimes, we have dealt with SARS, Ebola, and HIV. Each of these had taught the profession, some things that we knew would need to be put in place for the coronavirus pandemic as well. One of the things we knew was that under lockdown situations was not just a medical response that government needed to take, into consideration, but also a social response to ensure that people did get their social needs met and that there would have to be the adaptation of services to ensure that the services could function.

So from day one of the lockdown in China, where it began in Wuhan from the very first day, social workers started to put actions into place. They developed telephone hotlines, they developed online platforms. They created, WhatsApp and other mobile phone , platforms so that people could stay in touch with each other. They created websites with information for the public, so to reduce panic and to help the public realize their role in controlling the virus.

We at the global level worked with our counterparts international nursing council, international council for doctors, all of the health bodies, that actually comprise 140 million professionals. They and us were together, and we successfully advocated the G7 summit earlier this year that there needed to be a complete and strong focus on vaccine justice for the whole population. They made some steps forward with this, not enough, but they made some steps forward. We are advocating again at next month's G 20 summit. We, the global leaders from the 20 strongest countries will be coming together and we are reminding them of their responsibility, not just to their own nations, but to all of the people of the world. In this work that we have with our colleagues and health and our innovation that we're showing at every level, every social service setting, we are changing the understanding of social work in the eyes of many.

We are able to demonstrate the importance that where social services are strong, where health systems are strong, where public trust and confidence is strong. The environment of the pandemic is much more controlled and there is much, much less death, than in areas where there are little services and lack of public trust in government. These issues have now become the general conversation across our profession, across the nursing profession, the medical profession, and with others. Everyone is now saying we don't want to return back to the old normal once the pandemic is under control, that won't prepare us for the next pandemic. Everybody is saying, we need something new

Social work in this process in many countries, became recognized as an essential service, an essential alongside medicine, alongside the pharmaceutical or the pharmacy workers, and, alongside any part of society that needed to be exempt from lockdown. It didn't happen in the whole world, but it happened in a lot of the world. And this was a result of social workers advocating, demonstrating what they can do, pointing out how countries needed to learn from one another and being successful in talking with their governments, it's actually in the end helped to advance social work.

And, now governments, many more governments recognize that they can't run a functioning society without social workers there to support them in crisis.

Social work also advanced during this time through working with our other professional colleagues, nursing, doctors, mental health workers, and, working together at local levels, regional levels, and at global levels to advance strategies, for example, vaccine justice, or the equitable distribution of vaccines. It was very clear to us as a profession from the very start of this pandemic, that there would be challenges for governments and distributing vaccines equitably across the world.

And we are still seeing that of course today that there is still the challenge today. But from the very beginning, social workers advocate strongly with authorities that it's not just a question of vaccinating one population or one community. It is a question of vaccinating everybody and the entire world in order to control this virus.

I think we can be very proud of our profession at this time out of these immense challenges, we have come a long way. And now we are in a position where we are hosting a global summit, a people's summit on what values need to be in place to ensure a global level of cooperation, values that reflect what people really want and what they believe. And we are finding as we move through this journey, that regardless of the culture, many people want the same things. They want their families to be secure. They want their loved ones to have possibilities in their life. They want certainties over their futures. So from the pandemic social workers playing a key role in social transformation in every part of the world, I know today as you'll be discussing the pandemic and the challenges that you too will also be identifying innovative strategies that you too will also be thinking, how do we take our social work principles or social justice forward through these challenges. In IFSW we look forward to hearing of your innovative ideas, your solutions, and your thoughts. And we look forward to your direct participation on the people summit Co- Building and New Eco- Social World: Leaving No One Behind. You can find more information about this on the IFSW website. And until we meet there, I wish you, and IFSW wishes you a wonderful and successful conference and event today, and we want to thank you for your work and advancing social work in your countries. We can only do this by your work and the colleagues who are just like you working throughout the world, but we are making a difference. Thank you so much and best wishes for your event.

in the future. And so the social work profession as a whole has initiated a strategy and brought together many like-minded global organizations and local organizations to think what kind of values do we need in the world that will help prepare us for these sorts of social crises?

What kind of values support international solidarity. And in this process, we are now, IFSW hosting, what will be a global people summit, which will take place next year, next June with the title Co-building and a New Eco- Social World: Leaving No One Behind. We already have some very large partners to this summit, which include the United Nations.

It includes the global health professions, and it includes the faith networks representatives of all of the global faiths and many other organizations. The idea of this is that we will develop by working together and working with communities and working through our experience from the ground up a set of values that can be presented to the United Nations high level political forum when it meets later next year.

From this pandemic, from this crisis, social workers have acted with enormous professionalism and shown enormous innovation. But as social workers, we've always known that our task is not just simply to respond. Our task is also to advance social situations, to protect people, to enable people, to feel secure and confident in their lives. And we have been able to at every level in your countries and other countries around the world, demonstrate our capacity to do this.

اللجنة العلمية لتقييم الأبحاث أثناء العرض

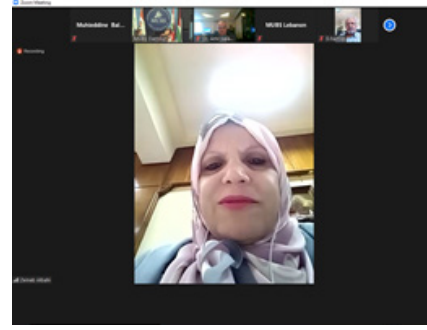
أ. د. زينب معوض الباهي مصر	معالى أ. د. أمين المشاقبة الأردن
أ. د. عبد الحميد زيد مصر	أ. د. عواطف عبد الحميد محمد السودان
أ. د. علي محمد نور محمد علي السودان	أ. د. فوزي محمد الهادي منصور مصر
أ. د. زغلول عباس حسانين مصر	أ. د. محمد أحمد غنيم مصر
أ. د. حمدي منصور مصر	أ. د. سالم صديق أحمد مصر
أ. د. أحمد وفاء حسنين زيتون مصر	أ. د. خالد مسعود الشريف السعودية
أ. د. هشام سيد عبد المجيد مصر	أ. د. خالد صميلى لبنان
أ. د. حسين الخزاعي الأردن	أ. د. محمد رفعت قاسم مصر
أ. د. إبراهيم عز الدين مصر	أ. د. مديحة مصطفى فتحي مصر
د. نائل علامي لبنان	أ. د. لبنى عكروش الأردن
د. ليلي تنوري لبنان	د. صفاء شويحات الأردن
د. سهام القبندي الكويت	د. أمل مكرزل لبنان
د. مأمون طرييه لبنان	د. إيناس عليمات الأردن
د. فاطمة القيسي قطر	د. جميلة اللعبون السعودية

أبرز مخرجات وتوصيات المؤتمر للعام ٢٠٢١

- العمل على تدريب المهنيين لمواجهة الأزمات الصحية والطبيعية.
- تدريب المهني في العمل الإجتماعي من قبل أساتذة مختصين في العمل الإجتماعي.
- وضع قوانين وتشريعات تحافظ على المهنيين خلال عملهم مع البيئة والشعب.

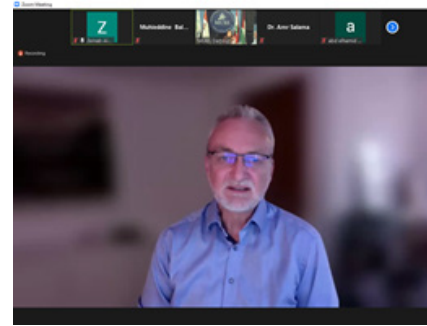
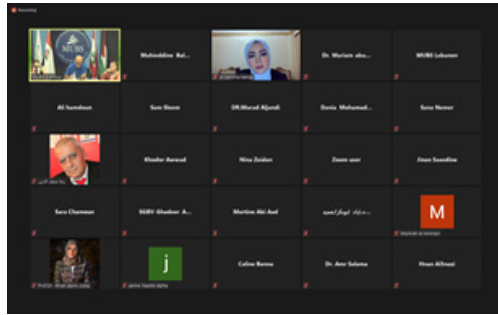


أمين عام اتحاد الجامعات العربية معالي
الأستاذ الدكتور عمرو عزت
سلامة



سعادة أمين عام المجلس العربي
للخدمة الإجتماعية
أ. د. زينب معوض الباهي

بعض المشاهد من المؤتمر



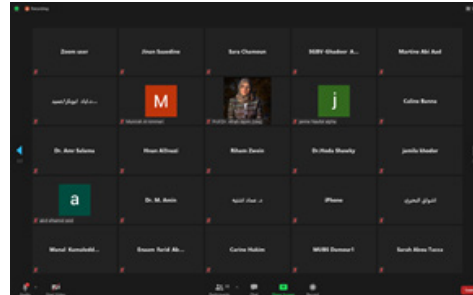
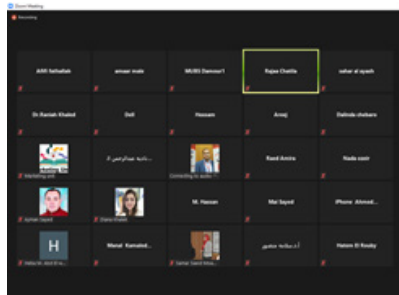
راعي المؤتمر أمين عام اتحاد الدولي
للأخصائيين الإجتماعيين
د. روري ترويل



سعادة رئيس مجلس أمناء
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
د. حاتم علامي



سعادة أمين عام جمعية الخدمة
الإجتماعية
أ. د. هدى سليم



- إعداد الميثاق العربي لمبادئ مهنة العمل الإجتماعي بالتنسيق مع المجلس العربي للخدمة الإجتماعية في جامعة الفيوم.
- ندوة بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإجتماعي بعنوان: «مهنة العمل الإجتماعي الآن في زمن الأزمات في العالم العربي» في ٢٠٢١/٣/١٩ عبر تطبيق Zoom.
- مشاركة سعادة أمين عام الجمعية في ورشة عمل نظمتها رابطة العمل الإجتماعي بتاريخ ٥ نيسان ٢٠٢١.
- إجتماع سعادة الأمين العام مع سعادة رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم وطلاب الدكتوراه بتاريخ ٢٢ حزيران ٢٠٢١.
- مشاركة سعادة الأمين العام في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية تحت عنوان «مدخل إلى المستقبل» بتاريخ ٢٤ حزيران ٢٠٢١.
- مشاركة سعادة الأمين العام بإجتماع نظمه اتحاد الجامعات العربية حول دليل ضمان الجودة بتاريخ ٨ تموز ٢٠٢١.
- توزيع نسخة من العدد الثامن للمجلة العلمية السنوية للجمعية على الجامعة في لبنان بتاريخ ١٢ تموز ٢٠٢١.
- تنظيم حراك مع التجمع النسائي اللبناني بتاريخ ١٨ آب ٢٠٢١.
- قامت الجمعية بالدعم النفسي الإجتماعي بعد إنفجار مرفأ بيروت.
- مشاركة الجمعية بنشاطات التجمع النسائي اللبناني.
- تدريب عمال إجتماعيين على التحرك الإجتماعي لتوعية الشعب حول المطالبة بحقوقهم «إقتصادياً وإجتماعياً».
- دعوة أعضاء رابطة الإختصاصيين الإجتماعيين وعدد من العمال الإجتماعيين للإنضمام إلى ورش عمل لتطوير مهاراتهم.

نشاطات أخرى

جامعات:

لبنان ١. الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم.

٢. جامعة القديس يوسف.

٣. الجامعة الإسلامية في لبنان.

٤. جامعة الجنان.

٥. الجامعة اللبنانية.

فلسطين ٦. جامعة القدس المفتوحة.

٧. الجامعة الإسلامية في غزة.

٨. جامعة النجاح الوطنية.

السودان ٩. جامعة الدلنج.

١٠. جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم.

السعودية ١١. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الأردن ١٢. الجامعة الأردنية.

١٣. الجامعة الهاشمية.

قطر ١٤. جامعة قطر

مؤسسات داعمة للجمعية

لبنان ١. مؤسسة عامل الدولية.

٢. مؤسسة مخزومي.

٣. مؤسسة الشباب من أجل التنمية.

٤. جمعية المواساة.

٥. الجمعية اللبنانية المارونية.

العراق ٦. مركز الولاية للتنمية البشرية.

سوريا ٧. مؤسسة بصمة شباب سوريا.